أول موسوعة علمية حديثية محققة في الأذكار

الجامع العام في الأدعية والأذكار

المقيدة بزمان أو مكان وشيء من فقهها وفوائدها

تأليف
طارق بن عاطف حجازي

المجلد الثاني

دار المودة
دار نور الإسلام

نور الإسلام للنشر والتوزيع

ج.م.ع.

محمول 01147809240

الطبعة الأولى

1435 هجرية

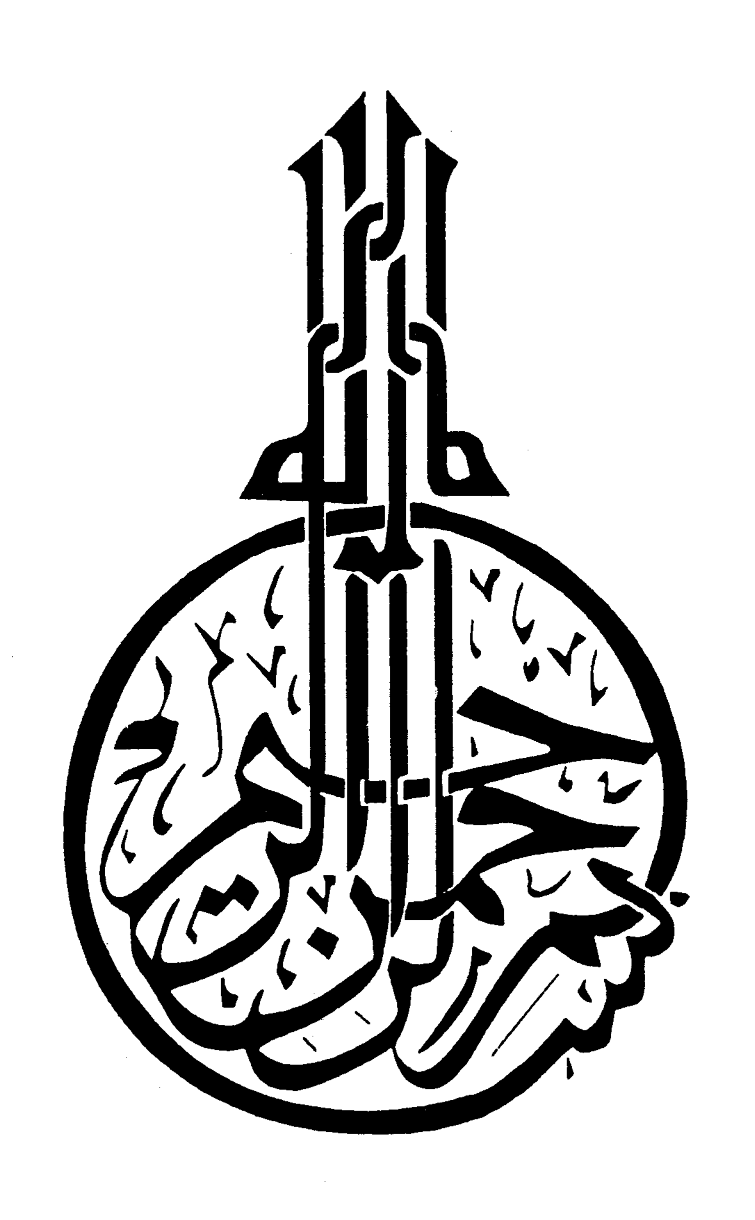
رقم الإيداع	٢٠١٣/٢١٧٣٦

توزيع : دار المودة للنشر والتوزيع

المنصورة : عزبة عقل ـشارع النادى ت.ف. 0502237376 محمول - 01007868983

القاهرة : الأزهر ـ خلف الجامع الأزهر ـ أمام قسم شرطة الغورية

Dar_elmawada@hotmail.com


بسم الله الرحمن الرحيم






كِتَابُ أَذْكَارِ الْعِيدِ

بَابُ مَا يَقُولُ فِي الْعِيدِ

٥٠٩- عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعِيدَيْنِ: **«اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عِيشَةً تَقِيَّةً، وَمِيتَةً سَوِيَّةً، وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ، اللَّهُمَّ لَا تُهْلِكْنَا فَجْأَةً، وَلَا تَأْخُذْنَا بَغْتَةً، وَلَا تُعْجِلْنَا عَنْ حَقٍّ وَلَا وَصِيَّةٍ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْعَفَافَ وَالْغِنَى، وَالتُّقَى وَالْهُدَى، وَحَسَنَ عَاقِبَةِ الْآخِرَةِ وَالدُّنْيَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ وَالشِّقَاقِ، وَالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ فِي دِينِكَ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ»**(١).

بَابُ صِيَغِ التَّكْبِيرِ فِي الْعِيدِ

٥١٠- قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ رحمه الله (٢/ ٥٠): ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، ثنا أَبُو قِلَابَةَ، ثنا نَائِلُ بْنُ نَجِيحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ مِنْ غَدَاةِ عَرَفَةَ يُقْبِلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فَيَقُولُ: **«عَلَى مَكَانِكُمْ»**، وَيَقُولُ: **«اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ»**، فَيُكَبِّرُ مِنْ غَدَاةِ عَرَفَةَ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ(٢).

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٥٧٢) من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به.

قلت: في إسناده نهشل بن سعيد ضعيف جدًّا، قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٣٠١): فيه نهشل بن سعيد متروك، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: =

. . . .

= **قلت**: في إسناده جابر الجعفي وعمرو بن شمر وهما سيئا الحفظ؛ بل عمرو متروك، وقد اختلف على عمرو بن شمر فيه. وللزيلعي في «نصب الراية» (٢/ ٢٢٣) تلخيص نفيس ننقله بإذن الله، قال: أخرجه الدارقطني في «سننه» (٢/ ٤٩) عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله، قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ حِينَ يُسَلِّمُ مِنَ الْمَكْتُوبَاتِ»، ثم أخرجه (٢/ ٤٩) عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين. وعبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ مِنْ غَدَاةِ عَرَفَةَ يُقْبِلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فَيَقُولُ: **«عَلَى مَكَانِكُمْ»**، وَيَقُولُ: **«اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ»**، فَيُكَبِّرُ مِنْ غَدَاةِ عَرَفَةَ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ. اهـ. قال ابن القطان: جابر الجعفي سيئ الحال، وعمرو بن شمر أسوأ حالًا منه؛ بل هو من الهالكين. قال السعدي: عمرو بن شمر زائغ كذاب، وقال الفلاس: واهٍ، قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، زاد أبو حاتم: وكان رافضيًّا يسب الصحابة، روى في فضائل أهل البيت أحاديث موضوعة، فلا ينبغي أن يعلَّ الحديث إلا بعمرو بن شمر، مع أنه قد اختلف عليه فيه: فرواه عنه سعيد بن عثمان وأسيد بن زيد عند الدارقطني (٢/ ٤٩) فقالا: عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي الطفيل عن علي وعمار. ورواه الحاكم (١/ ٢٩٩) عن عبد الرحمن بن سعيد عن قطن بن خليفة، عن أبي الطفيل عن علي وعمار، ورواه مصعب بن سلام عند الدارقطني أيضًا (٢/ ٤٩) عن عمرو بن شمر فقال فيه: عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه علي بن حسين، عن جابر بن عبد الله، وروى محفوظ بن نصر عند «الدارقطني» (٢/ ٤٩) عن عمرو ابن شمر عن جابر عن محمد بن علي عن جابر، فأسقط من الإسناد: علي بن حسين، وهكذا رواه عن عمرو بن شمر رجل يقال له: نائل بن نجيح «الدارقطني» (٢/ ٥٠) وقرن بأبي جعفر عبد الرحمن بن سابط وزاد في المتن كيفية التكبير. اهـ كلامه ملخصًا.

وقال الحافظ في «التلخيص» (٢/ ٨٧): وفي إسناده عمرو بن شمر وهو متروك، عن جابر الجعفي وهو ضعيف، عن عبد الرحمن بن سابط عنه. قال البيهقي: لا يحتج به، وروي عنه من طرق أخرى مختلفة أخرجها الدارقطني مدارها عليه عن جابر، اختلف عليه فيها من شيخ جابر الجعفي، ورواه الحاكم (١/ ٢٩٩) من وجه آخر عن سعيد بن عثمان عن عبد الرحمن بن سعيد المؤذن عن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن علي وعمار، وقال الحاكم: هو صحيح الإسناد.

قلت: هذا الإسناد معلول بإسناد عمرو بن شمر فإنه مردود إليه، أضف إلى ذلك أن عبد الرحمن بن سعيد عنده مناكير. قال الذهبي في «التلخيص» (١/ ٢٩٩): بل خبره واهٍ كأنه موضوع؛ لأن عبد الرحمن صاحب مناكير، وسعيد إن كان الكربزي فهو ضعيف، وإلا فهو مجهول. اهـ

٥١١- أَثَرُ ابْنُ مَسْعُودٍ: كَانَ عَبْدُ اللهِ يُكَبِّرُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنَ يوم النَّحْرِ، يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ[1].

---

(١) **رجاله ثقات**: أخرجه ابن أبي شيبة (٥٦٣٢) حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن الأسود قال: كَانَ عَبْدُ اللهِ يُكَبِّرُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنَ يوم النَّحْرِ، يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ». بتثليث التكبير.

قلت: وهذا إسناد كل رجاله ثقات: أبو الأحوص هو سلام بن سليم ثقة، وأبو إسحاق ثقة إلا أنه مدلس وعنعن، والأسود هو ابن يزيد النخعي ثقة، فالأثر رجاله ثقات إلا أن عدد ألفاظ التكبير قد رويت هنا بتكرار لفظ: (الله أكبر) ثلاث مرات، ورويت عند ابن أبي شيبة أيضًا (٥٦٥١) بنفس الإسناد بتكرار لفظ: (الله أكبر) مرتين فقط. قال: مثل حديث وكيع وحديث وكيع بتكراره مرتين. وهو الصحيح. فكل الروايات التي ستأتي عن أبي إسحاق وغيره عن ابن مسعود بتكرار لفظ: (الله أكبر) مرتين فقط، فزيادة لفظ: التكبير مرة ثالثة من حديث ابن مسعود وَهْمٌ، فليرجع إلى نسخ أخرى أو مخطوطات أخرى من نسخة المصنف، وبناء على ذلك قمت بكتابته في المتن بتثنية التكبير فقط والتنبيه على ذلك في الحاشية، وهاك الروايات الأخرى التي تذكر صيغ التكبير، كلها بتثنية التكبير وقد تقدمت نفس الرواية عند ابن أبي شيبة (٥٦٥١): حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله أنهُ كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنَ يوم النَّحْرِ. فذكر مثل حديث وكيع.

قلت: وهاك حديث وكيع.

قال ابن أبي شيبة (٥٦٥٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ؛ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ. بتثنية التكبير، وهذا أيضًا سندٌ كل رجاله ثقات أبو الأحوص هو عوف بن مالك الجشمي ثقة. ورواه الطبراني في (٩/ ٣٥٥/ ٩٥٣٤) من طريق إبراهيم بن محمد بن برة عن عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله أنه كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ. وشيخ الطبراني إبراهيم مترجم في «السير» (١٣/ ٣٥١) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلًا.

ورواه ابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ٣٠٤/ ٢٢٠٨) من طريق علي بن الحسن عن عبد الله ابن الوليد عن سفيان عن أبي إسحاق عن الأسود أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ صَلَاةَ الْغَدَاةِ يَوْمَ عَرَفَةَ =

٥١٢- أَثَرُ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، لَا يُكَبِّرُ فِي الْمَغْرِبِ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ[1].

= إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ يَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ. ورواه ابن أبي شيبة (٥٦٣٣) حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ؛ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ. وهذا سند صحيح وغيلان هو ابن جامع ثقة. والذي وقع تصحيف جابر مكان جامع. ورواه الطبراني (٩٥٣٨) من طريق زُهَيْر، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ: كَانَ يُكَبِّرُ صَلَاةَ الْغَدَاةِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَيَقْطَعُ صَلَاةَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ، يُكَبِّرُ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ، قَالَ: وَكَانَ يُكَبِّرُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.
ورواه ابن أبي شيبة (٥٦٥٢). حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي إِسْحَاقَ: كَيْفَ كَانَ تَكْبِيرُ عَلِيٍّ، وَعَبْدِ اللهِ؟ فَقَالَ: كَانَا يَقُولَانِ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.
قلت: وهذا سند لا يحتج به، ورواه الحاكم (١/ ٣٠٠) من طريق هُشَيْم، عَنْ أَبِي جَنَابٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا ابْنُ مَسْعُودٍ فَكَانَ يُكَبِّرُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ.
قلت: وهذه رواية منكرة؛ لأن أبا جناب ضعيف ومدلس، وقد خالف كل الثقات الذين ذكروا أن انتهاء التكبير عصر يوم النحر، لا آخر أيام التشريق، والصحيح عن أبي جناب عن علي، انظر أثر علي. ورواه الطبراني في «الكبير» (٣/ ٣٥٦/ ٩٥٣٧) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، ثنا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ، وَحَمَّادٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ يَقُولُ: التَّكْبِيرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ إِلَى بَعْدِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ.
قلت: وإبراهيم النخعي لم يسمع من أحد من الصحابة بيد أن جماعة من العلماء صححوا مراسيله عن ابن مسعود. قال الأعمش: قلت لإبراهيم: أسند لي عن ابن مسعود، فقال إبراهيم: إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله، فهو الذي سمعت وإذا قلت عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله، انظر «تهذيب التهذيب» (١/ ١٥٥) و«جامع التحصيل» (١٤١)، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٥٦٤٥)، (٥٦٥٤) حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن =

٥١٣- أَثَرُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: كَانَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعَلِّمُنَا التَّكْبِيرَ يَقُولُ: كَبِّرُوا اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا - أَوْ قَالَ: تَكْبِيرًا - اللَّهُمَّ أَنْتَ أَعْلَى وَأَجَلُّ(١).

٥١٤- أَثَرُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ يَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ،

= أبي بكار عن عكرمة عن ابن عباس «أنه كان يكبر...».

قلت: وهذا إسناد صحيح كل رجاله ثقات، وأبو بكار هو الحكم بن فروخ ثقة، ورواه الحاكم (١/ ٢٩٩) من نفس الطريق وقد سقط من إسناده عكرمة ولكن الذهبي أثبته في التلخيص مختصرا ولم يذكر صيغة التكبير «أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ غَدَاةِ عَرَفَةَ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ»، ورواه ابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ٣٠١) من طريق ابن أبي شيبة، ورواه أيضًا (٤/ ٣٠٤، ٣٠٥) من نفس الطريق مع اختلاف في لفظ التكبير يقول: «اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ، اللهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ» بزيادة: «الله أكبر» في أوله. ورواه ابن أبي شيبة برقم (٥٦٣٨) ثنا وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ. وشريك وخصيف ضعيفان.

(١) صحيح: أخرجه البيهقي (٣/ ٣١٦)، وفي «فضائل الأوقات» (٢٢٧) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: «كَانَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعَلِّمُنَا...».

قلت: وهذا إسناد صحيح كل رجاله ثقات؛ أبو الحسين بن بشران ثقة ثبت، ترجمته في «السير» (١٧/ ٣١١)، وإسماعيل بن محمد الصفار قال الدارقطني: كان ثقة متعصبًا للسنة مترجم في «السير» (١٥/ ٤٤٠)، وأحمد بن منصور الرمادي ثقة طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن، قال الحافظ: وباقي رجاله ثقات، وقال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٤٦٢): وأما صيغة التكبير فأصح ما ورد فيه ما أخرجه عبد الرزاق بسند صحيح عن سلمان قال: كبروا الله، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر كبيرًا. ولم يتكلم على باقي الأثر.

قلت: ولم أقف عليه عند عبد الرزاق فلعله سقط من عنده ففي المجلد رقم (م) ص (٧) في الفهارس، وقد بوب بباب الشراب في الطواف والقول في أيام الحج، وقد سقط هذا التبويب داخل الكتاب وكذلك سقط بعده ثلاثة تبويبات أخرى، فالله أعلم.

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(١).

٥١٥- أَثَرُ إِبْرَاهِيمَ: قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٢/ ١٦٧): حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانُوا يُكَبِّرُونَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَحَدُهُمْ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ(٢).

٥١٦- أَثَرُ الْحَسَنِ: أَنَّ الْحَسَنَ كَانَ يُكَبِّرُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ(٣).

❊ ❊ ❊

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ٣٠٤) حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ، قَالَ: ثنا حَمَّادٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ...» الأثر.
قلت: وهذا ضعيف من أجل عبد الله بن عمر العمري؛ فإنه مكبر الاسم ضعيف الرواية.
تنبيه: وقع تصحيف في إسناد ابن المنذر فقد رواه عن عبد الله بن عمر بن نافع عن ابن عمر والتصحيح من البيهقي (٣/ ٣٣) رواه مختصرًا.

(٢) **صحيح**: قلت: إسناده صحيح كل رجاله ثقات وقول إبراهيم كانوا يكبرون... الذي يظهر أنه من فعل الصحابة ويحمل على تكبير ابن مسعود؛ لأن هذه هي نفس الصيغة التي وردت عن ابن مسعود، وكذلك مراسيل إبراهيم عن مسعود تقبلها بعض العلماء وانظر رواية إبراهيم عن مسعود عند الطبراني في أثر ابن مسعود.

(٣) **صحيح**: رواه ابن أبي شيبة (٥٦٥٣) حدثنا يزيد بن هارون قال: ثنا حميد أن الحسن...
قلت: إسناده صحيح.
وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» من طريق شعبة عن يونس عن الحسن في التكبير أيام التشريق: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر.
قلت: وإسناده حسن، ويونس هو ابن عبيد ثقة.
ولمزيد فائدة انظر: «بداية المجتهد» (١/ ٢٢١)، «المبسوط» (٢/ ٤٣)، «الهداية» (٢/ ٨٢)، «المدونة» (١/ ١٥٤، ١٥٦)، «الأم» (١/ ٢٦٩)، و«فتح الباري» (٢/ ٥٣٦)، و«نيل الأوطار» (٣/ ٣٧٥)، و«سؤالات الإمام أحمد برواية أبي داود» (٤٧٠)، و«المغني» (٣/ ٢٩٠)، و«الأوسط» لابن المنذر (٤/ ٢٥١)، و«المجموع» (٥/ ٤٠) وغيرهم. والله أعلم.

بَابُ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّكْبِيرَاتِ فِي الْعِيدَيْنِ

٥١٧- عَنْ عَلْقَمَةَ: أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، وَأَبَا مُوسَى وَحُذَيْفَةَ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمُ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ قَبْلَ يوم الْعِيدِ بيَوْم فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ هَذَا الْعِيدَ قَدْ دَنَا فَكَيْفَ التَّكْبِيرُ فِيهِ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: تَبْدَأُ فَتُكَبِّرُ تَكْبِيرَةً تُفْتَتَحُ بِها الصَّلاةُ، وَتَحْمَدُ رَبَّكَ، تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ تَدْعُو وتُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَقْرَأُ وَتُكَبِّرُ وَتَرْكَعُ، ثُمَّ تَقُومُ وَتَقْرَأُ وَتَحْمَدُ رَبَّكَ وَتُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ، ثُمَّ تَدْعُو وَتُكَبِّرُ اللَّهَ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ تَرْكَعُ. فَقَالَ حُذَيْفَةُ وَأَبُو مُوسَى: صَدَقَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ(١).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٨٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٩٢، ٢٩٧)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ٩٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ٢٨٠)، والمحاملي في «العيدين» (ل/ ٤)، وابن أبي الدنيا في كتاب «العيد» كما في «القول البديع» للسخاوي (ص٢٠٢) من طريق حماد بن أبي سليمان.
قلت: في إسناده حماد بن أبي سليمان في حفظه مقال، قال عنه ابن حجر في «التقريب»: صدوق له أوهام.
وقد اضطرب في إسناده؛ فرواه مرة عن إبراهيم عن علقمة متصلًا، ورواه مرة عن إبراهيم منقطعًا بدون ذكر علقمة.
قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢٠٥): وإبراهيم لم يدرك واحدًا من هؤلاء الصحابة وهو مرسل.
وأعله ابن التركماني في «الجوهر النقي» بحماد وقال: ذكر البيهقي قول ابن مسعود في الباب الذي قبل هذا من عدة طرق، وذكره ابن أبي شيبة من طرق أكثر من ذلك، وكذا ذكر غيرهما، ولا ذكر في شيء منها الذكر بين التكبيرات، ولم يرو ذلك في حديث مسند ولا عن أحد من السلف فيما علمنا إلا في هذه الطريق الضعيفة. اهـ.
قلت: وقد جاء هذا الإسناد عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣٤٨) والبيهقي (٣/ ٢٩١) بذكره دون ذكر الدعاء بين التكبيرتين، وأخرج عبد الرزاق (٥٦٩٧) ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٩٥٢٣) عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الكريم عن إبراهيم النخعي عن علقمة والأسود عن ابن مسعود أَنَّ بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ قَدْرُ كَلِمَةٍ. =

بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْعِيدَيْنِ أَوِ التَّهْنِئَةِ بِالْعِيدِ

٥١٨- عَنْ وَاثِلَةَ بنِ الأسْقَع قَالَ: لَقِيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ؟ قَالَ: «**نعم تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ**»(١).

٥١٩- وَعَنْ عُبَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ النَّاسِ فِي الْعِيدَيْنِ: تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ، قَالَ: «**ذَلِكَ فِعْلُ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ**» وَكَرِهَهُ(٢).

= **قلت**: وعبد الكريم هو ابن أبي المخارق ضعيف، وانظر «المجمع» للهيثمي (٢/ ٢٠٥)، والله أعلم.

(١) **موضوع**: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٧١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣١٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٣٠٢)، ومحمد بن الكتاني في «مسلسل العيدين» (١٣)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٤٧٢- معلقًا) وغيرهم من طريق محمد بن إبراهيم الشامي ثنا بقية عن ثور عن خالد بن معدان عن واثلة بن الأسقع به.

قال ابن عدي: وهذا منكر، لا أعلم يرويه عن بقية غير محمد بن إبراهيم هذا.

وقال: محمد بن إبراهيم منكر الحديث، وعامة أحاديثه غير محفوظة.

قلت: وكذبه الدارقطني، وقال ابن حبان: يضع الحديث، وقال الحاكم والنقاش: روى أحاديث موضوعة، وقال أبو نعيم: روى عن بقية وغيره موضوعات.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح ولا يرويه عن بقية غير محمد بن إبراهيم وهو منكر الحديث، وبقية يروي عن المجهولين ويدلسهم.

وقال الحافظ في «فتح الباري» (٢/ ٥١٧): وقد روى ابن عدي من حديث واثلة . . . فذكره وفي إسناده محمد بن إبراهيم الشامي وهو ضعيف، وقد تفرد به مرفوعًا وخولف فيه.

وقال البيهقي: قد رأيته بإسناد آخر عن بقية موقوفًا غير مرفوع ولا أراه محفوظًا.

قلت: وقد خالفه أبو همام الوليد بن شجاع فرواه عن بقية عن حبيب بن عمر الأنصاري عن أبيه قال: «لَقِيتُ وَاثِلَةَ يَوْمَ عِيدٍ فَقُلْتُ: تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا وَمِنْكَ، فَقَالَ: نَعَمْ، تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا وَمِنْكَ» موقوفًا على واثلة، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٢٣)، وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٤٢، ٤٣) من طريق إبراهيم بن أحمد الخزاعي نبأنا بقية بن الوليد به.

قلت: حبيب بن عمر الأنصاري مجهول. قاله الدارقطني انظر «الميزان» (١/ ٤٥٥).

(٢) **منكر**: أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣١٩، ٣٢٠)، وابن عساكر في =

٥٢٠- عَنْ رَاشِدِ بنِ سَعْدٍ أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ، وَوَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ، رضي الله عنهما لَقِيَاهُ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَقَالَا: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ[١].

٥٢١- أَثَرُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ بُسرٍ، وَعبدِ الرحمنِ بنِ عَائِذٍ، وَجُبَيْرِ بْنِ نُفَيرٍ، وَخَالِدِ بنِ مَعْدانٍ: عَنْ صَفْوانَ بْنِ عَمْرٍو السُّكْسُكِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَائِذٍ وَجُبَيْرَ بْنَ نُفَيرَ وَخَالِدَ بنَ مَعْدَانَ يُقَالُ لهمْ فِي أَيَّامِ الأَعْيَادِ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُم، وَيقُولون ذلك لِغَيْرِهِمْ»[٢].

= «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٩٧، ٩٨)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٤٩)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٥٤٨/ ٩٠٠) من طريق عبد الخالق بن زيد بن واقد الدمشقي عن أبيه عن مكحول عن عبادة به مرفوعًا. قال البيهقي: عبد الخالق بن زيد منكر الحديث، قاله البخاري.
قلت: وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: منكر الحديث ليس بقوي، وقال أبو نعيم: لا شيء. انظر «الميزان» (٢/ ٥٤٣/ ٤٧٩١)، «واللسان» (٤/ ٣٩٥/ ٥٠١٧).

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٢٨): حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا إسماعيل بن عياش عن الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد أن أبا أمامة. . . الحديث.
قلت: أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي، قال ابن يونس: تكلموا فيه. وقال مسلمة بن قاسم: ليس عندهم بثقة. والأحوص بن حكيم ضعيف الحفظ وفي «الجوهر النقي» لابن التركماني (٣/ ٣١٩-٣٢٠). **قلت**: وفي هذا الباب حديث جيد نقله البيهقي وهو حديث محمد بن زياد قال: كنت مع أبي أمامة الباهلي وغيره من أصحاب النبي ﷺ فكانوا إذا رجعوا يقول بعضهم لبعض: تقبل الله منا ومنك.
قال أحمد بن حنبل: إسناده جيد، وقال الشيخ ناصر رحمه الله في «تمام المنة» (٣٥٦): ولم يذكر من رواه وقد عزاه السيوطي لزاهر بن طاهر في كتاب «تحفة عيد الفطر» بإسناد حسن عن محمد بن زياد الألهاني، وانظر «الحاوي للفتاوى» للسيوطي (١/ ٨٢).
وقال ابن قدامة في «المغني» (٣/ ٢٩٥): وقال أحمد: إسناد حديث أبي أمامة إسناد جيد.

(٢) أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣٨١) أخبرنا الحسين بن أحمد السمرقندي، أنا أبو العباس المستغفري، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن أبي توبة المروزي، ثنا عبد الله بن محمود، ثنا يحيى بن أكثم، ثنا حاجب بن الوليد ثنا مُبشر بن إسماعيل الحلبي عن صفوان بن عمرو السكسكي قال: سمعت. . .
قلت: يحيى بن أكثم متكلم فيه، والراجح فيه عندي أنه ضعيف والله أعلم، قال =

٥٢٢- وَعَنْ شُعْبَةَ قَالَ: لَقِيَنِي يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَقَالَ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ(١).

٥٢٣- وَعَنْ حَوْشَبِ بنِ عَقِيلٍ قَالَ: لَقِيتُ الْحَسَنَ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَقُلْتُ: تَقَبَّلَ

= الحافظ: صدوق رمي بسرقة الحديث ولم يقع له ذلك وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة، وانظر ترجمته «السير» (١٣/ ٥) «تهذيب التهذيب» (١١/ ١٥٩). وحاجب بن الوليد صدوق وهو ثقة نقل رفعه إلى أصحاب النبي ﷺ وقد خالفه المهني بين يحيى فرواه عن جبير بن نفير: كان أصحاب النبي ﷺ إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض: تقبل الله منا ومنك.

قال السيوطي في «الفتاوى» (١/ ٨٢): وأخرج زاهر بن طاهر في كتاب «تحفة عيد الفطر»، وأبو أحمد الفرضي في «مشيخته» بسند حسن عن جبير بن نفير قال: «كان أصحاب النبي ﷺ. . .» وقال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٤٦٢): وروينا في «المحامليات» بإسناد حسن عن جبير بن نفير قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ. . . فذكره. وقال الشيخ ناصر رحمه الله في «تمام المنة» (ص٣٥٥): ورواه المحاملي في كتاب «صلاة العيدين» (٢/ ١٢٩/ ١٢) بإسناد رجاله كلهم ثقات رجال «التهذيب» غير شيخه المهنى بن يحيى وهو ثقة نبيل كما قال الدارقطني، وهو مترجم في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٦٦-٢٦٨) فالإسناد صحيح لكن خالفه حاجب بن الوليد في إسناده فلم يرفعه إلى أصحاب النبي ﷺ فقال: حدثنا مُبشر بن إسماعيل الحلبي عن صفوان بن عمرو السكسكي. . .

فإن صح السند بهذا إلى الحاجب فإن في الطريق إليه من يحتاج إلى الكشف عن حاله، فلعل مبشر بن إسماعيل حدث بهذا وهذا، وبخاصة أن عبد الله بن بسر هذا - وهو المازني - صحابي صغير، ولأبيه صحبة فيبعد أن يقول هو والتابعون المذكورون معه شيئًا دون أن يتلقوه عن الصحابة فتكون الروايتان صحيحتين، فالصحابة فعلوا ذلك، فاتبعهم عليه التابعون المذكورون. والله سبحانه وتعالى أعلم.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤/ ١٥٤) من طريق مبشر بن إسماعيل عن صفوان ابن عمرو السكسكي.

(١) إسناده حسن: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٢٩) حدثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا علي بن المديني، ثنا أبو داود سليمان بن داود، ثنا شعبة . . . به.

قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات إلا الحسن بن علي المعمري قال فيه الدارقطني: صدوق حافظ، وانظر «الميزان» (١/ ٥٠٤)، و«اللسان» (٣/ ٤٤).

اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ، فَقَالَ: نَعَمْ، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ[١].

٥٢٤- كُنَّا نَقُولُ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الْعِيدَيْنِ: تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا وَمِنْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَرُدُّ عَلَيْنَا وَلَا يُنْكِرُ ذَلِكَ عَلَيْنَا [٢].

٥٢٥- قَالَ عَلِيُّ بنُ ثَابتٍ: سَأَلْتُ مَالِكَ بنَ أَنسٍ مُنْذُ خَمْسٍ وثَلاثينَ سَنَةً، وَقَالَ: لَمْ نَزَلْ نَعْرِفُ هَذَا بِالْمَدِينةِ[٣].

٥٢٦- وَعَنْ مُحمدِ بنِ زِيادٍ الألْهَانِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا أُمَامَةَ البَاهِلِيّ يَقُولُ في

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٣٠) حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثعلب النحوي البصري، ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور السليمي، ثنا مسكين أبو فاطمة ثنا حوشب بن عقيل، قال: لقيت الحسن...

قلت: محمد بن عبد الرحمن ثعلب النحوي: ترجمه ابن ماكولا ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا ولم يذكر راويًا عنه غير الطبراني فهو مجهول، ومسكين أبو فاطمة قال الدارقطني: ضعيف الحديث. «اللسان» (٧/ ٨٨/ ٨٤٤٣) وانظر «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ١/ ٣٢٩).

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه البيهقي في «الكبير» (٣/ ٣١٩) وفي «الشعب» (٣٧٢٠)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٤٦٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد السلام البزاز عن أدهم مولى عمر بن عبد العزيز قال: كنا نقول لعمر...

قلت: في إسناده عبد السلام البزاز، لم أقف عليه، وأدهم مولى عمر بن عبد العزيز ترجمه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٤٦٧) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وله إسناد آخر عند ابن عساكر (٦/ ٤٣٦) وفيه أبو محمد بن زبر، قال الخطيب: كان غير ثقة.

(٣) عزاه السيوطي في «الحاوي» (١/ ٨٢) إلى ابن حبان في كتاب «الثقات». ونقله ابن قدامة في «المغني» (٣/ ٢٩٥) قال: وقال علي بن ثابت: سألت مالك بن أنس منذ خمس وثلاثين سنة، وقال: لم نزل نعرف...

قلت: أخرجه ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٩٠) حدثنا الباغندي، ثنا محمد بن حاتم الزِّمي، ثنا علي بن ثابت، قال: سألت مالكًا... فذكره، وفي آخره زيادة: ما نرى به بأسا. اهـ.

قلت: إسناده حسن، والله أعلم.

الْعِيدِ لِأَصْحَابِهِ: تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا وَمِنْكم[1].

***

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ١١٦)، فيه محمد بن صفوان، قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٥٨٥): مجهول، وكذا قال ابن حجر في «اللسان» (٥/ ٢٠٦)، لكن ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يروي عن محمد بن زياد الألهاني، روى عنه حماد بن خالد. الخياط والله أعلم.
ولمزيد فائدة انظر: «المنتقى» للباجي (١/ ٣٢٢)، و«فتح الباري» لابن رجب (٦/ ١٦٧)، و«سؤالات أحمد برواية أبي داود» (٤٣٦)، و«المغني» لابن قدامة (٣/ ٢٩٤)، و«حاشية السنن الكبرى» لابن التركماني (٣/ ٣٢٠)، و«مجموع الفتاوى» لابن تيمية (٢٤/ ٢٥٣)، و«البناية» للعيني (٣/ ١٢٢) وغيرهم. والله أعلم.




كِتَابُ أَذْكَارِ الْجُمُعَةِ

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٥٢٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَخَذَ بِعِضَادَتَي الْبَابِ - بَابِ الْمَسْجِدِ - ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ، وَأَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ، وَأَفْضَلَ مَنْ سَأَلَكَ وَرَغِبَ إِلَيْكَ**»(١).

بَابُ مَا يَقُولُ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

٥٢٨- عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَنْ قَالَ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ**»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٧٤)، وأبو نعيم في «الذكر» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٢٣٢) من طريق مبشر بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن قديد عن سمرة الخزاز عن أبي هريرة به.
قلت: إسناد ضعيف، قال الحافظ ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٢٣٢): أخرجه أبو نعيم في كتاب «الذكر» وفي سنده راويان مجهولان.
قلت: وهما إبراهيم بن قديد، وسمرة الخزاز، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨٣)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٢٠٢)، والطبراني في «الأوسط» (٧٧١٧)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٨٥)، والديلمي في «الفردوس» (٥٥٢٤) من طريق عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي عن خصيف عن أنس به مرفوعًا.
قال الحافظ: «هذا حديث غريب، وسنده ضعيف جدًّا، وقد ذكر الطبراني أنه لا يروى عن خصيف إلا بهذا الإسناد». وخصيف محدث مشهور، وفيه مقال، ولم يسمع من أنس، والراوي عنه متروك. =

٥٢٩- وَعَنْ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ بَعْدَ مَا يَقْضِي الْجُمُعَةَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ ذَنْبٍ، وَلِوَالِدَيْهِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذَنْبٍ**»[١].

٥٣٠- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أَعَاذَهُ اللَّهُ عز وجل مِنَ السُّوءِ إِلَى الْجُمُعَةِ الأُخْرَى**»[٢].

= قال ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٤٢): روى عن خصيف عن أنس، وعن غير خصيف أحاديث بواطيل. اهـ

ثم قال (١/ ٣٨٦): وقد ذكر ابن حبان في «الضعفاء» (٢/ ١٣٨) أن إسحاق بن خالد روى عن عبد العزيز هذا شبيهًا بمائة حديث كلها مقلوبة. اهـ

وقال أيضًا في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٠٤): «وخصيف مختلف فيه، ولم يسمع من أنس، وعبد العزيز اتهمه أحمد بالكذب وإسحاق قال ابن عدي: له أحاديث منكرة، وضعفه شديد. الهيثميُّ في «المجمع» (٢/ ١٦٨)، وانظر «الميزان» للذهبي (٢/ ٦٣١) والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٧٧) من طريق عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَذْحِجِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف؛ لأن سليمان بن عمران قال ابن أبي خاتم في «الجرح والتعديل»: «دل حديثه على أنه ليس بصدوق» والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٧٥)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٤٧٢) من طريق سليمان بن عمرو بن خالد حدثنا أبي حدثنا الخليل بن مرة عن عبيد الله بن أبي مليكة عن عائشة به مرفوعًا.

قلت: سليمان بن عمرو بن خالد لم أجده، وأبوه عمرو بن خالد هو الواسطي وهو متروك كما في «التقريب»، وليس هو عمرو بن خالد بن فروخ أو عمرو بن خالد الأعشى؛ فإن كلاهما متأخران عن الواسطي في الطبقة والخليل بن مرة ضعيف، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال البخاري: فيه نظر، وضعفه ابن معين في «الميزان» (١/ ٦٦٧) وانظر «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٣٢، ٢٣٣). =

٥٣١- وَعَنْ عَمْرِو بنِ قَيْسٍ المَلائِيِّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ مَنْ صَامَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَالْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ، ثُمَّ شَهِدَ الْجُمُعَةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ ثَبَتَ، فَسَلَّمَ لِتَسْلِيمِ الْإِمَامِ، ثُمَّ قَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَى اللَّهِ ﷻ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْلَى الْأَعْلَى الْأَعْلَى، الْأَعَزِّ الْأَعَزِّ الْأَعَزِّ، الْأَكْرَمِ الْأَكْرَمِ الْأَكْرَمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، الْأَجَلُّ الْأَجَلُّ، الْعَظِيمُ الْأَعْظَمُ، لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ عَاجِلًا وَآجِلًا، وَلَكِنَّكُمْ تَعْجَلُونَ[1].

بَابُ مَا يَقُولُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٥٣٢- عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اقْرَؤُوا سُورَةَ هُودٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ»**[2].

= **قلت**: للحديث ثلاث طرق أخرى وهي كما يأتي:

الطريق الأولى: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٥٧٧)، وابن أبي شيبة (٢/ ١٥٩) وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٩٠) وأبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» (ص ١٤٦). من طريق عون بن عبد الله بن عتبة، عن أسماء بنت أبي بكر موقوفا عليها من قولها.

قلت: وهذا إسناد منقطع؛ فإن عون بن عبد الله كان يرسل عن الصحابة كما في «السير» (٥/ ١٠٣) ولم يذكروا في ترجمته أنه روى عن أسماء.

الطريق الثاني: أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٢٣٣) من طريق فرج بن فضالة، عن مكحول مرسلًا، وأعله ابن حجر بالفرج بن فضالة، وله علة أخرى وهي الإرسال.

الطريق الثالث: أخرجه القشيري في «الأربعين» كما في «الخصال المكفرة» (٤).

قال ابن حجر: في إسناده ضعف شديد جدًّا. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف؛ لأنه مرسل أو معضل**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٧٦) أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقَاضِي، ثنا أَبُو عَقِيلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ به.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الدارمي (٣٤٠٤)، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٣٨) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٤٦)، وأبو داود في «المراسيل» (٦٠) وأبو الشيخ، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٣/ ٣٤٦). قلت: وهو مرسل، كعب هو كعب الأحبار بن ماتع الحميري ليس صحابي بل هو تابعي.

٥٣٣- وَعَنْ ابنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ السُّورَةَ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ»(١).

بَابُ مَا يَقُولُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ

٥٣٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ حم الدُّخَانَ، وَيس أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ»(٢).

---

(١) **موضوع**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٠٠٢) وفي «الأوسط» (٦١٥٧) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٤٧) من طريق أحمد بن ماهان بن أبي حنيفة: ثنا أبي عن طلحة بن زيد، عن يزيد بن سنان، عن يزيد بن جابر الدمشقي، عن طاوس عن ابن عباس به مرفوعًا.
قلت: وهذا إسناد موضوع، أحمد بن ماهان: هو أحمد بن محمد بن ماهان يعرف والده بأبي حنيفة قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ١٠٥): مجهول.
وطلحة بن زيد قال ابن المديني وأحمد وأبو داود: يضع الحديث، ويزيد بن سنان -وهو أبو فروة الرهاوي- ضعيف. وانظر «نتائج الأفكار» (٥/ ٤٧)، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٧٩)، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٧٦، ٢٤٧٧)، والترمذي (٢٨٨٩)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٢١)[١]، وأبو يعلى (٦٢٢٤، ٦٢٣٢)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٨٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٤٨)، وابن مردويه والثعلبي في «تفسيريهما»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (٣/ ٢٧٢) بطرق عن أبي المقدام هشام بن زياد عن الحسن عن أبي هريرة به مرفوعًا. قال البيهقي: تفرد به هشام، وهو ضعيف.
قلت: بل هو متروك الحديث؛ كما في «التقريب».
قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهشام أبو المقدام يضعف، ولم يسمع الحسن من أبي هريرة؛ هكذا قال أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد. اهـ.
قلت: وللحديث شاهد من حديث أبي بن كعب ﷺ مرفوعًا به؛ أخرجه الواحدي =

---

[١] وأخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٢٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٤٨) من طريق حماد بن سلمة، عن أبي سفيان السعدي، عن أبي سفيان (وهو ضعيف)، عن الحسن أن رسول الله ﷺ. . . هكذا مرسلًا.

٥٣٥- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حم الدُّخَانَ فِي لَيْلَةِ جُمُعَةٍ، أَوْ يَوْمِ جُمُعَةٍ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»[١].

٥٣٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يس فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ»[٢].

٥٣٧- وَعَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بنِ أَيْمَنَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلَ عِمْرَانَ فِي لَيْلَةِ الْجُمْعَةِ، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ كَمَا بَيْنَ الْبَيْدَاءِ وَعَرُوبَا»[٣].

٥٣٨- وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا: «مَنْ قَالَ لَيْلَةَ الْجُمْعَةِ عَشْرَ مَرَّاتٍ: يَا دَائِمَ

= في «الوسيط» (٤/ ٨٥) بإسناد ضعيف جدًّا فيه علتان:
الأولى: سلام بن سليم وهو المعروف بالطويل؛ متروك الحديث.
الثانية: هارون بن كثير؛ مجهول كما في «الميزان»، فالحديث ضعيف جدًّا وشاهده لا يفرح به، والله أعلم.

(١) ضعيف جدًّا: أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٩٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٨٠٢٦) من طريق فضال بن جبير عن أبي أمامة به.
قلت: وفضال بن جبير ضعيف جدًّا، وقال عنه ابن حبان: يروي أحاديث لا أصل لها، وقال ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١): أحاديثه كلها غير محفوظة.
وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٦٨): وفيه فضال بن جبير ضعيف جدًّا. والله أعلم.

(٢) ضعيف جدًّا: أخرجه الأصفهاني في «الترغيب والترهيب» (٩٤٨) من طريق الأغلب بن تميم: حدثنا أيوب ويونس عن الحسن عن أبي هريرة به.
قلت: والأغلب بن تميم ضعيف جدًّا حتى قال عنه البخاري: منكر الحديث. والحسن لم يسمع من أبي هريرة، والله أعلم.

(٣) ضعيف جدًّا: أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٩٤٧) من طريق ياسين الزيات عن عبد الواحد بن أيمن به.
قلت: وياسين الزيات ضعيف جدًّا، قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي وابن الجنيد: متروك، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات. «الميزان» (٤/ ٣٨٥).
قلت: وأخرجه الدينوري في «المجالسة» (٢٩٠٦)، وابن زنجويه في «فضائل الأعمال» كما في «الدر المنثور» (١/ ٤٩) عن عبد الواحد بن أيمن عن حميد الشامي قوله: . . .
قلت: وهو أشبه، والله أعلم.

الْفَضْلِ عَلَى الرَّعِيَّةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ، يَا صَاحِبَ الْمَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَى سَجِيَّةً، وَاغْفِرْ لَنَا يَا ذَا الْعُلَى فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ، كَتَبَ اللَّهُ ﷻ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَى عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ زَاحَمَ إِبْرَاهِيمَ فِي قُبَّتِهِ»[١].

٥٣٩- وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه مَرْفُوعًا: «مَنْ قَالَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ: **اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَبِفَضْلِكَ عَنْ مَنْ سِوَاكَ، لَمْ تَمُرَّ بِهِ جُمُعَتَانِ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللَّهُ**»[٢].

بَابُ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٥٤٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ**»[٣].

---

(١) **لا أصل له**: ذكره الديلمي في «الفردوس» (٥٥٤٦)، وبيض له ولده، ولم يذكر له سندًا.

(٢) **لا أصل له**: ذكره الديلمي في «الفردوس» (٥٥٥٧) وبيض له ولده، ولم يذكر له سندًا.

(٣) روي مرفوعًا وموقوفًا، والصحيح الموقوف دون لفظه: «يوم الجمعة» أو «ليلة الجمعة» أخرجه سعيد بن منصور في «تفسيره» (١٣٦٨) قال: نا هشيم، أنا أبو هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري قال: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يوم الْجُمُعَةِ، أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ». ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٢٢٢٠)، وأشار لروايته في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٤٩) فقال: ورواه سعيد بن منصور عن هشيم ووقفه على أبي سعيد،/ وقال: «ما بينه وبين البيت العتيق».

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» (ص٢٤٤) عن هشيم به، ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٣٨) وأخرجه الدارمي (٣٤٥٠) والحافظ في «نتائج الأفكار» (٥/ ٤١) عن أبي النعمان محمد بن الفضل، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢١١)، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ١٣٤، ١٣٥) عن أحمد بن خلف؛ كلاهما عن هشيم به.

قلت: كذا رواه هؤلاء الأربعة عن هشيم موقوفًا على أبي سعيد، وخالفهم نعيم بن حماد ويزيد بن خالد؛ فروياه عن هشيم مرفوعًا.

أما رواية نعيم بن حماد: فأخرجها الحاكم (٢/ ٣٦٨)، وعنه البيهقي في «السنن =

. . . .

= الكبرى» (٣/ ٢٤٩) وفي «الدعوات الكبير» (٥٢٦)، وفي «السنن الصغرى» (٦٣٥)، والحافظ ابن حجر في «النتائج» (٥/ ٣٨)، وصحح الحاكم هذه الرواية، فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: نعيم ذو مناكير».

وأما رواية يزيد بن خالد: فأخرجها البيهقي في «الشعب» (٢٢٢٠، ٢٧٧٧)، وفي «فضائل الأوقات» (٢٧٩)، وأخرج قبلها طريق سعيد بن منصور، ثم قال: وهذا هو المحفوظ موقوف، ورواه نعيم بن حماد عن هشيم، فرفعه.

وأخرجه عبد الرزاق (٧٣٠، ٦٠٢٣)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٥٧٩، ١٥٨٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٧٢٤) وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٥٤)، والحاكم (١/ ٥٦٤، ٥٦٥)، والبيهقي في «الشعب» (٢٧٧٦)؛ من طريق سفيان الثوري عن أبي حاتم، به، موقوفًا، نحوه، وفيه زيادة.

ورواه شعبة عن أبي هاشم واختلف عليه: فأخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٧٢٣) وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٥٣) عن محمد بن بشار بندار، عن محمد بن جعفر غندر، عن شعبة، عن أبي هاشم، به موقوفًا، نحوه.

وأخرجه مسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٨٥٥) عن يحيى القطان عن شعبة به.

وأخرجه النسائي أيضًا (١٠٧٧٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٥٢)، والطبراني في «الأوسط» (١٤٥٥)، والحاكم (١/ ٥٦٤)، والبيهقي في «الشعب» (٢٢٢١، ٢٤٩٩)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٣٩) من طريق أبي غسان يحيى بن كثير، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٩٩) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث؛ كلاهما - يحيى، وعبد الصمد - عن شعبة، عن أبي هاشم، به، مرفوعا

قال الحاكم عقب الحديث: «هكذا روياه، ورواه معاذ بن معاذ، عن شعبة، موقوفا، وكذلك رواه سفيان الثوري عن أبي هاشم موقوفا».

فتبين بهذا أن الصواب في الحديث وقفه على أبي سعيد الخدري، وأن من صححه مرفوعًا فهو تساهل منه، إلا أن يقول: إن هذا مما لا مجال للرأي فيه، فله حكم الرفع. والله أعلم.

قال شيخنا محمد عمرو عبد اللطيف رَحِمَهُ اللهُ في «تبييض الصحيفة» (ص٣٥): إلا أن عارمًا تفرد بقوله: «ليلة الجمعة» وخالفه جماعة عن هشيم وهذا الحديث أمره عجيب جدًّا، فمع اختلافهم في رفعه ووقفه -مرة عن هشيم ومرة عن شعبة- وفي متنه -كما في رواية عارم- فمن الطرائف أيضًا أن الثوري وشعبة خالفا هشيمًا فقالا: «من قرأ سورة الكهف كما =

٥٤١- وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَهُوَ مَعْصُومٌ إِلَى ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ تَكُونُ، فَإِنْ خَرَجَ الدَّجَّالُ عُصِمَ مِنْهُ»[١].

٥٤٢- وَعَنِ ابنِ عبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الكَهْفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أُعْطِيَ نُورًا مِنْ حَيْثُ يَقْرَأُها إِلى مَكَّةَ، وَغُفِرَ لَهُ إِلى الْجُمُعَةِ الأُخْرَى وَفَضْلُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، وَصَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَى يُصْبِحَ وَعُوفِيَ مِنَ الدَّاءِ والدَّبِيلَةِ وَذَاتِ الْجَنْبِ وَالبَرَصِ والْجُذَامِ وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ»[٢].

= **أنزلت»** هكذا بدون تقييد بالجمعة، فرواية هشيم شاذة كما سأبين في كتابي في «العلل» بمشيئة الله. اهـ. وانظر تحقيقي لكتاب «المتجر الرابح» للدمياطي ط دار ابن رجب.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا:** أخرجه الضياء في «المختارة» (٤٢٩) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخزومي ثنا سعيد بن محمد الجرمي ثنا عبد الله بن مصعب بن منظور بن زيد بن خالد عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب به مرفوعًا.

ثم قال الضياء: في إسناده من لم أقف له على ترجمة. وأخرجه أبو الفضل الزهري (١٢٧- رواية الجوهري)، والضياء في «المختارة» (٤٣٠) من طريق سعيد بن محمد، عن عبد الله بن مصعب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ. وحدثنا - القائل هو: عبد الله بن مصعب - علي بن الحسين عن أبيه عن علي مرفوعًا بنفس اللفظ، ثم قال الضياء المقدسي: عبد الله ابن مصعب لم يذكره البخاري ولا ابن أبي حاتم في كتابيهما.

وأخرجه بنفس اللفظ ابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٩/ ٤٧٥)، و«تخريج أحاديث الإحياء» (١/ ٤٤٧) وقال عبد الحق كما في «تخريج أحاديث الإحياء»: سنده مجهول.

قلت: عبد الله بن مصعب بن منظور قال الحافظ ابن عساكر: عبد الله وأبوه مجهولان. «ذيل ميزان الاعتدال» (١/ ١٩٢) وكذا حكم بجهالة عبد الله وأبيه الذهبي وابن القطان. كما تقدم وانظر «ميزان الاعتدال» (٥/ ٦٠٥)، و«لسان الميزان» (٣/ ٣٦٢) وإبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخزومي أبو إسحاق قال الدارقطني: ليس بثقة، حدث عن قوم ثقات بأحاديث باطلة، انظر «سؤالات حمزة السهمي» للدارقطني (١/ ١٦٨) والله أعلم.

(٢) **منكر:** أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (ق/ ٣٩/ ب/ ٣/ ط) من طريق إسماعيل بن أبي زياد، عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وأبي هريرة به مرفوعًا.

قلت: في إسناده إسماعيل بن أبي زياد الكوفي. =

٥٤٣- وَعَنْ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الكَهْفِ مُلِئَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ، إِنَّمَا مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ كَانَتْ لَهُ نُورًا كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَبُصْرَى، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَدَّمَ أَوْ أَخَّرَ حُفِظَ إِلَى الجُمُعَةِ الأُخْرَى؛ فَإِنْ خَرَجَ الدَّجَّالُ فِيمَا بَيْنَهُمَا لَمْ يَتْبَعْهُ»(١).

٥٤٤- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، سَطَعَ لَهُ نُورٌ مِنْ تَحْتِ قَدَمِهِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ، يُضِيءُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وغُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ»(٢).

= قال أحمد بن عدي: أظنه كوفيًا، منكر الحديث، عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه: إما إسنادًا وإما متنًا، قال الدارقطني: متروك يضع الحديث، قال ابن حبان: شيخ دجال، قال الحافظ ابن حجر: متروك كذبوه، انظر «الكامل» لابن عدي (١/ ٣١٥)، و«المجروحين» لابن حبان (١/ ١٢٩)، و«التهذيب» لابن حجر (١/ ٢٦٢)، و«تقريب التهذيب» (٤٤٦)، و«تذكرة الموضوعات» للهندي الفتني (ص٧٨).

والدبيلة: هي داء يجتمع في الجوف، وهي خُراج ودُمل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالبًا، وهي تصغير دبلة «اللسان» مادة (دبل)، والنهاية (٢/ ٩٩)، والله أعلم.

(١) منكر: أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (ق/ ٣٩/ ب٣/ ط) وأبو الشيخ كما في «الجامع الكبير» للسيوطي (٦١٨١) من طريق سوار بن مصعب، عن أبي إسحاق، عن البراء وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس به مرفوعًا.

قلت: في إسناده سوار بن مصعب. قال أحمد بن حنبل: سوار بن مصعب الأعور متروك الحديث، قال ابن أبي حاتم: متروك الحديث، لا يكتب حديثه، ذاهب الحديث، قال البخاري: منكر الحديث، قال ابن حبان: كان ممن يأتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المعتمد لها، قال النسائي: متروك، قال أبو عبد الله الحاكم: ليس بالقوي عندهم. انظر: «التاريخ الكبير» (٤/ ١٦٩)، و«الجرح والتعديل» (٤/ ٢٧٢)، و«المجروحين» (١/ ٣٥٦)، و«الميزان» للذهبي (٢/ ٢٤٦)، و«لسان الميزان» (٤/ ٢١٦)، والله أعلم.

(٢) منكر: أخرجه ابن مردويه في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (٥/ ١٣١)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (٣/ ٥٣٤)، و«التلخيص الحبير» لابن حجر (٢/ ٧٢)، «الدر المنثور» للسيوطي (٩/ ٤٧٧)، والضياء كما في «نتائج الأفكار» (٥/ ٤١)، ومن طريقه ابن حجر =



٥٤٥- وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بنِ رَافِعٍ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِسُورَةٍ مَلأَ عَظَمَتُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، شَيَّعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ: سُورَةَ الْكَهْفِ، مَنْ قَرَأَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، وَأُعْطِيَ نُورًا يَبْلُغُ إِلَى السَّمَاءِ، وَوُقِيَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»(١).

= في «نتائج الأفكار» (٥/ ٤٢) من طريق خالد بن سعيد بن أبي مريم، عن نافع عن ابن عمر به مرفوعًا.

قال الحافظ ابن كثير: إسناد غريب. ثم قال: وهذا الحديث في رفعه نظر، وأحسن أحواله الوقف.

قال الحافظ: هكذا أخرجه الضياء في «المختارة» ومقتضاه أنه عنده حسن. وفيه نظر، وكذا ذكر المنذري في «الترغيب» أنه لا بأس بإسناده فإما خفي عليهما حال خالد بن محمد فقد تكلم فيه ابن منده. اهـ.

قلت: في إسناده خالد بن سعيد بن أبي مريم.

قال ابن المديني: لا نعرفه، وساق له العقيلي خبرًا استنكره، وجهله ابن القطان، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «الثقات» لابن حبان (٤/ ٢٠٢)، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (٤/ ٤٢٨)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ٩٥)، و«تمام المنة» (١/ ٣٢٤)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (٤٤٧).

وقال ابن الملقن في «تحفة المحتاج» (١/ ٥٢٣): رواه الضياء في «أحكامه» من حديث ابن مردويه أحمد بن موسى بسند فيه لا أعرفه.

قلت: وأورد هذا الحديث أيضًا الذهبي في «ميزان الاعتدال» في ترجمة (محمد بن خالد): وقال: قال ابن الجوزي في «الموضوعات»: كذبوه، روى عن كثير بن بشار حديث: «**يتجلى لأبي بكر خاصة**»، قال ابن منده: صاحب مناكير، ويروى عن شعيب بن حرب إسماعيل بن أبي خالد المقدسي حدثنا محمد بن خالد المقدسي حدثنا محمد بن خالد البصري حدثنا خالد بن سعيد بن أبي مريم عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا... الحديث، «ميزان الاعتدال» (٣/ ٥٣٤)، والله أعلم.

(١) **معضل:** أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٠٣) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٤٢) قال ابن الضريس، قال: أخبرنا عبد العزيز بن محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن إسماعيل بن رافع قال: بلغنا...

قال الحافظ ابن حجر: هذا سند معضل؛ لأن إسماعيل بن رافع من أتباع التابعين.

قلت: وإسماعيل بن رافع بن عويمر. =

٥٤٦- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبي فَرْوَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى سُورَةٍ شَيَّعَهَا سَبْعُونَ أَلْف مَلَكٍ، مَلأَ فَضْلُهَا مَا بَيْنَ الخَافِقَيْنِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، لِتَالِيهَا مِثْلُ ذَلِكَ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «سُورَةُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ، مَنْ قَرَأَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ إِلى الْجُمُعَةِ، وَزِيَادَةُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، وَأُعْطِيَ نُورًا يَبْلُغُ السَّمَاءَ وَوُقِيَ فِتْنَةَ الدَّجَّالِ»(١).

٥٤٧- وَعَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِسُورَةٍ مَلأَ عَظَمَتُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلِكَاتِبِهَا مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ ذَلِك، وَمَنْ قَرَأَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّام، وَمَنْ قَرَأَ الْخَمْسَ الأَوَاخِرَ مِنْهَا عِنْدَ نَوْمِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ أَيَّ اللَّيْلِ شَاءَ؟»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «سُورَةُ أَصْحَابِ

= قال أحمد وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وضعفه الترمذي وغيره، انظر «الجرح والتعديل» (٢/ ١٦٩)، و«تاريخ ابن معين» (٣/ ٦٢)، و«الطبقات» لابن سعد (٨/ ٣٦٢)، و«المجروحين» (١/ ١٢٤)، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (١/ ٧٧)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ٢٥٨) وإسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم «تقريب التهذيب» (٤٧٣).

قلت: وهو هنا يروي عن إسماعيل بن رافع، وهو مدني، وإسماعيل بن عياش حمصي.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه المستغفري في «فضائل القرآن» (٨٢٥) أخبرنا عبد الله بن محمد بن زر، أَخْبَرَنا مُحَمد بن صالح، حَدَّثَنا أبو كريب، حَدَّثَنا المحاربي عن إسماعيل بن رافع عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة به.

قلت: في إسناده أيضًا إسماعيل بن رافع وقد سبق بيان ضعفه.

وأما إسحاق بن أبي فروة قال النسائي: «لا يكتب حديثه»، وقال أبو زرعة: «ذاهب الحديث»، وقال ابن خزيمة: «لا يحتج بحديثه»، قال الدارقطني والبرقاني: متروك. انظر «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٢٧)، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (١/ ١٠٢)، و«الكامل» (١/ ٣٢٧)، «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٢٧). و«التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٣٩٦) وإسحاق بن أبي فروة من الطبقة الرابعة، فهو لم يدرك النبي ﷺ.

قلت: ذكره الثعلبي في «الكشف والبيان» (٦/ ١٤٤)، وعزاه إليه القرطبي في «التذكرة» (ص١٦٤) وقال: لا يصح، والله أعلم.

الْكَهْفِ»[١].

٥٤٨- وَعَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ كَانَ لَهُ كَفَّارَةٌ إِلَى الْجُمُعَةِ الأُخْرَىٰ»[٢].

٥٤٩- وَعَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمَنْ قَرَأَ الْكَهْفَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ حُفِظَ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَإِذا أَدْرَكَ الدَّجَّالَ لَمْ يَضُرَّهُ وَجاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَمَنْ قَرَأَ يس غُفِرَ لَهُ، وَمَنْ قَرَأَهَا وَهُوَ جَائِعٌ شَبِعَ، وَمَنْ قَرَأَهَا وَهُوَ ضَالٌّ هُدِيَ، وَمَنْ قَرَأَهَا وَلَهُ ضَالَّةٌ وَجَدَهَا، وَمَنْ قَرَأَهَا عند طَعَامٍ خَافَ قِلَّتَهُ كَفَاهُ، وَمَنْ قَرَأَهَا عِنْدَ مَيِّتٍ هُوِّنَ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا عِنْدَ امْرَأَةٍ عُسِرَ عَلَيْهَا وِلْدُهَا يُسِّرَ عَلَيْهَا، وَمَنْ قَرَأَهَا فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ إحدى عَشرة مَرَّةً، وَلِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبٌ، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يس[٣].

---

(١) ضعيف جدًّا: أخرجه الشجري في «أماليه» (١/ ٨٥) وابن مردويه كما في «الدر المنثور» للسيوطي (٩/ ٤٧٧) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي قال: حدثني أبي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ...

قلت: في إسناده هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي قال ابن حبان: ينفرد بما لا أصل له من حديث هشام بن عروة لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد، انظر: «المجروحين» (٣/ ٩١).

(٢) مرسل: أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٠٨) قال: أخبرنا محمد بن مقاتل المروزي قال: أخبرنا خالد - يعني: الواسطي - عن الجريري عن المهلب به.

قلت: وينظر في رواية خالد عن الجريري قبل أو بعد الاختلاط، والله أعلم. وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٤٣): وله شاهد آخر مرسل من رواية الجريري -بالجيم مصغر- عن بعض التابعين.

(٣) منكر: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٤٦٧) أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا معمر، عن الخليل بن مرة، عن أيوب السختياني، عن أبي قلابة به.

قلت: في إسناده الخليل بن مرة قال البخاري: منكر الحديث، وقال في موضع آخر: =

٥٥٠- وَعَنْ خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي كل يَوْم جُمُعَةٍ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ الإِمَامُ كَانَت لَهُ كَفَّارَةُ مَا بَينهُ وَبَينَ الْجُمُعَةِ وَبَلَغَ نُورُهَا الْبَيْتَ الْعَتِيقَ»(١).

***

= لا يكتب حديثه، وضعفه يحيى بن معين والنسائي، وقال ابن حبان: منكر الحديث عن المشاهير، كثير الرواية عن المجاهيل، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، انظر: «تاريخ ابن معين» (٤/ ١١١)، و«المجروحين» (١/ ٢٨٦)، و«الكامل» (٣/ ٥٠٤)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٦٦٧)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ١٤٦)، والله أعلم.

(١) مرسل: أخرجه سعيد بن منصور كما في «الدر المنثور» (٩/ ٤٧٨) عن خالد بن معدان به.
قلت: وخالد بن معدان قال الحافظ في «التقريب»: ثقة عابد يرسل كثيرًا.
وهذا الأثر من قول خالد بن معدان، ولم أجد له إسنادا، والله أعلم.



كِتَابُ أَذْكَارِ الاسْتِسْقَاءِ

بَابٌ مِنْ أَدْعِيَةِ الاسْتِسْقَاءِ

٥٥١- عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بَوَاكِي[١]، فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيئًا مَرِيعًا[٢]، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ»**، قَالَ: فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ[٣].

---

(١) بواكي جمع باكية، أي: جاءت عند النبي ﷺ نفوس باكية أو نساء باكيات لانقطاع المطر عنهم ملتجئة إليه. [عون المعبود (٤/ ٢٣)].

(٢) مريعا: ذا مراعة وخصب يروي مربعًا بالباء وبضم الميم، أي: منبتًا للربيع، ويروى: مرتعًا بفتح الميم والتاء، أي: ينبت ما يرتع الإبل، وكل خصب مرتع. [عون المعبود (٤/ ٢٣)].

(٣) **معل بالإرسال**: أخرجه أبو عوانة (٢٥٢٧)، وأبو داود (١١٦٩)، وابن خزيمة (١٤١٦)، والحاكم (١/ ٣٢٧)، وعبد بن حميد (١١٢٥)، وعبد الله بن أحمد في «العلل» (٥٥٣٠)، والطبراني في «الدعاء» (٢١٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٥٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٧٩)، وابن أبي الدنيا في «المطر والرعد» (٤٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٩٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٤٣٣)، والخطيب في «تاريخه» (١/ ٣٣٥) من طريق محمد بن عبيد الطنافسي ثنا مسعر عن يزيد الفقير عن جابر ابن عبد الله قال: أتت النبي ﷺ بواكي... فذكره.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

وقال النووي في «الأذكار» (٢٥٦): بإسناد صحيح على شرط مسلم.

قلت: ليس على شرط أحد منهما، فإنهما لم يخرجا لمسعر عن يزيد شيئًا.

وإنما يقال فيه: رجاله رجال الشيخين، ومع ذلك فللحديث علة خفية تقدح في صحته، أبان عنها الإمام الحافظ الجهبذ أحمد بن حنبل عندما حدثه ابنه عبد الله بهذا الحديث فقال: أعطانا محمد بن عبيد كتابه عن مسعر فنسخناه، ولم يكن هذا الحديث فيه، ليس هذا بشيء، وقال عبد الله مفسرًا قول أبيه: كأنه أنكره من حديث محمد بن عبيد. ثم قال: قال أبي: وحدثنا يعلى - أخو محمد - قال: حدثنا مسعر عن يزيد الفقير مرسلًا، ولم =

٥٥٢- وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ قَوْمٍ مَا يَتَزَوَّدُ لَهُمْ رَاعٍ وَلَا يَخْطِرُ لَهُمْ فَحْلٌ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيئًا طَبَقًا مَرِيعًا غَدَقًا عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ**» ثُمَّ نَزَلَ فَمَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ مِنْ وَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ إِلَّا قَالُوا: قَدْ أُحْيِينَا[1].

= يقل: «بواكي» خالفه.

قلت: فبيَّن بذلك الإمام أحمد أن للحديث علتين:

الأولى: أن هذا الحديث لم يكن في كتاب محمد بن عبيد عن مسعر؛ فمن أين أتى به؟!!

والثانية: خالفه أخوه يعلى بن عبيد -وهو أثبت منه؛ قاله أحمد وابن معين وابن عمار- فرواه عن مسعر به مرسلًا ولم يذكر جابرًا [«العلل» (٥٥٣١)، «السنن الكبرى» للبيهقي (٣/ ٣٥٥)]، وانظر «سؤالات ابن هانئ» (٢١٢٣)، «تاريخ ابن معين» (٢/ ٥٢٩)، «سؤالات ابن الجنيد» (٨١)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ١٠)، و«الميزان» (٣/ ٦٣٩)، «التهذيب» (٧/ ٣٠٨)، و«نتائج الأفكار» (٥/ ١٩٧). وقال الدارقطني في «العلل» (١٣/ ٣٩١): فقال: يرويه مسعر واختلف عنه: فرواه جعفر بن عون، ومحمد بن عبيد، عن مسعر عن يزيد الفقير عن جابر: أتت هوازن النبي ﷺ . . . وغيرهما يرويه عن مسعر، عن يزيد الفقير مرسلًا. وهو أشبه بالصواب. اهـ.

وقال الخطيب في «التاريخ» (١/ ٣٣٥): هكذا رواه محمد بن عبيد عن مسعر موصولًا، ورواه أخوه يعلى بن عبيد عن مسعر عن يزيد عن النبي ﷺ مرسلًا، ولم يذكر فيه جابرًا.

فالحديث مرسل، صحيح الإسناد؛ إلا أن له شواهد ستأتي، والله أعلم.

(١) **أعل بالإرسال**: أخرجه أبو عوانة (٢/ ١٢٠/ ٢٥١٦)، وابن ماجه (١٢٧٠)، والضياء في «المختارة» (٩/ رقم٥١٠، ٥١١)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم١٢٦٧٧)، وفي «الدعاء» (٢١٩٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٤٣٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥٧٥)، والذهبي في «السير» (١٣/ ١٥٧)، وفي «التذكرة» (٢/ ٦٠٦) والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٩٩) من طريق عبد الله بن إدريس، حدثنا حصين، عن حبيب ابن أبي ثابت عن ابن عباس به، قال البوصيري في «الزوائد»: إسناده صحيح ورجاله ثقات. قال ابن حجر: هذا حديث حسن رجاله ثقات، ولولا عنعنة حبيب لقلت: صحيح.

قلت: حبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعنه، وعبد الله بن إدريس وإن كان ثقة، فقد خالفه من هو أثبت منه، وأحفظ، زائدة بن قدامة فرواه عن حصين عن حبيب به مرسلًا، ولم يذكر ابن عباس أخرجه ابن أبي شيبة (١١/ ٥٠٠). =

. . . .

= وتابع زائدة على إرساله: ابن جريج قال: أخبرني حبيب بن أبي ثابت أنه بلغه أن النبي ﷺ فذكره بنحوه، أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٨٩/ ٤٩٠٧).
فالصواب قول من لم يذكر ابن عباس.
فهو حديث مرسل، صحيح الإسناد وقد رواه ابن أبي ليلى وهو صدوق سيئ الحفظ جدًّا، فاضطرب فيه ووهم: فرواه مرة عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده به مرفوعًا، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٦٧٣)، وفي «الدعاء» (٢١٩٦) قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢١٣): رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام كثير.
ورواه أخرى: عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن باباه عن أبي هريرة بنحوه مرفوعًا، أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢١٩٠).
وقد سُئِل ابن أبي حاتم عن هذين الإسنادين فقال: الصحيح عندي، والله أعلم: ما رواه شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سالم بن أبي الجعد عن النبي ﷺ مرسل في دعاء الاستسقاء. . . وانظر بقية كلامه رحمه الله تعالى في «العلل» (١/ ١٠٦) رقم (٢٨٧).
وفي الباب عن: ١- سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: أخرجه أبو عوانة (٢/ ١١٩/ ٢٥١٤) بسند واه قاله الحافظ في «التلخيص» (٢/ ٢٠٣).
٢- عمرو بن حريث رضي الله عنه أخرجه أبو عوانة (٢/ ١٢٤/ ٢٥٢٨) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١١٣) بسند ضعيف جدًّا، فيه المسيب بن شريك: متروك، قال البخاري: سكتوا عنه «الميزان» (٤/ ١١٤)، و«اللسان» (٦/ ٤٥)، و«نتائج الأفكار» (٥/ ١١٣).
٣- أبي أمامة رضي الله عنه: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢١٩٣)، وفي «الكبير» (٨/ ٢٣٩) بسند واه وانظر «المجمع» (٢/ ٢١٤).
٤-أبي وجزة السعدي: أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢٩٦) بسند ضعيف جدًّا وفيه الواقدي: وهو متروك، ومرسلًا أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ١٤٣، ١٤٤).
٥-عبد الله بن جراد: أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٥٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٠٢) ولا يصح خبره؛ لأنه من رواية يعلى بن الأشدق الكذاب عنه «الميزان» (٢/ ٤٠٠)، (٤/ ٤٥٦) «اللسان» (٣/ ٣٣٢)، (٦/ ٣٨١)، و«نتائج الأفكار» (٥/ ١٠٢).
٦-أنس: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢١٧٩، ٢١٨٠، ٢١٨٤)، وفي «الأحاديث الطوال» (٢٥/ ٢٨، و٢٤٤/ ٢٧و٢٨) وفي «الأوسط» (٧٦١٩)، (٨٥٣٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٩٨) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ١٤٠، ١٤١، ١٤٢)، وابن =

٥٥٣- وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَسْقِ اللَّهَ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيئًا، مُرِيعًا، طَبَقًا**[(١)]، **عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ**[(٢)]، **نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ**»، قَالَ: فَمَا جَمَّعُوا حَتَّى أُحْيُوا، قَالَ: فَأَتَوْهُ فَشَكَوْا إِلَيْهِ الْمَطَرَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا**»، قَالَ: فَجَعَلَ السَّحَابُ يَنْقَطِعُ يَمِينًا وَشِمَالًا. وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ: «**مُغِيثًا**»، و«**غَدَقًا**[(٣)]»[(٤)].

= أبي الدنيا في «الرعد والمطر» (٣٧، ٤٩) بأسانيد غير محفوظة، وانظر: «المجمع» للهيثمي (٢/ ٢١٢)، و«نتائج الأفكار» (٥/ ٩٨).

٧- جعفر بن حريث عن أبيه عن جده. أخرجه أبو عوانة في «المستخرج» وابن صرصري في «أماليه» كما في «كنز العمال» (٢١٦٠١) بإسناد ضعيف من أجل جعفر بن عمرو بن حريث.

٨- جابر: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٥٣٩) بإسناد ضعيف جدًّا من أجل موسى بن محمد التيمي ضعيف جدًّا.

(١) **طبقا**: أي مالئًا للأرض مغطيًا لها، يقال: غيث طبق: أي عام واسع، «النهاية» (٣/ ١١٣)، المريع: المخصب الناجح يقال: أمرع الوادي، ومَرُع مراعة.

(٢) «**غير رائث**»: أي: غير بطيء متأخر [النهاية (٢/ ٢٨٧)].

(٣) «**غدقا**»: المطر الكبار القطر [النهاية (٣/ ٣٤٥)].

(٤) **إسناده منقطع**: أخرجه أحمد (٤/ ٢٣٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٤٠٨).

وعبد بن حميد في «المنتخب» (٣٧٢) والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣١٨-٣١٩) وابن قانع في «الصحابة» (٢/ ٣٧٩-٣٨٠) عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي.

وأبو داود (٣٩٦٧) والبيهقي (٣/ ٣٥٥-٣٥٦) وفي «الصغرى» (٧٢٧) والطبراني في «الدعاء» (٢١٩١) عن أبي عمر حفص بن عمر الحوضي.

والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٣٢٣) و«شرح مشكل الآثار» (٧٢٦) والحاكم (١/ ٣٢٨) عن وهب بن جرير بن حازم.

والحاكم (١/ ٣٢٨) عن آدم بن أبي إياس.

والحربي في «الغريب» (٢/ ٨٦٠)، عن عمرو بن مرزوق الباهلي البصري.

والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ١٤٥-١٤٦) عن شَبَابة بن سَوَّار المدائني.

وابن قانع (٢/ ٣٧٩) عن معاذ بن معاذ العنبري.

. . . .

كلهم عن شعبة[١] عن عمرو بن مرة قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن شرحبيل ابن السمط عن كعب بن مرة - أو مرة بن كعب - قال: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مُضَرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ وَاسْتَجَابَ لَكَ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُم، فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ وَاسْتَجَابَ لَكَ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ أَنْ يَسْقِيَهُمْ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيئًا مَرِيعًا غَدَقًا طَبَقًا عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ**» فَمَا كَانَتْ إِلَّا جُمُعَةً أَوْ نَحْوَهَا حَتَّى مُطِرْنَا.

قال: وقال[٢] لمرة بن كعب أو كعب بن مرة: حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِلَّهِ أَبُوكَ وَاحْذَرْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا كَانَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِي بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ كَانَتَا فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِي بِكُلِّ عَظْمَيْنِ مِنْ عِظَامِهِمَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مَسْلَمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فِكَاكَهَا مِنَ النَّارِ، يُجْزِي بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِهَا**».

وقال شبابة في روايته: دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى مُضَرَ، فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ.

فجعل القائل هو أبو سفيان لا كعب بن مرة أو مرة بن كعب.

ورواه يحيى بن أبي بكير الكرماني[٣] وعفان بن مسلم البصري عن شعبة فقالا: عن كعب ابن مرة ولم يشكا.

أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ٣٢٥).

ورواه بهز بن أسد البصري عن شعبة فقال: عن مرة بن كعب ولم يشك.

أخرجه الحاكم (١/ ٣٢٨-٣٢٩)

ورواه بَدَل بن المُحَبَّر البصري عن شعبة أخبرني عمرو بن مرة ومنصور بن المعتمر وقتادة عن سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط عن كعب بن مرة أو مرة بن كعب.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣١٩) وفي «الدعاء» (٢١٩٢).

ولم ينفرد شعبة به بل تابعه الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن =

---

[١] ورواه الطيالسي (١٢٩٤) عن شعبة به. ومن طريق الطيالسي البيهقي (١٠/ ٢٧٢) ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الدعوات» (٤٨٠).

[٢] وفي رواية: فقيل.

[٣] أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٥٨٢٧) من طريق يحيى بن أبي بكير وحده.

. . . .

= شرحبيل بن السمط قال: قُلْنَا لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ: يا كعب بن مرة حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاحْذَرْ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**ارْمُوا أَهْلَ صَنَعٍ، مَنْ بَلَغَ الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ رَفَعَهُ اللهُ بِهِ دَرَجَةً**» قال: فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أُمِّ النَّحَّامِ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الدَّرَجَةُ؟ قَالَ: فقال رسول الله ﷺ: «**أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةِ أُمِّكَ، وَلَكِنْ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ**».

قال: يَا كَعْبُ بْنَ مُرَّةَ حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاحْذَرْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا كَانَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ يُجْزَى بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْهُ عَظْمًا مِنْهُ، وَمَنْ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ كَانَتَا فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزَى بِكُلِّ عَظْمَيْنِ مِنْهُمَا عَظْمًا مِنْهُ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

قَالَ: يَا كَعْبُ بْنَ مُرَّةَ حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاحْذَرْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً**».

قال: وسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: اسْتَسْقِ اللهَ لِمُضَرَ، قَالَ: فَقَالَ: «**إِنَّكَ لَجَرِيءٌ، أَلِمُضَرَ؟**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اسْتَنْصَرْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَنَصَرَكَ، وَدَعَوْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَأَجَابَكَ . . . وذكر الحديث.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٩) وفي «المسند» (٦١٤) وأحمد (٤/ ٢٣٥-٢٣٦) والطحاوي في «شرح المشكل» (٧٢٥) عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير ثنا الأعمش به.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٢٠١١) عن ابن أبي شيبة به.

وأخرجه ابن ماجه (١٢٦٩ و٢٥٢٢) والنسائي (٦/ ٢٣) وفي «الكبرى» (٤٨٨٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/ ٤٩٠) عن أبي كريب محمد بن العلاء الكوفي ثنا أبو معاوية به.

ورواه أحمد بن منيع عن أبي معاوية فلم يذكر شرحبيل بن السمط. أخرجه أبو القاسم البغوي (٥/ ١١١).

ورواه معمر عن الأعمش أن رجلًا أتى النبي ﷺ فقال. . . فذكر الحديث. فأسقط عمرو بن مرة فمن فوقه. أخرجه عبد الرزاق (٤٩٠٨) والأول أصح.

قال أبو داود: سالم لم يسمع من شرحبيل، مات شرحبيل بصفين. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح إسناده على شرط الشيخين. قلت: رجاله ثقات لولا انقطاعه. ولم ينفرد سالم بن أبي الجعد به بل تابعه عبيد بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط عن كعب بن مرة. أخرجه ابن المبارك في «المسند» (٢١٣) والطبراني في «الأوسط» (٦٧٥٠) والحديث سيأتي الكلام عليه أيضًا في حرف الواو فانظر: «**وَأَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ** =

٥٥٤- وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي نَمِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بن مَالِكٍ يَذْكُرُ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَانَ وِجَاهَ المِنْبَرِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ المَوَاشِي، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثُنَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا**» قَالَ أَنَسُ: وَلَا وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ، وَلَا قَزَعَةً(١) وَلَا شَيْئًا وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ(٢) مِنْ بَيْتٍ، وَلَا دَارٍ قَالَ: فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ(٣)، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ، انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ البَابِ فِي الجُمُعَةِ المُقْبِلَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُمْسِكْهَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا(٤)، اللَّهُمَّ عَلَى الآكَامِ(٥) وَالجِبَالِ وَالآكَامِ** ....

= **كَانَتَا فَكَاكَهُ مِنَ النَّارِ**. ورواه النسائي في «الكبرى» (٤٨٨١)، (٤٨٨٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٧٣٠، ٧٣١)، وأبو القاسم البغوي في «معجمه» (٥/ ١١١) كلهم من طريق سالم بن أبي الجعد عن كعب بن مرة. ورواه النسائي (٤٨٨٠)، وأحمد (٤/ ٣٢١)، والطحاوي (٨٢٨)، (٨٢٩)، وأبو القاسم البغوي (٢٠١٢) والدارقطني في «العلل» (١٤/ ٣٤) كلهم من طريق سالم بن أبي الجعد عن رجل عن كعب بن مرة، وبعضهم قال: حدثت. . . وانظر «علل ابن أبي حاتم» (٥٥٨) والله أعلم.

(١) قزعة: قطعة من السحاب رقيقة. «مختار الصحاح» (٤٦٩)، «القاموس المحيط» (٩٧٠)، «فتح الباري» (٢/ ٥٨٤).

(٢) سلع: جبل بسوق المدينة متصل بها. [انظر: «معجم البلدان» (٢/ ٢٣٦)، «معجم ما استعجم» (٣/ ٧٤٧)، «فتح الباري» (٢/ ٥٨٤)].

(٣) مثل الترس أي: مستديرة. «فتح الباري» (٢/ ٥٨٥).

(٤) «**حوالينا ولا علينا**» فيه حذف تقديره اجعل أو أمطر، والمراد به صرف المطر عن الأبنية والدور. . . ودخول الواو يقتضي أن طلب المطر على المذكورات ليس مقصودًا لعينه، ولكن ليكون وقاية من أذى المطر. «فتح الباري» (٢/ ٥٨٧).

(٥) الآكام: جمع آكمة، وهي التل: وكل ما ارتفع من الأرض دون الجبل [انظر: «معجم المقاييس في اللغة» (٨٣)، «القاموس» (١٣٩١)، «الفتح» (٢/ ٥٨٧)].

وَالظِّرَابِ(١) وَالأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» قَالَ: فَانْقَطَعَتْ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ(٢).

---

(١) الظراب: جمع ظَرِب: وهو ما نتأ من الحجارة وحُدَّ طرفه، أو الجبل المنبسط أو الصغير. «القاموس» (١٤٢) وانظر «معجم المقاييس في اللغة» (٦٤٤)، و«الفتح» (٢/ ٥٨٧)، «النهاية» (٣/ ١٥٦)].

(٢) صحيح: أخرجه البخاري في «الصحيح» (٩٣٢)، وله أطراف وفي «الأدب المفرد» (٦١٢) وفي «رفع اليدين» (٩٣)، ومسلم (٨٩٧)، وأبو داود (١١٧٠-١١٧٥)، وابن ماجه (١١٨٠)، والنسائي (٣/ ١٥٤-١٥٥، ١٥٩-١٦٣، ١٦٥-١٦٧)، وأحمد (١٢٠١٩)، (١٢٩٤٩)، (١٣٠١٦)، (١٣٥٦٦)، (١٣٦٩٣)، (١٣٧٠٠)، (١٣٧٤٣)، (١٣٨٦٧)، ومالك في «الموطأ» (ص١٧٠)، وعبد الرزاق (٤٩١٠)، (٤٩١١)، وعبد بن حميد (١٢٨٢، ١٤١٧)، وابن أبي شيبة (٢/ ٤٨٦)، (١٠/ ٣٧٩)، وخليفة بن خياط في «مسنده» (١)، و«المصنف» (١٤١٨)، وابن سعد (١/ ١٧٦-١٧٧)، وابن أبي الدنيا في «المطر والرعد» (٦٥)، والبزار (٦١٨٨)، (٦٦٨١)، (٦٦٨٢)، (٦٩٥٤)، (٦٩٥٥)، (٦٩٥٦)، (٧٠٤٢)، (٧٠٤٣)، وأبو يعلى (٣١٠٤)، (٣٣٣٤)، (٣٥٠٩)، (٣٨٦٣)، (٣٩٢٩)، وابن خزيمة (١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٧، ١٤٢٣، ١٧٨٨، ١٧٨٩، ١٧٩٠، ١٧٩١)، وأبو عوانة (٢٤٨٩، ٢٥٠١، ٢٥٢٥، ٢٥٢٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٢١٤، ٢٢١٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٢١-٣٢٣)، وابن حبان (٩٩٢، ٢٨٥٧، ٢٨٥٨، ٢٨٥٩)، وابن الجارود في «المنتقى» (٢٥٦)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٢٢٥٦)، والطبراني في «الأوسط» (٥٩٢، ٢٦٠١)، وفي «الدعاء» (٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٢١٧٥، ٢١٨١، ٢١٨٢، ٢١٨٣، ٢١٨٧، ٢١٨٩)، وأبو محمد الجوهري في «حديث أبي الفضل الزهري» (٧٢٠)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٢٤٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٠١٧ - ٢٠٢١)، وفي «دلائل النبوة» (٣٧٠، ٣٧١)، وفي «أخبار أصبهان» (١/ ٣٥٩)، والشافعي في «الأم» (٥١٧)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٢٢١، ٣٥٣-٣٥٤، ٣٥٤-٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧)، وفي «دلائل النبوة» (٦/ ١٣٩-١٤٠، ١٤٢)، وفي «الدعوات» (٤٧٨)، والخطيب في «تاريخ بلده» (٤/ ١٨١-١٨٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٣/ ٣٥٣) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ١٧٦) من طرق عن أنس به. وانظر «علل ابن أبي حاتم» (٥٥٨، ٥٥٩) والله أعلم. =

٥٥٥- وعن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَسْقَى، قَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وبَهَائِمَكَ، وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ، وَأَحْيِي بَلَدَكَ الْمَيِّتَ»(١).

= وفي الباب عن أبي لبابة عبد المنذر ﷺ. أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢١٨٦) وفي «الصغير» (١/ ١٣٧) رقم (٣٨٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٤٣) وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢١٥): رواه الطبراني في «الصغير» وفيه من لا يعرف. والله أعلم.

(١) **أعل بالإرسال:** أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣١٩)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ١٩٠) من طريق عبد الرحمن بن محمد بن منصور - كربزان - ثنا علي بن قادم ثنا سفيان الثوري عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان النبي ﷺ إذا استسقى يقول. . . فذكره.

قال ابن عدي: وهذا الحديث عن الثوري لا أعلم يرويه إلا علي بن قادم وعنه كربزان هذا، وقد روى هذا الحديث عن عمرو بن شعيب جماعة فقالوا: عن عمرو بن شعيب، كان النبي ﷺ إذا استسقى. . . ولم يذكروا في الإسناد أباه ولا جده.

قلت: أما كربزان هذا: فهو لين الحديث، وثقه مسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم (شيخ)، وقال ابنه: (تكلموا فيه)، وقال الدارقطني وغيره: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: حدث بأشياء لم يتابع عليها. «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٨٣)، «الميزان» (٢/ ٥٨٧)، «اللسان» (٣/ ٥٢٣). وقد تابعه عليه: سهل بن صالح الأنطاكي وهو ثقة، «التهذيب» (٣/ ٥٤٣)، فرواه عن علي بن قادم به متصلًا. أخرجه أبو داود (١١٧٦) ومن طريقه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٥٠)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٧٩) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٠٧، ١٠٨) فبرئت بذلك عهدة كربزان منه، وإنما الحمل فيه على عليٍّ بن قادم فإن فيه ضعفًا، وقال ابن عدي: ونُقم على علي بن قادم أحاديث رواها عن الثوري غير محفوظة، وهو ممن يكتب حديثه وهو هنا قد تفرد به عن الثوري، ولا يقبل التفرد عن الثوري من مثله، وقد عد الذهبي هذا الحديث في «ميزانه» مما نقم عليه لتفرده به عن الثوري [انظر «الكامل» (٥/ ٢٠١)، «التهذيب» (٥/ ٧٣٣)، «الميزان» (٣/ ١٥٠)].

وقد رواه متصلًا أيضًا: عبد الرحيم بن سليمان الأشل وهو ثقة «التقريب» (٦٠٧) عن يحيى ابن سعيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به مرفوعًا. أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٥٦).

وتابعه عليه: حفص بن غياث وهو ثقة، «التقريب» (٢٦٠) وسلام بن سليمان المزني أبو المنذر وهو صدوق يهم، «التقريب» (٤٢٦) فروياه عن يحيى بن سعيد به متصلًا ذكره ابن =

. . . .

= عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٤٣٢)، وكذا وهيب بن خالد أخرجه النسائي (١٥١٦)، وابن خزيمة (١٤١٧) وانظر «علل ابن أبي حاتم» (٢٠٧٦).

قلت: إلا أن هؤلاء الثلاثة - بعد استثناء رواية الثوري لعدم ثبوتها عنه - قد خولفوا خالفهم من هو أثبت منهم وأحفظ: مالك بن أنس ومعتمر بن سليمان التيمي وعبد العزيز الدراوردي وعبد العزيز بن مسلم القسملي.

أما مالك بن أنس -رأس المتقنين وكبير المتثبتين - فقد رواه عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب أن رسول الله ﷺ كان إذا استسقى قال. . . فذكره هكذا مرسلًا. رواه مالك في «الموطأ» (١٣-كتاب الاستسقاء ٢) ومن طريقه أبو الدرداء (١١٧٦)، وفي «المراسيل» (٦٩).

وأما معتمر بن سليمان التيمي -ثقة «التقريب» (٩٥٨)- فرواه عن يحيى بن سعيد قال: أحسبه ذكره عن عمرو بن شعيب به مرسلًا، رواه عنه عبد الرزاق (٣/ ٩٢/ ٤٩١٢)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (١/ ١٤٤) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد عن يحيى بن سعيد به.

وأما الدراوردي -صدوق «التهذيب» (٥/ ٢٥٤)- فرواه عن يحيى بن سعيد أن عمرو بن شعيب أخبره أنه بلغه عن النبي ﷺ به، ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٧٩، ٨٠) رقم (٢١٢).

وأما رواية عبد العزيز بن مسلم القسملي -وهو ثقة «التهذيب» (٥/ ٢٥٧)- فذكرها ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٤٣٢). قال ابن عبد البر: هكذا رواه مالك عن يحيى عن عمرو ابن شعيب مرسلًا، وتابعه جماعة على إرساله منهم: المعتمر بن سليمان وعبد العزيز بن مسلم القسملي فرووه عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب مرسلًا. ورواه جماعة عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مسندًا، منهم حفص بن غياث والثوري وعبد الرحيم بن سليمان وسلام أبو المنذر.

قلت: ورواية مالك ومن تابعه: أشبه بالصواب؛ فإن مالكًا أحفظ وأثبت من الذين وصلوه، وهو أعلم بيحيى بن سعيد الأنصاري المدني منهم، فبلدي الرجل أعلم به من الغرباء، وقد رجح المرسل: أبو حاتم وابن عدي، انظر «علل الحديث» لابن أبي حاتم (١/ ٨٠)، «الكامل» (٤/ ٣١٩)، والله أعلم.

❊ ❊ ❊




كِتَابُ أَذْكَارِ نُزُولِ الْمَطَرِ

بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ

٥٥٦- عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأى الْمَطَرَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا**»(١).

٥٥٧- وَعَنْ المُطَّلِبِ بْنِ حِنْطَبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمَطَرِ: «**اللَّهُمَّ سُقْيَا رَحْمَةٍ، وَلَا سُقْيَا عَذَابٍ، وَلَا بَلَاءٍ، وَلَا هَدْمٍ، وَلَا غَرَقٍ، اللَّهُمَّ عَلَى الظِّرَابِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ، اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا**»(٢).

بَابٌ مِنْ أَدْعِيَةِ الاسْتِصْحَاءِ

٥٥٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتِ المَوَاشِي، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

---

(١) صحيح: سيأتي تخريجه في باب دعاء الريح رقم (٥٦٦).

(٢) إسناده ضعيف جدًّا: أخرجه الشافعي في «مسنده» (٥١٨) ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٥٦)، وفي «المعرفة» (٤/ ٢٠) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٠١) أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثني خالد بن رباح عن المطلب بن حنطب أن النبي ﷺ. . .
وقال البيهقي: هذا مرسل.
قلت: وذلك لأن المطلب - وهو ابن عبد الله بن المطلب بن حنطب - تابعي، وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٧١٠): صدوق كثير التدليس والإرسال. وانظر «نتائج الأفكار» (٥/ ١٠١). وفيه علة أخرى غير الإرسال؛ فالراوي عنه وهو خالد بن رباح المخزومي، أورده ابن حجر في «التعجيل» (٢٥٥) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.
وكذلك ثمة علة ثالثة؛ وهي ضعف شيخ الشافعي إبراهيم بن محمد كما في ترجمته في «التهذيب» للمزي (٢/ ١٨٦، ١٨٧) وقد كذبه بعضهم، والله أعلم.

فَمُطِرُوا مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اللَّهُمَّ عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ وَالآكَامِ، وَبُطُونِ الأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ»**، فَانْجَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ[1].

❋ ❋ ❋

---

(١) **صحيح**: تقدم تخريجه في باب من أدعية الاستسقاء.




كِتَابُ أَذْكَارِ الرِّيحِ

بَابُ دُعَاءِ الرِّيحِ

٥٥٩- عَنْ ثَابِتِ بنِ قَيْسٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: **«الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسُبُّوهَا، وَسَلُوا اللَّهَ خَيْرَهَا، وَاسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا»**[1].

---

(١) **إسناده صحيح**: وأما حديث أبي هريرة فأخرجه عبد الرزاق (١١/ ٨٩ رقم٢٠٠٠٤) وأحمد (٢/ ٢٦٧-٢٦٨) وفي «مسائل صالح» (٤٧٤) والذهلي في «الزهريات» (٢٧) وأبو داود (٥٠٩٧) والخرائطي في «المكارم» (٢/ ٩٢٤) والطبراني في «الدعاء» (٩٧١) والبغوي في «شرح السنة» (٤/ ٣٩٢) والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٢٠) عن معمر بن راشد.

وابن أبي شيبة (٩/ ١٨، ١٩)، (١٠/ ٢١٦، ٢١٧)، وفي «الأدب» (٧٨)، وأحمد (٢/ ٢٥٠و٤٠٩و٤٣٦-٤٣٧) والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٠) وابن ماجه (٣٧٢٧) والنسائي في «اليوم والليلة» (٩٣٢) وفي «الكبرى» (١٠٧٠٢) وأبو يعلى (٦١٤٢) والطحاوي في «المشكل» (٩١٩و٩٢٠) والخرائطي (٢/ ٩٢٥) وابن حبان (١٠٠٧) والطبراني في «الدعاء» (٩٧٣و٩٧٤) وأبو الشيخ في «العظمة» (٨١٢) والحاكم (٤/ ٢٨٥) (٥٧٣٢) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١١٤) والبيهقي (٣/ ٣٦١) وفي «الدعوات» (٣١٦) وفي «الشعب» (٥٢٣٣) عن الأوزاعي.

والبخاري في «الكبير» (٢/ ١٦٧) والنسائي في «اليوم والليلة» (٩٣١) وفي «الكبرى» (١٠٧٠١)، وأبو عوانة (٣/ ٢٦و٢٦-٢٧) والطحاوي (٩٢١) والطبراني في «الدعاء» (٩٧٦) وأبو الشيخ في «العظمة» (٨١١) والبغوي (٤/ ٣٩٢). عن زياد بن سعد الخراساني.

وأحمد (٢/ ٥١٨) والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٠٦) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/ ٣٨٢) والطحاوي (٩٢٤) والطبراني في «الدعاء» (٩٧٢) والبيهقي (٣/ ٣٦١) والخطيب في «المتفق والمفترق» (٣٣٤). =

٥٦٠- وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ، قَالَ:

= عن يونس بن يزيد الأيلي.
والطحاوي (٩٢٣) عن محمد بن الوليد الزبيدي.
والشافعي في «الأم» (١/ ٢٢٤) وفي «المسند» (٨١) ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» (٥/ ١٩٠) والبغوي (١١٥٣) وفي «تفسيره» (٣/ ٢٩٣) والواحدي في «الوسيط» (١/ ٢٤٨).
عن الثقة، كلهم عن الزهري قال: حدثني ثابت بن قيس الزرقي قال: سمعت أبا هريرة رفعه: «**الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسُبُّوهَا، وَسَلُوا اللَّهَ خَيْرَهَا، وَاسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا**».
ورواه عُقيل بن خالد الأيلي عن الزهري واختلف عنه:
فرواه سلامة بن رَوح الأيلي عن عقيل كرواية معمر ومن تابعه.
أخرجه الطحاوي (٩٢٢). ورواه نافع بن يزيد الكلاعي عن عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٩٢٩) وفي «الكبرى» (١٠٦٩٩)[١].
قال حمزة بن محمد: هذا خطأ. «تحفة الأشراف» (١٠/ ٢٩٠).
وخالف الجميع سالم بن عجلان الأفطس فرواه عن الزهري عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي هريرة.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٩٣٠) وفي «الكبرى» (١٠٧٠٠) والطبراني في «الدعاء» (٩٧٥) والخطيب في «الموضح» (٢/ ٢٧٢) قال الدارقطني في «العلل» (٢/ ٩١): وهو وهم.
قال حمزة بن محمد: هذا خطأ، والصواب حديث الزهري عن ثابت بن قيس عن أبي هريرة.
وقال المزي في «تحفة الأشراف»: المحفوظ حديث الزهري عن ثابت بن قيس عن أبي هريرة. وكذا قال في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٣٥٣). وقال الدارقطني في «العلل» (٢/ ٩١): والصواب ثابت بن قيس الزرقي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وقال (٨/ ٢٧٦): والصحيح حديث الزهري عن ثابت بن قيس الزرقي عن أبي هريرة.=

---

[١] أخرج الحديث كذلك من طريق عقيل الطحاوي (٩٢٢) إلا أنه لم يذكر إسناده كاملًا، ففيه: عن عقيل حدثني ابن شهاب، ثم ذكر بإسناده مثله. فلا أدري أهو مثل النسائي أم لا.

«اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»، قَالَتْ: وَإِذَا تَخَيَّلَتِ السَّمَاءُ[١]، تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَخَرَجَ وَدَخَلَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ، سُرِّيَ عَنْهُ[٢]، فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «لَعَلَّهُ، يَا عَائِشَةُ كَمَا قَالَ قَوْمُ عَادٍ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف: الآية ٢٤]»[٣].

٥٦١- وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَخَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ»[٤].

= **قلت**: وهو كما قالا.

قال الحاكم: صحيح الإسناد على شرط الشيخين.

وقال النووي: إسناده حسن، «الأذكار» (ص١٦٥) «الخلاصة» (٢/ ٨٨٦)، وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٢٠): هذا حديث حسن صحيح ورجاله رجال الصحيح إلا ثابت بن قيس وهو صدوق، والله أعلم.

(١) تخيلت السماء: تخيلت من المخيلة... وهي سحابة فيها رعد وبرق يخيل إليه أنها ماطرة، يقال: أخالت إذا تغيمت. [«شرح مسلم للنووي» (٦/ ١٩٦)].

(٢) سري عنه أي: كشف عنه الخوف [«النهاية» (٢/ ٢٤٦)].

(٣) **صحيح**: أخرجه البخاري (٣٢٠٦)، وفي «الأدب المفرد» (٩٠٨) بدون الدعاء، ومسلم (٨٩٩)، واللفظ له، والنسائي في «الكبرى» (١٨٣١، ١٠٧٧٦، ١٠٧٧٧، ١١٤٩٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٤٠، ٩٤١)، وفي «التفسير» (٥١٢)، والترمذي (٣٤٤٩)، وابن ماجه (٣٨٩١)، وأحمد (٦/ ٢٤٠) بدون الدعاء، وابن راهويه (١٢٢٠)، وأبو يعلى (٤٧١٣)، والمحاملي في «الأمالي» (٩٣)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٨١٩، ٨٢٤، ٨٢٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٦٠، ٣٦١) وفي «الدعوات الكبير» (٣٦٨) وفي «الشعب» (٩٩٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١١٥٢)، وفي «تفسيره» سورة الأحقاف آية (٢٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (/ ١١٩)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥٥٧)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص٣٦٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٠٥) وفي «المستخرج» (٢٠٢٤) وغيرهم، من طريق عطاء بن أبي رباح عن عائشة به مرفوعًا.

(٤) **اختلف في رفعه ووقفه والوقف أصح**: فيرويه شعبة والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن =

. . . .

= ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب مرفوعًا به.
وقد اختلف فيه على شعبة والأعمش في إسناده، فمنهم من ذكر ذر بن عبد الله المرهبي، ومنهم من أسقطه، واختلف عليهما أيضًا في رفعه ووقفه وإليك ذلك:
أخرجه عبد بن حميد (١٦٧) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٢٣)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٦١٣) من طريق مسلم بن إبراهيم، والنسائي في «الكبرى» (١٠٧٧٣)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٣٧)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١٢٢٥) كليهما من طريق سهل بن حماد (مسلم بن إبراهيم وسهل بن حماد) كليهما عن شعبة عن حبيب عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب مرفوعًا به.
ورواه النسائي في «الكبرى» (١٠٧٧٤)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٣٨)، ومن طريقه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢/ ٣٨١، ٣٨٢) من طريق ابن أبي عدي.
ورواه النسائي (١٠٧٧٥) وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٣٩)، ومن طريقه الطحاوي في «المشكل» (٢/ ٣٨١)، من طريق النضر بن شميل كليهما (النضر وابن أبي عدي) عن شعبة عن حبيب عن ذر عن ابن أبزى عن أبيه عن أُبي موقوفًا.
قلت: وخالف الجميع عبد الملك بن إبراهيم الجدي، فرواه من طريقه البيهقي في «الشعب» (٥٢٣٤) عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أُبي موقوفًا.
ورواه النسائي في «الكبرى» (١٠٧٧٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٣٤)، والترمذي (٢٢٥٢)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ١٢٣)، وصالح في «مسائل أحمد» [أبيه] (٤٧٢)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٩١٨)، وابن أبي الدنيا في «المطر والرعد» (١٢٧). والدارقطني في «الأفراد» كما في «الأطراف» (٦٠١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٨١٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٨)، والضياء في «المختارة» (١٢٢٤) من طريق الأعمش عن حبيب عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أُبي موقوفًا.
ورواه النسائي (١٠٧٦٩) وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٣٣)، وعبد الله بن أحمد (٥/ ١٢٣)، والضياء في «المختارة» (١٢٢٢، ١٢٢٣) من طريق محمد بن المثنى عن أسباط بن محمد عن الأعمش عن حبيب عن سعيد عن أبيه عن أُبي مرفوعًا.
ورواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٧)، ومن طريقه البخاري في «الأدب المفرد» (٧١٩) عن أسباط بالإسناد السابق موقوفًا.
ورواه النسائي (١٠٧٧٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٣٦)، ومن طريقه الطحاوي =

٥٦٢- وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»[1].

= في «شرح مشكل الآثار» (٢/ ٣٨٠)، والحاكم (٢/ ٦٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٦٩) من طريق جرير عن الأعمش عن حبيب عن ذر عن سعيد عن أبيه عن أُبي موقوفًا.

ورواه النسائي (١٠٧٧١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٣٥) من طريق أبي عوانة عن الأعمش عن حبيب عن سعيد عن أبيه عن أُبي موقوفًا.

وقد نقل الطحاوي عن النسائي القول بأن الصواب كونه موقوفًا، وانظر «الصحيحة» (٢٧٥٦) والله أعلم.

(١) . . . : فرواه عنه حميد وقتادة والأعمش: أخرجه البخاري (١٠٤٣)، وأحمد (٣/ ١٥٩)، وأبو يعلى (٣٧٩٠)، وابن أبي الدنيا في «المطر والرعد» (ص١٥٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٦٠)، وابن حبان (٦٦٤) من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير قال: أخبرني حميد أنه سمع أنسًا يقول: «كَانَتِ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ إِذَا هَبَّتْ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ».

وأما رواية قتادة عنه: أخرجه أبو يعلى (٢٩٠٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧١٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٩٢٦)، والطبراني في «الدعاء» (٩٦٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٢٩)، والضياء في «المختارة» (٧/ ١٠٤) من طريق المثنى بن سعيد عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا هاجت ريح شديدة قال: «**اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أُمِرت بِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُمِرَت بِهِ**».

قلت: وبهذا الإسناد أخرج مسلم في «صحيحه» (٦٨٤، ٣١٦) و(٢٣٤١، ١٠٤) حديثين في المتابعات من غير طريق ابن مهدي.

وقال الحافظ في «فتح الباري» (٢/ ٦٠٤): وقع عند أبي يعلى بإسناد صحيح عن قتادة عن أنس. . . فذكره ثم قال: هذه زيادة على رواية حميد يجب قبولها لثقة رواتها.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٥): رواه أبو يعلى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح. وقال ابن حجر في «النتائج» (٥/ ١٢٩): هذا حديث صحيح.

قلت: رواته ثقات إلا أن فيه عنعنة قتادة فإنه كان مدلسًا.

وأما رواية الأعمش عنه: أخرجها ابن أبي الدنيا (ص١٣٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٢٩) والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٨٣)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤/ ١٣٣٠) (٨٣١-٣٥)، وأبو يعلى (٤٠١٢): من طريق ابن فضل حدثنا الأعمش عن أنس قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَبْصَرَ الرِّيحَ فَزِعَ وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ**، =

٥٦٣- وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا هَاجَتْ رِيحٌ اسْتَقْبَلَهَا وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيَاحًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا»[1].

= اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ».
قلت: والسياق لأبي يعلى، والأعمش لا سماع له من أنس، وانظر «الصحيحة» (٢٧٥٧) والله أعلم.

(١) إسناده ضعيف جدًّا: أخرجه سعيد بن منصور في «تفسيره» (٧/ ٣٥٤) (رقم١٩٨٩)، ومسدد في «مسنده» كما في «اتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٦٢٤٤)، و«المطالب العالية» (٣٣٧٨) من طريق خالد بن عبد الله، عن حسين بن قيس الرحبي عن عكرمة عن ابن عباس به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ لحال حسين بن قيس، وانظر «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١٣٥، ١٣٦)، ومن طريق مسدد أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ رقم١١٥٣٣)، وأخرجه أبو يعلى (٢٤٥٦) وابن حجر في «النتائج» (٥/ ١٣٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٥٣)، من طريق وهب بن بقية، والطبراني في «الدعاء» (٩٧٧) من طريق محمد بن بكير الحضرمي، ومن طريق الطبراني ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٣٢)؛ كلاهما (وهب وابن بكير) عن خالد به. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١١٥٣٣)، والخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٦٧٩)، والخطيب في «تاريخه» (٧/ ٥٩٠)، والقاسم بن علي الحريري في «درة الغواص» (ص٩٥)؛ من طريق علي بن عاصم عن الحسين بن قيس به.
قلت: ورواه العلاء بن راشد، واختلف عليه: فأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٨٧١) من طريق عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن راشد عن أبي علي الحسين بن قيس به.
وأخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ٢٥٣) وفي «مسنده» (١/ ١٧٥/ ٥٠٢) ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» (٢٠٢٩) وفي «الدعوات» (٣٦٩) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٣١) قال: أخبرني من لا أتهم قال: حدثنا العلاء بن راشد عن عكرمة به. ولم يذكر الحسين بن قيس في إسناده. وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٨٣٢) وابن حجر (٥/ ١٣٤) وأبو يعلى (٢٤٦٩) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠٠٨) من طريق رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف لأجل رشدين. =

٥٦٤- وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ الرِّيحُ قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَ فِيهَا**»[(١)].

٥٦٥- وَعَنْ سَلَمَةَ بن الأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اشْتَدَّتِ

= وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٠٥٠) حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي ثنا زيد بن أخزم الطائي ثنا بشر بن عمر الزهراني ثنا أبان بن يزيد عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس به، ومن طريق الطبراني ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٣٢).

قلت: وشيخ الطبراني لم أقف على ترجمته، والله أعلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٧)، وأحمد في «مسائله» رواية ابنه صالح (٤٧٩)، وابن أبي الدنيا في «المطر والرعد والبرق» (١٤٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٩٩٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٣٤، ١٣٥) من طريق منصور بن المعتمر عن مجاهد؛ قال: هَاجَتْ رِيحٌ - أَوْ هَبَّتْ رِيحٌ - فَسَبُّوهَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا تَسُبُّوهَا، فَإِنَّهَا تَجِيءُ بِالرَّحْمَةِ وَتَجِيءُ بِالْعَذَابِ، وَلَكِنْ قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا.

قلت: وإسناده صحيح، وصححه الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٤٢١٧، ٥٦٠٠) والله أعلم.

وفي الباب مرسلًا عن صفوان بن سليم أخرجه الشافعي في «مسنده» (٥٠١) بإسناد ضعيف جدًّا؛ لشدة ضعف شيخ الشافعي، وهو إبراهيم، والحديث مرسل، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه البزار (٢٣٢٦) وابن إسحاق في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٢٥)، وابن أبي الدنيا في «المطر والرعد» (ص١٥٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٠)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ٨٣٤٦)، وفي «الدعاء» (٩٧٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٣٠) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن يزيد بن الحكم عن عثمان بن أبي العاص به مرفوعًا.

قلت: في إسناده عبد الرحمن وهو أبو شيبة الواسطي ضعيف، قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٥): رواه الطبراني والبزار بنحوه، وفيهما عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة وهو ضعيف. اهـ.

وفيه أيضًا: يزيد بن الحكم بن أبي العاص؛ مجهول، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكر فيه شيئًا، ولم يوثقه أحد.

وقال ابن حجر: هذا حديث غريب... وفي سنده: أبو عبد الرحمن أبو شيبة الواسطي ضعيف، لكنه يتقوى بشواهده، والله أعلم.

الرِّيحُ قَالَ: «اللهُمَّ لَقحًا لَا عَقِيمًا»[(١)].

٥٦٦- وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أُفُقٍ مِنْ آفَاقِ السَّمَاء تَرَكَ عَمَلَهُ وَإِن كَانَ فِي صَلَاةٍ وأَقْبَلَ عَلَيْهِ [ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها»]، فَإِنْ كَشَفَهُ اللَّهُ، حَمِدَ اللَّهَ، وَإِنْ مَطَرَتْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ

---

(١) **إسناده حسن**: أخرجه أبو يعلى في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٤٦١، ٨٣٩٢)، و«المطالب العالية» (٤/ ٢٥/ ٣٣٩٩) وعنه ابن حبان (١٠٠٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٩) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٢٧) من طريق أحمد بن عبدة الضبي قال: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال: سمعت سلمة بن الأكوع . . . به مرفوعًا.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٢٩٦)، وفي «الأوسط» (٢٨٥٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧١٨) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٦٤)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٢٦، ١٢٧) من طريقين عن المغيرة بن عبد الرحمن به.

قال الإمام النووي ﵀ في «الأذكار» (١/ ٤٦٨): وروينا بالإسناد الصحيح في «كتاب ابن السني» عن سلمة بن الأكوع. اهـ.

قلت: وليس كما قال؛ لما سيأتي.

قال الحاكم: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قال العلامة الألباني ﵀ في «الصحيحة» (٥/ ٩١): وفيه نظر من وجهين:

الأول: أن المغيرة بن عبد الرحمن -وهو ابن الحارث بن عبد الله بن عياش، أبو هاشم المدني- لم يخرج له مسلم.

الثاني: أنه مختلف فيه؛ ولذلك أورده الذهبي في «الميزان»، وقال: وثقه ابن معين وغيره؛ وقال أبو داود: ضعيف الحديث، وانظر «سؤالات ابن محرز» لابن معين (١/ ٨١).

وقال الحافظ: صدوق فقيه كان يهم.

قلت: فحسب حديث مثله أن يكون حسنًا، وأما الصحة فلا، ومنه تعلم تساهل الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣٥): رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط» ورجاله رجال الصحيح، غير المغيرة بن عبد الرحمن، وهو ثقة. اهـ. وتعلم أيضًا تساهل البوصيري في «مختصر اتحاف الخيرة المهرة» (٩/ ٢٦) حيث قال: رواه أبو يعلى الموصلي، ورواته ثقات، والحافظ ابن حجر؛ فإنه صححه في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٢٧).

صَيِّبًا[1] نَافِعًا»[2].

---

(١) صَيِّبًا: أي: منهمرًا متدفقا. «النهاية» (٣/ ٦٤) وفي رواية «سَيْبًا»: أي: عطاء أو مطرًا جاريًا، «النهاية» (٢/ ٤٣٢).

(٢) صحيح: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٨٦) واللفظ له عدا ما بين المعقوفين فلأبي داود وغيره. وأبو عوانة (٢٥٢٩) مختصرًا وفيه: «سيبًا نافعًا»، وأبو داود (٥٠٩٩)، وقال: «صَيبًا هنيئًا»، والنسائي (١٥٢٢) مختصرًا وفيه: «اللهم اجعله صيبًا نافعًا»، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩١٤) بنحوه وفيه «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذ بك من شَرّ مَا أُرسل بِهِ» فإن أمطر قَالَ: «اللَّهُمَّ سَيبًا نَافِعًا اللَّهُمَّ سَيْبًا نَافِعًا» وَإن كشفه الله وَلم يمطر حمد الله على ذَلِك و(٩١٥) بنحوه، وفي «السنن الكبرى» (١٨٢٨-١٨٣٠)، (١٠٧٥٠، ١٠٧٥١)، وابن ماجه (٣٨٨٩) بنحو رواية النسائي المطولة، وابن حبان (٩٩٤، ١٠٠٦)، وأحمد (٦/ ٤١، ١٣٧، ١٩٠، ٢٢٣)، والحميدي (٢٧٠)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٨)، وإسحاق بن راهويه (١٥٨٠، ١٥٨١)، وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٢٨٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٠٩، ١٠١٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٦٢)، وفي «المعرفة» (٥/ ١٨٨)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٢٠)، والشافعي في «مسنده» (١/ ١٧٤)، وفي «الأم» (١/ ٢٢٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٢١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٠١، ٣٠٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١١٥١)، وابن أبي الدنيا في «المطر والرعد» (٣٥) وغيرهم من طرق عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة به.

قلت: إسناده صحيح على شرط مسلم [انظر «الصحيح» (٢٥٣، ٣٠٠، ٢٥٩٤)].

وصححه أبو عوانة وابن حبان وابن حجر.

قلت: وقد ورد الحديث مختصرًا بلفظ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأى الْمَطَرَ. قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا»، وفي رواية: «اللهمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا هَنِيئًا».

أخرجه البخاري في «الصحيح» (١٠٣٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٢١) وفي «الكبرى» (١٠٧٥٧)، وأحمد (٦/ ١١٩، ١٢٩)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٧٠٤)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (٨٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٦١)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٧١)، وابن أبي الدنيا في «المطر والرعد» (٣٤) من طريق عبيد الله بن عمر بن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة به.

قال الحاكم: وهذا الحديث تداوله الثقات هكذا، وهو في الأصل معلول واه.

قلت: وهذه غفلة من الحاكم -على جلالته- حيث غفل عن تصحيح إمام الدنيا في علم الحديث وعلله لهذا الحديث بإيراده في «صحيحه». =

. . . .

= وقد اختلف فيه على عبيد الله بن عمر:
١-فرواه عبد الله بن المبارك عنه به هكذا
٢-وخالفه: يحيى بن سعيد القطان وأبو أسامة حماد بن أسامة فروياه عن عبيد الله بن نافع عن القاسم مرسلًا، لم يذكر فيه عائشة.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٢٢)، وفي «الكبرى» (١٠٧٥٨)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٩)، والدارقطني في «العلل» (١٤/ ٢٤٤).
٣-وخالفهم: عبد الرزاق بن همام فرواه عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة به فلم يذكر نافعًا.
أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٨٨/ ٢٠٠٠٠) وفي «تفسيره» (٢/ ٢٤٧) ومن طريقه: الطبراني في «الدعاء» (١٠٠٤)، وابن المقرئ في «المعجم» (٤٤٨).
قلت: ما منهم إلا وهو ثقة ثبت إلا عبد الرزاق فهو دونهم.
فيحتمل أن يكون الحديث عند عبيد الله بن عمر على الوجهين متصلًا ومرسلًا، وإلا فالقول قول إمام الأئمة بلا مدافعة، فقد قال في «الصحيح» بعد رواية ابن المبارك: تابعه القاسم ابن يحيى عن عبيد الله، ورواه الأوزاعي وعقيل عن نافع.
ولم أقف على متابعة القاسم بن يحيى، وبيض لها الحافظ في «التغليق» (٢/ ٣٩٥)، وقال في «الفتح» (٢/ ٦٠٣): ولم أقف على هذه الرواية موصولة.
قلت: وأما رواية عقيل فذكرها الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٢٤٣) وأما رواية الأوزاعي؛ فقد اختلف عليه فيها:
١-فرواه الحارث بن سليمان ثنا عقبة بن علقمة حدثني الأوزاعي عن الزهري أخبرني نافع أن القاسم أخبره عن عائشة به.
أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٧٠٣) ومن طريقه ابن حجر في «التغليق» (٢/ ٣٩٦).
وعقبة بن علقمة: قال فيه ابن عدي: روى عن الأوزاعي ما لم يوافقه عليه أحد، وقال أيضًا: وللحارث بن سليمان عن عقبة أحاديث ليست هي بالمحفوظة. والحارث هذا هو الرملي وليس بالكندي، ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «يغرب». روى عنه أبو زرعة. [«الجرح والتعديل» (٣/ ٧٦)، «الثقات» (٨/ ١٨٣)، «اللسان» (٢/ ١٥٢)، «الكامل» (٥/ ٢٨٠)، «التهذيب» (٥/ ٦١٢)]. =

. . . .

= ٢-ورواه عيسى بن يونس [ثقة مأمون]، وعباد بن جويرية العنزي [متروك كذبه أحمد «الميزان» (٢/ ٣٦٥)] كلاهما عن الأوزاعي عن الزهري عن القاسم عن عائشة به.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩١٧)، وفي «الكبرى» (١٠٧٥٣)، وابن حبان (٩٩٣)، وأحمد (٦/ ٩٠)، وإسحاق بن راهويه (٩٥٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٥٦٩)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٧٠١، ٧٠٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٠٧)، وفي «الأوسط» (٨٢٠٢)، وابن حجر في «التغليق» (٢/ ٣٩٦).
قال موسى بن هارون: إن كان عيسى حفظه، فهو غريب، والمعروف عن الأوزاعي عن نافع.
وقال الدارقطني: تفرد به عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن الزهري به [«أطراف الغرائب والأفراد» (٥/ ٥٢٤)]
٣-ورواه يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي [(ضعيف، له أفراد عن الأوزاعي)] فقال: حدثنا الأوزاعي قال: حدثني محمد بن الوليد عن نافع أن القاسم أخبره عن عائشة به.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٢٠) وفي «الكبرى» (١٠٧٥٦)، وأبو بكر الشافعي (٧٠٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤١٢).
٤-ورواه عمر بن عبد الواحد [ثقة، من أثبت أصحاب الأوزاعي]، والوليد بن مزيد [ثقة ثبت، وهو من أثبت أصحاب الأوزاعي]، وإسماعيل بن عبد الله [وهو ابن سماعة: ثقة ثبت في الأوزاعي] ثلاثتهم عن الأوزاعي قال: حدثني رجل عن نافع أن القاسم بن محمد أخبره عن عائشة به.
أخرجه النسائي (٩١٩) وفي «الكبرى» (١٠٧٥٥)، وأبو بكر الشافعي (٧٠٧)، والبيهقي (٣/ ٣٦٢).
٥-ورواه الوليد بن مسلم [ثقة يدلس ويسوي، وقد صرح دحيم -الحافظ الكبير- في روايته بسماع الوليد من الأوزاعي، وسماع الأوزاعي من نافع، والوليد ثبت في الأوزاعي إذا لم يدلس] وعبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين [صدوق ربما أخطأ، وهو كاتب الأوزاعي وصاحبه روى عنه وحده] وشعيب ابن إسحاق [ثقة، كان الأوزاعي يقر به ويدنيه] ثلاثتهم عن الأوزاعي، حدثني نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة به.
والصواب - والله أعلم- ما رواه الثقات من أصحاب الأوزاعي، وعليه فيحتمل أن يكون الأوزاعي سمعه أولًا من رجل عن نافع، ثم سمعه من نافع بعدُ. وقد نفى أبو زرعة الدمشقي وابن معين سماع الأوزاعي من نافع [انظر «تاريخ ابن معين» (٢/ ٣٥٤)، =

٥٦٧- وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرِّيحُ مِنْ نَفَسِ اللهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَاسْأَلُوا اللهَ ﷻ مِنْ خَيْرِهَا، وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا»(١).

٥٦٨- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَقَعَتْ

= و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (٢٣١٦) وما ورد فيه برقم (٣٧٩، ٢٣١٥) ففي إسناده إسحاق بن خالد الختلي، [ولم أقف له على ترجمة] فيحتمل أنهما اعتمدا في ذلك على رواية ابن سماعة [كما في «تاريخ أبي زرعة» (٢٣١٦) ومن تابعه] ولم يطلعا على رواية من أثبت، قال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٦٠٣): «ويستفاد من رواية دحيم صحة سماع الأوزاعي عن نافع خلافًا لمن نفاه، وقد اتفق ثلاثة من أصحاب الأوزاعي على إثبات السماع والتحديث، وهي زيادة جاء بها الثقات من أصحاب الرجل فيجب قبولها، ولا تنافي بين روايتهم وبين رواية ابن سماعة ومن معه، كما تقدم الجمع بينهما، ومما يؤيد ما ذهبت إليه قولُ البخاري: ورواه الأوزاعي وعقيل عن نافع. مما يدل على اعتداده برواية من أثبت له السماع من نافع، وتقدم نقل كلام موسى بن هارون في أن المعروف هو: الأوزاعي عن نافع، وقد رجح هذه الرواية الحافظ في «الفتح» (٢/ ٦٠٣)، وقال في «التغليق» (٢/ ٣٩٦): «وأصح طرقه كلها رواية الوليد ومن تابعه، والله أعلم».

وقد رواه أيضًا معمر بن راشد عن أيوب عن القاسم عن عائشة به. أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٨٨٨/ ١٩٩٩٩) وعنه إسحاق بن راهويه (٩٥٤)، وأحمد (٦/ ١٦٦)، و«مسائل ابنه صالح عن أبيه» (٥٩٩)، وعبد بن حميد (١٥٢٥)، والخرائطي في «المكارم» (٥٧٠)، وأبو بكر الشافعي (٧٠٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٠٥)، وفي «الأوسط» (٢٩٩٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٨٦)، (٣/ ١٤).

قلت: وإسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح، وانظر «العلل» للدارقطني (١٤/ ٢٤٢-٢٤٤)، و«فتح الباري» (٢/ ٥١٨، ٥١٩) والله أعلم.

(١) **إسناده واه**: أخرجه عبد بن حميد (١٩٩) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٢٤) من طريق محمد بن القاسم الأسدي ثنا فطر بن خليفة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، عن أبي الدرداء به مرفوعًا.

قلت: في إسناده محمد بن القاسم الأسدي متهم بالكذب، ويحيى بن جعدة لم يسمع من أبي الدرداء والله أعلم.

وفي الباب أثر عن عبد الرحمن بن مالك ؒ، أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٧).

كَبِيرَةٌ، أَوْ هَاجَتْ رِيحٌ مُظْلِمَةٌ، فَعَلَيْكُمْ بِالتَّكْبِيرِ، فَإِنَّهُ يُجَلِّي الْعَجَاجَ الْأَسْوَدَ»[1].

❋ ❋ ❋

---

(١) موضوع: أخرجه أبو يعلى (١٩٤٧)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٧٩)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٢١٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٤)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٢٨) من طريق الوليد بن مسلم عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن أنس بن مالك وجابر رضي الله عنهما.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٨): رواه أبو يعلى؛ وفيه عنبسة بن عبد الرحمن وهو متروك.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٢٨): هذا حديث غريب، وسنده ضعيف جدًّا؛ محمد بن زاذان ضعيف، وعنبسة متروك. اهـ.

والوليد بن مسلم مدلس تدليس التسوية وقد عنعن، وبه أعله البوصيري في «اتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ٤٣٧) وانظر «الضعيفة» (٢٢٥٦) والله أعلم.

وفي الباب أثر عن ابن عمر رضي الله عنهما قوله...

أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٨٣٧) والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٨٤) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٧) بإسناد فيه أبو جعفر الباقر، وقد ذكر ابن حجر في «تهذيبه» أنه قيل: لم يسمع من الصحابة إلا من ابن عباس وجابر وعبد الله بن جعفر، والله أعلم.



كِتَابُ أَذْكَارِ الرَّعْدِ وَالصَّوَاعِقِ

بَابُ دُعَاءِ الرَّعْدِ وَالصَّوَاعِقِ

٥٦٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَوَعِيدٌ لأَهْلِ الأَرْضِ شَدِيدٌ[(١)].

٥٧٠- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ وَالصَّوَاعِقِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ وَعَافِنَا قَبْلَ**

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: أخرجه مالك في «الموطأ» (٥٦-ك الكلام، ١١-ب القول إذا سمعت الرعد) (٢٦)، ومن طريقه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٣)، وأحمد في «الزهد» (١١١٣)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٥)، وأبو داود في «الزهد» (٣٨٦)، والخرائطي في «المكارم» (٥٦١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٧٨٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٦٢) رواه مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن الزبير به.

قلت: وهذا إسناد صحيح، لكنه موقوف.

تنبيه: سقط من «موطأ يحيى بن حيى» ذكر عبد الله بن الزبير، وقد رواه الناس عن مالك بإثباته، وصحح إسناده النووي في «الأذكار» (٢٦٢)، والحافظ ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٢٨٥).

قلت: وقد ورد هذا الذكر مرفوعًا لكن بإسناد ضعيف.

قال الطبري في «تفسيره» (٧/ ٣٦٠) حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو أحمد ثنا إسرائيل عن أبيه عن رجل عن أبي هريرة رفع الحديث: أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ قَالَ: «**سُبْحَانَ من يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ**».

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، لولا الرجل المبهم.

وفي الباب عن عبيد الله بن أبي جعفر مرسلًا: أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٥٢٧)، والله أعلم.

ذَلِكَ»[1].

٥٧١- وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ، قَالَ: سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحْتَ لَهُ[2].

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٢١)، والترمذي (٣٤٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٢٧، ٩٢٨)، وفي «الكبرى» (١٠٧٦٣، ١٠٧٦٤)، وأحمد (٢/ ١٠٠)، والحاكم (٤/ ٢٨٦)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٦)، وأبو يعلى (٥٥٠٧)، وفي «المعجم» (٣٠٩)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ١١٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٥٦٠)، والطبراني في «الدعاء» (٩٨١)، وفي «الكبير» (١٢/ ١٣٢٣٠)، وفي «الأوسط» (٥٩٢٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٣)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٧٨٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٦٢)، وفي «الدعوات الكبير» (٣١٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٢٩٨)، وابن أبي الدنيا في «المطر والرعد» (٩٩)، وابن المنذر وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٤/ ٦٢٣).

من طريق عبد الواحد بن زياد ثنا الحجاج بن أرطأة حدثني أبو مطر أنه سمع سالم بن عبد الله عن أبيه به مرفوعا.

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قلت: وهو كما قال؛ ووافقه الطبراني بقوله: لم يرو هذا الحديث عن سالم إلا أبو مطر، ولا عن أبي مطر إلا الحجاج، تفرد به عبد الواحد بن زياد.

قلت: وعلته أبو مطر هذا، فهو مجهول، ومع جهالته تفرد به عن سالم بن عبد الله، وهذه نكارة ظاهرة [«التهذيب» (١٠/ ٢٦٥)، «الميزان» (٤/ ٥٧٤)]، وحجاج بن أرطأة مجهول، وضعف إسناده النووي في «الأذكار» (٢٦٢)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (١٠٤٢)، وأشار إليه كذلك بالتضعيف البغوي في «شرح السنة» (٤/ ٣٩٣) بتصديره إياه بقوله: «روي» دون أن يذكر إسناده إليه.

تنبيه: لم يُذكر الحجاج بن أرطأة عند النسائي في «الموضع الأول»، وكذا عند الحاكم، والصواب إثباتهما؛ كما صرح بذلك المزي رَحِمَهُ اللهُ في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٦٥).

وللحديث طريق آخر أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٤، ٢١٥) والطبري في «تفسيره» (٢١/ ٣٨) من طريق جعفر بن برقان قال: بلغني أن النبي ﷺ كان يقول... الحديث.

قلت: وإسناده معضل، جعفر بن برقان من أتباع التابعين والحديث حكم بضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٤٤٢١) والله أعلم.

(٢) **موضوع**: أخرجه الطبري في «تفسيره» (٧/ ٣٦٠) ثنا الحسن بن محمد ثنا مسعدة بن اليسع الباهلي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ به. =

٥٧٢- وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ قَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي سَبَّحْتَ لَهُ[(١)].

٥٧٣- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَنَا رَعْدٌ وَبَرْقٌ وَبَرْدٌ، فَقَالَ لَنَا كَعْبٌ: مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الرَّعْدَ: سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ثَلَاثًا عُوفِيَ مِمَّا يَكُونُ فِي ذَلِكَ الرَّعْدِ.

= **قلت**: في إسناده مسعدة بن اليسع: هالك؛ كذبه أبو داود وترك أحمد حديثه، وقال أبو حاتم: «هو ذاهب، منكر الحديث، لا يشتغل به، يكذب على جعفر بن محمد عندي» [«الجرح والتعديل» (٨/ ٣٧٠)، «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٦)، «المجروحين» (٣/ ٣٥)، «الميزان» (٤/ ٩٨)، «اللسان» (٦/ ٢٣)، وغيرها] والله أعلم.

(١) **إسناده حسن**: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٢)، والطبري في «تفسيره» (٧/ ٣٦٠) من طريق الحكم قال: حدثني عكرمة أن ابن عباس كان إذا سمع صوت الرعد...
قلت: وإسناده حسن، الحكم بن أبان صدوق له أوهام [«التهذيب» (٢/ ٣٨٥)، «الميزان» (١/ ٥٦٩)] وحسن إسناده ابن حجر كما في «النتائج» (٤/ ٢٨٦)، أخرجه سعيد بن منصور في «تفسيره» (١١٦٤) نا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير عن ابن عباس.
قلت: سنده رجاله ثقات، لكنه منقطع فيما يظهر بين غيلان بن جرير وابن عباس والله أعلم.
وأخرجه أيضًا برقم (١١٦٥) نا سلام الطويل عن ثور بن يزيد عن عبد الرحمن بن فلان عن ابن عباس.
قلت: في إسناده سلام هو ابن سُليم أو سَلْم متروك، وعبد الرحمن بن فلان لم أهتد إليه، والله أعلم.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٤) حدثنا وكيع عن مهدي بن ميمون سمعه من غيلان بن جرير عن رجل عن ابن عباس به.
قلت: إسناده ضعيف فيه إبهام من حدث عنه غيلان. وقد روي مرفوعًا: **«إِذَا سَمِعْتُمُ الرَّعْدَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ ﷻ فَإِنَّهُ لَا يُصِيبُ ذَاكِرًا»**.
أخرجه الطبراني (١١/ رقم١١٣٧١) وفي «الدعاء» (٩٨٢) وأبو الشيخ في «العظمة» (٧٨٢) من طريق يحيى بن كثير صاحب البصري، حدثنا عبد الكريم حدثنا عطاء عن ابن عباس به مرفوعًا، وقال الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» (١/ ١٩٥): ضعيف جدًّا.
قلت: والسبب هو أبو النضر يحيى بن كثير وبه أعله الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣٦). وقد عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٦٢٤) لابن مردويه، والله أعلم.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ: فَقُلْنَا فعُوفِينَا، ثُمَّ لَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَإِذَا بَرْدَةٌ قَدْ أَصَابَتْ أَنْفَهُ فَأَثَّرَتْ بِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا؟ فَقَالَ: بَرْدَةٌ أَصَابَتْ أَنْفِي فَأَثَّرَتْ بِي، فَقُلْتُ: إِنَّ كَعْبًا حِينَ سَمِعَ الرَّعْدَ قَالَ لَنَا: مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الرَّعْدَ: سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ عُوفِيَ مِمَّا يَكُونُ فِي ذَلِكَ الرَّعْدِ، فَقُلْنَا فعُوفِينَا. فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: فَهَلَّا أَعْلَمْتُمُونَا حَتَّى نَقُولَهُ[1].

٥٧٤- وَعَنْ ابنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ قَالَ: سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحْتَ لَهُ[2].

٥٧٥- وَعَنْ جَامِعِ بنِ شَدَّادٍ قَالَ: كَانَ الأَسْوَدُ بنُ يَزِيدَ النَّخْعِيُّ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ قَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ[3].

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (٢/ ٩٨٦)، والطبراني في «الدعاء» (٩٨٥)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٧٨٤) من طريق محمد بن راشد الدمشقي عن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده عبد الله بن عباس قال... فذكره.
قلت: في إسناده محمد بن راشد صدوق يهم، وسليمان بن علي قال ابن القطان: لا يعرف حاله. اهـ. [تهذيب التهذيب (٤/ ٢١١، ٢١٢)] والله أعلم.
وقال الحافظ كما في «الفتوحات» (٤/ ٢٨٦): هذا موقوف حسن الإسناد، وهو وإن كان عن كعب فقد أقره ابن عباس وعمر فدل على أن له أصلا، والله أعلم.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ٢٥٣)، وفي «السنن» (٢/ ٤٣/ ٣٨٤)، وعبد الرزاق (١١/ ٨٩/ ٢٠٠٠٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٥)، والطبري في «تفسيره» (٧/ ٣٦٠)، والطبراني في «الدعاء» (٩٨٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٦٢) وغيرهم. وصحح إسناده النووي في «الأذكار» (٢٦٣) والله أعلم.

(٣) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٦)، والطبري في «تفسيره» (٧/ ٣٦٠)، والطبراني في «الدعاء» (٩٨٤).
قلت: وإسناده صحيح مقطوعًا به على الأسود. قال الحافظ كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٢٨٦): هذا موقوف صحيح.

٥٧٦- وَعنِ ابْنِ أَبِي زَكَرِيَا قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مَنْ سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، لَمْ تُصِبْهُ صَاعِقَةٌ(١).

٥٧٧- وَعَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ: يُسْتَحَبُّ القَوْلُ إِذَا صَعِقَتِ الصَّاعِقَةُ: اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ(٢).

٥٧٨- وَعَنْ جَعْفَرِ الْجَزَرِيِّ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا سَخَطَكَ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ(٣).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا انْقَضَّ الكَوْكَبُ

٥٧٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: «أُمِرْنَا أَلَّا نُتْبِعَ أَبْصَارَنَا لِلْكَوْكَبِ إِذَا انْقَضَّ، وَأَنْ نَقُولَ عِنْدَ ذَلِكَ: مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»(٤).

---

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٥)، والطبري في «تفسيره» (٧/ ٣٦٠)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٧٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٥٠) بأسانيد صحيحة.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٧٨٦) حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم بن أبي أمية.
قلت: عبد الكريم ضعيف والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٨٩) عن معمر عن جعفر الجزري أنه بلغه عن حذيفة به.

(٤) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٥٣)، والطبراني في «الأوسط» (٤٦٠٢) و«مجمع البحرين» وابن حجر في «نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٢٨١) من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به.
قال الحافظ: «هذا حديث غريب، وعبد الأعلى هذا هو ابن أبي المساور -بضم الميم وتخفيف المهملة- ضعيف جدًّا، وفي الراوي عنه ضعف أيضًا». وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٨١): فيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك والله أعلم.

كِتَابُ أَذْكَارِ صَلَاةِ التَّسَابِيحِ

٥٨٠- عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: «يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّاهُ أَلَا أُعْطِيكَ أَلَا أَمْنَحُكَ أَلَا أَحْبُوكَ، أَلَا أَفْعَلُ لَكَ عَشْرَ خِصَالٍ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَقَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ وَخَطَأَهُ وَعَمْدَهُ وَصَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ وَسِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ، عَشْرُ خِصَالٍ أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ. فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ قُلْتَ وَأَنْتَ قَائِمٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُ وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ تَفْعَلُ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً»(١).

---

(١) روى عن جمع من أصحاب النبي ﷺ: **أولًا حديث ابن عباس ﷺ**: أخرجه أبو داود (١٢٩٧)، وابن ماجه (١٣٨٧) والحسن بن علي المعمري في «اليوم والليلة» (اللآلئ٢/ ٣٩) وابن خزيمة (١٢١٦) والطبراني في «الكبير» (١١٦٢٢) والدارقطني في «صلاة التسبيح» «الترجيح لحديث صلاة التسبيح» (ص٤٠) والحاكم (١/ ٣١٨) والخليلي في «الإرشاد» (١/ ٣٢٥-٣٢٦) والبيهقي (٣/ ٥١-٥٢) وفي «الدعوات» (٣٩٣) وفي «السنن الصغرى» (٢/ ٤١٨، ٤١٩) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٤٣) والمزي (٢٩/ ١٠٢-١٠٣) وابن ناصر الدين الدمشقي في «الترجيح لحديث صلاة التسبيح» (ص٣٨-٣٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٩/ ١٠٣) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٦٣)، وابن أبي الدنيا، وأبو طاهر المخلص كما في «الترجيح» (ص٣٨-٤٠)، والخطيب في «صلاة التسبيح» (ق٣/ ب-٤/ أ).

عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مِهران العبدي. =

. . . .

= والبخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٥٨) والمعمري (اللآلئ٢/ ٣٩) والحاكم (١/ ٣١٨)، وابن أبي الدنيا كما في «شرح الإحياء» (٣/ ٤٧٣).
عن أبي عبد الرحمن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي، والمعمري (اللآلئ٢/ ٣٩) وابن شاهين في «الترغيب» (١٠٥) والحاكم (١/ ٣١٨-٣١٩) عن إسحاق بن أبي إسرائيل قالوا: ثنا أبو شعيب موسى بن عبد العزيز القِنباري العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس به.
١-قال ابن خزيمة: إن صح الخبر فإن في القلب من هذا الإسناد شيء.
٢-وقال الخليلي: وقد تفرد الحكم بن أبان العدني عن عكرمة بأحاديث، ويسند عنه ما يَقِفُه غيره، وهو صالح ليس بمتروك. منها: حديث التسبيح هذا.
٣-وقال أبو حامد بن الشرقي: سمعت مسلم بن الحجاج وكتب معي هذا عن عبد الرحمن ابن بشر يقول: لا يُروى في هذا الحديث إسناد أحسن من هذا. «الإرشاد» للخليلي.
٤-وقال الحاكم: هذا حديث وصله موسى بن عبد العزيز عن الحكم بن أبان، وموسى سئل عبد الرزاق عنه فأحسن عليه الثناء، والحكم قال ابن عُيينة: سألت يوسف بن يعقوب: كيف كان الحكم؟ قال: ذاك سيدنا.
٥-وقال ابن الجوزي: لا يثبت؛ فيه موسى بن عبد العزيز مجهول.
وتعقبه الزركشي فقال: غلط ابن الجوزي بلا شك في جعله من الموضوعات؛ لأنه رواه من ثلاثة طرق أحدها حديث ابن عباس وهو صحيح وليس بضعيف فضلًا عن أن يكون موضوعًا، وغاية ما علّه بموسى بن عبد العزيز فقال: مجهول، وليس كذلك فقد روى عنه بشر بن الحكم وابنه عبد الرحمن وإسحاق بن أبي إسرائيل وزيد بن المبارك الصنعاني وغيرهم، وقال فيه ابن معين والنسائي: ليس به بأس. ولو ثبتت جهالته لم يلزم أن يكون الحديث موضوعًا ما لم يكن في إسناده من يتهم بالوضع، والطريقان الآخران في كل منهما ضعيف، ولا يلزم من ضعفهما أن يكون حديثهما موضوعًا. «عون المعبود» (٤/ ١٧٨- اللآلئ٢/ ٤٤).

وقال الحافظ في «الخصال المكفرة» (ص٤٢-٤٣): رجال إسناده لا بأس بهم، عكرمة احتج به البخاري، والحكم بن أبان صدوق، وموسى بن عبد العزيز قال ابن معين: لا أرى به بأسًا، وقال النسائي نحو ذلك، وقال ابن المديني: ضعيف. فهذا الإسناد من شرط الحسن، فإن له شواهد تقويه، وقد أساء ابن الجوزي بذكره إياه في «الموضوعات»، =

. . . .

= وقال: إن موسى بن عبد العزيز مجهول، فلم يصب في ذلك؛ لأن من يوثقه ابن معين والنسائي لا يضره أن يجهل حاله من جاء بعدهما.

وقال في «نتائج الأفكار»: إسناده حسن. «اللآلئ» (٢/ ٣٩).

وقال في «تلخيص الحبير» (٢/ ٧): حديث ابن عباس يقرب من شرط الحسن، إلا أنه شاذ لشدة الفردية فيه، وعدم المتابع والشاهد من وجه معتبر، ومخالفة هيئتها لهيئة باقي الصلوات، وموسى بن عبد العزيز وإن كان صادقًا صالحًا فلا يحتمل منه هذا التفرد.

وقال المنذري: صحح حديث عكرمة عن ابن عباس هذا جماعة، منهم: الحافظ أبو بكر الآجري، وشيخنا أبو محمد عبد الرحيم المصري، وشيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي. «الترغيب» (١/ ٤٦٨).

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: حديث عكرمة هذا صححه أبو داود وأبو بكر الآجري. . . قال ابن أبي داود: سمعت أبي يقول: ليس في صلاة التسبيح حديث صحيح غير هذا. وقال أبو بكر الآجري في كتاب «النصيحة»: هذا حديث صحيح.

وتعقب ابن الجوزي فقال: وكيف يحكم بالوضع لجهالة الراوي فقط؟! وفيه أيضًا نظر لما تقدم عن أبي داود وغيره من التصحيح ونحوه.

وقال أيضًا: وممن صحح الحديث المشار إليه آنفًا أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني، وصنف فيه مصنفًا سماه «كتاب تصحيح حديث التسبيح من الحجج الواضحة والكلام الفصيح».

قال: وللحديث طرق جمة معروفة عند الأئمة، أمثلها في الاقتباس حديث عكرمة عن ابن عباس.

وقال العلائي في «النقد الصحيح» (ص٣٠): حديث حسن صحيح، رواه أبو داود وابن ماجه بسند جيد إلى ابن عباس.

ورواه إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه واختلف عنه:

فقال إسحاق بن راهويه: أنبأ إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس، أخرجه الحاكم (١/ ٣١٩) والبيهقي في «الشعب» (٢٨١٧). وقال: قد رأيت حديث إسحاق بن راهويه في موضع آخر مرسلًا، والمرسل أصح.

وقال محمد بن رافع النيسابوري: ثني إبراهيم بن الحكم ثني أبي ثني عكرمة به مرسلًا، ولم يذكر ابن عباس.

أخرجه ابن خزيمة (٢/ ٢٢٤) والحاكم (١/ ٣١٩) والبيهقي (٣/ ٥٢) وفي =

. . . .

= «الشعب» (٢٨١٦) والبغوي في «شرح السنة» (١٠١٨).

وقال الحاكم: هذا الإرسال لا يوهن وصل الحديث؛ فإن الزيادة من الثقة أولى من الإرسال، على أن إمام عصره في الحديث إسحاق بن راهويه قد أقام هذا الإسناد عن إبراهيم ابن الحكم بن أبان ووصله.

قلت: وإبراهيم بن الحكم قال ابن معين: ليس بثقة، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال البخاري: سكتوا عنه.

الثاني: يرويه عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: جَاءَ الْعَبَّاسُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَاعَةً لَمْ يَأْتِهِ فِيهَا فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا عَمُّكَ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: **«ائْذَنُوا لَهُ فَقَدْ جَاءَ لِأَمْرٍ»** فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: **«فَمَا جَاءَ بِكَ يَا عَمَّاهُ هَذِهِ السَّاعَةَ، وَلَيْسَتْ سَاعَتَكَ الَّتِي كُنْتَ تَجِيءُ فِيهَا؟»** قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي ذَكَرْتُ الْجَاهِلِيَّةَ وَجَهْلَهَا فَضَاقَتْ عَلَيَّ الدُّنْيَا بِمَا رَحُبَتْ، فَقُلْتُ مَنْ يُفَرِّجُ عَنِّي؟ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يُفَرِّجُ عَنِّي أَحَدٌ إِلَّا اللهُ ثُمَّ أَنْتَ، فَقَالَ: **«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْقَعَ هَذَا فِي قَلْبِكَ، وَوَدِدْتُ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ أَخَذَ نَصِيبَهُ، وَلَكِنَّ اللهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ»**، قَالَ: **«أَحْبُوكَ؟»** قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **«أُعْطِيكَ؟»** قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **«أَحْبُوكَ؟»** قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **«فَإِذَا كَانَتْ سَاعَةٌ يُصَلَّى فِيهَا لَيْسَتْ بَعْدَ الْعَصْرِ وَلَا بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَمَا بَيْنَ ذَلِكَ فَأَسْبِغْ طَهُورَكَ، ثُمَّ قُمْ إِلَى اللهِ فَاقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهَا مِنْ أَوَّلِ الْمُفَصَّلِ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ السُّورَةِ فَقُلْ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، فَإِذَا رَكَعْتَ فَقُلْ ذَلِكَ عَشْرًا، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ فَقُلْ ذَلِكَ عَشْرَ مِرَارٍ»**.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٣٦٥) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٦٦) عن إبراهيم بن محمد بن الحارث المعروف بابن نائلة الأصبهاني ثنا شيبان بن فروخ ثنا نافع أبو هُرمز عن عطاء به.

وأخرجه إسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (١٩٧٤) من طريق ابن مردويه ثنا محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث به.

قال الهيثمي: وفيه نافع أبو هرمز وهو ضعيف «المجمع» (٢/ ٢٨٢).

وقال الحافظ: رواته ثقات إلا أبا هرمز فإنه متروك «اللآلئ» (٢/ ٣٩-٤٠).

الثالث: يرويه مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال له: **«يَا غُلَامُ أَلَا أَحْبُوكَ؟ أَلَا أَنْحِلُكَ؟ أَلَا أُعْطِيكَ؟»** قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَقْطَعُ لِي قِطْعَةً مِنْ مَالٍ، فَقَالَ: **«أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تُصَلِّيهِنَّ، فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي** =

. . . .

= دَهْرِكَ مَرَّةً: تُكَبِّرُ، فَتَقْرَأُ أُمَّ الْقُرْآنِ وَسُورَةً، ثُمَّ تَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَسْجُدُ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَفْعَلُ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا مِثْلَ ذَلِكَ...».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٣٣٩) عن إبراهيم بن أحمد بن برة الصنعاني ثنا هشام بن إبراهيم أبو الوليد المخزومي ثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير عن عبد القدوس بن حبيب عن مجاهد به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٥-٢٦) وفي «قربان المتقين» (الترجيح ص٧٣) عن الطبراني به. وعن أبي نعيم أخرجه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٦٩).

وأخرجه ابن ناصر الدين في «الترجيح» (ص٧٢-٧٣) من طريق أبي علي الحسن بن أحمد الجواد أنا أبو نعيم به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن مجاهد إلا عبد القدوس، ولا عن عبد القدوس إلا موسى بن جعفر، تفرد به أبو الوليد المخزومي.

وقال الحافظان الهيثمي والعسقلاني: وعبد القدوس بن حبيب متروك «المجمع» (٢/ ٢٨٢) - «الخصال المكفرة» (ص٤٥).

وقال العسقلاني أيضًا في «نتائج الأفكار»: وعبد القدوس شديد الضعف «اللآلئ» (٢/ ٤٠).

قلت: كذبه ابن المبارك وإسماعيل بن عياش، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات.

الرابع: يرويه أبو الجوزاء أوس بن عبد الله الربعي واختلف عنه.

فقال محمد بن جُحادة الكوفي: عن أبي الجوزاء قال: قال لي ابن عباس: يَا أَبَا الْجَوْزَاءِ، أَلَا أُخْبِرُكَ، أَلَا أُتْحِفُكَ، أَلَا أُعْطِيكَ؟ قُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ أُمَّ الْقُرْآنِ وَسُورَةً، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَهَذِهِ وَاحِدَةٌ، حَتَّى يُكْمِلَ خَمْسَ عَشْرَةَ، ثُمَّ رَكَعَ فَيَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ رَفَعَ فَيَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ يَسْجُدُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ يَرْفَعُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ يَسْجُدُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا، فَهَذِهِ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ» قَالَ: «مَنْ صَلَّاهُنَّ غُفِرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ صَغِيرِهِ وَكَبِيرِهِ، قَدِيمٌ أَوْ حَدِيثٌ، كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ». =

. . . .

= أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٩٠٠) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٦٨) عن إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا مُحْرِز بن عون ثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن جحادة به.

وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن جحادة إلا يحيى بن عقبة، تفرد به محرز.

وقال المنذري: وإسناده واه «الترغيب» (١/ ٤٧١).

وقال الهيثمي: وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو ضعيف «المجمع» (٢/ ٢٨٢).

وقال الحافظ: وفي إسناده يحيى بن عقبة وهو متروك «الخصال المكفرة» (ص٤٥).

وقال في «أمالي الأذكار»: وكلهم ثقات إلا يحيى بن عقبة فإنه متروك «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٤٠).

قلت: كذبه ابن معين، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، ذاهب الحديث، كان يفتعل الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة.

ورواه أبو جناب يحيى بن أبي حية الكلبي واختلف عنه:

فقال القاسم بن الحكم: ثنا أبو جناب عن محمد بن جحادة عن أبي الجوزاء قال: قال ابن عباس: «ألا أحبوك، ألا أدلك، ألا أرفدك، ألا أعلمك ما إذا فعلته غفرت لك ذنوبك: سرها وعلانيتها، قديمها وحديثها، ما كان وما هو كائن؟» قلت... بلى! قال: فذكره، وهو موقوف.

أخرجه الدارقطني في «صلاة التسبيح» (الترجيح ص٦٢-٦٣).

وقال جرير بن عبد الحميد: وجدت في كتابي بخطي عن أبي جناب عن أبي الجوزاء عن ابن عمرو قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أَلَا أَحْبُوكَ أَلَا أُعْطِيكَ أَلَا أُجِيزُكَ...» وذكر الحديث.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٠٤) والفضل بن جعفر التميمي في «نسخته» (٣٦) من طريق محمد بن حميد الرازي ثنا جرير به.

وأبو جناب ضعفه ابن سعد وجماعة، وقواه بعضهم، واختلف فيه قول ابن معين، وكان يدلس وقد عنعن.

وقال الوليد بن مسلم: عن عثمان بن أبي العاتكة عن أبي صالح عن أبي الجوزاء عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال للعباس... فذكره.

ذكره ابن ناصر الدين في «الترجيح» (ص٤٧).

والوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن، وعثمان ضعفه ابن معين وغير واحد، وقواه بعضهم، وأبو صالح ما عرفته. =

. . . .

= ورواه أبان بن أبي عياش عن أبي الجوزاء عن ابن عمرو مرفوعًا.
أخرجه الدارقطني في «صلاة التسبيح» (الترجيح ص٦٤و٦٥) من طرق عن أبان به.
وأبان قال النسائي وغير واحد: متروك الحديث.
ورواه قتيبة بن سعيد البلخي عن يحيى بن سليم عن عمران بن مسلم عن أبي الجوزاء عن ابن عمرو موقوفًا.
قاله البيهقي في «الشعب» (٢/ ٥١١).
ويحيى بن سليم هو الطائفي وثقه ابن سعد وغيره، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، واختلف فيه قول النسائي.
وعمران بن مسلم هو القصير، وثقه أحمد وغيره، وتكلم ابن حبان في رواية يحيى بن سليم عنه.
وقتيبة وأبو الجوزاء ثقتان.
ورواه عمرو بن مالك النُكري عن أبي الجوزاء واختلف عنه:
فقال مهدي بن ميمون الأزدي: ثنا عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء قال: حدثني رجل كانت له صحبة يرون أنه عبد الله بن عمرو قال: قال لي النبي ﷺ. . . فذكره.
أخرجه أبو داود (١٢٩٨) عن محمد بن سفيان الأبلي ثنا حبان بن هلال أبو حبيب ثنا مهدي ابن ميمون به.
ومن طريقه أخرجه البيهقي (٣/ ٥٢).
ورواته ثقات.
قال الحافظ في «الخصال المكفرة» (ص٤٤): إسناده لا بأس به إلا أنه اختلف على راويه في وقفه ورفعه.
ورواه غير واحد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس موقوفًا منهم:
١-روح بن المسيب الكلبي.
أخرجه الدارقطني في «صلاة التسبيح» (الترجيح ص٥٩-٦٠) والداراني في «صلاة التسبيح» (اللآلئ٢/ ٤٠)
٢-عباد بن عباد المهلبي.
أخرجه الدارقطني في «صلاة التسبيح» (الترجيح ص٦٠و٦١)
٣-يحيى بن عمرو بن مالك النكري.
أخرجه الدارقطني في «صلاة التسبيح» (الترجيح ص٦١و٦٢) =

. . . .

= ٤-جعفر بن سليمان الضُّبَعِي.
قاله أبو داود «السنن» (٢/ ٦٩).
ورواه المستمر بن الريان عن أبي الجوزاء عن ابن عمرو موقوفًا.
قاله أبو داود (السنن٢/ ٦٩).
٢-**وأما حديث أبي رافع**، فأخرجه ابن ماجه (١٣٨٦) والترمذي (٤٨٢) وأبو علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (٤٥٨) والطبراني في «الكبير» (٩٨٧) ونصر السمرقندي في «تنبيه الغافلين» (ص٤٢١-٤٢٢) والدارقطني في «صلاة التسبيح» (الترجيح ص٥١) وأبو نعيم في «قربان المتقين» (اللآلئ٢/ ٤١) والبيهقي في «الشعب» (٦٠٢) وفي «السنن الصغرى» (٢/ ٤١٧، ٤١٨) رقم (٨٦٢) والخطيب في «المتفق والمفترق» (٦٤١) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٥٩) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٤٤) والمزي (١٠/ ٤٦٥-٤٦٦) من طرق عن زيد بن الحباب العُكلي ثنا موسى بن عُبيدة ثني سعيد بن أبي سعيد مولى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبي رافع قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: **«يَا عَمِّ أَلَا أَحْبُوكَ، أَلَا أَنْفَعُكَ، أَلَا أَصِلُكَ»** قَالَ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: **«فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ، فَإِذَا انْقَضَتِ الْقِرَاءَةُ فَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ، ثُمَّ ارْكَعْ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ، فَتِلْكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، وَهِيَ ثَلَاثُمِائَةٍ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ غَفَرَهَا اللَّهُ لَكَ»** قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ يَقُولُهَا فِي يَوْمٍ؟ قَالَ: **«قُلْهَا فِي جُمُعَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُلْهَا فِي شَهْرٍ»** حَتَّى قَالَ: **«فَقُلْهَا فِي سَنَةٍ»**.
قال الترمذي: هذا حديث غريب من حديث أبي رافع.
وقال ابن الجوزي: لا يثبت، فيه موسى بن عبيدة، قال أحمد: لا تحل عندي الرواية عنه، وقال ابن معين: ليس بشيء.
وقال ابن العربي: وأما حديث أبي رافع في قصة العباس فضعيف ليس لها أصل في الصحة ولا في الحسن. «عارضة الأحوذي» (٢/ ٢٢٦).
وقال الحافظ: إسناده ضعيف. «الخصال المكفرة» (ص٤٣).
وقال في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٦٠): وموسى هو الرَّبَذي ضعيف جدًّا «اللآلئ» (٢/ ٤١).
قلت: وسعيد بن أبي سعيد ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وقال الذهبي =

. . . .

= في «الكاشف» والحافظ في «التقريب»: مجهول، وقال الذهبي في «الميزان»: ما روى عنه سوى موسى بن عبيدة.

٣-**وأما حديث ابن عمرو، فأخرجه الدارقطني في «صلاة التسبيح»** (الترجيح ص٦٥-٦٦) و«اللآلئ» (٢/ ٤١) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٧٠) والخطيب (٩/ ١) عن ابن أبي داود ثنا محمود بن خالد ثنا الثقة عن عمر بن عبد الواحد عن ابن ثوبان ثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ أنه قال لجعفر: «**ألا أهب لك، ألا أمنحك، ألا أفيدك، ألا أعطيك؟**» حتى ظننت أنه سيعطيني جزيلًا من الدنيا. قال: قلت: بلى، يا رسول الله، قال: «**تصلي في كل يوم، أو في كل ليلة، أو في كل جمعة، أو في كل شهر، أو في كل سنة: تقرأ بأم القرآن وسورة، ثم تكبر، وتحمد، وتسبح، وتهلل قبل أن تركع خمس عشرة، وإذا ركعت عشرًا، وإذا قلت: سمع الله لمن حمده عشرًا، وإذا سجدت عشرًا، وإذا رفعت رأسك عشرًا، في كل ركعة ثلاث مئة، وفي كل أربع ركعات ألفًا ومئتين، يغفر الله لك ذنوبك ما أسررت وما أعلنت**».

قال الدارقطني: غريب عن ابن عمرو.

قلت: وإسناده ضعيف للذي لم يسم، وابن ثوبان اسمه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان مختلف فيه، وعمرو بن شعيب وأبوه صدوقان، والباقون ثقات.

٤-**وأما حديث ابن عمر**، فأخرجه الحاكم (١/ ٣١٩) عن أبي علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا أحمد بن داود بن عبد الغفار بمصر، ثنا إسحاق بن كامل، ثنا إدريس بن يحيى، عن حَيوَة بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب، عن نافع، عن ابن عمر قال: وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَى بِلَادِ الْحَبَشَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ اعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا أَهَبُ لَكَ، أَلَا أُبَشِّرُكَ، أَلَا أَمْنَحُكَ، أَلَا أُتحِفُكَ؟**» قَالَ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «**تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِالْحَمْدِ وَسُورَةٍ، ثُمَّ تَقُولُ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ وَأَنْتَ قَائِمٌ قَبْلَ الرُّكُوعِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهُنَّ عَشْرًا...**» وذكر الحديث بطوله.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات» (٣٩٤) عن الحاكم به.

قال الحاكم: وهذا إسناد صحيح لا غبار عليه.

وقال البيهقي: أحمد بن داود المصري ضعيف.

وقال المنذري: وأحمد بن داود بن عبد الغفار أبو صالح الحرّاني ثم المصري تكلم فيه غير واحد من الأئمة، وكذبه الدارقطني. «الترغيب» (١/ ٤٦٨). =

. . . .

= وقال الحافظ: وسنده ضعيف. «تلخيص الحبير» (٢/ ٧).

قلت: أحمد بن داود ذكره ابن حبان في «المجروحين» وقال: كان بالفسطاط يضع الحديث، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الإبانة عن أمره ليتنكب حديثه.

وذكره الدارقطني في «الضعفاء» وقال: متروك، كذاب.

٥-وأما حديث العباس، فله عنه طريقان:

الأول: يرويه عروة بن رُوَيم اللخمي عن ابن الديلمي عن العباس قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«ألا أهب لك؟ ألا أفديك؟ ألا أعطيك؟ ألا أمنحك؟»** قال: وظننت أنه يعطيني من الدنيا شيئًا لم يعطه أحدًا قبلي، قال: **«أربع ركعات إذا قلت فيهن ما أعلمك غفر لك. تبدأ فتكبر، ثم تقرأ بفاتحة الكتاب وسورة، ثم تقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر خمس عشرة مرة، فإذا ركعت قلت مثل ذلك عشر مرات، فإذا قلت: سمع الله لمن حمده، قلت مثل ذلك عشر مرات، فإذا سجدت قلت مثل ذلك عشر مرات، فإذا رفعت رأسك قلت مثل ذلك عشر مرات بين السجدتين، فإذا سجدت قلت مثل ذلك عشر مرات، فإذا رفعت رأسك من السجود قلت مثل ذلك عشر مرات قبل أن تقوم، ثم افعل في الركعة الثانية مثل ذلك غير أنك إذا جلست للتشهد قلت ذلك عشر مرات قبل التشهد، ثم افعل في الركعتين الباقيتين مثل ذلك. فإن استطعت أن تفعل ذلك في كل يوم، وإلا ففي كل جمعة، وإلا ففي كل شهر، وإلا ففي كل شهرين، وإلا ففي كل ستة أشهر وإلا ففي كل سنة»**.

أخرجه الدارقطني في «صلاة التسبيح» (الترجيح ص٤٧-٤٨)، وفي «الأفراد» «الخصال المكفرة» (ص٤٣) -اللآلئ ٢/ ٤٠) وأبو نعيم في «قربان المتقين» (النكت الظراف ١١/ ١٨٦ -اللآلئ» (٢/ ٤٠) وابن شاهين في «الترغيب» كما في «اللآلئ» (٢/ ٤٠) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٧٤). وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٤٣) من طريق موسى بن أعْيَن الجزري عن أبي رجاء الخراساني عن صدقة الدمشقي عن عروة بن رويم به. قال ابن الجوزي: لا يثبت؛ صدقة بن يزيد الخراساني قال أحمد: حديثه ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان: حدث عن الثقات بالأشياء المعضلات لا يجوز الاشتغال بحديثه عند الاحتجاج به.

وتعقبه الحافظ في «نتائج الأفكار» فقال: ورجاله ثقات إلا صدقة وهو الدمشقي كما نسب في رواية أبي نعيم وابن شاهين، ووقع في رواية الدارقطني غير منسوب فأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» من طريق الدارقطني وقال: صدقة هذا هو ابن يزيد الخراساني، ونقل كلام الأئمة فيه، ووهم في ذلك، والدمشقي هو ابن عبد الله =

. . . .

= ويعرف بالسمين ضعيف من قبل حفظه، ووثقه جماعة فيصلح في المتابعات . . . وأبو رجاء الذي في السند اسمه عبد الله بن محرز الجَزَري، وابن الديلمي اسمه عبد الله بن فيروز. «اللآلئ» (٢/ ٤٠).

قلت: أبو رجاء الجزري اسمه مُحْرِز بن عبد الله كما في «التهذيب» وغيره، وأظنه غير المذكور في هذا الإسناد، فإن ذلك خراساني، وهذا جزري، فافترقا.

وصدقة السمين ضعيف عند الجمهور، وقواه بعضهم، واختلف فيه قول دحيم.

وابن الديلمي ثقة لكنه لم يذكر سماعًا من العباس فلا أدري أسمع منه أم لا.

الثاني: يرويه محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عباس قال: قال عباس: مر بي رسول الله ﷺ فقال لي: **«ألا أفديك؟ ألا أمنحك؟ ألا أعطيك؟ ألا أستجيبك؟»** فظننت أن رسول الله ﷺ يعطيني زغمًا من الدنيا، فقلت: بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قال: **«أربع ركعات في كل يوم...»** وذكر الحديث بطوله.

أخرجه أبو القاسم الخرقي في «فوائده» (الترجيح ص٤٤-٤٥) من طريق حماد بن عمرو النَّصِيبي عن أبي رافع عن ابن المنكدر بِهِ. والنصيبي كذبه ابن معين وغيره، وقال ابن حبان وغيره: يضع الحديث.

٦-**وأما حديث الفضل بن العباس**، فأخرجه أبو نعيم في «قربان المتقين» (الترجيح ص٥٧-اللآلئ٢/ ٤٠) من طريق أبي سلمة موسى بن إسماعيل المنقري ثنا عبد الرحمن بن عبد الحميد الطائي ثني أبي قال: لقيت أبا رافع فسألته فحدثني عن الفضل بن العباس عن النبي ﷺ قال: **«أربع ركعات إذا فعلتهن في كل سنة أو في شهر...»** وذكر الحديث.

قال الحافظ في «نتائج الأفكار»: والطائي المذكور لا أعرفه ولا أباه، وأظن أن أبا رافع شيخ الطائي ليس أبا رافع الصحابي بل هو إسماعيل بن رافع أحد الضعفاء. «اللآلئ» (٢/ ٤١).

٧-**وأما حديث علي**، فأخرجه الواحدي في «الدعوات» (الترجيح ص٥٢-٥٣، اللآلئ ٢/ ٤١) من طريق أبي علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي ثنا أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ثنا الحسين عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين، عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب تلقاه رسول الله ﷺ فقبل بين عينيه، فلما جلسا، قال له رسول الله ﷺ: **«ألا أعطيك؟ ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟»** قال: بلى يا رسول الله، قال: **«تصلي أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة الحمد، وسورة، ثم تقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقول عشرًا، ثم ترفع رأسك فتقول عشرًا، ثم تسجد فتقول عشرًا، ثم ترفع رأسك فتقول عشرًا، ثم تسجد فتقول عشرًا، ثم ترفع رأسك فتقول عشرًا، فذلك خمس وسبعون مرة، في كل ركعة، فإن استطعت** =

. . . .

= أن تصليها في كل يوم، فافعل، فإن لم تستطع في كل يوم، ففي كل جمعة، فإن لم تستطع في كل جمعة، ففي كل شهر، فإن لم تستطع في كل شهر، ففي كل سنة، فإن لم تستطع في كل سنة، ففي عمرك مرة، فإذا فعلت ذلك، غفر الله ذنبك كبيره وصغيره، خطأه وعمده، قديمه وحديثه».

قال ابن ناصر الدين: تفرد به الأشعث عن موسى العلوي فيما أعلم.

وقال الحافظ: وقد طعنوا في أبي علي بن الأشعث هذا. «اللآلئ» (٢/ ٤١).

قلت: هو متهم بوضع الحديث: «اللسان» (٥/ ٣٦٢).

٨-وأما حديث جعفر بن أبي طالب، فله عنه طريقان:

الأول: يرويه داود بن قيس المدني عن إسماعيل بن رافع عن جعفر أن النبي ﷺ قال له: **«أَلَا أَهَبُ لَكَ؟ أَلَا أَمْنَحُكَ؟ أَلَا أَحْذُوكَ؟ أَلَا أُوثِرُكَ؟ أَلَا؟ أَلَا؟»** حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَقْطَعُ لِي مَاءَ الْبَحْرَيْنِ قَالَ: **«تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ أُمَّ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ وَسُورَةً...»** وذكر الحديث.

أخرجه عبد الرزاق (٣/ ١٢٣) (٥٠٠٤) عن داود بن قيس به.

وإسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن رافع أبي رافع.

واختلف عنه، فرواه أبو معشر نَجيح بن عبد الرحمن السندي عنه قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال لجعفر . . . فذكره.

أخرجه سعيد بن منصور (اللآلئ ٢/ ٤٢) عن يزيد بن هارون عن أبي معشر به.

وأخرجه الخطيب في «صلاة التسبيح» (الترجيح ص٥٥-٥٦) من طريق أبي حمزة بصير بن الفرج ثنا يزيد بن هارون به.

قال الحافظ: وأبو معشر ضعيف وكذا شيخه أبو رافع. «اللآلئ» (٢/ ٤٢).

الثاني: يرويه عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علي عن جعفر.

أخرجه الدارقطني في «صلاة التسبيح» (اللآلئ ٢/ ٤٢).

قال ابن ناصر الدين: فيه أنواع من الثواب على صلاة التسبيح، وأمارات الوضع عليه لائحة، وهو غير صحيح، «الترجيح» (ص٥٧).

قلت: عبد الملك بن هارون كذبه ابن معين والجوزجاني، وقال ابن حبان: يضع الحديث.

٩-وأما حديث عبد الله بن جعفر، فأخرجه الدارقطني في «صلاة التسبيح» (الترجيح ص٥٣-٥٤) من طريق علي بن عاصم عن عبد الله بن زياد بن سمعان ثني معاوية وإسماعيل ابنا عبد الله بن جعفر عن أبيهما عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أعطيك؟ ألا أحبوك؟ ألا أمنحك؟»** فظننت أنه غِنَى الدهر، قلت: بلى يا رسول الله، قال: **«تفتح** =

. . . .

= **الصلاة وتقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقولها عشرًا...»** وذكر الحديث.

وأخرجه الدارقطني أيضًا (الترجيح ص٥٣-اللآلئ٢/ ٤٢) من طريق الحسن بن قتيبة عن عبد الله بن زياد بن سمعان ثني معاوية وعون ابنا عبد الله بن جعفر عن أبيهما به.

قال الحافظ: وابن سمعان ضعيف «اللآلئ» (٢/ ٤٢).

قلت: كذبه مالك وإبراهيم بن سعد وابن معين وغيرهم.

١٠-**وأما حديث أم سلمة**، فأخرجه أبو نعيم في «قربان المتقين» (الترجيح ص٤٦-اللآلئ٢/ ٤٢) والخطيب في «صلاة التسبيح» (الترجيح ص٤٧) من طريق عمرو بن جميع عن عمرو بن قيس عن سعيد بن جبير عن أم سلمة قالت . . . فذكرت الحديث، وفيه: **«يا عباس، يا عم النبي! أما إني لا أقول لك: صل بعد الفجر حتى تطلع الشمس، ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس، صل أربع ركعات، اقرأ فيهن بأربع سور من طوال المفصل، فإذا قرأت الحمد وسورة، فقل سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، هذه واحدة، قلها خمس عشرة مرة، فإذا ركعت، فقلها عشرًا...»** الحديث.

قال الحافظ: وعمرو بن جميع ضعيف، وفي إدراك سعيد أم سلمة نظر «اللآلئ» (٢/ ٤٢).

قلت: عمرو بن جميع متهم بوضع الحديث. (اللسان٤/ ٣٥٨-٣٥٩).

١١-وأما حديث الأنصاري فأخرجه أبو داود (١٢٩٩) عن أبي توبة الربيع بن نافع الحلبي ثنا محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم ثني الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال لجعفر . . . فذكره.

ومن طريقه أخرجه البيهقي (٣/ ٥٢).

وإسناده صحيح رواته ثقات، محمد بن مهاجر هو الأنصاري الأشهلي الشامي، والأنصاري قيل: هو جابر بن عبد الله. (تهذيب الكمال ٨/ ٩ و٣٥/ ٦) وقيل: هو أبو كبشة الأنماري، وهو الأظهر.

قال الحافظ في «النكت الظراف» (١١/ ١٨٦): وجدت في «مسند الشاميين» للطبراني (٥٢٢) من طريق[١] أبي توبة عن محمد بن مهاجر حديثا غير هذا، لكن قال فيه: عن محمد ابن مهاجر عن عروة بن رويم عن أبي كبشة الأنماري قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة من مغازيه. . . فذكر قصة، وفيها «الإيمان ههنا» إلى لخم وجذام. فليستظهر =

---

[١] وأخرجه في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٣٤٢) أيضًا.

. . . .

= بنسخ من «سنن أبي داود» لاحتمال أن يكون الأنصاري محرف من الأنماري.
وقال في «نتائج الأفكار»: وجدت في ترجمة عروة هذا من «الشاميين» للطبراني حديثين أخرجهما من طريق أبي توبة الربيع بن نافع بهذا السند بعينه فقال فيهما: حدثني أبو كبشة الأنماري، فلعل الميم كبرت قليلًا فأشبهت الصاد، فإن يكن كذلك فصحابي هذا الحديث أبو كبشة، وعلى التقديرين فسند هذا الحديث لا ينحط عن درجة الحسن... «اللآلئ» (٢/ ٤٢).

١٢-**وأما حديث عمر مولى غُفْرة**، فأخرجه الدارقطني في «صلاة التسبيح» (الترجيح ص٥١-٥٢) من طريق إبراهيم بن محمد الأرقمي ثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس عن عمر بن عبد الله مولى غفرة قال: قال رسول الله ﷺ لعليٍّ: «**يا علي ألا أهدي لك؟ ألا أعطيك؟ ألا أمنحك؟ ألا أنحلك؟**» قال: حتى ظننت أن رسول الله ﷺ يعطيني جبال تهامة ذهبًا، قال: «**إذا قمت إلى الصلاة فقل: الله أكبر والحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله تقولها خمس عشرة مرة...**» الحديث.
قال الحافظ في «نتائج الأفكار»: في سنده ضعف وانقطاع. «اللآلئ» (٢/ ٤١).
قلت: إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس قال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.
وعمر مولى غفرة مختلف فيه.

١٣-**وأما حديث محمد بن كعب القرظي**، فأخرجه الخطيب في «صلاة التسبيح» (الترجيح ص٥٦) من طريق أبي علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي ثنا أحمد بن أبي عمران ثنا عاصم بن علي بن عاصم ثنا أبو معشر المدني عن محمد بن كعب أن النبي ﷺ قال لجعفر بن أبي طالب... فذكره.
وأبو علي بن الأشعث متهم كما تقدم.
وانظر تحقيقي لكتاب «المتجر الرابح» للإمام الدمياطي ط دار ابن رجب بالمنصورة، ولمزيد فائدة متعلقة بهذا الحديث انظر كتاب «التنقيح لما جاء في صلاة التسبيح» للشيخ جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري فجزاه الله خيرًا، والله أعلم.

❋ ❋ ❋



كِتَابُ الأَذْكَارِ الَّتِي تُقَالُ فِي أَوْقَاتِ الشِّدَّةِ وَعَلَى العَاهَاتِ

بَابُ دُعَاءِ الهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْكَرْبِ

٥٨١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَحًا»، قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا نَتَعَلَّمُهَا؟ فَقَالَ: «بَلَى، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا»[1].

---

(١) إسناده ضعيف: أخرجه أحمد (١/ ٣٩١، ٤٥٢)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٣)، وفي «مسنده» (٣٢٩)، وابن حبان (٩٧٢)، والحاكم (١/ ٥٠٩)، والحارث بن أبي أسامة (١٠٥٧-زوائده)، وأبو يعلى (٥٢٩٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ١٠٣٥٢)، وفي «الدعاء» (١٠٣٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٦٤)، وفي «الأسماء والصفات» (٧)، وفي «القضاء والقدر» (٣٥٩)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٣٦)، والضياء المقدسي في «العدة للكرب والشدة» (١١)، والشاشي (٢٨٢)، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٤٩)، والشجري في «أماليه» (١/ ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٣)، وابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ٢٤٧، ٢٤٨)، وأحمد بن منيع في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ٦٢٣٥)، والبزار (١٩٩٤)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٣٠٤)، وأبو بكر بن خلاد في «فوائده» (ق٢٠)، والدينوري في «المجالسة» (٥/ ١٨٠٣)، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري في «ستة مجالس» (ق٨/ أ)، والتنوخي في «الفرج» (١/ ١٣٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٩٩) وغيرهم من طريق فضيل =

= ابن مرزوق ثنا أبو سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله به مرفوعًا.
قلت: إسناد ضعيف كما قال الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٠١). أبوسلمة الجهني لم يتبين لأئمة الجرح والتعديل من هو، فهو من عداد المجهولين، فقال يحيى بن معين -على سبيل الظن- كما في «الكنى» للدولابي (١/ ١٩١): أُراه موسى الجهني، يعني موسى بن عبد الله- أو ابن عبد الرحمن -الجهني الثقة من رجال «التهذيب»، إلا أن كل من جاء بعد يحيى فرق بين هذين، فالبخاري ترجم لموسى الجهني في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٨٨) وكناه أبا عبد الله، وترجم لأبي سلمة الجهني في «الكنى» من كتابه المذكور (٩/ ٣٩)، وتابعه ابن حبان فذكر كلًّا على حدة في «ثقاته» (٧/ ٤٤٩، ٦٥٩)، ولم يترجم ابن أبي حاتم إلا لموسى الجهني في «الجرح والتعديل» (٨/ ١٤٩)، ولم يكنه إلا بأبي عبد الله، واقتصر على كنية أبي عبد الله لموسى الجهني ابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٣٥٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٩١)، ولعل في تأكيد هؤلاء المترجمين لموسى أن كنيته أبو عبد الله فحسب ما يُبعد اشتباهه بأبي سلمة الجهني، وقد فرَّق بينهما أيضًا المزي في «تهذيب الكمال» مع أنه ذكر في ترجمة موسى أنه يقال له: أبوسلمة وأبو عبد الله- فذكر في الرواة عن القاسم بن عبد الرحمن: موسى الجهني وأبا سلمة، وتابعه في التفريق بينهما الذهبي والحسيني والحافظ ابن حجر والهيثمي.
وموسى الجهني وأبو سلمة الجهني من طبقة واحدة، وكلاهما يروي عن القاسم بن عبد الرحمن، غير أن موسى الجهني معروف من رجال «التهذيب»، روى له الجماعة عدا البخاري وأبي داود، ولا نعرف لفضيل بن مرزوق رواية عنه.
أما أبو سلمة الجهني فلا يُعرف روى عنه غير فضيل بن مرزوق، ولذا حكم الأئمة بجهالته، فقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٥٨١): قال بعض مشايخنا: لا ندري من هو، وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٣٣)، والحسيني في «الإكمال» (ص٥١٧): لا يدرى من هو، وتابعهما الحافظ في «تعجيل المنفعة» (ص٤٩٠)، وقال: وقرأت بخط الحافظ ابن عبد الهادي: يحتمل أن يكون خالد بن سلمة. وعقَّب عليه الحافظ بقوله: وهذا بعيد؛ لأن خالدًا مخزومي وهذا جهني. وقال الحافظ بعد أن ذكره في «لسان الميزان» (٧/ ٥٦): والحق أنه مجهول الحال. ومقتضى صنيع الدارقطني في «العلل» -كما سيرد- أنه حكم بجهالته، وذِكْرُ ابن حبان له في «الثقات» لا يرفع عنه صفة الجهالة، فمن عادته توثيق المجاهيل، ولم يذكره العجلي في «ثقاته» مع أنه متساهل، وبناء على ما تقدم فلا وجه لجزم الشيخ ناصر الدين الألباني في «الصحيحة» (١٩٨) أن أبا سلمة الجهني هو موسى =

٥٨٢- وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حَزَنٌ فَلْيَدْعُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ يَقُولُ: أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ فِي قَبْضَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ،

= الجهني؛ لما رأيت من تفريق الأئمة بينهما على سبيل الجزم، وما اعتمد عليه في الاستدلال على أنه هو لا يصلح دليلًا، لما علمت من أن كلا الرجلين يروي عن القاسم بن عبد لرحمن، وقد كان الشيخ أحمد شاكر أكثر حيطة حين قال: وأقرب منه عندي أن يكون - يعني: أبا سلمة - هو موسى الجهني، فإنه من هذه الطبقة، وفضيل بن مرزوق -وهو الأغرُّ الرقاشي- مختلف فيه، فوثقه أحمد وابن معين والثوري وابن عيينة، وضعفه النسائي والدارمي، وقال الحاكم كما في «سؤالات السجزي له»: فضيل بن مرزوق ليس من شرط الصحيح، وقد عيب على مسلم بإخراجه في الصحيح. وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه إلا اليسير.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه، فإنه مختلف في سماعه من أبيه، فتعقبه الذهبي بقوله: أبو سلمة لا يُدرى من هو، ولا رواية له في الكتب الستة.

قلت: ووهم أيضًا في قوله: على شرط مسلم، فإن القاسم بن عبد الرحمن لم يخرج له مسلم، وهو من رجال البخاري وحده، ورواه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي [متفق على ضعفه].

واختلف عليه فيه:

١-فمنهم من رواه عنه عن القاسم عن أبيه عن عبد الله بن مسعود بنحوه مرفوعًا.

أخرجه البزار (١٩٩٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٨) وفي «الشعب» (٩٧٥١)، وأبو يعلى في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ٦٢٣٥)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٣٣٧، ٣٣٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٠٠).

٢-ومنهم من رواه عنه عن القاسم عن عبد الله بنحوه هكذا منقطعًا فلم يذكر عن أبيه.

أخرجه محمد بن فضيل الضبي في «الدعاء» (٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٠).

قلت: وأورده الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٠٠، ٢٠١)، فذكر طريق أبي سلمة الجهني، وطريق عبد الرحمن بن إسحاق، كلاهما عن القاسم، عن أبيه، عن ابن مسعود وطريق علي ابن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم، عن ابن مسعود، مرسلًا، ثم قال: وإسناده ليس بالقوي.

مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ نُورَ صَدْرِي، وَرَبِيعَ قَلْبِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي وَغَمِّي». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْمَغْبُونَ لَمَنْ غُبِنَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ. قَالَ: «أَجَلْ، فَقُولُوهُنَّ وَعَلِّمُوهُنَّ، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ الْتِمَاسَ مَا فِيهِنَّ أَذْهَبَ اللَّهُ ﷻ حُزْنَهُ، وَأَطَالَ فَرَحَهُ»[1].

٥٨٣- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ[2]: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا

---

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٩٨) من طريق عبد الله بن زبيد عن أبي موسى به مرفوعًا.

قلت إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: عبد الله بن زبيد؛ هو ابن الحارث اليامي الكوفي، وهو مستور.

قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٦٢): روى عنه الكوفيون، سمعت أبي يقول ذلك. وانظر «التاريخ الكبير» (٣/ ١/ ٩٥)، «الثقات» (٧/ ٢٣).

الثانية: الانقطاع بين عبد الله هذا وأبي موسى الأشعري؛ فإن عبد الله هذا يروي عن أبيه زبيد بن الحارث وقد عدّه الحافظ في «التقريب» من الطبقة السادسة الذين لم يلق أحد منهم أي صحابي؛ كما نص عليه في «المقدمة»، فإذا كان الأبُ كذلك، فالابن من باب أولى، والله أعلم.

والحديث ذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٦، ١٣٧) وقال: رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه. والله أعلم.

وفي الباب عن جعفر بن محمد المعروف بالصادق.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٣٩) بإسناد فيه محمد بن جعفر متكلم فيه ومحمد بن شاذان لم أقف على ترجمته. والله أعلم.

(٢) قال النووي في «شرح مسلم» (١٧/ ٤٦): وهو حديث جليل ينبغي الاعتناء به، والإكثار منه عند الكرب، والأمور العظيمة. قال الطبري: كان السلف يدعون به، ويسمونه دعاء الكرب. وانظر «الجامع لأحكام القرآن» (٨/ ٣١٤).

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ، وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ»(١).

٥٨٤- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»**(٢).

---

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٦٣٤٥) وله أطراف، وفي «الأدب المفرد» (٧٠٠، ٧٠٢)، ومسلم (٢٧٣٠)، والترمذي (٣٤٣٥)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٧٤، ٧٦٧٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٦٥٢، ٦٥٣)، وابن ماجه (٣٨٨٣)، وأحمد (١/ ٢٢٨، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٨، ٢٨٠، ٢٨٤، ٣٣٩، ٣٥٦)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩٦)، وعبد بن حميد (٦٥٧، ٦٥٨، ٦٦٠)، والطيالسي (٥٦٥١)، والبزار (٤٨١٢، ٥٣٢٩، ٥٣٣٤)، وأبو يعلى (٢٥٤١)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٧٧٢، ١٢٧٥٠، ١٢٧٥١)، وفي «الأوسط» (١٠١٠)، وفي «الدعاء» (١٠٢٣، ١٠٢٤)، وابن منده في «التوحيد» (٢٥٠، ٣٦٤)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص٢٠١، ٢٠٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٢٣)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥١، ٨٣٥)، وفي «الدعوات الكبير» (١٦١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٣١، ١٣٣٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٧٣)، والأشيب في «جزئه» (٢٨) وغيرهم، وانظر «التتبع» (ص٣٣٨)، و«بين الإمامين» (ص٤٠٣)، و«بيان الوهم والإيهام» (٢/ ٥٤٦)، «فتح الباري» (١١/ ١٤٥، ١٤٦)، و«التعليق على الأربعين الفراوية» (٣٧). والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطيالسي (٨٦٨) عن عبد الجليل بن عطية البصري ثنا جعفر بن ميمون أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه به مرفوعًا، ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الدعوات» (١٦٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٩)، (٤/ ٨٨).

وأخرجه أحمد (٥/ ٤٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠١)، وأبو داود (٥٠٩٠)، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٤٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٥١)، وابن حبان (٩٧٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٣٢)، والتنوخي في «الفرج بعد الشدة» (١/ ١٣٢)، والضياء المقدسي في «العدة للكرب والشدة» (٢٥)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٢٢٦) عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي.

وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩٦، ٢٠٥، ٢٠٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٣٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٢) عن زيد بن الحباب العكلي كلاهما عن عبد الجليل بن عطية به.

قلت: إسناده ضعيف؛ جعفر بن ميمون ضعيف، وعبد الجليل بن عطية وثقه ابن =

٥٨٥- وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِذَا نَزَلَ بِكُمْ كَرْبٌ أَوْ جَهْدٌ أَوْ لأْوَاءُ فَقُولُوا: اللَّهُ رَبُّنَا لَا شَرِيكَ لَهُ**»(١).

٥٨٦- وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ، فَقَالَ: «**إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا**»(٢).

= معين، وقال البخاري: «ربما وهم» وقال ابن حبان: «يعتبر حديثه عند بيان السماع في خبره، إذا رواه عن الثقات، وكان دونه ثبت.

وعبد الجليل قد بين السماع في خبره وروى عنه هذا الحديث ثلاثة من الثقات: أبو عامر العقدي وأبو داود الطيالسي وزيد بن الحباب، إلا أنه رواه عن جعفر وهو ضعيف، وقد تفرد به عنه، لذا فقد أعل النسائي الحديث فقال: جعفر بن ميمون ليس بالقوي في الحديث، وأبو عامر العقدي ثقة.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٢٠٢)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٢٧٨٨)، و«الأوسط» (٨٤٧٤)، و«الدعاء» (١٠٣٠)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٢٣٠) من طريق عبيد الله بن محمد ابن عائشة التيمي ثنا صالح بن عبد الله أبو يحيى عن عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس به مرفوعًا.

قال العقيلي: حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري يقول: صالح بن عبد الله أبو يحيى عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء: فيه نظر.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي الجوزاء إلا عمرو بن مالك، ولا عن عمرو إلا صالح بن عبد الله؛ تفرد به ابن عائشة. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٧): وفيه صالح بن عبد الله أبو يحيى، وهو ضعيف.

قلت: وهو منكر من حديث ابن عباس؛ لتفرد صالح بن عبد الله عن عمرو به. وانظر «الميزان» (٢/ ٢٩٦)، و«اللسان» (٣/ ٢١٢) والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن حبان (٨٦٤)، والطبراني في «الأوسط» (٥٢٩٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٣٣٠) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرنْد قال: حدثنا عتاب بن حرب أبو بشر: حدثنا أبو عامر الخزاز عن ابن أبي ملكية عن عائشة به مرفوعًا.

قال الطبراني: لم يروه عن أبي عامر الخزاز إلا عتاب، تفرد به إبراهيم بن محمد بن عرعرة.

قلت: هو منكر من حديث عائشة، تفرد به عتاب بن حرب عن أبي عامر الخزاز صالح بن رستم على ضعف في الأخير. =

٥٨٧- وَعَنْ ثَوْبَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَاعَهُ شَيْءٌ، قَالَ: «**اللهُ، اللهُ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ**»(١).

= وأما عتاب بن حرب: فقد ضعفه الفلاس جدًّا، وأودعه العقيلي في «ضعفائه» وابن عدي في «كامله» وقال ابن حبان في «المجروحين»: كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات على قلة روايته، فليس ممن يحتج به إذا انفرد.

قلت: ومع ذلك فقد أودعه في كتابه «الثقات».

وقد روى البخاري البخاري في «تاريخه الأوسط» قول الفلاس مفسرًا حيث يقول: . . . وعتاب بن حرب المري: ضعيف جدًّا، عن صالح بن رستم. انظر: «التاريخ الكبير» (٧/ ٥٥)، «التاريخ الأوسط» (٢/ ١٦٩)، «الجرح والتعديل» (٧/ ١٢)، و«الضعفاء الكبير» (٣/ ٣٣٠)، و«الكامل» (٥/ ٣٥٦)، و«المجروحين» (٢/ ١٨٩)، و«الثقات» (٨/ ٥٢٢)، و«الميزان» (٣/ ٢٧)، و«اللسان» (٤/ ١٤٨). والله أعلم.

(١) **أعل بالوقف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٥٧) وعنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٣١)، وفي «مسند الشاميين» (٤٢٤) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢١٩)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٤/ ٢٩٨)، وابن المقري في «المعجم» (٩٠٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٢/ ٢١٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٩٤، ٩٥)، والشجري في «أماليه» (١/ ٢٥٢)، والمقدسي في «العدة للكرب والشدة» (٩، ١٠)، والنسفي في «القند في ذكر علماء سمرقند» (ص٢٩٧) من طريق سهل بن هاشم ثنا سفيان الثوري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ثوبان به مرفوعًا.

قال أبو نعيم: غريب من حديث خالد وثور، لم يروه عن الثوري إلا سهل بن هاشم.

وهو غريب من حديث الثوري تفرد به عنه سهل بن هاشم وإن كان صدوقًا؛ إلا أنه ليس من أصحاب الثوري المشهورين الذين يقبل تفردهم، وقد أطلق يحيى بن معين النكارة على حديث تفرد به يحيى بن آدم [وهو: ثقة حافظ، روى له مسلم عن الثوري] لكونه تفرد به عن سفيان الثوري وقال: ولا نعلم أحدًا يرويه إلا يحيى بن آدم، وهذا وهم، لو كان هذا هكذا لحدث به الناس جميعًا عن سفيان، ولكنه حديث منكر. [«تاريخ ابن معين» للدوري (٢/ ١٢٧)، «الكامل» (٢/ ٢١٦)].

قلت: وقد بين عوار هذه الرواية الإمام الجهبذ أبو حاتم فقال: وإنما يرويه عن ثوبان موقوف «العلل» (٢/ ١٩٩، ٢٠٠) رقم (٢٠٨٩). والله أعلم.

٥٨٨- وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: «عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ: اللهُ اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»(١).

---

(١) ضعيف: أخرجه إسحاق[١] (٢١٣٥) وأحمد (٦/ ٣٦٩) والبخاري في «الكبير» (٢/ ٢/ ٣٢٩) وابن ماجه (٣٨٨٢) والبيهقي في «الدعوات» (١٦٩) والضياء المقدسي في «العدة للكرب والشدة» (٨) والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٤٣٧-٤٣٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٨٩) عن وكيع، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩٦-١٩٧) وابن ماجه (٣٨٨٢) وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص٣٥٣) والبيهقي في «الشعب» (٩٧٤٥) وأبو موسى المديني في «اللطائف» (٨١٢) عن محمد بن بشر العبدي، وأبو داود (١٥٢٥) عن عبد الله بن داود الخُرَيبي، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٧)، عن محمد بن خالد الوَهْبي، والبخاري في «الكبير» (٢/ ٢/ ٣٢٩) والنسائي (٦٤٩)[٢] والطبراني في «الدعاء» (١٠٢٧) وفي «الكبير» (٢٤/ ١٣٥-١٣٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٣٦٠) وفي «الرواة عن أبي نعيم» (٣٨) وفي «الصحابة» (٧٥٠٤) والبيهقي في «الدعوات» (١٦٨) وفي «الشعب» (٩٧٦٤) والتنوخي في «الفرج بعد الشدة» (١/ ١٣٢-١٣٣) وأبو موسى المديني في «اللطائف» (٨١١-٨١٢) والمزي (٣٣/ ٤٣٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٨٩) عن أبي نعيم الفضل بن دُكين[٣].

كلهم عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ثني هلال[٤] مولى عمر بن عبد العزيز عن عمر ابن عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن أمه أسماء بنت عميس قالت: «عَلَّمَنِي رَسُولُ الله ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ[٥] عِنْدَ الْكَرْبِ[٦]: «**اللهُ اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا**».

اللفظ لابن أبي شيبة وغيره.

قال أبو نعيم: غريب من حديث عمر، تفرد به ابنه عن هلال مولاه عنه، رواه وكيع =

---

[١] سقط من إسناده «عن عمر بن عبد العزيز».

[٢] سقط من إسناده النسائي «عن عبد الله بن جعفر» والصواب إثباته فقد ذكر المزي هذا الحديث في «التحفة» (١١/ ٢٦٠) ونسبه للنسائي في «اليوم والليلة» وذكر عبد الله بن جعفر في إسناده.

[٣] ومن هذا الطريق أخرجه الدينوري في «المجالسة» (٦٠) لكن سقط منه: عن هلال.

[٤] وقع في رواية محمد بن خالد الوهبي عند النسائي «عن أبي هلال» قال النسائي: قوله: عن أبي هلال، خطأ وإنما هو هلال وهو مولى لهم.

[٥] وعند أحمد «أقولها».

[٦] لفظ أبي داود «ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب أو في الكرب».

. . . .

= ومحمد بن بشر ومروان الفزاري في آخرين عن عبد العزيز.
قلت: واختلف فيه على عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز.
-فرواه شريك[١] بن عبد الله القاضي عنه عن هلال عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر أن نبي الله ﷺ عَلَّمه عِنْدَ الْكَرْبِ «**اللهُ اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا**».
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٤٨).
وقال: وهذا خطأ والصواب حديث أبي نعيم.
-ورواه عمر بن علي المُقَدّمي البصري عن عبد العزيز بن عمر عن هلال عن عمر بن عبد العزبز عن بعض ولد عبد الله بن جعفر عن أبيه عن أسماء بنت عميس.
أخرجه البخاري في «الكبير» (٢/ ٢/ ٣٢٩) ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٩٧٤٧).
-ورواه مِسعر بن كِدام واختلف عنه:
فرواه جرير بن عبد الحميد الرازي عنه عن عبد العزيز بن عمر عن عمر بن عبد العزيز قال: جمع رَسُول الله ﷺ أهل بَيته فَقَالَ: «**إِذا أَصَاب أحدكُم هم أَو حزن فَلْيقل سبع مَرَّات: الله رَبِّي لَا أشرك بِهِ شَيْئا**».
أخرجه إسحاق (٢١٣٦) والنسائي في «اليوم والليلة» (٦٥٠) والطبراني في «الدعاء» (١٠٢٦).
ورواه سفيان بن عُيينة عن مسعر عن عبد العزيز بن عمر عن أبيه عمر بن عبد العزيز بن مروان عن أبيه عبد العزيز بن مروان عن أسماء بنت عميس.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٢٥) وفي «الأوسط» (٦١١٥) عن محمد بن زكريا الغلابي ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ثنا ابن عيينة به.
والغلابي قال الدارقطني: يضع الحديث، وقال البيهقي: متروك، وذكره ابن حبان في «الثقات».
ورواه أبو معاوية شيبان بن عبد الرحمن التميمي عن مسعر عن بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن جده عن أسماء.
أخرجه الباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (١٧) عن أحمد بن محمد القاضي البرتي[٢] ثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا شيبان به. =

---

[١] تابعه يحيى بن أيوب المصري ثني عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز به. أخرجه التنوخي في «الفرج بعد الشدة» (١/ ١٣٣-١٣٤).

[٢] واختلف فيه على البرتي، فرواه أبو بكر الشافعي في «فوائده» (٨٠٣) عن البرتي ثنا أبو معمر ثنا =

. . . .

= ورواية وكيع ومن تابعه أصح.

قال النسائي: هذا الصواب، ورواته ثقات غير هلال مولى عمر بن عبد العزيز، ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في «الثقات».

ويقال: هو أبو طُعمة مولى عمر بن عبد العزيز المترجم في «التهذيب» وتوابعه والله تعالى أعلم. وانظر «العلل» للدارقطني (١٥/ ٣٠٢).

ولم ينفرد به بل تابعه مزاحم عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر عن أسماء بنت عميس، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إِذَا نَزَلَ بِكِ غَمٌّ أَوْ هَمٌّ أَوْ لأْوَاءُ أَوْ أَمْرٌ فَظِيعٌ أَوِ اسْتَقْبَلْتِ الْمَوْتَ فَقُولِي: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»**.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٢٨) عن محمد بن زكريا الغلابي ثنا عبيد الله بن محمد ابن عائشة التيمي عن أبيه عن عمه مزاحم به.

والغلابي تقدم الكلام فيه.

طريق أخرى: قال عبد الواحد بن زياد البصري: ثني مجمع بن يحيى الأنصاري ثني أبو العيوف صعب أو صعيب العنزي قال: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ يَقُولُ: **«مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ سَقَمٌ أَوْ شِدَّةٌ أَوْ لأْوَاءُ، فَقَالَ: اللَّهُ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ فَإِنَّهُ يُكْشَفُ بِذَلِكَ عَنْهُ»**.

أخرجه البخاري في «الكبير» (٢/ ٢/ ٣٢٨-٣٢٩) والدولابي في «الكنى» (٢/ ٨٠) عن قيس ابن حفص التميمي البصري، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٥١) والطبراني =

= عبد الوارث ثنا أبو معاوية عن محمد بن عبد الله عن مسعر عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن جده عن أسماء. ومن طريقه أخرجه الشجري في «أماليه» (١/ ٢٣٢).

ومن طريقه أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٥/ ٤٥٧) وقال: وهم فيه الشافعي إذ قدم محمد بن عبد الله على مسعر، وصوابه عن أبي معاوية عن مسعر عن محمد.

ثم أخرجه من طريق إسماعيل بن محمد الصفار وأبي سهل بن زياد القطان قالا: ثنا البرتي ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث ثنا شيبان ثنا مسعر عن محمد بن عبد الله عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن جده عن أسماء.

ورواه أحمد بن محمد الوراق وعلي بن الحسن عن البرتي فلم يذكرا محمد بن عبد الله.

أخرجه إسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (١٣٠٨).

٥٨٩- وَعَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ»[1].

= في «الكبير» (٢٤/ ١٥٤) و«الدعاء» (١٠٢٩) والبيهقي في «الآداب» (١٠٧٦) وفي «الشعب» (٩٧٤٩) عن عفان بن مسلم البصري قالا: ثنا عبد الواحد بن زياد به.

ورواته ثقات غير صعب أو صعيب العنزي ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته.

(١) **إسناده حسن**: وله عن سعد بن أبي وقاص طرق:

الأول: يرويه إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ثني والدي محمد عن أبيه سعد به مرفوعًا.

وفي لفظ: **«لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ فِي كُرْبَةٍ»**.

أخرجه أحمد (١/ ١٧٠) وأبو يعلى (٧٧٢)، والضياء في «المختارة» (٣/ ١٠٤٠، ١٠٤١) والذهبي في «السير» (١/ ٩٤، ٩٥) عن إسماعيل بن عمر الواسطي.

والترمذي (٣٥٠٥) والنسائي في «اليوم والليلة» (٦٥٦) والطبراني في «الدعاء» (١٢٤)، والحاكم (١/ ٥٠٥ و٢/ ٣٨٢-٣٨٣) وابن حجر في «النتائج» (٤/ ٩٣) عن محمد بن يوسف الفريابي، والحاكم (٢/ ٥٨٣) والبيهقي في «الدعوات» (١٦٧) و«الشعب» (٦١١) عن محمد بن عبيد الطنافسي، والبزار (١١٨٦) والبيهقي في «الآداب» (١٠٧٧) وفي «الشعب» (٩٧٤٤) والضياء المقدسي في «العدة للكرب والشدة» (٢٠) وفي «المختارة» (٣/ ١٠٤٢) عن أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري، والخرائطي في «المكارم» (٢/ ٩٦٣) رقم (٥٨٨-منتقى)، عن هارون بن عمران المَوصلي كلهم عن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ثنا إبراهيم بن محمد بن سعد به.

قال الترمذي: وقد روى غير واحد هذا الحديث عن يونس بن أبي إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن سعد ولم يذكر فيه عن أبيه، وروى بعضهم عن يونس بن أبي إسحاق فقالوا: عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن سعد، وكأن يونس بن أبي إسحاق ربما ذكر في هذا الحديث عن أبيه وربما لم يذكره».

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن محمد بن سعد إلا من رواية إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده، ولا يُروى عن النبي ﷺ إلا من رواية سعد عنه، وقد =

. . . .

= روي عن سعد من وجهين.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد.
قلت: يونس بن أبي إسحاق صدوق، وإبراهيم بن محمد وأبوه ثقتان، فالإسناد حسن.
ولم ينفرد يونس بن أبي إسحاق به بل تابعه محمد بن مهاجر القرشي ثني إبراهيم بن محمد ابن سعد عن أبيه عن جده قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْد رَسُول الله ﷺ قَالَ: **«أَلا أخْبِركُم أَو أحدثكم بِشَيْءٍ إِذا نزل بِرَجُل مِنْكُم كَرْبٌ أَو بلَاءٌ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا دَعَا بِهِ فرج عَنهُ»** فَقيل لَهُ: بلَى قَالَ: **«دُعَاء ذِي النُّون: لَا إِلَه إِلَّا أَنْت سُبْحَانَكَ إِنِّي كنت من الظَّالِمين»**.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٥٥)، عن القاسم بن زكريا بن دينار الكوفي.
وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٣٣) والحاكم (١/ ٥٠٥) والبيهقي في «الدعوات» (١٦٦) والتنوخي في «الفرج بعد الشدة» (١/ ١٢٩)، عن هارون بن سفيان بن بشير المستملي كلاهما عن عبيد بن محمد المُحاربي ثنا محمد بن مهاجر به.
وإسناده ضعيف؛ عبيد بن محمد قال الحافظ في «التقريب»: ضعيف، ومحمد بن مهاجر ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن عدي: ليس بمعروف، وذكره العقيلي في «الضعفاء»، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف، وقال الحافظ في «التقريب»: لين.
الثاني: يرويه ابن شهاب الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف عن سعد مرفوعًا: **«إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ: كَلِمَةُ أَخِي يُونُسَ ﷺ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ: أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»**.
أخرجه ابن السني في «اليوم والليلة» (٣٤٣) وابن عدي (٥/ ١٥٠) عن أبي يعلى وهو في «معجمه» (٢٦٣) والواحدي في «الوسيط» (٣/ ٢٤٩)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (٢/ ٣٦٩) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٩٠، ٩١) ثنا عمر بن الحصين ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت مَعْمَرًا يحدث عن الزهري به.
وأخرجه الضياء المقدسي في «العدة للكرب والشدة» (١٨) من طريق أبي بكر محمد بن حيان البصري ثنا عمرو بن الحصين العقيلي به.
وإسناده ضعيف جدًّا، عمرو بن الحصين العقيلي قال أبو حاتم: ذاهب الحديث وليس بشيء، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال ابن عدي: مظلم الحديث، وقال الدارقطني: متروك، وكذبه الخطيب البغدادي. وانظر «نتائج الأفكار» (٤/ ٩١). =

. . . .

= **الثالث**: يرويه علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سعد مرفوعًا: «**اسم الله الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى دعوة يونس بن متى**» قال: فقلت يا رسول الله، هي ليونس بن متى خاصة أم لجماعة المسلمين؟ قال: «**هي ليونس بن متى خاصة وللمؤمنين عامة إذا دعوا بها ألم تسمع قول الله تبارك وتعالى**: ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٨٧ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٨٨﴾ **فهو شرط الله لمن دعاه بها**».

أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٧/ ٨٢) عن عمران بن بكار الكلاعي ثنا يحيى بن صالح ثنا أبو يحيى بن عبد الرحمن ثني بشر بن منصور عن علي بن زيد به.

وعلي بن زيد قال ابن معين وغيره: ضعيف.

لكنه لم ينفرد به بل تابعه محمد بن زيد بن المهاجر عن ابن المسيب عن سعد مرفوعًا نحوه، وزاد: «**أيما مسلم دعا بها في مرضه أربعين مرة فمات في مرضه ذلك أعطي أجر شهيد، وإن برأ برأ وقد غفر له جميع ذنوبه**».

أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٥ - ٥٠٦) من طريق أحمد بن عمرو بن بكر السكسكي ثني أبي عن محمد بن زيد به.

وعمرو بن بكر السكسكي قال ابن حبان: ليس في الحديث بشيء، وقال الذهبي في «الميزان»: واهٍ، أحاديثه شبه موضوعة.

الرابع: يرويه المطلب بن عبد الله بن حنطب عن مصعب بن سعد عن سعد قال: ذكر رسول الله ﷺ دعوة ذي النون قال: وجاء أعرابي فشغله فاتبعته فالتفت إليَّ فقال: «**أبا إسحاق**» قلت: نعم، قال: «**فمه؟**» قلت: ذكرت دعوة ذي النون ثم جاء أعرابي فشغلك، قال: «**نعم، دعوة ذي النون إذ نادى في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فإنه لم يدع بها أحد إلا استجيب له**».

أخرجه الدورقي في «مسند سعد» (٦٣)، وأبو سعيد الأشج في «حديثه» (١١٨)، والبزار (١١٦٣)، والضياء في «المختارة» (٣/ رقم ١٠٦٣)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» وابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» واللفظ له، وأبو يعلى (٧٠٧)، وابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» (٣/ ١٩٣)، وابن عدي (٦/ ٨٦)، والحاكم (٢/ ٥٨٤) من طريق أبي خالد سليمان بن حيان الأحمر ثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله به. =

٥٩٠- وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ، مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»(١).

= قال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ إلا عن سعد عنه، وقد روي عن سعد من وجه آخر، وهذا الحديث لا نعلم رواه عن كثير بن زيد إلا أبو خالد الأحمر، قلت: وهما صدوقان، والمطلب بن عبد الله ومصعب بن سعد ثقتان، فالإسناد حسن.

(١) **إسناده ضعيف، والحديث صحيح:**

وله عن علي طرق:

الأول: يرويه أبو إسحاق السبيعي واختلف عنه:

فقال غير واحد: عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك، مع أنه مغفور لك: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين».**

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٤)، وأحمد (١/ ٩٢)، وعبد بن حميد (٧٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣١٥، ١٣١٦)، والبزار (٧٠٥)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٧٨)، وفي «اليوم والليلة» (٦٣٨)، وفي «خصائص علي» (٢٥، ٢٦)، وابن حبان (٦٩٢٨)، والطبراني في «الصغير» (١/ ١٢٧)، وفي «الأوسط» (٣٤٤٥)، وابن المقرئ في «المعجم» (٦٩٢، ٨٠٣)، والدارقطني في «العلل» (٤/ ١٠)، والشجري (١/ ٢٤٥)، والضياء في «المختارة» (٢/ رقم ٦٠٢) عن علي بن صالح بن حي الهمداني.

والنسائي في «اليوم والليلة» (٦٣٩)، والضياء في «المختارة» (٢/ رقم (٦٠٣) عن يوسف ابن إسحاق بن أبي إسحاق.

وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣١٧)، و الآجري في «الشريعة» (١٥٦٠) عن نصير بن أبي الأشعث القرادي.

والخطيب في «التاريخ» (٩/ ٣٥٦ - ٣٥٧) عن أبي أيوب عبد الله بن علي الإفريقي، كلهم عن أبي إسحاق به.

وقال سفيان الثوري: عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي مرفوعًا =

. . . .

= به.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (٤/ ٩ - ١٠) من طريق أبي كريب محمد بن العلاء الهمداني ثنا قبيصة عن سفيان به.

وقال: تفرد به أبو كريب عن قبيصة عن الثوري.

قلت: وقبيصة هو ابن عقبة الكوفي صدوق تكلموا في حديثه عن سفيان.

قال ابن معين: قبيصة ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان ليس بذاك القوي، فإنه سمع منه وهو صغير.

وقال أيضًا: قبيصة ليس بحجة في سفيان.

وقال حسين بن واقد المروزي: عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعًا به.

أخرجه الترمذي (٣٥٠٤)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٦٤٠)، وفي «الخصائص» (٣٠)، والطبراني في «الصغير» (١/ ٢٧٠) وفي «الأوسط» (٤٩٩٥)، والقطيعي في «زوائد الفضائل» (١٠٥٣)، والخطيب في «التاريخ» (١٢/ ٤٦٣) من طرق عن الفضل بن موسى السيناني عن حسين بن واقد به.

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي إسحاق عن الحارث عن علي.

وقال النسائي: أبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث ليس هذا منها، وإنما أخرجناه لمخالفة الحسين بن واقد لإسرائيل ولعلي بن صالح، والحارث الأعور ليس بذاك في الحديث.

وقال الطبراني: لم يروه عن الحسين إلا الفضل بن موسى.

قلت: تابعه علي بن الحسين بن واقد عن أبيه به.

أخرجه الترمذي (٥/ ٥٢٩)، ورواه إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق واختلف عنه:

فقال غير واحد: عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي مرفوعًا.

منهم:

١-أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم. أخرجه أحمد (١/ ١٥٨) وفي «الفضائل» (١٢١٦)، والضياء في «المختارة» (٢/ رقم ٦٥٠).

٢-يحيى بن آدم الكوفي. أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣١٤)، والطبراني في «الأوسط» (٣٤٤٥)، والضياء في «المختارة» (٢/ رقم ٦٤٨).

٣-عبد الله بن رجاء الغداني. أخرجه البزار (٦٢٧).

٤-أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي. أخرجه النسائي في «الخصائص» (٢٨). =

. . . .

= ٥-عبيد الله بن موسى العبسي. أخرجه الحاكم (٣/ ١٣٨).
٦-أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي. أخرجه الحاكم (٣/ ١٣٨) ومحمد بن مخلد في «حديثه» (٥)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (١٦٠)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٦٢ - ٦٦٣)، والضياء في «المختارة» (٢/ رقم ٦٤٩).
٧-خلف بن تميم التميمي. أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٦٧٧)، وفي «اليوم والليلة» (٦٣٧)، وفي «الخصائص» (٢٩).
قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.
قلت: لم يخرج الشيخان رواية أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو إسحاق مدلس وقد عنعن.
ورواه أحمد بن خالد الوهبي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن علي موقوفًا.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٣٦)، وفي «الخصائص» (٢٧).
وقال هارون بن عنترة الشيباني: عن أبي إسحاق عن مهاجر المدني عن عطية بن عمر عن علي «العلل» للدارقطني (٤/ ٩).
قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٩): وأشبهها بالصواب قول من قال: عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي. ولا يدفع قول إسرائيل عن أبي إسحاق عن ابن أبي ليلى عن علي. وحديث هارون بن عنترة وحديث الحسين بن واقد جميعًا وهم.
الثاني: يرويه محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب عن علي قال: لقنني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولهن: «**لا إله إلا الله الكريم الحليم، سبحانه وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين**».
أخرجه أحمد (١/ ٩٤)، وابنه عبد الله في «زيادات فضائل الصحابة» (١١٣٤)، والبزار (٤٦٩)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٧٣)، وفي «اليوم والليلة» (٦٣٠، ٦٣١)، وابن حبان (٨٦٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٠١١، ١٠١٢)، وابن السني في «اليوم والليلة» (٣٤١)، والقطيعي (١١٢٤)، وابن منده في «التوحيد» (٣١٦)، والحاكم (١/ ٥٠٨-٥٠٩)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٣٥٣)، والبيهقي في «الشعب» (٩٧٤٣)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» (١٢٨٦)، والضياء المقدسي في «العدة للكرب والشدة» (٤)، وفي «المختارة» (٢/رقم ٥٥٨)، والتنوخي في «الفرج بعد الشدة» (١/ ١٣٦) عن =

. . . .

= محمد بن عجلان المدني[١].
والبزار (٤٧١)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٦٢٩)، والضياء في «المختارة» (٢/ رقم ٥٦٠) عن أبان بن صالح القرشي.
وأحمد (١/ ٩١) وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٤٩)، والبزار (٤٧٢)، وبدر[٢] بن الهيثم في «حديثه» (١)، والطبراني في «الدعاء» (١٠١٣)، وابن منده (٣١٧، ٣١٨)، والحاكم (١/ ٥٠٨)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٣٥٢)، والبيهقي في «الدعوات» (١٦٢)، وفي «الشعب» (٦١٤)، وفي «الأسماء» (رقم ٨٧)، والضياء في «العدة» (٥)، وفي «المختارة» (٢/ رقم ٥٥٩)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٢٧٦)، و«السير» (١٦/ ٥٥١)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٥٧٧-منتقى)، وابن حجر في «التنائج» (٤/ ٨٥). عن أسامة بن زيد الليثي، ثلاثتهم عن محمد بن كعب به.
قال البزار: وهذا الحديث يروى عن عبد الله بن جعفر عن علي من وجوه، وهذا أحسن إسناد يروى في ذلك. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.
قلت: إسناده صحيح، لكن لم يخرج مسلم رواية عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر، ولا رواية محمد بن كعب عن عبد الله بن شداد، ولا رواية ابن عجلان وأسامة بن زيد عن محمد بن كعب، ولم يخرج لأبان بن صالح شيئًا.
ورواه منصور بن المعتمر عن رِبعي بن حراش واختلف عنه.
فرواه غير واحد عن منصور عن ربعي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي موقوفًا.
قال عبد الله بن جعفر: قال لي علي: إني مخبرك بكلمات لم أخبر بهن حسنًا ولا حسينًا: =

---

[١] روه يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني وعبد الوهاب بن بُخْت المكي والليث بن سعد وأنس بن عياض الليثي وسليمان بن بلال المدني عن ابن عجلان عن محمد بن كعب عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي. وخالفهم الحسن بن الحر النخعي فرواه عن ابن عجلان عن محمد بن كعب عن عبد الله بن جعفر عن بعض أهله عن جعفر بن أبي طالب مرفوعًا.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٣٢) من طريق زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي عن ابن ثوبان ثني الحسن بن الحر به، وقال: هذا خطأ، وابن ثوبان ضعيف لا تقوم بمثله حجة، والصواب حديث يعقوب. يعني: ابن عبد الرحمن عن ابن عجلان.
[٢] سقط من إسناده: عن عبد الله بن شداد.

= إذا سألت الله مسألة وأنت تحب أن تنجح فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم، لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم.
منهم:
١-جرير بن عبد الحميد الرازي.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٣٣).
٢-أبو الأحوص سلام بن سليم الكوفي.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٠١٤).
٣-زائدة بن قدامة الكوفي.
قاله الدارقطني في «العلل» (٣/ ١١١).
٤-عمار بن رزيق الكوفي.
قاله الدارقطني.
٥-سفيان بن عيينة.
قاله الدارقطني.
٦-زياد بن عبد الله البكائي.
قاله الدارقطني.
وقال شعبة: عن منصور عن ربعي عن عبد الله بن شداد عن علي قوله.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٣٥).
وتابعه سفيان الثوري عن منصور به.
أخرجه ابن سعد (٤٨٨)، والنسائي (٦٣٤).
وقال مسعر بن كدام: عن منصور عن ربعي قال: قال علي لعبد الله بن جعفر موقوف.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠١٥).
الثالث: يرويه علي بن الحسين بن أبي طالب واختلف عنه:
فقال محمد بن عمرو بن علقمة: أخبرني علي بن الحسين أن عبد الله بن جعفر علمه هذا عن تعليم علي بن أبي طالب، أن النبي ﷺ علمه أن يقولهن عند السلطان وعند كل شيء: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين، ويقول بعدهن: اللهم إني أعوذ بك من شر عبادك.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠١٨) من طريق ابن لهيعة عن مخلد بن مالك الدار عن محمد بن عمرو بن علقمة أخبرني علي بن الحسين به. =

. . . .

= وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

وقال زيد بن علي بن الحسين: عن أبيه عن أم البنين ابنة عبد الله بن جعفر قالت: سمعت أبي يقول: علمني علي بن أبي طالب كلمات أقولهن عند الكرب، وقال: أي بني علمنيهن رسول الله ﷺ أقولهن عند الكرب إذا نزل بي، ولقد خصصتك بهن دون حسن وحسين: «**لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، تبارك الله رب العرش العظيم**».

أخرجه تمام (٨٩٣) من طريق محمد بن زكريا الغلابي ثنا أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين ثني عمي الحسين بن زيد بن علي وعبد الله بن حسن بن حسن عن زيد بن علي به.

والغلابي ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات؛ لأن في روايته عن المجاهيل بعض المناكير.

وذكره الدارقطني في «الضعفاء» وقال: يضع الحديث.

وقال البيهقي في «الدلائل» (٢/ ٤٢٧): متروك.

ورواه محمد بن إسحاق المدني واختلف عنه:

فرواه إبراهيم بن سعد الزهري عن ابن إسحاق قال: حدثني أبان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن علي بن الحسين عن بنت عبد الله بن جعفر عن أبيها، قال: علمني علي بن أبي طالب كلمات أقولهن عند الكرب إذا كان، ويقول: أي بني، علمنيهن رسول الله ﷺ أقولهن عند الكرب إذا نزل بي: «**لا إله إلا الله الكريم الحليم، تبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين**».

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٢٨)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٢١).

وتابعه محمد بن سلمة الحراني عن ابن إسحاق به.

أخرجه النسائي (٦٢٧).

ورواه أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء الكوفي عن ابن إسحاق فلم يذكر أبان بن صالح.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٢٠).

ورواه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن أبان بن صالح عن حسن بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر عن أبيها عن علي مرفوعًا.

أخرجه الطبراني (١٠١٩).

وإسحاق قال ابن معين وغيره: ليس بثقة، وقال الفلاس وغيره: متروك الحديث.

ورواه مسعر بن كدام واختلف عنه:

فقال المعتمر بن سليمان التيمي: ثنا أبي أنا مسعر عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله =

٥٩١- وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا عَلِيُّ، إِذَا حَزَبَكَ أَمْرٌ فَقُلِ: اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَاغْفِرْ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ فَلَا أَهْلِكُ وَأَنْتَ رَجَائِي، رَبِّ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ

= ابن حسن عن عبد الله بن جعفر قال: أخبرني عمي أن رسول الله ﷺ علمه هؤلاء الكلمات:
«لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم اغفر لي، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني، اللهم اعف عني».
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٤١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٩٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٠١٦)، وابن منده (٣١٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦٨/ ١١١)، (٧٤/ ١٤٨، ١٤٩)، والضياء في «المختارة» (٢/رقم ٥٦١)، ومحمد بن فضيل في «الدعاء» (٨٦)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٢١٩)، والبيهقي في «الدعوات» (٢٠٥).

وقال محمد بن بشر العبدي: ثنا مسعر عن إسحاق بن راشد عن عبد الله بن حسن أن عبد الله بن جعفر عن عمه مرفوعًا به وزاد: **«فإنك عفو غفور»**.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٧٠)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٦٤٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٠١٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٣٠).
وقال يحيى بن اليمان العجلي: ثنا مسعر عن أبي بكر بن حفص عن حسن بن حسن بن عبد الله بن جعفر مرفوعًا.
ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٦٨، ١٨٧ - ١٨٨) رقم (١٩٩٧، ٢٠٥٩).
وقال عن أبيه: هذا خطأ، روى غير واحد عن مسعر لا يوصلونه.
ورواه يحيى بن سعيد القطان عن مسعر قال: حدثني أبو بكر بن حفص ثني حسن بن حسن عن امرأة عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن جعفر قوله.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٤٢).
ورواه غير واحد عن مسعر عن أبي بكر بن حفص عن الحسن بن الحسن عن عبد الله بن جعفر قوله، منهم:
١-وكيع.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠٤).
٢-يزيد بن هارون.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٤٣).
٣-سفيان بن عيينة. أخرجه النسائي (٦٤٤).

عِنْدَهَا شُكْرِي، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي؟ فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي، وَيَا مَنْ رَآنِي عَلَى الْخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي، يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَضِي أَبَدًا، وَيَا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى أَبَدًا، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِكَ أَدْرَأُ فِي نُحُورِ الأَعْدَاءِ وَالْجَبَّارِينَ»(١).

٥٩٢- وَعَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا عَلِيُّ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا وَقَعْتَ فِي وَرْطَةٍ قُلْتَهَا؟**» قُلْتُ: بَلَى، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، كَمْ مِنْ خَيْرٍ قَدْ عَلَّمْتَنِيهِ. قَالَ: «**إِذَا وَقَعْتَ فِي وَرْطَةٍ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَصْرِفُ بِهَا مَا شَاءَ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ**»(٢).

٥٩٣- وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَخَوَاتِيمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ عِنْدَ الْكَرْبِ؛ أَغَاثَهُ اللَّهُ ﷻ**»(٣).

---

(١) ضعيف: أخرجه الديلمي في «الفردوس» (٨٣١٧)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٧٣)، من طريق علي بن أمية عن الربيع بن الحاجب عن جعفر الصادق عن أبيه عن جده عن علي به.
قلت: وعلي بن أمية وشيخه الربيع لم أجدهما، والله أعلم.
ورواه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٧٤)، والتنوخي في «الفرج» (١/ ٣١٨، ٣١٩) من طريق الربيع به، والله أعلم.

(٢) موضوع: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٦)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (١/ ٢٣٧، ٣٢٠)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٨٣٢٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٦١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٠٢)، وغيرهم من طريق عمرو بن شمر عن أبيه قال: سمعت يزيد بن مرة يقول: سمعت سويد بن غفلة يقول: سمعت عليًّا به مرفوعًا.
قال الحافظ: هذا حديث غريب... وعمرو ضعيف جدًّا، اتفقوا على توهينه، وانظر «الضعيفة» (٢٧٢١). والله أعلم.

(٣)ضعيف: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٤)، والديلمي في «مسند الفردوس» كما في «إتحاف السادة المتقين» للزبيدي (٤/ ٣٣١) من طريق عامر بن =

٥٩٤- وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ؛ عُوفِيَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ»**[1].

٥٩٥- وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا قَالَ عَبْدٌ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، اكْفِنِي كُلَّ مُهِمٍ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ، وَكَيْفَ شِئْتَ، وَمِنْ أَيْنَ شِئْتَ، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ ﷻ هَمَّهُ»**[2].

٥٩٦- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«يَا عَلِيُّ، أَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً إِذَا أَصَابَكَ غَمٌّ أَوْ هَمٌّ تَدْعُو رَبَّكَ بِهِ فَيُسْتَجَابُ لَكَ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَيُفَرَّجُ عَنْكَ: تَوَضَّأْ وَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَاحْمَدِ اللَّهَ، وَأَثْنِ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ، وَاسْتَغْفِرْ لِنَفْسِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا**

= مدرك قال: حدثنا خلاد عن أبي حمزة عن زياد بن علاقة عن أبي قتادة الأنصاري به مرفوعًا.

قلت: في إسناده عامر بن مدرك، لين الحديث كما في «التقريب».

وقال الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (٤/ ٣٣١): وسنده ضعيف.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤/ ٩٠): أخرجه من رواية زياد بن علاقة عن أبي قتادة، وما أظنه سمع منه، وفي السند من لا يعرف. اهـ. والله أعلم.

(١) **موضوع**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ رقم ١٠٦٩١) من طريق العباس بن بكار ثنا أبو هلال عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس به.

قلت: والعباس بن بكار قال الدارقطني كما في «الميزان» (٢/ ٣٨٢): كذاب. وذكر الذهبي له أباطيل.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٧): فيه العباس بن بكار وهو ضعيف وثقه ابن حبان. اهـ. انظر «الثقات» لابن حبان (٨/ ٥١٢).

قلت: قد ذكره ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٩٠) أيضًا وقال: لا يجوز كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار للخواص، والحديث حكم عليه بالوضع الألباني في «الضعيفة» (٤٢٧). والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٧٣) من طريق الحارث عن علي به.

قلت: والحارث واهٍ. والله أعلم.

اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ كَاشِفَ الْغَمِّ، مُفَرِّجَ الْهَمِّ، مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ إِذَا دَعُوكَ، رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَرَحِيمَهُمَا، فَارْحَمْنِي فِي حَاجَتِي هَذِهِ بِقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ»(١).

٥٩٧- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَاءَنِي جِبْرِيلُ بِدَعَوَاتٍ فَقَالَ: إِذَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ مِنْ دُنْيَاكَ فَقَدِّمْهُنَّ ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ: يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا كَاشِفَ السُّوءِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، بِكَ أُنْزِلُ حَاجَتِي، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا فَاقْضِهَا»(٢).

٥٩٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَهَمَّهُ الأَمْرُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ»، وَإِذَا اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ قَالَ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ»(٣).

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٣٠٥) من طريق عبد العزيز بن زياد عن أنس به مرفوعًا.
قلت: في إسناده عبد العزيز بن زياد مجهول كما قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٦٢٩)، والله أعلم.

(٢) **موضوع**:
أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٣٠٧) من طريق محمد بن زكريا البصري، ثنا الحكم بن أسلم، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به مرفوعًا.
قلت: محمد بن زكريا البصري هو الغلابي وهو كذاب، قال الدارقطني: يضع الحديث، وذكر له الذهبي في «الميزان» (٣/ ٥٥٠) حديثًا وقال: هذا من كذب الغلابي. والله أعلم.

(٣) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الترمذي (٣٤٣٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٨)، وأبو يعلى (٦٥٤٥، ٦٥٤٦)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٣٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٨٠)، من طريق إبراهيم بن الفضل، عن المقبري عن أبي هريرة به =

٥٩٩- وَعَنِ ابنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ بِهِ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ قَالَ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ»(١).

= مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، إبراهيم بن الفضل - وهو المخزومي المدني - متروك الحديث.

قال الترمذي: هذا حديث غريب.

قال ابن حجر: هذا حديث غريب... ورجاله ثقات إلا إبراهيم بن الفضل؛ فإنهم اتفقوا على ضعفه.

وقال البخاري: منكر الحديث، وقد قال: من قلت فيه: منكر الحديث؛ لا تحل الرواية عنه.

وقال البغوي في «شرح السنة» (٥/ ١٢٣): وهو حديث غريب. اهـ. والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٩) والبيهقي في «الدعوات» (١٩٠) من طريق وضاح بن يحيى النهشلي، حدثنا النضر بن إسماعيل البجلي، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، حدثنا القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود به مرفوعًا.

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤/ ٧٩): هذا حديث غريب... وأخرجه الحاكم من رواية الوضاح بين يحيى، عن النضر بن إسماعيل كذلك، وتعقبه الذهبي بأن الوضاح وشيخه وشيخ شيخه ليسوا بعمدة.

قلت: لم يتفرد به الوضاح.

وأما شيخه النضر فضعيف، وكذا شيخ النضر عبد الرحمن بن إسحاق، وهو الواسطي...

قلت: أخرج الحديث ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٥٠) وعنه التنوخي (١/ ١٣٨، ١٣٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٧٨، ٧٩) عن إسحاق بن إبراهيم بن راهويه عن النضر بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله مرفوعًا به، يعني دون قول القاسم: «عن أبيه»، وتابع ابن راهويه عليه إسحاق بن أبي إسرائيل عند التنوخي (١/ ١٣٩).

قلت: فبذا يتضح معنى ابن حجر: لم ينفرد به الوضاح، ولكن عزوه الحديث للتنوخي هكذا يوهم أن القاسم قال فيه: عن أبيه، وهذا خلاف الواقع، كما ترى، فيُعل الحديث الآن بالانقطاع، وكذلك بضعف عبد الرحمن بن إسحاق. ثم رأيت البيهقي أخرج الحديث في «الأسماء والصفات» (١/ ٢٨٨) عن حفص بن غياث عن عبد الرحمن بن إسحاق =

٦٠٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كَرَبَنِي أَمْرٌ إِلَّا تَمَثَّلَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا»[(١)].

٦٠١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ قَالَ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ»[(٢)].

= عن القاسم عن ابن مسعود... الحديث مرفوعًا به، ثم قال البيهقي: وقد قيل: عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه عن ابن مسعود رضي الله عنه، وهذا مع إرساله أصح. اهـ.

(١) **إسناده ضعيف جدًا:** أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٩)، والبيهقي في «الدعوات» (١٨٥) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك حدثني سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد سقط هذا الحديث من «تلخيص المستدرك» للذهبي.

قلت: ذكر في ترجمة سعد بن سعيد من «التهذيب» (٣/ ٤٧٠): أنه يروي عن أخيه عبد الله، ولم يذكر أنه يروي عن أبيه، بل الذي يروي عن أبيه هو أخوه عبد الله. ونوه ابن حجر برواية سعد لهذا الحديث في «المستدرك» فقال: وقع في «مستدرك الحاكم» من رواية ابن أبي فديك عن سعد بن سعيد هذا عن أبيه حديث في الدعاء، وصحح سنده، وكأنه سقط عبد الله من السند.

قلت: وإسناده ضعيف جدًا، عبد الله قال عنه في «التقريب» (٣٣٧٦): متروك.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٦٥) وعنه كل من التنوخي (١/ ١٣٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٢٨٩)، من طريق الخطاب بن عثمان عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك: حدثني سعد بن سعيد حدثني أبو بكر إسماعيل بن أبي فديك مرفوعًا. وقال البيهقي: هكذا جاء منقطعًا.

قلت: بذلك يكون الحديث من طريق الخطاب مرسلًا، وعبارة البيهقي توحي أنه يرجح ذلك. والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًا:** أخرجه الترمذي (٣٥٢٤) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في =

بَابُ دُعَاءِ لِقَاءِ الْعَدُوِّ وَذِي السُّلْطَانِ

٦٠٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي**[١] **وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ**[٢]**، وَبِكَ أَصُولُ**[٣]**، وَبِكَ أُقَاتِلُ**»[٤].

= «نتائج الأفكار» (٤/ ٧٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٧) من طريق شجاع بن الوليد عن الرُّحيل بن معاوية أخي زهير بن معاوية، عن الرقاشي عن أنس به مرفوعًا.

قال الترمذي: هذا حديث غريب، وقد روي هذا الحديث عن أنس من غير هذا الوجه.

قال الحافظ: وبه قال أبو عيسى: هذا حديث غريب.

قلت: (أي الحافظ): إن كان الرقاشي هو يزيد فهو ضعيف لسوء حفظه، وإن كان أبان فهو متروك متهم بالكذب. اهـ.

وفي الباب موقوفًا عن عمر بن الخطاب وعلي وغيرهما رضي الله عنهما بإسناد لا يصح، أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٣٤، ١٠٣٧، ١٠٣٩).

وفي الباب عن أبي جعفر رحمه الله قوله.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ١٩٦).

وفي الباب عن الضحاك رحمه الله.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (ص٦٦، ٦٧) بإسناد ضعيف جدًّا من أجل جويبر بن سعيد الأزدي.

وفي الباب عن إبراهيم بن خلاد رحمه الله.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (ص٣٤، ٣٩) بإسناد ضعيف لإرساله.

(١) عضدي: أي عوني ومعتمدي، فلا أعتمد على غيرك، والعضد: الناصر والمعين.

(٢) بك أحول: أي: أصرف كيد العدو، وأحتال لدفع مكرهم.

(٣) بك أصول: أي أسطو وأقهر، والصولة: الحملة والوثبة. انظر: «جامع الترمذي» (٣٥٨٤)، «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٣٢)، «عون المعبود» (٧/ ٢١٢)، «الأذكار» للنووي (٣٠٣)، «القاموس المحيط» (٣٨٢)، «النهاية» (١/ ٤٦٢)، (٣/ ٦١)، و«معالم السنن» للخطابي (٢/ ٢٣١، ٢٣٢).

(٤) **إسناده صحيح:**

أخرجه أبو داود (٢٦٣٢)، والترمذي (٣٥٨٤)، والنسائي في «الكبرى» (٨٦٣٠)، (١٠٤٤٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٦٠٤)، وأبو عوانة (٤/ ٢١٧/ ٦٥٦٤، =

٦٠٣- وَعَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ أَيَّامَ حُنَيْنٍ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ نَبِيًّا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَعْجَبَتْهُ أُمَّتُهُ، فَقَالَ: لَنْ يَرُومَ هَؤُلَاءِ شَيْءٌ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ خَيِّرْهُمْ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ، أَوِ الْجُوعِ، أَوِ الْمَوْتِ»، قَالَ: «فَقَالُوا: أَمَّا الْقَتْلُ أَوِ الْجُوعُ، فَلَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَلَكِنِ الْمَوْتُ»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَمَاتَ فِي ثَلَاثٍ سَبْعُونَ أَلْفًا فَأَنَا أَقُولُ الآنَ: اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أُصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ»(1).

٦٠٤- وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَوُوا حَتَّى أُثْنِيَ عَلَى رَبِّي عز وجل»، قَالَ: فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا

= (٦٥٦٥)، وفي «الجهاد» كما في «الإتحاف» (٢/ ٢٠٤)، والضياء في «المختارة» (٦/ ٣٣٩، ٣٤٠/ ٢٣٦٠، ٢٣٦١، ٢٣٦٢)، وابن حبان (٤٧٦١)، وأحمد (٣/ ١٨٤)، وأبو يعلى (٢٩٠٤، ٢٩٤٩، ٣١٣٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٧٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٥٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١١٧)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٢٥) من طريق المثنى بن سعيد عن قتادة عن أنس به مرفوعًا.

قال الترمذي: حسن غريب، وقال ابن حجر: حديث صحيح. كذا في «الفتوحات» (٥/ ٦٠).

قلت: وذلك لتفرد المثنى بن سعيد عن قتادة، ولم يتابع عليه، والمثنى هو ابن سعيد الضبعي أبو سعيد البصري القسام: ثقة، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود والعجلي، وقال النسائي: ليس به بأس، وانفرد ابن حبان في «ثقاته»، بقوله: كان يخطئ، وروى عنه القطان وابن مهدي، وروى هو عن أنس «التاريخ الكبير» (٧/ ٤١٨) «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٢٣)، «الثقات» (٥/ ٤٤٣)، «التهذيب» (٨/ ٣٩).

(١) إسناده صحيح: تقدم تخريجه في باب ما يقول في دبر صلاة الصبح.

يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ، وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللَّهُمَّ عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا، وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ، وَالْفُسُوقَ، وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ، إِلَهَ الْحَقِّ»[١].

---

(١) **إسناده ضعيف وقد أعل بالإرسال**: أخرجه أحمد (٣/ ٤٢٤) حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا عبد الواحد بن أيمن المكي، عن عبيد الله بن عبد الله الزرقي عن أبيه.

وقال الفزاري مرة: عن ابن رفاعة الزرقي عن أبيه. وقال غير الفزاري: عبيد بن رفاعة الزرقي قال: لما كان يوم أحد. . . .

قلت: إسناده ضعيف، عبيد الله بن عبد الله الزرقي، إنما هو عبيد بن رفاعة وَهِمَ في اسمه هنا مروان بن معاوية الفزاري، وقد جاء عنه على الجادة من طرق أخرى كما سيأتي في التخريج، ولد في حياة النبي وروى عنه جمع ولم يوثقه إلا العجلي والذهبي، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٩) عن علي ابن المديني، والنسائي في «الكبرى» (١٠٤٤٥)، وهو في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٩)، والبزار (٣٧٢٤)، والحاكم (٣/ ٢٣ - ٢٤)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (ص٢٦٥، ٢٦٦) من طريق زياد بن أيوب، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٨١) مختصرًا، والطبراني في «الكبير» (٤٥٤٩) من طريق دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم، والطبراني في «الكبير» (٤٥٤٩)، وفي «الدعاء» (١٠٧٥) من طريق داود بن عمرو الضبي وسهل بن عثمان العسكري، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٠/ ١٢٧)، من طريق السري بن مغلس، ستتهم عن مروان بن معاوية الفزاري، عن عبد الواحد ابن أيمن، عن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، به.

وفي رواية ابن أبي عاصم: عن ابن رفاعة، دون تعيين، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه، رواه عنه رفاعة بن رافع وحده ولا نعلم رواه عن عبيد إلا عبد الواحد بن أيمن وهو رجل مشهور ليس به بأس في الحديث روى عنه أهل العلم.

وأخرجه الحاكم (١/ ٥٠٦ - ٥٠٧) وعنه البيهقي في «الدعوات الكبير» (١٧٣) من =

٦٠٥- وَعَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أُحَاوِلُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أُقَاتِلُ»[1].

= طريق خلاد بن يحيى، عن عبد الواحد، عن عبيد بن رفاعة، به. وقال: صحيح على شرطهما، وتعقبه الذهبي هنا بقوله: الشيخان لم يخرجا لعبيد، وهو ثقة، والحديث مع نظافة إسناده منكر، أخاف أن يكون موضوعًا».

وقد اختلف فيه على عبد الواحد بن أيمن.

فأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٤٤٦) وهو في «عمل اليوم والليلة» (٦١٠) من طريق أبي نعيم، عن عبد الواحد بن أيمن، عن عبيد بن رفاعة الزرقي، مرسلًا.

وقد أشار الإمام أحمد إلى إرساله في الإسناد فقال: وقال غير الفزاري: عبيد بين رفاعة الزرقي، وكذا النسائي في «عمل اليوم والليلة» حيث قال: خالفه أبو نعيم فأرسل الحديث، وقد أورده الذهبي مطولًا في «السيرة النبوية» (١/ ٤١٩، ٤٢٠) وقال: هذا حديث غريب منكر. اهـ. والله أعلم.

(١) مرسل: أخرجه عبد الرزاق (٥/ ٢٥٠/ ٩٥١٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥١)، و(١٢/ ٤٦٣)، والحارث بن أبي أسامة (٢/ ٦٨٤/ ٦٦٥ - زوائده) من طريق عمران بن حدير، عن أبي مجلز أن النبي ﷺ. . .

قلت: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

قال ابن حجر في «المطالب العالية» (٢/ ٣٣١/ ٢٠٣١): ورأيت في نسختة: عن أبي مجلز عن أنس رضي الله عنه. اهـ.

فعلى هذا لا يستدرك.

وقد اعتمد الحافظ هذه النسخة في تخريجه للأذكار إذ يقول: ووجدت في «مسند الحارث» من طريق أبي مجلز عن أنس مثل هذا الحديث. . . «الفتوحات الربانية» (٥/ ٦٠).

قلت: فعلى فرض ثبوت ذلك، فإن الراوي للحديث عن عمران عند الحارث هو: السكن ابن نافع.

قال أبو حاتم: شيخ، «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٨٨)، و«تعجيل المنفعة» (٣٨٧)، و«ذيل الكاشف» (٥٥٣)، وروى عنه أحمد في «المسند» قد خالف اثنين من مشاهير الثقات: وكيع ابن الجراح، ومعتمر بن سليمان التيمي حيث رويا الحديث مرسلًا ولم يذكر فيه أنسًا، وهو المحفوظ. =

٦٠٦- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ حِينَ قَالُوا: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: الآية ١٧٣][(١)].

٦٠٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَلَكِنْ قُولُوا: اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُمْ، وَاكْفُفْ عَنَّا بَأْسَهُمْ، فَإِذَا غَشَوْكُمْ فَقُولُوا: إِنَّا نَحْنُ عِبَادُكَ وَهُمْ عِبَادُكَ، وَإِنَّمَا نَوَاصِينَا وَنَوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ، وَإِنَّمَا يَغْلِبُهُمْ أَنْتَ»[(٢)].

٦٠٨- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُ كَلِمَاتٍ أَنْ يَقُولَهُنَّ عِنْدَ السُّلْطَانِ وَعِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَيَقُولُ بَعْدَهُنَّ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ عِبَادِكَ»[(٣)].

= قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٨٢): رواه ابن أبي شيبة موقوفًا عليه وهو تابعي ثقة. اهـ. والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٤٥٦٣، ٤٥٦٤)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٤٣٩)، (١١٠٨١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٦٠٣)، والحاكم (٢/ ٢٩٨)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٨١)، وفي «دلائل النبوة» (٣/ ٣١٧)، وفي «الأسماء والصفات» (ص١٠٩)، وابن أبي الدنيا في «التوكل» (١٠/ رقم ٣٢)، «مجموعة الرسائل» والبغوي في «تفسيره» (١/ ٣٧٥) وغيرهم، من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس به.

(٢) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٧٧) من طريق ابن وهب أخبرني يزيد بن عياض عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قلت: في إسناده يزيد بن عياض وهو ابن جعدبة الليثي، وهذا قال فيه البخاري ومسلم: منكر الحديث.

وكذبه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، كذا في ترجمته في «التهذيب» للمزي (٣٢/ ٢٢٣ - ٢٢٥) وضعفه كذلك ابن سعد والعجلي وابن المديني والدارقطني كذا في «التهذيب» لابن حجر (١١/ ٣٥٣). والله أعلم.

(٣) **ضعيف**: أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٧٢)، والطبراني في =

٦٠٩- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَلَقِيَ الْعَدُوَّ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**» قَالَ: وَلَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ تُصْرَعُ، تَضْرِبُهَا الْمَلَائِكَةُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهَا وَمِنْ خَلْفِهَا[١].

٦١٠- وَعَن عَلِيٍّ قَالَ: لما كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ قَاتَلْتُ شَيْئًا مِنْ قِتَالٍ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْظُرُ مَا صَنَعَ فَجِئْتُ فَإِذا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: «**يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا حَيّ يَا قيوم**» ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الْقِتَالِ ثُمَّ جِئْتُ فَإِذا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ ذَلِك فَفتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ[٢].

= «الدعاء» (١٠١٨) من طريق سعيد بن أبي مريم، أنبا ابن لهيعة، عن مخلد بن مالك الدار، عن محمد بن عمرو بن علقمة، أخبرني علي بن حسين أن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه علمه هذا من تعليم علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن النبي ﷺ علمه أن يقولهن عند السلطان وعند كل شيء. . .

قلت: في إسناده ابن لهيعة احترقت كتبه فساء حفظه وسماع من سمع منه قديمًا صحيح، وابن أبي مريم لا يُدرى متى سمع منه.

ومخلد بن مالك الدار لم أقف على ترجمته. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو القاسم بن منيع البغوي في «معجم الصحابة» كما في «الدر المنثور» (١/ ٣٨)، و«كشف الخفاء» (٢/ ٥١٦)، وعنه أبو نعيم الأصبهاني في «دلائل النبوة» (ص٣٩٣، ٣٩٤) والطبراني في «الأوسط» (٨١٦٣)، وفي «الدعاء» (١٠٣٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٤)، والماوردي في «الصحابة» كما في «الدر المنثور» (١/ ٣٩)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١١١) من طريق أبي الربيع الزهراني قال: حدثنا عبد السلام بن هاشم قال: حدثنا حنبل عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

قلت: في إسناده علتان:

الأولى: قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٣٢٨): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد السلام بن هاشم، وهو ضعيف. اهـ.

الثانية: حنبل بن عبد الله، مجهول، كما قال أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٠٤)، و«نتائج الأفكار» (٤/ ١١١، ١١٢)، و«الميزان» (١/ ٦١٩).

تنبيه: الحديث عند ابن السني من «مسند أنس» وعند الباقين من «مسند أبي طلحة» فلعل هذا من ضعف عبد السلام بن هاشم أو شيخه حنبل أو ممن دونهم، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٦) أنا عبيد الله بن =

بَابُ دُعَاءِ مَنْ خَافَ ظُلْمَ السُّلْطَانِ وَالسِّبَاعِ

٦١١ - عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا تَخَوَّفَ أَحَدُكُمُ السُّلْطَانَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ فُلَانٍ - تُسَمِّي الَّذِي تُرِيدُ - وَشَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَأَتْبَاعِهِمْ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ**»(١).

= عبد المجيد الحنفي، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، ثني إسماعيل بن عون بن عبيد الله بن أبي رافع، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه محمد بن عمر، عن علي به مرفوعًا.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦١١)، وأبو يعلى (٥٣٠) عن محمد بن بشار، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد به.

ورواه محمد بن المثنى ومحمد بن معمر البحراني عن عبيد الله بن عبد المجيد فقالا فيه: عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه محمد بن عمر، عن أبيه، عن علي.

أخرجه البزار (٦٦٢).

ورواه محمد بن سنان الفزاز عن عبيد الله بن عبد المجيد فقال فيه: عن عبد الله بن محمد ابن عمر، عن أبيه، عن جده، عن علي.

أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٤٩)، والحاكم (١/ ٢٢١) وحديث محمد بن المثنى ومحمد بن معمر أصح، ومحمد بن سنان موافق لهما فيما قالاه.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٤٧).

قلت: عبيد الله بن عبد المجيد قال ابن معين وغيره: ليس به بأس، وعبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب مختلف فيه، وإسماعيل بن عون لم أر من وثقه، وقد ترجمه الحافظ في «التهذيب» وغيره فلم يذكروا عنه راويًا إلا عبيد الله بن عبد الرحمن فهو مجهول، وعبد الله بن محمد بن عمر وثقه الدارقطني وغيره، ومحمد بن عمر بن علي ذكره ابن حبان في «الثقات» وعمر بن علي وثقه العجلي وابن حبان والدارقطني. والله أعلم.

(١) **ضعيف:** أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٥٦)، وفي «الكبير» (١٠/رقم ٩٧٩٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٧٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» كما في «نتائج =

. . . .

= الأفكار» (٤/ ١٠٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٠٨)، والشجري في «الأمالي» (٢/ ٢٢٩)، وغيرهم من طريق جنادة بن سلم عن عبيد الله بن عمر عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبيه عن جده عن عبد الله بن مسعود به مرفوعًا.
قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٨٢): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح إلا جنادة بن سلم، وقد رواه الأصبهاني وغيره موقوفًا على عبد الله لم يرفعوه.
وقال الحافظ ابن حجر: ورجال سنده ثقات إلا جنادة بن سلم فضعفه بعضهم.
وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٧، ١٨٧): وفيه جنادة بن سلم وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح.
قلت: جنادة بن سلم قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ما أقربه من أن يترك حديثه، عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة فحدث بها عن عبيد الله بن عمر.
وقال الأزدي: منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر. انظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٥١٥)، و«ترتيب علل الترمذي» (٣٧٧)، و«التهذيب» (٢/ ٨٥)، و«الميزان» (١/ ٤٢٤).
وله إسناد آخر: يرويه الليث بن سعد عن عبد ربه بن سعيد، وإسحاق بن أبي فروة عن يونس ابن عبد الله عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود بنحوه مرفوعًا وزاد: «**ورب جبريل وميكائيل وإسرافيل**».
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٥٧) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٠٧) قال: حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد به.
قلت: في إسناده علل:
١- يونس بن عبد الله بن أبي فروة غير معروف بالرواية عن عبيد الله، وليس ممن يعتمد على حفظه إذا تفرد، قال فيه يحيى بن معين: ليس به بأس، يكتب حديثه، وبمثله قال ابن عدي وزاد: فهو صالح. انظر: «التاريخ الكبير» (٨/ ٤٠٧)، و«الجرح والتعديل» (٩/ ٢٤٠)، و«الكامل» (٧/ ١٨٠)، و«التعجيل» (١٢١١)، و«الميزان» (٤/ ٤٨١).
٢- الانقطاع: فإن رواية عبيد الله عن ابن مسعود مرسلة. «التهذيب» (٥/ ٣٨٥)، «نتائج الأفكار» (٤/ ١٠٧).
٣- أقرن فيه إسحاق بن أبي فروة - وهو متروك - مع عبد ربه بن سعيد فيحتمل أن يكون الحديث حديث ابن أبي فروة وليس لعبد ربه فيه نصيب.
٤- اتهم عبد الله بن صالح كاتب الليث بأن له صاحبًا أدخل في حديثه ما ليس منه، فلا يبعد أن يكون هذا منها، سيما مع التفرد. «التهذيب» (٤/ ٣٣٨)، «الميزان» (٢/ ٤٤٠). =

٦١٢- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ سُلْطَانًا مَهِيبًا تَخَافُ أَنْ يَسْطُوَ بِكَ فَقُلِ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا، اللَّهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، أَعُوذُ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْمُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ أَنْ يَقَعْنَ عَلَى الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَمِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلانٍ وَجُنُودِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَعَزَّ جَارُكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ(١).

= **قلت**: فالحديث لا يصح رفعه، وانظر «الضعيفة» (٢٤٠٠)، وإنما هو موقوف على عبد الله ابن مسعود روى الأعمش قال: حدثنا ثمامة بن عقبة قال: سمعت الحارث بن سويد يقول: قال عبد الله بن مسعود: إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسه أو ظلمه فليقل: اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، كن لي جارًا من فلان بن فلان، وأحزابه من خلائقك، أن يفرط عليَّ أحد منهم أو يطغى، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله إلا أنت.
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠٢).
قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٠٨): «وسنده صحيح».
وله طريق أخرى أخرجها ابن أبي الدنيا كما في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٠٨) ومن طريقه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٧٠) قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم - هو النخعي - قال: قال: عبد الله بن مسعود . . . فذكر نحوه.
وفيه: إذا خاف أحدكم السلطان الجائر، ولم يرفعه.
قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٠٨): «. . . ورجاله ثقات، لكن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود». اهـ. والله أعلم.
وأخرجه ابن فضيل في «الدعاء» (٤٣) ثنا الأعمش عن ثمامة بن عقبة، قال: لقيت الحارث ابن سويد وهو خارج من القصر، فقلت: ما حبسكم؟ فذكر ما لقي منهم، ثم قال: إني سمعت ابن مسعود يقول. . . فذكره.
قلت: إسناده صحيح.
وأخرج أيضًا برقم (٤٢) ثنا العلاء بن المسيب عن أبيه، قال عبد الله بن مسعود: إذا كان. . . فذكره.
قلت: إسناده منقطع بين المسيب بن رافع الكاهلي وعبد الله بن مسعود. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٢٢)، والطبراني (١٠/ رقم ١٠٥٩٩) وفي =

٦١٣- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا خِفْتَ سُلْطَانًا أَوْ غَيْرَهُ، فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ**»(١).

٦١٤- وَعَنْ مُحَمَّد بْن سَهْلِ الْعَمَّار، حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ وَهُوَ يَعْرِضُ خَيْلًا وَعِنْدَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه فَقَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ أَيْنَ هَذِهِ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: تِلْكَ وَاللَّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عز وجل ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ﴾ [الأنفال: الآية ٦٠] وَهَذِهِ هُيِّئَتْ بِالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ، فَغَضِبَ الْحَجَّاجُ وَقَالَ: لَوْلَا كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ إِلَيَّ لَفَعَلْتُ وَلَفَعَلْتُ، فَقَالَ لَهُ أَنَسٌ: إِنَّكَ لَنْ تُطِيقَ ذَلِكَ لَقَدْ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَمِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، فَجَثَا الْحَجَّاجُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ: عَلِّمْنِيهِنَّ يَا عَمِّ، فَقَالَ: لَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ، قَالَ: فَدَسَّ

= «الدعاء» (١٠٦٠)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٧٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٠٨، ١٠٩)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٧٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٥٨٣ - المنتقى)، وغيرهم من طريق يونس بن أبي إسحاق عن المنهال ابن عمرو قال: حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس به موقوفًا.

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ١٣٣): رواه ابن أبي شيبة موقوفًا، وهذا لفظه وهو أتم، ورواه الطبراني، وليس عنده، ثلاث مرات، ورجاله محتج بهم في الصحيح . اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٧): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

قلت: إسناده ضعيف، وفيه يونس بن أبي إسحاق وليس بالقوي، والمنهال بن عمرو مختلف فيه، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٥) من طريق محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًا، فيه علتان:

الأولى: محمد بن عبد الرحمن البيلماني متروك الحديث.

الثانية: أبوه عبد الرحمن، ضعيف الحديث. والله أعلم.

إِلَى عِيَالِهِ وَوَلَدِهِ فَأَبَوْا عَلَيْهِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ: قَالَ أَبِي: حَدَّثَنِي بَعْضُ بَنِيهِ أَنَّهُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ رَبِّي، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، أَجِرْنِي مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ، وَمِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ[1].

٦١٥- وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ أَنِ انْظُرْ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَدْنِ مَجْلِسَهُ، وَأَحْسِنْ جَائِزَتَهُ، وَأَكْرِمْهُ. قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ خَيْلِي، فَتُعْلِمَنِي أَيْنَ هِيَ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَعَرَضَهَا، فَقُلْتُ: شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا، فَإِنَّهَا كَانَتْ أَرْوَاثُهَا وَأَبْوَالُهَا وَأَعْلَافُهَا أَجْرًا. فَقَالَ الْحَجَّاجُ: لَوْلَا كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِيكَ لَضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ. فَقُلْتُ: مَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ قَالَ: وَلِمَ؟ قُلْتُ: لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنِي دُعَاءً أَقُولُهُ، لَا أَخَافُ مَعَهُ مِنْ شَيْطَانٍ وَلَا سُلْطَانٍ وَلَا سَبُعٍ. قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، عَلِّمْهُ لِابْنِ أَخِيكَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ. فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ. فَقَالَ لِابْنِهِ: أَبِتْ عَمَّكَ أَنَسًا، فَاسْأَلْهُ أَنْ يُعَلِّمَكَ ذَلِكَ. قَالَ أَبَانُ: فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَعَانِي، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا حَمْزَةَ: إِنَّ لَكَ إِلَيَّ انْقِطَاعًا، وَقَدْ وَجَبَتْ حُرْمَتُكَ، وَإِنِّي مُعَلِّمُكَ الدُّعَاءَ الَّذِي عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَا تُعَلِّمْهُ مَنْ لَا يَخَافُ اللَّهَ عز وجل - أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ - قَالَ: يَقُولُ: «**اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ**

---

(١) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٥٩)، والرافعي في «التدوين» (١/ ١٢٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٢٩٥) من طريق محمد بن سهل العمار، حدثني أبي أنه كان في مجلس الحجاج بن يوسف...

قلت: إسناده ضعيف جدًا، فيه سهل بن عمار إن كان هو النيسابوري فهو متهم، وإلا فلم أقف على ترجمته، وكذا لم أقف على ترجمة ابنه وشيخ الطبراني مجهول الحال، وانظر «تاريخ الإسلام» (٢٢/ ١١٠) للذهبي، والله أعلم.

أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِي رَبِّي، بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ، بِسْمِ اللَّهِ افْتَتَحْتُ، وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِخَيْرِكَ مِنْ خَيْرِكَ، الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، اجْعَلْنِي فِي عِيَاذِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ، وَمِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْتَرِسُ بِكَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ كُلِّ ذِي شَرٍّ خَلَقْتَهُ، وَأَحْتَرِزُ بِكَ مِنْهُمْ، وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝٤﴾، وَمِنْ خَلْفِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَعَنْ يَمِينِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَعَنْ يَسَارِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَمِنْ فَوْقِي مِثْلَ ذَلِكَ»[١].

٦١٦- وَعَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَخَلَ عَلَى ذِي سُلْطَانٍ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ رَبِّي اللَّهُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُ»[٢].

٦١٧- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: إِذَا كُنْتَ بِوَادٍ تَخَافُ فِيهَا السِّبَاعَ، فَقُلْ: أَعُوذُ بِدَانْيَالَ وَبِالْجُبِّ مِنْ شَرِّ الأَسَدِ[٣].

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٦) من طريق الحسن بن بشر بن سلم قال: حدثنا أبي عن أبان بن أبي عياش عن أنس به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا، أبان بن أبي عياش متروك الحديث. والله أعلم.

(٢) **ضعيف منقطع**: أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٦٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٦٣)، (١٠٦٤).
قلت: وهذا إسناد معضل، عبد الرحمن بن زياد بن أنعم من أتباع التابعين، ثم هو ضعيف أيضًا، والله أعلم.
وفي الباب عن أبي مجلز قال: من خاف من أمير ظلما فقال: رضيت بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًّا، وبالقرآن حكمًا وإمامًا أنجاه الله منه، أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠٤).

(٣) **إسناده ضعيف جدًّا بل موضوع**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/ رقم ١٠٧٩) من طريق إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران عن ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس =

٦١٨ - وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنُ التُّومِ الرَّقَاشِيُّ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخَافَ رَجُلًا فَطَلَبَهُ لِيَقْتُلَهُ فَهَرَبَ الرَّجُلُ مِنْ عِنْدِهِ، فَجَعَلَتْ رُسُلُهُ تَخْتَلِفُ إِلَى مَنْزِلِ ذَلِكَ الرَّجُلِ يَطْلُبُونَهُ وَفِي جِيرَانِهِ فَلَمْ يَظْفَرْ بِهِ، فَهَرَبَ الرَّجُلُ فَجَعَلَ لَا يَأْتِي بَلْدَةً إِلَّا قِيلَ لَهُ: قَدْ كُنْتَ تُطْلَبُ هَاهُنَا، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَخَشِيَ أَنْ لَا يُفْلِتَ مِنْهُ، قَالَ: مَا أَجِدُ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى بِلَادٍ لَيْسَ لَهُ فِيهَا مَمْلَكَتُهُ، فَعَزَمَ عَلَى ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ قَاصِدًا إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى طَرَقَهُمْ لَيْلًا، فَدَقَّ الْبَابَ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: افْتَحِي أَنَا فُلَانٌ، فَقَالَتْ: وَيْحَكَ وَمَا الَّذِي جَاءَ بِكَ فَوَاللَّهِ مَا نَأْمَنُ وَلَا يَأْمَنُ جِيرَانُنَا، وَلَكِنْ أَرَى وَاللَّهِ الْحَيْنَ جَاءَ بِكَ، فَفَتَحَتْ لَهُ وَأَسْرَجَتْ لَهُ سِرَاجًا وَنَبَّهَتْ لَهُ عِيَالَهُ وَجَاءَتْهُ بِعَشَاءٍ فَتَعَشَّى، وَإِنَّهُ أَرَادَهَا عَلَى نَفْسِهَا فَلَمْ تَمْتَنِعْ عَلَيْهِ فَوَقَعَ بِهَا، وَقَالَتْ: يَا جَارِيَةُ ضَعِي لِمَوْلَاكِ فِي الْمُتَوَضَّأِ سِرَاجًا، وَضَعِي لَهُ مَاءً وَاذْهَبِي إِلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ أَرْبَعَةٌ مِنْ جِيرَانِهَا، وَلَا يَعْلَمُ الرَّجُلُ.

فَأَتَتْ أَبْوَابَهُمْ فَدَقَّتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا لَهَا: وَيْلَكِ مَا لَكُمْ، أَطَرَقَكُمُ اللَّيْلَةَ أَحَدٌ؟ قَالَتْ: لَا، قَالُوا: فَلِأَيِّ شَيْءٍ بَعَثَتْكِ؟ قَالَتْ: مَا لِي بِهِ عِلْمٌ، قَالَ: فَدَقَّ هَذَا عَلَى

= عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: . . .
قلت: إسناده ضعيف جدًّا، عبد العزيز بن عمران متروك الحديث، كما في «التقريب».
وابن أبي حبيبة، وهو إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، ضعيف الحديث.
ورواد بن الحصين ثقة إلا في عكرمة، فإنه ضعيف فيه؛ لأن بينهما رجلًا متروكًا.
تنبيه: ومتن هذا الأثر تفوح منه رائحة الوضع والكذب، ففيه الاستعاذة بدانيال والجب، وهذا شرك بالله تعالى. والله أعلم.
وأخرجه ابن فضيل في «الدعاء» (٦٥) ثنا أبو حمزة الثمالي، عن أبي مسكين مولى علي قال: قلت: يا أمير المؤمنين، إني أختلف إلى السواد، فهل من شيء ينفعني من أجل الأسد؟ . .
قلت: إسناده ضعيف من أجل ثابت الثمالي.
وأخرجه الديلمي في «الفردوس» (٨٣٢٩) من طريق الحارث عن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**يا علي إذا رأيت الأسد فكبر ثلاث تكبيرات: الله أكبر الله أكبر الله ﷻ أعز من كل شيء وأكبر، أعوذ بالله من شر ما أخاف وأحذر تكفى شره إن شاء الله**».
قلت: إسناده ضعيف جدًّا، من أجل الحارث. والله أعلم.

هَذَا وَقَالُوا: تَعَالَوْا إِلَى هَذِهِ الْبَائِسَةِ فَقَدِ اسْتَغَاثَتْ بِكُمْ، فَأَتَوْهَا فَفَتَحَتْ لَهُمُ الْبَابَ، وَقَالَتِ: ادْخُلُوا الْبَيْتَ فَدَخَلُوا الْبَيْتَ فَقَامَ إِلَيْهِمْ فَاعْتَنَقَهُمْ، فَقَالُوا: مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ فَوَاللَّهِ مَا نَأْمَنُ فِي مَنَازِلِنَا وَلَكِنَّا نَرَى الْحَيْنَ وَاللَّهِ جَاءَ بِكَ، فَقَالَ: يَا قَوْمُ إِنِّي لَمْ آتِ بَلْدَةً إِلَّا وَجَدْتُنِي أُطْلَبُ فِيهَا، فَلَمْ أَرَ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ أَنْ أَدْخُلَ بَلْدَةً لَيْسَ عَلَيْهَا مَمْلَكَتُهُ وَهَذَا وَجْهِي، وَإِنَّمَا جِئْتُ لِأُوصِيَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ وَصِيَّةَ الْمَوْتِ؛ لِأَنِّي إِنْ دَخَلْتُ بِلَادًا غَيْرَ بِلَادِ الْإِسْلَامِ لَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَخْرُجَ مِنْهَا، فَأَوْصَيْتُ إِلَيْهَا، وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ وَدَّعَهُمْ وَقَامُوا يَخْرُجُونَ، قَالُوا: أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ لِأَيِّ شَيْءٍ بَعَثْتِ إِلَيْنَا؟ فَقَالَتْ: أَلَيْسَ تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ إِنَّهُ زَوْجِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَتْ: فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْهُ اللَّيْلَةَ مَا يَكُونُ مِنَ الرَّجُلِ إِلَى أَهْلِهِ فَاشْهَدُوا عَلَى هَذِهِ اللَّيْلَةِ؛ فَإِنِّي لَا أَدْرِي مَا يَكُونُ هَا هُنَا - وَأَوْمَأَتْ إِلَى بَطْنِهَا - فَيَقُولُ النَّاسُ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ بِهَذَا وَزَوْجُهَا غَائِبٌ.

قَالَ: فَخَرَجَ الْقَوْمُ وَهُمْ يَقُولُونَ: مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ امْرَأَةً قَطُّ أَحْسَنَ عَقْلًا وَلَا أَقْرَبَ مَذْهَبًا، قَالَ: وَوَدَّعُوهُ وَخَرَجَ الرَّجُلُ تَرْفَعُهُ أَرْضٌ وَتَضَعُهُ أُخْرَى، حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنْ مَمْلَكَتِهِ، قَالَ: فَبَيْنَا هُوَ فِي صَحْرَاءَ لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَا مَاءٌ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ يُصَلِّي، قَالَ: فَخِفْتُهُ وَقُلْتُ: هَذَا يَطْلُبُنِي، قَالَ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا مَعَهُ رَاحِلَةٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلَا قِرْبَةٌ.

قَالَ: فَكَأَنِّي آنَسْتُ فَقَصَدْتُ نَحْوَهُ، فَلَمَّا صِرْتُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ وَأَنَا قَائِمٌ، فَقَالَ: لَعَلَّ هَذَا الطَّاغِي أَخَافَكَ؟ قُلْتُ: أَجَلْ، يَرْحَمُكَ اللَّهُ، قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ السَّبْعِ؟ قُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَمَا السَّبْعُ؟ فَقَالَ: قُلْ: سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الَّذِي لَيْسَ غَيْرُهُ إِلَهٌ، سُبْحَانَ الْقَدِيمِ الَّذِي لَا بَادِيَ لَهُ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ الَّذِي لَا نَفَادَ لَهُ، سُبْحَانَ الَّذِي كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ، سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ، سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ الَّذِي عَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، ثُمَّ قَالَ: قُلْهَا.

قَالَ: فَقُلْتُهَا وَحَفِظْتُهَا، قَالَ: فَأَلْقَى اللَّهُ ﷻ فِي قَلْبِي الْأَمْنَ وَرَجَعْتُ رَاجِعًا مِنْ طَرِيقِي الَّذِي جِئْتُ بِهِ، فَالْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَ الرَّجُلَ، وَقَصَدْتُ قَاصِدًا أُرِيدُ أَهْلِي فَقُلْتُ: لَآتِيَنَّ بَابَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَتَيْتُ بَابَهُ فَإِذَا هُوَ يَوْمُ إِذْنِهِ وَهُوَ يَأْذَنُ لِلنَّاسِ،

فَدَخَلْتُ وَإِنَّهُ لَعَلَى فَرْشِهِ فَمَا غَدَا أَنْ رَآنِيَ فَاسْتَوَى عَلَى فَرْشِهِ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَيَّ فَمَا زَالَ يُدْنِينِي حَتَّى قَعَدْتُ مَعَهُ عَلَى الْفِرَاشِ، ثُمَّ قَالَ: سَحَرْتَنِي وَسَاحِرٌ أَيْضًا مَعَ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنَا بِسَاحِرٍ وَلَا أَعْرِفُ السَّحَرَةَ وَلَا سَحَرْتُكَ، قَالَ: فَكَيْفَ، فَمَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَتِمُّ مُلْكِي إِلَّا بِقَتْلِكَ، فَلَمَّا رَأَيْتُكَ لَمْ أَسْتَقِرَّ حَتَّى دَعَوْتُكَ فَأَقْعَدْتُكَ مَعِي عَلَى فِرَاشِي، وَهُوَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ ثُمَّ قَالَ: اصْدُقْنِي أَمْرَكَ، فَأَخْبَرَهُ بِقِصَّتِهِ وَخَوْفِهِ وَأَمْرِهِ كُلِّهِ وَمَا كَانَ فِيهِ، قَالَ: يَقُولُ لَهُ سُلَيْمَانُ: الْخَضِرُ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَّمَكَهَا، اكْتُبُوا لَهُ أَمَانَةً وَأَحْسِنُوا جَائِزَتَهُ وَاحْمِلُوهُ إِلَى أَهْلِهِ[(١)].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى الْكَلْبَ

٦١٩- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يَا عَلِيُّ إِذَا رَأَيْتَ الْكَلْبَ فَقُلْ**: ﴿يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَـٰنٍ ۝٣٣﴾ [الرحمن: الآية ٣٣]»[(٢)].

بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْعَدُوِّ

٦٢٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ حِينَ سَارَ إِلَى الْحَرُورِيَّةِ يُخْبِره أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ، يَنْتَظِرُ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ خَطِيبًا قَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ**»، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ**»[(٣)].

---

(١) في إسناده من لم أقف على ترجمته، أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٦٧).

(٢) ضعيف جدًا: أخرجه الديلمي في «الفردوس» (٨٣٣٢) من طريق الحارث عن علي به.
قلت: والحارث واهٍ كما تقدم. والله أعلم.

(٣) **صحيح**: أخرجه البخاري (٢٨١٨)، وله أطراف، ومسلم (١٧٤٢)، وأبو داود =

٦٢١- وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ الْعَدُوَّ غَدًا، وَإِنَّ شِعَارَكُمْ حم لَا يُنْصَرُونَ»(١).

= (٢٦٣١)، والنسائي في «الكبرى» (٨٦٣٢، ١٠٤٣٨) وفي «عمل اليوم والليلة» (٦٠٢)، والترمذي (١٦٧٨)، وابن ماجه (٢٧٩٦)، وأحمد (٤/ ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٨١)، وعبد الرزاق (٥/ ٢٤٨ - ٢٥٠/ ٩٥١٤، ٩٥١٦)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥٢)، (٥/ ٣٤٠)، (١٢/ ٣٦٨)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٦٨ - ١٠٧٠)، وفي «الصغير» (١٨٦)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٢٣، ٤٢٤)، وفي «السنن الكبرى» (٩/ ٧٦، ١٥٢)، وفي «الصغير» (٤/ ٣٦)، وفي «الشعب» (٤٣٠٨)، وفي «دلائل النبوة» (٣/ ٤٥٦)، وعبد بن حميد (٥٢٣)، وغيرهم الكثير، وانظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٩٨٥). والله أعلم.

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه أحمد (٤/ ٢٨٩)، والحاكم (٢/ ١٠٧)، من طريق ابن نمير، حدثنا أجلح عن أبي إسحاق عن البراء به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف بهذه السياقة لضعف أجلح، وهو ابن عبد الله بن حجية.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٥٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٤٥٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٢/ ٥٠٤)، والحاكم (٢/ ١٠٧) من طرق عن الأجلح به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٤٥١) وفي «عمل اليوم والليلة» (٦١٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٧٤) من طريق الوليد بن مسلم عن شيبان عن أبي إسحاق السبيعي به.

وقد ذكره الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» (٢/ ٥٠) فقال: عن سفيان، ثم قال: وفي نسخة عن شيبان بدل سفيان.

قلت: في إسناده الوليد بن مسلم، وهو مدلس، وقد عنعن، وأخرجه أحمد (٤/ ٦٥)، (٥/ ٣٧٧) حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا شريك عن أبي إسحاق، عن المهلب بن أبي صفرة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال...

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٨٦١) (١٠٤٥٣) وفي «عمل اليوم والليلة» (٦١٧) من طريق أبي نعيم عن شريك به.

وأخرجه الحاكم (٢/ ١٠٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٦٢) من طريق علي بن حكيم الأودي، عن شريك به.

وأخرجه عبد الرزاق (٥/ ٢٣٣)، وأبو داود (٢٥٩٧)، والترمذي (١٦٨٢)، وابن الجارود (١٠٦٣)، والحاكم (٢/ ١٠٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٦١، ٣٦٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٧٢) من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق به.

قلت: وهذا إسناد صحيح؛ فإن سفيان الثوري أثبت الناس في أبي إسحاق. =

٦٢٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيِّ، ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ: «لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا تُبْتَلَوْنَ بِهِ مِنْهُمْ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّهُمْ، وَقُلُوبُنَا وَقُلُوبُهُمْ بِيَدِكَ، وَإِنَّمَا تَغْلِبُهُمْ أَنْتَ، وَالْزَمُوا الْأَرْضَ جُلُوسًا، فَإِذَا غَشَوْكُمْ فَثُورُوا وَكَبِّرُوا»[1].

٦٢٣ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَإِنْ بُلِيتُمْ

= وقد قرن عبد الرزاق معمرًا بالثوري في إسناده.

وأخرجه الحاكم (٢/ ١٠٧) من طريق أحمد بن يونس، عن زهير وهو ابن معاوية عن أبي إسحاق به. وسماع زهير من أبي إسحاق بعد اختلاطه، وقد اختلف عنه، فأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٤٥٤) وفي «عمل اليوم والليلة» (٦١٨) من طريق الحسين: وهو ابن عياش عن زهير عن أبي إسحاق عن المهلب عن النبي ﷺ مرسلًا. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف وله شواهد:**

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٦٨)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٢/ ١٠/ رقم ٧٩٠)، وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٥/ ٤٢٤)، والحاكم (٣/ ٣٨) من طريق جعفر بن سليمان عن خليل بن مرة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله به مرفوعًا.

قال الطبراني: لم يروه عن عمرو إلا الخليل، ولا عن الخليل إلا جعفر، تفرد به فضيل بن عبد الوهاب.

قلت: بل تابعه حفص بن راشد عند ابن السني في «عمل اليوم والليلة» وسند الحديث ضعيف؛ لأن مداره على الخليل بن مرة، وهو ضعيف كما في «التقريب».

قال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ١٥٢): رواه الطبراني في «الصغير» وفيه الخليل بن مرة، قال أبو زرعة: شيخ صالح، وضعفه جماعة. اهـ.

وللحديث شواهد، منها:

عن أبي عبد الرحمن الحبلي بنحوه، أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٢١): نا عبد الله بن وهب قال: حدثني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن بنحوه.

قلت: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

عن يحيى بن أبي كثير بنحوه، أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٥١٩)، وعبد الرزاق (٥/ ٢٤٧، ٢٤٨/ ٩٥١٣) عن الأوزاعي ومعمر كلاهما عن يحيى به.

قلت: وهذا مرسل صحيح الإسناد، والله أعلم.

فَقُولُوا: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّهُمْ، وَنَوَاصِينَا وَنَوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ، فَاقْتُلْهُمْ لَنَا، وَاهْزِمْهُمْ لَنَا»(١).

٦٢٤- وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف لإرساله**: أخرجه سعيد بن منصور في «السنن» (٢٥٢١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٧٨) من طريق ابن وهب قال: أخبرني أبو هانئ الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن رسول الله ﷺ به..
قال البيهقي: هذا منقطع.
قلت: إسناده ضعيف لإرساله، فأبو عبد الرحمن الحبلي - وهو عبد الله بن يزيد - تابعي، من الطبقة الوسطى من التابعين كما في «التقريب» لابن حجر (٣٧١٢). والله أعلم.

(٢) **إسناده منقطع**: أخرجه أبو داود (١٥٣٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨٦٣١، ١٠٤٣٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٦٠١)، وأحمد (٤/ ٤١٤، ٤١٥)، وأبو عوانة في «مسنده» (٦٥٦٦، ٦٥٦٧، ٦٥٦٩)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٥٩)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٧١) والروياني في «مسنده» (١٤٦١)، وابن حبان (٤٧٦٥)، والحافظ في «الأمالي المطلقة» (ص١٢٧) وفي «نتائج الأفكار» (٤/ ١٠٣ - ١٠٥)، والحاكم (٢/ ١٤٢)، والطيالسي (٥٢٤)، والبزار (٣١٣٦، ٣١٣٧) والبحر الزخار، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٨٥)، والطبراني في «الأوسط» (٢٥٣١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٣)، وابن المقرئ في «المعجم» (١٣٥٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٨٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٣)، (٩/ ١٥٢)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٢٠)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٣٥) وغيرهم من طرق عن قتادة عن أبي بردة عن أبي موسى به مرفوعًا.
قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.
قلت: رجاله رجال الشيخين، إلا أنهما لم يخرجا شيئًا بهذا الإسناد، ولا لقتادة عن أبي بردة.
وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي بردة عن أبي موسى إلا قتادة.
وقال الحافظ ابن حجر: حديث حسن غريب، ورجاله رجال الصحيح، لكن قتادة مدلس، ولم أره عنه إلا بالعنعنة، ولا رواه عن أبي موسى إلا ابنه، ولا عن أبي بردة إلا قتادة.. ظن بعضهم تفرد هشام به عن قتادة وقد وجدت له متابعًا، وهو عمران القطان. =

٦٢٥- وَعَنْ صُهَيْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ مَلِكٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ السَّاحِرُ، قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرَتْ سِنِّي، وَحَضَرَ أَجْلِي، فَادْفَعْ إِلَيَّ غُلَامًا فَلأُعَلِّمَهُ السِّحْرَ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ غُلَامًا، وَكَانَ يُعَلِّمُهُ السِّحْرَ، وَكَانَ بَيْنَ السَّاحِرِ وَبَيْنَ الْمَلِكِ رَاهِبٌ، فَأَتَى الْغُلَامُ الرَّاهِبَ، فَسَمِعَ كَلَامَهُ فَأَعْجَبَهُ نَحْوُهُ وَكَلَامُهُ، فَكَانَ إِذَا أَتَى عَلَى السَّاحِرِ ضَرَبَهُ، وَقَالَ: مَا حَبَسَكَ؟، فَإِذَا أَتَى أَهْلَهُ جَلَسَ عِنْدَ الرَّاهِبِ، فَإِذَا أَتَى أَهْلَهُ ضَرَبُوهُ، وَقَالُوا: مَا حَبَسَكَ؟، فَشَكَى ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا أَرَادَ السَّاحِرُ أَنْ يَضْرِبَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا أَرَادَ أَهْلُكَ أَنْ يَضْرِبُوكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى يَوْمًا عَلَى دَابَّةٍ فَظِيعَةٍ عَظِيمَةٍ، قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَجُوزُوا، وَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ أَمْ أَمْرُ السَّاحِرِ، وَأَخَذَ حَجَرًا، وَقَالَ: اللهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ وَأَرْضَى لَكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَجُوزَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَى النَّاسُ، فَأَخْبَرَ الرَّاهِبَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، أَنْتَ أَفْضَلُ مِنِّي، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ، وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَسَائِرَ

= **قلت**: إسناده منقطع، فإن قتادة لا يُعلم له سماع من أبي بردة، وقال يحيى بن معين: قتادة لا أعلم سمع من أبي بردة. «المراسيل» (٢٥٥)، «جامع التحصيل» (١٦٩)، «تحفة التحصيل» (٢٦٣).

ورواه الطبراني في «الصغير» (٢/رقم ٩٩٦ - الروض) بإسناد صحيح إلى النعمان بن عبد السلام عن أبي العوام عن قتادة عن سعيد بن أبي بردة عن أبي موسى بنحوه مرفوعًا.

قال الطبراني: لم يروه عن سعيد إلا أبو العوام عمران القطان، تفرد به النعمان بن عبد السلام.

قلت: سعيد بن أبي بردة لم يسمع من جده كما ذكر ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص٦٧، ٦٨)، و«التهذيب» (٤/ ٨).

قلت: وهي رواية شاذة خالف فيها النعمان من روى الحديث بالإسناد المتقدم.

فقد رواه أبو داود الطيالسي وعمرو بن مرزوق كلاهما عن عمران العطار عن قتادة (ح)، ورواه هشام الدستوائي وحجاج بن حجاج ومطر الوراق: أربعتهم عن قتادة عن أبي بردة عن أبي موسى به مرفوعًا، وانظر: «أطراف الغرائب والأفراد» (٥/ ١٣٩، ١٤٣/ ٤٩٣١، ٤٩٤٦)، فقد ذكر أن هذا هو الإسناد المحفوظ عن قتادة. والله أعلم.

الْأَدْوَاءِ وَيَشْفِيهِمْ، وَكَانَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ فَعَمِيَ، فَسَمِعَ بِهِ فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ، فَقَالَ: اشْفِنِي وَلَكَ مَا هَاهُنَا أَجْمَعُ، فَقَالَ: مَا أَشْفِي أَنَا أَحَدًا، إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ ﷻ، فَإِنْ آمَنْتَ بِاللهِ دَعَوْتُ اللهَ فَشَفَاكَ، فَآمَنَ فَدَعَا اللهَ ﷻ لهُ فَشَفَاهُ، ثُمَّ أَتَى الْمَلِكَ فَجَلَسَ مِنْهُ نَحْوَ مَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: يَا فُلَانُ، مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ؟، قَالَ: رَبِّي، قَالَ: أَنَا؟، قَالَ: لَا، وَلَكِنَّ رَبِّي وَرَبَّكَ اللهُ، قَالَ: وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ أَنَّكَ تُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ، وَهَذِهِ الْأَدْوَاءَ، فَقَالَ: مَا أَشْفِي أَنَا أَحَدًا، مَا يَشْفِي غَيْرُ اللهِ، قَالَ: أَنَا؟، قَالَ: لَا، قَالَ: وَإِنَّ لَكَ رَبًّا غَيْرِي؟، قَالَ: نَعَمْ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ، قَالَ: فَأَخَذَهُ أَيْضًا بِالْعَذَابِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَأُتِيَ الرَّاهِبُ، فَقِيلَ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى، فَوُضِعَ الْمِنْشَارُ عَلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ، حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ لِلْأَعْمَى: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى، فَوُضِعَ الْمِنْشَارُ عَلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى، فَبَعَثَ مَعَهُ نَفَرًا إِلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، وَقَالَ: إِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَدَهْدِهُوهُ مِنْ فَوْقِهِ، فَذَهَبُوا بِهِ، فَلَمَّا عَلَوْا بِهِ الْجَبَلَ، قَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَرَجَفَ الْجَبَلُ، فَتَدَهْدَهُوا أَجْمَعُونَ، وَجَاءَ الْغُلَامُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟، قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ ﷻ، فَبَعَثَ مَعَهُ نَفَرًا فِي قُرْقُورَةٍ، وَقَالَ: إِذَا لَجَجْتُمْ مَعَهُ فِي الْبَحْرِ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَغَرِّقُوهُ» قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: بَعْضُ حُرُوفِ غَرِّقُوهُ سَقَطَ مِنْ كِتَابِهِ «فَلَجَّجُوا بِهِ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ الْغُلَامُ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَغَرِقُوا أَجْمَعُونَ، وَجَاءَ الْغُلَامُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟، قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ، ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ، فَإِنْ أَنْتَ فَعَلْتَ مَا آمُرُكَ بِهِ قَتَلْتَنِي، قَالَ: وَمَا هُوَ؟، قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ، ثُمَّ تَصْلُبُنِي عَلَى جِذْعٍ، فَتَأْخُذُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ تَقُولُ: بِاسْمِ رَبِّ الْغُلَامِ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي، فَفَعَلَ فَوَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ، ثُمَّ رَمَى، وَقَالَ: بِاسْمِ رَبِّ الْغُلَامِ، فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ، فَوَضَعَ الْغُلَامُ يَدَهُ عَلَى مَوْضِعِ السَّهْمِ وَمَاتَ رَحِمَهُ اللهُ، فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ، فَقِيلَ لِلْمَلِكِ:

أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ، فَقَدْ وَاللهِ نَزَلَ بِكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ، فَأَمَرَ بِأَفْوَاهِ السِّكَكِ فَخُدَّتْ فِيهَا الأَخَادِيدُ، وَأُضْرِمَتْ فِيهَا النِّيرَانُ، وَقَالَ: مَنْ يَرْجِعُ عَنْ دِينِهِ فَدَعُوهُ، وَإِلَّا فَأَقْحِمُوهُ فِيهَا، وَكَانُوا يَتَنَازَعُونَ وَيَتَدَافَعُونَ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا تُرْضِعُهُ، فَكَأَنَّهَا تَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِي النِّيرَانِ، فَقَالَ الصَّبِيُّ: اصْبِرِي فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ»[1].

---

(١) **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (٤٨٢)، وأحمد (٤/ ٣٣٢، ٣٣٣، و٦/ ١٦ - ١٨)، والدارمي (٢٤٤٦)، ومسلم (٣٠٠٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٨٧)، والبزار (٢٠٩٠)، والنسائي في «الكبرى» ٨٦٣٣، ١١٦٦١)، وأبو يعلى (نتائج الأفكار ٢/ ٣١٧)، والطبري في «التفسير» (٣٠/ ١٣٣ - ١٣٤)، والهيثم بن كليب (٩٩٢)، وابن حبان (٢٠٢٧، ٤٧٥٨)، والطبراني في «الكبير» (٧٣٢٠)، وفي «الدعاء» (٦٦٤)، وابن السني في «اليوم والليلة» (١١٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٥٥)، والقضاعي (١٤٨٣)، والبيهقي (٩/ ١٥٣)، وفي «القضاء والقدر» (١٤٢)، وفي «الشعب» (١٦٣٤)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٤٥٩ - ٤٦٠)، والبغوي في «التفسير» (٧/ ٢٢٧ - ٢٢٩)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣١٦) من طرق عن حماد بن سلمة ثنا ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب أن رسول الله ﷺ قال: **«كان ملك فيمن كان قبلكم...»**.

وأخرجه عبد الرزاق (٩٧٥١)، وفي «التفسير» (٣/ ٣٦٢ - ٣٦٤) عن معمر بن راشد عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر همس - والهمس في قول بعضهم يحرك شفتيه كأنه يتكلم بشيء - فقيل له: يا نبي الله، إنك إذا صليت العصر همست، فقال: **«إن نبيا من الأنبياء كان أعجب بأمته، فقال: من يقوم لهؤلاء؟ فأوحي إليه: أن خيرهم بين أن انتقم منهم، أو أسلط عليهم عدوهم، فاختاروا النقمة، فسلط الله عليهم الموت، فمات منهم في يوم سبعون ألفًا»**.

قال: وكان إذا حدث بهذا الحديث حدَّث بهذا الآخر، قال: **«وكان ملك من الملوك، وكان لذلك الملك كاهن يتكهن له»**... وذكر الحديث بطوله.

وأخرجه الترمذي (٣٣٤٠)، وابن أبي عاصم (٢٨٩)، والبزار (٢٠٩١)، والطبراني (٧٣١٩)، والضياء في «المختارة» (٨/ ٦٠/ ٥٢)، من طرق عن عبد الرزاق به.

قال الترمذي: حسن غريب.

وقال ابن كثير: وهذا السياق ليس فيه صراحة أن سياق هذه القصة من كلام النبي ﷺ، قال شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزي: فيحتمل أن يكون من كلام صهيب الرومي فإنه كان عنده علم من أخبار النصارى، والله أعلم. (٤/ ٤٩٤).

=

٦٢٦- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ الهَمَدَانِيِّ قَالَ: أَرْسَلَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الحَنَفِيَّةِ إِلَى الحَجَّاجِ فَقَالَ: قُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ آلُ مُحَمَّدٍ: مَا لَنَا وَمَا لَكَ أَمَا تَتَّقِي اللَّهَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَخَافُ أَنْ يَقْتُلَنِي، قَالَ: إِذَا وَقَعَتْ عَيْنَاكَ عَلَيْهِ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ مَلَائِكَتُكَ المُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَاؤُكَ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي شَرَّهُ. قَالَ: فَلَمَّا وَقَعَتْ عَيْنَايَ عَلَيْهِ دَعَوْتُ بِهَا ثُمَّ دَنَوْتُ مِنْهُ فَأَبْلَغْتُهُ الرِّسَالَةَ، فَقَالَ: أَوَ إِنَّكَ لَتَقُولُ ذَا؟! ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا أَنْتَ رَسُولٌ فَانْصَرِفْ(١).

٦٢٧- وعَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ زِيَادِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَأُتِيَ بِرَجُلٍ ما نَشُكُّ بقَتْلِهِ، قَالَ: فَخَلَّى سَبِيلَهُ، فَقَالَ إليه بَعْضُ الْقَوْمِ: لَقَدْ جِيءَ بِكَ وَمَا نَشُكُّ فِي قَتْلِكَ، فَرَأَيْنَاكَ حَرَّكْتَ شَفَتَيْكَ بِشَيْءٍ مَا نَدْرِي مَا هُوَ، فَخُلِّيَ سَبِيلُكَ، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ رَبَّ إِبْرَاهِيمَ، وَرَبَّ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبَّ جِبْرِيلَ وميكائيل وَإِسْرَافِيلَ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ، ادْرَأْ عَنِّي شَرَّ زِيَادٍ قَالَ: فَخُلِّيَ سبيلي(٢).

= كذا قالا، وقد قال البزار بعد تخريجه: وهذا الكلام لا نعلم يرويه عن النبي ﷺ إلا صهيب، ولا نعلم رواه إلا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب.
وقال ابن أبي عاصم: رواه معمر مرفوعا.
وقد صرح حماد بن سلمة برفعه إلى النبي ﷺ، وهو من أثبت الناس في ثابت البناني.
وأما معمر فقال ابن معين: معمر عن ثابت ضعيف، وقال أيضًا: حديث معمر عن ثابت مضطرب كثير الأوهام. «شرح علل الترمذي» (٢٧٩) للحافظ ابن رجب رحمه الله، ورواه محمد بن الحسن العجلي عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن عن صهيب به فذكر قصة الأخدود بطولها. أخرجه العقيلي (٤/ ٥٥).
ورواه علي بن عبد الحميد المعنى عن سليمان بن المغيرة فلم يذكر صهيبًا.
أخرجه العقيلي (٤/ ٥٥). والأول أصح، والله أعلم.

(١) **إسناده فيه مبهم**: أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٧٤) من طريق أحمد بن عبد الأعلى، عن شيخ من أهل الكوفة، عن خالد بن طهمان عن محمد بن بشر الهمداني قال: أرسلني محمد ابن الحنفية. . .

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٧٢)، وفي «مجابو =

٦٢٨- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُم، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ يُوسُفَ عليه السلام حِينَ دَخَلَ عَلَى المَلِكِ قَالَ: **«إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ مِنْ خَيْرِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشرِّ غَيْرِهِ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ ﷻ مِنَ الَّذِي أَعْطَاهُ»**[١].

٦٢٩- وَعَنْ زَيْدٍ العَمِّيِّ قَالَ: لَمَّا رَأَى يُوسُفَ عليه السلام عَزِيزَ مِصْرَ قَالَ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ غَيْرِهِ»**[٢].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا بَلَغَهُ قَتْلُ رَجُلٍ مِنْ أَعْدَاءِ المُسْلِمِينَ

٦٣٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ قَتَلَ اللَّهُ ﷻ أَبَا جَهْلٍ، فَقَالَ: **«الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي نَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ دِينَهُ»**[٣].

= الدعاء» (١٠٦)، والتنوخي في «الفرج» (١/ ٢٦٨)، والأصفهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٧٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٦٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠٣)، وابن فضيل في «الدعاء» (٦٤) وغيرهم.

(١) **إسناده ضعيف وهو مقطوع**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٦١).

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٤٧)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٦٢) من طريق يونس بن أبي إسحاق عن زيد العمي.
قلت: زيد العمي ضعيف ومن التابعين، وهو مقطوع، ولم يذكر عمن أخذ هذا.

(٣) **إسناده ضعيف لانقطاعه**: أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٠٤/ ٨٦٧٠)، والطبراني (٩/ رقم ٨٤٧٢)، وأحمد (١/ ٤٠٦، ٤٢٢) ومن طريقه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ١٢٨)، والطبراني (٩/ رقم ٨٤٧٢)، وفي «الدعاء» (١٠٧٧)، وابن بشران في «الأمالي» (٢/ ٢٩٢، ٢٩٣/ ١٥٤٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٦٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٢) من طريق أمية بن خالد ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود به مرفوعًا.
وأخرجه أحمد (١/ ٤٤٤)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٢/ ٦٩٩/ ٦٨٦ - بغية الباحث)، والطبراني في «الكبير» (٨٤٧٣) وفي «الدعاء» (١٠٧٥)، والبيهقي في «الدلائل» (٣/ ٨٨) من طريق إسرائيل وسفيان الثوري كلاهما عن أبي إسحاق به. =

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا طَعَنَهُ الْعَدُوُّ

٦٣١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَوَلَّى النَّاسُ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاحِيَةٍ فِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَفِيهِمْ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَأَدْرَكَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: **«مَنْ لِلْقَوْمِ؟»** فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَمَا أَنْتَ»** فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: **«أَنْتَ فَقَاتَلَ»**، حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ: **«مَنْ لِلْقَوْمِ؟»** فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا، قَالَ: **«كَمَا أَنْتَ»**، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا، فَقَالَ: **«أَنْتَ فَقَاتَلَ»**، حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ، وَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَيُقَاتِلُ قِتَالَ مَنْ قَبْلَهُ حَتَّى يُقْتَلَ، حَتَّى بَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ لِلْقَوْمِ؟»** فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا، فَقَاتَلَ طَلْحَةُ قِتَالَ الْأَحَدَ عَشَرَ، حَتَّى ضُرِبَتْ يَدُهُ، فَقُطِعَتْ أَصَابِعُهُ، فَقَالَ: حَسِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَوْ قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ لَرَفَعَتْكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ، ثُمَّ رَدَّ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ»**(١).

= قال الحافظ ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ١٢٥): ورجاله رجال الصحيح، لكن أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه. اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٧٩): وهو من رواية أبي عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح. اهـ. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «المجتبى» (٦/ ٢٩، ٣٠)، «السنن الكبرى» (٣/ ٢٠ - ٢١/ ٤٣٥٧)، و«عمل اليوم والليلة» (٦١٩) أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو أخبرنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله به مرفوعًا، ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٦٩).

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥/ ٧٣) من طريق أبي بكر بن المقرئ عن محمد ابن الحسين عن عمرو بن سواد به. وقرن ابن لهيعة مع يحيى بن أيوب.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٧٠٤) وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ٩٦ - ٩٧/ ٣٧١) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥/ ٧٢ - ٧٣) من طريق =

بَابُ الدُّعَاءِ حِينَمَا يَقَعُ مَا لَا يَرْضَاهُ أَوْ غُلِبَ عَلَى أَمْرِهِ

٦٣٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ: لَوْ[1] أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا

= عبد الله بن صالح المصري عن يحيى بن أيوب به.

قال الشيخ الألباني رحمه الله: في «الصحيحة» (٦/ ٧٠١): وهذا إسناد على شرط مسلم، إلا أن فيه عنعنة أبي الزبير، وقد سكت عنه الحافظ ابن كثير في «البداية» (٤/ ٢٦). اهـ.

قلت: لكن شطره الأخير له شواهد، جمعها وتكلم عليها الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٦/ ٧٠١ - ٧٠٢، و ١٢٧٨ - ١٢٧٩) فانظره غير مأمور. والله أعلم.

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «... ولو تستعمل على وجهين: أحدهما: على وجه الحزن على الماضي، والجزع من المقدور، فهذا هو الذي نُهي عنه، ...، والوجه الثاني: أن يقال: (لو) لبيان علم نافع كقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء: الآية ٢٢] أو لبيان محبة الخير وإرادته كقوله: «لو أن لي مثل ما لفلان لعملت مثل ما يعمل» ونحوه وهذا جائز...» «مجموع الفتاوى» (١٨/ ٣٤٧-٣٤٨).

وقال النووي في «شرح مسلم» (١٦/ ٢١٥): ... فالظاهر أن النهي إنما هو عن إطلاق ذلك فيما لا فائدة فيه، ... فأما من قاله تأسفًا على ما فات من طاعة الله تعالى، أو ما هو متعذر عليه من ذلك، ونحو هذا فلا بأس به، وعليه يحمل أكثر الاستعمال الموجود في الأحاديث، والله أعلم.

وقال ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٢٤١): وقال القرطبي في «المفهم»: المراد من الحديث الذي أخرجه مسلم أن الذي يتعين بعد وقوع المقدور التسليم لأمر الله، والرضى بما قدر، والإعراض عن الالتفات لما فات، فإنه إذا فكر فيما فات من ذلك فقال: لو أني فعلت كذا لكان كذا، جاءته وساوس الشيطان، فلا تزال به حتى يفضي إلى الخسران، فيعارض بتوهم التدبير سابق المقادير، وهذا هو عمل الشيطان المنهي عن تعاطي أسبابه بقوله: «**فلا تقل: لو؛ فإن لو تفتح عمل الشيطان**». وليس المراد ترك النطق بلو مطلقا، إذ قد نطق النبي ﷺ بها في عدة أحاديث، ولكن محل النهي عن إطلاقها، إنما هو فيما إذا أطلقت معارضة للقدر، مع اعتقاد أن ذلك المانع لو ارتفع لوقع خلاف المقدور، لا ما إذا أخبر بالمانع على =

وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»[١].

= جهة أن يتعلق به فائدة في المستقبل، فإن مثل هذا لا يختلف في جواز إطلاقه، وليس فيه فتح لعمل الشيطان، ولا ما يفضي إلى تحريم. . .، ثم قال بعدها (١٣/ ٢٤٣) نقلا عن السبكي: فالذم راجع فيما يؤول في الحال إلى التفريط، وفيما يؤول في الماضي إلى الاعتراض على القدر، وهو أقبح من الأول. . . وانظر: «مشكل الآثار» (١/ ١٠٠).

(١) صحيح: أخرجه مسلم (٢٦٦٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٢٥)، وفي «الكبرى» (١٠٣٨٦)، وابن ماجه (٧٩)، وابن حبان (١٣/ ٢٩/ ٥٧٢٢)، وفي «الشعب» (١/ ٢١٦/ ١٩٤)، وفي «الاعتقاد» (١٥٩)، وفي «الأسماء والصفات» (٣٣٣)، والبزار في «مسنده» (٢٠٠/ب)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١١٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٦-٧)، وابن أبي الدنيا في «الرضا عن الله» (٥٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٥٦)، وأبو يعلى (١١/ ١٢٥/ ٦٢٥١)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٤/ ٥٨٠/ ١٠٢٨). والمهرواني فيما انتقاه عليه الخطيب في «الفوائد المنتخبة» (٦١)، والخطيب في «الجامع» (١/ ١١٥)، وفي «الفقيه والمتفقه» (٨٠٥)، و المزي في «التهذيب» (٩/ ١٣٥)، وغيرهم.

من طريق عبد الله بن إدريس عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعًا.

هكذا رواه عبد الله بن إدريس فضبط إسناده وجوَّده.

وقد رواه محمد بن عجلان واختلف عليه فيه.

فرواه بقية عن معاوية بن يحيى الصدفي عن محمد بن عجلان عن الأعرج عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب بنحوه مرفوعًا.

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٤٣٤) رقم (٢٨٠٨).

وقال: فسمعت ابن الجنيد حافظ حديث مالك والزهري يقول: إنما يرويه الناس عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بلا عمر.

قلت: البلاء فيه من معاوية بن يحيى الصدفي: قال ابن عدي: وعامة رواياته فيها نظر. «التهذيب» (٨/ ٢٤٥). «الميزان» (٤/ ١٣٨).

ورواه سفيان بن عيينة واختلف عليه:

فرواه الحميدي ثنا سفيان ثنا ابن عجلان عن رجل من آل أبي ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة بنحوه مرفوعًا.

أخرجه الحميدي في «المسند» (٢/ ٤٧٤/ ١١١٤)، ومن طريقه الفسوي في =

. . . .

= «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٥، ٦).
ورواه يونس بن عبد الأعلى [من رواية عمرو بن عثمان المكي الصوفي عنه] عن ابن عيينة عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة بنحوه مرفوعًا.
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٢٩٦)، وفي «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٣)، والخطيب في «التاريخ» (١٢/ ٢٢٢) في ترجمة عمرو بن عثمان: وهو ابن كرب بن غصص المكي من أئمة المتصوفة. وانظر: «السير» (١٤/ ٥٧).
قال أبو نعيم: غريب من حديث ابن عيينة عن ابن عجلان.
ج- ورواه قتيبة بن سعيد، وسليمان بن منصور، ومحمد بن الصباح، والحسين بن حريث ويونس بن عبد الأعلى، [من رواية الطحاوي (ثقة ثبت) وسعيد بن عثمان بن خير (لم أر من ترجم له) وهو المحفوظ من رواية يونس] خمستهم [وهم ثقات] عن سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان عن الأعرج عن أبي هريرة بنحوه مرفوعًا، وقال في آخره: فإن غلبك أمر فقل: **«قدر الله وما شاء فعل، وإياك واللو؛ فإن اللو تفتح عمل الشيطان»**.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٢١)، وابن ماجه (٤١٦٨)، والطحاوي في «المشكل» (٢٥٩)، وابن حبان (١٣/ ٢٨/ ٥٧٢١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ٢٨٧، ٢٨٨).
والمحفوظ عن سفيان هو ما رواه الجماعة، والله أعلم.
٣-ورواه الفضيل بن سليمان قال: حدثنا محمد بن عجلان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مؤمن قوي خير وأحب إلى الله من مؤمن ضعيف، احرص على ما ينفعك ولا تضجر فإن غلبك أمر فقل: قدر الله وما شاء صنع، وإياك واللو، فإن اللو تفتح عمل الشيطان»**.
أخرجه النسائي (٦٢٢)، وفي «الكبرى» (١٠٣٨٣).
وقال: الفضيل بن سليمان ليس بالقوي.
قلت: سلك الجادة، ولم يقم إسناده.
ورواه عبد الله بن المبارك عن محمد بن عجلان عن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعًا بنحو حديث ابن عيينة.
أخرجه النسائي (٦٢٣، ٦٢٤)، والطحاوي في «المشكل» (٢٦٠، ٢٦١)، وأحمد (٢/ ٣٦٦، ٣٧٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٦)، وأبو يعلى (١١/ ٢٣٠/ ٦٣٤٦)، وعنه ابن السني (٣٤٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١١٦، ١١٧). =

٦٣٣ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَقَالَ الْمَقْضِيُّ عَلَيْهِ لَمَّا أَدْبَرَ: حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رُدُّوا عَلَيَّ الرَّجُلَ**» فَقَالَ: «**مَا قُلْتَ؟**» قَالَ: قُلْتُ: حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ يَلُومُ عَلَى الْعَجْزِ**[1]**، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْكَيْسِ**[2]**، فَإِذَا غَلَبَكَ**

= قال ابن المبارك: ثم سمعته من ربيعة وحفظي له من محمد.

قال الطحاوي: فوقفنا بذلك على أن محمد بن عجلان إنما حدث به الأعرج تدليسا به منه عنه، وإنما كان أخذه من ربيعة بن عثمان عنه.

قال الحافظ العلائي في «جامع التحصيل» (١٠٩): محمد بن عجلان المدني: ذكر ابن أبي حاتم حديثه عن الأعرج عن أبي هريرة حديث: «**المؤمن القوي...**» فقال: إنما سمعه من ربيعة بن عثمان عن الأعرج، قلت: (القائل هو الحافظ العلائي): رواه عبد الله بن إدريس عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج.

وقال الطحاوي بعد أن ساق طريق ابن إدريس المتقدم: فوقفنا بذلك على أن أصل هذا الحديث في إسناده إنما هو عن ابن عجلان عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج.

وقال الدارقطني بعد أن ذكر الاختلاف فيه: ورواه عبد الله بن إدريس فضبط إسناده وجوده، رواه عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة، وهو الصحيح. «العلل» (١٠/ ٣٠٣).

وقال ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٢٤٠) عن طريق ابن إدريس التي أخرجها مسلم: وهذه الطريق أصح طرق هذا الحديث وقد أخرجها مسلم... واقتصر عليها، ولم يخرج بقية الطرق من أجل الاختلاف على ابن عجلان في سنده، ويحتمل أن يكون ربيعة سمعه من ابن حبان ومن ابن عجلان.

وذكر ابن حبان في «صحيحه» (١٣/ ٢٩) احتمالًا آخر لكنه ضعيف. والله أعلم.

(١) «**يلوم على العجز**»: أي أنت مقصر بتركك الاحتياط وعدم رعاية ما أقام الله لك من الأسباب وترك التدبير بالإشهاد، وإقامة الحجة وغير ذلك مما يوجب الغلبة وثبوت الحق. «فيض القدير» (٢/ ٣١٦).

(٢) «**ولكن عليك بالكيس**»: الكيس: العقل والفطنة، أي: لا تكن عاجزًا وتقول: حسبي الله، ولكن كن يقظًا حازما، فإذا غلبك أمر فقل ذلك؛ إذ ليس من التوكل ترك الأسباب، وإغفال الحزم في الأمور، بل على العاقل أن يتكيس في الأمور، بأن يتيقظ فيها ويطلب ما يعِنُّ =

أَمْرٌ فَقُلْ: حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»(١).

= له بالتوجه إلى أسباب جرت عادة الله على ارتباط تلك المطالب بها، ويدخل عليها من أبوابها، ثم إن غلبه أمر وعسر عليه مطلوب، ولم يتيسر له طريق كان معذورًا فليقل: حسبي الله ونعم الوكيل، فإن الله يأخذ بثأرك وينصرك على خصمك. «فيض القدير» (٢/ ٣١٦).
وانظر: «عون المعبود» و«مرقاة المفاتيح».

(١) **ضعيف**: أخرجه أبو داود (٣٦٢٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٢٦)، وفي «الكبرى» (١٠٣٨٧)، وأحمد (٦/ ٢٤ - ٢٥). والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٧٥/ ١٣٩)، وفي «مسند الشاميين» (٢/ ١٩٩/ ١١٨٢)، وابن السني (٣٤٩)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ١٨١)، وفي «الشعب» (٢/ ٨١/ ١٢١٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٢/ ٣٣٨)، والبزار (٢٧٤٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١١٨) من طريق بقية بن الوليد قال: حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن سيف - هو الشامي - عن عوف بن مالك أنه حدثهم أن النبي ﷺ قضى بين رجلين... فذكره.
قال النسائي: سيف لا أعرفه.
قلت: وهذا إسناد شامي ضعيف، سيف لا يعرف، تفرد عنه خالد بن معدان، وذكره ابن حبان في «الثقات» ووثقه العجلي. «التهذيب» (٣/ ٥٨٦)، «الميزان» (٢/ ٢٥٩).
وبقية مشهور بتدليس التسوية، ولم يصرح بالتحديث في جميع طبقات السند.
ثم وجدت لخالد بن معدان فيه إسنادًا آخر:
قال أبو الشيخ [فيما انتقاه عليه ابن مردويه الصغير (٤٢)]: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا محمد بن المغيرة ثنا نعمان ثناه أبو سعيد عن سفيان الثوري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إن الله يلوم على العجز، وأبل من نفسك الجهد، فإن غلبت فقل: حسبي الله ونعم الوكيل»**.
أخرجه من طريق أبي الشيخ: الخطيب في «الموضح» (٢/ ٢٤٧) وقال: قال ابن حبان: رأيت في رواية محمد بن إبراهيم بن شبيب هذا الحديث: حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري... فذكره.
قلت: هو غريب من حديث الثوري، والنعمان بن عبد السلام الأصبهاني غير معروف بالرواية عن ابن مهدي؛ إذ هو من أقرانه، وكان ابن مهدي يروي عنه ويقول: حدثنا النعمان أبو المنذر الرجل الصالح. «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٤٥٣)، والنعمان يروي عن الثوري بلا واسطة.
هذا إن صح أن أبا سعيد المكنى هو عبد الرحمن بن مهدي، فإن محمد بن إبراهيم بن =

. . . .

= شبيب وإن كان ثقة [«طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٤٠٣)، «تاريخ أصبهان» (٢/ ٢١٧)] إلا أن الخطيب البغدادي أورد هذه الرواية في ذكر روايات لا يؤمن على من حملها وقوع الوهم في جمعه وتفريقه لها. من كتابه «موضح أوهام الجمع والتفريق» مما يدل على عدم ثبوت ذلك عنده.

ومحمد بن إبراهيم بن الحارث النايلي: أحد الثقات، إلا أن أبا الشيخ لما ترجم له قال: وكتبنا عنه من الغرائب ما لم نكتب إلا عنه. [«طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٣٥٨)، «تاريخ أصبهان» (١/ ١٨٨)، «الأنساب» (٥/ ٤٥٠)] فلو تفرد به لكان من غرائبه، وكانت عهدته عليه، فلما تابعه محمد بن إبراهيم بن شبيب عليه، علمنا أن الوهم فيه إنما هو من محمد بن المغيرة وهو: ابن سلم بن عبد الله بن المغيرة الأموي أبو عبد الله، قال أبو الشيخ: حكى سلم بن عصام قال: كان محمد بن المغيرة ينعس في مجلس النعمان فيمسك النعمان عن القراءة ويقول: دعوه فإنه صاحب ليل؛ فلعله أتى من هذا الباب، والله أعلم. «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢/ ٢٢٤). «تاريخ أصبهان» (٢/ ١٨٥)، «الجرح والتعديل» (٨/ ٩٢)، «الثقات» (٩/ ١٠٥) ولو كان الحديث الحديث معروفًا عن الثوري لرواه الكوفيون ولم يتفرد به أهل أصبهان.

وللحديث إسناد آخر من مراسيل الزهري:

قال البيهقي في «السنن» (١٠/ ١٨١): أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أحمد بن إسحاق بن شيبان أنبأ معاوية بن نجدة ثنا كامل بن طلحة ثنا ليث بن سعد ثنا عقيل عن ابن شهاب، قال: اختصم رجلان إلى رسول الله ﷺ، فكأن أحدهما تهاون ببعض حجته لم يبلغ فيها، فقضى رسول الله ﷺ للآخر، فقال المتهاون بحجته: حسبي الله ونعم الوكيل. فقال رسول الله ﷺ: **«حسبي الله ونعم الوكيل** - يحرك يده مرتين أو ثلاثا قال - **اطلب حقك حتى تعجز، فإذا عجزت فقل: حسبي الله ونعم الوكيل، فإنما يقضى بينكم على حجتكم»**.

قال البيهقي: هذا منقطع.

قلت: وإسناده إلى الليث لا يثبت، فقد تفرد به عنه كامل بن طلحة البصري نزيل بغداد، والليث مصري، والراوي عنه معاذ بن نجدة، قال فيه الذهبي: صالح الحال، قد تكلم فيه. «الميزان» (٤/ ١٣٣)، «اللسان» (٦/ ٦٥)، والراوي عنه لم أعرفه.

ومراسيل الزهري شبه الريح، ليست بشيء، قال يحيى بن سعيد القطان: مرسل الزهري شر من مرسل غيره؛ لأنه حافظ، وكل ما قدر أن يسمي سمى، وإنما يترك من لا يحب أن يسميه. «المراسيل» (١٣)، «جامع التحصيل» (٩٠ - ٩١)، «السير» (٥/ ٣٣٨ - =

بَابُ دُعَاءِ مَنْ نَزَلَ بِهِ وَسْوَسَةٌ فِي صَلَاتِهِ أَوْ قِرَاءَتِهِ

٦٣٤- عَنْ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ[1]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْهُ، وَاتْفِلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا»** قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللهُ عَنِّي[2].

بَابُ دُعَاءِ قَضَاءِ الدَّيْنِ

٦٣٥- عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ مُكَاتَبًا جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ مُكَاتَبَتِي فَأَعِنِّي، قَالَ: أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صِيرٍ[3] دَيْنًا أَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ، قَالَ: **«قُلْ: اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ**

= ٣٣٩)، «تدريب الراوي» (١/ ٢٣٢).

وفي الجملة فإن الحديث ضعيف لا يقويه هذا الشاهد والمرسل؛ لعدم ثبوتهما أصلًا.

والحديث حسنه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١١٨)، وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (١٧٥٩) وغيره.

(١) يلبسها علي: أي يخلطها ويشككني فيها. «شرح مسلم» للنووي (١٤/ ١٨٩).

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٢٠٣)، وأحمد (٤/ ٢١٦)، وعبد الرزاق (٢/ ٨٥، ٤٩٩، رقم ٢٥٨٢، ٤٢٢٠)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤١٩)، (١٠/ ٣٥٣)، وعبد بن حميد (٣٨٠، ٣٨١)، وأبو عبيد في «الطهور» (٥٣)، والروياني (٥/ ١٥)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٣٧٠، ٣٧١)، وأبو القاسم البغوي في «معجمه» (١٨٠٣ - ١٨٠٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٥٣١، ١٥٣٢)، والطبراني في «الكبير» (٨٣٤٧)، (٨٣٦٦ - ٨٣٦٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٧)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٠٤٣)، والحاكم (٤/ ٢١٩)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٤٩٣٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ١١٨)، وفي «دلائل النبوة» (٥/ ٣٠٧، ٣٠٨)، وأبو محمد البغوي في «التفسير» (٣/ ٥٧٥، ٥٧٦)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٣٥، ١٣٦)، وغيرهم، والله أعلم.

(٣) جبل صير: وقع عند الحاكم بلفظ: (صبير) وفي «السلاح» كذلك، وفي «تحفة =

عَمَّنْ سِوَاكَ»(١).

٦٣٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ: هَلْ سَمِعْتِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دُعَاءً كَانَ يُعَلِّمَنَاهُ، وَذَكَرَ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُ أَصْحَابَهُ وَيَقُولُ: لَوْ كَانَ عَلَى أَحَدِكُمْ جَبَلُ ذَهَبٍ دَيْنًا لَقَضَاهُ اللَّهُ ﷻ عَنْهُ، اللَّهُمَّ فَارِجَ الهَمِّ كَاشِفَ الغَمِّ، مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ

= الذاكرين» (صبر) قال في «السلاح» (٤٨٦): جبل صبير بصاد مهملة ثم باء موحدة، ثم ياء مثناة، هكذا وجدته في غير ما نسخة من الترمذي، وقد قال الصاغاني في «العباب» في مادة صير بالصاد والياء المثناة: والصير: جبل على الساحل بين سيراف وعمان، وقال في «معجم البلدان» (٣/ ٤٣٨): صير: جبل بأجأ في ديار طيئ فيه كهوف شبه البيوت، والصير: جبل على الساحل بين سيراف وعمان. وقال أيضًا (٣/ ٣٩٢): صير بفتح أوله وكسر ثانيه. . . اسم الجبل الشامخ العظيم المطل على قلعة تعز فيه عدة حصون وقرى باليمن. وبنحوه مختصرًا في «القاموس» (٥٤١) وقال في «النهاية» (٣/ ٩): جبل صير. . . وهو جبل لطيئ.

وهذه الكلمة جاءت في حديثين لعلي ومعاذ: أما حديث علي فهو صير، وأما رواية معاذ فصبير، كذا فرق بينهما بعضهم. وفي نسخة للترمذي: تبير، الجبل المعروف بمزدلفة، وقيل: اسم لأربعة جبال. انظر: «معجم البلدان» (٢/ ٧٢)، «النهاية» (١/ ٢٠٧)، وروي أيضًا بالضاد المكسورة والياء الساكنة، والنون، ضين، وهو جبل باليمن. انظر: «معجم البلدان» (٤/ ٢).

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي (٣٥٦٣)، وأحمد (١/ ١٥٣)، وابنه عبد الله في «فضائل الصحابة» (٢/ ٦٧٠، ٧٠٧)، والحاكم (١/ ٥٣٨)، والضياء في «المختارة» (٢/ ١١٧، ١١٨/ ٤٨٩، ٤٩٠)، والبزار (٥٦٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٤٢)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٢٦) من طريق أبي معاوية الضرير.

عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سيار أبي الحكم عن أبي وائل عن علي به.

قال الترمذي: حسن غريب.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

وقال ابن حجر: حسن غريب.

قلت: وهو كما قال الترمذي على اصطلاحه؛ فإن في إسناده عبد الرحمن بن إسحاق أبا شيبة الواسطي: وهو ضعيف، فالحديث ضعيف.

وَرَحِيمُهُمَا، أَنْتَ رَحْمَانِي فَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: فَكَانَ عَلَيَّ بَقِيَّةٌ مِنْ دَيْنٍ وَكُنْتُ لِلدَّيْنِ كَارِهًا، فَكُنْتُ أَدْعُو بِذَلِكَ حَتَّى قَضَاهُ اللَّهُ عز وجل عَنِّي[(١)].

بَابُ مَا يَقُولُ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ

٦٣٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **«إِذَا طَلَبْتَ حَاجَةً فَأَحْبَبْتَ أَنْ تَنْجَحَ فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْحَلِيمُ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ ۚ بَلَٰغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [الأحقاف: الآية ٣٥]، ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾﴾ [النازعات: الآية ٤٦] **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»**[(٢)].

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه الحاكم (١/ ٥١٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٤١)، والأصفهاني في «الترغيب» (١٣٨٩)، والبزار (٣١٧٧)، والمروزي في «مسند أبي أبكر» (٤٩) من طريق الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة به مرفوعًا.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح غير أنهما لم يحتجا بالحكم بن عبد الله الأيلي. وتعقبه الذهبي: الحكم ليس بثقة.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٨٦): رواه البزار، وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي وهو متروك. انظر: «الميزان» (١/ ٥٧٢).

قال البزار: لا نعلم أحدًا رواه مرفوعًا إلا أبو بكر، ولا نعلم له عنه إلا هذا الطريق، والحكم ضعيف جدًّا، وإنما ذكرناه، إذ لم نحفظه عن غيره، وقد حدَّث به أهل العلم على ما فيه.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٤٢٢)، و«الصغير» (١/ ٢١٣/ ٣٤١)، وفي «الدعاء» (١٠٤٤)، والمقدسي في «العدة للكرب والشدة» (٣٤)، وابن حجر =

٦٣٨- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ، أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُحْسِنِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ لِيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ لِيُثْنِ عَلَى اللَّهِ، وَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لِيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، لَا تَدَعْ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»(١).

= في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٥١) من طريق يحيى بن سليمان الجفري الغربي ثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر عن أنس به مرفوعًا.

قلت: في إسناده عباد بن عبد الصمد، قال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٧٠): منكر الحديث جدًّا، يروي عن أنس ما ليس من حديثه، وما أراه سمع منه شيئًا، فلا يجوز الاحتجاج به فيما وافق الثقات، فكيف إذا انفرد بأوابد.

قلت: أثبت البخاري وأبو حاتم له السماع من أنس إلا أنهم ضعفاه جدًّا، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث جدًّا، منكر الحديث، انظر «التاريخ الكبير» (٦/ ٤١)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ٨٢)، و«المجروحين» (٢/ ١٧٠)، (٣/ ١٥٥)، «الكامل» (٤/ ٣٤٢)، «ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٦٩) (٤/ ٥٧٦)، و«اللسان» (٣/ ٢٩٢)، (٧/ ١١٠).

قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٥١): أبو معمر ضعيف جدًّا. . . وللحديث طريق آخر عن أنس في «مسند الفردوس» من رواية شقيق بن إبراهيم البلخي العابد المشهور عن أبي هاشم عن أنس بمعناه أتم منه، لكن أبو هاشم واسمه كثير بن عبد الله كأبي معمر في الضعف وأشد. اهـ. والله أعلم.

(١) موضوع: أخرجه الترمذي (٤٧٩)، وابن ماجه (١٣٨٤)، والحاكم (١/ ٣٢٠)، والمروزي في «زياداته على الزهد» لابن المبارك (١٠٨٤)، والمقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٦٠)، والمقدسي في «العدة في الكرب والشدة» (٣٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٤٠)، والبزار (٣٣٧٤)، وابن بشكوال في «المستغيثين بالله» (٣١)، والبيهقي في «الشعب» (٣٢٦٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٤٨) من طريق أبي الورقاء فائد ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ. . .

قال الترمذي: هذا حديث غريب، وفي إسناده مقال، فائد بن عبد الرحمن يضعَّف في الحديث، وفائد هو أبو الورقاء. =

بَابُ مَنِ اسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ أَمْرٌ

٦٣٩ - عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ سَهْلًا إِذَا شِئْتَ»[١].

= وقال الحاكم: فائد بن عبد الرحمن أبو الورقاء كوفي عداده في التابعين، وقد رأيت جماعة من أعقابه، وهو مستقيم الحديث إلا أن الشيخين لم يخرجاه عنه، وإنما جعلت حديثه هذا شاهدًا لما تقدم.

وتعقبه الذهبي فقال: بل متروك.

وقال البزار: وهذا الحديث إنما ذكرناه عن فايد، وإن كان فايد ليس بالقوي لأنا لم نحفظ لفظ هذا الحديث عن النبي ﷺ، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، فلذلك ذكرناه.

قلت: هو حديث ضعيف جدًّا، فائد: متروك، اتهموه، قال أبو حاتم: وأحاديثه عن أبيه أبي أوفى، ولو أن رجلًا حلف أن عامة حديثه كذب، لم يحنث، وقال الحاكم: روي عن ابن أبي أوفى أحاديث موضوعة. انظر: «التهذيب» (٦/ ٣٧٨)، «والميزان» (٣/ ٣٣٩)، «التقريب» (٧٧٩).

(١) اختلف في رفعه وإرساله، والرفع أصح: أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٣٥)، والضياء في «المختارة» (٥/ رقم ١٦٨٣)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١١٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٥١)، من طريق محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو داود الطيالسي قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به مرفوعًا.

وأخرجه محمد بن أبي عمر العدني في «مسنده» كما في «المقاصد الحسنة» (١٧٦)، ومن طريقه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٣٢٧)، والضياء في «المختارة» (٥/ رقم ١٦٨٤/ ١٦٨٥) عن بشر بن السري، وابن حبان (٢٩٧٤)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٥/ رقم ١٦٨٦)، من طريق سهل بن حماد، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٠٥) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي، والحاكم في «المستدرك» كما في «المقاصد الحسنة» (١٧٦)، وعنه البيهقي والديلمي في «مسند الفردوس» كما في «المصدر المذكور - من طريق عبيد الله بن موسى أربعتهم عن حماد بن سلمة به مرفوعا.

قلت: وهذا سند صحيح على شرط مسلم.

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١١٩): وهذا حديث صحيح. اهـ.

قلت: هكذا رواه الطيالسي وهو ثقة حافظ غلط في أحاديث، وبشر بن السري - وهو =

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ وَيَكْرَهُ

٦٤٠- عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ**»، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ**»(١).

= ثقة متقن، وعبيد الله بن موسى وهو ثقة وسهل بن حماد لا بأس به، هكذا رووه عن حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس موصولًا.

وخالفهم عبد الله بن مسلمة القعنبي، فرواه عن حماد بن سلمة عن ثابت به مرسلًا، لم يذكر أنسًا، أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٧٤)، والمحاملي في «الدعاء» (٤٦)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٣٤)، ورواية الجماعة الذين وصلوا الحديث أصح وأقوى، وقد خالف هذا الحافظ أبو حاتم الرازي، فقد نقل عنه ابنه في «العلل» قوله: وهذا - يعني: الموصول - خطأ!! حدثنا القعنبي عن حماد عن ثابت أن النبي ﷺ . . . مرسل، ولم يذكر أنسًا، ثم قال: هو عن حماد عن ثابت عن النبي مرسلًا.

قلت: والحديث صححه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١١٩)، والألباني في «الصحيحة» (٢٨٨٦). والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه (٣٨٠٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٧٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (٨/ ٣٦٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٧٦٩)، والحاكم (١/ ٤٩٩)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٢٥)، وفي «الشعب» (٤٣٧٥)، وفي «الآداب» (١٠٣٢) عن أبي مروان هشام بن خالد الأزرق.

والطبراني في «الأوسط» (٦٦٦٣)، (٦٩٩٩) عن موسى بن أيوب النصيبي قالا: ثنا الوليد ابن مسلم ثنا زهير بن محمد ثني منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن أمه صفية بنت شيبة عن عائشة به مرفوعًا.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا زهير، تفرد به الوليد بن مسلم، ولا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وانظر: «فيض القدير» (٥/ ٨٨).

وقال النووي: إسناده جيد «الأذكار» (ص٢٨٤).

وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح. «المصباح» (٤/ ١٣١).

قلت: رواته ثقات، إلا أن رواية أهل الشام عن زهير بن محمد التميمي فيها مقال، =

٦٤١ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ**» وَإِذَا رَأَى مَا يَسُرُّهُ، قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ**»[1].

٦٤٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ حَمْدَانِ يُعْرَفَانِ إِذَا جَاءَهُ مَا يَكْرَهُ، قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ**» وَإِذَا جَاءَهُ مَا يَسُرُّهُ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ**»[2].

٦٤٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ يَسُرُّهُ قَالَ:

= قال البخاري: ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير، وقال العجلي: هذه الأحاديث التي يرويها أهل الشام عنه ليست تعجبني، وقال أحمد: الشاميون يروون عنه أحاديث مناكير، وقال أبو حاتم: حديث زهير بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه.

وقال أبو داود في مرسل حبيب بن أبي ثابت الآتي: روي متصلًا، وفيه أحاديث ضعاف، ولا يصح.

(١) **ضعيف**: أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٣٨٠)، والبزار (٥٣٣)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص٦٨)، من طريق محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن عمه عبيد الله بن أبي رافع عن علي به مرفوعًا.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد.

قلت: ومحمد بن عبد الله بن أبي رافع قال ابن القطان الفاسي: لا يعرف. «تهذيب التهذيب» (٩/ ٢٥٤)، وقال الحافظ في «التقريب»: مجهول الحال. والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٥٧) من طريق داود بن رشيد الخوارزمي ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا عبد الرحمن بن أبي الحارث عن الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وقال: غريب من حديث محمد والفضل الرقاشي لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

قلت: وإسناده ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز، والفضل بن عيسى الرقاشي متروك.

قلت: وله طريق آخر: أخرجه ابن خزيمة في حديث علي بن حجر (٣٧٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٧٩) عن محصن الفهري عن النبي ﷺ ثم قال: ورواه سليمان بن بلال عن عمرو عن محصن بن علي الفهري عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ.

قلت: هذا إسناد فيه انقطاع وجهالة؛ لأن محصن الفهري لم يدرك أبا هريرة وهو مستور.

«اللَّهُمَّ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ» وَإِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ يَكْرَهُهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ»(١).

٦٤٤- وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا جَاءَ الْأَمْرُ يُعْجِبُهُ وَيَسُرُّهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْعِمِ الْمُفَضِّلِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ» وَكَانَ يَقُولُ فِيمَا يَكْرَهُهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ»(٢).

٦٤٥- وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِهِ قَالَ: كَانَ إِذَا أَتَاهُ الْأَمْرُ مِمَّا يُعْجِبُهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ الَّذِي بِنِعَمِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ» وَإِذَا أَتَاهُ الْأَمْرُ مِمَّا يَكْرَهُهُ لَا يُعْجِبُهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ»(٣).

---

(١) منكر: أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٣/ ١٣١)، والنسفي في «القند في ذكر علماء سمرقند» (ص١٤٩)، وأبو أحمد في «الكنى والأسماء» (ق١٣٦/ ٢) من طريق أبي سعيد الوليد بن محمد السلمي البصري ثنا شعبة ثنا عبد الرحمن بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس به مرفوعًا.

قلت: الوليد بن محمد هذا: هو ابن النعمان السلمي البصري، قال أبو حاتم: ما بحديثه بأس، محله الصدق. وقال أبو زرعة: سألت عنه بالبصرة فلم أجد أحدًا يعرفه. وقال الدارقطني: ضعيف. وذكره ابن حبان في الثقات. «الجرح والتعديل» (٩/ ١٥)، «الثقات» (٩/ ٢٢٥)، «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني (٥٥٩)، «الميزان» (٤/ ٣٤٧)، «اللسان» (٦/ ٢٧٦).

قلت: وفي تفرده عن مثل شعبة نكارة لا سيما ولا يعرفه أحد من أهل بلده.

والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس. انظر: «التهذيب» (٤/ ٨٠)، «جامع التحصيل» (١٩٩). والله أعلم.

(٢) مرسل: أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٥٣٢)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٤٠)، والخرائطي في «فضيلة الشكر» (٣٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٧٧٠).

رواه عن حبيب: سفيان الثوري والأعمش وقيس بن الربيع، وفي رواية الأعمش: عن حبيب عن بعض أشياخنا قال: كان النبي ﷺ. . . فذكره.

قال أبو داود بعده: رويَ متصلا، وفيه أحاديث ضعاف، ولا يصح.

وحبيب من صغار التابعين، يروي عن صغار الصحابة، وعامة رواياته عن التابعين، وقد أبهم شيخه هنا ولو كان صحابيًا لصرح به، والله أعلم.

(٣) إسناده ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٣٩) حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن =

بَابُ مَا يُقَالُ لِدَفْعِ الآفَاتِ

٦٤٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ رَأَى شَيْئًا فَأَعْجَبَهُ، فَقَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَمْ يَضُرَّهُ الْعَيْنُ»**. يَعْنِي: لَا يُصِيبُهُ الْعَيْنُ[(١)].

٦٤٧ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ حَكِيمٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَافَ أَنْ يُصِيبَ شَيْئًا بِعَيْنِهِ قَالَ: **«اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَلَا تَضُرُّهُ»** والله أعلم[(٢)].

٦٤٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فِي أَهْلٍ وَمَالٍ وَوَلَدٍ، فَيَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَيَرَى**

= حبيب عن بعض أشياخه قال... فذكره.

(١) **ضعيف جدًا**: أخرجه البزار (٣٠٥٥ - كشف الأستار)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٧)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٢٥) من طريق حجاج بن نصير البصري ثنا أبو بكر الهذلي عن ثمامة بن عبد الله عن أنس به مرفوعًا.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٣٧٠) معلقًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًا، فيه علتان:

الأولى: أبو بكر الهذلي، قال الحافظ في «التقريب»: متروك الحديث.

الثانية: الحجاج بن نصير، قال الحافظ في «التقريب»: ضعيف كان يقبل التلقين.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٠٩): رواه البزار من رواية أبي بكر الهذلي، وأبو بكر ضعيف جدًا. اهـ.

وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٤/ ٤٦٠): أبو بكر ضعيف، والراوي عنه كذلك.

وانظر: «فيض القدير» (٦/ ١٣٠)، و«الميزان» (١/ ٤٦٥). والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف مرسل**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٨)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٧٥٩)، من طريق ابن زبر قال: سمعت حرام بن حكيم بن حرام يقول: سمعت ابن حكيم به.

قلت: إسناده ضعيف؛ لأنه معضل، فإن سعيد بن حكيم من أتباع التابعين لم يدرك أحدًا من الصحابة. والله أعلم.

فِيهَا آفَةٌ دُونَ الْمَوْتِ»(١).

---

(١) إسناده ضعيف: أخرجه أبو يعلى في «مسنده» كما في «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (٣/ ٨٨)، و«المطالب العالية» (٤/ ١٣٤/ ٣٦٦٨)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٤/ ٤٦٠/ ٣٩٣٦)، ومن طريقه الذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٢٩٢، ٢٩٣)، والحسن بن الصباح في «مسنده» كما في «عدة الصابرين» لابن قيم الجوزية (ص٢٤٢)، وعنه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (١)، ومن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٣٩)، وفي «الشعب» (٤٥٢٥)، وابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (١/ ١٩٣)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣٣٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ١٩٨/ ١٩٩) وفي «الموضح» (٢/ ٤٢٩)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٦٩)، والطبراني في «الأوسط» (٤٢٦١، ٥٩٩٥)، وفي «الصغير» (١/ ٢١٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٣٨)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٩٨)، وفي «الشعب» (٤٣٦٩)، والضياء المقدسي في «العدة للكرب والشدة» (٣٣)، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٥/ ٣٩٢)، وغيرهم من طريق عمر بن يونس قال: حدثنا عيسى بن عون الحنفي عن عبد الملك بن زرارة عن أنس به مرفوعًا.
قلت: في إسناده عمر بن يونس ضعيف، شيخ ضعيف قاله الذهبي في «الميزان» (٣/ ٣٢٣)، وعيسى بن عوف لا يصح حديثه قاله الأزدي كما في «الميزان» (٣/ ٣١٩).
وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٤٠): وفيه عبد الملك بن زرارة، وهو ضعيف، وانظر: الضعيفة (٢٠١٢)، و«فيض القدير» (٥/ ٤٢٩). وأخرجه البزار (١١٦٥)، من طريق أبي بكر الهذلي عن ثمامة عن أنس به، قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٩٠)، رواه البزار من رواية أبي بكر الهذلي، وأبو بكر ضعيف جدًّا. اهـ. والله أعلم.
وفي الباب عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ رقم ٨٥٩)، وفي «الأوسط» (١٥٥)، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٥/ ٣٩٢)، وبيبى في «جزئها» (٤٩) وغيرهم بإسناد ضعيف جدًّا فيه خالد بن نجيح المصري كذاب، يفتعل الحديث، ويضعه. انظر: «الميزان» (١/ ٦٤٤)، و«لسان الميزان» (٢/ ٣٨٨)، وعبد الرحمن بن خالد بن نجيح قال ابن يونس: منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك الحديث. انظر: «الميزان» (٢/ ٥٥٧)، و«لسان الميزان» (٣/ ٤١٣)، و«المجمع» للهيثمي (٨/ ٩٩)، وابن لهيعة فيه مقال مشهور. والله أعلم.

بَابُ مَا يُقَالُ عِنْدَ الْفَزَعِ

٦٤٩- عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ عَلَيْهَا فَزِعًا يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ؛ وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا»، قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ»[(١)].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا وَقَعَ فِي الأَمْرِ الْعَظِيمِ

٦٥٠- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۝٨﴾ [المدثر: الآية ٨]

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٣٣٤٦)، وله أطراف، ومسلم (٢٨٨٠)، والترمذي (٢١٨٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٣٣، ١١٣١١)، وفي «تفسيره» (٣٣١، ٣٥٣)، وابن ماجه (٣٩٥٣)، وابن حبان (٣٢٧، ٦٨٣١)، وأسقط سريج بن يونس - الراوي للحديث عن سفيان - زينب بنت جحش فجعله من رواية أم حبيبة. انظر: «الفتح» (١٣/ ١٥)، وأحمد (٦/ ٤٢٨، ٤٢٩)، وعبد الرزاق (٧/ ٣٦٣/ ٢٠٧٤٩) وفي «تفسيره» (١/ ٣٧٥)، والحميدي (٣٠٨)، وابن أبي شيبة (٥/ ٤٢)، وإسحاق (٤/ ٢٥٦ - ٢٥٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠٩٢)، وأبو يعلى (٧١٥٥، ٧١٥٩)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٥٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ رقم ١٣٥ - ١٣٨، ١٤٢)، وفي «الأوسط» (٣١١٥)، والخليلي في «الإرشاد» (١/ ٣٧٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٩٣)، وفي «الشعب» (٧٥٩٨)، وفي «الاعتقاد» (ص٢٨١)، وفي «الدلائل» (٦/ ٤٠٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٠٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٠٩٦)، وفي «تفسيره» (سورة الإسراء آية ١٦)، والفسوي في «المعرفة و التاريخ» (٢/ ٧٢٢)، وأبو عمرو الداني في «الفتن» (٥١، ٥٢) وغيرهم، والله أعلم.

قلت: ومما ورد أيضًا ما يقال عند الفزع: حديث أبي سلمة ﷺ وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو وخالد بن الوليد ﷺ تقدم تخريجها في باب دعاء القلق والفزع من النوم ومن بلي بالوحشة وغير ذلك، وباب دعاء من أصيب بمصيبة. والله أعلم.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ وَحَنَى جَبْهَتَهُ يَسْتَمِعُ مَتَى يُؤْمَرُ، فَيَنْفُخُ»، فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: كَيْفَ نَقُولُ؟ قَالَ: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا»[1].

---

(١) ورد من حديث أبي سعيد ومن حديث البراء بن عازب ومن حديث أنس ومن حديث جابر ابن عبد الله.

فأما حديث أبي سعيد فله عنه طريقان:

الأول: يرويه عطية العوفي واختلف عنه:

فرواه غير واحد عن عطية عن أبي سعيد، منهم:

١-الأعمش.

أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣/ ١٧٥) عن سفيان الثوري عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد مرفوعًا: **«كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم الصور وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر متى يؤمر»**.

وأخرجه أحمد (٣/ ٧٣) عن عبد الرزاق به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٣٠ - ١٣١)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٢٩٩)، وفي «تفسيره» (٢/ ٣٧٨) من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي ثنا سفيان به.

وزاد فقالوا: يا رسول الله، فكيف تأمرنا؟ قال: «قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل».

قال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري لا أعلمه رواه غير أبي حذيفة. كذا قال، وقد رواه عبد الرزاق أيضًا كما تقدم.

ولم ينفرد سفيان به بل تابعه موسى بن أعين الجزري عن الأعمش به.

أخرجه ابن بشران (١٠٤٨).

٢-عمار بن معاوية الدهني.

أخرجه ابن أبي داود في «البعث» (١٨)، والطحاوي في «المشكل» (٥٣٤٦)، والطبراني في «الأوسط» (٢٠٢١)، و«الصغير» (٤٥)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٣٩٧)، والإسماعيلي في «معجمه» (ص٤٢٧ - ٤٢٨)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (٥٠) والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٥٣ - ٥٥٤).

٣-عمرو بن قيس الملائي الكوفي.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٠٥).

٤-حجاج بن أرطأة.

أخرجه ابن ماجه (٤٢٧٣)، والطبري في «تفسيره» (١٦/ ٢٩). =

. . . .

= ٥-مالك بن مغول.
أخرجه الطبري (١٦/ ٢٩).
٦-عمران البارقي.
أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٥٣٤٥)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٣٩٦)، واللالكائي في «السنة» (٢١٨٢)، والبيهقي في «الشعب» (٣٤٦).
ورواه مطرف بن طريف الحارثي عن عطية واختلف عنه:
فرواه سفيان بن عيينة عن مطرف عن عطية عن أبي سعيد.
أخرجه الحميدي (٧٥٤)، وسعيد بن منصور (٥٤٤)، وإسحاق في «مسند أبي هريرة» (٥٤٠)، وأحمد (٣/ ٧)، وعبد بن حميد (٨٨٦)، والترمذي (٢٤٣١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣١٢)، وعبد الغني المقدسي في «ذكر النار» (١١).
ورواه غير واحد عن مطرف عن عطية عن ابن عباس، منهم:
١-أسباط بن محمد القرشي.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥٢)، وفي «مسنده» (إتحاف الخيرة ٧٨٨١)، وأحمد بن حنبل (١/ ٣٢٦)، وأحمد بن منيع في «مسنده» (إتحاف الخيرة ٧٨٨١)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٥٣)، والطبري في «تفسيره» (١٦/ ٣٠، ٢٩/ ١٥٠ - ١٥١)، والطحاوي في «المشكل» (٥٣٤٧)، وابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» (٤/ ٤٤١)، وابن الأعرابي (٥٢٢)، والطبراني في «الكبير» (١٢٦٧١)، وعبد الغني المقدسي (١٢).
٢-أبو عوانة الوضاح بن عبد الله الواسطي.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٦٧٠).
٣-داود بن علبة الحارثي.
أخرجه عبد الغني المقدسي (١٣).
٤-محمد بن فضيل في «الدعاء» (٥٨).
ومن طريقه أخرجه الطبري (٢٩/ ١٥٠ - ١٥١، ١٦/ ٢٩).
وأخرجه الحاكم (٤/ ٥٥٩)، لكن سقط من إسناده بعض رواته.
وقال: مدار هذا الحديث على أبي سعيد.
وقال الذهبي: قلت: عطية ضعيف.
ورواه خالد بن طهمان أبو العلاء الكوفي عن عطية واختلف عنه:
فرواه ابن المبارك في «الزهد» (١٥٩٧)، وفي «المسند» (٩٠) عن خالد بن طهمان عن =

. . . .

= عطية عن أبي سعيد.
ومن طريقه أخرجه الترمذي (٣٢٤٣)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ٥٠)، والكلاباذي في «معاني الأخبار» (ص١٣٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٢٩٨).
وتابعه:
١- أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري ثنا خالد بن طهمان به.
أخرجه أحمد (٤/ ٣٧٤).
٢-شعيب بن حرب المدائني ثنا خالد أبو العلاء به.
أخرجه الطبري (١٦/ ٣٠).
ورواه محمد بن ربيعة الكوفي عن خالد بن طهمان عن عطية عن زيد بن أرقم.
أخرجه أحمد (٤/ ٣٧٤)، والطبراني في «الكبير» (٥٠٧٢)، وابن عدي (٣/ ٨٩١)، وأبو عمرو الداني في «الفتن» (٧١٩)، وعبد الغني المقدسي (١٤).
قال ابن عدي: وهذا يرويه خالد بن طهمان عن عطية عن زيد بن أرقم، ويرويه مطرف ومن تابعه عليه عن عطية عن ابن عباس، رواه جماعة كثيرة عن عطية عن أبي سعيد وهذا أصحها.
وقال الترمذي: هذا حديث حسن.
قلت: عطية ضعيف مدلس.
ورواه غير واحد عن عطية عن ابن عباس، منهم:
١-إدريس بن يزيد الأودي
أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٢٩٩)، والطبراني في «الأوسط» (٣٦٧٦)، والإسماعيلي في «معجمه» (ص٦١٩)، وابن بشران (٧٠٣، ١٥٨٧).
٢-ليث بن أبي سليم.
أخرجه ابن الأعرابي (٣٥٣).
٣-الحسن بن عطية العوفي.
أخرجه الطبري (٢٩/ ١٥١).
٤-داود بن علبة.
أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٥٣٤٨).
الثاني: يرويه الأعمش عن أبي صالح واختلف عنه:
فرواه عثمان بن أبي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي صالح عن =

. . . .

= أبي سعيد.
أخرجه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٥٠)، وأبو يعلى (١٠٨٤)، وابن حبان (٨٢٣)، وإسناده صحيح رواته كلهم ثقات، ورواية الأعمش عن أبي صالح بالعنعنة محمولة على السماع كما في «الميزان».
ولم ينفرد جرير به بل تابعه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله أبو يحيى التيمي عن الأعمش به.
أخرجه الحاكم (٤/ ٥٥٩).
وقال: لم نكتبه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، ولولا أن أبا يحيى التيمي على الطريق لحكمت للحديث بالصحة على شرط الشيخين.
وقال الذهبي: قلت: أبو يحيى واهٍ.
ورواه موسى بن أعين الحراني عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.
أخرجه إسحاق في «مسند أبي هريرة» (٥٣٨) والنسائي في «الكبرى» (١١٠٨٢)، وأبو يعلى «الفتن» لابن كثير ص ١٦٣)، والطحاوي في «المشكل» (٥٣٤٤)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٣٩٦)، وابن بشران (١٠٤٨)، واللالكائي (٢١٨١)، والبيهقي في «الشعب» (٣٤٦).
ورواه أبو الأحوص سلام بن سليم الكوفي عن الأعمش عن أبي صالح مرسلا.
أخرجه إسحاق في مسند أبي هريرة (٥٣٩).
وأما حديث البراء فأخرجه الخطيب في «التاريخ» (١١/ ٣٩)، من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور عن عدي بن ثابت عن البراء مرفوعًا: **«صاحب الصور واضع الصور على فيه مذ خلق ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فيه فينفخ»**.
وإسناده واهٍ، عبد الأعلى قال ابن معين وغيره: ليس بثقة، وقال أبو زرعة وغيره: ضعيف جدًّا، وقال النسائي وغيره: متروك الحديث.
وأما حديث أنس فأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٥/ ١٥٣) في ترجمة أحمد بن منصور بن حبيب أبي بكر المروزي الخطيب ثنا عفان ثنا همام عن قتادة عن أنس به.
وأحمد بن منصور ذكر الخطيب أنه روى عنه الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري وإسماعيل الخطبي، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فهو مستور، وقتادة مدلس ولم يذكر سماعًا من أنس.
وأما حديث جابر فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٨٩) عن الطبراني ثنا مطلب بن شعيب الأزدي ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي ثنا الفريابي ثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن =

بَابُ مَا يَقُولُ لِرَد كَيْدِ مَرَدَةِ الشَّيَاطِينِ

٦٥١- عَنْ أَبي التَّيَّاحِ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ اللهِ بْنَ خَنْبَشٍ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ؟ قَالَ: جَاءَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الأَوْدِيَةِ، وَتَحَدَّرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجِبَالِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ مَعَهُ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ، يُرِيدُ أَنْ يُحَرِّقَ بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأُرْعِبَ مِنْهُ؟ قَالَ جَعْفَرٌ: أَحْسَبُهُ جَعَلَ يَتَأَخَّرُ، وَجَاءَ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ، قَالَ: «**مَا أَقُولُ؟**» قَالَ: قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ، وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ[١] وَبَرَأَ[٢]، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ[٣] فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ[٤] إِلَّا طَارِقًا

= أبيه عن جابر مرفوعًا: «**كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه وحنى جبهته وأصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ**» قالوا: يا رسول الله، فما تأمرنا؟ قال: «**قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل**».

وأخرجه أبو عمرو الداني في «الفتن» (٧٢٠) من طريق عبد العزيز بن عبد الخالق ثنا مطلب ابن شعيب به.

قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث الثوري عن جعفر، تفرد به الرملي عن الفريابي، ومشهوره ما رواه أبو نعيم وغيره عن الثوري عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد. والله أعلم.

(١) ذرأ: قال في «النهاية» (٢/ ١٥٦): ذرأ الله الخلق يذرؤهم ذرءًا: إذا خلقهم وكان الذرء مختص بخلق الذرية.

(٢) برأ: خلق الخلق لا عن مثال، ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات، وقلما تستعمل في غير الحيوان، فيقال: برأ الله النسمة وخلق السماوات والأرض. «النهاية» (١/ ١١١).

(٣) العروج: الصعود. «النهاية» (٣/ ٢٠٣).

(٤) كل آت بالليل: طارق، وقيل: أصل الطروق: من الطرق وهو الدق، وسمي الآتي بالليل طارقًا لحاجته إلى دق الباب. «النهاية» (٣/ ١٢١).

يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ، قَالَ: فَطُفِئَتْ نَارُ الشَّيَاطِينَ، وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ[1].

---

(١) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى (٦٨٤٤)، وابن السني في «عمل اليوم و الليلة» (٦٣٧) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ثنا أبو التياح قال: سأل رجل عبد الرحمن بن خنبش . . . به.

وأخرجه أبو زرعة في «مسنده» كما في «الإصابة» (٢/ ٣٩٦)، والبغوي في «معجم الصحابة» وعنه وعن غيره ابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ١٧٣)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص٤٨، ١٤٩)، وفي «معرفة الصحابة» (٤/ رقم ٤٦٣٦) عن عبيد الله بن عمر القواريري به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦١، ٦٢/ ٣٦٥٣)، (١٠/ ٣٦٤، ٣٦٥/ ٩٦٧١)، وأحمد (٣/ ٤١٩)، والبزار والحسن بن سفيان في «مسنديهما» كما في «الإصابة» (٢/ ٣٩٦)، والبغوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٨٧، ٢٨٨)، ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٩٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٣١)، وابن منده في «المعرفة» كما في «الإصابة» (٢/ ٣٩٦)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١١٣)، وفي «الاستيعاب» (١٥٦٩)، والأزدي في «المخزون في علم الحديث» (١٦٥)، والعقيلي كما في «التمهيد» (٢٤/ ١١٣)، وعلقه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٤٨، ٢٤٩)، وشهدة في «مشيختها» (٨٢)، وأبو زرعة في «مسنده» كما في «الإصابة» عن عفان ابن مسلم وعلي بن المديني وأبي قدامة الرقاشي ويحيى بن يحيى أربعتهم عن جعفر بن سليمان به.

قلت: وخالفهم سيار بن حاتم، فرواه عن جعفر بن سليمان عن أبي التياح أنه سأل عبد الرحمن بن خنبش وأخرجه أحمد (٣/ ٤١٩) ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/ رقم ٤٦٣٧)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٣٣٩، ٣٤٠) عن سيار به.

قلت: إسناده ضعيف، فقد قال البخاري فيما نقله عنه الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٣٩٦): في إسناده نظر.

قلت: وقد تفرد به جعفر بن سليمان، وهو الضبي، وهو ممن لا يحتمل تفرده، وهو وإن احتج به مسلم فقد قال البخاري: يخالف في بعض حديثه، وقال الذهبي في «الميزان»: ينفرد بأحاديث عُدَّت مما ينكر، وقال الجوزجاني: روى أحاديث منكرة، وسيار بن حاتم قال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير، وقال العقيلي: أحاديثه مناكير، ضعفه ابن المديني، وقال الأزدي: عنده مناكير، وقال أبو داود عن القواريري: لم يكن له عقل، قلت: أيتهم بالكذب؟ قال: لا، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان جماعًا =

٦٥٢ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَجِدُ فَزَعًا بِاللَّيْلِ، فَقَالَ: «**أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ، **وَزَعَمَ أَنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ يَكِيدُنِي**؟» قَالَ: «**قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَفِتَنِ النَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ**»[1].

= للرقائق.

قلت: وقد انفرد سيار عن جعفر بن سليمان في قوله عن أبي التياح.

قلت: لعبد الرحمن بن خنبش، وهذا من أوهامه، فقد رواه عفان ومن تابعه كما سبق عن جعفر بن سليمان، عن أبي التياح، قال: سأل رجل عبد الرحمن بن خنبش وأعله ابن منده فيما ذكره الحافظ في «الإصابة» بالإرسال، وتأوله الحافظ بقوله: ولعل ابن منده أراد أنه لم يصرح بسماعه لذلك من رسول الله ﷺ.

وقال علي بن المديني في «العلل» (١٤٠): حديث عبد الرحمن بن خنبش: تحدرت الشياطين من الشعاب والأودية على رسول الله ﷺ . . .رواه أبو التياح، عن عبد الرحمن ابن خنبش، وأبو التياح معروف: يزيد بن حميد، وابن خنبش لم يرو عنه غير أبي التياح، ورأيت في كتاب أبي التياح: عن عبد الله بن خنبش، وهو خطأ، إنما هو عبد الرحمن.

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢٠٩٨): سئل أبو زرعة عن حديث رواه جعفر بن سليمان، فاختلفوا عنه: فقال عفان: عن جعفر عن أبي التياح، عن عبد الله بن خنبش، عن النبي ﷺ قال: «**إن الشياطين...**» وذكر الحديث. . . ورواه القواريري، عن جعفر بن سليمان، عن أبي التياح، عن عبد الرحمن بن خنبش، عن النبي ﷺ، قيل لأبي زرعة: أيهما أصح؟ فقال: الصحيح: عبد الرحمن بن خنبش، ومن قال: عبد الله؛ فقد أخطأ، وفي «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٢٨/ ١٠٧٩).

قيل له: فمن يقول: عبد الله بن خنبش؟ قال: يخطئ من يقول هذا، وفيه أيضًا: (٥/ ٤٢/ ١٩٦): عبد الله بن خنبش: ويقال: عبد الرحمن بن خنبش، قال أبو محمد: (هو ابن أبي حاتم): وهو أصح. وذكر الخلاف الذي نقلته عنه من «العلل»، والله أعلم.

(١) **مرسل**: حديث خالد بن الوليد فله طرق عنه:

أ- عن المسيب بن واضح ثنا معتمر بن سليمان عن حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن أبي العالية عن خالد بن الوليد أنه شكا إلى رسول الله ﷺ فقال: إني أجد فزعًا =

. . . .

= بالليل فقال: **«ألا أعملك كمات علمنيهن جبريل ﷺ، وزعم أن عفريتًا من الجن يكيدني»** قال: **«أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر...»** فذكره بنحوه.
أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة (٣٧٢)، والطبراني في «الكبير» (٣٧٤٦)، وفي «الدعاء» (١٠٨٣)، ورجال ابن أبي عاصم ثقات غير المسيب بن واضح، قال أبو حاتم: صدوق كان يخطئ كثيرًا، وقال ابن عدي: كان النسائي حسن الرأي فيه ويقول: الناس يؤذوننا فيه، وساق له ابن عدي عدة أحاديث تستنكر ليس هذا منها، ثم قال: له حديث كثير عن شيوخه وعامة ما خالف فيه الناس هو ما ذكرته لا يتعمده، بل كان يشبه عليه، وهو لا بأس به. وقال الدارقطني في «السنة»: ضعيف. «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٩٤)، «الكامل» (٦/ ٣٨٧)، «سنن الدارقطني» (١/ ٧٥، ٨٠)، و(٤/ ٢٨٠)، «الميزان» (٤/ ١١٦).
قال الألباني في «ظلال الجنة» (ص١٦٤): إسناده ضعيف، المسيب بن واضح سيئ الحفظ، وقال الهيثمي في «المجمع»: رواه الطبراني، وفيه المسيب بن واضح، وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة، وكذلك الحسن بن علي المعمري، وبقية رجاله رجال الصحيح. «المجمع» (١٠/ ١٢٧).
وقال أبو حاتم: إنما هو بكر بن عبد الله أن خالدًا وهو مرسل. «العلل» (٢/ ١٩٩) رقم (٢٠٨٦).

عن هشام بن حسان عن خطيم عن خالد بن الوليد قال: كنت أفزع بالليل فآخذ سيفي فلا ألقى شيئًا إلا ضربته بسيفي، فقال رسول الله ﷺ: **«ألا أعلمك كلمات علمني الروح الأمين؟»** فقلت: بلى فقال: **«قل: أعوذ بكلمات الله التامة...»** فذكره بنحوه مختصرًا.
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٤١١).
قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة قال: حدثنا ابن يحيى الضرير قال: حدثنا شبابة ابن سوار قال: حدثنا المغيرة بن مسلم عن هشام بن حسان عن خطيم به.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٦): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه زكريا بن يحيى ابن أيوب الضرير ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.
قلت: أما زكريا فهو معروف ترجم له الخطيب البغدادي في تاريخه (٨/ ٤٥٧) وروى عنه جماعة من الثقات.
وأما حطيم ويقال: خطيم فترجم له ابن ماكولا في «الإكمال» (٣/ ١٦٨)، وقال: فهو شيخ كان يجالس أنس بن مالك. =

٦٥٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ وَهُوَ مَعَ جِبْرِيلَ وَأَنَا مَعَهُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ، وَجَعَلَ الْعِفْرِيتُ يَدْنُو وَيَزْدَادُ قُرْبًا، فَقَالَ

= وورد ذكره في حديث لأنس في التكبير في الصلاة أخرجه النسائي (٣/ ٢/ ١١٧٨)، والبيهقي (٢/ ٦٨)، وقال السيوطي في «شرحه لسنن النسائي»: شيخ كان يجالس أنس بن مالك.

وعليه فالإسناد غريب، وفيه ضعف لجهالةٍ في حطيم هذا.

(ج) وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي رافع أن خالد بن الوليد جاء إلى النبي ﷺ فشكا إليه وحشة يجدها. . . فذكر الحديث بنحوه.

أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٣٥/ ١٩٨٣١) ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٤٧١٠).

وهذا إسناد ضعيف، قال شعبة: لم يلق قتادة أبا رافع، إنما كتب عن خلاس عنه. «سؤالات الميموني» (٣٥٠)، «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ١٨٨).

وقال الدارقطني في معمر بن راشد: سيئ الحفظ لحديث قتادة والأعمش. «العلل» (٤/ ق٤٠)، «شرح علل الترمذي» (٣٨٤).

وقال يحيى بن معين: قال معمر: جلست إلى قتادة وأنا صغير فلم أحفظ عنه الأسانيد. «شرح علل الترمذي» (٣٨٤).

وقال يحيى أيضًا: إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري وابن طاوس، فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا. «التهذيب» (٨/ ٢٨٤).

(د) عن مصعب بن شيبة عن يحيى بن جعدة قال: كان خالد بن الوليد يفزع من الليل حتى يخرج ومعه سيفه، فخشي عليه أن يصيب أحدًا فشكا ذلك إلى النبي ﷺ . . . فذكر الحديث بنحوه.

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٥)، و(١٠/ ٣٦٣).

وهذا إسناد ضعيف منقطع، مصعب بن شيبة لين الحديث. «التقريب» (٩٤٦).

ويحيى بن جعدة ثقة، قال الحربي في «العلل»: لم يدرك ابن مسعود، وقال أبو حاتم: لم يلق ابن مسعود. «التهذيب» (٩/ ٢١٢)، «المراسيل» (٤٤٨)، «جامع التحصيل» (٨٧٠).

وابن مسعود توفي سنة (٣٢)، وخالد بن الوليد مات قبله سنة (٢١) فعدم إدراك يحيى بن جعدة لخالد من باب أولى.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٩٥، ٩٦) من طريق يحيى بن أبي طالب، عن عبد الوهاب بن عطاء عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أبي العالية الرياحي: أن خالد بن الوليد قال: يا رسول الله. . . فذكره هكذا مرسلًا، والله أعلم.

جِبْرِيلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ فَيُكَبُّ الْعِفْرِيتُ لِوَجْهِهِ، وَتُطْفَأُ شُعْلَتُهُ، قُلْ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمَنُ، فَكُبَّ الْعِفْرِيتُ لِوَجْهِهِ، وَانْطَفَأَتْ شُعْلَتُهُ»[1].

---

(١) مرسل: حديث ابن مسعود فيرويه يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عليه:
فرواه مالك بن أنس في «الموطأ» (٥١ ك الشعر، (٢/ ٧٢٥/ ١٠) عن يحيى بن سعيد أنه قال: أسري برسول الله ﷺ فرأى عفريتًا من الجن يطلبه بشعلة من نار... الحديث. هكذا مرسلًا.
ومن طريق مالك: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٧).
وخالفه محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم المدني، ثقة. «التقريب» (٨٣٢) فرواه عن يحيى بن سعيد قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة عن عياش الشامي عن عبيد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ ليلة الجن... الحديث بنحوه.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٦)، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤، ١١٢).
(ج) وخالفهما داود بن عبد الرحمن العطار أبو سليمان المكي، ثقة. «التقريب» (٣٠٧) فرواه عن يحيى بن سعيد قال: سمعت رجلًا من أهل الشام يقال له: العباس يحدث عن ابن مسعود ﵁ بخبر عن النبي ﷺ قال: «لما كان ليلة الجن...» فذكره بنحوه.
أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٦٣).
(د) وخالفهم: إبراهيم بن طريف (قال في «التقريب» (١٠٩): مجهول، تفرد عنه الأوزاعي وقد وثق، يعني: وثقه أحمد بن صالح، كما في «التهذيب» (١/ ١٥١) وقال ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٢١): شيخ. وتوثيق أحمد بن صالح له نقله ابن شاهين في «الثقات» (٣٩) ولعل الذي وثقه أحمد بن صالح غيره، أعني: إبراهيم بن طريف المديني الذي روى عنه شعبة وابن عيينة. انظر: «التاريخ الكبير» (١/ ٢٩٤)، «الجرح والتعديل» (٢/ ١٠٨) فإن كان كذلك فالأول: شامي مجهول).
رواه إبراهيم بن طريف الشامي هذا عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن مسعود بنحوه مرفوعًا.
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/ ٥٨/ ٤٣) وفي «الدعاء» (١٠٥٨) وشيخه فيه أحمد =

٦٥٤- وَعَنْ مَكْحُول، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ تَلَقَّتْهُ الْجِنُّ بِالشَّرَرِ يَرْمُونَهُ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: تَعَوَّذْ يَا مُحَمَّدُ، فَتَعَوَّذَ بِهَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ فَدُحِرُوا عَنْهُ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ، وَلا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا بُثَّ فِي الأَرْضِ، وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ كُلِّ طَارِقٍ يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ(١).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُهُ

٦٥٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِيَسْتَرْجِعْ أَحَدُكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي شِسْعِ نَعْلِهِ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَصَائِبِ**»(٢).

= ابن محمد بن يحيى بن حمزة البتلهي رواه عن أبيه. قال الذهبي: له مناكير، وقال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، ونقل عن أبي الجهم أنه كان يتلقن. «الميزان» (١/ ١٥١) «اللسان» (١/ ٣٢٢) وأبوه محمد بن يحيى بن حمزة، قال ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٧٤): ثقة في نفسه، يتقى حديثه ما روى عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأخوه عبيد، فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء. وانظر: «اللسان» (٥/ ٤٧٩) وعليه فلا يصح الإسناد إلى إبراهيم بن طريف.

قلت: وعن الطبراني أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (١/ ٢٤٥)، والمحفوظ من هذه الطرق الأربعة: ما رواه مالك مرسلًا، فهو أثبت القوم وأحفظهم، قال السيوطي في «تنوير الحوالك» (١/ ٢٣٤): قال حمزة الكناني الحافظ: هذا ليس بمحفوظ، والصواب مرسل، يعني بما ليس بمحفوظ ما رواه النسائي من طريق محمد بن جعفر، وهو ما يدل عليه أيضًا مسلك النسائي في «سننه» من تأخير الصواب وتقديم الخطأ، و الله أعلم.

(١) **مرسل**: أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٠)، (١٠/ ٣٦٢) حدثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: حدثنا مكحول به.

قلت: إسناده مرسل. مكحول من صغار التابعين، وفيه أيضًا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وهو ضعيف. والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٥٢)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٦١)، والبيهقي في «الشعب» (٩٦٩٣)، ومسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ٤٧٣/ ٦٢٢٣/ ١، ٢)، و«المطالب العالية» (٤/ ١٧/ ٣٣٧٤/ ٢، ٣)، وهناد في «الزهد» (٤٢٤)، والبزار (٣١٢٠ - كشف الأستار)، وأبو نعيم =

٦٥٦- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَانْقَطَعَ شِسْعُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ هَذَا الشِّسْعُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّهَا مُصِيبَةٌ»(١).

= في «أخبار أصبهان» (١/ ١٨٣)، وابن حبان في المجروحين (٣/ ١٢٢) من طريق يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، فيه علتان:

الأولى: يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب متروك الحديث كما في «التقريب».

الثانية: أبوه عبيد الله، مجهول، كما في «التقريب».

(١) موضوع:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/رقم ٧٦٠٠) وفي «مسند الشاميين» (٣٤٣٥)، وسمويه في «فوائده» كما في «الدر المنثور» (١/ ٣٨٠).

قلت: إسناده موضوع، فيه العلاء بن كثير، كذبوه.

وانظر «الفتوحات الربانية» (٤/ ٢٩)، و«المجمع» (٢/ ٣٣١).

وأخرجه الطبراني (٨/ رقم ٧٨٢٤) من طريق عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم، عن أبي أمامة بنحوه.

قلت: وهذا سند ضعيف جدًّا، فيه علتان:

الأولى: علي بن يزيد الألهاني متروك الحديث.

الثانية: عبيد الله بن زحر، ضعيف.

والحديث ضعفه الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٣٣١) والله أعلم.

وفي الباب موقوفًا عن عمر رضي الله عنه:

أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ١٠٩/ ٦٧٠٢) وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢١٦)، وهناد في «الزهد» (٤٢٣)، والبيهقي في «الشعب» (٩٦٩٤)، وابن سعد وابن المنذر وعبد ابن حميد، كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٢٩)، و«الدر المنثور» (١/ ٣٨٠) وسنده حسن لغيره.

وله طريق أخرى عند ابن أبي شيبة (٩/ ١٠٩/ ٦٧٠٣) وسندها صالح.

وفي الباب مرسلًا عن أبي إدريس الخولاني:

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٥٣)، وهشام بن عمار في «فوائده» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٢٨) والله أعلم.

بَابُ مَا يَقُولُ مَنْ بُلِيَ بِالْوَحْشَةِ

٦٥٧ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﵁ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَشَكَا إِلَيْهِ الْوَحْشَةَ، فَقَالَ: «**أَكْثِرْ مِنْ أَنْ تَقُولَ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، جَلَّلْتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ**» فَقَالَهَا بَعْدُ الرَّجُلُ، فَذَهَبَ عَنْهُ الْوَحْشَةُ(١).



---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه أبو الفضل الزهري في «حديثه» (٣٨١ - رواية الحسن بن علي الجوهري، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٤٦)، والطبراني في «الكبير» (٢/ رقم ١١٧١)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٨٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١١١٦)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٧٢) وغيرهم من طريق محمد بن أبان عن درمك بن عمرو عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب به مرفوعًا.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٨): وفيه محمد بن أبان الجعفي، وهو ضعيف. انظر «الميزان» (٣/ ٤٥٣)، و«اللسان» (٥/ ٣١)، وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣١): هذا حديث غريب، وسنده ضعيف، أخرجه ابن السني عن محمد بن أبان وهو جعفي كوفي، ضعفوه، وشيخه درمك وهو ابن عمرو، قال أبو حاتم الرازي: مجهول، وذكره العقيلي في كتاب «الضعفاء» وأورد له هذا الحديث، وقال: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به. اهـ.
وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٦): درمك بن عمرو عن أبي إسحاق خبر منكر. وانظر «اللسان» (٢/ ٤٢٩)، «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٤٦)، «الضعفاء» للعقيلي (٢/ ٤٦).
قلت: وفيه علة ثالثة، وهي: أن أبا إسحاق السبيعي مدلس مختلط، وقد عنعن، وسماع درمك منه بعد الاختلاط والله أعلم.




كِتَابُ أَذْكَارِ المَرَضِ وَالمَوتِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِمَا

بَابُ مَا يُدْعَى بِهِ لِلْمَرِيضِ وَمَا يَدْعُو بِهِ لِنَفْسِهِ

٦٥٨- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ: «**لَا بَأْسَ، طَهُورٌ**[(١)] **إِنْ شَاءَ اللَّهُ**» فَقَالَ لَهُ: «**لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ**» قَالَ: قُلْتَ طَهُورٌ؟ كَلَّا، بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ، أَوْ تَثُورُ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَنَعَمْ إِذًا**»[(٢)].

٦٥٩- وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ وَهُوَ مَحْمُومٌ، فَقَالَ: «**كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ**»، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: بَلْ حُمَّى تَفُورُ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ تُزِيرُهُ الْقُبُورَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَرَكَهُ[(٣)].

---

(١) طهور: أي: طهور من ذنوبك، أي: مطهرة «فتح الباري» (١٠/ ١٢٤).

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٣٦١٦) وله أطراف، وفي «الأدب المفرد» (٥١٤، ٥٢٦)، والنسائي في «الكبرى» (٧٤٩٩)، (١٠٨٧٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٣٩)، وابن حبان (٢٩٥٩)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٤٧)، والطبراني في «الكبير» (١٢/رقم ١١٩٥١)، وفي «الدعاء» (٢٠٢٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٨٢، ٣٨٣)، وفي «الشعب» (٩٨٣٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤١٢)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٠٢) من طريق خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس به مرفوعًا.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٣٠/ ٢٥٠)، والحسن بن موسى الأشيب في «جزئه» (٣٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٣٥)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٠٤)، وأبو يعلى (٤٢٣٢) من طريق حماد بن سلمة عن سنان بن ربيعة أبي ربيعة عن أنس به مرفوعا.

قلت: وفي إسناده ضعف، لضعف في سنان بن ربيعة، قال ابن معين والنسائي: =

٦٦٠- وَعَنْ شُرَحْبِيلَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ طَوِيلٌ أَبْيَضُ يَنْتَفِضُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَيْخٌ كَبِيرٌ، بِهِ حُمَّى تَفُورُ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «شَيْخٌ كَبِيرٌ، بِهِ حُمَّى تَفُورُ هِيَ لَهُ كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ» فَأَعَادَهَا، وَأَعَادَهَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَرْبَعَةً، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا إِذَا أَبِيتَ فَهِيَ كَمَا تَقُولُ، وَمَا قَضَى اللَّهُ فَهُوَ كَائِنٌ»، قَالَ: فَمَا أَمْسَى مِنَ الْغَدِ إِلَّا مَيِّتًا(١).

= ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، وقال ابن عدي: له أحاديث قليلة وأرجو أن لا بأس به، وقال الذهبي: صويلح. «التهذيب» (٣/ ٢٥٧)، «الميزان» (٢/ ٢٣٥).
وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٠٤): هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

(١) إسناده ضعيف:
أخرجه ابن قانع في «المعجم» (١/ ٣٣٠ - ٣٣١)، والطبراني في «الدعاء» (٢٠٢٤)، وفي «الكبير» (٧/ رقم ٧٢١٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٤٦٨)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٠٣)، من طريق حماد بن يزيد المنقري عن مخلد بن عقبة بن شرحبيل عن أبيه عن جده شرحبيل قال: كنا عند النبي ﷺ. . .
قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٣٠٧): وفيه من لم أعرفه.
قال الحافظ في «اللسان» (٦/ ١٠): وقال الغلابي في الوشي: لا أعرف حال عقبة ولا مخلد.
وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٠٣) بعد تخريجه: حسن غريب، ثم أشار إلى اختلاف في سنده بين رواته. وقد بين أبو نعيم في «المعرفة» هذا الاختلاف والله أعلم.
وفي الباب عن أبي أمامة مرفوعا.
أخرجه تمام في «فوائده» (١٥٩٧) بإسناد تالف فيه بشر، قال ابن حبان:
١- روى عن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة نسخة فيها نحو مائة حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال أبو حاتم: بشر وبكار مجهولان. «المجروحين» (١/ ١٩٠)، و«اللسان» (٢/ ٢٨)، والله أعلم.
٢-وعن زيد بن أسلم مرسلا.
أخرجه عبد الرزاق (١١/ ١٩٧/ ٢٠٣٠٩).
٣-وعن قيس بن أبي حازم مرسلا، وفي سنده اختلاف. =

٦٦١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﵄ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَعُودُ مَرِيضًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ، يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا أَوْ يَمْشِي لَكَ إِلَى صَلَاةٍ**»[1].

٦٦٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ جُرْحٌ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا، وَوَضَعَ سُفْيَانُ سَبَّابَتَهُ بِالْأَرْضِ، ثُمَّ رَفَعَهَا «**بِاسْمِ اللهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ**

= أخرجه هناد في «الزهد» (١/ ٢٤٣/ ٤١٦)، والحارث بن أبي أسامة (١/ ٣٥٦/ ٢٥٣ - زوائده)، والله أعلم.

٤-عن مسلم بن يسار قوله أخرجه هناد في «الزهد» (٤١٥)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٥٨٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٩٤).

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود (٣١٠٧)، وأحمد (٢/ ١٧٢)، وابن حبان (٢٩٧٤)، والحاكم (١/ ٣٤٤، ٥٤٩)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٧٦)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٣٢٠)، والطبراني في «الكبير» (٤٤ - ٤٥/ ١٠٧ قطعة من المجلد ١٣)، وفي «الدعاء» (١١٢٤)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٨٨)، وعبد بن حميد (٣٤٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٠١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٧) من طريق عبد الله بن وهب وابن لهيعة، ورشدين، عن حيي بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمن الحيلي عن عبد الله بن عمرو به مرفوعًا.

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

قلت: ليس على شرطه، فإن حيي بن عبد الله المعافري: منكر الحديث، لم يخرج له مسلم.

وقال في الموضع الثاني: هذا حديث مصري صحيح الإسناد.

قلت: نعم هو إسناد مصري؛ لكن قال فيه البخاري: حيي بن عبد الله المصري عن أبي عبد الرحمن الحيلي، سمع منه عبد الله بن وهب: فيه نظر. «التاريخ الكبير» (٣/ ٧٦)، وقال ابن عدي في هذا الإسناد: وبهذا الإسناد خمسة وعشرون حديثا عامتها لا يتابع عليها. «الكامل» (٢/ ٤٥٠).

وقال أحمد في حيي «التهذيب» (٢/ ٤٩٠)، «الميزان» (١/ ٦٢٣)، وقد حسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٨٨)، والألباني في «الصحيحة» (١٣٠٤)، والله أعلم.

رَبَّنَا»(١)(٢).

٦٦٣- وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ، أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ بِاسْمِ اللهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ»(٣).

---

(١) ومعنى الحديث: أنه يأخذ من ريقة نفسه على أصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه شيء فيمسح به على الموضع الجريح أو العليل ويقول هذا الكلام في حال المسح.
انظر: «شرح النووي على صحيح مسلم» (١٤/ ١٨٤)، و«فتح الباري» (١٠/ ٢٠٨)، و«زاد المعاد» لابن القيم (٤/ ١٨٦، ١٨٧).

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٥٧٤٥، ٥٧٤٦)، ومسلم (٢١٩٤)، واللفظ له، وأبو داود (٣٨٩٥)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٥٠)، (١٠٨٦٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٣)، وابن ماجه (٣٥٢١)، والحاكم (٤/ ٤١٢)، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووهم في ذلك ولم يتعقبه الذهبي، وأحمد (٦/ ٩٣)، والحميدي (٢٥٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٦٤)، وابن أبي شيبة (٨/ ٤٥)، (١٠/ ٣١٣، ٣١٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٧٣)، وأبو يعلى (٤٥٢٧، ٤٥٥٠)، والطبراني في «الدعاء» (١١١٢، ١١٢٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤١٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥١٣)، وابن حبان (٢٩٧٣)، وغيرهم من طريق سفيان بن عيينة حدثني عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة به مرفوعا.

(٣) **صحيح**: أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٦٧/ ٧٥٤٦)، و«عمل اليوم والليلة» (٩٩٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٥) من طريق هارون بن عبد الله حدثنا معن ثنا مالك عن يزيد بن خصيفة عن عمرو بن عبد الله بن كعب أن نافع بن جبير أخبره عن عثمان بن أبي العاص به مرفوعًا.
وأخرجه الترمذي (٤/ ٤٠٨/ ٢٠٨٠) عن إسحاق بن موسى الخطمي عن معن بن عيسى به.
وأخرجه أبو داود (٣٨٩١)، ومن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٥٧)، و«دلائل النبوة» (٥/ ٣٠٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ٤٥/ ٨٣٤٠)، و«الدعاء» (١١٣٠) ومن طريقه الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٣٧)، والحاكم (١/ ٣٤٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١١٤، ١١٥) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي، وأحمد (٤/ ٢١) =

. . . .

= عن إسحاق بن عيسى و(٤/ ٢١) - ومن طريقه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١١٤) - عن روح بن عبادة وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٦٥ - إحسان) من طريق أحمد بن أبي بكر، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٤/ ١٩٦٣/ ٤٩٣٥) من طريق محمد ابن خالد بن عثمة، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥١٦) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢١٢٦) من طريق عبد الله بن يوسف، والبغوي في «شرح السنة» (١٤١٦) من طريق أبي مصعب الزهري ثمانيتهم عن مالك بن أنس، وهذا في «الموطأ» له (٢/ ٩٤٢/ ٩ - رواية يحيى الليثي» و(٢/ ١٢٠/ ١٩٨٠ - رواية أبي مصعب الزهري)، و(٣١٢ - ٣١٣/ ٨٧٨ - رواية محمد بن الحسن الشيباني) به.

قلت: وهذا سند صحيح، رجاله ثقات.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٠)، و«السنن الكبرى» (٤/ ٤١٠/ ٧٧٢٤)، وأحمد (٤/ ٢١٧)، وابن خزيمة في حديث علي بن حجر (٣٢٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٤٦/ ٨٣٤٣)، و«الدعاء» (١١٣١)، والحاكم (١/ ٣٤٣) بطرق عن إسماعيل ابن جعفر عن يزيد بن خصيفة به.

قلت: وسنده صحيح أيضًا.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٤٠٩)، و(١٠/ ٣١٦/ ٩٥٤٩) وعنه ابن ماجه (٣٥٢٢)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٣٨٢ - منتخب)، والطبراني في «الدعاء» (١١٣٢)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» ومن طريقه أبونعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٤/ ١٩٦٣/ ٤٩٣٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ٤٥/ ٨٣٤١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٥٨)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٨١) عن يحيى بن عبد الله بن بكير عن زهير بن محمد عن يزيد بن خصيفة به.

قلت: وهذا سند صحيح أيضًا.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٢٠٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠١)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٦٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٦٤ - إحسان)، والطبراني في «الدعاء» (١١٢٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٤٣)، و«الدعوات الكبير» (٣٠٤/ ٥١٧)، والروياني (١٥٢١)، وابن عبد البر في «التمهيد» =

. . . .

= (٢٣/ ٣٠)، وفي «الاستذكار» (٢٧/ ٢٧، ٢٨)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٨٠) بطرق عن ابن وهب عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن نافع بن جبير به.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ رقم ٨٣٥٦)، وفي «الدعاء» (١١٣٨) من طريق سهيل ابن أبي صالح عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن عثمان بنحوه مطولا وفيه قصة.
قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٧١): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير حكيم ابن حكيم بن عباد وقد وثق، وقال عنه الحافظ في «التقريب» (٢٦٥): صدوق، من الخامسة.
قلت (طارق): هو منقطع، حكيم لم يسمع عثمان، إنما سمع نافع بن جبير راوي هذا الحديث عن عثمان. انظر: «التاريخ الكبير» (٣/ ١٧)، و«الجرح والتعديل» (٣/ ٢٠٢)، و«الثقات» (٦/ ٢١٤) ذكر في أتباع التابعين.
وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٨) من طريق الليث عن ابن عجلان عن يزيد ابن عبد الله بن خصيفة عن عثمان به.
قلت: إسناده ضعيف لانقطاعه، يزيد لم يدرك عثمان.
قلت: وهذا الحديث مما انتقده الدارقطني على مسلم، فقد أورد عليه مخالفة عثمان بن الحكم لابن وهب في إسناده، حيث وصله ابن وهب، وأرسله عثمان.
قال الدارقطني في «التتبع» (ص١٥٨، ١٥٩):
رواه عثمان بن الحكم عن يونس عن الزهري عن نافع بن جبير أن النبي ﷺ قال لعثمان، مرسلا.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٢)، وفي «الكبرى» (١٠٨٤٠).
قلت: ابن وهب أوثق وأحفظ من عثمان بن الحكم، وقوله أولى بالصواب، فإن ابن وهب ثقة حافظ، وعثمان بن الحكم وثقه أحمد بن صالح المصري، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالمتقن، وقال أبو عمر بن عبد البر: ليس بالقوي. «التهذيب» (٥/ ٤٧٤)، «الميزان» (٣/ ٣٢)، «الجرح والتعديل» (٦/ ١٤٨)، «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٤٧٥)، «التمهيد» لابن عبد البر (٢/ ١٤٥).
ثم إن ابن وهب قد توبع على وصله متابعة قاصرة، كما هو واضح في الطريق الثانية للحديث، فقد رواه مالك بن أنس (رأس المتقنين وكبير المتثبتين، التقريب: ٩١٣)، وإسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت، التقريب: ١٣٨) وزهير بن محمد (ثقة، التقريب: ٣٤٢) ثلاثتهم عن يزيد بن عبد الله بن خصيفة أن عمرو بن عبد الله بن كعب أخبره أن نافع بن =

٦٦٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْن سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا البُنَانِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ إِذَا اشْتَكَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْتَكِي، ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللهِ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجَعِي هَذَا، ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ، ثُمَّ أَعِدْ ذَلِكَ وِتْرًا؛ فَإِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ(١).

٦٦٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **«مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مِرَارٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ، إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ»**(٢).

= جبير أخبره عن عثمان به.

وقال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم.

قلت: وقد خالف هؤلاء الثلاثة: أبو معشر البراء يوسف بن يزيد البصري (صدوق ربما أخطأ، التقريب ١٠٩٧) فرواه عن يزيد عن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه به مرفوعا.

أخرجه الطيالسي (٩٤١)، وأحمد (٦/ ٣٩٠)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٧٩)، وفي «الدعاء» (١١٣٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٩٥).

قال أبو حاتم في «العلل» (٢٣٠٦): أخطأ أبو معشر في هذا الحديث، إنما ما رواه مالك بن أنس عن يزيد... فذكره ثم قال: وهو الصحيح. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي (٣٥٨٨)، والحاكم (٤/ ٢١٩)، والطبراني في «الصغير» (١/ ٣٠٤/ ٥٠٤)، وفي «الدعاء» (١١٢٧) وقال: «بسم الله وبالله»، والضياء في «المختارة» (١٧٦٧، ١٧٦٨) وغيرهم.

قال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه، ومحمد بن سالم هذا شيخ بصري.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقال الطبراني: لم يروه عن ثابت إلا محمد بن سالم البصري، تفرد به ابن الطباع.

قلت: قد توبع ابن الطباع، ويبقى تفرد محمد بن سالم به.

ومحمد بن سالم البصري قال أبو حاتم فيه: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات» «التهذيب» (٧/ ١٦٥) والحديث صححه الألباني في «الصحيحة» (١٢٥٨)، والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه أبو داود (٣١٠٦)، والترمذي (٢٠٨٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٤٨)، وفي «الكبرى» (١٠٨٢٠)، والأصبهاني في «الترغيب» (٢١٢٥)، والحاكم =

. . . .

= (١/ ٣٤٢)، (٤/ ٢١٣، ٤١٦)، والضياء في «المختارة» (١٠/ ٣٦٨)، وأحمد (١/ ٢٣٩، ٢٤٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٤)، وابن جميع الصيداوي في «معجم الشيوخ» (ص٢٦٢)، ومن طريقه الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٧٥)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم ١٢٧٣١)، وفي «الدعاء» (١١١٤)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٨٤) من طرق عن شعبة ثنا يزيد أبو خالد الدالاني عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به مرفوعًا. وقد اختلف في إسناده على شعبة:

١-فرواه غندر محمد بن جعفر وأبو النضر هاشم بن القاسم وآدم بن أبي إياس ووهب بن جرير والربيع بن يحيى: خمستهم (وهم ثقات) عن شبعة به هكذا.

٢-وخالفهم: الأشجعي عبيد الله بن عبيد الرحمن (ثقة مأمون، قال ابن حبان: يغرب وينفرد. «التهذيب» (٥/ ٣٩٥) وشيبة بن الأحنف الأوزاعي الشامي (مستور. روى عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال دحيم: ما سمعت أحدا يعرفه. «التهذيب» (٣/ ٦٦٢) ومحمد بن شعيب بن شابور (شامي صدوق، التهذيب: ٧/ ٢٠٨)، واختلف في إسناده: فقيل: عنه عن شعبة، وقيل: عنه عن رجل عن شعبة، فيحتمل أن يكون هذا الرجل هو شيبة بن الأحنف فإن ابن شابور يروي عنه، فكلاهما شامي وشعبة بصري، وابن شابور غير معروف بالرواية عن شعبة ثلاثتهم: الأشجعي وشيبة وابن شابور عن شعبة عن ميسرة عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بنحوه مرفوعًا.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٤٥ - ١٠٤٧)، والحاكم (٤/ ٢١٣)، والضياء في «المختارة» (١٠/ ٣٦٩)، والطبراني في «الدعاء» (١١١٥ و ١١١٨)، وفي «الكبير» (١١/ ٤٤٨/ ١٢٢٧٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٣٦).

٣-وخالفهم حجاج بن نصير [ضعيف، تركه بعضهم، وكان يُلقَّن فأدخل في حديثه ما ليس منه، وأخطأ في أحاديث شعبة. «التهذيب» (٢/ ١٨٥). «الميزان» (١/ ٤٦٥)، «المغني» (١/ ٢٣٧)] فرواه عن شعبة عن يزيد أبي خالد الدالاني عن المنهال عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس بنحوه مرفوعًا.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٥٠/ ١٢٧٣١)، وفي «الدعاء» (١١١٤).

والمحفوظ عن شعبة ما رواه الجماعة، وفيهم غندر وهو من أثبت الناس في شعبة.

وقد تابع شعبة على المحفوظ عنه: عبد الله بن نمير (ثقة. التقريب (٥٥٣) فرواه عن أبي خالد. عن المنهال عن سعيد عن ابن عباس به.

أخرجه الحاكم (٤/ ٤١٦). =

. . . .

= وتابع أبا خالد الدالاني ميسرة بن حبيب النهدي (ثقة. التهذيب: ٨/ ٤٤١)، وزيد بن أبي أنيسة (ثقة، التهذيب: ٣/ ٢١٥)، فروياه عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٤٥٠/ ١٢٢٧٧)، وفي «الصغير» (١/ ٤٤/ ٣٥)، وفي «الدعاء» (١١١٦، ١١١٧، ١١١٩)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٦٧٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ١٨١)، والضياء في «المختارة» (١٠/ ٣٧٠)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٢٤٥)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (١٦٠٣)، وابن منده في «الإيمان» (٢٩٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٨٦).
من طرق عنهما فيها ضعف يسير، لكنها تصلح للاعتبار، إلا ما رواه سويد بن عبد العزيز عن داود بن عيسى النخعي عن ميسرة عن المنهال به.
فإن سويدًا ضعيف جدًّا، لا يعتبر به. «التهذيب» (٣/ ٥٦٢)، «الميزان» (٢/ ٢٥٢).
وأخرجه الغطريف في «جزئه» (٨٥/ ٤٠)، وابن البخاري في «مشيخته» (١/ ٥٩٨ - ٦٠٠/ ١١٨)، وابن السبكي في «طبقات الشافعية» (١٠/ ٩٠)، والشجري في «أماليه» (٢٨٧٢) من طريق زكريا بن أبي زائدة عن إدريس الأودي عن المنهال به.
وممن رواه عن المنهال فوهم:
١- الحجاج بن أرطأة [(صدوق كثير الخطأ والتدليس. «التقريب» (٢٢٢)] رواه عن المنهال عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس بنحوه مرفوعًا.
أخرجه النسائي (١٠٤٤)، وفي «الكبرى» (١٠٨١٦)، والحاكم (١/ ٤٤٣)، و(٤/ ٢١٣)، وأحمد (١/ ٢٣٩، ٣٥٢)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤٠٥)، و(١٠/ ٣١٤)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٧٣)، وفي إسناده سقط، وعبد بن حميد (٧١٨)، وأبو يعلى (٤/ ٣٦٦/ ٢٤٨٣)، والطبراني (١٢/ رقم ١٢٧٣٣، ١٢٧٣٢)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٣٥٢ - رواية الحسن بن علي الجوهري) والبغوي في «شرح السنة» (١٤١٩).
وهم فيه الحجاج، فجعل عبد الله بن الحارث بدل سعيد بن جبير.
٢- وروواه عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن المنهال عن سعيد ابن جبير أو عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرات... فذكره.
-رواه عن ابن وهب: حرملة بن يحيى ووهب بن بيان وبحر بن نصر وأحمد بن صالح وهارون بن معروف وأحمد بن عيسى ومحمد بن عبد الله بن الحكم. =

= -فمنهم من قال هكذا على الشك، ومنهم من أفرد عبد الله بن الحارث بالذكر، ومنهم من أفرد سعيد بن جبير، ومنهم من قال: ومرة سعيد بن جبير عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس.

-أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٣٦)، والنسائي (١٠٤٣)، وفي «الكبرى» (١٠٨١٧، ١٠٨١٩)، وابن حجر (٤/ ١٨٧)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٠٠)، وابن حبان (٧/ ٢٤٠، ٢٤٤/ ٢٩٧٥، ٢٩٧٨). والحاكم (١/ ٣٤٣)، و(٤/ ٢١٣)، والضياء في «المختارة» (١٠/ ٣٧٠)، وأبو يعلى (٤/ ٣١٨/ ٢٤٣٠)، والطبراني في «الدعاء» (١١٢٠)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٣١).

-قال الحاكم: هذا حديث شاهد صحيح غريب من رواية المصريين عن المدنيين عن الكوفيين.

ورواه رشدين بن سعد (وهو ضعيف) عن عمرو بن الحارث عن عبد ربه عن المنهال أنه حدثه عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس بنحوه.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٥٤، ١٥٥).

وقد سأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عن هذا الحديث، فقال أبو حاتم: حديث سعيد أصح عندي. [العلل (٢/ ٢٠١)]، وقال أبو زرعة: الحديث حديث سعيد بن جبير، رواه ميسرة ويزيد أبو خالد. [العلل (٢/ ٢٠٦)].

قلت: فلا أدري الوهم فيه من عمرو بن الحارث أم من عبد ربه بن سعيد.

وجملة القول: أن المحفوظ هو ما رواه أبو خالد الدالاني وميسرة بن حبيب وزيد بن أبي أنيسة عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قال الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو.

وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري، وهو كما قال.

ونكتة هذا الإسناد: أنه إسناد كوفي، رجاله كلهم كوفيون، وأما إسناد حديث ابن وهب، فإنه إسناد مصري ثم مدني ثم كوفي، قال الحاكم في «المعرفة» (١٥٣): والمدنيون إذا رووا عن الكوفيين زلقوا، ومن هنا دخل الخطأ فيه، وإن كان رجاله كلهم ثقات، فإن الحديث الذي اشتهر في بلده أولى من الحديث الذي لم يعرف إلا خارج بلده. [وانظر: أطراف الغرائب والأفراد (٣/ ٢٠٣)].

وللحديث إسناد آخر واهٍ، فيه خالد بن عبد الرحمن المخزومي المكي: وهو ذاهب الحديث رماه عمرو بن علي الفلاس بالوضع (التهذيب: ٢/ ٥٢٢).

أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٩٥)، والطبراني في «الدعاء» =

٦٦٦- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ، فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ، فَأَتَوْهُمْ، فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ، وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْقِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدِ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا، فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الغَنَمِ، فَانْطَلَقَ يَتْفِلُ عَلَيْهِ، وَيَقْرَأُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلَبَةٌ، قَالَ: فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اقْسِمُوا، فَقَالَ الَّذِي رَقَى: لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَنَذْكُرَ لَهُ الَّذِي كَانَ، فَنَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ، فَقَالَ: **«وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ»**، ثُمَّ قَالَ: **«قَدْ أَصَبْتُمْ، اقْسِمُوا، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا»** فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[1].

= (١١١٣، ١١٢١)، وقد قلب فيه الإسناد والمتن.

والحديث حسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٨٧)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٣٨٨) وغيره. والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٢٢٧٦) بلفظه، (٥٧٣٦) بنحوه، وفيه: «... فجعل يقرأ بأم القرآن، ويجمع بزاقه ويتفل...»، (٥٧٤٩)، ومسلم (٢٢٠١/ ٦٥) بنحوه، وأبو داود (٣٤١٨) (٣٩٠٠)، والترمذي (٢٠٦٤) نحوه، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٣٣ - ٤/ ٣٦٥)، (٧٥٤٧)، (١٠٨٦٧ و١٠٨٦٨ - ٦/ ٢٥٥) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٨، و١٠٢٩)، وفي «الإغراب» (٩٥، ٩٦/ ٣٣)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٢٢٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٣٩)، وابن ماجه (٢١٥٦م)، وابن الجارود (٥٨٨)، وأحمد (٣/ ٢، ٤٤)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٦٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٢٦، ١٢٧)، والبيهقي (٦/ ١٢٤، ١٩٩)، وفي «شعب الإيمان» (٢٥٧٢)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٢٠، ٥٢١)، وفي «المعرفة» (٧/ ٣٩٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١١٨٩) وغيرهم. =

. . . .

= من طريق أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد به.
وقد اختلف فيه على أبي بشر:
١-فرواه شعبة وأبو عوانة وهشيم عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد به، كما تقدم مع اختلاف في الألفاظ والمعنى واحد.
٢-وخالفهم الأعمش فرواه عن أبي بشر عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية (ثلاثين راكبًا) فنزلنا بقوم فسألناهم القرى فلم يقرونا، فلدغ سيدهم فأتونا فقالوا: هل فيكم من يرقي من العقرب؟ قلت: نعم، أنا، ولكن لا أرقيه حتى تعطونا غنمًا. قال: فأنا أعطيكم ثلاثين شاة، فقبلنا فقرأت عليه: «الحمد لله» سبع مرات فبرأ، وقبضنا الغنم، قال: فعرض في أنفسنا منها شيء، فقلنا: لا تعجلوا حتى تأتوا رسول الله ﷺ قال: فلما قدمنا عليه ذكرت له الذي صنعت. قال: **«أما علمت أنها رقية؟ اقسموها واضربوا لي معكم بسهم»**.
أخرجه الترمذي (٢٠٦٣)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٣٢ - ٤/ ٣٦٤)، (١٠٨٦٦ و١٠٨٦٩ - ٦/ ٢٥٤، ٢٥٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٧، ١٠٣٠)، وابن ماجه (٢١٥٦)، وأحمد (٣/ ١٠)، والدارقطني (٣/ ٦٣، ٦٤)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤١١)، وعبد بن حميد (٨٦٦)، وابن السني (٦٣٦)، وابن حبان (٦١١٢)، والحاكم (١/ ٥٥٩)، وابن بشران في «الأمالي» (٦٤٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٨٢)، وأبو عبد الله الأصبهاني في «رؤية الله تعالى» (٤٦٣)، وابن حجر (٤/ ١٤٣، ١٤٤).
قلت: جعل الأعمش بدل أبي المتوكل أبا نضرة، وزاد في المتن زيادات لم يأت بها الجماعة.
وقد سلك الأعمش في هذا الإسناد الطريق السهل، حيث إن أبا نضرة أكثر رواية عن أبي سعيد، من أبي المتوكل، وحفظ شعبة وأبو عوانة وهشيم الإسناد فقالوا: عن أبي المتوكل. وهذا هو ما جزم به الحفاظ:
١-قال أبو زرعة: وهم فيه الأعمش، إنما هو عن أبي المتوكل عن أبي سعيد عن النبي ﷺ «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٣٤٨) رقم (٢٥٦٥).
٢-وقال الدارقطني: . . . وخالفه شعبة وهشيم فروياه عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد، وهو الصحيح. «العلل» (١١/ ٣٣٣).
ومسلكه في «السنن» يدل على ذلك. «السنن» (٣/ ٦٣، ٦٤).
٣-وقال ابن ماجه: والصواب هو أبو المتوكل. قال المزي في «الأطراف» (٣/ ٤٥٣): أي رواية أبي المتوكل. =

. . . .

= ٤- وقال الترمذي بعد رواية أبي المتوكل: هذا حديث صحيح، وهذا أصح من حديث الأعمش عن جعفر بن إياس، وهكذا روى غير واحد هذا الحديث عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن أبي المتوكل عن أبي سعيد، وجعفر بن إياس هو جعفر بن أبي وحشية.
٥- وعلى هذا يدل مسلك النسائي في «السنن» فإنه يبدأ بالغلط ثم يذكر بعد ذلك الصواب.
وبهذا يتبين خطأ قول الحافظ في «الفتح» (٤/ ٥٣٢) حيث قال: والذي يترجح في نقدي أن الطريقين محفوظان لاشتمال طريق الأعمش على زيادات في المتن ليست في رواية شعبة ومن تابعه، فكأنه كان عند أبي بشر عن شيخين فحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا. . .
تنبيه: وقع في رواية هشيم عند ابن ماجه زيادة: (ابن أبي المتوكل) في الإسناد بين أبي بشر وأبي المتوكل، فإما أن تكون وقعت خطأً من النساخ، وإلا فهي زيادة شاذة تفرد بها أبو كريب دون بقية من رواه عن هشيم، وكذا لم تقع هذه الزيادة في رواية شعبة وأبي عوانة.
الثانية: عن معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري قال: كنا في مسير فنزلنا فجاءت جارية فقالت: إن سيد هذا الحي سليم، وإن نفرنا غُيَّب، فهل منكم راقٍ؟ فقام معها رجل ما كنا نأبُنُهُ برقية فرقاه فبرأ، فأمر لنا بثلاثين شاة وسقانا لبنًا، فلما رجع قلنا له: أكنت تحسن رقية أو كنت ترقي؟ قال: لا، ما رقيت إلا بأم الكتاب. قلنا: لا تحدثوا شيئًا حتى نأتي أو نسأل النبي ﷺ، فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي ﷺ فقال: **«وما كان يدريه أنها رقية، اقسموا واضربوا لي بسهم»**.
أخرجه البخاري (٥٠٠٧)، ومسلم (٢٢٠١/ ٦٦)، وأبو داود (٣٤١٩)، وأحمد (٣/ ٨٣)، وابن حبان (٦١١٣)، والجوزقاني في «الأباطيل والمناكير» (٢/ ١٣٢، ١٣٣/ ٥٢٥، ١٣٣/ ٥٢٦)، وابن حجر (٤/ ١٤٢، ١٤٣).
الثالثة: عن سليمان بن قتة عن أبي سعيد بنحوه، وفيه: قال أبو سعيد: فأتيته فقرأت عليه فاتحة الكتاب فرددتها عليه مرارًا فأفاق وبرأ. . .
أخرجه أحمد (٣/ ٥٠)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٦٤)، وابن حبان في «الثقات» (٧/ ٨١) من طريق عبد الرحمن بن النعمان الأنصاري عن سليمان بن قتة به.
قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن النعمان، فقد قال أبو حاتم: صدوق، وضعفه يحيى بن معين وأنكر عليه حديثًا، وقال ابن المديني: مجهول، واختلف قول الدارقطني فيه حيث جعله اثنين، والراجح أنه واحد كما يدل عليه فعل البخاري وابن أبي حاتم. وذكر الذهبي أنه روى عن رجل فقلب اسمه ثم غلط في الحديث، ثم قال =

٦٦٧- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَرُّوا بِمَاءٍ، فِيهِمْ لَدِيغٌ أَوْ سَلِيمٌ، فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَاءِ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ، إِنَّ فِي المَاءِ رَجُلًا لَدِيغًا أَوْ سَلِيمًا، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ عَلَى شَاءٍ، فَبَرَأَ، فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَكَرِهُوا ذَلِكَ وَقَالُوا: أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا، حَتَّى قَدِمُوا المَدِينَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ»**(١).

٦٦٨- وَعَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ فَأَتَوْهُ، فَقَالُوا: إِنَّكَ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ بِخَيْرٍ، فَارْقِ لَنَا هَذَا الرَّجُلَ فَأَتَوْهُ بِرَجُلٍ مَعْتُوهٍ فِي القُيُودِ، فَرَقَاهُ بِأُمِّ القُرْآنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً، وَكُلَّمَا خَتَمَهَا جَمَعَ بُزَاقَهُ، ثُمَّ تَفَلَ فَكَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ فَأَعْطَوْهُ شَيْئًا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَهُ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«كُلْ فَلَعَمْرِي لَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ، لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ»**(٢).

= الذهبي: فضعفه راجح. «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٥٧)، «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٩٤)، «التهذيب» (٥/ ١٨٩)، «الميزان» (٢/ ٥٩٤).

قلت: وعلى ذلك فلا يثبت من طرق حديث أبي سعيد أن الراقي هو أبو سعيد نفسه.

وانظر شرح الحديث في «فتح الباري» (٤/ ٤٥٧)، و«زاد المعاد» لابن القيم (٤/ ١٧٧، ١٧٨). والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٥٧٣٧)، وابن حبان (٥١٤٦)، والدارقطني (٣/ ٦٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٣٠)، (٦/ ١٢٤)، (٧/ ٢٤٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٨/ ٢٦٧/ ٢١٨٧) وغيرهم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٥/ ٢١٠، ٢١١) (٢١٨٣٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣٢)، وفي «الكبرى» (٧٤٩٢)، وأبو داود (٣٤٢٠، ٣٨٩٧، ٣٩٠١)، والطيالسي (١٣٦٢)، والدارقطني (٤/ ٢٩٧)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٥٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٢٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٩٠)، وفي «الشعب» (٢٣٦٥) من طرق عن شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن خارجة بن الصلت عن عمه أنه مر بقوم... =

٦٦٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ، قَالَ: **«أَذْهِبِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»**(١).

= **قلت**: في إسناده خارجة بن الصلت روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في «الثقات».
وأخرجه أحمد (٢١٨٣٥)، وأبو داود (٣٨٩٦)، وابن حبان (٦١١٠، ٦١١١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٣٦٧)، والدارقطني (٤/ ٢٩٦، ٢٩٧)، وابن أبي شيبة (٨/ ٥٣/ ٣٦٣٨)، وفي «مسنده» (٦٣٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/ ٢٢٥٤/ ٥٥٩٨)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ رقم ٥٠٩)، وابن منده في «معرفة الصحابة» (١/ ٥١٢)، والحاكم (١/ ٥٥٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٩١، ٩٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٨/ ١٤)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٥١) عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي به.
وعن الطبراني أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/ ٢٢٥٤/ ٥٥٩٨).
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.
وعزاه النووي في «الأذكار» (١/ ٣٥٦) إلى أبي داود وقال: بإسناد صحيح.
وحسنه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٥١)، وابن حزم في «المحلى» (٩/ ٤٩٩)، والألباني في «الصحيحة» (٢٠٢٧). والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٥٦٧٥)، (٥٧٤٣) بلفظ: أن النبي ﷺ كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول: **«اللهم رب الناس، أذهب الباس واشفه، وأنت الشافي...»** (٥٧٥٠)، ومسلم (٢١٩١) بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى منا إنسان مسحه بيمينه، ثم قال: **«أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما»** فلما مرض رسول الله ﷺ وثقل، أخذت بيده لأصنع به نحو ما كان يصنع، فانتزع يده من يدي ثم قال: **«اللهم اغفر لي، واجعلني مع الرفيق الأعلى»**، قالت: فذهبت أنظر، فإذا هو قد قضى، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٤٥)، (١٠٨٤٨ - ١٠٨٥٣، ١٠٨٥٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠١٠-١٠١٤)، وابن ماجه (١٦١٩)، (٣٥٢٠)، وابن حبان (٢٩٧٠، ٢٩٧١)، وأحمد (٦/ ٤٤، ٤٥، ١٠٩، ١١٤، ١١٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣١، ٢٢٨) وفي بعضها «واشف إنك أنت الشافي»، وعبد الرزاق (١١/ ١٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٦٢، ١٦٤)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤٠٤)، (٨/ ٤٥، ٤٩)، (١٠/ ٢٥٩، ٣١٢، ٣١٣) وأبو يعلى (٤٤٥٩، ٤٨١١)، والطبراني في «الدعاء» (١١٠٠-١١٠٤)، وفي «الأوسط» (٣٦٣٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٥١)، والبيهقي =

. . . .

= في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٨١)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٠٩)، وفي «الشعب» (٩٢٠١)، وفي «الآداب» (٣٣٧)، وفي «الأسماء والصفات» (١٥٣، ١٥٤)، والحافظ في «تغليق التعليق» (٥/ ٣٨، ٣٩)، وفي «نتائج الأفكار» (٤/ ١٧٦)، وابن وهب في «الجامع» (٧٠٦)، والحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٨١٣، ٨١٤)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٩٥، ١٨٩)، وفي «العيال» (٦٦١)، وابن أبي داود في «مسند عائشة» (٨، ٩٧)، وابن منده في «التوحيد» والطيالسي (١٤٠٤)، وإسحاق في «مسنده» (١٤٥٧) (١٤٦، ٢٩٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٤٠)، وأبو عمرو بن منده في «الفوائد» (٦٢)، والشجري في «الأمالي» (٢٩٠٢)، والجوزقاني في «الصحاح والمشاهير» (٤٣٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ ٣٢)، (٥٨/ ١٢٥) وفي رواية هشيم عن الأعمش عند الطبراني (١١٠٢) وابن السني والبيهقي في «الأسماء والصفات» قال: وضع يده على المكان الذي يشتكي المريض ثم يقول: «بسم الله، أذهب البأس» ورواية البيهقي بدون ذكر البسملة.

وفي بعض الطرق عن شعبة عن الأعمش -عند الطبراني (١١٠١)، والبيهقي- قال: «مسح وجهه وصدره».

أخرجوه من طريقين عن مسروق عن عائشة ﵂ به.

قلت: وله طرق أخرى عن عائشة:

١-عن هشام بن عروة قال: أخبرني أبي عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يرقى، يقول: **«امسح الباس رب الناس، بيدك الشفاء، لا كاشف له إلا أنت»**.

أخرجه البخاري (٥٧٤٤)، ومسلم (٢١٩١) وقال: «أذهب» بدل «امسح» والنسائي في «الكبرى» (٧٥٥١) مختصرًا، و(٧٥٥٢)، وقال بدل: «بيدك الشفاء...»، «لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا» ومثله (١٠٨٥٨) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠١٩) وزاد «اشف» قبل «شفاء» و(١٠٨٥٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٠)، وأحمد (٦/ ٥٠) وقال: «لا يكشف الكرب إلا أنت»، (٦/ ١٣١) وفيه «كنت أرقي رسول الله ﷺ من العين فأضع يدي على صدره وأقول...» فجعله من فعل عائشة. و(٦/ ٢٠٨، ٢٨٠)، وعبد بن حميد (١٤٩٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٥٩٣-المنتقى)، والطبراني في «الدعاء» (١٠١٩)، وابن حبان (٦٠٩٩)، وإسحاق (٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ١٩٤٤)، والخطيب في «تاريخه» (١٤/ ٢٣٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥١٠)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٧٧، ١٧٨). =

٦٧٠ - وقَالَ ثَابِتٌ -يعني: البناني-: يَا أَبَا حَمْزَةَ، اشْتَكَيْتُ، فَقَالَ أَنَسٌ: أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: **«اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ البَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»**[(١)].

= ٢-عن نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة: مرض رسول الله ﷺ فوضعت يده على صدره، فقلت: أذهب الباس رب الناس أنت الطبيب، وأنت الشافي، فكان يقول رسول الله ﷺ: **«وألحقني بالرفيق الأعلى، وألحقني بالرفيق الأعلى»**.
أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٥٣١)، (١٠٨٥٤)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠١٥)، وأحمد (٦/١٠٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/١٦٣)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٥١).
قلت: إسناد صحيح.
٣-عن إبراهيم هو -ابن يزيد النخعي-عن الأسود-هو ابن يزيد النخعي-عن عائشة قالت: لما مرض النبي ﷺ أخذت بيده فجعلت أُمِرُّها على صدره، ودعوت بهذه الكلمات: أذهب الباس رب الناس. فانتزع يده من يدي وقال: **«أسأل الله ﷻ الرفيق الأعلى الأسعد»**.
أخرجه ابن حبان (٢٩٧٢)، وأحمد (٦/ ١٢٠، ١٢٥، ١٢٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٦٣) بإسناد حسن.
٤-عن عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت: كنت أُعَوِّذُ رسول الله ﷺ بدعاء إذا مرض، كان جبريل يعيذه به، ويدعو له به إذا مرض. قالت: فذهب أعوّذ به: **«أذهب الباس رب الناس بيدك الشفاء، لا شافي إلا أنت، اشف شفاء لا يغادر سقما»** قالت: فذهبت أدعو له به في مرضه الذي توفي فيه، فقال: **«ارفعي عني»**، قال: **«فإنما كان ينفعني في المدة»**.
أخرجه ابن حبان (٢٩٦٢)، وأحمد (٦/ ٢٦٠، ٢٦١)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٦٣)، وإسحاق (١٣٣٢) بإسناد صحيح. وانظر «علل الدارقطني» (١٤/ ٢٨٤) والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٥٧٤٢)، وأبو داود (٣٨٩٠)، والترمذي (٩٧٣) وفي «العلل الكبير» (٢٤٢) وسأل عنه أبو زرعة فصححه. والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٢) وفي «الكبرى» (١٠٧٩٤)، وأحمد (٣/ ١٥١)، وأبو يعلى (٣٩١٧)، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ٢٥٧)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٠٨)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٧٨).
قلت: وله إسناد آخر عن أنس. =

٦٧١ - وَعَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَتْ: كَانَ عَبْد اللهِ إِذَا جَاءَ مِنْ حَاجَةٍ، فَانْتَهَى إِلَى الْبَابِ، تَنَحْنَحَ وَبَزَقَ، كَرَاهِيَةَ أَنْ يَهْجُمَ مِنَّا عَلَى شَيْءٍ يَكْرَهُهُ، قَالَتْ: وَإِنَّهُ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَتَنَحْنَحَ، قَالَتْ: وَعِنْدِي عَجُوزٌ تَرْقِينِي مِنَ الْحُمْرَةِ، فَأَدْخَلْتُهَا تَحْتَ السَّرِيرِ، فَدَخَلَ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي، فَرَأَى فِي عُنُقِي خَيْطًا، قَالَ: مَا هَذَا الْخَيْطُ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: خَيْطٌ أُرْقِيَ لِي فِيهِ، قَالَتْ: فَأَخَذَهُ فَقَطَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ آلَ عَبْد اللهِ لأَغْنِيَاءُ عَنِ الشِّرْكِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ**». قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ تَقُولُ هَذَا، وَقَدْ كَانَتْ عَيْنِي تَقْذِفُ، فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى فُلَانٍ الْيَهُودِيِّ يَرْقِيهَا، وَكَانَ إِذَا رَقَاهَا سَكَنَتْ. قَالَ: إِنَّمَا ذَلِكَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ، كَانَ يَنْخُسُهَا بِيَدِهِ، فَإِذَا رَقَيْتِهَا كَفَّ عَنْهَا، إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكِ أَنْ تَقُولِي، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**»(١).

= أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٤٢) وفي «الكبرى» (٤/ ١٠٨)، وأحمد (٣/ ٢٦٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣١٨)، وأبو يعلى (٣٨٧٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٣)، والطبراني في «الأوسط» (٦٠٥٣)، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن هارون السمرقندي في «جزء فيه من الفوائد المنتقاة الحسان العوالي» (١١٩/ ٣٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤١٣)، وابن المقري في «معجمه» (٨٧٢) من طريق حماد بن سلمة عن حميد الطويل وحماد -يعني ابن أبي سليمان- عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل على المريض قال: «**أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي شفاءً لا يغادر سقما**» وقال حماد: «**لا شفاء إلا شفاؤك، اشف شفاء لا يغادر سقما**» زاد في رواية ابن أبي شيبة: «لا شافي إلا أنت» ولم يذكر حماد بن أبي سليمان في الإسناد، وكذا عند أبي يعلى.

قلت: إسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٩٦)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٠٨٥) من طريق كثير بن سليم عن أنس بن مالك به.

قلت: كثير بن سليم ضعيف. والله أعلم.

(١) **صحيح**: وله عن ابن مسعود طرق:

الأول: يرويه يحيى بن الجزار الكوفي واختلف عنه:

فرواه الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار واختلف عن الأعمش: =

. . . .

= فقيل: عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن ابن أخي زينب[١] امرأة عبد الله عن زينب امرأة عبد الله قالت: كَانَ عَبْد اللهِ إِذَا جاءَ مِنْ حَاجَةٍ، فَانْتَهَى إِلَى الْبَابِ، تَنَحْنَحَ وَبَزَقَ، كَرَاهِيَةَ أَنْ يَهْجُمَ مِنَّا عَلَى شَيْءٍ يَكْرَهُهُ، قَالَتْ: وَإِنَّهُ جاءَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَتَنَحْنَحَ، وَعِنْدِي عَجُوزٌ تَرْقِينِي مِنَ الْحُمْرَةِ، فَأَدْخَلْتُهَا تَحْتَ السَّرِيرِ، فَدَخَلَ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي، فَرَأَى فِي عُنُقِي خَيْطًا، قَالَ: مَا هَذَا الْخَيْطُ؟ قُلْتُ: خَيْطٌ أُرْقِيَ لِي فِيهِ، قَالَتْ: فَأَخَذَهُ فَقَطَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ آلَ عَبْدِ اللهِ لأَغْنِيَاءُ عَنِ الشِّرْكِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ»**. قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ تَقُولُ هَذَا، وَقَدْ كَانَتْ عَيْنِي تَقْذِفُ، فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى فُلَانٍ الْيَهُودِيِّ يَرْقِيهَا، وَكَانَ إِذَا رَقَاهَا سَكَنَتْ، قَالَ: إِنَّمَا ذَلِكَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ، كَانَ يَنْخُسُهَا بِيَدِهِ، فَإِذَا رَقَى فيها كَفَّ عَنْهَا، إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكِ أَنْ تَقُولِي، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»**.

أخرجه أحمد (١/ ٣٨١) واللفظ له وأبو داود (٣٨٨٣) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١/ ٣٦٦) وأبو يعلى (٥٢٠٨) والخلال في «السنة» (١٤٩٤) وابن بطة في «الإبانة» (١٠٣٣) والبيهقي (٩/ ٣٥٠) والبغوي في «شرح السنة» (٣٢٤٠) وابن الجوزي في «التلبيس» (ص٢٨٥)، والطبراني في «الدعاء» (١١٠٦). عن أبي معاوية محمد بن خازم الكوفي

وابن ماجه (٣٥٣٠). عن عبد الله بن بشر الرقي

كلاهما عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار به.

وقيل: عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زينب امرأة عبد الله أنها أصابها حمرة في وجهها فدخلت عليها عجوز فرقتها في خيط فعلقته عليها، فدخل ابن مسعود فرآه عليها فقال: ما هذا؟ فقالت: استرقيت من الحمرة، فمدّ يده فقطعها، ثم قال: إن آل عبد الله لأغنياء عن الشرك، قالت: ثم قال: إن رسول الله ﷺ حدثنا أن الرقى والتمائم والتولية شرك. قال: فقلت: ما التولية؟ قال: التولية هو الذي يهيج الرجال. =

[١] عند ابن ماجة وأبي يعلى «ابن أخت زينب». قال المنذري: وفي بعض نسخ ابن ماجة «ابن أخي زينب» وهو على كلا التقديرين مجهول» «الترغيب» (٤/ ٣٠٩).

. . . .

= أخرجه الحاكم (٤/ ٤١٧، ٤١٨) من طريق محمد بن مسلمة الكوفي عن الأعمش به.
وقال: صحيح الإسناد على شرط الشيخين.
قلت: محمد بن مسلمة الكوفي لم أقف له على ترجمة.
ورواه فضيل بن عمرو الفقيمي عن يحيى بن الجزار قال: دخل عبد الله على امرأة وفي عنقها شيء معقود، فجذبه فقطعه، ثم قال: لقد أصبح آل عبد الله أغنياء أن يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ الرُّقَى، وَالتَّمَائِمَ، وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ**» قالوا: يا أبا عبد الرحمن، هذه الرقى والتمائم قد عرفناها، فما التولة؟ قال: شيء يصنعه النساء يتحببن إلى أزواجهن.
لم يذكر ابن أخي زينب ولا زينب امرأة عبد الله.
أخرجه ابن حبان (٦٠٩٠) عن محمد بن فضيل الكوفي.
والطبراني في «الكبير» (١٠٥٠٣). عن النضر بن محمد القرشي العامري
كلاهما عن العلاء بن المسيب عن فضيل بن عمرو به.
الثاني: يرويه المنهال بن عمرو الأسدي واختلف عنه، فرواه ميسرة بن حبيب الكوفي عن المنهال واختلف عن ميسرة:
فقال إسرائيل بن يونس: عن ميسرة عن المنهال عن قيس بن السكن الأسدي قال: دخل عبد الله بن مسعود على امرأة فرأى عليها حِرزًا من الحمرة فقطعه قطعًا عنيفًا، ثم قال: إن آل عبد الله عن الشرك أغنياء، وقال: كان مما حفظنا عن النبي ﷺ: «**إن الرقى والتمائم والتولية من الشرك**».
أخرجه الحاكم (٤/ ٢١٧) من طريق عبيد الله بن موسى الكوفي ثنا إسرائيل به.
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٤٦٥) والحازمي في «الاعتبار» (ص٢٣٨) من طريق عثمان بن عمر بن فارس العبدي ثنا إسرائيل به، واقتصرا على المرفوع منه وزادا: «فقالت له امرأته: وما التولة؟ قال: التهييج».
قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ميسرة إلا إسرائيل.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد.
وقال الحازمي: هذا الحديث يروى موقوفا ومرفوعا، والموقوف أحفظ، كذلك يرويه الإعلام.
وقال أبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة الملائي: عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود أن ابن مسعود دخل على بعض أمهات أولاده فرأى =

. . . .

= في عنقها تميمة فلوى السير حتى قطعه، وقال: أفي بيوتي الشرك؟ ثم قال: التمائم والرقى والتولة شرك أو طرف من الشرك.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٨٦٢) وأبو إسرائيل الملائي مختلف فيه.

ورواه عمرو بن قيس الملائي عن المنهال بن عمرو عن سيرين أم أبي عبيدة أن عبد الله دخل على امرأته. . . فذكر الحديث ولم يرفعه.

أخرجه الواحدي في «الوسيط» (٤/ ٥٧٦) ورواه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن أبيه أنه رأى في عنق امرأة من أهله سيرًا فيه تمائم فمدّه مدًّا شديدًا حتى قطع السير، وقال: إن آل عبد الله لأغنياء عن الشرك، ثم قال: إن التولة والتمائم والرقى لشرك، فقالت امرأة: إن أحدنا ليشتكي رأسها فتسترقي، فإذا استرقت ظن أن ذلك قد نفعها، فقال: إن الشيطان يأتي أحدكم، فيخش في رأسها، فإذا استرقت خنس، فإذا لم تسترق نخس، فلو أن إحداكن تدعو بماء فتنضحه في رأسها ووجهها ثم تقول: بسم الله الرحمن الرحيم ثم تقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ نفعها ذلك إن شاء الله.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٨٦٣) من طريق عاصم بن علي الواسطي عن المسعودي به.

والمسعودي اختلط بآخره، وسماع عاصم بن علي منه بعد اختلاطه.

وحديث إسرائيل أصح، وهو كما قال الحاكم: صحيح الإسناد.

الثالث: يرويه مَعْمَر بن راشد عن عبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي زياد أو عن أبي عبيدة -شك معمر- قال: رأى ابن مسعود في عنق امرأته خرزًا قد تعلقته من الحمرة فقطعه، وقال: إن آل عبد الله لأغنياء عن الشرك.

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٣٤٣) عن معمر به.

ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٨٦١).

ورواه الأعمش واختلف عنه:

فرواه أبو معاوية محمد بن خازم الكوفي عن الأعمش عن أبي عبيدة قال: دخل عبد الله على امرأته وهي مريضة، فإذا في عنقها خيط معلق، فقال: ما هذا؟ فقالت: شيء رُقي لي فيه من الحمى، فقطعه فقال: إن آل إبراهيم أغنياء عن الشرك.

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ١٣، ١٤) عن أبي معاوية به. =

٦٧٢ - وَعَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيهِ وَهُو مَرِيضٌ فَقَالَ: «اكْشِفِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ» ثُمَّ أَخَذَ تُرَابًا مِنْ بَطْحَانَ فَجَعَلَهُ فِي قَدَحٍ فيه مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ(١).

= ورواه وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي عبيدة به، فزاد فيه إبراهيم.
أخرجه الخلال في «السنة» (١٤٨١) وابن بطة في «الإبانة» (١٠٢٩) وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، قاله النسائي والترمذي وغيرهما.

الرابع: يرويه السري بن إسماعيل عن أبي الضحى عن أم ناجية قالت: دخلت على زينب امرأة عبد الله أعوذها من حمرة ظهرت بوجهها وهي معلقة بحرز، فإني لجالسة دخل عبد الله، فلما نظر إلى الحرز أتى جذعًا معارضًا في البيت فوضع عليه رداءه ثم حسر عن ذراعيه فأتاها فأخذ بالحرز فجذبها حتى كاد وجهها أن يقع في الأرض فانقطع، ثم خرج من البيت فقال: لقد أصبح آل عبد الله أغنياء عن الشرك، ثم خرج فرمى بها خلف الجدار، ثم قال: يا زينب أعندي تعلقين؟! إني سمعت رسول الله ﷺ نهى عن الرقى، والتمائم والتولية، فقالت أم ناجية: يا أبا عبد الرحمن، أما الرقى والتمائم فقد عرفنا فما التولية؟ قال: التولية ما يهيج النساء.
أخرج الحاكم (٤/٢١٦-٢١٧) وإسناده ضعيف جدًّا، السري بن إسماعيل هو الهمداني وهو متروك الحديث، قاله أبو داود والنسائي.

الخامس: يرويه عبد الله بن زياد بن سليمان بن سَمْعان المخزومي أن عبد الله بن أبي نجيح أخبره عن أصحاب عبد الله بن مسعود عن ابن مسعود أنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن التمائم والتول.
فقيل لابن مسعود: قد عرفنا التمائم فما التول؟ فقال: ما يتحبب به بعض النساء إلى أزواجهن كالكهانة وأشباهها.
أخرجه ابن وهب في «الجامع» (٦٦١) وإسناده ضعيف جدًّا، ابن سمعان قال أحمد وغيره: متروك الحديث. وانظر تحقيقي لكتاب «الإيمان» لأبي عبيد القاسم بن سلام ط دار المودة بالمنصورة. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: يرويه عمر بن يحيى بن عمارة الأنصاري المازني واختلف عنه: فقال داود ابن عبد الرحمن العطار المكي: عن عمر بن يحيى عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس ابن شماس عن أبيه عن جده به مرفوعًا. =

٦٧٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ ابْنِ أَخِي مَيْمُونَةَ أَنَّ مَيْمُونَةَ قَالَتْ لِي: يَا ابْنَ أَخِي، أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: «بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، وَاللهُ يَشْفِيكَ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ، أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ»(١).

= أخرجه أبو داود (٣٨٨٥)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٢٢، ٣٢٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠١٧، ١٠٤٠)، وفي «الكبرى» (١٠٨٧٩)، وابن قانع في «الصحابة» (١/ ١٢٧)، وابن حبان (٦٠٦٩)، والطبراني في «الكبير» (١٣٢٣)، وفي «الأوسط» (٩١١٤)، وفي «الدعاء» (١١١٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥١١، ٥١٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٥٥٣، ٥٥٤) عن عبد الله بن وهب[١].
والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٧٧) عن يحيى بن صالح الوحاظي وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٣٠٢) عن إبراهيم بن عيسى ثلاثتهم عن داود بن عبد الرحمن به.
وقال وهيب بن خالد البصري: ثنا عمرو بن يحيى عن فلان بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس أن ثابت بن قيس اشتكى فأتاه النبي ﷺ. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٧٧).

ورواه ابن جريج واختلف عنه: فقال حجاج بن محمد المصيصي: قال ابن جريج: أنا عمرو بن يحيى أني يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس أن النبي ﷺ أتى ثابت بن قيس. مرسل أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠١٨، ١٠٤١)، وقال أبو عاصم الضحاك بن مخلد: قال ابن جريج: أنا زياد أني عمرو أن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس أخبره قال: أتى النبي ﷺ ثابتا وهو مريض مرسل أيضًا، وزاد فيه زيادًا أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٧٧) ومداره على يوسف بن محمد بن ثابت مجهول انظر «الميزان» (٤/ ٤٧٢)، و«الجرح والتعديل» (٩/ ٢٢٨)، و«الثقات» (٧/ ٦٣٣)، و«التاريخ الكبير» (٨/ ٣٧٧)، و«التهذيب» (٩/ ٤٤٢).

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢١)، وفي =

---

[١] رواه جماعة عن ابن وهب فقالوا فيه: عن يوسف بن محمد، ورواه أحمد بن صالح المصري عن ابن وهب فقال: عن محمد بن يوسف. أخرجه أبو داود (٣٨٨٥) وقال: يوسف بن محمد هو الصواب.

٦٧٤- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا كَانَتْ لَنَا، فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَجُلٍ جَالِسٍ فِي الْجُبَّانَةِ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**لَبَّيْكِ وَسَعْدَيْكِ**»، ثُمَّ أَدْنَتْنِي مِنْهُ، فَجَعَلَ يَنْفُثُ وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعْدَ ذَلِكَ: مَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «**أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ**»[1].

= «الكبرى» (١٠٨٦٠)، وأحمد (٦/ ٣٣٢)، وابن حبان (٦٠٩٥)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣٢٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٤٣٨)، وفي «الأوسط» (٣٣١٨)، وفي «مسند الشاميين» (٢٠٥٠)، وفي «الدعاء» (١١٠٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٩٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٦٤) من طريق معاوية بن صالح عن أزهر بن سعيد عن عبد الرحمن بن السائب ابن أخي ميمونة أن ميمونة قالت لي: يا بن أخي ألا أرقيك...».

قلت: حديث غريب تفرد به معاوية بن صالح، وعبد الرحمن بن السائب قليل الحديث ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٩٣)، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٩٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٤١) ولم يذكروا له راويًا سوى أزهر بن سعيد وقال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٥٦٦): تفرد عنه أزهر بن سعيد الحرازي. إلا أن الحافظ ابن حجر ذكر له راويان آخران غير أزهر نقلا عن «الثقات» لابن حبان، ولم أره في الأصل. والله أعلم.

(١) **إسناده حسن**: أخرجه ابن سعد (٦٥٠) وابن أبي شيبة (٨/ ٤٨ و١٠/ ٣١٥) وفي «مسنده» (اتحاف الخيرة ٥٣٨٣) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٧٨٢، ٣٢٠٤) والنسائي في «اليوم والليلة» (١٨٧، ١٠٢٥) وفي «الكبرى» (١٠٠١٥، ١٠٨٦٤) والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٤١، ٢٤/ ٣٦٤) وفي «الأوسط» (١١٠٧) عن زكريا بن أبي زائدة.

والطيالسي (١٢٩٠) ومسدد في «مسنده» (إتحاف الخيرة ٥٣٨٢) وابن سعد (٦٥٢) وأحمد (٣/ ٤١٨، ٤/ ٢٥٩) والنسائي في «اليوم والليلة» (١٠٢٤) وفي «الكبرى» (١٠٨٦٣) وابن حبان (٢٩٧٦) والطبراني (١٩/ ٢٤٠) والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ١٧٤) وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٩٢) عن شعبة.

وابن سعد (٦٥٣) والنسائي في «اليوم والليلة» (١٠٢٦) وفي «الكبرى» (٧٥٣٨) وأبو يعلى (إتحاف الخيرة ٥٣٨٥) والطبراني (١٩/ ٢٤٠، ٢٤١) والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ١٧٤) وإسحاق في «مسنده» (١/ ٢٥٧). =

. . . .

= عن مِسْعر بن كِدام.
وأحمد (٤/ ٢٥٩) عن إسرائيل بن يونس.
وابن سعد (٦٥١) وابن أبي شيبة (٨/ ٤٣) وفي «مسنده» (إتحاف الخيرة ٥٣٨٤) وأحمد (٣/ ٤١٨، ٤/ ٢٥٩) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/ ٣٠٦) وأبو يعلى (إتحاف الخيرة ٥٣٨٧) والطبراني (١٩/ ٢٤٠) وابن قانع في «معجمه» (٣/ ١٦). عن شريك بن عبد الله القاضي.
كلهم عن سماك بن حرب عن محمد بن حاطب[١] قال: تناولت قِدرًا كانت لنا فاحترقت يدي، فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجُبّانة، فقالت له: يا رسول الله، فقال: «لبيك وسعديك» ثم أدنتني منه، فجعل ينفث[٢] ويتكلم بكلام لا أدري ما هو، فسألت أمي بعد ذلك: ما كان يقول؟ قالت: كان يقول: **«أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ»**.
واللفظ لحديث زكريا بن أبي زائدة.
وإسناده حسن، سماك صدوق تغير بآخرة، وسماع شعبة منه قبل تغيره.
قال يعقوب بن شيبة: من سمع من سماك قديما مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم.
وقد خولف فيه:
فقال عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب: عن أبيه عن جده محمد بن حاطب عن أمه أم جميل بنت المجلل قالت: أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طبخًا ففني الحطب، فخرجت أطلبه، فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك، فقدمت بك المدينة، فأتيت بك النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، هذا محمد بن حاطب وهو أول من سُمي بك، فمسح يده على راسك ودعا لك بالبركة وتفل في فيك، ثم جعل يتفل على يدك ويقول: **«أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، واشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»** فما قمت بك من عنده حتى برئت يدك.
أخرجه أحمد (٣/ ٤١٨، ٦/ ٤٣٧، ٤٣٨) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٧٨٣، ٣٢٠٥) وفي «الأوائل» (٣١)، وأبي أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (١/ ٢٤٤) وقوام =

---

[١] وفي حديث شعبة عن ابن حبان وغيره: «سمعت محمد بن حاطب».
[٢] وفي لفظ: «يتفل».

٦٧٥- وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا عَوَّذَ الْمَرِيضَ قَالَ: «**أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**»(١).

٦٧٦- وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى ابْنِ نُعَيْمَانَ فَجَعَلَ يَقُولُ: «**أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ إِلَهَ النَّاسِ**»(٢).

= السنة في «دلائل النبوة» (٢٤٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ١٧٠، ١٧١) (٦٤٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٧)، وأبو يعلى (إتحاف الخيرة ٥٣٨٦)، وابن حبان (٢٩٧٧) والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣٦٣) واللفظ له وفي «الدعاء» (١١٠٨)، والحاكم (٤/ ٦٢-٦٣) والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ١٧٤، ١٧٥) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٨٥ و٧/ ٣٠٩-٣١٠) من طرق عن عبد الرحمن بن عثمان به.

قلت: وعبد الرحمن بن عثمان قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٦٤): ضعيف الحديث يهولني كثرة ما يسند.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٧٢)

وأبوه ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ١٤٤) وقال: سألت أبي عنه فقال: روى عنه ابنه عبد الرحمن أحاديث منكرة، قلت: فما حاله؟ قال: يكتب حديثه وهو شيخ.

قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٦/ ٣٦٠): قد علمتُ بالاستقراء التام أن أبا حاتم إذا قال في رجل: «يكتب حديثه» أنه عنده ليس بحجة. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي (٣٥٦٥)، وأحمد (١/ ٧٦)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤٠٥)، (١٠/ ٣١٣)، وعبد بن حميد (٦٦)، والبزار (٨٤٧)، وابن أبي الدنيا في «الكفارات والمرض» (٥٢)، والطبراني في «الدعاء» (١١٠٩) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث بن علي به مرفوعًا.

قال الترمذي: هذا حديث حسن.

قلت: الحارث بن عبد الله الأعور ضعيف وقد اتهم، والجمهور على توهينه؛ فالإسناد ضعيف، والله أعلم.

(٢) **إسناده حسن**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/رقم ٤٤٠١) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا مصعب بن المقدام، ثنا إسرائيل، عن سعيد ابن مسروق، عن عباية بن رفاعة، عن رافع بن خديج به مرفوعًا.

قلت: إسناده حسن؛ رجاله كلهم ثقات، عدا مصعب بن المقدام فإنه صدوق له =

٦٧٧- عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأشْعَرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ قَالَ: «**أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِ، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**»[(١)].

٦٧٨- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ؟ فَقَالَ: «**نَعَمْ**» قَالَ: بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ، اللهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ[(٢)].

= أوهام. [التقريب (٩٤٩)].

قلت: والإسناد من لدن سعيد بن مسروق فما فوقه على شرط البخاري ومسلم. [انظر: تحفة الأشراف (٣/ ١٤٦-١٥٠)]. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١١١) حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثني أبي، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي مالك به.

قلت: في سنده ضعف وانقطاع وإرسال.

وفي الباب عن علي بن رباح مرسلًا، أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٣٧).

وعن موسى بن عُلي عن أبيه مرفوعًا، أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٨٩) بإسناد ضعيف جدًا والله أعلم.

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قوله، أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٦١٤) بإسناد فيه سحيم بن نوفل الأشجعي ترجمه كل من البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٩٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٠٣) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا. والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢١٨٦)، والترمذي (٩٧٢)، وفي «العلل الكبير» (٢٤٣)، وقال: «حسن صحيح» وسأل عنه أبا زرعة فصححه، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٦٠، ١٠٨٤٣) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٥)، وابن ماجه (٣٥٢٣)، وأحمد (٣/ ٢٨، ٥٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٦٤)، وأبو يعلى في (١٠٦٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٩٢)، والمقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١١١)، وفي «الأوسط» (٨٥٦٥) وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» (٧٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥١٤) =

٦٧٩- وَعَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: «كَانَ إِذَا اشْتَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ رَقَاهُ جِبْرِيلُ، قَالَ: بِاسْمِ اللهِ يُبْرِيكَ، وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ»(١).

= والبغوي في «تفسيره» (٥/ ٦٥٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٩٤، ١٩٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣٢٩)، واللالكائي في «شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٣٤١)، وابن منده في «التوحيد» (١٨٢)، من طريق عبد الوارث ثنا عبد العزيز ابن صهيب عن أبي نضرة عن أبي سعيد به مرفوعًا.

قلت: وله طريق أخرى، رواه داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: «اشْتَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ فَرَقَاهُ، فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ كُلِّ عَيْنٍ وَحَاسِدٍ يَشْفِيكَ» أخرجه أحمد (٣/ ٥٨، ٧٥)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤٠٦)، (١٠/ ٣١٧)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٩١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٠)، والدينوري في «المجالسة» (٦/ ٩٢/ ٢٤١٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٩٠٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٩٦)، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٣٥٢)، وعبد بن حميد (٨٨١)، وانظر «علل الدارقطني» (١١/ ٣٢٥) والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢١٨٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٦٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٢٠)، وابن وهب في «الجامع» (٢/ ٧٨٦)، وأبي محمد الفاكهي في «الفوائد» (ص٣٨٨)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٣٤٠) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٩٧) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: كان إذا اشتكى رسول الله ﷺ رقاه جبريل، قال: باسم الله... فذكره.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٦٥)، وإسحاق بن راهويه (٣/ ١٠٠٥/ ١٧٤٣)، وأحمد (٦/ ١٦٠)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٣٦٤) من طريق زهير بن محمد عن يزيد بن عبد الله عن محمد بن إبراهيم عن عائشة به، وقال: «أرقيك» بدل «يبريك» وزاد «من» قبل «شر كل ذي عين».

قلت: ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي لم يسمع من عائشة.

[«المراسيل» (٣٣٣)، «جامع التحصيل» (٦٦٤)، «التهذيب» (٧/ ٦) والواسطة بينهما أبو سلمة كما في إسناد مسلم، وانظر كتاب «الأجوبة» للشيخ أبي مسعود بن محمد بن عبيد الدمشقي (ص١٩٣)، والله أعلم]

٦٨٠ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ جِبْرِيلَ رَقَاهُ وَهُوَ يُوعَكُ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ، وَاسْمُ اللَّهِ يَشْفِيكَ»[1].

---

(١) **إسناده حسن**: أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «مصباح الزجاجة» (٤/ ٧٥)، وفي «مصنفه» (٧/ ٤٠٥)، (١٠/ ٣١٤، ٣١٥)، وأحمد (٥/ ٣٢٣)، وعبد بن حميد (١٨٧)، وابن ماجه (٣٥٢٧)، والبزار (٢٦٨٤)، والشاشي (١٢٢٠)، وابن حبان (٩٥٣، ٢٩٦٨)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٨٩)، وفي «مسند الشاميين» (٢٢٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥١٥)، وفي «الاعتقاد» (ص٧٨، ٨٩)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٤٨٣٧)، والضياء في «المختارة» (٨/ رقم ٣٢٧، ٣٣١)، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٣٥١)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٩١)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٩٨)، من طرق عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان قال: أخبرني عمير بن هانئ قال: سمعت جنادة بن أبي أمية يقول: سمعت عبادة بن الصامت يحدث عن رسول الله ﷺ . . .

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبادة بأحسن من هذا الإسناد.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤/ ٧٥): هذا إسناد حسن، عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان مختلف فيه

وحسنه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٩٩).

قلت: فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد ترجمه الذهبي في «الميزان» (٢/ ٥٥١، ٥٥٢)، ذاكرًا توثيق بعض العلماء له، وأن أحمد قال فيه: أحاديثه مناكير. وعن ابن معين: ضعيف. وقال النسائي: ليس بالقوي. وعن ابن عدي: يكتب حديثه على ضعفه. ثم قال في «الكاشف» (٢/ ١٥٩): قال دحيم وغيره: ثقة رمي بالقدر، ولينه بعضهم ثم هو لم يرو له أحد الشيخين شيئًا، فكيف يكون على شرطهما؟!

وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٨٢٠): صدوق يخطئ ورمي بالقدر وتغير بأخرة»، ولم ينفرد بل تابعه سلمان - رجل من أهل الشام - عن جنادة به.

أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٣)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٨٤٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٤)، والضياء في «المختارة» (٨/ رقم٣٢٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٩٠)، وابن أبي الدنيا في «المرض و الكفارات» (٥٣) من طريق عاصم بن سليمان الأحول عن سلمان به.

=

٦٨١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي، فَقَالَ لِي: **«أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةٍ جَاءَنِي بِهَا جِبْرَائِيلُ»**، قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي، بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: **«بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، وَاللهُ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ، مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ»**(١).

٦٨٢ - وَعَنْ عَمَّارٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَلَا أُعَلِّمُكَ رُقْيَةً رَقَانِي بِهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ»** قَالَ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَعَلَّمَهُ **«بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ، خُذْهَا فَلْتُهْنِكَ»**(٢).

= **قلت**: وسلمان هذا مجهول، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٤١٧) على قاعدته، وترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٣٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٩٩) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، ولم يذكرا عنه راويًا إلا عاصمًا الأحول، وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٤٨١): «مقبول» يعني: حيث يتابع، وإلا فلين. وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٩٩): وهي متابعه جيدة لابن ثوبان، والله أعلم

(١) **إسناده ضعيف وهو حسن بشواهده**: أخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٤٠٣)، و(١٠/ ٣١٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٤٦)، وابن ماجه (٣٥٢٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٩٦)، والحاكم (٢/ ٥٤١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ٤٣٨، ٤٣٩) وأحمد (٢/ ٤٤٦) من طرق عن سفيان الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن زياد بن ثويب عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف، لضعف عاصم بن عبيد الله بن عاصم العمري [التهذيب (٤/ ١٣٨)، «الميزان» (٢/ ٣٥٣)، «التقريب» (٤٧٢) وقال: «ضعيف»، وجهالة زياد بن ثويب، فإنه لم يرو عنه سوى عاصم هذا «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٤٦)، «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٢٦)، «الثقات» (٤/ ٢٥١)، «التهذيب» (٣/ ١٨٢)، «الميزان» (٢/ ٨٧)، «التقريب» (٣٤٣) وقال: مقبول، وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٩٨): وفي سنده عاصم بن عبيد الله، وهو صدوق ضعفوه من قبل حفظه، وهذا مما تساهل فيه الحاكم، والله أعلم.

(٢) **حسن بشواهده**: أخرجه الحاكم (٣/ ٣٩٣) والبزار في «مسنده» كما في «جامع المسانيد» (٦٩١٨) والطبراني في «الدعاء» (١٠٨٨) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٩٩، ٢٠٠) من طريق أسد بن موسى ثنا فضيل بن مرزوق عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو =

٦٨٣- وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَزَلَ مَلَكَانِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ: مَا بِهِ؟ فَقَالَ: حُمَّى شَدِيدَةٌ، فَقَالَ: عَوِّذْهُ، قَالَ: فَمَا نَفَثَ وَلَا نَفَخَ، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسٍ حَاسِدٍ، وَطَرْفَةِ عَيْنٍ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ خُذْهَا فَلْتَهْنِيكَ»(١).

٦٨٤- وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: صَنَعَتْ يَهُودُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا تُرِيدُ شَرًّا فَأَصَابَهُ

= عن محمد بن علي ابن الحنفية عن عمار بن ياسر أنه دخل على رسول الله ﷺ. . .
وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» وقال: «غريب من حديثه (يعني: محمد ابن الحنفية) عن عمار، تفرد به ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عنه، ولم يرو عنه غير فضيل بن مرزوق» [أطرافه (٤/ ٢٤١)].

قلت: ولم يحتج مسلم بأسد بن موسى ولا بميسرة بن حبيب ولا بالمنهال بن عمرو، وأخرج الفضيل بن مرزوق في المتابعات كما قال الذهبي في «السير».

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٠٠): هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: يرويه أبو جناب يحيى بن أبي حية الكلبي واختلف عنه، فقال عبد الرحيم ابن سليمان الكناني: عن يحيى بن أبي حية عن عبد العزيز بن رفيع عن عبد الله بن أبي الحسين عن عمر مرفوعًا به.

أخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٤١٠) عن عبد الرحيم بن سليمان به، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٩٣) عن عبيد بن غنام الكوفي ثنا ابن أبي شيبة به.

وقال عمر بن علي المُقَدَّمي: عن أبي جناب عن عبد الله بن أبي الحسين ثنا عمر، أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٩٤).

وقال عباد بن العوام الواسطي: عن أبي جناب عن عبد العزيز المكي ثني عبد الله بن أبي الحسين عن رجل من قريش عن عمر، أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٩)

قلت: وإسناده ضعيف لضعف أبي جناب الكلبي [التهذيب (٩/ ٢٢٠)، والميزان (٤/ ٣٧١)].

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٩٩): وفي سنده ضعف، والله أعلم.

مِنْ ذَلِكَ وَجَعٌ شَدِيدٌ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ، فَعَوَّذَهُ بِهِمَا وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ كُلِّ عَيْنٍ وَنَفَسٍ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ[(١)].

٦٨٥- وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ضَمَّرَ صُدْغَيْهِ، وَرُئِيَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ لِأَرْقِيَكَ، قَالَ: فَخُذْ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ أَرْقِيكَ. قَالَ: فَرَدَّدَهَا عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: فَبَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(٢)].

٦٨٦- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ ابْنِ أَخِي مَيْمُونَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ مَيْمُونَةَ قَالَتْ لَهُ: «يَا ابْنَ أَخِي، أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: بِسْمِ

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٩٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٩٦) عن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي ثني جدي إبراهيم ابن العلاء ثنا عباد بن يوسف عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس مرفوعًا به.
قلت: عمرو بن إسحاق لم أقف له على ترجمة، والربيع بن أنس «صدوق له أوهام» قاله ابن حجر في «التقريب» (٣١٨)، والراوي عنه: أبو جعفر الرازي: صدوق سيئ الحفظ [التقريب (١١٢٦)]، قال ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٢٢٨) في ترجمة الربيع بن أنس: «والناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه؛ لأن فيها اضطرابًا كثيرًا» ونقله الحافظ في «التهذيب» (٣/ ٦٤) والراوي عن أبي جعفر: عباد بن يوسف قال ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٤٦): روى أحاديث ينفرد بها. وانظر «التهذيب» (٤/ ٢٠٠)، و«الميزان» (٢/ ٣٨٠)، و«التقريب» (٤٨٤) وقال: مقبول]، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الروياني (٢٠) عن محمد بن إسحاق الصاغاني أنا عمر بن محمد ابن الحسن الأسدي ثنا أبي ثنا محمد بن أبان عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمن بن سابط وعن ابن بريدة عن أبيه مرفوعًا به.
ورواه محمد بن العباس الأخرم عن عمر بن محمد الأسدي فلم يذكر عبد الرحمن بن سابط، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٢٨٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن علقمة بن مرثد إلا محمد بن أبان».
قلت: وهو ضعيف «اللسان» (٣١٥)، والله أعلم.

اللهِ أَرْقِيكَ، وَاللهُ يَشْفِيكَ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ، أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ»[1].

٦٨٧ - وعن عائشة بنت سعد أن أباها قال: تَشَكَّيْتُ بِمَكَّةَ شَكْوًا شَدِيدًا، فَجَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أَتْرُكُ مَالًا، وَإِنِّي لَمْ أَتْرُكْ إِلَّا ابْنَةً وَاحِدَةً، فَأُوصِي بِثُلُثَيْ مَالِي وَأَتْرُكُ الثُّلُثَ؟ فَقَالَ: **«لَا»** قُلْتُ: فَأُوصِي بِالنِّصْفِ وَأَتْرُكُ النِّصْفَ؟ قَالَ: **«لَا»** قُلْتُ: فَأُوصِي بِالثُّلُثِ وَأَتْرُكُ لَهَا الثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: **«الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ»** ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِي وَبَطْنِي، ثُمَّ قَالَ: **«اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا، وَأَتْمِمْ لَهُ هِجْرَتَهُ»** فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَرْدَهُ عَلَى كَبِدِي - فِيمَا يُخَالُ إِلَيَّ - حَتَّى السَّاعَةِ[2].

---

(١) **حسن بشواهده**: أخرجه أحمد (٦/ ٣٣٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١/ ٢٩٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢١)، وفي «الكبرى» (١٠٨٦٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣٢٩)، وابن حبان (٦٠٩٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٠٤٩)، وفي «الأوسط» (٣٣١٨)، وفي «الدعاء» (١١٠٥) وفي «المعجم الكبير» (٢٣/ ٤٣٨)، والخطيب في «المتفق» (٨٦٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٧/ ١٣١) من طرق عن معاوية بن صالح الحمصي عن أزهر بن سعيد الحرازي عن عبد الرحمن بن السائب بن أخي ميمونة أنه حدثه أن ميمونة قالت له... فذكره

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن ميمونة إلا بهذا الإسناد، تفرد به معاوية بن صالح.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١١٣): إسناده حسن.

قلت: عبد الرحمن بن السائب ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي في «الميزان»: تفرد عنه أزهر بن سعيد الحرازي، وأزهر ذكره ابن حبان في «الثقات» أيضًا، وقال ابن سعد: قليل الحديث، ومعاوية بن صالح قال أحمد وجماعة: ثقة، والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٥٦٥٩)، وفي «الأدب المفرد» (٤٩٩، ٥٢٠)، ومسلم (١٦٢٨)، وأبو داود (٣١٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (٦٣١٨، ٧٥٠٤)، وأحمد (١/ ١٦٨)، (١/ ١٧١)، والحاكم (١/ ٣٤٢)، والضياء في «المختارة» (٣/ رقم١٠١٣)، وأبو عوانة (٣/ ٤٨٦/ ٥٧٩٠)، والدورقي في «مسند سعد» (٣٣، ٣٤، ٨٥)، والبزار (١٢٠٤)، وابن نصر المروزي في «السنة» (٢٥٥)، والبيهقي في «السنن» (٣/ ٣٨١) =

٦٨٨ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: عَلَّمَ جِبْرِيلُ عليه السلام رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَذَا الدُّعَاءَ، وَعَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه، وَكَانَ شَاكِيًا فَقَالَ لَهُ: «**إِذَا أَصَابَكَ مَرَضٌ فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمَلِكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُو حَيٌّ لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، جَلَالُ اللَّهِ وَكِبْرِيَاؤُهُ وَعَظَمَتُهُ بِكُلِّ مَكَانٍ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ لِي مَوْتَتِي فِيهِ، فَاغْفِرْ لِي وَأَخْرِجْنِي مِنْ ذُنُوبِي وَأَسْكِنِّي جَنَّةَ عَدْنٍ**»[1].

٦٨٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عليَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُوعَك، فَقَالَ: «**مَا لَكِ يَا حُمَيْرَاءُ، أَوْ يَابْنَةَ أَبِي بَكْرٍ؟**». قالت: الْحُمَّى، وسببتُها. فَقَالَ: «**لا تَسُبِّيهَا؛ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، لَكِنْ قُولِي: اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَظْمِي الدَّقِيقِ، وَجِلْدِي الرَّقِيقِ، مِنْ شِدَّةِ الْحَرِيقِ، يَا أُمَّ مِلْدَم، إِنْ كُنْتِ آمَنْتِ بِاللَّهِ الأَعْظَمِ فَلا تُصَدِّعِي الرَّأْسَ، وَلا تُنَفِّري الْفَم، وَلَا تَمُصِّي الدَّمَّ، وَلَا تَأْكُلِي اللَّحْمَ، وَتَحَوَّلِي مِنِّي إِلَى مَنِ اتَّخَذَ مع اللَّهِ آلِهَةً شَتَّى**»، وَرُبَّمَا قَالَ: «**آلِهَةً أُخْرَى**».

قَالَتْ: فَمَا زَالَ يَقُولُهُ عليَّ حَتَّى بَرَأْتُ، وَمَا قُلْتُهُ عَلَى مَوْعُوك قَطُّ إلا بَرَأَ[2].

= (١٨/٩)، وفي «الشعب» (٩١٠٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٤٥)، وابن خزيمة (٢٣٥٥)، وسعيد بن منصور (٣٣١)، وأبو يعلى (٧٨١)، والشاشي (٨٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠/ ٣٣٥، ٣٣٦)، وابن البخاري في «مشيخته» (١/ ٢١٩-٢٢٠ / ١٤/ ٤٢) وغيرهم.

قلت: ولحديث سعد بن أبي وقاص طرق كثيرة لكن بدون موضع الشاهد: «**اللهم اشف سعدا**» فتنبه، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١١١) وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٤٤) من طريق مخلد بن مروان، حدثني يحيى الأعرج عن ثابت عن أنس به مرفوعًا.

قلت: في إسناده مخلد بن مروان ويحيى الأعرج لم أجد لهما ترجمة، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١١٢) من طريق وكيع =

٦٩٠- وَعَنْ حَجَّاجِ بْنِ فَرَافِصَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مَرِيضٍ يَقُولُ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الرَّحْمَنِ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مُسَكِّنَ الْعُرُوقِ الضَّارِبَةِ، وَمُنِيمَ الْعُيُونِ السَّاهِرَةِ، سَكِّنْ عُرُوقِي الضَّارِبَةَ، وَنَوِّمْ عَيْنِي السَّاهِرَةَ، إِلَّا شَفَاهُ اللَّهُ ﷻ»[(١)].

٦٩١- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتُ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ، وَأَسْمَائِهِ كُلِّهَا عَامَّةً مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ، وَمِنْ شَرِّ الْعَيْنِ اللَّامَّةِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَمِنْ شَرِّ أَبِي قِتْرَةَ[(٢)]، وَمَا وَلَدَ، ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَتَوْا رَبَّهُمْ فَقَالُوا: وَصِبٌ وَصِبٌ بِأَرْضِنَا، فَقَالَ: خُذُوا تُرْبَةً مِنْ أَرْضِكُمْ، ثُمَّ امْسَحُوا بِوَصِبِكُمْ، رُقْيَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ، مَنْ أَخَذَ عَلَيْهَا صَفَدًا[(٣)] أَوْ كَتَمَهَا أَحَدًا فَلَا أَفْلَحَ أَبَدًا»[(٤)].

= ابن الجراح عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن عائشة به مرفوعًا.

قلت: ابن أبي ليلى: صدوق سيئ الحفظ جدًّا، انظر «التهذيب» (٩/ ٣٠١-٣٠٣)، و«التقريب» (٢/ ١٨٤)، ورواية عطاء عن عائشة لا يحتج بها إلا أن يقول: سمعت. انظر «تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٠٣)، والله أعلم.

وفي الباب عن علي رضي الله عنه: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٢٣) بإسناد ضعيف جدًّا فيه: الوليد بن سلمة، قال دحيم وغيره: كذاب، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، انظر «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٦، ٧)، و«اللسان» (٦/ ٢٢)، و«الكامل» (٧/ ٧٧، ٧٨)، و«المجروحين» (٣/ ٨٠)، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٢٥٦) من طريق إبراهيم بن أعين عن عباد بن شيبة عن حجاج بن فرافصة به.

قلت: وإبراهيم بن أعين ضعيف، وعباد بن شيبة ضعيف أيضًا كما قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٣٦٦)، وحجاج بن فرافصة من أتباع التابعين فحديثه هذا مرسل. والله أعلم.

(٢) أبو قترة: كنية إبليس.

(٣) وهو العطاء.

(٤) **منكر**: أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٨٧)، وأبو يعلى (٢٤١٦)، والبزار (٣٠٥٧-كشف الأستار)، والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين-٤٢٠٤)، والدارقطني في «المديح» كما في «التذكار» (٢٧٧) من طريق ليث بن أبي سليم عن =

٦٩٢ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ فَقَالَ: «**أُعِيذُكَ بِاللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ**» سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَالَ: «**يَا عُثْمَانُ تَعَوَّذْ بِهَا فَمَا تَعَوَّذْتُ بِخَيْرٍ مِنْهَا**»(١).

٦٩٣ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى؟ الدَّعْوَةُ**

= أبي فزارة عن مقسم عن ابن عباس به.

قلت: في إسناده ليث ضعيف، قال عنه ابن حجر في «التقريب»: اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه فترك.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١١٠): فيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس.

قلت: لم أر أحدًا من الأئمة رماه بالتدليس، وإنما رموه بالضعف، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٩٤)، والطبراني في «الدعاء» (١١٢١)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢١٠) من طريق خالد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا سفيان الثوري عن عاصم بن أبي النجود عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان به.

قلت: في إسناده خالد بن عبد الرحمن المخزومي ضعيف جدًّا، قال البخاري: ذاهب الحديث، وقال أبو حاتم: تركوا حديثه، وانظر «نتائج الأفكار» (٤/ ٢١٠).

وللحديث طريق آخر أخرجه أبو يعلى كما في «المجمع» (٥/ ١١٠)، و«المطالب العالية» (٣/ ٩٨)، (١٥٩١-المقصد العلي)، و«نتائج الأفكار» (٤/ ٢٠٩)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ٢٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٣)، والطبراني في «الدعاء» (١١٢٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٨٢) والبيهقي في «الدعوات» (٥٢٥)، والخطيب في «تاريخه» (١٣/ ٢٨٦) وفي «تلخيص المتشابه» (١/ ٤٧٦) من طريق حفص بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان به.

قلت: في إسناده حفص بن سليمان الأسدي ضعيف جدًّا، قال ابن حجر في «التقريب»: متروك الحديث مع إمامته في القراءة وانظر «نتائج الأفكار» (٤/ ٢١٠).

والحديث ذكره المتقي الهندي في «كنز العمال» (١٠/ ١٠٠/ ٢٨٥١٧) وزاد نسبته لابن زنجويه في «ترغيبه»، والبغوي في «مسند عثمان»، وأبي أحمد الحاكم في «الكنى»، والخطيب البغدادي. والله أعلم.

الَّتِي دَعَا بِهَا يُونُسُ حَيْثُ نَادَاهُ فِي الظُّلُمَاتِ الثَّلَاثِ، ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: الآية ٨٧]». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ كَانَتْ لِيُونُسَ خَاصَّةً أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: الآية ٨٨]» وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ دَعَا بِهَا فِي مَرَضِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً فَمَاتَ فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ أُعْطِيَ أَجْرَ شَهِيدٍ، وَإِنْ بَرَأَ بَرَأَ وَقَدْ غُفِرَ لَهُ جَمِيعُ ذُنُوبِهِ»[(١)].

٦٩٤- وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ﵁ قال: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﵁ وَهُوَ لَا يَتَقَارُّ عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَّى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَلِيُّ إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلْوَى فِي الدُّنْيَا النَّبِيُّونَ وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ، فَأَبْشِرْ فَإِنَّهَا حَظُّكَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﷻ، مَعَ مَا لَكَ فِيهَا مِنَ الثَّوَابِ، أَتُحِبُّ أَنْ يَكْشِفَ اللَّهُ ﷻ مَا بِكَ؟» قَالَ عَلِيٌّ: نَعَمْ، قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَظْمِي الدَّقِيقَ وَجِلْدِي الرَّقِيقَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَوْرَةِ الْحَرِيقِ، يَا أُمَّ مِلْدَمٍ، إِنْ كُنْتِ آمَنْتِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا تَأْكُلِي اللَّحْمَ وَلَا تَشْرَبِي الدَّمَ، وَلَا تَفُورِي عَلَى الْفَمِ، وَانْتَقِلِي إِلَى مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ عَلِيٌّ ﵁: فَقُلْتُهَا فَعُوفِيتُ مِنْ سَاعَتِي، قَالَ جَعْفَرٌ: نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ يُعَلِّمُ بَعْضُنَا بَعْضًا هَذَا الدُّعَاءَ حَتَّى النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ، فَمَا يَقُولُهَا أَحَدٌ إِلَّا عُوفِيَ إِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ[(٢)].

---

(١) موضوع: أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٦) من طريق عمر بن بكر السكسكي عن محمد بن يزيد عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن مالك ﵁ قال: سمعت رسول الله ﷺ...

قلت: في إسناده عمرو السكسكي قال عنه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٧٨): يروي عن الثقات الأوابد والطامات التي لا يشك من هذا الشأنُ ضالتُهُ أنها معمولة أو مقلوبة ا.هـ.

(٢) موضوع: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٢٣) من طريق الوليد بن سلمة عن جعفر بن محمد عن أبيه به.

قلت: والوليد بن سلمة هذا كذاب، كما قال دحيم في «الميزان» (٤/ ٣٣٩)، وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٨٠): كان يضع الحديث على الثقات، والله أعلم.

٦٩٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاتَّبَعْتُهُ، فَقَالَ: «**انْطَلِقْ بِنَا حَتَّى نَدْخُلَ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ**»، فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا فَإِذَا هِيَ نَائِمَةٌ مُضْطَجِعَةٌ، فَقَالَ: «**يَا فَاطِمَةُ مَا يُنِيمُكِ هَذِهِ السَّاعَةِ؟**» قَالَتْ: مَا زِلْتُ الْبَارِحَةَ مَحْمُومَةً، قَالَ: «**فَأَيْنَ الدُّعَاءُ الَّذِي عَلَّمْتُكِ؟**» قَالَتْ: نَسِيتُهُ، قَالَ: «**قُولِي: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَلَا إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ**»(١).

٦٩٦ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما قَالَتْ: خَرَجَ عَلَيَّ خُرَّاجٌ فِي عُنُقِي فَتَخَوَّفْتُ مِنْهُ فَأَخْبَرْتُ بِهِ عَائِشَةَ رضي الله عنها فَقَالَتْ: سَلِي النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: «**ضَعِي يَدَكِ عَلَيْهِ ثُمَّ قُولِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي شَرَّ مَا أَجِدُ وَفُحْشَهُ بِدَعْوَةِ نَبِيِّكَ ﷺ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْمَكِينِ عِنْدَكَ ﷺ، بِسْمِ اللَّهِ**»، قَالَتْ: فَقُلْتُهُ فَانْخَمَصَ، قَالَ أَبُو الْفَضْلِ: فَمَا قُلْتُهُ عِنْدَ مَرِيضٍ قَطُّ لَمْ يَجِئْ أَجَلُهُ إِلَّا بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عز وجل(٢).

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ١٩٥)، وفي «الدعاء» (١٠٤٦) وفي «الأوسط» (٣٥٦٥) من طريق سلمة بن حرب بن زياد الكلابي، حدثني أبو مدرك حدثني أنس ابن مالك به مرفوعًا.

قلت: في إسناده سلمة بن حرب مجهول كما قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ١٨٩).

وأبو مدرك ضعيف جدًّا. قال عنه الدارقطني كما في «سؤالات البرقاني» (٥٨٣): متروك، وانظر «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١٨٠)، والله أعلم.

(٢) **موضوع**: أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١١٠٨)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٥١)، والطبراني في «الدعاء» (١١٣٥)، وابن عساكر في «تاريخه» كما في «جمع الجوامع» (٢/ ٧٨) من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، ثنا عمرو بن النعمان عن كثير أبي الفضل، أخبرني أبو صفوان شيخ من أهل مكة عن أسماء بنت أبي بكر به مرفوعًا.

قلت: في إسناده عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، قال عنه أبو حاتم: كان يكذب فضربت على حديثه، وقال الدارقطني: متروك، يضع الحديث، «الميزان» (٢/ ٥٨٠) وعمرو بن النعمان لا يعرف. =

٦٩٧ - وَعَنْ فُضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: عَلَّمَنِي النَّبِيُّ ﷺ رُقْيَةً، وَأَمَرَنِي أَنْ أَرْقِيَ بِهَا مَنْ بَدَا لِي، قَالَ لِي: قُلْ: **«رَبَّنَا اللهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، تَقَدَّسَ اسْمُكَ، أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، اللَّهُمَّ كَمَا أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ، فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا فِي الأَرْضِ، اللَّهُمَّ رَبَّ الطَّيِّبِينَ، اغْفِرْ لَنَا حَوْبَنَا، وَذُنُوبَنَا، وَخَطَايَانَا، وَنَزِّلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ، عَلَى مَا بِفُلَانٍ مِنْ شَكْوَى، فَيَبْرَأُ»**، قَالَ: **«وَقُلْ ذَلِكَ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَعَوَّذْ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»**[(١)].

= وكثير أبو الفضل قال ابن القطان: مجهول الحال، والله أعلم.
وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٠٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ١٨٣، ١٨٤) من طريق بشر بن المفضّل، حدثنا كثير أبو الفضل حدثني رجل من قريش من آل الزبير أن أسماء...

(١) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه أحمد (٦/ ٢١) حدثنا أبو اليمان قال: حدثنا أبو بكر - يعني: ابن أبي مريم - عن الأشياخ عن فضالة بن عبيد الأنصاري به.
قلت: إسناده ضعيف لضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، ولإبهام الأشياخ الذين روى عنهم.
وأخرجه الحاكم (٤/ ٢١٨، ٢١٩) من طريق سعيد بن أبي مريم، عن الليث بن سعد عن زيادة بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد...
وصحح الحاكم إسناده! مع أن فيه زيادة بن محمد الأنصاري، قال البخاري والنسائي وأبو حاتم: منكر الحديث، قال ابن حبان في «المجروحين»: منكر الحديث جدًّا، يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك، وقال ابن عدي في «الكامل»: لا أعلم له إلا حديثين أو ثلاثة، ومقدار ما له لا يتابع عليه.
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣٨) من طريق سعيد بن أبي مريم، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٠٨)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٩٧) من طريق يزيد بن موهب، كلاهما عن الليث به.
إلا أنه جاء فيه: فدلهما القوم على أبي الدرداء فجاء الرجلان ومعهما فضالة، فذكروا، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ... فجعله من حديث أبي الدرداء.
وأخرجه الحاكم (١/ ٣٤٣، ٣٤٤) والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥١٨) وفي «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٢٧) من طريق يحيى بن بكير، عن الليث عن زيادة بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد: أن رجلين أقبلا يلتمسان الشفاء من =



٦٩٨- وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا عَلِيّ إِذَا تَصَدَّعَ رَأْسُكَ فَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ وَاقْرَأْ عَلَيْهِ آخر سُورَةَ الْحَشْر»[1].

= البول، فانطلق بهما إلى أبي الدرداء، فذكرا وجع أنثييهما، فقال: سمعت رسول الله ﷺ... فذكره نحوه.

قال الحاكم: قد احتج الشيخان بجميع رواة هذا الحديث غير زيادة بن محمد، وهو شيخ من أهل مصر قليل الحديث، وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: قال البخاري وغيره: منكر الحديث.

وأخرجه أبو داود (٣٨٩٢)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٩٧)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٦٤٧، ٦٤٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ٥٣٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٨٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥١٧) وابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (١٨) من طرق عن الليث عن زيادة بن محمد عن محمد بن كعب عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣٧)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٩٧) من طريق ابن وهب، قال النسائي: أخبرني الليث وذكر آخر قبله، وقال ابن عدي: عن الليث وابن لهيعة عن زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن أبي الدرداء أنه أتاه رجل فذكر له أن أباه احتبس بوله فأصابته حصاة البول فعلمه رقية سمعها من رسول الله ﷺ... فذكره ولم يذكر فضالة بن عبيد.

قلت: وله شاهد من حديث رجل عن النبي ﷺ عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣٥، ١٠٣٦)، لكن اختلف في إسناده، فقد أخرجه في الموضع الأول (١٠٣٥) من طريق سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن طلق بن حبيب العنزي عن أبيه: أنه كان به الأُسر فانطلق إلى المدينة...

وأخرجه في الموضع الثاني (١٠٣٦) من طريق شعبة عن يونس بن خباب عن طلق بن حبيب عن رجل من أهل الشام عن أبيه: أن رجلًا أتى النبي ﷺ... فذكره ورجَّح هذه الرواية عبدان في «الصحابة» فيما نقله عنه الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٢٦، ٢٠٢)، ويونس بن خباب متكلم فيه، وحبيب العنزي في الطريق الأول والد طلق مجهول الحال، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا:** أخرجه الديلمي في «الفردوس» (٥/ ٣٢٧) من طريق يعرب بن حزار عن عبد الله بن يزيد الدقيقي عن عبد الله بن سليمان الرقي عن علي بن الفضل عن حمزة بن حبيب عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن علقمة عن علي به.

قلت: يعرب وعبد الله الدقيقي وعبد الله بن سليمان الرقي لم أجد لهم ترجمة، وللحديث طريق آخر أخرجه الديلمي أيضًا (٥/ ٣٢٨) من طريق محمد بن يحيى المقرئ عن =

٦٩٩- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اشْتَكَى ضِرْسَهُ فَلْيَضَعْ إِصْبَعَهُ عَلَيْهِ، وَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الآيَةَ ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾﴾ [المؤمنون: الآية ٧٨]»(١).

٧٠٠- وَعَنْ ذَكْوَان بْنِ نُوحٍ قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعَ الضِّرْسِ فَقَالَ: «اسْكُنْ أَيُّهَا الْوَجَعُ، أَسْكَنْتُكَ بِالَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»(٢).

= سليمان بن عيسى عن حمزة بن حبيب به.

قلت: ومحمد بن يحيى المقرئ وسليمان بن عيسى لم أجدهما، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٩/ ٥٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٣٩٧)، والبيهقي في «الدعوات» (٦٠٨) وابن المنذر والدارقطني في «الأفراد»، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٤٨) من طريق سليمان بن الربيع حدثنا همام بن مسلم عن مقاتل بن حبان عن عكرمة عن ابن عباس به.

قلت: وسليمان بن الربيع ضعيف ضعفه الدارقطني، وهمام بن مسلم قال عنه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٩٦): كان ممن يسرق الحديث ويحدث به، ويروي عن الثقات ما ليس من حديثهم. وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح.

وقال البيهقي: هذا إسناد فيه من هو مجهول لا يعرف، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ١٧٠) والبيهقي في «الدعوات» (٦٠٩، ٦١٠) من طريق إسماعيل بن عياش عن سعيد بن زيد عن ذكوان بن نوح به.

قلت: وذكوان بن نوح لا يعرف فإني لم أجد له ترجمة.

تنبيه: وقع عند البيهقي (نوح بن ذكوان البصري) هكذا نقل ابن أبي حاتم عن أبيه (٨/ ٤٨٥) أنه قال: «ليس بشيء، مجهول».

وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٤٧): منكر الحديث جدًّا.

وقال ابن عدي بعد أن أسند له حديثين في ترجمته من «الكامل» (٧/ ٢٥٠٩): وهذه الأحاديث عن الحسن عن أنس ليست بمحفوظة.

وقال ابن حجر في «التهذيب» (١٠/ ٤٨٤): قال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي وقال الساجي: يحدث بأحاديث بواطيل.

وقال الحاكم أبو عبد الله: يروي عن الحسن كل معضلة.

وقال أبو سعيد النقاش: يروي عن الحسن مناكير. =

٧٠١- وَعَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى[١] نَفَثَ[٢] عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ، فَلَمَّا اشْتَكَى وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، طَفِقْتُ أَنْفِثُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ[٣] الَّتِي كَانَ يَنْفِثُ، وَأَمْسَحُ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ»[٤].

٧٠٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيَدُهُ فِي يَدِي - أَوْ يَدِي فِي يَدِهِ - فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ رَثِّ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ: **«أَيْ فُلَانُ، مَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى؟»** قَالَ: السَّقَمُ وَالضُّرُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: **«أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تُذْهِبُ عَنْكَ**

= وقال أبو نعيم: روى عن الحسن المعضلات، وله صحيفة عن الحسن عن أنس لا شيء
قلت: هذا إن أسنده عن النبي ﷺ، وهو لم يسنده. أضف إلى ذلك حكم الإمام البيهقي عليه عقب روايته للحديث بالانقطاع، والله أعلم.

(١) اشتكى: أي مرض.

(٢) ونفث: أي تفل بغير ريق أو مع ريق خفيف.

(٣) والمراد بالمعوذات: سورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١﴾.

(٤) **صحيح**: أخرجه البخاري (٤٤٣٩) وله أطراف، ومسلم (٢١٩٢)، وأبو داود (٣٩٠٢)، والنسائي في «الكبرى» (٧٠٨٦، ٧٠٨٨، ٧٥٤٤، ٧٥٤٨، ١٠٨٤٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٩)، وابن ماجه (٣٥٢٩)، وأحمد (٢٤٧٢٨، ٢٤٨٣١، ٢٤٩٢٧، ٢٥٣٣٥، ٢٥٤٨٣، ٢٦١٨٩، ٢٦٢٦٣)، وعبد بن حميد (١٤٧٤)، ومالك في «الموطأ» (ص٧١٩)، وابن وهب في «الجامع» (٧١٥)، وعبد الرزاق (١٩٧٨٥)، وابن أبي الدنيا في «المرض» (١٩١)، وإسحاق في «مسنده» (٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧)، وابن أبي شيبة (٨/ ٣٥)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» (٨٦٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢١١)، والعسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/ ٢١٠)، وابن حبان (٢٩٦٣، ٦٥٩٠)، والدارقطني في «الأفراد كما في الأطراف» (٦٠٨٠، ٦٢٢٠)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٧٤)، والبيهقي في «الدعوات» (٥٢٣)، (٥٢٤)، وفي «الشعب» (٢٥٦٨، ٢٥٦٩)، وفي «الآداب» (٩٩٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ١٣٠-١٣٢)، وفي «الاستذكار» (٢٧/ ٢٩)، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ١١٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤١٥)، وفي «تفسيره» (٥/ ٦٥٨)، والذهبي في «السير» (٢٠/ ٥٧١)، وغيرهم وانظر «علل الدارقطني» (٣٤٧٧، ٣٤٨٠)، والله أعلم.

الضُّرَّ وَالسَّقَمَ؟» فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَلَا تُعَلِّمُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**قُلْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا**» قَالَ: فَأَتَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ حَسُنَتْ حَالُهُ، فَقَالَ: «**مَهْيَمْ؟**» فَقَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَزَلْ أَقُولُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي[1].

٧٠٣- وَعَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه قَالَ: عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ، فَقَالَ: «**يَا سَلْمَانُ، شَفَى اللَّهُ عز وجل سَقَمَكَ، وَغَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ، وَعَافَاكَ فِي دِينِكَ وَجِسْمِكَ إِلَى مُدَّةِ أَجَلِكَ**»[2].

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه أبو يعلى (٦٦٧١) ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٦) من طريق حرب بن ميمون ثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٤٥) من طريق حماد بن واقد الصفار، ثنا موسى بن عبيدة به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدًّا فيه ثلاث علل:

الأولى: حرب بن ميمون الأصفر؛ متروك الحديث؛ كما في «التقريب».

الثانية: موسى بن عبيدة؛ ضعيف الحديث؛ كما في «التقريب».

الثالثة: حماد بن واقد الصفار ضعيف.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٥٢)، (١٠/ ٢٥٨): رواه أبو يعلى؛ وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف، وفيه توثيق لين».

وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٧/ ٤٤٢): رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة» ا.هـ، والله أعلم.

(٢) **موضوع**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٨) والبيهقي في «الدعوات» (٦٠٢)، الحاكم (١/ ٥٤٩)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٠٧) من طريق جندل بن والق التغلبي ثنا شعيب بن أبي راشد بيَّاع الأنماط عن أبي خالد عن أبي هاشم عن زاذان عن سلمان به مرفوعًا.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٠٧٣) ومن طريقه ابن عساكر =

٧٠٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَمْرٍ هُوَ حَقٌّ، مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ فَقَدْ نَجَا مِنَ النَّارِ؟ إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ مِنْ مَرَضِكَ، فَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا أَمْسَيْتَ لَمْ تُصْبِحْ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ لَمْ تُمْسِ، إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ عِنْدَ أَخْذِكَ مَضْجَعَكَ مِنْ مَرَضِكَ أَنْجَاكَ اللَّهُ مِنَ النَّارِ، وَأَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ، أَنْ تَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، كِبْرِيَاءُ رَبِّنَا وَجَلَالُهُ وَقُدْرَتُهُ بِكُلِّ مَكَانٍ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَمْرَضْتَنِي لِتَقْبِضَ رُوحِي فِي مَرَضِي هَذَا، فَاجْعَلْ رُوحِي فِي أَرْوَاحِ مَنْ قَدْ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنَى، فَإِنْ مُتَّ مِنْ مَرَضِكَ فَإِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ ﷻ وَجَنَّتِهِ، وَإِنْ كُنْتَ اقْتَرَفْتَ ذُنُوبًا تَابَ اللَّهُ عَلَيْكَ»[1].

= في «تاريخه» (٧/ ٤١٤) عن عبد الرحمن بن صالح عن شعيب بن أبي راشد به.

وأخرجه الطبراني (٦/ رقم٦١٠٦) من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود عن عمرو بن خالد به.

قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٠٧): هذا حديث غريب أورده الحاكم في كتاب الدعاء من «المستدرك» وصححه، وقال الذهبي في «مختصره»: سنده جيد، وليس كما قال، وقد تم الوهم فيه عليه وعلى الحاكم قبله، فإنه سقط من السند بين شعيب وأبي هاشم رجل.

وقد أخرجه ابن السني عن أحمد بن محمود الواسطي، عن محمد بن الحسين الكوفي عن جندل، عن شعيب، عن أبي خالد قال: حدثنا أبو هاشم . . . وأبو خالد هذا هو عمرو بن خالد الواسطي، وهو ضعيف جدًّا كذبه أحمد وابن معين وغيرهما.

وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» من وجه آخر عن عمرو بن خالد المذكور وأبو هاشم اسمه يحيى، واختلفوا في اسم أبيه، وهو ثقة، وكذا باقي رجال الإسناد إلا عمرو بن خالد، والله أعلم. اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢٢٩): وفيه عمرو بن خالد القرشي؛ وهو ضعيف. اهـ.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٩)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٦٠، ٦١)، والذهبي في «السير» (١٤/ ٢٠٠) من طريق أبي يحيى الساجي حدثنا محمد بن موسى الحرشي قال: ثنا عامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير عن الحسن عن أبي هريرة به مرفوعًا.
=

٧٠٥- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ: أَنَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ دَخَلَ عَلَى ابْنٍ لَهُ مَرِيضٍ يُقَالُ لَهُ: صَالِحٌ، فَقَالَ لَهُ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي، اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي، فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتُ عَلَّمَنِيهِنَّ عَمِّي، وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُنَّ إِيَّاهُ[١].

٧٠٦- وَعَنْ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمُ الحُمَّى فَإِنَّ الحُمَّى قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيُطْفِئْهَا عَنْهُ بِالمَاءِ فَلْيَسْتَنْقِعْ نَهْرًا جَارِيًا لِيَسْتَقْبِلَ جَرْيَةَ الْمَاءِ فَيَقُولُ: بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ وَصَدِّقْ رَسُولَكَ، بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلْيَغْتَمِسْ فِيهِ ثَلَاثَ غَمَسَاتٍ ثَلَاثَةَ أَيَّام، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي ثَلَاثٍ فَخَمْسٍ، وَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي خَمْسٍ فَسَبْعٍ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي سَبْعٍ فَتِسْعٍ فَإِنَّهَا لَا تَكَادُ تُجَاوِزُ تِسْعًا بِإِذْنِ اللَّهِ»**[٢].

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٥٦) وابن أبي عدي في «الكامل» (٥/ ٨٥): ثنا أبو نصر التمار عن عامر بن يساف به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل:

الأولى: عامر بن يساف؛ فيه ضعف؛ قال ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات ومع ضعفه يكتب حديثه. وقال العقيلي: يكتب حديثه وفيه ضعف. وقال الذهبي: له مناكير. وقد: وثقه ابن معين وابن حبان. وقال أبو داود: ليس به بأس، رجل صالح.

الثانية والثالثة: يحيى بن أبي كثير والحسن البصري مدلسان وقد عنعنا، وقد قال الذهبي عقبه: . . . فذكر حديثًا منكرًا، وعامر ضعيف الحديث. اهـ.

(١) **ضعيف**: وقد تقدم تخريجه في ثنايا حديث علي رضي الله عنه في باب دعاء الهم والحزن والكرب، وانظر «علل ابن أبي حاتم» (١٩٩٧، ٢٠٥٩)، و«علل الدارقطني» (٣١١)، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي (٢٠٨٤) وقال: هذا حديث غريب. وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٢١) وفي «الطب النبوي» كما في «المنهج السوي» للسيوطي (٥٩٧) وكما في «ذيل القول المسدد» لمحمد صبغة الله المدارسي (ص٦٧)، والطبراني (٢/رقم ١٤٥٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٤٦٦، ٤٦٧)، وابن السني =

٧٠٧- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا مِنَ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا، وَمَنَ الْحُمَّى يقول: **«بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ، وَمِنْ حَرِّ النَّارِ»**[1].

= في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٨)، وأبو نعيم في «الطب» كما في «المنهج السوي» (٥٩٧)، و«اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٤٠٨)، وكما في «ذيل القول المسدد» (ص٦٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٣٣، ٤٣٤) بطرق عن روح بن عبادة ثنا مرزوق أبو عبد الله الشامي ثنا سعيد - رجل من أهل الشام - ثنا ثوبان به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف لجهالة سعيد رجل من أهل الشام، وانظر «الضعيفة» (٢٣٣٩).

وأخرجه بنحوه مطولًا ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢١٠) من طريق سلمة بن رجاء، عن أبي طاهر، عن مرزوق أبي عبد الله الحمصي، عن ثوبان. كذا بإسقاط الواسطة، وقد نقل الشيخ محمد صبغة الله المدارسي عن السيوطي في «النكت البديعات» أنه قال: إن رجاله ثقات معروفون، فهو على شرط الحسن... وله شاهد من مرسل منصور بن وهب المعافري، وآخر من مرسل مكحول أخرجه سعيد بن منصور في «سننه».

قلت: أوردهما في «المنهج السوي» (٥٩٨، ٥٩٩) والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي (٢٠٧٥)، وابن ماجه (٣٥٢٦)، وأحمد (١/ ٣٠٠)، وعبد الرزاق (١٩٧٧١)، (١٩٧٨١)، وابن أبي شيبة (٨/ ٣٩)، (١٠/ ٣١٦، ٣١٧)، وعبد ابن حميد (٥٩٢)، والحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٤٥١)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٨)، والبزار (٤٨٠٧)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٣٥)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٤٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٦)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ١١٥٦٣)، وفي «الدعاء» (١٠٩٧، ١٠٩٨)، والحاكم (٤/ ٤١٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٣٧٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٤)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٣٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٨/ ١٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٤/ ٢٠)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢١٣) من طريق إبراهيم بن إسماعيل قال: حدثني داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس به مرفوعًا.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وإبراهيم يضعف في الحديث.

وقال العقيلي عن إبراهيم: وله غير حديث، لا يتابع على شيء منها.

قلت: إبراهيم بن إسماعيل، وهو ابن أبي حبيبة ضعيف، ورواية داود بن الحصين =

٧٠٨- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصَابَ الرَّمَدُ وَاحِدًا مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي، وَأَرِنِي فِي الْعَدُوِّ ثَأْرِي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي**»[١].

٧٠٩- وَعَنْ ابْنٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه كَانَ يَرْقِي مِنْ عِرْقِ النَّسَا يقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَخَلَقْتَ النَّسَا، فَلَا تُسَلِّطنِي عَلَيْهِ وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ، يَا رَبّ اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي وَلَا شَافِي إِلَّا أَنْتَ[٢].

= عن عكرمة مضطربة.

وانظر «نتائج الأفكار» (٤/ ٢١٣، ٢١٤)، و«التهذيب» للمزي (٢/ ٤٣)، (٨/ ٣٨١)، «الميزان» (١/ ١٩)، و«الكاشف» (١١٤)، و«التقريب» (١٤٧)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٥)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (ص٨٨٢) رقم (١١٧٦) من طريق يوسف بن عطية ثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه علتان:

الأولى: يوسف بن عطية الصفار؛ متروك الحديث، متهم بالوضع.

الثانية: يزيد الرقاشي؛ متروك الحديث.

قلت: والحديث أخرجه الحاكم (٤/ ٤١٣، ٤١٤) من طريق إسماعيل بن قتيبة: حدثنا يحيى بن يحيى عن يوسف به. سكت عنه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: فيه ضعيفان. والله أعلم.

(٢) أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٣٧) من طريق يحيى بن سعيد عن ابنٍ لعبد الله بن مسعود أن ابن مسعود كان يرقي...

قلت: إسناده صحيح إن كان ابن عبد الله بن مسعود هو عبد الرحمن وليس ابنه الآخر أبا عبيدة وهو عامر؛ لأن عبد الرحمن سمع من أبيه، وأما أبا عبيدة فلم يسمع من أبيه. كذا في ترجمة ابن مسعود من «التهذيب» للمزي (١٦/ ١٢٦) وترجمة أبي عبيدة من «التهذيب» كذلك (١٤/ ٦١)، كما أنهما - أعني: ابنا ابن مسعود - لم يُذكر أي منهما في ترجمة يحيى ابن سعيد بن قيس الأنصاري (٣١/ ٣٤٧-٣٤٩) ضمن الذين روى عنهم، والله أعلم.

٧١٠- وَعَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أُصْبُعِي بَثْرَةٌ[(١)]، فَقَالَ: «**عِنْدَكِ ذَرِيرَةٌ**[(٢)]؟»، فَوَضَعَهَا عَلَيْهَا، وَقَالَ: «**قُولِي: اللَّهُمَّ مُصَغِّرَ الْكَبِيرِ، وَمُكَبِّرَ الصَّغِيرِ، صَغِّرْ مَا بِي**» فَطُفِئَتْ[(٣)].

٧١١- وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ أَبِي عَسِيبٍ مَوْلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُرَشٍ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعِيرٍ فَنَادَتْ: يَا عَائِشَةُ أَعِينِينِي بِدَعْوَةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُسْكِنِينِي أَوْ تُطَمْئِنِينِي بِهَا، وَأَنَّهُ قَالَ لَهَا: «**ضَعِي يَدَكِ الْيُمْنَى عَلَى فُؤَادِكِ فَامْسَحِيهِ وَقُولِي: بِسْمِ اللَّهِ دَاوِنِي بِدَوَائِكَ، وَاشْفِنِي بِشِفَائِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَنْ**

---

(١) البثرة: الخراج الصغير.

(٢) والذريرة: قال النووي: هي فتات قصب من قصب الطِّيب، يجاء به من الهند. «الأذكار» للنووي (ص١١٢).

(٣) **ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣١)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٥٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٥) والحاكم (٤/ ٢٠٧)، وأحمد (٥/ ٣٧٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٣٠٥)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٥٧) من طريق ابن جريج حدثني عمرو بن يحيى بن عمارة عن مريم بنت إياس البكير عن بعض أزواج النبي ﷺ قالت...

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٥٨).

قلت: ومريم بنت إياس مجهولة، قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٦١٠): تفرد عنها عمرو بن يحيى. اهـ.

وقد رجح الحافظ ابن حجر نفسه أنها ليست من الصحابة في «التقريب» فقال: مقبولة وانظر «نتائج الأفكار» (٤/ ١٥٨)، وقد تناقض فذكرها في «الإصابة» (٤/ ٤٠٧).

تنبيه: قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٥٨): ... وأخرجه ابن السني من طريق عمرو بن علي، عن أبي عاصم بهذا السند، وخالف في سياق المتن مخالفة ظاهرة، وقال في السند: مريم بنت أبي كبير والراوي له عن عمرو ما عرفت حاله... واتفاق هؤلاء الأئمة دال على أنه وهم فيه.

قلت: ما ورد عند ابن السني مريم بنت أبي كثير، والله أعلم.

مَنْ سِوَاكَ، وَاحْذَرْ عَنِّي أَذَاكَ»، قَالَتْ رَبِيعَةُ: فَدَعَوْتُ بِهِ فَوَجَدْتُهُ جَيِّدًا[١].

٧١٢- وَعَنِ ابْنِ هُبَيْرَةَ عَنْ حَنَشِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا مُصَابًا مَرَّ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَرَقَاهُ فِي أُذُنِهِ بِهَذِهِ الْآيَةِ[٢]: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ [المؤمنون: الآية ١١٥][٣]، حَتَّى خَتَمَ[٤]، فَبَرَأَ[٥]، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِمَاذَا قَرَأْتَ فِي أُذُنِهِ؟» فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ رَجُلًا مُوقِنًا قَرَأَهَا عَلَى جَبَلٍ لَزَالَ»[٦].

---

(١) ضعيف: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥/ رقم٧٢)، وفي «الدعاء» (١١٢٦) من طريق المنتجع بن مصعب المازني، حدثتني ربيعة بنت يذيد، حدثتني مية، عن ميمونة بنت أبي عسيب، مولاة رسول الله ﷺ أن امرأة من جرش أتت رسول الله ﷺ على بعير... الحديث.

قلت: وفي إسناده مجاهيل، المنتجع بن مصعب وما فوقه لم أقف على ترجمتهم.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٨٠): وفيه من لم أعرفه، والله أعلم.

(٢) عند ابن أبي حاتم: «فقرأ في أذنه هذه الآية».

(٣) زاد عن ابن أبي حاتم: ﴿وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ۝١١٥ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾.

(٤) زاد عن ابن أبي حاتم: «ختم السورة».

(٥) زاد عن ابن أبي حاتم: «فذكر ذلك لرسول الله ﷺ».

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٥١٣) رقم (١٤٠٧٠) والبيهقي في «الدعوات» (٥٢٥) من طريق بحر بن نصر الخولاني حدثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن ابن هبيرة به. وأخرجه أبو يعلى (٥٠٤٥) -وعنه ابن السني (٦٣١)- والطبراني في «الدعاء» (١٠٨١) وأبو نعيم في «الحلية» (١ : ٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٥٥) عن داود بن رُشيد عن الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة به.

وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٢ : ١٤/أ- ب) عن القعنبي، والخطيب في «تاريخه» (١٢ : ٣١٢، ٣١٣) عن عفيف بن سالم الموصلي، والبغوي في «تفسيره» (٥ : ٤٣٢) وأبو عبيدة في «فضائل القرآن» (ص١٥١) عن بشر بن عمر الزهراني، ثلاثتهم عن ابن لهيعة به.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١١٥) وقال: رواه أبو يعلى، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ. =

. . . .

= **قلت**: ابن لهيعة قد أطال في ترجمته المزي في «التهذيب» (١٥ : ٤٩٠-٥٠٣)، وتبعه ابن حجر في «تهذيبه» (٥ : ٣٧٣-٣٧٩)، فقد ذكرا جميع ما قيل فيه، ولخص ابن حجر ذلك بقوله في «التقريب» (٣٥٦٣): صدوق خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما.

قلت: ورواية المصنف عنه عن ابن وهب، وكذا رواية ابن أبي حاتم كما أسلفنا، فهو ممن روى عنه قبل اختلاطه كما في المصدرين المتقدمين، وتابعه عليه القعنبي -عبد الله بن مسلمة- عند الحكيم الترمذي كما تقدم، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط كذلك، كذا في «الميزان» للذهبي (٢ : ٤٨٢) نقلًا عن ابن حبان.

ثم إن ابن لهيعة قد اتهم بالتدليس، كذا قال عنه ابن حبان، كما نقل ابن حجر في «تعريف أهل التقديس» (ص١٤٢)، وقد ذكره فيه في الطبقة الخامسة من المدلسين، وعرَّفها في مقدمة الكتاب بقوله: «من ضعف بأمر آخر سوى التدليس، فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيرًا كابن لهيعة».

قلت: وقد صرح بالسماع في رواية البغوي، فانتفت شبهة تدليسه لهذا الحديث.

كما أن في الإسناد ما يوحي بإعلاله، فالراوي عن ابن مسعود وهو حنش بن عبد الله الصنعاني لم يذكر مترجموه سماعًا له من ابن مسعود، كالمزي في «التهذيب» (٧: ٤٢٩-٤٣١) مع أنه ذكر (٧: ٤٣٠) أنه روى عن ثمانية من الصحابة ولم يذكر ضمنهم ابن مسعود.

وابن مسعود متقدم الوفاة عن جميعهم فقد توفي سنة ٣٢ أو ٣٣ من الهجرة، والصحابي الذي يليه في سنة الوفاة من أولئك الذي روى عنهم حنش بن عبد الله: أم أيمن والتي توفيت في خلافة عثمان، وعثمان توفي سنة ٣٥، وحنش هذا توفي سنة ١٠٠ من الهجرة.

وزاد السيوطي في «الدر» (٦ : ١٢٢) نسبة هذا الحديث لابن مردويه.

وعزاه القرطبي في «الجامع» (١٢ : ١٥٧) إلى الثعلبي، وأما في «التذكار» (ص٢٧٠) فعزاه إلى كل من الثعلبي والوائلي.

وقال ابن حجر في «النتائج» (٤/ ١٥٥): هذا حديث غريب. وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ١٨): هذا إسناد ضعيف.

قلت: واستدرك بعضهم بقوله: «وأعله بعضهم بالانقطاع بين حنش الصنعاني وعبد الله بن مسعود، وليس هذا بشيء، فقد ذكر الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٣/ ٥٧) أنه يروي عن ابن مسعود ومن قبله الإمام الدارقطني في «الأفراد» (ق٢٠٧/ أ)، ولم =

. . . .

= يوصف حنش بتدليس ولا إرسال» انتهى كلامه وفَّقه الله.

فأقول: تقدم أني نقلت عن المزي أنه لما ترجم لحنش لم يذكر أنه يروي عن ابن مسعود، وأزيد أن المزي لم يذكر في ترجمة ابن مسعود (١٦ : ١٢٣) أن حنشًا يروي عنه، ومن المعلوم أن ابن حجر في «التهذيب» يتبع المزي في ذكر شيوخ الراوي وتلاميذه، ففي ذكر عبد الله بن مسعود ضمن الذين روى عنهم حنش في القلب شيء منه، وذلك يستلزم النظر في الأصل الخطي من «التهذيب» لابن حجر، وهذا مما سنتأكد منه قريبًا إن شاء الله.

وأما ما أشار إليه أن الدارقطني ذكر أنه يروي عن ابن مسعود فذلك إشارة إلى روايته هذا الحديث عن ابن مسعود فحسب، وليس إثباتًا لسماعه، ومما يدل على ذلك أن الدارقطني ذكر أحاديث أبي عبيدة عن ابن مسعود في «الأفراد»[١] (٤ : ١٥٠-١٥٦) ولم يعل أي رواية منها بالانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه عبد الله بن مسعود، مع تنصيص أكثر من عالم بالانقطاع بينهما كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٥ : ٧٥، ٧٦)، فلو كان من شرطه أن يشير إلى أي انقطاع لذكره، ولكن شرطه والله أعلم أن يبين وجه التفرد والغرابة، ولما ذكر الدارقطني هذا الحديث (٤ : ٦٣) قال: «تفرد به عبد الله بن لهيعة عن عبد الملك بن هبيرة عن حنش، وهو غريب».

وختامًا: «قوله: لم يوصف حنش بتدليس ولا إرسال»، لا يعني عدم جواز الحكم على روايته بالانقطاع؛ لأني احتججت بسني وفاته ووفاة ابن مسعود، لذكر احتمال الانقطاع، وكم من إسناد حُكِم عليه بالانقطاع وذلك بالنظر في سني وفاة الراوي وشيخه كما هو معلوم.

ثم رأيت الشيخ الألباني رحمه الله رحمة واسعة قد تكلم على هذا الحديث في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٥ : ٢١٢-٢١٤) وأعله بالإرسال، فالحمد لله على توفيقه.

وأخرج الحديث العقيلي في «الضعفاء» (٢ : ١٦٣) بقوله: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا أبي[٢] بحديث حدثنا به خالد بن إبراهيم -أبو محمد المؤذن- قال: حدثنا سلام بن رزين - قاضي أنطاكية - قال: حدثنا الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود به، بلفظ مقارب. ثم قال عبد الله بن أحمد: «قال أبي: هذا الحديث موضوع، هذا حديث الكذابين». اهـ. ولم يذكر العقيلي غير ذلك. =

[١] العزو إلى «أطراف الغرائب والأفراد» لمحمد بن طاهر المقدسي، وكذا فعل المشار إليه.

[٢] «العلل» لعبد الله بن أحمد (٣/ ٤٦٣).

٧١٣- وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّ لِي أَخًا وَبِهِ وَجَعٌ، قَالَ: «وَمَا وَجَعُهُ؟» قَالَ: بِهِ لَمَمٌ، قَالَ: «فَأْتِنِي بِهِ» فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَوَّذَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَهَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ [البقرة: الآية ١٦٣] وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: الآية ١٨]، وَآيَةٍ مِنَ الأَعْرَافِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [الأعراف: الآية ٥٤]، وَآخِرِ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ [المؤمنون: الآية ١١٦]، وَآيَةٍ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الجن: الآية ٣]، وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ، وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ. فَقَامَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْتَكِ قَطُّ[1].

= وعن العقيلي أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١: ٤١٧، ٤١٨) ولم يزد على ما نقله العقيلي عن عبد الله عن أبيه.

وقال الذهبي في «الميزان» (٢: ١٧٥): سلام بن رزين قاضي أنطاكية عن الأعمش: لا يُعرف، وحديثه باطل، وقيل: سلام بن زيد.

ثم ذكر الحديث عن العقيلي، ولم يزد عليه شيئًا.

ونقل كلام الذهبي ابن حجر في «اللسان» (٣: ٥٧) ولم يتعقبه بشيء.

(١) منكر: أخرجه الحاكم (٤/ ٤١٢، ٤١٣) وعبد الله بن أحمد في زيادات «المسند» (٥/ ١٢٨) ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٨٨١، ٨٨٢/ ١٤٧٧) والبيهقي في «الدعوات» (٥٢٧) وابن حجر في «النتائج» (٤/ ١٤٨)

من طريق عمر بن علي المقدمي عن أبي جناب يحيى بن أبي حية عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثني أبي بن كعب قال: كنت عند النبي ﷺ... فذكره.

قال الحاكم: قد احتج الشيخان رضي الله عنهما برواة هذا الحديث كلهم عن آخرهم غير أبي جناب الكلبي، والحديث محفوظ صحيح، ولم يخرجاه.

وتعقبه الذهبي بقوله: أبو جناب الكلبي ضعفه الدارقطني، والحديث منكر، وكذا البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ١٨) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٨٨٢).

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١١٥): رواه عبد الله بن أحمد، وفيه: أبو جناب، =

. . . .

= وهو ضعيف لكثرة تدليسه، وقد وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد اختلف فيه على أبي جناب:

١- فرواه عمر بن علي المقدمي [ثقة، وكان يدلس شديدا. «التقريب» (٧٢٥)] عن أبي جناب به هكذا.

٢- ورواه صالح بن عمر الواسطي [ثقة «التقريب» (٤٤٧)] قال: حدثنا أبو جناب يحيى بن أبي حية عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل عن أبيه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ. . . فذكر نحوه، ولم يذكر في آخره: فقام الرجل كأنه لم يشتك قط. أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣/ ١٦٧/ ١٥٩٤) وعنه ابن السني (٦٣٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٤٦).

٣- ورواه عبدة بن سليمان الكلابي [ثقة ثبت «التقريب» (٦٣٥)] قال: ثنا أبو جناب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أبي ليلى قال: كنت جالسًا عند النبي ﷺ إذ جاءه أعرابي. . . فذكره بنحوه.

أخرجه ابن ماجه (٣٥٤٩).

تابعه محمد بن مسروق الكندي [ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطئ. وقال ابن القطان: لا يعرف. ووهمه أبو زرعة الرازي «الثقات» (٩/ ٦٨، ٧٧). «اللسان» (٥/ ٤٢٨) «الجرح والتعديل» (٨/ ١٠٩)] عند الطبراني في «الدعاء» (١٠٨٠) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٤٧).

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٢٧): فبين عبدة بن سليمان -وهو حافظ متفق على تخريج حديثه في الصحيح- أن صحابي الحديث هو أبو ليلى والد عبد الرحمن، وتابعه محمد بن مسروق عن أبي جناب أخرجه الطبراني في كتاب «الدعاء»، فعلى هذا فالضمير في قوله: «عن أبيه» في الرواية الأولى -أي: رواية ابن السني- يعود لعبد الرحمن، قلت: من قوله: «عن رجل» بإعادة الجار ولا يعود الضمير منه للرجل الذي لم يسم، فتتفق الروايتان لكن يسقط الرجل الذي لم يسم من الرواية الثانية، وكأنه من تدليس أبي جناب، إذ هو ضعيف مدلس، فجوَّده مرة وسواه أخرى. اهـ.

٤- ورواه بقية بن الوليد [صدوق كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين. «التقريب» (١٧٤) وغيره] عن أبي إسحاق الفزاري عن أبي جناب الكلبي عن زبيد اليامي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه به إلا أنه قال: «سليم» بدل «به لمم».

أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (٥٨٤). =

٧١٤- وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَدَغَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَقْرَبٌ وهو يُصَلِّي، فَلَمَّا فرَغَ قَالَ: **«لَعَنَ اللهُ الْعَقْرَبَ؛ مَا تَدَعُ مُصَلِّيًا وَلَا غَيْرَهُ إلا لَدَغَتْهُ»** ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ وَمِلْحٍ فَجَعَلَ يَمْسَحُ عَلَيْهَا وَيَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[(١)].

= فأدخل بين أبي جناب وبين عبد الرحمن: زبيدًا. قال الحافظ في «النكت الظراف» (٩/ ٢٨٠): وهو أشبه.

قلت: ويحتمل أن يكون هذا الاضطراب في الإسناد من أبي جناب، فالحديث منكر -كما قال الذهبي- وضعفه الحافظ بقوله: «هذا حديث غريب». [وانظر في أبي جناب: «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٦٧). «الجرح والتعديل» (٩/ ١٣٨). «المجروحين» (٣/ ١١١). «الميزان» (٤/ ٣٧١). «التهذيب» (٩/ ٢٢٠). «التقريب» (١٠٥٢). والله أعلم.

(١) **مرسل**: ورد ذلك مرسلًا عن محمد ابن الحنفية، وقد رواه بعضهم موصولا عن علي -وهو خطأ.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٨٨٦)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٢٣)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥٧٦) من طريق إسماعيل بن موسى [صدوق يخطئ] ثنا محمد بن فضيل [صدوق] عن مطرف بن طريف عن المنهال بن عمرو عن محمد ابن الحنفية عن علي به مرفوعًا.

تابعه عباد بن يعقوب الرواجني الأسدي [صدوق] ثنا محمد بن فضيل به نحوه لكن ذكر ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ بدل: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/ ٨٧/ ٨٣٠-الروض).

ورواه عبد الرحيم بن سليمان (ثقة) عن مطرف بن طريف عن المنهال عن محمد بن علي ابن الحنفية قال: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّي فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَلَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ، فَتَنَاوَلَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِنَعْلِهِ فَقَتَلَهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: **«لَعَنَ اللهُ الْعَقْرَبَ مَا تَدَعُ مُصَلِّيًا، وَلَا غَيْرَهُ أَوْ نَبِيًّا أو غَيْرَهُ»**، ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ وَمَاءٍ فَجَعَلَهُ فِي إِنَاءٍ ثُمَّ جَعَلَ يَصُبُّهُ عَلَى إِصْبَعِهِ حَيْثُ لَدَغَتْهُ وَيَمْسَحُهَا، وَيُعَوِّذُهَا بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ.

أخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٣٩٨)، (١٠/ ٤١٩) هكذا مرسلًا بدون ذكر علي في الإسناد، ورواه البيهقي في «الشعب» (٢٥٧٥) من طريق ابن أبي شيبة إلا أنه زاد في الإسناد عليًّا، وهو وهم من بعض الرواة؛ لعله من أحمد بن عبيد، والله أعلم.

قلت: والمرسل أشبه بالصواب؛ فإن عبد الرحيم بن سليمان أوثق من محمد بن فضيل، =

. . . .

= لا سيما وقد تابع عبد الرحيم على إرساله: موسى بن أعين وأسباط بن محمد، فروياه عن مطرف عن المنهال عن ابن الحنفية مرسلًا.
وموسى وأسباط ثقتان.
ذكره الدارقطني في «العلل» (٤/ ١٢٣) وقال: «. . . وكذلك رواه حمزة الزيات عن المنهال عن ابن الحنفية مرسلًا، وهو أشبه بالصواب».
هكذا رواه مطرف وحمزة الزيات عن المنهال عن ابن الحنفية مرسلًا.
وخالفهما: الحسن بن عمارة [متروك] فرواه عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة بن عبد الله ابن مسعود عن أبيه عبد الله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ بينا هو يصلي إذ لدغته عقرب. . . فذكره.
أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٩٠)، قال الدارقطني في «العلل» (٥/ ٣٠٣): «ولم يتابع عليه [يعني: الحسن بن عمارة] ورواه مطرف وحمزة الزيات عن المنهال بن عمرو عن ابن الحنفية مرسلًا. وهو أصح».
وله إسناد آخر يرويه: الربيع بن بدر عن عوف [يعني: ابن أبي جميلة] عن محمد [يعني: ابن سيرين] عن أبي هريرة مرفوعًا بنحو حديث عمارة، أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٢٩).
والربيع بن بدر: متروك فلا يفرح به «التقريب»، قال ابن عدي: وهذان الحديثان بهذا الإسناد لا يرويهما عن عوف غير الربيع، ولا أعلم رواه عن الربيع غير يحيى بن أبي بكير، والموصول قال فيه الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١١١): رواه الطبراني في «الصغير» وإسناده حسن.
قلت: والحديث قد بينت علته والصحيح أنه مرسل، وصححه الألباني في «الصحيحة» برقم (٥٤٨).
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢١٢)، والطبراني في «الأوسط» (٧٣٢٩) من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب عن عائشة مرفوعًا به.
قلت: وهذا إسناده ضعيف لرواية قتادة عن سعيد بن المسيب وعنعنة قتادة.
قال الحافظ في «التهذيب» (٤/ ٤٥٣): علي بن المديني كان يضعف أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب تضعيفًا شديدًا، قال: أحب أن أكثرها بين قتادة وسعيد فيها رجال.
وكان ابن مهدي يقول: مالك، عن ابن المسيب. أحب إليَّ من قتادة عن ابن المسيب.
والحديث عزاه السيوطي كما في «الدر المنثور» (٨/ ٦٨٢) لابن مردويه، والله أعلم.

٧١٥- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الجَانِّ وَعَيْنِ الإِنْسَانِ حَتَّى نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ، فَلَمَّا نَزَلَتَا أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا»[١].

٧١٦- وَعَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا شَاكٍ، قَالَ: فَيَسُرَّكَ أَنْ يَبْرَأَ ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْ: يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ، اشْفِ فُلَانًا[٢].

٧١٧- وَعَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا مِنْ رَجُلٍ يُحَمُّ فَيَغْتَسِلُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَةً فَيَقُولُ عِنْدَ كُلِّ غُسْلٍ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّمَا اغْتَسَلْتُ رَجَاءَ شِفَائِكَ، وَتَصْدِيقَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ، إِلَّا كُشِفَ عَنْهُ»**[٣].

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الترمذي (٢٠٥٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٨٥٣)، والمزي في «تحفة الأشراف» (٣/ ٤٥٨) عن القاسم بن مالك المزني.
وابن ماجه (٣٥١١)، والنسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٢٧١)، وفي «السنن الكبرى» (٧٩٣٠)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٩٠٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣١٣)، وفي «الشعب» (٢٣٢٧) عن عباد بن العوام الواسطي كلاهما عن سعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به.
قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. واستغربه البغوي في «شرح السنة» (٤/ ٤٧٩).
قلت: الجريري كان قد اختلط، ولم أر أحد صرّح بسماع القاسم بن مالك وعباد بن العوام منه أهو قبل الاختلاط أم بعده، والذي يظهر لي أنهما سمعا منه بعد اختلاطه، فقد قال أبو داود: من أدرك أيوب - أي: السختياني - فسماعه من الجريري جيد ولا أظن القاسم بن مالك وعباد بن العوام قد أدركا أيوب، والله تعالى أعلم.

(٢) **إسناده مرسل**: أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٠) حدثنا ابن فضيل، عن العلاء بن المسيب عن فضيل بن عمرو قال: جاء رجل...
قلت: إسناده مرسل؛ فضيل بن عمرو لم يدرك عليًا رضي الله عنه، والله أعلم.

(٣) **مرسل**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٤٦) حدثنا معاوية بن هشام، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن رجل، عن مكحول به.
قلت: إسناده مرسل؛ مكحول من صغار التابعين، وفيه أيضًا إبهام من حدث عنه، والله أعلم.

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا اشْتَكَى البَرَاغِيثَ

٧١٨- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَهُ: «يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ إِذَا أَذَاكَ الْبَرَاغِيثُ فَخُذْ قَدَحًا مِنْ مَاءٍ وَاقْرَأْ عَلَيْهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ...﴾ الآية [إبراهيم: الآية ١٢] فَإِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَكُفُّوا شَرَّكُمْ وَأَذَاكُمْ عَنَّا ثُمَّ تَرُشُّ حَوْلَ فِرَاشِكَ فَإِنَّكَ تَبِيتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ آمِنًا مِنْ شَرِّهِمْ»[1].

بَابُ مَا يَقُولُ عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا أَصَابَهَا عَيْنٌ

٧١٩- عَنْ سُحَيْمِ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ يَعْرِضُ الْمَصَاحِفَ، إِذْ جَاءَتْ جَارِيَةٌ وَسَيِّدُهَا مَعَ الْقَوْمِ، فَقَالَتْ: مَا يَحْبِسُكَ؟ قُمْ، فَابْتَغِ رَاقِيًا؛ فَإِنَّ فُلَانًا قَدْ لَفَعَ مُهْرَكَ بِعَيْنِهِ، فَتَرَكَهُ يَدُورُ كَأَنَّهُ فِي فَلَكٍ، لَا يَرُوثُ وَلَا يَبُولُ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا تَبْتَغِ رَاقِيًا، وَلَكِنِ اذْهَبْ، فَانْفُثْ فِي مِنْخَرِهِ الْأَيْمَنِ أَرْبَعًا، وَفِي الْأَيْسَرِ ثَلَاثًا، وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، لَا بَأْسَ، لَا بَأْسَ، أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا يَكْشِفُ الضُّرَّ إِلَّا أَنْتَ. فَمَا بَرِحَ حَتَّى جَاءَ الرَّجُلُ، وَقَالَ: قَدْ فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ، فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى رَاثَ وَبَالَ وَأَكَلَ[2].

* * *

(١) **منكر**: أخرجه الديلمي في «الفردوس» (٨٤٤٢) من طريق بشر بن أحمد، حدثنا داود بن الحسين حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا عاصم بن عبيد الله عن إسماعيل بن أبي حكيم عن أبي مريم عن أبي الدرداء به.
قلت: وبشر بن أحمد وشيخه داود بن الحسين وشيخ شيخه لم أجدهم، وعاصم بن عبيد الله ضعيف، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١١٠٧)، وابن أبي شيبة (٢٩٣٨٩) من طريق هلال بن يساف عن سحيم بن نوفل به.
قلت: وسحيم بن نوفل مجهول، لم يرو عنه غير هلال بن يساف ولم يوثقه معتبر، وقد ترجم له ابن أبي حاتم (٤/ ٣٠٣)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، والله أعلم.

دُعاءِ المَريضِ الَّذي يَئِسَ مِنْ حَياتِهِ

٧٢٠- عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قالت: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَيَّ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى»**[1].

---

(١) يعني بالرفيق الأعلى: الذين سمى الله تعالى في قوله: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾ [النساء: الآية ٦٩] فقد أخرج البخاري (٤٤٣٥، ٤٤٣٦، ٤٥٨٦)، ومسلم (٢٤٤٤/ ٨٦)، والنسائي في «الكبرى» (٧١٠٣، ١٠٩٣٣، ١١١١١) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٩٤)، وفي «تفسيره» (١٣١)، وابن ماجه (١٦٢٠)، وأحمد (٦/ ١٧٦، ٢٠٥، ٢٦٩)، وابن حبان (٦٥٩٢)، والطيالسي (١٤٥٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٣٠)، وإسحاق (٧٦٥، ٧٦٦)، وأبو يعلى (٤٥٣٤)، والخلال في «السنة» (٣٣٣)، وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (١٥٤٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٦٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٢٦٨، ٢٦٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٨٣٠) وغيرهم من طريق سعد بن إبراهيم عن عروة عن عائشة قالت: كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قَالَتْ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ يَقُولُ: **«مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ، وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا»** قَالَتْ: فَظَنَنْتُهُ خُيِّرَ حِينَئِذٍ.

قال ابن عبد البر: هذا تفسير قوله: **«وألحقني بالرفيق الأعلى»** وقوله: **«اللهم الرفيق الأعلى»**.

وانظر: «شرح مسلم للنووي» (١٥/ ٢٠٧)، و«فتح الباري» (٧/ ٧٤٤).

قلت: وأما ما رواه أبو يعلى (٤٤٥٩) قال: حدثنا زكريا - يعني: ابن يحيى بن صبيح زحمويه - عن هشيم عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضًا... فساق الحديث وفي آخره: فنزع يدي وقال: **«اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّفِيقُ الأَعْلَى»** فهو حديث شاذ بهذا اللفظ، خالف فيه زحمويه الناس؛ فقد رواه شعبة وسفيان وأبو معاوية وجرير وهشيم ومعمر وغيرهم: عن الأعمش به فقالوا: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْنِي مَعَ الرَّفِيقِ الأَعْلَى»** رواه مسلم وغيره، ويأتي تخريجه.

وأخرجه البخاري (٤٤٤٠)، (٥٦٧٤)، ومسلم (٢٤٤٤) (٨٥)، وفيه: «يقول قبل أن يموت، وهو مُسند إلي صدرها...» والترمذي (٣٤٩٦) وقال: «حسن صحيح»، =

٧٢١- وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَادَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ خَفَتَ فَصَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ؟**» قَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أَقُولُ: اللهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ، فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سُبْحَانَ اللهِ لَا تُطِيقُهُ - أَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ - أَفَلَا قُلْتَ: اللهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**» قَالَ: فَدَعَا اللهَ لَهُ، فَشَفَاهُ[(١)].

= والنسائي في «الكبرى» (٧١٠٥)، (١٠٩٣٤)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٩٥)، ومالك في «الموطأ» (١٦-ك/ الجنائز)، (١٦-ب جامع الجنائز، ٤٦)، وابن حبان (٦٦١٨)، وأحمد (٦/ ٢٣١)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٣٠)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٢٠٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٨٢٨)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٥٣) وغيرهم من طريق هشام بن عروة عن عباد بن الزبير أن عائشة أخبرته أنها سمعت النبي ﷺ . . . فذكره.

قلت: وله طرق أخرى عن عائشة ﵂ قالت: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اشْتَكَى مِنَّا إِنْسَانٌ، مَسَحَهُ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**» فَلَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَثَقُلَ، أَخَذْتُ بِيَدِهِ لِأَصْنَعَ بِهِ نَحْوَ مَا كَانَ يَصْنَعُ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِي، ثُمَّ قَالَ: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْنِي مَعَ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى**» قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ قَضَى.

قلت: انظر تخريجها في باب ما يدعى به للمريض وما يدعو به لنفسه، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٦٨٨)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٠٦، ١٠٨٩٢، ١٠٨٩٤) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٥٣، ١٠٥٥)، والترمذي (٣٤٨٧)، وأحمد (٣/ ١٠٧، ٢٨٨)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٨)، والحسين المروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» (٩٧٣)، والبزار (٦٦٧٩، ٦٨٣٤، ٧٠٨٩)، وأبو يعلى (٣٤٢٩، ٣٥١١، ٣٧٥٩، ٣٨٠٢، ٣٨٣٧، ٤٠١٠)، والطبري في «تفسيره» (٢/ ٣٠٠)، وعبد بن حميد (١٣٩٩)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٠٤٨، ٢٠٤٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٥٩٩٦)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٥٤)، وأبو عوانة في «الدعوات» كما في «إتحاف المهرة» (١/ ٤٨٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٥)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٧٧، ١٧٨، ٢١٧)، وابن حبان (٩٣٦، ٩٤١)، والطبراني في «الدعاء» (٢٠١٦-٢٠١٩)، والرامهرمزي في «المحدث =

٧٢٢- وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي(١)، وَأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ: دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَبِيَدِهِ السِّوَاكُ، وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السِّوَاكَ، فَقُلْتُ: آخُذُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ فَتَنَاوَلْتُهُ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: أُلَيِّنُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ فَلَيَّنْتُهُ، فَأَمَرَّهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ أَوْ عُلْبَةٌ - يَشُكُّ عُمَرُ - فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، يَقُولُ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ»** ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: **«فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى»** حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ(٢).

= الفاصل» (٥٩٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٢٩)، وأبو محمد الجوهري في «حديث أبي الفضل الزهري» (١٩٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٥٨) وفي «الشعب» (١٠١٤٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٨٣)، وفي «تفسيره» (١/ ٢٥٩)، والشجري في «الأمالي» (١١٥٤)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢١٢٢)، وغيرهم، وانظر «العلل» لابن أبي حاتم (٢٠٧١)، و«العلل» للدارقطني (٢٣٩٨) والله أعلم.

(١) وفي رواية: «بين حاقنتي وذاقنتي» عند البخاري (٤٤٣٨)، والسَّحْر: الرئة، والمراد: أنه ﷺ مات ورأسه بين حنكها وصدرها ﵂ [انظر «فتح الباري» (٧/ ٧٤٦)، «النهاية» (٢/ ٣٤٦)].

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٤٤٤٩، ٦٥١٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ رقم٧٨) وأبو منصور بن عساكر في «الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين» (٧٦) من طريق عمر بن سعيد قال: أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمر ذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة ﵂ كانت تقول. . . فذكره.

قلت: وأما ما رواه يزيد بن عبد الله بن الهاد عن موسى بن سرجس عن القاسم بن محمد عن عائشة أنها قالت: رأيت رسول الله ﷺ وهو يموت، وعنده قدح فيه ماء، فيدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول: **«اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ»**.

أخرجه الترمذي (٩٧٨)، وفي «الشمائل» (٣٨٨)، والنسائي في «الكبرى» (٧١٠١)، (١٠٩٣٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٩٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٤٩)، وابن ماجه (١٦٢٣)، وأحمد (٦/ ٦٤، ٧٠، ٧٧، ١٥١)، والحاكم (٢/ ٤٦٥)، (٣/ ٥٦، ٥٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٥٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٨)، =

٧٢٣- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَأَنَا أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، قَالَ اللَّهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، قَالَ اللَّهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِيَ الْمُلْكُ وَلِيَ الحَمْدُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ اللَّهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي**» وَكَانَ يَقُولُ: «**مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمْهُ النَّارُ**»(١).

= وأبو يعلى (٤٥١٠، ٤٦٨٨)، والخطيب في «تاريخه» (٧/ ٢٠٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٦٧).

قلت: فهو منكر، تفرد به موسى بن سرجس [وهو مجهول، تفرد عنه ابن الهاد. «النكت الظراف» (١٢/ ٢٨٦). «التهذيب» (٨/ ٣٩٩)] عن القاسم به. لذا قال الترمذي: «حسن غريب» وفي نسخة غريب.

وقد رواه يزيد بن الهاد وصخر بن جويرية [وهما ثقتان] عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه القاسم بن محمد به مطولًا ومختصرًا فلم يُذكر فيه اللفظ: «**اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ**».

أخرجه البخاري (٤٤٣٨، ٤٤٤٦)، والنسائي في «المجتبى» (١٨٢٩)، وفي «الكبرى» (٧١٠٦)، وأحمد (٦/ ٦٤، ٧٧)، والطبراني في «الأوسط» (٨٧٨٦)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٢١١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٢٠٧)

وأما ما رواه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ رقم٨٣) من طريقين عن الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة به، فجمع فيه بين حديث عبد الرحمن بن القاسم وحديث موسى بن سرجس فقد دخل لروايه حديث في حديث، فإن كلا الحديثين يرويهما الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، فجمع أحد الرواة بين متن الحديثين وجعلهما جميعًا من رواية عبد الرحمن بن القاسم، وهو وهم ظاهر. والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٨٥٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٠)، وابن ماجه (٣٧٩٤)، وعبد بن حميد (٩٤١)، وأبو يعلى (٦١٥٤)، وابن منده في «التوحيد» (١٦٣)، والأصبهاني في «الترغيب» (٨٦)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» =

. . . .

= (٤/ ١٩٢) من طريق حمزة بن حبيب الزيات عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم أنه شهد على أبي هريرة وأبي سعيد به.
ورواه الترمذي (٣٤٣٠) من طريق عبد الجبار بن عباس وفي الإسناد إليه ضعف.
ورواه النسائي في «الكبرى» (٩٨٥٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣١)، وعبد بن حميد (٩٤٢)، وأبو يعلى (١٢٥٨)، والحاكم (١/ ٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٨٧)، وفي «الشعب» (٦٦٣)، وابن حبان (٨٥١)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٤٤٢) من طريق إسرائيل.
والنسائي في «الكبرى» (١٠١٨٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٤٨) من طريق زهير بن معاوية.
وأبو يعلى (٦١٥٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٦١٩) من طريق محمد بن جحادة وفي الطريق إليه لين.
قلت: حمزة، وعبد الجبار بن عباس، وإسرائيل، وزهير بن معاوية، ومحمد بن جحادة خمستهم عن أبي إسحاق عن أبي مسلم الأغر[١] عن أبي سعيد وأبي هريرة مرفوعًا به.
ورواه شعبة واختلف عنه فرواه أبو يعلى (٦١٦٣) من طريق النضر بن شميل.
وابن منده (١٦٢) من طريق أبي داود الطيالسي.
ورواه الشجري في «الأمالي» (٣٩) من طريق سعد بن شعبة، وسعد قال عنه أبو حاتم: صدوق، ليس عنده عن أبيه كثير شيء.
قلت: «النضر والطيالسي وسعد بن شعبة» ثلاثتهم عن شعبة عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة -وحده مرفوعًا به.
ورواه النسائي في «الكبرى» (٩٨٦٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٢) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة به موقوفًا.
ورواه عبد الرزاق (٦٠٤٩) عن صاحب له عن شعبة كرواية غندر.
قلت: وذكره الدارقطني في «علله» (١٦٠٣، ٢٢٩٨)، ورجح الموقوف، مع أنه زاد فيمن رواه مرفوعًا عن شعبة: أبو قتيبة، وفيمن رواه عن أبي إسحاق إسحاق بن عبد الله المخولي، وقال ابن منده: ورواه زهير، وإسرائيل، ومالك بن مغول، وحمزة الزيات وغيرهم عن أبي إسحاق مرفوعًا أتم من حديث شعبة. =

---

[١] بعضهم في رواية إسرائيل جمع بين الأغر وأبي جعفر الفراء عند عبد بن حميد.

٧٢٤- وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي مَرَضِهِ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ لَمْ يُفْتَنْ فِي قَبْرِهِ، وَأَمِنَ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ، وَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَكُفِّهَا حَتَّى تُجِيزَهُ الصِّرَاطَ إِلَى الْجَنَّةِ»(١).

٧٢٥- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رضي الله عنهما قَالَ: أَقْبَلَ عَلِيٌّ رضي الله عنه مِنْ سَفَرٍ، فَلَقِينَاهُ غِلْمَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فِينَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رضي الله عنهما، فَلَمَّا دُفِعْنَا إِلَيْهِ تَنَاوَلَنِي، فَضَمَّنِي إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: يَا بْنَ أَخِي، إِنِّي مُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

= وقد زاد الدارقطني فيمن رواه موقوفا معاذ بن معاذ.

قلت: فتحصل بما سبق أن الذين رووه عن شعبة مرفوعًا هم: النضر بن شميل، والطيالسي، وسعد بن شعبة، وأبو قتيبة سلم بن قتيبة، والذين رووه عن شعبة موقوفًا هما: غندر، ومعاذ بن معاذ.

والذين رووه عن أبي إسحاق مرفوعًا هم: حمزة الزيات وعبد الجبار بن عباس، وإسرائيل، وزهير بن معاوية، ومحمد بن جحادة، وإسحاق بن عبد المخولي، ومالك بن مغول، وقد اختلف على شعبة، ولم يختلف عليهم، فروايتهم راجحة[١] والله أعلم.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (١٤٣)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٧٤٥) من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة. . .

قلت: وإسناده ضعيف؛ أحمد بن عبد الجبار العطاردي ضعيف كما في «تهذيب الكمال» (١/ ٣٧٩)، و«الميزان» (١/ ١١٢).

وانظر تحقيقي لكتاب «تحقيق كلمة الإخلاص» للحافظ ابن رجب (ص١٠٨).

(١) موضوع: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٧٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢١٣) من طريق نصر بن حماد قال: حدثنا مالك بن عبد الله الأزدي قال: ثنا يزيد بن عبد الله عن أبيه به.

قلت: ونصر بن حماد كذبه ابن معين، وقال مسلم: ذاهب الحديث.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٤٥): فيه نصر بن حماد الوراق وهو متروك. اهـ.

قلت: وشيخه مالك بن عبد الله لا يعرف، والله أعلم.

---

[١] أضف إلى ذلك أن إسرائيل أعلم بأبي إسحاق من شعبة ومقدم عليه فيه، بل إن شعبة قدمه على نفسه.

ﷺ، مَنْ قَالَهُنَّ عِنْدَ وَفَاتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»(١).

بَابُ تَلْقِينِ الْمُحْتَضَرِ

٧٢٦- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقِّنُوا مَوتَاكُم لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه»(٢).

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٧٤)، وابن عساكر كما في «شرح الصدور» (١٤٠) من طريق سليمان بن أبي داود نا خصيف وسالم وعبد الكريم عن عبد الله ابن جعفر به.

قلت: في إسناده سليمان بن أبي داود ضعيف، قال عنه البخاري: منكر الحديث، وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة، وقال ابن حبان: لا يحتج به، وذكره الساجي في «الضعفاء» [اللسان/ ٢/ ٢٠٧] والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٩١٦)، وأبو داود (٣١١٧)، والترمذي (٩٧٦) وقال: «حسن غريب صحيح»، والنسائي (١٨٢٥)، وابن ماجه (١٤٤٥)، وابن حبان (٣٠٠٣)، وأحمد (٣/ ٣)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٨)، وعبد بن حميد (٩٧٣)، وأبو يعلى (١٠٩٦، ١١١٧، ١٢٣٩)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٤٦)، والطبراني في «الدعاء» (١١٤٢، ١١٤٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٢٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٨٣)، وفي «الصغير» (١٠١٣)، وفي «الشعب» (٩٢٣٣)، وفي «المعرفة» (٣/ ١٢١)، وفي «الدعوات الكبير» (٦١٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٠٥١) وفي «الحلية» (٩/ ٢٢٤) والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٧٨، ٢٧٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٦٥)، وابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (١)، وأبو عروبة الحراني في «جزئه» (٨)، وابن منده في «التوحيد» (١٨٣، ١٨٤) وغيرهم، انظر «علل الدارقطني» (١١/ ٣٢١، ٣٢٢) والله أعلم.

قال النووي في «شرح مسلم» (٦/ ٥١٩): قوله ﷺ: «لَقِّنُوا مَوتَاكُم: لَا إِلَهَ إِلا اللَّه» معناه من حضره الموت، والمراد ذكروه لا إله إلا الله لتكون آخر كلامه كما في الحديث: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» والأمر بهذا التلقين أمر ندب، وأجمع العلماء على هذا التلقين، وكرهوا الإكثار عليه والموالاة لئلا يضجر بضيق حاله وشدة كربه فيكره ذلك بقلبه، ويتكلم بما لا يليق. قالوا: وإذا قاله مرة لا يكرر عليه إلا أن يتكلم بعده بكلام =

٧٢٧- وَعَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلِي حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ نَائِمٌ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدِ اسْتَيْقَظَ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»**(١).

٧٢٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَقِّنُوا مَوتَاكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»**(٢).

= آخر، فيعاد التعريض به ليكون آخر كلامه... وانظر «شرح السنة» للبغوي (٥/ ٢٩٦)، و«المدونة» لابن القاسم (١/ ١٦٦)، و«السيل الجرار» للشوكاني (١/ ٣٣٤)، و«بدائع الصنائع» (١/ ٢٩٩)، «مجموع الفتاوى» (٢٤/ ٢٩٧)، «نيل الأوطار» (٤/ ٢٧)، «المحلى» لابن حزم (٥/ ١٥٧)، و«الأذكار» للنووي (١/ ٣٨٦)، و«المغني» (٣/ ٣٩٣)، «المجموع» للنووي (٥/ ١١٥)، «فتح القدير» للشوكاني (٢/ ١٠٣)، «سبل السلام» (٢/ ٥٣٥)، و«سنن الترمذي» عقب حديث رقم (٩٧٧) والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٥٨٢٧)، ومسلم (٩٤)، وأبو عوانة (١/ ١٩)، وأحمد (٥/ ١٦٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٥٧)، وابن منده في «الإيمان» (٨٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ٢٤١)، والبغوي في «شرح السنة» (٥١) وغيرهم، والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٩١٧)، وابن ماجه (١٤٤٤)، وابن الجارود (٥١٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٨٣)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٧)، وأبو يعلى (٦١٨٤)، والطبراني في «الدعاء» (١١٤٥)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٠٥٤)، وابن حبان (٣٠٠٤)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٣١٩) وغيرهم من طريق يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة به مرفوعًا، وانظر «علل الأحاديث» لابن عمار الشهيد (ص٩٦).

قلت: وله طرق أخرى فيها زيادات منكرة:

أ- ما رواه عمر بن محمد بن صهبان عن صفوان بن سليم عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا به وزاد: **«وَقُولُوا: الثَّبَاتَ الثَّبَاتَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»**.

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/ ٢٥٤/ ١١١٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦٣/ ٣٩، ٤٠)، قال الطبراني: لم يروه عن صفوان بن سليم إلا عمر بن محمد.

قلت: هو منكر؛ لتفرد عمر بن صهبان به، وهو: متروك، منكر الحديث. [التهذيب (٦/ ٧٠)]، و«المجمع» للهيثمي (٢/ ٣٢٣). =

. . . .

= ب- ما رواه محمد بن عيسى بن حبان قال: حدثنا محمد بن الفضل بن عطية ثنا سليمان التيمي عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة به مرفوعًا وزاد: **«ولا تملوهم»**.

ج- وأخرجه تمام في «فوائده» (١٢٤١)، وابن منده في «الفوائد» (٣٨)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٨٥)، وأبو القاسم القشيري في «أماليه» كما في «التلخيص» (٢/ ١٠٢).

قلت: هو منكر، بل موضوع؛ محمد بن الفضل بن عطية كذبوه [التقريب (٨٨٨)].

قال ابن حجر: هذا حديث غريب. . . ومحمد بن عيسى وشيخه ضعيفان، وقال في «التلخيص الحبير» (٢/ ٢١٠): محمد بن الفضل بن عطية، وهو متروك، وأخرجه أبو الشيخ في كتاب «الثواب» من وجه آخر عن محمد بن سيرين؛ وزاد بعد **«ولا تملوهم فإنهم في سكرات الموت»** وسنده أضعف من الذي قبله. اهـ.

د- ما رواه ضمام بن إسماعيل عن موسى بن وردان عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: **«أَكْثِرُوا مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا، وَلَقِّنُوهَا مَوْتَاكُمْ»**

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٤٣)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٨٤) وقال: هذا حديث حسن غريب، ورجال سنده مصريون إلى التابعي. . . وأخرجه أبو بكر ابن المقرئ من طريق يحيى بن بكير عن ضمام وزاد: **«فإنها تهدم الخطايا كما يهدم السيل البنيان»**، قالوا: فكيف هي للأحياء؟ قال: **«أهدم وأهدم»** وأبو يعلى (٥/ ٤٢٣)، وابن عدي (٤/ ١٠٤)، والخطيب في «تاريخه» (٣/ ٢٨)، والكتاني في «جزء البطاقة» (ص٤٧).

قلت: شيخ الطبراني متكلم فيه، وضعفه النسائي والدارقطني. [«الميزان» (٤/ ١٧٥)، «اللسان» (٦/ ٨٤)، و«السير» (١٣/ ٣٤٥) و«التاريخ الكبير» (٧/ ٤٣٠)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ٣٠٣)، و«المغني» (٢/ ٣٢١)].

هـ- ما رواه أبو جرير عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعًا وزاد: **«فإنه خفيفة على اللسان، ثقيلة في الميزان...»** فذكر الحديث.

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٤٩) منكرًا به على أبي جرير، وسماه غيره أبا حرب وَهَّاهُ ابن طاهر المقدسي [الميزان (٤/ ٥١٣)].

و- ما رواه محمد بن إسماعيل الفارسي ثنا الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن الأغر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإنه من كان آخر كلامه عند الموت لا إله إلا الله دخل الجنة يومًا من الدهر، وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه»** أخرجه ابن حبان (٣٠٠٤)، والطبراني في «الدعاء» (١١٤٤)، والدارقطني في «العلل» =

. . . .

= (١١/ ٢٤٠)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٨١، ٢٨٢)،
قلت: تفرد به محمد بن إسماعيل الفارسي أبو إسماعيل[١] عن الثوري بهذا السياق، والفارسي هذا: لم يذكروا له روايًا سوى محمد بن يحيى الذهلي، وقال ابن حبان في «ثقاته»: يغرب، وقال الدارقطني في «العلل»: وزاد أبو إسماعيل الفارسي وهو محمد بن إسماعيل في هذا الحديث كلمة لم يقلها غيره، وهي قوله: **«لَقِّنُوا مَوتَاكُم لَا إِلَهَ إِلا الله»** [كنى مسلم (٩٧)، الثقات (٩/ ٧٨)، اللسان (٥/ ٧٧)] فهو منكر بهذا السياق، لا سيما وقد خولف فيه: فرواه عيسى بن يونس [ثقة مأمون «التقريب» (٧٧٣)] وعبد الرزاق بن همام [ثقة حافظ (التقريب ٦٠٧)] كلاهما عن الثوري به بلفظ: **«مَنْ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَنْجَتْهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ، أَصَابَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ»** أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٣٨٧/ ٦٠٤٥)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٩٠٦، ٩٠٧، ١١٦٣) وابن ثرثال في «سداسياته» (١٩٣٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٤٦)، (٧/ ١٢٦)، (١٠/ ٣٩٧)، والبيهقي في «الشعب» (٩٦، ٩٧، ٩٨)، وفي «الأسماء والصفات» (١٩٠)، ومحمد بن فضيل في «الدعاء» (١٥٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٥١)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٤٣٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٨١).
قلت: رفعه عيسى بن يونس، ووقفه عبد الرزاق وقال: حصين ومنصور أو أحدهما. ولم يقل عيسى: «عند موته»، وقال أبو نعيم في رواية عيسى بن يونس: «غريب من حديث الثوري ومنصور لم نكتبه إلا من هذا الوجه» وقال أيضًا: «تفرد به عن سفيان: عيسى بن يونس» وساق الدارقطني في «العلل» (١/ ٢٣٨) طرق الحديث وبين الاختلاف فيه ثم قال: «والصحيح عن حصين[٢] ومنصور الموقوف» وإنما اقتصرت على هذا القدر من طرقه لبيان مخالفة الفارسي لأصحاب الثوري.
ز- ما رواه عكرمة بن إبراهيم ثنا عاصم عن أبي رزين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: **«لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإنه من كان آخر كلامه عند الموت لا إله إلا الله دخل الجنة»**
أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٧٧)، وذكره الدارقطني في «العلل» (١١/ ٢٢٠) وعده من مناكير عكرمة بن إبراهيم، فإنه منكر الحديث [تاريخ بغداد (١٢/ ٢٦٢)، الميزان (٣/ ٨٩)، اللسان (٤/ ١٨١)، ونتائج الأفكار (٤/ ٢٨٥)]. =

---

[١] قلت: تابعه أبو عوانة عند البزار (٣).

[٢] وأخرجه مرفوعًا الطبراني في «الأوسط» (٦٣٩٦) من طريق حديج بن معاوية قال: حدثنا حصين بن عبد الرحمن به، ومن طريق الطبراني ابن حجر في «التنائج» (٤/ ٢٨٢) وانظر «الصحيحة» (١٩٣٢).

٧٢٩- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[1].

= ح- ما رواه الحسين بن محمد بن حاتم قال: حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، قال: حدثني أبي قال: حدثنا حفص الغاضري عن موسى الصغير عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال: لا إله إلا الله أنجته يومًا من دهره ولو بعد ما يصيبه العذاب»**.

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٣٩٣)، وفي «الأوسط» (٣٤٨٦)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٨)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ١٨)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٨٣) وقال: الحسين من شيوخ الترمذي والنسائي وثقوه، وأبوه أخرج له النسائي، وقال أحمد: لا بأس به ولينه أبو حاتم، وحفص هو ابن سليمان الكوفي القارئ صاحب عاصم، إمام في القراءات لكن ضعفوه في الحديث من قبل حفظه، وموسى الصغير هو ابن مسلم الكوفي يكنى أبا عيسى ثقة عندهم، وانظر «الصحيحة» (٤/ ٥٦٧، ٥٦٨)، وتحقيقي لكتاب «التوحيد» أو تحقيق «كلمة الإخلاص» للحافظ ابن رجب (ص٣٣، ٣٤) ط دار الرسالة، والله أعلم.

(١) **إسناده حسن وله شواهد يصح بها**: أخرجه أبو داود (٣١١٦)، وأحمد (٥/ ٢٣٣، ٢٤٧)، والحاكم (١/ ٣٥١، ٥٠٠) وفي «معرفة علوم الحديث» (١٠٦)، والبزار (٢٦٢٦)، والشاشي (١٣٧٢، ١٣٧٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/رقم ٢٢١)، وفي «الدعاء» (١٤٧١)، والخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٦٧٨)، وابن منده في «التوحيد» (١٨٧)، والبيهقي في «الشعب» (٩٤، ٩٢٣٤، ٩٢٣٧)، وفي «الاعتقاد» (ص٣٧)، وفي «الأسماء والصفات» (١٧٦)، وفي «الدعوات» (٦١٨)، والخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٣٣٦)، وفي «الموضح» (٢/ ١٨٦)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٨/ ٣٥، ٣٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٣/ ٧٤)، (١٩/ ١٠١، ١٠٢)، والذهبي في «السير» (١٣/ ٨٥)، وفي «التذكرة» (٢/ ٦٢٠)، والرافعي في «أخبار قزوين» (٢/ ٣٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣١٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ٣٤٥، ٣٤٦)، والحافظ أبو علي بن البناء في «جزء فضل التهليل» (٤٩)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٧٦)، والشجري في «الأمالي» (١/ ١٤)، وابن الملقن في «البدر المنير» (١٢/ ٤٨٣-٤٨٩) وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٣١٩) والكلاباذي في «معاني الأخبار» (ص٣٤٨) وأبو موسى المديني في «اللطائف» (٦٩٢، ٦٩٣) وغيرهم من طريق عبد الحميد بن جعفر عن صالح ابن أبي عريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل به مرفوعًا.

قال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ولم يتعقبه الذهبي، وأعله ابن القطان =

. . . .

= بصالح ابن أبي عريب، فقال: لا يعرف حاله، ولا يعرف روى عنه غير عبد الحميد بن جعفر. [بيان الوهم والإيهام (٤/ ٢٠٦)]. وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: بلى، روى عنه حيوة بن شريح، والليث وابن لهيعة وغيرهم، له أحاديث، وثقه ابن حبان [الميزان (٢/ ٢٩٨)] وقال في «الكاشف» (١/ ٤٩٧): «ثقة»، وانظر «تهذيب الكمال» (١٣/ ٧٤) وقال ابن يونس: مصري مشهور، روى عنه الليث بن سعد وحيوة بن شريح وابن لهيعة [«الإيمان» لابن منده (١/ ٢٤٨)] وانظر [«التاريخ الكبير» (٤/ ٢٨٧)، و«الجرح والتعديل» (٤/ ٤١٠)، «الثقات» (٦/ ٤٥٧). وانظر «الإرواء» (٦٨٧) للعلامة الألباني رحمه الله.

قلت: وله إسناد آخر بلفظ آخر، يرويه فرج بن فضالة عن العلاء بن الحارث عن مكحول قال: مرض معاذ بن جبل رضي الله عنه فأتاه أصحابه يعودنه فقال أجلسوني، فأجلسوه، فقال: كلمة سمعتها من رسول الله ﷺ قال: «من كان آخر كلامه عند الموت: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، هدمت ما كان قبلها من الذنوب والخطايا، فلقنوها موتاكم» قالوا: يا أبا عبد الرحمن، فكيف هي للأحياء؟ قال: «هي أهدم وأهدم».

أخرجه أبو يعلى في «الكبير» [١/ ٣١١/ ٨٩٨- المطالب العالية] ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخه» (٤٨/ ٢٥٥)، وأبو نعيم كما في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٧٧).

قال الحافظ ابن حجر في «المطالب»: فيه فرج بن فضالة، وهو ضعيف، وهو منقطع أيضًا بين مكحول ومعاذ بن جبل، وكذا قال في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٧٧)، والله أعلم.

قلت: وللحديث طرق أخرى بألفاظ مختلفة، أخرجها النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١٣٢-١١٣٩) وفي «الكبرى» (١٠٩٠٩-١٠٩١١)، وابن ماجه (٣٧٩٦)، وابن حبان (٢٠٠، ٢٠٣)، وأحمد (٥/ ٢٢٩، ٢٣٩)، والحميدي (٣٦٩، ٣٧٠)، والبزار (٢٦٢١-٢٦٢٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٧٨٧، ٧٩١-٧٩٣، ٧٩٨)، و الشاشي (١٣٣٦، ١٣٣٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ رقم٧١- ٨٢)، وفي «الدعاء» (١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٧٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٧٤، ٣١٢)، وفي «أخبار أصبهان» (١/ ٩٣، ٩٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٩١)، والحاكم (٣/ ٢٤٧)، وابن منده في «الإيمان» بإثر (٩٤، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ٩٩)، وعبد بن حميد (١١٦-١١٨)، والطيالسي (٢٠٧٧)، وأبو يعلى (٣٢٢٨) والخطيب في «تاريخه» (٥/ ٢٨٧)، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ١٢٧، ١٢٨) وغيرهم، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (٢٧٢)، وابن الأعرابي (٣٧٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢/ ٢٥٢)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٣١، ١٦١- الاتحاف)، ومسدد (٢٨، ٢٩- الاتحاف)، وأحمد بن منيع في «مسنده» (٣١- الاتحاف).
وانظر «علل الدارقطني» (٩٦٢)، والله أعلم.

٧٣٠- وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خُتِمَ لَهُ عِنْد مَوْتِهِ بِلَا إِلَه إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[1].

٧٣١- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَهَا عِنْدَ مَوْتِهِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ قَالَهَا فِي صِحَّتِهِ؟ قَالَ: «تِلْكَ أَوْجَبُ وَأَوْجَبُ»[2].

---

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٥٢/ ١٩٠)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٧١٦) من طريق بشر بن دحية عن قزعة بن سويد ثني عمرو بن دينار عن جابر به.
وله طريق آخر: أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٧٣)، والطبراني في «الدعاء» (١١٤١)، وابن جميع الصيداوي في «معجم الشيوخ» (١٠٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣١٠)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٨٦)، والبزار (١/ ٣٧٣ رقم ٧٨٥- كشف الأستار) من طريق عثمان بن الهيثم ثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن جابر به مرفوعًا.
قال العقيلي في هذا الحديث وحديث آخر بعد أن ساقهما في ترجمة عبد الوهاب: «لا يتابع عليهما ولا على كثير من حديثه»، وقال أبو نعيم: «غريب من حديث مجاهد عن جابر، لم نكتبه إلا من حديث عثمان عن عبد الوهاب عنه».
وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٦٤): رواه البزار وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف.
وقال الحافظ ابن حجر: هذا حديث غريب من هذا الوجه... وعبد الوهاب ضعفوه، لكن يكتب حديثه في المتابعات، والله المستعان.
قلت: وعبد الوهاب بن مجاهد: متروك، وقد كذبه الثوري [التقريب (٦٣٣)] والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطبري في «تفسيره» (٨/ ٣٨)، والطبراني (١٢/ رقم ١٣٠٢٤) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به مرفوعًا.
قال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٣٢٣): ورجاله ثقات إلا أن ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس.
وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٩٢): ورواته ثقات، لكن فيه انقطاع بين علي وابن عباس. اهـ.
قلت: ولابن عباس طريق آخر أخرجه الحاكم من رواية إبراهيم بن مهاجر عن عكرمة =

٧٣٢- وَعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَسْنَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - قَالَ حَسَنٌ: ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ - خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»[(١)].

= عنه ولفظه: «**افتحوا على صبيانكم أول كلمة بلا إله إلا الله، ولقنوهم عند الموت لا إله إلا الله**» وإبراهيم فيه لين، وقد أخرج له مسلم في المتابعات، قاله ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٩٢، ٢٩٣).

قلت: رواه البيهقي في «الشعب» (٨٦٤٩) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٧٤٤) إلا أنه وقع عنده «**أقيموا**» بدل «**افتحوا**».

قال السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٤١٦): الحديث في «المستدرك» وهو وهم منه، أنه رواه في «تاريخ نيسابور» كما في «اتحاف السادة المتقين» (١٠/ ١٧٥) وعنه البيهقي.

قال الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (١١٦٥) هذا موضوع، فالآفة محمويه أو أبيه.

وقال الذهبي في ترجمة محمد بن محمويه من «الميزان» (٤/ ٣١): وعنه أبو النضر محمد ابن محمد الفقيه بخبر باطل، وأقره ابن حجر في «اللسان» (٦/ ٥١٦)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٥/ ٣٩١)، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (٨٢٢٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٥١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢١٨، ٢١٩)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢/ ٦٥٣، ٦٥٤) من طريق عثمان البتي عن نعيم البتي عن نعيم بن أبي هند عن حذيفة به مرفوعًا.

قلت: إسناده رجاله ثقات إلا أنه منقطع بين نعيم بن أبي هند وحذيفة، وأخرجه بنحوه مختصرًا الطبراني في «الشاميين» (٢٤٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٠٨) من طريق عطاء الخراساني عن نعيم بن أبي هند عن أبي مسعر، وعند أبي نعيم أبو سهل عن حذيفة.

قلت: وأبو مسهر وأبو سهل لم أتبينه.

وأخرجه البزار (٢٨٥٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٥٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٩٠) وابن بشران في «أماليه» (٦٧٤) من طريق الحسن بن أبي جعفر الجفري عن محمد بن جحادة عن نعيم بن أبي هند عن ربعي بن حراش عن حذيفة عن النبي ﷺ قَالَ: «**يَا حذيفة من ختم له بشهادة أن لا إله إلا الله صادقًا دخل الجنة...**».

قال البزار: تفرد به الحسن بن أبي جعفر.

وقال ابن حجر: هذا حديث غريب أخرجه الخرائطي والطبراني كل منهما في مسند محمد ابن جحادة، وسياقهما أتم ورواته موثقون إلا الحسن عن أبي جعفر.

قلت (طارق): ضعيف الحديث.

قلت: وله طريق آخر سياتي عند الكلام على حديث عروة بن مسعود الثقفي، والله أعلم.

٧٣٣- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «لَقِّنُوا مَوتَاكُم لَا إِلَهَ إِلا الله»[(١)].

٧٣٤- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ كَئِيبٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«مَا لِي أَرَاكَ كَئِيبًا؟»**، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَمِّي الْبَارِحَةَ، وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ: **«فَهَلا لَقَّنْتَهُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ؟»**، قَالَ: قَدْ لَقَّنْتُهُ، قَالَ: **«فَقَالَهَا؟»**، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **«وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»**، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ هِيَ لِلأَحْيَاءِ؟ قَالَ ﷺ: **«هِيَ أَهْدَمُ لِذُنُوبِهِمْ، هِيَ أَهْدَمُ لِذُنُوبِهِمْ»**[(٢)].

---

(١) **إسناده حسن**: أخرجه الطبراني (١٠/ رقم ١٠٤١٧) حدثنا عبدان بن حمدان ثنا سليمان بن أيوب صاحب البصري ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل عند عبد الله به مرفوعًا.
وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٣٢٣): «وإسناده حسن» وحسنه الألباني في «الصحيحة» (٢١٥١).

وحماد بن زيد رفعه وخالفه شريك بن عبد الله فرواه عن عاصم، عن المسيب بن رافع عن عبد الله بنحوه موقوفًا، أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٨).
قلت: وشريك متكلم فيه، وأيضًا لم يسمع المسيب من ابن مسعود كما قاله أبو حاتم «المراسيل» (٢٠٧) وعبد الرزاق (٣/ ٣٨٦) عن معمر عن أبان عمن حدثه أن ابن مسعود قال: لقنوا موتاكم...
قلت: إسناده ضعيف كما ترى.
ولحديث ابن مسعود طريق آخر: أخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ٤٢٠) من طريق عبيد بن جبير عن عمر بن شبيب المُسْلِيِّ حدثني أبي عن جدي عمر بن شبيب عن عمرو ابن قيس الملائي عن أبي إسحاق عن يحيى بن وثاب عن ابن مسعود به مرفوعًا.
قلت: وإسناده ضعيف؛ يحيى بن وثاب لم يسمع من ابن مسعود [التهذيب (٩/ ٣١٠)].
وعمر بن شبيب: ضعيف، وابنه وحفيده: لم أعثر لهما على ترجمة، إلا ما ترجم الخطيب في «التلخيص» لعبيد بن جبير بقوله: «حدث عن أبيه، روى عن عبد الله بن زيدان بن بريد» وعليه فهو مجهول، والله أعلم.

(٢) **منكر**: أخرجه البزار (٧٨٦- كشف الأستار)، وأبو يعلى (٧٠)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٨١)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٢٨) من طريق زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النميري عن أنس... =

٧٣٥- وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ يَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا حرَّمه اللَّهُ عَلَى

= **قلت**: زائدة بن أبي الرقاد: منكر الحديث، [التقريب (٣٣٣)] وعده في «مناكيره» العقيلي وابن عدي.

وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٨٩): وفي سنده ضعيف.

وقال أيضًا (٤/ ٣٠٠): ولأنس حديث آخر أخرجه البزار بسند قوي إلى أنس، أن رسول الله ﷺ عاد رجلًا من الأنصار، فقال: **«يا خال قل: لا إله إلا الله»** قال: أو خير لي أن أقولها؟ قال: **«نعم»**.

قلت (طارق): رواه البزار (٧٨٧- كشف الأستار)، وله سياق آخر بخلاف هذا السياق أخرجه أحمد (٣/ ١٧٥، ٢٢٧، ٢٦٠، ٢٨٠)، والبخاري (١٣٥٦)، (٥٦٥٧)، وفي «الأدب المفرد» (٥٢٤)، وأبو داود (٣٠٩٥)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٠٠، ٨٥٨٨)، وأبو يعلى (٣٣٥٠)، وابن حبان (٢٩٦٠، ٤٨٨٤)، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ١٣٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٨٣) (٦/ ٢٠٦)، والبغوي (٥٧)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (ص٦٤٦)، والحاكم (١/ ٣٦٣)، (٤/ ٢٩١) والضياء في «المختارة» (١٦٣٩، ١٦٤٠، ١٦٤١) وغيرهم.

ثم قال بعد ذلك الإمام ابن حجر: وتدخل فيه قصة أبي طالب، وهي في «الصحيحين».

قلت (طارق): أخرجه البخاري (١٣٦٠، ٣٨٨٤، ٤٦٧٥، ٤٧٧٢، ٦٦٨١)، ومسلم (٢٤).

ثم قال بعد ذلك الإمام ابن حجر: وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب «المحتضرين» من طريق أنس بن سيرين، قال: إنه شهد أنس بن مالك لما حضره الموت، فجعل يقول: لقنوني: لا إله إلا الله.

ومن طريق أبي عمران، قال: أوصاني أبو الجلد أن ألقنه لا إله إلا الله، والله أعلم.

قلت: رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «المحتضرين» (١١، ١٢) والله أعلم.

وفي الباب عن ابن بريدة عن أبيه رضي الله عنه أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٤)، ومحمد بن الحسن الشيباني في كتاب «الآثار» (٥٤، ٢٦٩) بإسناد ضعيف فيه أبو حنيفة النعمان بن ثابت، ضعيف الحديث مع جلالته وإمامته في الفقه، فقد ضعفه النسائي والبخاري وابن عدي وغيرهم من قبل حفظه، ومحمد بن الحسن الشيباني ضعيف الحديث، وانظر: «الميزان»، و«المغني في الضعفاء»، والله أعلم.

النَّارِ»[١].

---

(١) إسناده صحيح: أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٣٢٨، ٣٢٩)، وابن حبان (٢٠٤)، والحاكم (١/ ٧٢، ٣٥١)، والضياء في «المختارة» (١/ ٣٦١) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، أنبا سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان عن عمر به. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه اللفظ، ولا بهذا الإسناد...، وقد أخرجاه أيضًا من حديث شعبة وبشر بن المفضل، وخالد الحذاء عن الوليد أبي بشر عن حمران عن عثمان عن النبي ﷺ: «من مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أن لَا إِلَه إِلَّا الله إِلَّا دَخَلَ الْجنَّةَ» وليس فيه ذكر عمر.

ثم استدرك على نفسه فقال في الموضع الآخر: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا السياقة إنما انفرد به مسلم بإخراج حديث خالد الحذاء عن الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمان [انظر: صحيح مسلم (٢٦)، وأحمد (١/ ٦٥، ٦٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١١٣- ١١١٥) وغيرهم.

قلت: ليس هو على شرط أحد منهما، فإنهما لم يخرجا شيئًا بهذا الإسناد.

ورواه أيضًا: سليمان بن حرب ثنا شعبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان عن عثمان عن عمر مرفوعًا بنحوه.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٧٤) وقال: حديث شعبة عن قتادة تفرد به سليمان.

ورواه أحمد (١/ ٦٣) ثنا عبد الوهاب الخفاف ثنا سعيد به إلا أنه لم يذكر عمر في الإسناد، إنما سمعه عثمان من النبي ﷺ، وفسر عمر لعثمان هذه الكلمة بأنها كلمة الإخلاص.

ورواه الضياء في «المختارة» (١/ ٤٥٨) من طريق أحمد به.

وأخرجه الحاكم (١/ ٣٥١) من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف به.

ورواه يزيد بن زريع عن سعيد به إلا أنه جعله من مسند عثمان، وذكر فيه قصة طويلة دارت بين عثمان وأبي بكر وعمر، وفيها أن عثمان هو الذي سمع الحديث وعمر هو الذي فسره...

أخرجه الضياء في «المختارة» (١/ ٣٦٠).

قلت: والذي يظهر لي - والله أعلم - أن الحديث من مسند عثمان، وأما عمر فهو الذي فسر الحديث لعثمان بأن هذه الكلمة هي كلمة الإخلاص. فاختصر بعض الرواة القصة، وأدرج عمر في الإسناد؛ فإن يزيد بن زريع: أثبت أصحاب سعيد بن أبي عروبة، وممن سمع منه قبل الاختلاط [الكواكب النيرات (٢٥)] وانظر «العلل» للدارقطني (٢/ ٧ =

٧٣٦- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لُقِّنَ عِنْدَ الْمَوْتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[1].

= / ٨٢)، (٣/ ٢٩/ ٢٦٤)]، والحديث إسناده صحيح، والله أعلم.

(١) **إسناده حسن**: رواه عطاء بن السائب واختلف عليه:

أ- فرواه حماد بن سلمة عن زاذان أبي عمرو حدثني من سمع النبي ﷺ به.

أخرجه أحمد (٣/ ٤٧٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٣٥٣) ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ ٧٢).

ب- ورواه أبو الأحوص عن عطاء عن زاذان عن ابن عمر به مرفوعًا.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٨٣٠)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٩٤).

ج- ورواه محمد بن تمام [قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٤٢): لا يعرف] عن عطاء عن أبيه عن جده به مرفوعًا.

أخرجه الطبراني (١٩/ رقم ٦٧٥).

د- ورواه محمد بن فضيل عن عطاء عن زاذان به موقوفًا.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٨٣).

قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٩٥): ورجال هذا السند من أهل الصدق، لكن عطاء بن السائب ممن اختلط، وسماع أبي الأحوص منه بعد اختلاطه.

وقد أخرجه ابن شاهين من طريق حفص بن سليمان عن عاصم بن بهدلة وعطاء بن السائب، كلاهما عن زاذان.

لكن حفص ضعيف...

وأخرجه الطبراني في «الكبير» من طريق عبيد الله بن تمام عن عطاء بن السائب عن أبيه عن جده وابن تمام ضعيف.

وخالف الجميع حماد بن سلمة فرواه عن عطاء بن السائب عن زاذان أبي عمر حدثني من سمع النبي ﷺ يقول: **«مَنْ لُقِّنَ عِنْدَ الْمَوْتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»**.

وهذا أقوى طرق هذا الحديث؛ لأن حمادًا سمع من عطاء قبل اختلاطه وكأن من قال فيه: عن ابن عمر صحفها من أبي عمر كنية زاذان، وهذا من العلل الخفية فلله الحمد على ما ألهم وعَلَّم. اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٣٢٣): رواه الطبراني في «الكبير»، وعطاء فيه كلام.

قلت: أبو الأحوص ومحمد بن تمام رويا عن عطاء بن السائب بعد الاختلاط ومن =

٧٣٧- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «**لَقِّنوا مَوتَاكُم لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**»(١).

٧٣٨- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ لِلأَحْيَاءِ؟ قَالَ: «**أَجْوَدُ وَأَجْوَدُ**»(٢).

= هنا اختلفت روايتهما عن رواية حماد بن سلمة عنه، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي شيبة الخدري:

أخرجه ابن عساكر (٦٦/ ٢٩١) من طريق يونس بن الحارث عن شرس عن أبيه قال: سمعت أبا شيبة الخدري. . . فذكره مرفوعًا.

وقد اختلف في متنه وإسناده:

انظر: «التاريخ الكبير» (٨/ ٦٥)، و«الآحاد والمثاني» (٤/ ٢٢٩، ٢٢١٣)، و«الدعاء» للطبراني (١٤٧٧)، و«المعجم الكبير» (٢٢/ ٧٩٠)، و«معرفة الصحابة» (٥/ ٢٩٢٩)، و«تاريخ دمشق» (٦٦/ ٢٩١)، و«أسد الغابة» (٦/ ١٦٤، ١٦٥).

قلت: وإسناده ضعيف، شرس وأبوه: مجهولان، ويونس بن الحارث الطائفي: ضعيف [الإصابة (٤/ ١٠٤)، الميزان (٤/ ١١٧)، اللسان (٦/ ٤٩)، التقريب (١٠٩٨)]، والله أعلم.

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه النسائي (١٨٢٦، ١٩٥٣)، وعبد الرزاق (٣/ ٣٨٥، ٦٠٤٢)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٧)، والطبراني في «الدعاء» (١١٤٦) من طريق منصور بن صفية عن أمه عن عائشة به مرفوعًا.

قلت: وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن ماجه (١٤٤٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٩٣)، والطبراني (١٩١- الجزء المتمم للثالث عشر) والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٢/ ٦٨٦) رقم (٩٣٩) من طريق كثير بن زيد عن إسحاق بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ. . .

قلت: إسناده ضعيف لجهالة حال إسحاق بن عبد الله بن جعفر وهو ابن أبي طالب، فإنه لم يؤثر توثيقه عن أحد، وما روى عنه غير ثلاثة، وكثير بن زيد -وهو الأسلمي- ليس بذلك القوي، وعنده مناكير وقد تساهل البوصيري فحسَّن إسناده في «مصباح الزجاجة» (١/ ٢٦٠) وكذا ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٩٣) والله أعلم. =

٧٣٩- وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ؛ فَإِنَّهَا تَهْدِمُ الْخَطَايَا كَمَا يَهْدِمُ السَّيْلُ الْبُنْيَانَ...»(١).

٧٤٠- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِطَلْحَةَ ابْنِ عُبَيْدِ الله مَا لِي أَرَاكَ قَدْ شَعِثْتَ وَاغْبَرَرْتَ مُنْذُ تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ؟ لَعَلَّكَ

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٨) من طريق النضر بن قيس عن رجل من أهل المدينة عن عبد الله بن جعفر أن رجلًا اشتكى فقال: «لقنوه لا إله إلا الله فإنها من كانت آخر كلامه دخل الجنة».

قلت: إسناده ضعيف كما ترى، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٧٧)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٩٩)، وابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (٢)، وابن منده في «معرفة الصحابة» (٢/ ١٠٢/ ٢)، من طريق محمد بن أبي معشر حدثني أبي، قال: حدثنا إبراهيم ابن محمد بن عاصم عن أبيه عن حذيفة بن اليمان عن عروة بن مسعود به مرفوعًا.

وقال العقيلي: ولا يتيقن سماع بعضهم من بعض، وفي هذا الباب أحاديث صحاح عن غير واحد من أصحاب رسول الله ﷺ وإنما أنكرنا هذا الإسناد، وقال في إبراهيم: مجهول في النقل، حديثه غير محفوظ. والراوي عنه: لا يعرف [انظر الميزان (١/ ٥٥، ٦٣)، اللسان (١/ ٩٣، ١٠٧)].

وقال ابن حجر: هذا حديث غريب وأبو معشر اسمه نجيح وهو ضعيف وشيخه لا يعرف. اهـ.

وفي الباب أيضًا عن أبي بكرة رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٤١١).

قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٣٣٠) وفيه محمد بن أبي النور وهو مجهول. اهـ.

وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٩٢): أخرجه الطبراني وفي سنده ضعف. اهـ.

وفي الباب أيضًا عن واثلة رضي الله عنه:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٨٦) ثم قال: غريب من حديث مكحول، لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل.

قلت: إسماعيل بن عياش روايته ضعيفة عن غير الشامية، وعتبة بن حميد بصري، وقال ابن حجر عن عتبة: صدوق له أوهام، وأحمد بن أبي الطيب قال ابن حجر: صدوق حافظ له أغلاط. ضعفه بسببها أبو حاتم، وما له في البخاري سوى حديث واحد متابعة والله أعلم.

سَاءَكَ يَا طَلْحَةُ إِمَارَةُ ابْنِ عَمِّكَ؟ قَالَ: مَعَاذَ الله، إِنِّي لأَجْدَرُكُمْ أَنْ لَا أَفْعَلَ ذَلِكَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا رَجُلٌ عِنْدَ حَضْرَةِ الْمَوْتِ إِلَّا وَجَدَ رُوحَهُ لَهَا رَوْحًا حِينَ تَخْرُجُ مِنْ جَسَدِهِ وَكَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** فَلَمْ أَسْأَلْ رَسُولَ الله ﷺ عَنْهَا وَلَمْ يُخْبِرْنِي بِهَا فَذَلِكَ الَّذِي دَخَلَنِي. قَالَ عُمَرُ: فَأَنَا أَعْلَمُهَا. قَالَ: فَلِلَّهِ الْحَمْدُ فَمَا هِيَ؟ قَالَ: هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا لِعَمِّهِ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا الله»**. قَالَ طَلْحَةُ: صَدَقْتَ[1].

---

(١) **اختلف في وصله وإرساله**: أخرجه أحمد (١/ ١٦١)، والحاكم (١/ ٣٥٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٩١، ١١٠٠) من طريق علي بن مسهر عن مطرف عن الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أبيه أن عمر رآه كئيبًا به... إلا أنه عند أحمد، عن صالح بن عمر عن مطرف به.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٢، ١١٠١)، وابن ماجه (٣٧٩٥)، وأبو يعلى (٦٤٢)، وابن حبان (٢٠٥)، والضياء في «المختارة» (١/ رقم ١٢١- ١٢٦)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٨٧)، والطبراني (٢٤/ رقم ٧٧٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٦٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٣٦٣) كلهم من طريق مسعر عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أمه سُعدى قالت: مر عمر بطلحة بعد وفاة رسول الله فقال... به.

وأخرجه أحمد (١/ ٢٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٠، ١٠٩٨) وأبو يعلى (٦٤٠)، والبزار (٩٣٠) كلهم من طريق مجالد عن الشعبي عن جابر قال: سمعت عمر يقول لطلحة... نحوه.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٣، ١١٠٢) كلاهما من طريق إسماعيل عن رجل، عن عامر قال: مر عمر بطلحة... بنحوه، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٩١، ١٠٩٩، ١١٠٠)، وأحمد (١/ ١٦١) رقم (١٣٨٤، ١٣٨٦) وأبو يعلى (٦٥٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص٩٨)، والضياء في «المختارة» (٣/ ٨٣٧)، والحاكم (١/ ٣٥٠، ٣٥١)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٨٨) من طريق مطرف عن الشعبي عن ابنٍ لطلحة بن عبيد الله قال: رأى عمر طلحة ... بنحوه.

قلت: وهذا الحديث اختلف فيه على الشعبي، قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣/ ١٨٩): واختلف على الشعبي... ثم ساق الخلاف كما تقدم، وكذا الدارقطني =

٧٤١- وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى غُلَامٍ مِنَ الْيَهُودِ، وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قُبِضَ، فَوَلِيَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ فَغَسَّلُوهُ، وَدَفَنُوهُ[١].

= في «العلل» (٤/ ٢١٠-٢١٣) قال: هذا حديث يرويه عامر الشعبي واختلف عنه. . . ثم ذكر الاختلاف على الشعبي، ثم قال: وأحسنها إسنادًا حديث علي بن مسهر ومن تابعه عن مطرف عن الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أبيه، والله أعلم.

وحديث مسعر عن إسماعيل عن أبي خالد حسن الإسناد أيضًا فإن كان محفوظًا فإن يحيى بن طلحة حفظه عن أبيه عن أمه، والله أعلم.

وأخرجه أحمد (١/ ٦٣)، وابن خزيمة (٢/ ٧٧٤)، وابن حبان (٢٠٤)، والحاكم (١/ ١٧٢، ٣٥١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٩٦)، والضياء في «المختارة» (١/ رقم ٢٥٠، ٣٣٢، ٣٣٣) من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران عن عثمان عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ. . .

قلت: وقد توبع عبد الوهاب بن عطاء تابعه يزيد بن زريع كما عند الضياء في «المختارة» (١/ رقم ٢٤٩).

وانظر «علل الدارقطني» (٢/ ٧ رقم ٨٢)، (٣/ ٢٩ رقم ٢٦٤)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني (٨/ رقم ٧٣٩٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٠٠) من طريق المسيب بن واضح ثنا إسحاق الفزاري عن ابن عجلان عن عاصم بن بهدلة عن ابن حبيش عن صفوان بن عسال مرفوعًا به.

قلت: المسيب بن واضح فيه ضعف، فالحديث ضعيف، بل ابن عجلان هو عطاء وهو متهم بالكذب فالحديث ساقط.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٣٢٤): إسناده حسن.

وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٠٠): هذا حديث حسن بشواهده. اهـ.

وفي الباب عن علي رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٧٤)، والخطيب في «الموضح» (١/ ٨٠) من طريق أبي بلال الأشعري عن عطاء وعن أبي البختري عن علي بن أبي طالب به مرفوعًا.

قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٩٥): وأبو بلال ضعيف، وأبو البختري عن علي منقطع. اهـ.

وفي الباب آثار عن عمر وعائشة ومن التابعين إبراهيم وزاذان وعلقمة وقتادة =

٧٤٢- وَعَنْ أُمِّ الْحَسَنِ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ، فَجَاءَ إِنْسَانٌ، فَقَالَ: فُلَانٌ فِي الْمَوْتِ، فَقَالَتِ: انْطَلِق، فَإِذَا احْتُضِرَ، فَقل: السَّلَامُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(١).

بَابُ دُعَاءِ مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ

٧٤٣- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَاخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا**». قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبو سَلَمَةَ قُلْتُ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؛ أَوَّلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي رَسُولَ اللهِ ﷺ(٢).

= مرفوعًا رضي الله عنهم وعن أصحاب رسول الله ورحم الله تابعي هذه الأمة، وبعض هذه الآثار صحيح وبعضها ضعيف، والله أعلم. انظر في «مصنف ابن أبي شيبة» (٣/ ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠)، و«مصنف عبد الرزاق» (٣/ ٣٨٤-٣٨٦).

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٦)، وعبد الرزاق (٣/ ٣٨٩)، والطبراني في «الدعاء» (١١٥٨)، وسعيد بن منصور، والمروزي كما في «الإتحاف» (٣٩٥٨) من طريق أم الحسن به.

قلت: وأم الحسن اسمها خيرة وهي مجهولة الحال، روى عنها غير واحد ولم يوثقها معتبر، وأخرج مسلم (٢٠٠٥) في الشواهد والمتابعات حديثًا عن عائشة.

وقال ابن حجر في «التقريب»: مقبولة (أي: إذا توبعت وإلا فحديثها لين وهنا لم تتابع)، والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٩١٨)، والبخاري في «التاريخ الأوسط» (١/ ٤٧)، وأحمد (٦/ ٣٠٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٣١)، وفي «الكبير» (٢٣/ رقم ٩٥٧، ٩٥٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٦٥)، وفي «الشعب» (٩٦٩٦، ٩٦٩٧)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٢٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣/ ١٨٢، ١٨٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٤٤٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٦٢، ١٤٦٣)، وفي «تفسيره» (١/ ١٦٩، ١٧٠) سورة البقرة آية رقم (١٥٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٠٥٦، ٢٠٥٧)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣١٢) وغيرهم... =

. . . .

= من طريق سعد بن سعيد بن قيس قال: أخبرني عمر بن كثير بن أفلح قال: سمعت ابن سفينة يحدث أنه سمع أم سلمة به مرفوعًا.
وزيد في إسناد البخاري في «التاريخ»: «أن أبا سلمة حدثها عن رسول الله ﷺ».
وللحديث طرق أخرى منها:
١- روى مالك في «الموطأ» (١٦-ك الجنائز، ١٤-ب جامع الحسبة في المصيبة، ٤٢) عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال... فذكر بنحوه، وفيه: **«وأعقبني»** بدل **«واخلف لي»**.
وإسناده منقطع بين ربيعة وأم سلمة، فإن بين وفاتيهما على الأقل ٧٤ سنة، وانظر «التمهيد» (٣/ ١٨٠).
٢- روى أحمد في «المسند» (٤/ ٢٧-٢٨) والفسوي في «المعرفة» (١/ ٢٤٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» [(٦/ ٣٢١٩، ٣٢٢٠) رقم (٧٤١٣)] من طريق عمرو -يعني: ابن أبي عمرو- عن المطلب عن أم سلمة قالت: أتاني أبو سلمة يومًا عند رسول اللهِ ﷺ فقال: لقد سمعت من رسول الله ﷺ قولًا فسررت به، قال... فذكر الحديث بنحوه، والقصة مطولة في زواج أم سلمة من رسول الله ﷺ.
وهذا إسناد صحيح، لولا إرسال المطلب، فإن عامة أحاديثه مراسيل، ولم يذكر سماعًا [المراسيل (٣٦٧)، جامع التحصيل (٧٧٤)، التهذيب (٨/ ٢١٠)].
٣- روى حماد بن سلمة عن ثابت قال: حدثني ابن عمر بن أبي سلمة بمنى عن أبيه عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ ... فذكره بنحوه وفيه: **«اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فَأْجُرْنِي فِيهَا وَأَبْدِلْنِي مِنْهَا خَيْرًا»** وفيه قصة زواجها من رسول الله ﷺ.
وقد اختلف فيه على حماد بن سلمة:
(أ) فرواه عنه به هكذا: يزيد بن هارون وموسى بن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي، وإبراهيم ابن الحجاج السامي، وهم ثقات متقنون روى لهم الجماعة، عدا إبراهيم وهو ثقة، روى له النسائي.
أخرجه أبو داود (٣١١٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٧١)، وفي «الكبرى» (١٠٩١١، ١٠٩١٣)، وفي «المجتبى» (٦/ ٨١)، وابن حبان (٧/ ٢١١/ ٢٩٤٩- إحسان)، والحاكم (٢/ ١٧٨-١٧٩) و(٣/ ٦٢٩) و(٤/ ١٦-١٧) [وفي إسناده سقط]: وأحمد (٦/ ٣١٧)، وأبو يعلى (١٢/ ٣٣٦/ ٦٩٠٧)، والبيهقي (٧/ ١٣١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٠)، والطبراني (٢٣/ رقم ٥٠٦، ٥٠٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣١٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٢٩)، والبيهقي في «الدعوات» =

. . . .

= (٦٢٥).

(ب) ورواه عفان بن مسلم [ثقة ثبت. «التقريب» (٦٨١)] وروح بن عبادة [ثقة فاضل. «التقريب» (٣٢٩)] وهدبة بن خالد [ثقة. «التقريب» (١٠١٨)] وحفص بن عمر أبو عمر الضرير الأكبر [صدوق عالم. «التقريب» (٢٥٩)] ومحمد بن كثير الثقفي المصيصي [صدوق كثير الغلط، «التقريب» (٨٩١)] خمستهم: عن حماد ثنا ثابت قال: حدثني ابن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أم سلمة قالت: حدثنا أبوسلمة أن رسول الله ﷺ قال. . . فذكروا الحديث بنحوه، وزادوا في الإسناد: أبا سلمة.

أخرجه النسائي (١٠٧٢)، وفي «الكبرى» (١٠٩١١)، وأحمد (٤/ ٢٧) و(٦/ ٣١٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٨٩)، وابن قانع في «المعجم» (٢/ ٦٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٦٩٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣/ ٢٤٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ١٥٢) والخطيب في «تاريخه» (١١/ ٣٥٤)، وإسحاق (٢٨٩٧)، وأبو يعلى (٦٩٠٨).

(ج) وخالفهم: آدم بن أبي إياس [ثقة «التقريب» (١٠٢)]، ومحمد بن كثير العبدي [ثقة «التقريب» (٨٩١)]، وعبيد الله بن محمد بن حفص العيشي [ثقة «التقريب» (٦٤٤)]، وعمرو بن عاصم [صدوق في حفظه شيء «التقريب» (٧٣٨)] أربعتهم عن حماد ثنا ثابت ثني عمر بن أبي سلمة عن أمه أم سلمة عن أبي سلمة به مرفوعًا. فأسقطوا من الإسناد ابن عمر ابن أبي سلمة وثابت لم يسمع من عمر بن أبي سلمة إنما يرويه عن ابن عمر بن أبي سلمة عن أبيه [«علل الحديث» لابن أبي حاتم (١/ ٤٢٢)].

أخرجه الترمذي (٣٥١١)، والنسائي (١٠٧٠)، وفي «الكبرى» (١٠٩٠٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٤٧/ ٤٩٧) وابن عبد البر في «التمهيد» (٣/ ١٨٧)، وابن حجر (٤/ ٣١٥).

وقال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، فضعف هذا الطريق.

ورواه أيضًا بإسقاط ابن عمر بن أبي سلمة من الإسناد:

جعفر بن سليمان الضبعي [صدوق «التقريب» (١٩٩)] عن ثابت به.

أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٥٦٤/ ٦٧٠١) وعنه أبو الحسن بن حَيُّوَيْه في «جزء من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة» (٨/٧٧)، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (١٢٣٠).

ورواية الأولين أشبه بالصواب [انظر: «علل الحديث» لابن أبي حاتم (١/ ٤٠٤ و٤٠٥، ١٢١١)]، ولا منافاة بين من أثبت أبا سلمة في الإسناد وبين من أسقطه، فإنه يحتمل =

. . . .

= أن يكون حماد بن سلمة حدث به مرة هكذا ومرة هكذا، ومما يؤكد أن أم سلمة إنما أخذت هذا الحديث عن أبي سلمة في بادئ الأمر:
ما رواه عبد الملك بن قدامة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة عن أم سلمة أن أبا سلمة حدثها أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**ما من مسلم يصاب بمصيبة فيفزع إلى ما أمر الله به من قوله:** ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ۝١٥٦﴾ [البقرة: ١٥٦]، اللهم عندك أحتسب مصيبتي فأجرني فيها، وعوضني منها إلَّا آجره الله عليها، وعاضه خيرًا منها». أخرجه ابن ماجه (١٥٩٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٨٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ٢٣٦/ ٣٠٨)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٢٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣/ ١٨٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ١٨٨) و(٢٣/ ٥٤٣)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٦٢٢).
وعبد الملك بن قدامة: ضعيف [«التقريب» (٦٢٦)] إلا أنه يصلح في المتابعات ويقويه حديث المطلب المتقدم آنفا برقم (٢) وحديث عون الآتي برقم (٤).
وحديث حماد بن سلمة: في إسناده: ابن عمر بن أبي سلمة، قيل: اسمه محمدًا لم يرو عنه غير ثابت البناني وقد وافق غيره، ولم ينفرد به. [انظر: «التهذيب» (١٠/ ٣٤٥)، «الميزان» (٤/ ٥٩٤)]. وأما تصريح أم سلمة بالسماع من رسول الله ﷺ عند مسلم، فيحمل على أنها إنما سمعت الحديث أولًا من زوجها أبي سلمة، ثم سمعته مرة أخرى من رسول الله ﷺ قبل أن يتزوجها وقبل موت أبي سلمة، فكانت تحدث به مرة هكذا ومرة هكذا.
٤- روى الطيالسي (١٣٤٩) ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (١٢٣٣) وفي «الكبير» (٢٣/ ٢٦٢/ ٥٥٠): عن المسعودي قال: سمعت عون بن عبد الله بن عتبة يحدث عن أم سلمة عن أبي سلمة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول... فذكره بنحوه.
وهذا إسناد ضعيف؛ عون روايته عن عامة الصحابة مرسلة، ولم يذكر سماعًا، والطيالسي ممن سمع من المسعودي بعد اختلاطه [«الكواكب النيرات» (٣٥)].
٥- روى أحمد (٦/ ٣٢١) عن وكيع ثنا إسماعيل بن عبد الملك عن عبد العزيز ابن ابنة أم سلمة عن أم سلمة أنه بلغها أن رسول الله ﷺ قال... فذكره بنحوه.
وإسناده ضعيف؛ عبد العزيز هذا هو: ابن سلمة قال أبو حاتم: مجهول [«التاريخ الكبير» (٦/ ١٤)، «الجرح» (٥/ ٣٨٣)، «الثقات» (٥/ ١٢٥)، «الميزان» (٣/ ٦٢٩)].
وانظر «الدعاء» للطبراني (١٢٣٢)، و«التمهيد» لابن عبد البر (٣/ ١٨٤).
وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ١١، ١٢) من طريق موسى بن إسماعيل ويزيد بن هارون كلاهما عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عمر بن أبي سلمة، عن =



٧٤٤- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلْمَوْتِ فَزَعًا، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ وَفَاةَ أَخِيهِ فَلْيَقُلْ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ، وَاخْلُفْ عَقِبَهُ فِي الْآخِرِينَ، واكْتُبْهُ فِي الْمُحْسِنِينَ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ»[1].

= أمه أم سلمة به، بإسقاط أبي سلمة وابن عمر بن أبي سلمة.

وأخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٧٠٦) عن محمد بن يحيى الذملي عن سعيد بن سليمان عن سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني به مثل رواية ابن السني.

قلت: وخالف سعيد بن سليمان آدم بن أبي إياس؛ فرواه عن سليمان بن المغيرة به. لكن قال: عن عمر بن أبي سلمة عن أمه بإسقاط ابن عمر بن أبي سلمة أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ١٢). وانظر «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ٢١٧، ٢١٨)، و«علل ابن أبي حاتم» (١/ ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٢٢)، و«الضعفاء» للعقيلي (١/ ٢٥٨)، و«علل الدارقطني» (٥/ ١٧٠/ أ)، و«الضعيفة» (٥/ ٤٠٣)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٦١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ رقم ١٢٤٦٩)، وفي «الدعاء» (١١٥٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٠٣)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٢٠) من طريق قيس بن الربيع عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به مرفوعًا.

قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٢٠، ٣٢١): هذا حديث غريب... وقيس ابن الربيع، وهو صدوق؛ لكنه تغير في الآخر، ولم يتميز؛ فما انفرد به يكون ضعيفًا. اهـ، والله أعلم. وكذا الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٣٣١) ومن وجه آخر أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٠)، وفي «الدعاء» (١٢٢٨) من طريق محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ثنا أبي حدثني عمر بن الخطاب - رجل من أهل الكوفة - عن سفيان بن زياد عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف فيه محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي وهو ضعيف، وعمر بن الخطاب لم أقف على ترجمته.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٣٣٠): رواه الطبراني وفيه محمد بن خالد الطحان وهو ضعيف. اهـ.

ومن وجه آخر أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٠٢٧)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣١٧، ٣١٨) من طريق معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن =

٧٤٥- وَعَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ إِذَا انْتَهَى إِلَيْهِ نَعْيُ الرَّجُلِ قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمُهْتَدِينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَنَحْتَسِبُهُ عِنْدَكَ يا رَبَّ الْعَالَمِينَ، لَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ، وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ(١).

بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ المَرِيضِ وَالمَيِّتِ

٧٤٦- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ، أَوِ الْمَيِّتَ، فَقُولُوا خَيْرًا؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ**»، قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: «**قُولِي: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ، وَأَعْقِبْنِي مِنْهُ عُقْبَى حَسَنَةً**»، قَالَتْ: فَقُلْتُ، فَأَعْقَبَنِي اللهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ مُحَمَّدًا(٢).

= عباس به مرفوعًا.
وقال ابن حجر: ورجاله موثقون، لكن علي بن أبي طلحة لم يلق ابن عباس والله أعلم اهـ.
وقال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٣٣١): وفيه علي بن أبي طلحة وهو ضعيف. اهـ.

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٩٧٥) من طريق منصور عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن علي به.
قلت: وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى مجهول لم يوثقه معتبر، قال ابن حجر في «التقريب»: مقبول (أي: إذا توبع وإلا فلين الحديث، وهنا لم يتابع).

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٩١٩)، وأبو داود (٣١١٥)، والترمذي (٩٧٧)، والنسائي في «المجتبى» (٤/ ٤، ٥)، وفي «الكبرى» (١٠٩٠٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٦٩)، وابن ماجه (١٤٤٧)، وابن حبان (٣٠٠٥)، وأحمد (٦/ ٢٩١، ٣٠٦، ٣٢٢)، والحاكم (٤/ ١٦)، وعبد الرزاق (٣/ ٣٩٣/ ٦٠٦٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٨٨)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٦)، وعبد بن حميد (١٥٣٧)، وأبو يعلى (٦٩٦٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ رقم ٧٢٢-٧٢٥ و٩٤٠)، وفي «الدعاء» (١١٤٨-١١٥١)، وفي «الصغير» (١/ ٣٧٧/ ٦٣١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٦٢)، وفي «المستخرج» (٢٠٥٥)، وأبو بكر في «الغيلانيات» (٨٦٣)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٠٥، ٣٠٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٨٣)، (٤/ ٦٤)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٢٢)، =

بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ إِغْمَاضِ الْمَيِّتِ

٧٤٧- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شُقَّ بَصَرُهُ[(١)]، فَأَغْمَضَهُ، ثُمَّ قَالَ: **«إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ»**، فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: **«لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ»**، ثُمَّ قَالَ: **«اللهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ[(٢)]، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ»**[(٣)].

= وابن عبد البر في «التمهيد» (٣/ ١٨١-١٨٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٦١)، والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٠٧- ٢٠٩) وغيرهم.

(١) شق بصره: أي: شخص، وصار ينظر إلى الشيء لا يرتد إليه طرفه [«شرح مسلم» للنووي (٦/ ٢٢١-٢٢٢)]، «النهاية» (٢/ ٤٩١)].

(٢) **«واخلفه في عقبه في الغابرين»**: أي: كن له خليفة في ذريته الباقين [«شرح مسلم» للنووي (٦/ ٢٢٢)، «عون المعبود» (٨/ ٢٦٩)].

(٣) **صحيح**: أخرجه مسلم (٩٢٠)، وأبو داود (٣١١٨)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٨٥)، وفي «الفضائل» (١٨٠)، وابن ماجه (١٤٥٤)، وأحمد (٦/ ٢٩٧)، وابن حبان (٧٠٤١)، وأبو يعلى (٧٠٧٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ رقم ٧١٢-٧١٤)، وفي «الدعاء» (١١٥٤، ١١٥٥)، وفي «مسند الشاميين» (٢١٤٣-٢١٤٥)، والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٠٧٠-٢٠٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٨٤، ٣٨٥)، وفي «المعرفة» (٣/ ١٢٢، ١٢٣)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٢٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٢٤١)، وأبو نعيم في «المستخرج»، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٦٨)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٠٣) وغيرهم.

وفي الباب عن بكر بن عبد الله المزني قوله.

أخرجه عبد الرزاق (٦٠٥١)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٠٥)، وابن أبي شيبة (٢/ ٢٤٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٨٥)، والطبراني في «الدعاء» (١١٥٧).



بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا بَلَغَهُ قَتْلُ رَجُلٍ مِنْ أَعْدَاءِ المُسْلِمِينَ

٧٤٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ قَتَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَبَا جَهْلٍ، فَقَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ دِينَهُ**»(١).

بَابُ مَا يُقْرَأُ عِنْدَ المَيِّتِ

٧٤٩- عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**اقْرَؤُوا يس عَلَى مَوْتَاكُمْ**»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٠٤/ ٨٦٧٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٦٠٦)، والطبراني في «الكبير» (٩/رقم ٨٤٧٢)، وفي «الدعاء» (١٠٧٧)، وأحمد (١/ ٤٠٦، ٤٢٢)، ومن طريقه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ١٢٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٢)، وابن بشران في «الأمالي» (٢/ رقم ١٥٤٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٦٥)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٢١) عن أمية ابن خالد ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود به مرفوعًا.
وأخرجه أحمد (١/ ٤٤٤)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٢/ ٦٩٩/ ٦٨٦- بغية الباحث)، والطبراني في «الكبير» (٨٤٧٣)، وفي «الدعاء» (١٠٧٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٨٨) من طريق إسرائيل وسفيان الثوري كلاهما عن أبي إسحاق به.
وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٢١): هذا حديث غريب... ورجاله رجال الصحيح؛ لكن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه. اهـ.
وقال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٧٩): وهو من رواية أبي عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح. اهـ. والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٤٦٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٢٠) من طريق أبي بكر محمد بن الحسين القطان حدثنا علي بن الحسن الهلالي حدثنا عبد الله بن عثمان أخبرنا عبد الله بن المبارك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان - وليس بالنهدي - عن معقل بن يسار به.
وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٣٠) عن محمد بن عبد الرحمن، عن =

. . . .

= عبد الله بن عثمان -المعروف بعبدان- به، إلا أن البيهقي قرن روايته برواية أخرى عن عبد الله بن المبارك فيها يقول أبو عثمان: «عن أبيه»، ولعل الصواب عدم ذكرها عن طريق عبد الله بن عثمان كما هو الحال هنا، والله أعلم.
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٧٤) وفي «الكبرى» (١٠٩١٣) عن الوليد بن مسلم، والبيهقي في «السنن» (٣: ٣٨٣) والمزي في «التهذيب» (٣٤: ٧٥) عن نعيم بن حماد، كلاهما عن ابن المبارك به. وأخرجه أحمد (٥/٦) رقم (٢٠٣١٤) عن علي بن إسحاق وعن عتاب، كلاهما عن ابن المبارك عن سليمان عن أبي عثمان عن أبيه عن معقل مرفوعًا به.
واخرجه ابن حبان (٣٠٠٢) عن يحيى القطان عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن معقل مرفوعًا به.
قلت: وإسناده ضعيف لجهالة أبي عثمان كما سيأتي في التعليق على الحديث التالي حيث سأكرره المصنف من طريقه، ولكن بقوله: «عن أبي عثمان عن أبيه»، وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله.
وأخرجه أحمد رقم (٢٠٣١٤) عن علي بن إسحاق وعن عتاب بن زياد الخراساني، كلاهما عن ابن المبارك عن سيلمان عن أبي عثمان عن أبيه عن معقل مرفوعًا به.
أخرجه أبو داود السجستاني في «سننه» (٣١٢١) حدثنا محمد بن العلاء ومحمد بن مكي المروزي المعنى قالا: حدثنا ابن المبارك . . . فذكره بنحوه، غير أنه قال: عن أبي عثمان وليس بالنهدي -عن أبيه عن معقل بن يسار، ومن طريق الطيالسي أخرجه البيهقي في «الدعوات» (٦٢١) وأخرجه أحمد (٥/٢٦) رقم (٢٠٣٠١) والطبراني في «الكبير» (٢٠ برقم ٥١٠) والحاكم (١: ٥٦٥) والبيهقي في «الشعب» (٢٢٣٠) عن عارم محمد بن الفضل، وابن أبي شيبة (٣: ٢٣٧) عن علي بن الحسن بن شقيق، والبيهقي في «السنن» (٣: ٣٨٣) عن أبي إسحاق - إبراهيم بن إسحاق بن عيسى- الطالقاني، ثلاثتهم عن عبد الله ابن المبارك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان -وليس بالنهدي- عن أبيه عن معقل به مرفوعًا. وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (٢٥٣) حدثت عن عبد الله بن المبارك به، وعن ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجه (١٤٤٨).
وأخرجه أحمد (٥/٢٦) رقم (٢٠٣٠٠) عن عارم، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٧٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٠ برقم ٥١١) عن محمد بن عبد الأعلى، والطبراني (٢٠ برقم ٥٤١) عن محمد بن أبي بكر المقدمي، ثلاثتهم عن معتمر عن أبيه عن رجل =

. . . .

= عن أبيه عن معقل به مرفوعًا بزيادة فيه عند كل من أحمد والطبراني ومختصرًا عنه عند النسائي.
وأخرجه الطيالسي (٩٧٣) عن ابن المبارك عن سليمان التيمي عن رجل عن أبيه عن معقل مرفوعًا به. ومن طريق الطيالسي ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٠٧، ٣٠٨) وقال الحاكم: «أوقفه يحيى بن سعيد وغيره عن سليمان التيمي، والقول فيه قول ابن المبارك؛ إذ الزيادة من الثقة مقبولة».
وقال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٥ : ٤٩-٥٠): «لا يصح؛ لأن أبا عثمان هذا لا يعرف، ولا روى عنه غير سليمان التيمي، وإذا لم يكن معروفًا فأبوه أبعد من أن يُعرف، وهو إنما روى عنه». وانظر «ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٥٠)، و«مختصر السنن» للمنذري (٤/ ٢٨٧)، و«البدر المنير» لابن الملقن (١٢/ ٤٩٦، ٤٩٧).
وقال ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢/ ١٠٤): «أعله ابن القطان بالاضطراب وبالوقف، وبجهالة حال أبي عثمان وأبيه. ونقل أبو بكر بن العربي عن الدارقطني أنه قال: هذا حديث ضعيف الإسناد مجهول المتن ولا يصح في الباب حديث. وقال أحمد في «مسنده» (٤/ ١٠٥): حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان قال: كانت المشيخة يقولون: إذا قُرِئَت -يعني يس- عند الميت خُفِّف عنه بها[١]. وأسنده صاحب «الفردوس»[٢] من طريق مروان بن سالم عن صفوان بن عمرو عن شريح عن أبي الدرداء وأبي ذر قالا: قال رسول الله ﷺ: **«ما من ميت يموت فيقرأ عنده يس إلا هون الله عليه»**[٣] وفي الباب عن أبي ذر وحده، أخرجه أبو الشيخ في «فضائل القرآن».
تنبيه: قال ابن حبان في «صحيحه» عقب حديث معقل: قوله: **«اقرءوا على موتاكم** =

---

[١] سكت عنه الحافظ هنا، وأما في «الإصابة» (٥/ ٣٢٥) فأورده ثم قال: حديث حسن الإسناد.
[٢] وكذا أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ١٨٨) إلا أنه جعله من مسند أبي الدرداء وحده وليس كما سيأتي أنه عند الديلمي من مسند أبي الدرداء وأبي ذر.
[٣] كذا سكت عنه الحافظ ﷺ، وفي إسناده مروان بن سالم الغفاري، وهذا قال عنه أحمد والعقيلي والنسائي: ليس بثقة. وقال النسائي أخرى: متروك الحديث. وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث. وزاد أبو حاتم: جدًّا، ضعيف الحديث، ليس له حديث قائم. وقال أبو عروبة الحراني: يضع الحديث. كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢٧ : ٣٩٣، ٣٩٤).

. . . .

= **يس»**، أراد به من حضرته المنية، لا أن الميت يُقرأ عليه.
قال: وكذلك: **«لقنوا موتاكم لا إله إلا الله»**. وردَّه المحب الطبري في «الأحكام» وغيره في القراءة وسلَّم له في التلقين. انتهى كلام الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ.
وانظر «صحيح ابن حبان» (٧/ ٢٧١)، و«البدر المنير» (١٢/ ٥٠٠، ٥٠١)، وكتاب «الروح» (١٨، ١٩) و«عون المعبود» (٨/ ٣٩٠)، و«تفسير الرازي» (٢٦/ ١١٣). وكذا ضعف حديث معقل بن يسار النووي، في كل من «خلاصة الأحكام» (٢: ٩٢٥-٩٢٦: ٣٢٧٨) و«المجموع شرح المهذب» (٥: ١٠١)، و«الأذكار» (١٢٢)، وانظر «البدر المنير» (١٢/ ٤٩٨)، و«فيض القدير» للمناوي (٢/ ٦٧).
وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٠٨، ٣٠٩): هذا حديث غريب... وقول الشيخ (يعني: النووي): فيه مجهولان يريد أبا عثمان وأباه.
فأما أبو عثمان فذكره ابن حبان في «الثقات» وصحح حديثه هو والحاكم لكن تساهلا فيه.
أما ابن حبان فوثق أبا عثمان على قاعدته فيمن روى عنه ثقة وروي هو عن ثقة ولم يأت بمنكر، سواء انفرد بالرواية عنه واحد أم لا، وليس على هذا العمل عند غيره، ومع ذلك فعليه فيه درك آخر وهو سقوط الواسطة بين أبي عثمان ومعقل من روايته، إذ ظهر من رواية غيره أن بينهما رجلًا مجهولًا لم يسم ولم ينسب ولم يوثق، فهو على خلاف قاعدته في توثيق أبي عثمان وفي تصحيح الحديث.
وأما الحاكم فتساهل فيه لكونه من «فضائل الأعمال»، وعلى ذلك يحمل سكوت أبي داود، والعلم عند الله. اهـ.
وقال ابن الملقن في «البدر المنير» (١٢/ ٤٩٨، ٤٩٩): لهذا الحديث طريق آخر ذكره الحافظ أبو موسى الأصبهاني في كتابه «معرفة الصحابة» في ترجمة سمحج، وقال: سمهج - بالهاء - من حديث عبد الله بن الحسين المصيصي قال: دخل طرسوس فقيل: ها هنا امرأة قد رأت الجن الذين وفدوا إلى رسول الله ﷺ فأتيتها فأخبرتني بذلك، وأن سمحج سماه رسول الله ﷺ عبد الله، وأنه سمعه يقول: **«مَا مِنْ مَرِيضٍ يُقْرَأُ عِنْدَهُ سُورَةُ يس إِلَّا مَاتَ رَيَّانَ وَحُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَيَّانَ»**.
قال الحافظ: رواه الطبراني في آخر «النوادر».
قلت (طارق): في إسناده عبد الله بن الحسين بن جابر المصيصي، بغدادي الأصل، قال ابن حبان: يسرق الأخبار ويقلبها، لا يحتج بما انفرد به، ووثقه الحاكم «المجروحين» (٢/ ٤٦)، و«الميزان» (٢/ ٤٠٨)، و«اللسان» (٣/ ٢٧٣). =

٧٥٠ - وَعَنْ صَفْوَانَ: حَدَّثَنِي الْمَشْيَخَةُ، أَنَّهُمْ حَضَرُوا غُضَيْفَ بْنَ الْحَارِثِ الثُّمَالِيَّ، حِينَ اشْتَدَّ سَوْقُهُ، فَقَالَ: هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ يس؟ قَالَ: فَقَرَأَهَا صَالِحُ ابْنُ شُرَيْحٍ السَّكُونِيُّ، فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ مِنْهَا قُبِضَ، قَالَ: وَكَانَ الْمَشْيَخَةُ يَقُولُونَ: إِذَا قُرِئَتْ عِنْدَ الْمَيِّتِ خُفِّفَ عَنْهُ بِهَا. قَالَ صَفْوَانُ: وَقَرَأَهَا عِيسَى بْنُ الْمُعْتَمِرِ عِنْدَ ابْنِ مَعْبَدٍ[(١)].

٧٥١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيُقْرَأُ عِنْدَهُ يس إِلَّا هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ»**[(٢)].

= «والنوادر»، كتاب مستقل، ذكره ابن منده من ضمن مصنفات الطبراني في «جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني» (٣٦٠) مطبوع في آخر «معجم الطبراني».

وهذا الحديث ذكره الحافظ أن الطبراني أخرجه في «المعجم الكبير»، ولم أجده فلعله في القسم المفقود، وأعله بشيخ الطبراني عبد الله بن الحسين، وذكر قول ابن حبان فيه، «الإصابة» (٢/ ٧٨).

ونقل ابن الأثير عن أبي موسى الأصبهاني أنه قال: إنما أخرجناه - يعني: سمحج - اقتداء بإمام الصنعة أبي الحسن الدارقطني، ولأن النبي ﷺ كان مبعوثًا إلى الإنس والجن، روى عنه امرأة اسمها نوسة في فضل سورة يس. «أسد الغابة» (٢/ ٤٥٣). اهـ. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٤/ ١٠٥) حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثني المشيخة به.

قلت: وصالح بن شريح السكوني أحد رجال المشيخة روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» لكن قال أبو زرعة كما في «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٠٥): مجهول، ولم يحك فيه البخاري جرحًا ولا تعديلًا.

وعلقه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٤٤٣) عن أبي اليمان الحمصي عن صفوان به.

وأخرجه من طريق الإمام أحمد: ابن عساكر في «تاريخه» (١٤/ ١٣٧).

وقال الحافظ في «التلخيص الحبير» (٢/ ٢٠٤) بعد أن أورد حديث الإمام أحمد رحمه الله: وفي الباب عن أبي ذر وحده أخرجه أبو الشيخ في «فضائل القرآن».

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ١٨٨)، وابن أبي عمر في «مسنده» (المطالب-٦٨٩)، والديلمي في «الفردوس» (٦٠٩٩) من طريق مروان بن سالم عن صفوان بن عمرو عن شريح عن أبي الدرداء به. =

٧٥٢- وَعَنْ أَبِي يَزِيدَ الْمَدَنِيِّ عَنِ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهَا: بِنْتُ عَفِيفٍ قَالَتْ: «أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نُبَايِعُهُ فَأَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لَا نُحَدِّثَ الرِّجَالَ إِلَّا مُحْرِمًا وَأَمَرَنَا أَنْ نَقْرَأَ عَلَى مَوْتَانَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ»(١).

٧٥٣- وَعَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَتِ الأَنْصَارُ إِذَا حَضَرُوا قَرَؤُوا عِنْدَ الْمَيِّتِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ(٢).

٧٥٤- وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى خَيْثَمَةَ -يعني ابن عبد الرحمن- وَهُوَ مَرِيضٌ فَقُلْتُ: إِنِّي أَرَاكَ الْيَوْمَ صَالِحًا، قَالَ: نعم؛ قُرِئَ عِنْدِي الْقُرْآنُ. وكَانَ يُقَالُ: إِذَا قُرِئَ عِنْدَ مَرِيضٍ الْقُرْآنُ وَجَدَ لِذَلِكَ خِفَّةً(٣).

= **قلت**: ومروان بن سالم ضعيف جدًّا، قال عنه البخاري ومسلم: منكر الحديث، وقال النسائي والدارقطني: متروك، واتهمه أبو عروبة الحراني.

وقال الحافظ في «التلخيص الحبير» (٢/ ١٠٤) بعد أن أورده: وفي الباب عن أبي ذر وحده، أخرجه أبو الشيخ في «فضائل القرآن».

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٣٠٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٥/ ١٢٨)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٧/ ٤١٨) من طريق عبد المنعم الحراني عن الصلت بن دينار عن أبي يزيد المدني به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٣٢): فيه عبد المنعم الحراني وهو ضعيف.

قلت: وفي السند علة أخرى وهي الصلت بن دينار فإنه ضعيف جدًّا، وقال أحمد: متروك ترك الناس حديثه، وقال الفلاس: متروك الحديث، وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف ليس حديثه بشيء، وقال ابن معين: ليس بشيء، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي داود في كتاب «شريعة المقارئ» كما في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٠٩) عن مجالد عن الشعبي قال: كانت الأنصار... فذكره.

قال ابن حجر بعد أن تكلم عن أبي داود: وهذا الأثر أخرجه في كتاب «شريعة المقارئ» بسند تردد في سماعه له من شيخه بسنده إلى مجالد -وهو بضم الميم وتخفيف الجيم- وهو ضعيف كما قال الشيخ (يعني: النووي)، لكن لم يترك، بل وصفه مسلم بالصدق، وأخرج له في المتابعات.

والأنصار الذين أشار إليهم الشعبي يحتمل أن يكونوا من الصحابة ومن التابعين.

(٣) **أثر صحيح**: أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٣٨٤) حدثنا عبد الرحمن بن =

٧٥٥- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ عِنْدَ الْمَيِّتِ سُورَةَ الرَّعْدِ[١].

بَابُ الدُّعاءِ لِلْمَيِّتِ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ

٧٥٦- عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ، وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ - أَوْ - مِنْ عَذَابِ النَّارِ» قَالَ: حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ الْمَيِّتَ[٢].

= مهدي عن عبد الله بن المبارك، عن عيسى بن عمر، عن طلحة بن مصرف، قال: . . . فذكره، ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣١٠) وقال: هذا أثر صحيح وخيثمة تابعي كبير، وطلق تابعي صغير.
أخرجه ابن أبي داود عن هارون بن سليمان عن عبد الرحمن بن مهدي.
وأخرجه ابن أبي داود أيضًا من طريق خالد بن معدان، وهو من ثقات التابعين أنه كان يقرأ عند الميت إذا كان في النزع آخر الصافات. اهـ.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٧) حدثنا وكيع عن سفيان، عن حسان بن إبراهيم، عن أمية الأزدي، عن جابر بن زيد به.
قلت: ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٩) قال: عن جابر بن زيد قوله . . . روى عنه حسان بن إبراهيم في غسل الميت، وكذلك ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٠٢)، وابن حبان في «الثقات» (٦/ ٧٠)، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول، وحسان بن إبراهيم متكلم فيه، والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٩٦٣)، وفي رواية: «**وقه فتنة القبر وعذاب النار**»، والترمذي (١٠٢٥)، وقال: هذا حديث حسن صحيح. وقال محمد بن إسماعيل [يعني البخاري] أصح شيء في هذا الباب: هذا الحديث، والنسائي في «المجتبى» (٦٢، ١٩٨٢، ١٩٨٣)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٨٧)، وابن ماجه (١٥٠٠)، وابن الجارود (٥٣٨، ٥٣٩)، وأحمد (٦/ ٢٣، ٢٨)، والطيالسي (٩٩٩)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٩١)، (١٠/ ٤٠٩)، والروياني (٦٠١)، والطبراني في «الكبير» (١٨/رقم ٧٦-٧٩ و١٠٨)، وفي =

٧٥٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ، يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِيمَانِ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ»[١].

= «الدعاء» (١١٦٢-١١٦٤)، وفي «مسند الشاميين» (٥٧٤)، (١٤٦٦)، وفي «الأوسط» (٢/ ١٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٤٠)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٥٩)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٢٦)، والخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٤٢٧)، وابن حبان (٣٠٧٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٩٥)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٨٨، ٣٨٩)، وابن جرير في «التهذيب» المفقود منه (ص١٦٨، ١٦٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٤٤١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٦٠٥)، وعلي بن المفضل المقدسي في «الأربعين في فضل الدعاة والداعين» (٣٩)، وأبو أحمد الحاكم (٤/ ١٣٧، ١٣٨) رقم (١٨١٤) وغيرهم، والله أعلم.

(١) **ضعيف معل بالإرسال**: هذا الحديث يرويه أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، واختلف عليه في إسناده:

فرواه عنه يحيى بن أبي كثير، ومحمد بن إبراهيم التيمي، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وأبو نجيح أو ابن أبي نجيح.

أما رواية يحيى بن أبي كثير، فقد اختلف عليه فيها:

١- فرواه الأوزاعي واختلف عنه، واختلف عليه:

(أ) فرواه أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج [ثقة: «التقريب» (٦١٨)] وهقل بن زياد [كاتب الأوزاعي ومن أثبت أصحابه، ثقة «التهذيب» (٩/ ٧٠)] والوليد بن مسلم [ثقة، يدلس حديث الأوزاعي ويسويه عن الكذابين «التهذيب» (٩/ ١٦٧)، ولم يصرح بالسماع] وشعيب بن إسحاق [ثقة، من أصحاب الأوزاعي «التهذيب» (٣/ ٦٣٥)] وإسماعيل بن عياش [صدوق في روايته عن الشاميين، وهذا منها «التهذيب» (١/ ٣٣١) إلا أنه قرن مع الأوزاعي: سعيد بن يوسف الرحبي، وهو ضعيف «التقريب» (٣٩٢)]: خمستهم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعًا.

أخرج حديثهم: أبو داود (٣٢٠١)، والترمذي (١٠٢٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٨٠)، وابن حبان (٧/ ٣٣٩/ ٣٠٧٠-إحسان)، والحاكم (١/ ٣٥٨)، والبيهقي (٤/ ٤١) وفي «الدعوات» (٦٢٨)، وأبو يعلى (١٠/ ٤٠٣/ ٦٠٠٩)، والطبراني في =

. . . .

= «الدعاء» (١١٧٤ و١١٧٤/أ) والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٩٧١) والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٩٢).
وقد تابع الأوزاعي على هذا الوجه:
هشام بن حسان [ثقة، والإسناد إليه غريب] وأيوب بن عتبة [صحيح الكتاب عن يحيى إذا روى عنه يمامي، فإذا روى عنه أهل العراق، فحديثه ضعيف «التهذيب» (١/ ٤٢٤)، والراوي عنه هنا بغدادي] وصاحب لسويد أبي حاتم [راويه عن يحيى مبهم، وسويد هو ابن إبراهيم فيه ضعيف لسوء حفظه «التهذيب» (٣/ ٥٥٧)] وعاصم [لا أدري من عاصم هذا، والإسناد إليه ضعيف]: أربعتهم عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مختصرًا.
أخرج حديثهم: أحمد (٢/ ٣٦٨)، وأبو يعلى (١٠/ ٤٠٤/ ٦٠١٠)، والطبراني في «الدعاء» (١١٧٥، ١١٧٧).
(ب) -ورواه الوليد بن مزيد [ثقة ثبت، وهو أثبت أصحاب الأوزاعي «التهذيب» (٩/ ١٦٦)] وبشر بن بكر [ثقة يغرب «التقريب» (١٦٨)] كلاهما عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي سلمة مرسلًا ولم يذكرا أبا هريرة في الإسناد.
أخرجه البيهقي في «السنن» (٤/ ٤١). وتابع الأوزاعي على هذا الوجه.
أبان بن يزيد العطار [ثقة، مقدم في يحيى «التهذيب» (١/ ١٢٥)] وعلي بن المبارك [ثقة، مقدم في يحيى «التهذيب» (٥/ ٧٣٤)] وهمام بن يحيى [ثقة، مقدم في يحيى «التهذيب» (٩/ ٧٤)] ومعمر بن راشد [ثقة ثبت «التهذيب» (٨/ ٢٨٢)]: أربعتهم عن يحيى عن أبي سلمة مرسلًا.
أخرج حديثهم: عبد الرزاق (٣/ ٤٨٦/ ٦٤١٩)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٢)، وأحمد (٤/ ١٧٠) و (٥/ ٢٩٩ و٣٠٨) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٢٠٣/ ٢١٨٧).
وقد ذكر الترمذي والدارقطني في «العلل» (٩/ ٣٢٤) هشامًا الدستوائي فيمن رواه عن يحيى عن أبي سلمة مرسلًا.
(ج) ورواه الوليد بن مزيد وهقل بن زياد وبشر بن بكر والمعافى بن عمران [ثقة عابد فقيه «التقريب» (٩٥٣)] ويحيى بن عبد الله البابلتي [ضعيف، لم يسمع من الأوزاعي «التهذيب» (٩/ ٢٦٥)] خمستهم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو إبراهيم الأشهلي عن أبيه قال. . . فذكره مرفوعًا إلى قوله: «وأنثانا».
أخرجه الترمذي (١٠٢٤)، والنسائي (١٠٨٤)، والبيهقي (٤/ ٤١) وفي =

. . . .

= «الدعوات» (٦٢٧)، والطبراني في «الدعاء» (١١٦٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٩٢، ٣٩٣)، والطحاوي (٩٦٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٠٧٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٦/ ٣٤٣).

وقد تابع الأوزاعي على هذا الوجه:

هشام بن أبي عبد الله الدستوائي [ثقة ثبت، وهو أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير «التهذيب» (٩/ ٥١)]، وأبان بن يزيد العطار، وحرب بن شداد [ثقة، «التقريب» (٢٢٨)] ومحمد بن يعقوب [هو اليمامي، له مناكير، «اللسان» (٥/ ٤٣٣)] أربعتهم عن يحيى عن أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه به مرفوعًا.

أخرجه النسائي في «المجتبى» (١٩٨٥) (٤/ ٧٤)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٨٥)، وابن الجارود (٥٤١)، وأحمد (٤/ ١٧٠) و(٥/ ٣٠٨ و٤١٢)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٩١-٢٩٢) و(١٠/ ٤٠٩-٤١٠) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٢٠٤/ ٢١٨٨)، والطبراني في «الدعاء» (١١٦٦ و١١٦٨ و١١٧٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٠٧٠)، والبيهقي (٤/ ٤١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٦)، وابن حجر (٤/ ٣٩٤)، والدولابي في «الكنى» (١/ ١٥) والطحاوي (٩٧٠).

وقد اختلف فيه على هشام الدستوائي، ولمحمد بن يعقوب فيه إسناد آخر:

أما هشام فقد رواه عنه ثقات أصحابه: يحيى بن سعيد القطان ويزيد بن زريع وعبد الصمد بن عبد الوارث وأبو أسامة حماد بن أسامة وحجاج بن نصير: خمستهم عن هشام به كما تقدم.

وخالفهم مسلم بن إبراهيم الفراهيدي [وهو: ثقة مأمون «التقريب» (٩٣٧)] فرواه عن هشام ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعًا.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٧٦).

وهي رواية شاذة، خالف فيها مسلم بن إبراهيم من هو أوثق منه وأكثر.

وأما محمد بن يعقوب: فله فيه إسناد آخر:

فقد رواه أيضًا عن يحيى عن أبي إبراهيم، أن أبا سلمة حدثه أن أباه حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ. . . فذكر الحديث.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٦٩).

وهو منكر؛ محمد بن يعقوب: له مناكير [«التاريخ الكبير» (١/ ٢٦٦)، «الجرح والتعديل» (٨/ ١٢١)، «الثقات» (٩/ ٤٦، ٦٢)، «الميزان» (٤/ ٧٠)، «اللسان» (٥/ ٤٣٣)].

وقد روى الإسنادين جميعا: محمد بن عبد الواحد بن عنبسة بن عبد الواحد ثنا جدي =

. . . .

= عنبسة بن عبد الواحد عن محمد بن يعقوب، الإسنادين.
ومحمد بن عبد الواحد: لم أقف له على ترجمة.
وخلاصة ما تقدم من الاختلاف: أن الصحيح: هو ما رواه الحفاظ من أصحاب الأوزاعي - الوليد بن مزيد وبشر بن بكر وغيرهما - عن أبي سلمة مرسل، وعن أبي إبراهيم عن أبيه مرفوع.
قال أبو حاتم فيمن ذكر أبا هريرة في الإسناد: هذا خطأ الحفاظ لا يقولون: أبو هريرة، إنما يقولون: أبو سلمة أن النبي ﷺ: [«العلل» (١/ ٣٥٤) رقم (١٠٤٧)، وقال أيضًا: رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة أن النبي ﷺ مرسل، لا يقول: أبو هريرة، ولا يوصله عن أبي هريرة إلا غير متقن. والصحيح: مرسل [العلل (١/ ٣٥٧)].
وقال الدارقطني: والصحيح عن يحيى قول من قال: عن أبي إبراهيم عن أبيه وعن أبي سلمة مرسل [«العلل» (٩/ ٣٢٥)، وانظر: «العلل» (٤/ ٢٧١-٢٧٢)، (٧/ ٣٣، ٣٤)].
٢- ورواه همام بن يحيى عن يحيى: فوهم حيث سمى أبا إبراهيم الأشهلي عبد الله بن أبي قتادة.
قال همام: حدثنا يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أنه شهد النبي ﷺ على ميت فسمعه يقول... فذكره إلى قوله: «على الإيمان».
أخرجه النسائي (١٠٨٦)، وأحمد (٤/ ١٧٠) و(٥/ ٢٩٩ و٣٠٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٢٠٣/ ٢١٨٧) والطبراني في «الدعاء» (١١٧١)، والبيهقي (٤/ ٤١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٧)، وابن حجر (٤/ ٣٩٤، ٣٩٥)، والطحاوي (٩٦٦-٩٦٨)، وابن جرير في «التهذيب» (ص١٦٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٣٢٠)، والفضل الزهري في «حديثه» (١/ ٣٦٢).
قال ابن أبي عاصم: قال أبو بكر بن أبي شيبة: أبو إبراهيم هو عبد الله بن أبي قتادة.
وقد سأل الترمذي البخاري عن اسم أبي إبراهيم فلم يعرفه.
وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٣٦٤) رقم (١٠٧٦): وتوهم بعض الناس أنه عبد الله ابن أبي قتادة وغلط؛ فإن أبا قتادة من بني سلمة، وأبو إبراهيم رجل من بني عبد الأشهل.
وقال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٢٧٢): وأبو إبراهيم: قيل في الحديث: رجل من بني عبد الأشهل، ومن قال فيه: إن أبا إبراهيم: عبد الله بن أبي قتادة؛ فقد وهم.
وانظر: «الاستغناء» لابن عبد البر (١/ ٣٧٢).
٣- ورواه عكرمة بن عمار فوهم أيضًا حيث جعله من مسند عائشة، وهو مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير، ولم يكن عنده كتاب. [«التهذيب» (٥/ ٦٢٨)] فقال: =

. . . .

= حدثنا يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: سألت عائشة: كيف كان صلاة رسول الله ﷺ على الميت؟ قالت: كان يقول. . . فذكره، إلى قوله: «على الإيمان».

أخرجه النسائي (١٠٧٩) والحاكم (١/ ٣٥٨) والبيهقي (٤/ ٤١) والطحاوي (٩٧٢)، وابن جرير في «التهذيب» (ص١٦٤-المفقود منه) وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٤٤٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٩٧٢).

قال الترمذي: وحديث عكرمة بن عمار: غير محفوظ، وعكرمة ربما يهم في حديث يحيى.

وأما رواية محمد بن إبراهيم التيمي: فيرويها عنه: محمد بن إسحاق وقد اختلف عليه فيها:

١- فرواه علي بن مسهر ومحمد بن سلمة الباهلي وحماد بن سلمة وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري: أربعتهم [وهم ثقات] عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعًا.

أخرجه النسائي (١٠٨١) وفي «الكبرى» (١٠٩٢٠)، وابن ماجه (١٤٩٨)، والطبراني في «الدعاء» (١١٧٣)، والبيهقي (٤/ ٤١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٩٧٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٩٢)، وابن ماسي في «فوائده» (٢٠)، والبزار (١٨٠أ/ مسند أبي هريرة)، وذكر الدارقطني الاختلاف فيه في «العلل» (٩/ ٣٢١).

٢- وخالفهم: إسماعيل بن عياش فرواه عن محمد بن إسحاق عن عمران بن أبي أنس عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعًا.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٧٢).

وإسماعيل بن عياش: ضعيف في روايته عن أهل الحجاز والعراق وهذه منها.

وأما الرواية المحفوظة عن ابن إسحاق، فهي معلولة، فابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالسماع، وقد خالف يحيى بن أبي كثير [في المحفوظ عنه] ويحيى بن أبي كثير أثبت من التيمي في أبي سلمة، والحمل فيه على ابن إسحاق.

وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن حديثه فقال: رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة أن النبي ﷺ مرسل، لا يقول: أبو هريرة ولا يوصله عن أبي هريرة إلا غير متقن، والصحيح: مرسل [العلل (١/ ٣٥٧)].

وانظر: «علل الدارقطني» (٩/ ٣٢١)، (١٤/ ٣٠٨، ٣٠٩). =

. . . .

= وأما رواية محمد بن عمرو بن علقمة: فهي عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال: كان يقال على الصلاة على الجنازة. . . فذكره إلى قوله: «**على الإيمان**».
أخرجه النسائي (١٠٨٢ و١٠٨٣)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٣). .
ومحمد بن عمرو: صدوق له أوهام [«التقريب» (٨٨٤)] ورواية يحيى بن أبي كثير - في المحفوظ عنه - أولى بالصواب، فهو من أثبت الناس في أبي سلمة [سؤالات ابن بكير (٤٥)].
وأما رواية أبي نجيح أو ابن أبي نجيح:
فيرويها ابن أبي ليلى: فمرة يقول: عن رجل من أهل مكة عن أبي سلمة قال: كان رسول الله ﷺ يقول في الصلاة على الجنازة. . . فذكره مختصرًا.
أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٢) و(١٠/ ٤١٠-٤١١).
ومرة يقول: عن أبي نجيح أو ابن أبي نجيح عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عن النبي ﷺ به إلى قوله: «**على الإيمان**».
أخرجه البزار (٣/ ٢٥٤/ ١٠٤٥- البحر الزخار).
وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي سلمة عن عبد الرحمن إلا من هذا الوجه، وقد رواه أبو حمزة الثمالى عن ابن أبي ليلى عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ نحوًا من ذلك.
وقال الدارقطني في «أطراف الغرائب والأفراد» (١/ ٣٥٨): غريب من حديث أبي سلمة عن أبيه، تفرد به ابن أبي ليلى عن أبي نجيح أو ابن أبي نجيح عن أبي سلمة.
قلت: وابن أبي ليلى: سيئ الحفظ جدًّا، فلا يعول عليه عند الاختلاف.
وقد مضى له طريق آخر عن أبي سلمة عن أبيه.
ورواه أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الرحمن بن عوف بنحوه مرفوعًا مختصرًا.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٦٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٩٧٤)، والشاشي (١/ ٢٨٣)، وابن جرير في «التهذيب» (ص١٦١-المفقود).
قال الدارقطني في «أطراف الغرائب» (١/ ٣٠٥٩): تفرد به ثابت بن أبي صفية -وهو أبو حمزة الثمالي- عنه.
قلت: وأبو حمزة هذا: ضعيف [التقريب (١٨٥)] وحديثه منكر.
وقد تابعه عليه من هو أضعف منه: أبو سعد البقال سعيد بن المرزبان. =

٧٥٨- وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ ابْنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ، وَحَبْلِ جِوَارِكَ، فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَقِّ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»**(١).

= أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥١٢).

وفي الجملة: فإن الحديث حديث يحيى بن أبي كثير، والصحيح عنه فيه إسنادان:

الأول: عن أبي سلمة، مرسل.

الثاني: عن أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه، مرفوع.

وقد تقدم نقل كلام أبي حاتم والدارقطني في ذلك، وقال الترمذي بعد أن ساق وجوه الاختلاف في هذا الحديث: وسمعت محمدًا - يعني: البخاري - يقول: أصح الروايات في هذا، حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه، وسألته عن اسم أبي إبراهيم فلم يعرفه.

وانظر: «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٩٥).

هذا من حيث الترجيح بين وجوه الاختلاف، وأما من حيث الحكم على الحديث فقد اختلف فيه:

فقد صححه الترمذي فقال: حديث والد أبي إبراهيم حديث حسن صحيح. ولعله اعتمد في ذلك على إثبات البخاري الصحبة لوالد أبي إبراهيم؛ قال الترمذي في «العلل الكبير» (٣٨٥): سألت محمدًا عن أبي إبراهيم الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير عن أبي سعيد. قال: هو أبو إبراهيم الأشهلي، ولوالده صحبة، وهو الذي روى عن أبيه عن النبي ﷺ في الصلاة على الميت، قلت له: أبو إبراهيم ما اسمه؟ فلم يعرفه.

وقد ذكره في الصحابة: ابن أبي عاصم وابن منده وأبو نعيم وابن الأثير وغيرهم، ولا تثبت صحبته إلا من طريق ابنه.

وأما أبو حاتم الرازي فقال في أبي إبراهيم الأشهلي وأبيه: مجهول هو وأبوه [العلل (١/ ٣٦٣)].

وانظر: الكنى للبخاري (٤)، الكنى لمسلم (١١٢)، «الجرح والتعديل» (٩/ ٣٣٢)، «فتح الباب» (١٠٧)، «الاستغناء» (٣٥٩ و١٢٥٤)، «الميزان» (٤/ ٤٨٦)، «التهذيب» (١٠/ ٣). والله أعلم.

(١) **إسناده حسن**: أخرجه أبو داود (٣٢٠٢)، وابن ماجه (١٤٩٩)، وأحمد (٣/ ٤٩١)، =

٧٥٩- وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ لِلْجِنَازَةِ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا قَالَ: «**اللَّهُمَّ عَبْدُكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ احْتَاجَ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ**»(١).

= وابن حبان (٣٠٧٤)، والطبراني في «الكبرى» (٢٢/ رقم ٢١٤)، وفي «مسند الشاميين» (١١٠٧، ٢١٩٤)، وفي «الدعاء» (١١٨٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٥٢)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٤٠٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٣١) وغيرهم من طرق عن الوليد بن مسلم ثنا مروان بن جناح قال: سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس يقول: سمعت واثلة بن الأسقع به مرفوعًا.

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤/ ٤٠٢): هذا حديث حسن.

(١) **منكر**: أخرجه الحاكم (١/ ٣٥٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ٣٢٤ رقم ٤٤٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ٢٢٢، ٢٢٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ رقم ٦٤٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥/ رقم ٦٦١٦)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٣٠) من طرق عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن يزيد بن ركانة به مرفوعًا.

زاد يعقوب بن حميد بن كاسب في أوله: أن النبي ﷺ كان إذا صلى على الميت كبر أربعًا ثم قال: «**اللهم عبدك...**» فذكره، وزاد في آخره: «ثم يدعو بما شاء الله أن يدعو».

قلت: وهذه زيادة شاذة، تفرد بها يعقوب بن حميد -وفيه ضعف [التهذيب (٩/ ٤٠١)]، ورواه إبراهيم بن المنذر الحزامي وأبو مصعب الزهري أحمد بن أبي بكر -وهما صدوقان- فلم يذكرا ذلك.

قال الحاكم: هذا إسناد صحيح، ويزيد بن ركانة وأبوه ركانة بن عبد يزيد صحابيان من بني المطلب بن عبد مناف، ولم يخرجاه [ووافقه الذهبي].

قلت: رجاله ثقات، غير الحسين بن زيد، قال ابن أبي حاتم لأبيه: ما تقول فيه؟ فحرك يده وقلبها - يعني: تعرف وتنكر - وقال ابن عدي: وأرجو أنه لا بأس به، إلا أني وجدت في بعض حديثه النكرة. وروى عنه ابن المديني وقال: فيه ضعف. وقال ابن معين: لقيته ولم أسمع منه، وليس بشيء. ووثقه الدارقطني [الجرح والتعديل (٣/ ٥٣)، الكامل (٢/ ٣٥١)، الميزان (١/ ٥٣٥)، التهذيب (٢/ ٣١٢)].

قلت: ولأجل تفرده به عن جعفر الصادق مع ما فيه من مقال، قال أبو حاتم: هذا حديث منكر لا أصل له «العلل» (١/ ١٦٩) رقم (٤٧٢) يعني: من حديث يزيد بن ركانة.

٧٦٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَاغْفِرْ لَهُ، وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ»(١).

---

(١) **اختلف في رفعه ووقفه، والوقف أصح**: وقد جاء هذا الحديث من حديث أبي هريرة واختلف عليه في رفعه ووقفه:

١- فرواه عبد الرحمن بن إسحاق المدني عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ... فذكره.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٦٠) مقتصرًا على آخره، وأبو يعلى (٦٥٩٨)، وابن حبان (٣٠٧٣)، والطبراني في «الدعاء» (١١٨١).

٢- وخالفه يحيى بن سعيد الأنصاري فرواه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه سأل عبادة ابن الصامت عن الصلاة على الميت، فقال: أنا والله أخبرك، تبدأ فتكبر ثم تصلي على النبي ﷺ، وتقول... فذكره بنحوه موقوفًا، أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٤٠) هكذا رواه شعبة بن الحجاج عن يحيى به.

ورواه عبدة بن سليمان عن يحيى بن سعيد عن سعيد المقبري: أن رجلًا سأل أبا هريرة: كيف تصلي على الجنازة؟ فقال أبو هريرة... فذكره بنحوه موقوفًا إلا أنه جعل المسؤول أبا هريرة، ولم يذكر فيه عبادة، أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٥).

٣- ورواه مالك في «موطئه» [١٦-ك الجنائز، ٦-ب ما يقول المصلي على الجنازة (١٧)] عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه أنه سأل أبا هريرة: كيف تصلي على الجنازة؟ فقال أبو هريرة... فذكره بنحوه موقوفًا، إلا أنه زاد في الإسناد أبا سعيد، ولم يذكر عبادة، وجعل السائل أبا سعيد، والمسؤول أبا هريرة.

قلت: أما رفع الحديث فلا يصح؛ فإن عبدَ الرحمن بن إسحاق: شيخ صالح الحديث لا تحتمل مخالفته للأئمة، فقد خالف في رفعه: مالكًا الإمام رأس المتقنين وكبير المتثبتين، ويحيى بن سعيد الأنصاري الثقة الثبت، حيث روياه موقوفًا، وعلى ذلك فإن رفع الحديث منكر وخطًا بين.

قلت: والحدث حديث مالك، فإنه أثبت وأحفظ من يحيى بن سعيد الأنصاري لاسيما وقد زاد في الإسناد رجلًا، والزيادة إذا كانت من ثقة حافظ إمام كمالك وجب قبولها، والله أعلم.

=

٧٦١- سَأَلَ مَرْوَانُ أَبَا هُرَيْرَةَ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْجِنَازَةِ؟ قَالَ: يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَهَا، وَأَنْتَ هَدَيْتَهَا لِلْإِسْلَامِ، وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهَا، تَعْلَمُ سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا، جِئْنَا شُفَعَاءَ فَاغْفِرْ لَهَا»[(١)].

= انظر «علل الدارقطني» (١٠/ ٣٦٢-٣٦٣).

قلت: وأخرجه من طريق الإمام مالك عبد الرزاق (٣/ ٤٨٧) ومن طريق عبد الرزاق الطبراني في «الدعاء» (١٢٠٠).

(١) **إسناده ضعيف:** فيه يحيى بن أبي سليم، ويقال: يحيى بن سليم أبو بلج، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق، ربما أخطأ، وفي الإسناد سقط، واختلاف كثير:

فقد رواه النسائي في «الكبرى» (١٠٩١٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٧٦)، وإسحاق (٢٨٧)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ١٢٤)، والطبراني في «الدعاء» (١١٨٢، ١١٨٣)، وعبد بن حميد (١٤٥٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٤٢) من طريق أبي بلج يحيى بن أبي سليم عن الجلاس عن أبي هريرة مرفوعًا به.

ورواه النسائي في «الكبرى» (١٠٩١٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٧٧)، وأحمد (٧٤٧٧)، (٩٩١٣)، وإسحاق (٤٦٣)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٢)، (١٠/ ٤١٠)، والفسوي (٣/ ١٢٤)، والطبراني في «الدعاء» (١١٨٤)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٤٠١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٤٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٥/ ١٨٠، ١٨١)، والبزار (٩٥٠٦)، وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (٣/ ١٧٨) من طريق شعبة عن الجلاس عن عثمان بن شماس عن أبي هريرة به.

ورواه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣١)، وفي «الدعاء» (١١٧٨): حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا خالد بن يزيد بن صبيح، عن إبراهيم بن أبي عبلة أن مروان سأل أبا هريرة . . . فذكره.

قلت: وبكر بن سهل قال النسائي: ضعيف، وخالد وثقه بعض الأئمة، وقال الدارقطني: يعتبر به، وإبراهيم بن أبي عبلة لم يدرك أبا هريرة.

ورواه في «الشاميين» أيضًا (٣٢)، وفي «الدعاء» (١١٧٩) من طريق عراك بن خالد بن يزيد عن ابن أبي عبلة عن أبي الجلاس عن مروان عن أبي هريرة به.

قلت: وعراك لين.

ورواه في «الشاميين» (٢١٢٣) أيضًا، وفي «الدعاء» (١١٨٠) من طريق إسماعيل بن =

٧٦٢- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: أُتِيَ بِجِنَازَةِ سَهْلِ بْنِ عَتِيكٍ رضي الله عنه وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صُلِّيَ عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ، فَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى وَكَبَّرَ، فَقَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَجَهَرَ بِهَا، ثُمَّ كَبَّرَ الثَّانِيَةَ وَصَلَّى عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى الْمُرْسَلِينَ، ثُمَّ كَبَّرَ الثَّالِثَةَ فَدَعَا لِلْمَيِّتِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَعْظِمْ أَجْرَهُ، وَأَتْمِمْ نُورَهُ، وَأَفْسِحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ**» ثُمَّ كَبَّرَ الرَّابِعَةَ فَدَعَا لِلْمُؤْمِنِينَ

= مسلم عن أبي هاشم الرماني عن رجاء بن حيوة عن عبد الملك عن أبي هريرة به.

قلت: وإسماعيل ضعيف.

ورواه أبو داود (٣٢٠٠)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٩١٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٧٨)، وأحمد (٨٥٤٥)، (٨٧٥١)، والفسوي (٣/ ١٢٤)، والطبراني في «الدعاء» (١١٨٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٤٢)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٢٩)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ٣٥٢)، والبزار (١١٨٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٤٦٣) من طريق عبد الوارث بن سعيد عن أبي الجلاس عن علي بن شماخ عن أبي هريرة مرفوعًا به.

ورواه الفسوي (٣/ ١٢٥)، والبيهقي (٤/ ٤٢) من طريق إسماعيل ابن علية عن زياد بن مخراق عن عقبة بن سيار عن رجل عن أبي هريرة به.

قال أبو داود: أخطأ شعبة في اسم علي بن شماخ قال فيه: عثمان بن شماس.

وعند الفسوي عن عبد الوارث: جعل شعبةُ أبا الجلاس جلاسًا، قال عبد الصمد: قال أبي: أنا ذهبت به إليه - يعني بأبي الجلاس - وقلب إسناده، وذكر الدارقطني في «علله» (٢١٧٨) هذا الاختلاف، ثم قال: قول عبد الوارث أصح، وقال أيضًا: والصحيح من ذلك ما قاله عبد الوارث؛ لأنه ضبط اسمه وكنيته ووصل إسناده.

وقال البيهقي: والصحيح رواية عبد الوارث بن سعيد، والله أعلم.

قلت: فإذا تبين ذلك فالحديث مداره على علي بن شماخ، وقد تفرد بالرواية عنه أبو الجلاس عقبة بن سيار، وذكره ابن حبان وحده في «الثقات»، فالحديث ضعيف، والله أعلم.

وفي الباب بهذا اللفظ عن أنس بن مالك عند الطبراني في «الدعاء» (١١٨٦)، وفيه سيف بن مسكين الأسواري، قال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٤٧): يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعات لا يحل الاحتجاج به؛ لمخالفته الأثبات في الروايات على قلتها. اهـ.

وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ سَلَّمَ[(١)].

٧٦٣- وَعَنِ الْحَارِثِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُمُ الصَّلَاةَ عَلَى الْمَيِّتِ: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَحْيَائِنَا وَأَمْوَاتِنَا، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا، اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، فَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ»**، فَقُلْتُ لَهُ - وَأَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ: فَإِنْ لَمْ أَعْلَمْ خَيْرًا؟ قَالَ: **«فَلَا تَقُلْ إِلَّا مَا تَعْلَمْ»**[(٢)].

٧٦٤- وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عَلَى الْمَيِّتِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَحْيَائِنَا وَأَمْوَاتِنَا الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ عَلَى قُلُوبِ خِيَارِهِمْ،

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١١٨٥)، وفي «الدعاء» (١١٩٠) وفي «الكبير» (١٢/ ١٢٦٨٠)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٨٢) من طريق يحيى بن يزيد النوفلي حدثنا أبو عبادة الزرقي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس به.
قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٣٢): فيه يحيى بن يزيد النوفلي وهو ضعيف.
قلت: وشيخه أبو عبادة الزرقي وهو عيسى بن عبد الرحمن، هو ضعيف جدًّا، والله أعلم.
ومن وجه آخر أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٩١)، عن ابن جريج عن أبي الحويرث عن ابن عباس، أنه كان إذا صلى على الجنازة قال: اللهم اجعله لنا فرطًا واجعل الجنة بيننا وبينه موعدًا، اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تضلنا بعده.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٢٦٥)، وفي «الأوسط» (٥٩١٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٥٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢/ رقم ٩٧٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٩٩) من طريق ليث بن أبي سليم عن علقمة بن مرثد عن عبد الله بن الحارث عن أبيه الحارث به.
قلت: وليث بن أبي سليم ضعيف، قال عنه ابن حجر في «التقريب»: صدوق اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه فترك.
وأما الهيثمي فقال في «المجمع» (٣/ ٣٣): فيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس.
قلت: وفيه نظر؛ فإن ليثًا ضعيف، ولم أر من تقدم من الأئمة ذكر بأنه مدلس، والله أعلم.
وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٩٩): ورجال هذا رجال الصحيح سوى ليث بن أبي سليم ففيه ضعف.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ ذَنْبَهُ، وَأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ ﷺ، اللَّهُمَّ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمُهْتَدِينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَاجْعَلْ كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ(١).

٧٦٥- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَحْيَائِنَا، وَأَمْوَاتِنَا، وَذُكْرَانِنَا، وَإِنَاثِنَا، وَصَغِيرِنَا، وَكَبِيرِنَا، وَمَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِيمَانِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ»**(٢).

٧٦٦- وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مَسَاءً قَالَ: اللَّهُمَّ أَمْسَى عَبْدُكَ. وَإِنْ كَانَ صَبَاحًا قَالَ: اللَّهُمَّ أَصْبَحَ عَبْدُكَ قَدْ تَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا، وَتَرَكَهَا لِأَهْلِهَا، وَاسْتَغْنَى عَنْهَا، وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، فَاغْفِرْ لَهُ ذَنْبَهُ(٣).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٣)، وبحشل في «تاريخ واسط» (١٦٧) من طريق خالد عن عبد الله بن الحارث عن ابن عمرو بن غيلان عن أبي الدرداء به.

قلت: في إسناده ابن عمرو بن غيلان، ولا أدري من هو، وإن كان هو عبد الله فهو مجهول الحال، لا أعلم له توثيقًا يعتد به، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١١٦٥)، وفي «الدعاء» (١١٦٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٩٧٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٩٧) من طريق أبي بكر بن عياش عن ثابت الثمالي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعا به.

قلت: إسناده ضعيف، ثابت الثمالي: هو ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي الأزدي الكوفي، ضعفه غير واحد، وقال أبو حاتم: لين الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به. وانظر «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٩٨).

ورواه البزار (٨١٧) عن عبد الله بن سعيد الكندي حدثنا عقبة بن خالد حدثنا ابن أبي ليلى عن أبي نجيح أو ابن أبي نجيح عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عن النبي ﷺ. . . قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٣٣): رواه البزار وفيه محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام. اهـ.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه عبد الرزاق [٣/ ٤٨٧ (٦٤٢١)]، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٢)، (١٠/ ٤١١)، والطبراني في «الدعاء» (١١٩٢، ١١٩٥) من طريق طارق، عن سعيد بن =

٧٦٧- وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَبَارِكْ فِيهِ، وَأَوْرِدْهُ حَوْضَ رَسُولِكَ**»[١].

٧٦٨- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَحْيَائِنَا وَأَمْوَاتِنَا، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا عَلَى قُلُوبِ خِيَارِنَا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ اللَّهُمَّ ارْجِعْهُ إِلَى خَيْرٍ مِمَّا كَانَ فِيهِ اللَّهُمَّ عَفْوَكَ»[٢].

٧٦٩- وَعَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِي قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخدري عَنِ الصَّلَاةِ

= المسيب به.

قلت: في إسناده طارق بن عبد الرحمن البجلي، وليس بذاك، وسماع سعيد بن المسيب من عمر ﵁ مختلف فيه، والله أعلم، وانظر «علل الدارقطني» (٢/ ٢٠٠).

(١) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى (٤٧٩٧)، والطبراني في «الأوسط» (٤٣٠٩)، وفي «الدعاء» (١١٨٧) من طريق زكريا بن يحيى الرقاشي عن عاصم بن هلال حدثنا أيوب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به.

قلت: وزكريا بن يحيى الرقاشي مجهول لم يوثقه معتبر، وقال ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٢٥٤)، يغرب ويخطئ. اهـ.

قلت: فإذا كان مجهولًا ومع ذلك يخطئ، فكيف يقبل حديثه بل هو إلى الضعف أقرب. وعاصم بن هلال اختلف فيه كلام الأئمة، قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٣٣): وثقه أبو حاتم وضعفه غيره. وقال ابن حجر في «التقريب»: فيه لين. والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٨٧)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٣)، (١٠/ ٤١١)، والطبراني في «الدعاء» (١١٩٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٤٤٢) من طريق منصور عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن علي به.

قلت: وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى مجهول لم يوثقه معتبر، قال ابن حجر في «التقريب»: مقبول: (أي: إذا توبع وإلا فحديثه لين).

ثم إنه منقطع، فإن عبد الله بن عبد الرحمن لم يسمع هذا الحديث من علي، فقد أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٩٧) من طريق منصور عن عبد الله بن عبد الرحمن حدثت أن عليًا كان يقول... الحديث.

قلت: ولا يدرى من الذي حدثه به؟! والله أعلم.

عَلَى الْجِنَازَةِ، فقَالَ: كُنَّا نَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّهُ، خَلَقْتَهُ، وَرَزَقْتَهُ، وَأَحْيَيْتَهُ، وَكَفَيْتَهُ، فَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ، وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ[(١)].

٧٧٠- وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا صَلَّى عَلَى الْمَيِّتِ قَالَ: اللَّهُمَّ عَبْدُكَ أَسْلَمَهُ الْأَهْلُ وَالْمالُ وَالْعَشِيرَةُ، وَالذَّنْبُ الْعَظِيمُ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ[(٢)].

٧٧١- وَعَنْ خَالِدٍ قَالَ: كُنْتُ فِي جِنَازَةِ غُنَيْمٍ، فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى صَلَّى عَلَى مَيِّتٍ فَكَبَّرَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ كَمَا اسْتَغْفَرَكَ، وَأَعْطِهِ مَا سَأَلَكَ وَزِدْهُ مِنْ فَضْلِكَ[(٣)].

٧٧٢- وَعَنِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّه بْنُ سَلَامٍ: الصَّلَاةُ عَلَى الْجِنَازَةِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، اللَّهُمَّ مَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِيمَانِ، وَمَنْ أَبْقَيْتَهُ مِنَّا فَأَبْقِهِ عَلَى الإِسْلَامِ[(٤)].

---

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٣)، والبزار (٨١٨- كشف الأستار)، والطبراني في «الدعاء» (١١٩١) من طريق شعبة عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي به.

قلت: وزيد العمي ضعيف.

وقال ابن حجر في «التقريب»: ضعيف.

وأما الهيثمي فقال في «المجمع» (٣/ ٣٣): رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار. اهـ.

قلت: كلا، فإن زيدًا العمي ضعيف، وليس من رجال الصحيح. والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٢) حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن أبي مالك به.

قلت: وهذا إسناد منقطع، أبو مالك هو غزوان الغفاري وهو لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه، والله أعلم.

(٣) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٣) حدثنا الثقفي عن خالد به.

قلت: وإسناده ضعيف فيه إبهام الرجل الذي حدث عن أبي موسى رضي الله عنه، والله أعلم.

(٤) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٣) حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة به. =

٧٧٣- وَعِنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْجِنَازَةِ إِذَا صَلَّى عَلَيْهَا: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ، وَاغْفِرْ لَهُ، وَأَوْرِدْهُ حَوْضَ رَسُولِكَ ﷺ قَالَ: فِي قِيَامٍ كَثِيرٍ، وَكَلَامٍ كَثِيرٍ لَمْ أَفْهَمْ مِنْهُ غَيْرَ هَذَا(١).

٧٧٤- وَعَنْ يُونُسَ قَالَ: سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ فَقَالَ مُجَاهِدٌ: أَمَّا نَحْنُ فَنَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَهُ، وَأَنْتَ هَدَيْتَهُ لِلْإِسْلَامِ، وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهُ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسَرِيرَتِهِ وَعَلَانِيَتِهِ جِئْنَا شُفَعَاءَ نَشْفَعُ لَهُ، فَاغْفِرْ لَهُ(٢).

٧٧٥- وَعَنِ ابْنِ لُحَيٍّ الْهَوْزَنِيِّ، أَنَّهُ شَهِدَ جِنَازَةَ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ فَقَدَّمَ عَلَيْهَا حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ، وَأَقْبَلَ عَلَيْنَا كَالْمُشْرِفِ عَلَيْنَا مِنْ طُولِهِ فَقَالَ: اجْتَهِدُوا لِأَخِيكُمْ فِي الدُّعَاءِ، وَلْيَكُنْ فِيمَا تَدْعُونَ لَهُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِهَذِهِ النَّفْسِ الْحَنِيفِيَّةِ الْمُسْلِمَةِ، وَاجْعَلْهَا مِنَ الَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ، وَقِهَا عَذَابَ الْجَحِيمِ، وَاسْتَنْصِرُوا اللَّهَ عَلَى عَدُوِّكُمْ(٣).

= **قلت**: إسناده ضعيف، فيه محمد بن عمرو بن علقمة وليس بالقوي خاصة في أبي سلمة، والله أعلم.

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٤)، (١٠/ ٤١٤) حدثنا أبو سلمة، عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر به.
قلت: إسناده صحيح والله أعلم.
وأخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٨٨) ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (١١٩٨) عن ابن جريج قال: سمعت نافعا يحدث أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول في الصلاة على الجنازة: اللهم بارك فيه...
وأخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٨٨) ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (١١٩٩) عن داود بن قيس عن نافع عن ابن عمر مثله، والله أعلم.

(٢) **إسناده حسن**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٤) حدثنا أبو بكر قال: حدثنا محمد بن فضيل عن يونس قال: سألت مجاهدًا به.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٤) حدثنا إسحاق بن سليمان عن حريز عن عبد الرحمن بن أبي عوف عن ابن لُحي الهوزني به.
قلت: في إسناده عبد الرحمن بن أبي عوف، وليس له توثيق يعتد سوى رواية حريز =

٧٧٦- وَعَنِ ابْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَمَعْتُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ أَرْبَعِينَ كِتَابًا فَأَمْسَكْتُ مِنْهَا كِتَابًا وَاحِدًا فِيهِ: يُكَبِّرُ ثُمَّ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ عَبْدُكَ فُلَانٌ خَلَقْتَهُ، إِنْ تُعَاقِبْهُ فَبِذَنْبِهِ، وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ صَعِّدْ رُوحَهُ فِي السَّمَاءِ وَوَسِّعْ عَنْ جَسَدِهِ الْأَرْضَ، اللَّهُمَّ نَوِّرْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَأَفْسِحْ لَهُ فِي الْجَنَّةِ، وَاخْلُفْهُ فِي أَهْلِهِ، اللَّهُمَّ لَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ، وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ[١].

٧٧٧- وَعَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنَ التَّكْبِيرِ وَكَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ عَلَى قُلُوبِ خِيَارِهِمْ، اللَّهُمَّ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي تَرِكَتِهِ فِي الْغَابِرِينَ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ[٢].

٧٧٨- وعن عطاء بن يسار أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، كَانَ يَقُولُ عَلَى الْجِنَازَةِ: اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، أَحْيَيْتَهُ مَا شِئْتَ وَقَبَضْتَهُ حِينَ شِئْتَ وَتَبْعَثُهُ إِذَا شِئْتَ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ زَاكِيًا فَزَكِّهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ[٣].

٧٧٩- وَعَنِ الْحَسَنِ كَانَ يَقْرَأُ فِي التَّكْبِيرَاتِ كُلِّهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ عَبْدُكَ فُلَانٌ، عَظِّمْ أَجْرَهُ وَنُورَهُ وَأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ ﷺ وَأَفْسِحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، اللَّهُمَّ لَا

= عنه وكان لا يروي إلا عنه ثقة، ولكن هذا قد يفيد العدالة لا الضبط، فالقول فيه ما قال ابن القطان: مجهول الحال، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٨٩) ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (١٢٠١) عن ابن مجاهد به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا فيه ابن مجاهد وهو عبد الوهاب وهو متروك، والله أعلم.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٩٠) ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (١٢٠٢) عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين به.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٩١، ٤٩٢) عن رجل من أهل المدينة عن إسحاق ابن عبد الله عن أبي بكر بن المنكدر عن عطاء به.

تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ [١].

٧٨٠- عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقَوْلِ عَلَى الْمَيِّتِ: «**اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، أَنْتَ خَلَقْتَهُ وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهُ، هَدَيْتَهُ لِلْإِسْلَامِ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ، وَجِئْنَا نَشْفَعُ لَهُ فَاغْفِرْ لَهُ**»[٢].

٧٨١- وَعَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ وَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ، وَأَخْبَرَنِي عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزَّيَّاتِ قَالَ: تَبْدَأُ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَحْيَائِنَا وَأَمْوَاتِنَا، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا عَلَى قُلُوبِ أَخْيَارِنَا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَارْدُدْهُ إِلَى خَيْرٍ مِمَّا كَانَ فِيهِ، وَاجْعَلِ الْيَوْمَ خَيْرَ يَوْمٍ جَاءَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ[٣].

بَابُ الدُّعَاءِ لِلْفَرْطِ فِي الصَّلَاةِ

٧٨٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى صَبِيٍّ لَمْ يَعْمَلْ خَطِيئَةً قَطُّ. فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ[٤].

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٨٩، ٤٩٠) عن معمر عن رجل عن الحسن به.

(٢) **ضعيف**: أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٨٦) عن أبي إسحاق عن رجل من مزينة عن النبي ﷺ...

(٣) **إسناده صحيح**: أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٨٨) عن ابن جريج به.

(٤) **إسناده صحيح**: أخرجه مالك في «الموطأ» (١٦-ك الجنائز، ٦-ب ما يقول المصلي على الجنازة (١٨))، وعبد الرزاق (٣/ ٥٣٣، ٦٦١٠)، وابن أبي شيبة (٣/ ٣١٧)، (١٠/ ٤٣١)، وهناد في «الزهد» (١/ ٢١٣/ ٣٥١)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٠٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٩)، والخطيب في «التاريخ» (١١/ ٣٧٤) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب به موقوفًا على أبي هريرة، وفي رواية: «أنا أبا هريرة كان يصلي على المنفوس، فيقول...».

وتفرد برفعه: أبو الحسن علي بن الحسن بن عبدويه الحراني -وهو ثقة- عن شاذان الأسود ابن عامر عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ =

٧٨٣- وَعَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى عَلَى الصَّبِيِّ قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا(١) وَسَلَفًا وَأَجْرًا(٢).

= صلى على المنفوس ثم قال... فذكره.
أخرجه البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١٦٠)، والخطيب في «التاريخ» (١١/ ٣٧٤).
قال البيهقي: هكذا رواه مرفوعًا - يعني: ابن عبدويه - وإنما رواه غيره عن شاذان موقوفًا.
قال الخطيب: تفرد برواية هذا الحديث هكذا مرفوعًا: عليُّ بن الحسن عن أسود بن عامر عن شعبة، وخالفه غيره، فرواه عن أسود موقوفًا... ثم أخرجه من طريق آخر عن شاذان موقوفًا، ثم قال: وهكذا رواه أصحاب شعبة عنه، وكذلك رواه مالك والحمادان وغيرهم عن يحيى بن سعيد موقوفًا على أبي هريرة، وهو الصواب.
وقال الدارقطني في «العلل» (٩/ ٢٠٦): وخالفه أصحاب شعبة، رووه عن شعبة موقوفًا، وكذلك رواه الثوري ومالك بن أنس وزائدة وحماد بن زيد وزهير بن معاوية وحماد بن سلمة وعلي بن مسهر وأبو حمزة ويحيى القطان وأبو معاوية الضرير وابن عيينة وهشيم عن يحيى موقوفًا على أبي هريرة؛ وهو الصواب.

(١) فرطًا: أي أجرًا يتقدمنا حتى نرد عليه، والفرط: الذي يتقدم الواردين فيهيئ لهم ما يحتاجون إليه، وهو هنا: المتقدم للثواب والشفاعة [هدي الساري (١٧٥)، النهاية (٣/ ٤٣٤)، مختار الصحاح (٤٣٩)].

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٥٢٩)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٣١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٤٠٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٠٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ٣٥٧) وغيرهم بأسانيد صحيحة إلى الحسن البصري.
قلت: وعلقه البخاري في «صحيحه» فقال في (٢٣-ك الجنائز ٦٥-ب) قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة: وقال الحسن: يَقْرَأُ عَلَى الطِّفْلِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا وَسَلَفًا وَأَجْرًا.
ووصله ابن حجر في «تغليق التعليق» (٣/ ٤٨٤) من طريق عبد الوهاب بن عطاء في كتاب «الجنائز» له عن سعيد بن أبي عروبة أنه سئل عن الصلاة على الصبي فأخبرهم عن قتادة عن الحسن أنه كان يكبر ثم يقرأ بفاتحة الكتاب ثم يقول... فذكره.
وروى البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٩، ١٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٣٣) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أخبرنا أبو عمر بن مطر حدثنا حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب حدثنا نعيم بن حماد حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة أنه كان يصلي على المنفوس الذي لم يعمل خطيئة، ويقول: اللهم اجعله لنا فرطًا وسلفًا وأجرًا. =

٧٨٤- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ جَحَّاشٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدُبٍ، وَمَاتَ ابْنٌ لَهُ صَغِيرًا، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ فَادْفِنُوهُ، وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِ إِثْمٌ، وَادْعُوا اللَّهَ لِوَالِدَيْهِ أَنْ يَجْعَلَهُ لَهُمَا فَرَطًا وَأَجْرًا أو نَحْوَهُ(١).

بَابُ دُعَاءِ التَّعْزِيَةِ

٧٨٥- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: أَرْسَلَتِ ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ: إِنَّ ابْنًا لِي قُبِضَ، فَأْتِنَا، فَأَرْسَلَ يُقْرِئُ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: «**إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلٌّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ، وَلْتَحْتَسِبْ**»، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ لَيَأْتِيَنَّهَا، فَقَامَ وَمَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرِجَالٌ، فَرُفِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّبِيُّ وَنَفْسُهُ تَتَقَعْقَعُ - قَالَ: حَسِبْتُهُ أَنَّهُ قَالَ: كَأَنَّهَا شَنٌّ - فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَهِ؟ فَقَالَ: «**هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ**»(٢).

= **قلت**: في إسناده نعيم بن حماد الخزاعي، وهو متكلم فيه، وقال فيه ابن حجر في «التقريب» (٧٢١٥): صدوق يخطئ كثيرًا، ومن فوق نعيم بن حماد فهم من رجال الشيخين، وأما الراوي عن نعيم وهو حمزة بن محمد فقد وثقه الخطيب في «تاريخه» (٨/ ١٨٠)، وأبو عمرو بن مطر هو: محمد بن جعفر بن محمد بن مطر ترجمه الذهبي في «السير» (١٦/ ١٦٢، ١٦٣) وقال عنه: شيخ العدالة، وكان ذا حفظ وإتقان. وأما شيخ المصنف «أبو نصر ابن قتادة» فهو «عمر بن عبد العزيز بن قتادة» فلم أهتد إلى من ترجم له، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٣٠، ٤٣١) حدثنا غندر عن شعبة قال: حدثنا الجلاس السلمي قال: سمعت علي بن جحاش به.
قلت: في إسناده عثمان بن شماس ولم يوثقه إلا ابن حبان كعادته في توثيق المجاهيل، والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (١٢٨٤) وله أطراف، وفي «الأدب المفرد» (٥١٢)، ومسلم (٩٢٣) وفيه: «**وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَمُرْهَا فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ**»، وأبو داود (٣١٢٥)، والنسائي (١٨٦٧)، وابن ماجه (١٥٨٨)، وأحمد (٥/ ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧)، وابن حبان (٤٦١، ٣١٥٨)، وعبد الرزاق (٣/ ٥٥١، ٥٥٢/ ٦٦٧٠)، وابن أبي شيبة =

٧٨٦- وَعَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَهَّدُ الْأَنْصَارَ وَيَعُودُهُمْ، وَيَسْأَلُ عَنْهُمْ، فَبَلَغَهُ عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مَاتَ ابْنُهَا وَلَيْسَ لَهَا غَيْرُهُ، وَأَنَّهَا جَزِعَتْ عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا، فَأَتَاهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَهَا بِتَقْوَى اللَّهِ وَبِالصَّبْرِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ رَقُوبٌ لَا أَلِدُ، وَلَمْ يَكُنْ لِي غَيْرُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الرَّقُوبُ الَّذِي يَبْقَى وَلَدُهَا»**، ثُمَّ قَالَ: **«مَا مِنِ امْرِئٍ أَوِ امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ يَمُوتُ لَهَا ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ إِلَّا أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ بِهِمُ الْجَنَّةَ»** فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَاثْنَانِ؟ قَالَ: **«وَاثْنَانِ»**(١).

= (٣/ ٣٩٢) مختصرًا و(٨/ ٣٤١) مقتصرًا على آخره، وهناد في «الزهد» (١٣٢٤، ١٣٢٧) مختصرًا، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٦٥ و٦٨-٦٩)، وفي «الشعب» (٩٧٣٧)، وفي «الآداب» (٩٢٥)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٣٠٥-٣٠٨)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (٢٥٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥٢٧)، والطيالسي (٦٣٦)، وأبو عوانة في «الجنائز» كما في «اتحاف المهرة» (١/ ٢٩٤)، والبزار (٢٥٩٣، ٢٥٩٤)، والطبراني (٣٩٨)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٦٢٢) وغيرهم.

وفي الباب عن أم سلمة ﵂ أخرجه مسلم (٩٢٠) وغيره، تقدم تخريجه في باب الدعاء عند إغماض الميت.

وفي الباب عن عبد الله بن جعفر ﵁:

أخرجه أحمد (١/ ٢٠٤، ٢٠٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٣٦، ٣٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٦٠، ٨٦٠٤، ٩٢٩٥)، وفي «المجتبى» (٨/ ١٨٢)، وأبو داود (٤١٩٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٣٤) وغيرهم بإسناد صحيح مطولًا ومختصرًا وفيه... **«اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ وَبَارِكْ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ»** قَالَهَا ثَلَاثَ مِرَاتٍ... الحديث.

(١) **منكر**: أخرجه الحاكم (١/ ٣٨٤)، والبزار (٨٥٧- كشف)، وأبو يعلى كما في «المطالب» رقم (٧٠٦): من طريق بشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه بذكر الرقوب.

وقال الألباني في «الجنائز» (٢٠٨): بل هو على شرط مسلم، فإن رجاله كلهم رجال «صحيحه» لكن أحدهم فيه ضعف من قبل حفظه لكن لا ينزل حديثه هذا عن رتبة الحسن.

قلت: إنما روى له مسلم [أعني: لبشير بن مهاجر] ما توبع عليه [راجع «الصحيح» (١٦٩٥)] وما تفرد به بشير -خاصة عن عبد الله بن بريدة- فإنه منكر، وقد أورد ابن =

٧٨٧- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَاتَ ابْنٌ لَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَزِّيهِ بِابْنِهِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، سَلَامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ فَأَعْظَمَ اللَّهُ لَكَ الْأَجْرَ، وَأَلْهَمَكَ الصَّبْرَ، وَرَزَقَنَا وَإِيَّاكَ الشُّكْرَ، فَإِنَّ أَنْفُسَنَا وَأَمْوَالَنَا وَأَهْلِينَا وَأَوْلَادَنَا مِنْ مَوَاهِبِ اللَّهِ الْهَنِيَّةِ وَعَوَارِيهِ الْمُسْتَوْدَعَةِ، مَتَّعَكَ بِهِ فِي غِبْطَةٍ وَسُرُورٍ، وَقَبَضَهُ مِنْكَ بِأَجْرٍ كَبِيرٍ، الصَّلَاةُ وَالرَّحْمَةُ وَالْهُدَى إِنِ احْتَسَبْتَهُ فَاصْبِرْ، وَلَا يُحْبِطْ جَزَعُكَ أَجْرَكَ فَتَنْدَمَ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْجَزَعَ لَا يَرُدُّ مَيِّتًا وَلَا يَدْفَعُ حُزْنًا، وَمَا هُوَ نَازِلٌ فَكَأَنْ قَدْ، وَالسَّلَامُ»(١).

= عدي في «كامله» (٢/ ٢١) مناكير كلها عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، ثم قال: وقد روى ما لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه وإن كان فيه بعض الضعف.
وبشير وثقه ابن معين والعجلي وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أحمد: منكر الحديث، قد اعتبرت أحاديثه فإذا هو يجيء بالعجب، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه. وقال ابن حبان في «الثقات»: يخطئ كثيرًا. [التهذيب (١/ ٤٨٧)، الميزان (١/ ٣٢٩)] وهو هنا قد تفرد بهذا الحديث والسياق، وهذا الحديث قد رواه جماعة من الصحابة وفي الصحيح، وفي «السنن الأربعة» وفي الباب عن جماعة كبيرة من الصحابة، انظر «مجمع الزوائد» (٣/ ٥-١١)، والله أعلم.

(١) موضوع: أخرجه الحاكم (٣/ ٢٧٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٢٤)، وفي «الأوسط» (٨٣)، وفي «الدعاء» (١٢١٦) من طريق مجاشع بن عمرو عن الليث بن سعد عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد عن معاذ بن جبل به.
قلت: ومجاشع بن عمرو كذبه الأئمة، وقد صحح هذا الإسناد الحاكم، فتعقبه الذهبي وقال: ذا من وضع مجاشع بن عمرو. اهـ. وانظر «المجمع» (٣/ ٣)، و«اللآلي المصنوعة» (٢/ ٤٢٦).
وللحديث طريق آخر أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٨٩) من طريق إسحاق بن نجيح عن عطاء عن ابن عباس به مرفوعًا به. قلت: وإسحاق بن نجيح كذاب أيضًا.
وللحديث ثالث، أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢١١) من طريق محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم مرفوعًا به.
قال ابن الجوزي عقبه: محمد بن سعيد هو الكذاب الوضاع، الذي صلب في الزندقة. ا.هـ. والله أعلم.

٧٨٨- عَنْ أَبِي خَالِدٍ - يعني: الوَالِبِيِّ - أن النبي ﷺ عَزَّى رَجُلًا فَقَالَ: «**يَرْحَمُهُ اللَّهُ وَيَأْجُرُكَ**»(١).

٧٨٩- وَعَنْ شَمْرٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا عَزَّى مُصَابًا قَالَ: اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ(٢).

٧٩٠- وَعَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: كَانَا يَقُولَانَ: أَعْقَبَكَ اللَّهُ عُقْبَى الْمُتَّقِينَ صَلَوَاتٌ مِنْهُ وَرَحْمَةٌ، وَجَعَلَكَ مِنَ الْمُهْتَدِينَ، وَأَعْقَبَكَ كَمَا أَعْقَبَ أَنْبِيَاءَه وَالصَّالِحِينَ (٣).

---

(١) **مرسل**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٨٥، ٣٨٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٦٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٤٣)، وهلال بن محمد بن جعفر في «جزئه» (٧٠) من طريق وكيع حدثنا عمران بن زائدة عن حسين بن أبي عائشة عن أبي خالد - يعني: الوالبي - أن النبي ﷺ...

قال البيهقي: هذا مرسل.

وقال الحافظ [الفتوحات الربانية (٤/ ١٤٣)]: هذا مرسل حسن الإسناد.

قلت: وهو - كما قالا رحمهما الله - مرسل. فإن أبا خالد الوالبي -وهو هرمز ويقال هرم- تابعي، يروي عن ثلة من الصحابة رضوان الله عليهم، كما أنه أرسل عن عمر رضي الله عنه. كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٣٣/ ٢٧٦) ويزاد في الرواة عنه: حسين بن أبي عائشة، كما هو الحال هنا، فإن المزي لم يذكره.

وأبو خالد الوالبي قال عنه أبو حاتم: صالح الحديث؛ أي: يكتب حديثه ولا يحتج به، والحسين بن أبي عائشة بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٦٢)، ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

قلت: وفي إسناد البيهقي وهلال من تكلم فيه، وهو إبراهيم بن مجشر قال عنه ابن عدي: «ضعيف يسرق الحديث» انظر «تاريخ بغداد» (٦/ ١٨٥)، و«اللسان» (١/ ٩٥) والله أعلم.

(٢) **إسناده حسن**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٨٦) حدثنا يحيى بن يمان عن أشعث عن شمر به.

قلت: إسناده حسن، وشمر هو ابن عطية، وأشعث: ابن إسحاق القمي، والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٨٦) حدثنا روح بن عبادة عن داود بن نافذ قال: قلت لعبد الله بن عبيد: كيف كانا هذان الشيخان يعزيان؟ يعني: ابن الزبير، وعبيد بن عمير، به.

قلت: في إسناده داود بن نافذ، وهو مجهول الحال، بيض له ابن أبي حاتم في =

٧٩١- وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَاءَتِ التَّعْزِيَةُ سَمِعُوا قَائِلًا يَقُولُ: إِنَّ فِي اللَّهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَخَلَفًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وَدَرَكًا مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ، فَبِاللَّهِ ثِقُوا، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا، فَإِنَّ الْمُصَابَ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ[1].

= «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٢٦) ولا أعلم له توثيقًا يعتد به، وانظر «الفتوحات» (٤/ ١٤٣).
ووجدت في «مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود» (ص١٩٠) (٩٢٣) رأيت أحمد بن حنبل عزى مصابًا فقال: عظم الله أجرك، وتكلم بكلام نحوه ولم أحفظه؛ قال: ورحم ميتكم اهـ.
وفي الباب عن شعيب بن الحبحاب رحمه الله، أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٢٢١).
وفي الباب عن الحسن رحمه الله، أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٣٩٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٢٢) بإسناد منقطع.
وفي الباب عن زرارة بن أبي أوفى مرسلا، أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٨٥) بإسناد ضعيف وعلته الإرسال.
وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ رقم ١٠٦٢٢) بإسناد ضعيف فيه يعقوب بن محمد الزهري، وانظر «المجمع» للهيثمي (٩/ ١٧٩) والله أعلم.

(١) موضوع: أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٤٤)، وفي «دلائل النبوة» (٧/ ٢٦٨) أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أخبرنا يعقوب أخبرنا الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي أخبرنا القاسم بن عبد الله بن عمر عن جعفر به.
وأخرجه في «السنن الكبرى» (٤ : ٦٠) بقوله: أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق في آخرين قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب به.
وأخرجه في «معرفة السنن والآثار» (٣: ١٩٤ : ٢١٨٨) بقوله: أخبرنا أبو بكر وأبو زكريا وأبو سعيد قالوا: حدثنا أبو العباس به. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٧٥)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٥٠٨) ورواه البغوي بصيغة التمريض في «شرح السنة» (١٥٥١).
قلت: وهو في «مسند الشافعي» (٢: ٩٥ : ٣- ٦٠٣ ترتيب سنجر) بإسناده هنا، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٥٦)، وفي إسناده القاسم بن عبد الله بن عمر، وهذا قال عنه أحمد: ليس بشيء. وقال أخرى: هو عندي كان يكذب. وقال ثالثة: كذاب، كان يضع الحديث، ترك الناس حديثه. وقال البخاري: سكتوا عنه. وقال أبو حاتم والنسائي: متروك الحديث. =

. . . .

= كذا في ترجمته في «التهذيب» للمزي (٢٣ : ٣٧٧، ٣٧٨). وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٢٢٠)، وفي «الكبير» (٢٨٩٠) من طريق عبد الله بن ميمون القداح، ثنا جعفر بن محمد به، وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٥): وفيه عبد الله بن ميمون القداح، وهو ذاهب الحديث.

ولما أخرج البيهقي هذا الحديث في «السنن» (٤ : ٦٠) قال: وقد رُوي معناه من وجه آخر عن جعفر عن أبيه عن جابر، ومن وجه آخر عن أنس، وفي أسانيده ضعف، والله أعلم.

قلت: أخرجه الحاكم (٣: ٥٧-٥٨) وعنه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧: ٢٦٨-٢٦٩) عن أبي جعفر البغدادي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن ا لمرتعد الصنعاني، قال: حدثنا أبو الوليد المخزومي حدثنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأما البيهقي فقد قال في «الدلائل» بعد ما رواه: هذان الإسنادان وإن كانا ضعيفين، فأحدهما يتأكد بالآخر، ويدلك على أن له أصلًا من حديث جعفر. والله أعلم.

قلت: الإسناد السابق الذي فيه القاسم بن عبد الله بن عمر ضعيف جدًّا لا يتأتى أن يتقوى بهذا نظرًا لاتهامه بالوضع كما تقدم، كما أن هذا الإسناد فيه من لم أهتد لترجمته، فنظرة إلى ميسرة. وأما حديث أنس الذي أشار إليه المصنف فقد أخرجه الحاكم (٣: ٥٨) وعنه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧: ٢٦٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٢١٧) و«الأوسط» (٨١٢٠) من طريق كامل بن طلحة قال: حدثنا عباد بن عبد الصمد عن أنس بن مالك به، وفيه أن المتكلم كان رجلًا ثم قيل فيه: إنه الخضر ﵇!!

وقال الحاكم: هذا شاهد لما تقدم، وإن كان عباد بن عبد الصمد ليس من شرط هذا الكتاب، وأما البيهقي فقال: عباد بن عبد الصمد ضعيف، وهذا منكر بمرة.

قلت: عباد بن عبد الصمد قال عنه البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف جدًّا. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه في فضائل علي، وهو ضعيف غالٍ في التشيع.

ووهّاه ابن حبان. كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٢ : ٣٦٩). وانظر «المجمع» (٢/ ٣)، و«نتائج الأفكار» (٤/ ٣٥٧). وزاد ابن حجر في «اللسان» (٣: ٢٣٢): قال البخاري في موضع آخر من «التاريخ»: منكر الحديث. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس =

بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ إِدْخَالِ المَيتِ القَبرَ

٧٩٢- عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا وَضَعَ الْمَيِّتَ فِي الْقَبْرِ قَالَ: «**بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ**»(١).

= بالمتين عندهم. وقال العقيلي: أحاديثه مناكير، لا يُعرف أكثرها إلا به، وروى عن أنس نسخة عامتها مناكير. والله أعلم.

(١) **أعل بالوقف**: أخرجه أبو داود (٣٢١٣)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٩٢٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٨٨)، وأحمد (٢/ ٢٧، ٤٠، ٤١، ٥٩، ٦٩، ١٢٧، ١٢٨)، وابن حبان (٣١١٠)، والحاكم (١/ ٣٦٦)، وابن الجارود (٥٤٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٥٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٣٤)، وابن أبي شيبة (٣/ ٣٢٩)، (١٠/ ٤٣٢)، وعبد بن حميد (٨١٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٤١٢)، وأبو يعلى (٥٧٥٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٠٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٠٢)، والحربي في «غريب الحديث» (١/ ٣٣٠)، والبزار (٥٨٢٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣٢٠٤) من طريق همام بن يحيى عن قتادة عن أبي الصديق الناجي عن ابن عمر به مرفوعًا، واختلف فيه على قتادة:

١- فرواه همام عنه به هكذا مرفوعًا.

٢- ورواه شعبة بن الحجاج وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي عن قتادة عن أبي الصديق عن ابن عمر أنه كان يقول: إِذَا وَضَعَ الْمَيِّتَ فِي الْقَبْرِ: بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وفي رواية: «ملة» فأوقفاه.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٨٩)، وفي «الكبرى» (١٠٩٢٨)، وابن حبان (٣١٠٩)، والحاكم (١/ ٣٦٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٥٥)، وابن حجر (٤/ ٤١٣)، وابن أبي شيبة (٣/ ٣٢٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٠٨، ١٢٠٩).

قلت: والمحفوظ: الموقوف؛ فإن أثبت أصحاب قتادة: هشام وسعيد وشعبة، وهمام دونهم في الحفظ والإتقان لحديث قتادة، فإذا اتفق هشام وشعبة على وقف الحديث، ورفعه همام، فالقول قول الرجلين [شرح علل الترمذي (١٨١)، وسؤالات ابن بكير (٤١)].

وبذا تعلم ما في قول الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهمام ابن يحيى ثبت مأمون إذا أسند مثل هذا الحديث لا يُعلل بأحد إذا أوقفه شعبة[١]. =

---

[١] في «نصب الراية» (١/ ٣٠٢): إذا أسند الحديث لا يعلل بمن وقفه، وقد وقفه شعبة.

. . . .

= **قلت**: وقد خالفه فيه:
١- تلميذه البيهقي فقد أعل المرفوع حيث قال: والحديث يتفرد برفعه همام بن يحيى بهذا الإسناد وهو ثقة، إلا أن شعبة وهشامًا الدستوائي روياه عن قتادة موقوفا على ابن عمر.
وقد سبقه إلى ذلك:
٢- يزيد بن هارون [راوي الحديث عن همام عند عبد بن حميد في «المنتخب»] حيث يقول: «لم يرفع هذا الحديث أحد غير همام» يعني عن قتادة.
٣- النسائي، فيما يدل عليه مسلكه في «السنن الكبرى» فإنه غالبًا ينتهي بالصواب، ويقدم الغلط، وقد صرح ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢/ ٢٦١) بأن النسائي رجح الوقف.
٤- الدارقطني: فقد رجح الوقف وقال: هو المحفوظ [علل الدارقطني (١٢/٣٥٨، ٣٥٩، ٤١٠)].
٥- أبو نعيم: قال في «الحلية»: لم يرفعه عن قتادة إلا همام، ورواه شعبة وهشام موقوفًا.
قلت: وللحديث طرق أخرى منها:
١- نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ. . . يرويه عن:
(أ) نافع:
أخرجه الترمذي (١٠٤٦)، وابن ماجه (١٥٥٠)، وابن أبي شيبة (٣/ ٣٢٩)، و(١٠/ ٤٣٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٤)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٢٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٤١٤).
وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن عمر عن النبي ﷺ، ورواه أبو الصديق الناجي عن ابن عمر عن النبي ﷺ، وقد روي عن أبي الصديق الناجي عن ابن عمر موقوفًا أيضًا.
قلت: وحجاج كوفي صدوق؛ يدلس عن الضعفاء، ولم يصرح بالسماع [التهذيب (٢/ ١٧٢)، الميزان (١/ ٤٥٨)].
ورواه عن حجاج سويدُ بن إبراهيم أبو حاتم، فقرن مع حجاج أيوب السختياني وأوقفه على ابن عمر.
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٣٣٦)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٢٣)، والبزار (٥٨٢٥).
قلت: وهذا من أوهام سويد فإنه سيئ الحفظ كثير الغلط [التهذيب (٣/ ٥٥٧)، الميزان (٢/ ٢٤٧)] فقد خالف أبا خالد الأحمر سليمان بن حيان -وهو صدوق- حيث رواه =

. . . .

= مرفوعًا ولم يذكر فيه أيوب.
(ب) الليث بن أبي سليم
أخرجه ابن ماجه (١٥٥٠).
والليث: كوفي، ضعيف لاختلاطه وعدم تميز حديثه، والراوي عنه: إسماعيل بن عياش: ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وهذا منها.
(ج) قال الطبراني في «الأوسط» (٧٣٤٧): حدثنا محمد بن أبان ثنا سوار بن سهل أبو سهل المخزومي نا سعيد بن عامر الضبعي عن سعيد بن أبي عروبة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ. . .
قلت: رجاله من: سعيد بن عامر ومن فوقه رجال الشيخين، تفرد به عن سعيد: سوار بن سهل أبو سهل المخزومي - شيخ لأبي داود - وهو صدوق يغرب [التهذيب (٣/ ٥٥٤)، الميزان (٢/ ٢٤٥)، الثقات (٨/ ٣٠٢)].
قلت: وهذا من غرائبه وإفراداته فلا عبرة به.
فالحديث لا يصح عن نافع المدني فقد تفرد به عنه الغرباء الكوفيون، بل ضعفاؤهم، فلو كان الحديث عند نافع لرواه عنه أهل المدينة، وقد روى عن نافع خلق لا يحصون وله أصحاب جمعوا حديثه، فلما تفرد به مثل هؤلاء الغرباء علمنا أنه ليس من حديثه.
٢- مبشر بن إسماعيل الحلبي عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج عن أبيه قال لبنيه: إذا أدخلت القبر فضعوني في اللحد وقولوا: بسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ وسنوا عليَّ التراب سنًّا، واقرأوا عند رأسي أول البقرة وخاتمتها، فإني رأيت ابن عمر يستحب ذلك.
أخرجه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (٤/ ٤٤٩، ٥٠١)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٥٦)، وفي «الدعوات الكبير» (٩٣٨) ومن طريقه: المزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥٤٧)، والخلال في «الأمر بالمعروف» (٢٣٧)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٩١)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٤٢٦).
ورواه الطبراني في «الكبير» (١٩/ رقم ٤٩٨) على الوهم فرفعه إلى النبي ﷺ ولا يصح، فإن العلاء بن اللجلاج تابعي يروي عن أبيه وابن عمر ولم يسمع من النبي ﷺ.
قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة عبد الرحمن بن العلاء ما روى عنه سوى مبشر بن إسماعيل، وذكره ابن حبان في «الثقات» [التهذيب (٥/ ١٥٨)، والميزان (٢/ ٥٧٩)].
٣- حماد بن عبد الرحمن: حدثنا إدريس بن يزيد الأودي عن سعيد بن المسيب قال: حَضَرْتُ ابْنَ عُمَرَ فِي جِنَازَةٍ، فَلَمَّا وَضَعَهَا فِي اللَّحْدِ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، وَفِي =

٧٩٣- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: لَمَّا وُضِعَتْ أُمُّ كُلْثُومِ ابْنَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْقَبْرِ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ [طه: ٥٥]»، قَالَ: ثُمَّ لَا أَدْرِي أَقَالَ: «بِسْمِ اللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ؟» أَمْ لَا، فَلَمَّا بَنَى عَلَيْهَا لَحْدَهَا طَفِقَ يَطْرَحُ لَهُمُ الْجَبُوبَ وَيَقُولُ: «سُدُّوا خِلَالَ اللَّبِنِ». ثُمَّ قَالَ: «أَمَا إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَكِنَّهُ يَطِيبُ بِنَفْسِ الْحَيِّ»[(١)].

= سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ. فَلَمَّا أُخِذَ فِي تَسْوِيَةِ اللَّبِنِ عَلَى اللَّحْدِ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَجِرْهَا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهَا، وَصَعِّدْ رُوحَهَا، وَلَقِّهَا مِنْكَ رِضْوَانًا. قُلْتُ: يَا ابْنَ عُمَرَ، أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَمْ قُلْتَهُ بِرَأْيِكَ؟ قَالَ: إِنِّي إِذًا لَقَادِرٌ عَلَى الْقَوْلِ، بَلْ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أخرجه ابن ماجه (١٥٥٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٢١٠)، وفي «الكبير» (١٢/ ٢٧٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٤١)، وابن حجر (٤/ ٤١٥)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٥٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٣٧)، والشجري في «الأمالي» (٢/ ٢٠٨).

وقال ابن عدي بعد أن روى هذا الحديث وحديثًا آخر في ترجمة حماد بن عبد الرحمن الكلبي: وهذان الحديثان لا أعلم يرويهما غير حماد بن عبد الرحمن هذا وهو قليل الرواية.

قال البيهقي: تفرد به حماد بن عبد الرحمن الكلبي، والله أعلم.

وقال أبو حاتم: الحديث منكر. «العلل» (١٠٧٤).

قلت: علته: تفرد إدريس بن صبيح الأودي [وهو مجهول. الجرح والتعديل (٢/ ٢٦٤)، الثقات (٦/ ٧٨)]، وقال: يغرب ويخطئ على قلته. [التهذيب (١/ ٢١٤)، الميزان (١/ ١٦٩)].

قلت: وليس هو ابن يزيد الأودي كما قال ابن عدي واستصوبه ابن حجر في «التهذيب»؛ لتفريق الأئمة بينهما، وإدريس بن يزيد الأودي غير معروف بالرواية عن ابن المسيب تفرد به عن سعيد بن المسيب وهو كثير الأصحاب؛ فلم يتابع أحد منهم هذا الأودي عليه، وهذه نكارة ظاهرة.

قلت: والراوي عنه: حماد بن عبد الرحمن الكلبي: منكر الحديث [التهذيب (٢/ ٤٢٩)، الميزان (١/ ٥٩٧)] فالحديث باطل، والله أعلم.

فجملة القول في حديث ابن عمر: أنه موقوف عليه، ولا يصح رفعه بحال، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٥)، والحاكم (٢/ ٣٧٩)، والبيهقي في «السنن الكبري» (٣/ ٤٠٩)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٤٢١) من طريق =

٧٩٤- وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ مَوْلَى الْغِفَارِيِّينَ، حَدَّثَنِي الْبَيَاضِيُّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْمَيِّت إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ فَلْيَقُلِ الَّذِينَ يَضَعُونَهُ حِينَ يُوضَعُ فِي اللَّحْدِ: بِاسْمِ اللهِ وَبِاللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ»(١).

٧٩٥- وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ ﷺ إِذَا وُضِعَ الْمَيِّتُ فِي قَبْرِهِ قَالَ: «بِسْمِ اللهِ، وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَوَضَعَ خَلْفَ قَفَاهُ مَدَرَةً، وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ مَدَرَةً، وَبَيْنَ رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْ وَرَائِهِ أُخْرَى»(٢).

= عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة.
قال البيهقي: وهذا إسناد ضعيف. وقال الحافظ في «التلخيص الحبير» (٢/ ٢٦١): وسنده ضعيف. وقال الهيثمي: في «المجمع» (٣/ ٤٣): وإسناده ضعيف.
قلت: مثل هذا يصدق فيه قول ابن حبان: وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلي ابن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم، فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة. «المجروحين» (٢/ ٦٣). وقال ابن حجر: هذا حديث غريب.

(١) **ضعيف جدًّا**: أحرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ رقم ١٥١)، وفي «مسند الشاميين» (٣٣٩٦)من طريق بسطام بن عبد الوهاب الأرزي عن مكحول عن واثلة بن الأسقع به مرفوعًا.
قال الهيثمي في «المجمع»: (٣/ ٤٤) وفيه بسطام بن عبد الوهاب وهو مجهول. اهـ.
قلت: وقد روي موقوفًا من كلام بعض أصحاب النبي ﷺ:
١- سمرة بن جندب «السنن الكبري» للبيهقي (٣/ ٤٠٧)، «شرح المعاني» للطحاوي (١/ ٧٠٥)، الحارث بن أبي أسامة (٢٧٧، بقية البحث).
٢- أبي بكر الصديق «المصنف» لعبدالرزاق (٣/ ٤٩٧/ ٦٤٦٤).
٣- علي بن أبي طالب «المصنف» لعبدالرزاق (٣/ ٤٩٧/ ٦٤٦٣) «المصنف» لابن أبي شيبة (٣/ ٣٣٠)، (١٠/ ٤٣٤)، و«المسند» للبزار (٢/ ١٢٤)، «البحر الزخار»، و«الدعاء» للطبراني (١٢١١- ١٢١٣).
٢- ابن عباس «تاريخ واسط» لبحشل (١٣٣٩). (قلت): ولا يصح منها شيء. وقد روي مقطوعًا من كلام بعض التابعين رحمهم الله تعالي: عطاء، ومقسم، وزياد بن أبي مريم، ومجاهد، وخيثمة، والضحاك بن مزاحم، والنزال بن سبرة، وإبراهيم التيمي، والعلاء بن المسيب عن أبيه، «المصنف» لعبد الرزاق (٣/ ٤٩٥-٤٩٦)، «المصنف» لابن أبي شيبة (٣/ ٣٢٩-٣٣٠). **قلت**: وهي أثار صحيحة، والله أعلم.

(٢) **إسناده ظاهره الصحة**: رجاله كلهم ثقات غير شيخ الحاكم فلم أر من وثقه، وهو =

٧٩٦- وَعَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أُدخِلَ المَيِّتُ قَبْرَهُ - وقال أبو الأحوص: إِذَا سَوَّى عَلَى الْمَيِّتِ قَبْرَهُ - قَالَ: «اللَّهُمَّ أَسْلَمَهُ إِلَيْكَ وَالأَهْلُ وَالْمَالُ وَالْعَشِيرَةُ، وَذَنْبُهُ عَظِيمٌ فَاغْفِرْ لَهُ»(١).

٧٩٧- وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ دَفَنَ ابْنًا لَهُ، فَقَالَ: اللهم جَافِ الأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَافْتَحْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِرُوحِهِ، وَأَبْدِلْهُ بِدَارِهِ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ.(٢)

= حديث منكر لتفرده. أخرجه الحاكم (١/ ٣٦٦) حدثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد بن أبي مريم وأبي بكير قالا: ثنا الليث بن سعد حدثني ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي حازم مولى الغفاريين حدثني البياض عن رسول الله ﷺ... فذكره، ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٣٥).

قلت: وهذا إسناد ظاهره الصحة، رجاله كلهم ثقات، غير شيخ الحاكم فلم أر من وثقه، وهو حديث منكر لتفرده به، وانظر ترجمته في «السير» (١٥/ ٤٣٧).

(١) **إسناده مرسل**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٢٩)، (١٠/ ٤٣٢)، حدثنا شريك، وأبو الأحوص، عن منصور، عن أبي مدرك أو مدرك الأشجعي يروي عن التابعين لا يدرك عمر رضي الله عنه. وأخرجه عبد الرزاق (٣/ ٥٠٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٤٥٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٢١٥)، والبيهقي في «السنن الكبري» (٤/ ٥٦) من طريق كثير بن مدرك الأشجعي به.

(٢) **إسناده ضعيف وله طريق آخر صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٢٩) حدثنا وكيع عن قتادة عن أنس به.

قلت: كذا في الأصول، والمطبوع، ووكيع إنما يروي عن قتادة بواسطة جماعة لا مباشرة، فإما أن يكون هنالك سقط في الإسناد، أو أن وكيعًا أرسله عن قتادة، والله أعلم.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٨٧) حدثنا أبو مسلم ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام ثنا قتادة أن أنسًا... به. قال الهيثمي في «المجموع» (٣/ ٤٤): ورجاله ثقات.

قلت: وأبو مسلم وهو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر وانظر «السير» للذهبي (١٣/ ٤٢٤)، وأخرجه الحارث في «مسنده» (٢٧٨- بغية الباحث) قال: حدثنا العباس بن الفضل حدثنا همام بن قتادة عن أبي الصديق، قال: كان أنس رضي الله عنه إذا وضع الميت...

قلت: والعباس بن الفضل ضعيف جدًا، قال ابن معين: ليس بثقة، وضعفه =

٧٩٨- وَعَنْ مِقْسَمٍ، وَعَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَا: كَانَ يُقَالُ عَلَى الْمَيِّتِ فِي الْقَبْرِ حِينَ يُدْلَى: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، وَفِي سَبِيلِكَ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ ﷺ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْهُ مِنْكَ بِقَبُولٍ حَسَنٍ، وَأَوْرِدْهُ إِلَى خَيْرِ مَرَدٍّ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ»(١).

٧٩٩- وَعَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ: قَالَ النَّزَّالُ بْنُ سَبْرَةَ: «إِذَا أَدْخَلْتَنِي حُفْرَتِي فَقُلِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَبَارِكْ فِي دَاخِلِهِ»(٢).

٨٠٠- وَعن أبي أُمَامَةَ وَهُوَ فِي النَّزْعِ، فَقَالَ: إِذَا أَنَا مُتُّ، فَاصْنَعُوا بِي كَمَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نصْنَعَ بِمَوْتَانَا، أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **«إِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْ إِخْوَانِكُمْ، فَسَوَّيْتُم التُّرَابَ عَلَى قَبْرِهِ، فَلْيَقُمْ أَحَدُكُمْ عَلَى رَأْسِ قَبْرِهِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانَةَ، فَإِنَّهُ يَسْمَعُهُ وَلَا يُجِيبُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانَةَ، فَإِنَّهُ يَسْتَوِي قَاعِدًا، ثُمَّ يَقُولُ: يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانَةَ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: أَرْشِدْنَا رَحِمَكَ اللهُ، وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ. فَلْيَقُلِ: اذْكُرْ مَا خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّكَ رَضِيتَ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَبِالْقُرْآنِ إِمَامًا، فَإِنَّ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا يَأْخُذُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ وَيَقُولُ: انْطَلِقْ بِنَا مَا نَقْعُدُ عِنْدَ مَنْ قَدْ لُقِّنَ حُجَّتَهُ، فَيَكُونُ اللهُ حَجِيجَهُ دُونَهُمَا»** فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ أُمَّهُ؟ قَالَ: **«فَيَنْسُبُهُ إِلَى حَوَّاءَ، يَا فُلَانَ بْنَ حَوَّاءَ»**(٣).

= البخاري والنسائي جدًّا. وقال ابن حجر في «التقريب»: متروك، واتهمه أبو زرعة.
وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٨٢٤)، من طريق أبي عوانة، عن قتادة عن ثمامة بن أنس، عن أنس بن مالك به.
وذكره ابن حاتم في «العلل» (١٠٩٠)، من طريق ضمرة بن ربيعة، عن عثمان بن عطاء، عن ثمامة بن النضر بن أنس، قال: كان أنس إذا شهد...». **قلت**: وعثمان بن عطاء ضعيف.

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٩٥) قال: أخبرنا معمر عن عبد الكريم الجرزي عن مقسم، وعن زياد بن أبي مريم قالا...».

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٩٦) عن ابن عيينة عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن الضحاك بن مزاحم به.

(٣) **منكر**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٩٧٩)، وفي «الدعاء» (١٢١٤)، وابن منده =

. . . .

= في «الروح» كما في «شرح الإحياء» (١٠/ ٣٦٨) للزبيدي، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٤٢٧، ٤٢٨)، والضياء في «المختارة» كما في «إرواء الغليل» (٣/ ٢٠٤)، وفي «المنتقي من مسموعاته بمرو» (ق ٢٥/ ٢)، وابن شاهين في «ذكر الموت»، وإبراهيم الحربي في «اتباع الأموات»، وأبو بكر غلام الخلال في «الشافي» كما في «المقاصد الحسنة» (صـ٢٦٥)، وابن زَبْر في «وصايا العلماء عند حضور الموت» (ص ٤٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٦/ ٥١)، والثقفي في «الأربعين» كما في «التذكرة» للقرطبي (ص١١٩، ١٢٠).

قلت: وفي إسناده محمد بن إبراهيم بن العلاء وهو واه، قال عنه محمد بن المواق كما في «الميزان» (٣/ ٤٤٧): كان يسرق الحديث، وسعيد بن عبد الله الأودي مجهول، وللحديث طريق أخر أخرجه الخلعي في «فوائده» (٥٥/ ٢) كما في «الضعيفة» (٥٩٦)، وفي إسناده عتبة بن السكن وهو ضعيف جدًّا أيضًا، قال عنه الدارقطني كما في «الميزان» (٣/ ٢٨): متروك.

قال القرطبي في «التذكرة» (ص ١١٩، ١٢٠): حديث أبي أمامة في النزع غريب من حديث حماد بن زيد، ما كتب إلا من حديث سعيد الأودي.

قال الحافظ ابن حجر: في «نتائج الأفكار» (٤/ ٤٢٨): هذا حديث غريب... وسند الحديث من الطريقين ضعيف جدًّا، والله أعلم.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٤٥): وفي إسناده جماعة لم أعرفهم.

قال النووي في «المجموع» (٥/ ٣٤): وإسناده ضعيف، وقال ابن الصلاح: ليس إسناده بالقائم، ونحوه قوله في «فتاويه» (٣٧، ٣٨).

وقال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ٥٢٢): .... فهذا حديث لا يصح رفعه. وقال رَحِمَهُ اللَّهُ في «تهذيب سنن أبي داود» (١٣/ ٢٩٣): وهذا الحديث متفق علي ضعفه.

وقال الزركشي: في «اللآلي المنثورة» (ص٥٩): وإسناده ضعيف.

وقال السيوطي: في «الدر المنثور» (رقم ٤٦٨): سنده ضعيف وانظر «شرح الصدور» (ص١٤٢)، وقال الصنعاني في «سبل السلام» (٢/ ١١٣): قال في «المناره»: إن حديث التلقين لا يشك أهل المعرفة بالحديث في وضعه، وأنه أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» عن حمزة بن حبيب عن أشياخ له من أهل حمص، فالمسألة حمصِيَّة، ويتحصل من كلام أئمة التحقيق أنه حديث ضعيف، والعمل به بدعة ولا يغتر بكثرة من يفعله.

وقال الحافظ العراقي في تخريج «الإحياء» (٤/ ٤٩٢): إسناده ضعيف.

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٢٤/ ٢٩٦) أثناء بحثه مسألة =

٨٠١- وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلَا تَحْبِسُوهُ وَأَسْرِعُوا بِهِ إِلَى قَبْرِهِ وَلْيُقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِهِ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ بِخَاتِمَةِ الْبَقَرَةِ فِي قَبْرِهِ**»(١).

٨٠٢- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ أُمُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهَا فَقَالَ: «**رَحِمَكِ اللهُ يَا أُمِّي...**» وفيه: فَحَفَرُوا قَبْرَهَا فَلَمَّا بَلَغُوا اللَّحْدَ حَفَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ، وَأَخْرَجَ تُرَابَهُ بِيَدِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاضْطَجَعَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «**اللهُ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، اغْفِرْ لِأُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ، ولَقِّنْهَا حُجَّتَها، وَوَسِّعْ عَلَيْهَا مُدْخَلَهَا، بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَالْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِي، فَإِنَّكَ أَرْحَمُ**

= التلقين: وروي فيه حديث عن النبي ﷺ، لكنه مما لا يحكم بصحته.
وقال القرطبي: وهو حديث غريب من حديث حماد، ما كتبناه إلا من حيث سعيد الأزدي.
وقال العز ابن عبد السلام في «الفتاوى» (ص٩٦): لم يصح في التلقين شيئ وهو بدعة...
وقال الألباني في «الضعيفة» (٢/ ٦٤): منكر وانظر كذلك «أرواء الغليل» (٣/ ٢٠٤).
وأورد الحديث الشوكاني في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» (ص٢٤١) وغيرهم، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الخلال في «الأمر بالمعروف» (٢٣٩)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم ١٣٦١٣)، والبيهقي في «الشعب» (٨٨٥٤) من طريق يحيى بن عبد الله البابلي حدثنا أيوب بن نهيك الحلبي مولى آل سعد بن أبي وقاص، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح، سمعت عبد الله بن عمر به مرفوعًا.
قال البيهقي: لم نكتبه إلا بهذا الإسناد فيما أعلم وقد روينا القراءة المذكورة فيه عن ابن عمر موقوفًا عليه.
قلت: وهذا إسناد له علتان:
الأولى: يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي، هو أبو سعيد من أهل الجزيرة مولى بني أمية ضعيف، ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم.
الثانية: أيوب بن نهيك الحلبي هو مولى آل سعد بن أبي وقاص، ضعيف جدًّا، قال الأزدي: متروك، وقال أبو زرعة: منكر الحديث. والله أعلم.

الرَّاحِمِينَ». وَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا، وأَدْخَلُوها اللَّحْدَ هُوَ وَالْعَبَّاسُ، وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنهم[(١)].

٨٠٣- وَعَنْ الحَكَمِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيد النَّخْعِي قال: شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه وَقَدْ أَدْخَلَ مَيِّتًا فِي قَبْرِهِ، فَقَالَ: اللهُمَّ عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، وَلَا نَعْلَمُ بِهِ إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَاغْفِرْ لَهُ ذَنْبَهُ وَوَسِّعْ لَهُ فِي مُدْخَلِهِ[(٢)].

بَابُ الدُّعَاءِ بَعْدَ دَفْنِ المَيِّتِ

٨٠٤- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ، وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: **«اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ، وَسَلُوا لَهُ التَّثْبِيتَ، فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ»**[(٣)].

---

(١) **ضعيف**: أخرجه في «الكبير» (٢٤/رقم ١٩١)، وفي «الأوسط» (١٩١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٢١)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٦٨)، من طريق روح بن صلاح ثنا سفيان الثوري عن عاصم الأحول عن أنس به مرفوعًا.
قلت: وروح بن صالح ضعيف، قال ابن يونس: رُويت عنه مناكير، وقال الدارقطني: ضعيف في الحديث، وقال ابن ماكولا: ضعفوه، «اللسان» (٢/ ٤٦٥)، قال الهيثمي: في «المجمع» (٩/ ٢٥٧): فيه روح بن صلاح وثقه ابن حبان والحاكم وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ. وانظر «الضعيفة» (٢٣)، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٥٦) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ محمد بن عبد الله الزاهد يعني: أبا عبد الصفار ثنا البرتي يعني: أحمد بن محمد بن عيسى ثنا مسلم يعني: ابن إبراهيم ثنا شعبة عن الحكم بن عمير به.
قلت: إسناده ضعيف الحكم بن عمير بن سعيد النخعي لم أجد له ترجمة، والله أعلم.

(٣) **إسناده حسن**: أخرجه أبو داود (٣٢٢١)، والحاكم (١/ ٣٧٠)، (٤/ ٣٣٠، ٣٣١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٥٦)، وفي «إثبات عذاب القبر» (٤٠، ٢١١، ٢١٢)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٢١٨٤)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٣٦)، والضياء في «المختارة» (١/ رقم ٣٨٨)، وعبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (٧٧٣)، وفي =

بَابُ دُعَاءِ زِيَارَةِ القُبُورِ

٨٠٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنْ رَسُولُ اللَّهُ ﷺ أَتَى الْمَقْبُرَةَ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا»

= زوائد الزهد لأبيه (٦٨٤)، وفي «السنة» (١٤٢٥)، والبزار (٤٤٥-البحر الزخار)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٥)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ١٩٣)، والشجري في «الأمالي» (٢/ ٣٥٥)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢١٢٣)، والقضاعي (٢٤٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ٤١٨)، وابن الجوزي في «الحدائق المعلقة» (٣/ ٤٩٠)، ومحمود بن محمد في كتاب «المتفجعين» كما في «السادة المتقين» (١٠/ ٣٥٢)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (١/ ٢٠٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٤٥٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٤٧، ١٤٨) وغيرهم من طريق هشام بن يوسف الصنعاني عن عبد الله بن بحير عن هانئ مولى عثمان بن عفان عن عثمان به مرفوعًا.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وقال البغوي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف.

وقال النووي في «الأذكار» (١/ ٤٢٨): وروينا في «سنن أبي داود»، والبيهقي بإسناد حسن عن عثمان، وجوَّد إسناده في «المجموع شرح المهذب» (٥/ ٢٩٢).

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار»؛ كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ١٩٣): هذا حديث حسن وكذا المنذري كما في «البدر المنير» لابن الملقن، والله أعلم.

وفي الباب آثار عن الصحابة منهم ابن عمر وعلي وأنس وابن عباس ﷺ.

انظرها في «المصنف» لعبد الرزاق (٦٥٠٢، ٦٥٠٥، ٦٥٠٦)، و«المصنف» لابن أبي شيبة (١١٨١٩، ١١٨٢٠، ١١٨٢١، ١١٨٢٣)، و«الأوسط» لابن المنذر (٥/ ٤٥٨)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٤/ ٥٦).

قلت: وهذا الآثار صحيحة عدا أثر ابن عمر ﷺ.

وفي الباب آثار عن التابعين منهم ابن جريج مرسلًا، أخرجه عبد الرزاق (٦٥٠٣)، وابن المنكدر أخرجه عبد الرزاق (٦٥٠٤) بإسناد صحيح، والأحنف أخرجه ابن أبي شيبة (١١٨٢٢) بإسناد صحيح، وأيوب أخرجه ابن أبي شيبة (١١٨٢٤) بإسناد صحيح، والله أعلم.

قَالُوا: أَوَلَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ» فَقَالُوا: كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بَيْنَ ظَهْرَيْ خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ، أَلَا لَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ أُنَادِيهِمْ أَلَا هَلُمَّ فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ: سُحْقًا سُحْقًا»[1].

٨٠٦- وَعَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ، إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ، فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، وَنَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ»[2].

---

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٤٩)، وأبو داود (٣٢٣٧)، والنسائي في «المجتبى» (١/ ٥٣-٩٥)، وفي «الكبرى» (١/ ٩٥/ ١٤٣)، وابن ماجه (٤٣٠٦)، ومالك في «الموطأ» (١/ ٢٨، ٢٩/ ٢٨)، وعبد الرزاق (٣/ ٥٧٥/ ٦٧١٩)، وأحمد (٢/ ٣٠٠، ٣٧٥، ٤٠٨)، وابن حبان (١٠٤٦، ٣١٧١، ٧٢٤٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٨)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٤٠-١٢٤٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٦)، وفي «حديث علي بن حجر» (٢٦١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٨٠٦، ٣٨٠٧، ٤٥٩٩)، وأبو عوانة (٣٦٠، ٣٦١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٨٢، ٨٣)، (٤/ ٧٨)، (٥/ ٢٤٩)، وفي «المعرفة» (١/ ١٨١/ ٩٩)، وفي «الشعب» (٢٧٤٣)، وفي «دلائل النبوة» (٦/ ٥٣٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥١)، وأبو يعلى (٦٥٠٢)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٥، ١٦) وغيرهم.

ومن وجه آخر أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٠)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٨) من طريق يزيد بن عياض عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قلت: إسناده موضوع فيه يزيد بن عياض؛ كذاب والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٩٧٥)، والنسائي (٢٠٣٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٩)، وفي «الكبرى» (٢١٦٧)، وابن ماجه (١٥٤٧)، وأحمد (٥/ ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٦٠)، =

٨٠٧- وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ، فَيَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ غَدًا مُؤَجَّلُونَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، اللهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ»[1].

= وابن أبي شيبة (٣/ ٣٤٠)، وابن حبان (٣١٧٣)، والروياني (٢، ١٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٣٥-١٢٣٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٧٩)، وفي «الأسماء والصفات» (٣٥١)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٤١)، وعلي بن المفضل المقدسي في «الأربعين في فضل الدعاة والداعين» (ص١٩٣)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢١٨٦)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٠، ٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥٥٥) وغيرهم.

(١) **صحيح**: وله طريقان عن عائشة رضي الله عنها:

الأول: يرويه شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ...

أخرجه مسلم (٩٧٤)، والنسائي (٤/ ٩٤) (٢٠٣٨)، وفي «الكبرى» (٢١٧٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٩٢)، وأحمد (٦/ ١٨٠)، وابن حبان (٣١٧٢، ٤٥٢٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٠٤)، وأبو يعلى (٤٧٥٨، ٤٨٣١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٧٩)، (٥/ ٢٤٩)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٣٩)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٧٦١)، وإسحاق في «مسنده» (١٧٥٦، ١٧٥٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢١٨٥)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٢).

الثاني: أخرجه مسلم (٩٧٤)، والنسائي (٤/ ٩١، ٩٢) (٢٠٣٦)، (٧/ ٧٣، ٧٤) (٣٩٧٣، ٣٩٧٤)، وفي «الكبرى» (٨٨٦١، ٨٨٦٢)، وأحمد (٦/ ٢٢١)، وابن حبان (٧١١٠)، وعبد الرزاق (٣/ ٥٧٠، ٥٧١ و٥٧٦/ ٦٧١٢، ٦٧٢٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٤٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٧٩)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٤٠)، وفي «الآداب» (٣٨٥)، والجياني في «تقيد المهمل» (٣/ ٨٢٩، ٨٣٠)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢١٨٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٦٦، ٤٦٧)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١٥/ ٤٦٦، ٤٦٧)، ورواه أبو يعلى (٤٥٩٣، ٤٧٤٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٩١)، وابن ماجه (١٥٤٦)، وأحمد (٦/ ٧١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/ ٢٤١) من طريق شريك عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله =

٨٠٨- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْجَبَّانَةَ يَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيَّتُهَا الْأَرْوَاحُ الْفَانِيَةُ، وَالْأَبْدَانُ الْبَالِيَةُ، وَالْعِظَامُ النَّخِرَةُ، الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ بِاللَّهِ مُؤْمِنَةٌ، اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رُوحًا مِنْكَ، وَسَلَامًا مِنَّا»(١).

= ابن عامر عن عائشة به مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: عاصم بن عبيد الله؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».

الثانية: شريك بن عبد الله القاضي؛ صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء وقد اضطرب في هذا الحديث؛ فتارة يرويه هكذا، وتارة يرويه عن عاصم بن عبيد الله عن القاسم عن عائشة؛ فجعل القاسم بدلًا من عبد الله بن عامر:

أخرجه الطيالسي (١٤٢٩)، وأحمد (٦/ ٧٦)، وأبو يعلى (٤٦٢٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٤٧)، و«الصغير» (١/ ٢٤٤، ٢٤٥) و«المعجم الأوسط» (٤٧٨٤)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٩٧٢) - ومن طريقه الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٠٧)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٢، ٢٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٠٣)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٣/ ١٠٧٢)، والبيهقي في «الشعب» (١/ ١٩١) بطرق عن شريك به.

وأخرجه أحمد (٦/ ٧٦، ١١١)، وأبو يعلى (٤٦١٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٤٧)، و«المعجم الصغير» (١/ ٢٤٤، ٢٤٥)، و«المعجم الأوسط» (٤٧٨٤)، والبيهقي في «الشعب» (١٩١) بطرق عن شريك عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لضعف شريك القاضي، وانظر «علل الدارقطني» (١٤/ ٢٣٠، ٢٣١)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٣) من طريق حبان بن علي العنزي عن الأعمش عن أبي رزين عن عبد الله بن مسعود به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: حبان بن علي العنزي؛ ضعيف كما في «التقريب».

الثانية: الأعمش مدلس، وقد عنعن.

والحديث ضعفه الزبيدي في «اتحاف السادة المتقين» (١٠/ ٣٧٧)، والله أعلم.

٨٠٩- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُبُورِ المَدِينَةِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ القُبُورِ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ، أَنْتُمْ سَلَفُنَا، وَنَحْنُ بِالأَثَرِ**»(١).

٨١٠- وَعَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَقْبَرَةِ، فَقَالَ: «**السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ** - ثَلَاثَ مِرَارٍ - **مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ عَافَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ**»(٢).

٨١١- وعَن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقُول: «**مَن زَارَ قَبْرَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَرَأَ يس غُفِرَ لَهُ**»(٣).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي (١٠٥٣)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم ١٢٦١٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٤٢)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٠) من طريق قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس به مرفوعًا.

قلت: في إسناده قابوس بن أبي ظبيان ضعيف، قال عنه النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أحمد: ليس بذاك، وقال ابن حبان: ينفرد عن أبيه بما لا أصل له. [الميزان (٣/ ٣٦٧)، تهذيب الكمال] والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٤٥)، وفي «الأوسط» (٨١٧٨) من طريق عبد العزيز بن عبيد الله، عن يعقوب بن مجمع بن جارية عن أبيه به مرفوعًا.

قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٤): وعبد العزيز ضعيف. اهـ.

قلت: وعبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة ضعيف، قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ١٣٢): ضعفوه وتركه النسائي. اهـ. ويعقوب بن مجمع مجهول لم يوثقه معتبر، ولذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبول (أي إذا توبع وإلا فلين الحديث).

وقد أعله الهيثمي بغيرهما فقال في «المجمع» (٣/ ٦٠): فيه إسماعيل بن عياش فيه كلام وقد وثق. اهـ.

قلت: إسماعيل ثقة إذا روى عن الشاميين، وشيخه في هذا الحديث شامي، والله أعلم.

(٣) **موضوع**: أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٥٠)، والرافعي في «أخبار قزوين» (٣/ ٣٧)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٥٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» =

٨١٢- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَرَّ عَلَى الْمَقَابِرِ فَقَرَأَ فِيهَا إِحْدَى عَشَرَ مَرَّةٍ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثُمَّ وَهَبَ أَجْرَهُ الأَمْوَاتَ أُعْطِيَ مِنَ الأَجْرِ بِعَدَدِ الأَمْوَاتِ**»(١).

٨١٣- وَعَنْ أَبَانَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ بِالمَقَابِرِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ الأَرْوَاحِ الفَانِيَةِ وَالعِظَامِ النَّخِرَةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ بِكَ مُؤْمِنَةٌ، أَدْخِلْ عَلَيْهَا رُوحًا مِنْكَ وَسَلامًا مِنَّا؛ فَاسْتَغْفَرَ لَهُ مَنْ مَاتَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ(٢).

٨١٤- وَعَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نَبَاتَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَرَّ بِالمَقَابِرِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَيْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهَ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اغْفِرْ لِمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهَ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قَالَهَا إِذَا مَرَّ بِالْمَقَابِرِ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةٍ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةٍ؟ قَالَ:

= (٣/ ٢٣٩) من طريق عمرو بن زياد حدثنا يحيى بن سليم الطائفي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن أبي بكر به.

قلت: وعمرو بن زياد كذاب، وقد قال ابن عدي بعد أن ساق الحديث: هذا الحديث باطل ليس له أصل، ولعمرو بن زياد غير هذا من الحديث، منها سرقة يسرقها من الثقات، ومنها موضوعات، وكان يتهم بوضعها، والله أعلم.

(١) **موضوع**: أخرجه الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ٢٩٧) من طريق علي بن محمد بن مهرويه حدثنا داود بن سليمان الغازي أنبأ علي بن موسى الرضا حدثني أبو موسى ابن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين بن علي بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده علي به مرفوعًا.

قلت: وداود بن سليمان كذاب، وقال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٨): كذبه يحيى بن معين ولم يعرفه أبو حاتم، وبكل حال فهو شيخ كذاب له نسخة موضوعة عن علي الرضا رواها علي بن محمد بن مهرويه الصدوق عنه. اهـ. والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن النجار كما في «كنز العمال» (٤٣٠٠٠).

قلت: وأبان هو الرقاشي وهو ضعيف جدًّا حتى قال عنه ابن حجر: متروك، والله أعلم.

«لِوَالِدَيْهِ وَلِقَرَابَتِهِ وَلِجِيرَانِهِ وَلِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ»[(١)].

٨١٥- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي مُوَيْهِبَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: «**يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ، إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ فَانْطَلِقْ مَعِي**»، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ قَالَ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقَابِرِ، لِيَهْنِ لَكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ...**» الحديث[(٢)].

---

(١) **موضوع**: أخرجه الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٣/ ٣٩٦)، وابن النجار كما في «ذيل اللآلئ» (١/ ١٥٦) من طريق مينا عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة به.
قلت: ومينا كذبه أبو حاتم، وقال ابن حجر: وَهَلَ الحاكمُ فجعل له صحبة. اهـ.
والأصبغ بن نباتة متروك كما تقدم، وسعد بن طريف قال عنه ابن حبان: يضع الحديث.
قال السيوطي: الإسناد كله ظلمات، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه البخاري في «تاريخه» (٩/ ٧٣، ٧٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ رقم ٨٧١)، والحاكم (٣/ ٥٥، ٥٦)، والبيهقي في «الدلائل» (٧/ ١٦٣)، وأحمد (٣/ ٤٨٩) من طريقين عن إبراهيم بن سعد قال: عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن عمر العبلي قال: حدثني عبيد بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص عن عبد الله ابن عمرو به.
قلت: إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن عمر العبلي -وهو من بني العبلات- فقد روى عنه ابن إسحاق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو من رجال «التعجيل»، ولجهالة عبيد بن جبير.
وأخرجه مختصرًا ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٦٧)، والبزار (٨٦٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٦) من طريق ابن إسحاق عن عبد الله بن عمر عن عبيد بن حنين مولى الحكم به.
وقال ابن حجر: هذا حديث حسن. اهـ.
وأخرجه الدارمي (١/ ٣٦، ٣٧) من طريق بكر بن سليمان عن ابن إسحاق عن عبد الله بن عمر بن علي بن عدي عن عبيد مولى الحكم به.
قلت: وبكر بن سليمان: هو البصري، قال أبو حاتم: مجهول. وقال الذهبي في «الميزان»: روى عنه شهاب بن معمر، وخليفة بن خياط، ولا بأس به إن شاء الله.
وأخرجه الحاكم (٣/ ٥٦)، والدولابي في «الكنى» (١/ ٥٧، ٥٨)، والبيهقي في =

٨١٦- وَعَنْ زَاذَانَ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ إِذَا دَخَلَ الْمَقَابِرَ قَالَ: السَّلَامُ عَلَى مَنْ فِي هَذِهِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، وَإِنَّا بِكُمْ لَلَاحِقُونَ وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١).

= «الدلائل» (٧/ ١٦٢)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٦) من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن عبد الله بن عمر بن ربيعة عن عبيد مولى الحكم به.

قلت: وقد قال الحاكم: عن عبد الله بن ربيعة فقال الحافظ في «الإصابة»: فكأنه نسبه لجده الأعلى. ووقع عنده أيضًا: عن عبيد بن عبد الحكم، فقال الحافظ: والصواب: عن عبيد مولى الحكم.

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٦): هذا حديث حسن. اهـ.

وأخرجه الدولابي (١/ ٥٨) من طريق زياد بن عبد الله البكائي عن ابن إسحاق عن عبد الله ابن عمر بن ربيعة عن عبيد بن حنين به.

قلت: وخالفهم محمد بن سلمة الحراني فيما أخرجه الدولابي (١/ ٥٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٧) من طريقه عن ابن إسحاق عن أبي مالك بن ثعلبة بن أبي مالك عن عمر ابن الحكم بن ثوبان عن عبد الله بن عمرو عن أبي مويهبة به.

ومحمد بن سلمة ثقة، وابن إسحاق لم يصرح هنا بالتحديث، قال الحافظ في «الإصابة»: فكأن لابن إسحاق فيه شيخين إن كان محفوظًا.

وأخرجه ابن سعد (٢/ ٢٠٤) من طريق ابن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن أبيه عن جده عن أبي مويهبة، والله أعلم.

وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه البزار (٨٦٤-كشف الأستار)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٤٨٥).

قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٤، ٢٥): وغالب ضعيف. اهـ.

وفي الباب عن بشير بن الخصاصية:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٦)، والطبراني في «الكبير» (١٢٣٦)، وفي «الأوسط» (٢٨٧٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٠/ ١٧٠)، قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٦٠): ورجاله ثقات.

وفي الباب عن أبي رافع رضي الله عنه

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٠٤).

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٧): وسنده ضعيف. اهـ. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٣٩) حدثنا محمد بن فضيل عن عبد الملك =

٨١٧- وعن جندب الأزدي قال: خَرَجْنَا مَعَ سَلْمَانَ إِلَى الْحيرةِ حَتَّى إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَى الْقُبُورِ الْتَفَتَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، وَإِنَّا عَلَى آثَارِكُمْ وَارِدُونَ(١).

٨١٨- وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَرْجِعُ مِنْ ضَيْعَتِهِ فَيَمُرُّ بِقُبُورِ الشُّهَدَاءِ فَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَإِنَّا بِكُمْ لَلَاحِقُونَ. ثُمَّ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: أَلَا تُسَلِّمُونَ عَلَى الشُّهَدَاءِ فَيَرُدُّونَ عَلَيْكُمْ(٢).

٨١٩- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ الجَارِي قَالَ: قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ إِذَا مَرَرْتَ بِالْقُبُورِ قَدْ كُنْتَ تَعْرِفُهُمْ فَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَصْحَابَ الْقُبُورِ، وَإِذَا مَرَرْتَ بِالْقُبُورِ لَا تَعْرِفُهُمْ فَقُلِ: السَّلَامُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ(٣).

= ابن أبي سليمان عن أبي عبد الرحمن عن زاذان قال: كان علي... فذكره.

قلت: في إسناده أبو عبد الرحمن هذا، ولا أدري من هو، وليس بالسلمي، فإنه يروي عن علي رضي الله عنه بدون واسطة، ولم أر لعبد الملك بن أبي سليمان رواية عنه، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٣٩، ٣٤٠) حدثنا ابن فضيل عن الأجلح عن عبد الله بن شريك عن جندب الأزدي به.

قلت: في إسناده الأجلح الكندي وليس بالقوي، وعبد الله بن شريك العامري مختلف فيه، والله أعلم.

(٢) **في إسناده من لا أعرفه**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٤٠) حدثنا عبيد الله بن موسى عن ابن أبي ذئب عن قرة عن عامر بن سعد عن أبيه به.

قلت: في إسناده قرة هذا، ولا أدري من هو، والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٤٠) حدثنا خالد بن مخلد، عن عبد الملك بن الحسن الجاري، عن عبد الله بن سعد الجاري، قال: قال لي أبو هريرة ... به.

قلت: في إسناده عبد الله بن سعد الجاري، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٦٣) ولا أعلم له توثيقًا يعتد به، والله أعلم.

وفي الباب عن محمد بن إبراهيم التيمي مرسلًا أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٥٧٢، ٥٧٣).

وفي الباب عن ابن جريج قال: حدثت أن النبي ﷺ ... أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٥٧٤).

وفي الباب أثر عن مجاهد رحمه الله أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٥٧٣)، والله أعلم.

مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى جَنَازَةً

٨٢٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ رَأَى جَنَازَةً فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، هَذَا مَا وَعَدَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا، كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً»[١].

٨٢١- وَعَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنه إِذَا رَأَى جَنَازَةً قَالَ: هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا[٢].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا مَرَّ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ

٨٢٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِقُبُورِنَا وَقُبُورِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ؛ فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ فِي النَّارِ»[٣].

---

(١) **موضوع**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٦١)، والديلمي كما في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٣١) من طريق سليمان بن عمرو النخعي عن المختار بن فلفل عن أنس به.
قلت: وسليمان بن عمرو النخعي وضاع، قاله ابن حجر في «لسان الميزان» (٣/ ٩٩).

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٦٠) من طريق عمر بن مسكين عن نافع عن عبد الله بن عمر به.
قلت: وعمر بن مسكين مجهول لم يوثقه معتبر، وذكر له البخاري حديثا في «التاريخ الكبير» (٦/ رقم ٢١٦٤) وقال: لا يتابع عليه، والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه ابن حبان (٨٤٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٤) من طريق الحارث بن سريج ثنا يحيى بن يمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه علتان:
الأولى: الحارث بن سريج، قال ابن عدي: ضعيف، يسرق الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن معين: ليس بشيء. واتهمه موسى بن هارون الحمال بالكذب؛ فهو واه بمرة.
الثانية: يحيى بن يمان؛ صدوق يخطئ كثيرًا، وقد تغير كما في «التقريب»، والله أعلم.

٨٢٣- وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ ﵁: أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَفْعَلُ وَيَفْعَلُ، فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: «**فِي النَّارِ**». فَكَأَنَّ الْأَعْرَابِيَّ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيْنَ أَبُوكَ؟ فَقَالَ لَهُ: «**حَيْثُ مَا مَرَرْتَ بِقَبْرِ كَافِرٍ فَبَشِّرْهُ بِالنَّارِ**». قَالَ: ثُمَّ إِنَّ الْأَعْرَابِيَّ أَسْلَمَ. قَالَ: فَقَالَ: لَقَدْ كَلَّفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَبًا، مَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ إِلَّا بَشَّرْتُهُ بِالنَّارِ[١].

---

(١) **أعل بالإرسال**: أخرجه البزار (١٠٨٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٥)، والطبراني (١/ رقم ٣٢٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ١٩١، ١٩٢)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٥٤٠)، والضياء في «المختارة» (٣/ ٢٠٢) وغيرهم من طريق زيد بن أخزم ثنا يزيد بن هارون ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه أن أعربيًّا. . .
قاله السيوطي عفا الله عنه في «التعظيم والمنة في أن والدي المصطفى في الجنة» (ص٢٥٤) بتحقيقي بسند رجاله رجال الصحيح.
قلت: وليس كما قال لما يأتي، وذكر ابن كثير هذا الحديث في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٨٠)، وقال: غريب، وقد خولف زيد بن أخزم في إسناده، فخالفه محمد بن إسماعيل البختري الواسطي، فرواه عن يزيد بن هارون عن إبراهيم بن سعد عن سالم عن أبيه. . . فذكره، أخرجه ابن ماجه (١٥٧٣).
قال البوصيري في «الزوائد» (٢/ ٤٣): هذا إسناده صحيح رجاله ثقات، ومحمد بن إسماعيل وثقه ابن حبان والدارقطني والذهبي، وباقي رجال الإسناد على شرط الشيخين، ولزامًا انظر «الصحيحة» (١١/ ٥٦).
قلت (طارق): ولا شك في تقديم رواية زيد بن أخزم لأمرين:
الأول: أنه أثبت من محمد بن إسماعيل البختري.
الثاني: أنه توبع عليه كما في رواية البزار، والذي تابعه هو محمد بن عثمان بن مخلد، وقد سئل عنه أبو حاتم -كما في «الجرح والتعديل» (٤/ ١/ ٢٥) فقال: شيخ. وقال ابن أبي حاتم: صدوق. ووثقه ابن حبان (٩/ ١٢٠)، وقد ذكر البزار أن يزيد بن هارون تفرد به.
قلت: وليس كما قال؛ فقد تابعه محمد بن أبي نعيم الواسطي قال: ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه. أخرجه الطبراني (٣٢٦) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز نا محمد بن أبي نعيم وهذه متابعة جيدة، وابن أبي نعيم وثقه أبو حاتم وابن حبان، وكذا صدَّقه أحمد بن سنان القطان، وكذبه ابن معين وأبعدَ في ذلك، وقد أعلّ أبو حاتم هذا الحديث بقوله: كذا رواه يزيد وابن أبي نعيم، ولا أعلم أحدًا يجاوز به الزهري غيرهما، إنما يروونه عن الزهري، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ. والمرسل أشبه، [العلل لابن =

= أبي حاتم رقم (٢٢٦٣)].

قلت: وقول أبي حاتم متعقب أيضًا بأنه قد رواه اثنان آخران متصلًا وهما:
الوليد بن عطاء بن الأغر عن إبراهيم بن سعد به. ذكره الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٣٤)، والوليد صدوق.

والثاني: الفضل بن دكين عن إبراهيم بن سعد: أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ١٩١) وإسناده صحيح.

قلت: وقد رجح الضياء الرواية المتصلة، بينما رجح أبو حاتم الرواية المرسلة، وقول أبي حاتم هو الصواب، وهذه الرواية المرسلة أخرجها عبد الرزاق (١٠/رقم ١٩٦٨٧) عن معمر بن راشد، عن الزهري قال: جاء أعرابي . . . فهكذا اختلف إبراهيم بن سعد ومعمر ابن راشد، ولا شك عندنا في تقديم رواية معمر المرسلة، لأن معمرًا ثبت في الزهري، وأما إبراهيم بن سعد فقال: قال صالح بن محمد الحافظ: سماعه من الزهري ليس بذلك؛ لأنه كان صغيرًا حين سمع من الزهري.

وقال ابن معين وسئل: إبراهيم بن سعد أحب إليك في الزهري أو ليث بن سعد؟ قال: كلاهما ثقتان، فإذا تدبرت قول يعقوب بن شيبة في الليث: (ثقة وهو دونهم في الزهري - يعني: دون مالك ومعمر وابن عيينة - وفي حديثه عن الزهري بعض الاضطراب) علمت أن قول ابن معين لا يفيد أنه ثبت في الزهري مثل معمر.

قلت: فالذي يتحرر من هذا البحث أن الرواية المرسلة هي المحفوظة، وهي التي رجحها أبو حاتم الرازي والدارقطني، فلا معنى للقول: «إنه على شرط الشيخين» بعد ثبوت هذه المخالفة.

قلت (طارق): فالحديث كما ترى، ولكن نفرض جدلًا أن الحديث غير معلول بالإرسال وأنه صحيح؛ فإنه لم يصرح بأن الأب في النار كما قال السيوطي لكن في حديث مسلم: «**إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ**» صرح فيه بذلك وليس ثَمة أي تعارض بين الحديثين، هذا لم يصرح وهذا صرح.

ولو فرضنا جدلًا أنهما متعارَضان كما يفهم من كلام الإمام السيوطي، فالذي يُقدَّم بدون أدنى شك الحديث الذي أخرجه مسلم وغيره: «**إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ**» كما تقدم على هذا الحديث الذي أعله إمامان -هما من أكبر أئمة علل الحديث أبو حاتم الرازي والدارقطني- بالإرسال، والله أعلم.

قلت: وقد جاء عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ما يشهد لحديث أنس عند مسلم كما تقدم تخريجه، والذي فيه قول النبي ﷺ: «**إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ**» فأخرج الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦/ ٣٥٠)، والطبراني (٤/ ٢٧) و(١٨/ ٢٢٠) وابن بشكوال في =




كِتَابُ أَذْكَارِ الصِّيَامِ

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا قَرُبَ رَمَضَانُ وَدَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ

٨٢٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ قَالَ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ، وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ**»(١).

= «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٤٠١)، وغيرهم من طريق داود بن أبي هند، عن العباس ابن عبد الرحمن بن ربيعة بن الحارث عن عمران بن حصين. . .

قلت: في إسناده العباس بن عبد الرحمن وهو مولى بني هاشم، لا يُعرف إلا برواية داود عنه، فهو مجهول انظر «التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٤٥٤) و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/ ١٩٨) وقد حكم بجهالته الألباني في «الصحيحة» (٦/ ١٧٨).

قلت: وقد رُوي من وجه آخر عن عمران بن حصين، فرواه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٧٧) فقال: حدثنا رجاء بن محمد العذري، قال: ثنا عمران بن خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده. . . فذكره.

قلت: في إسناده خالد بن طليق، قال الدارقطني: ليس بالقوي. وانظر «لسان الميزان» (٢/ ٣٧٩) والله أعلم.

ورواه ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (ص٤٩)، والذهبي في «العلو» (٤٣) من طريق رجاء به. وانظر تحقيقي لكتاب «التعظيم والمنة» للسيوطي (ص٢٥٤-٢٥٧) ط دار المودة.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه أحمد (١/ ٢٥٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٥٩)، وأبو طاهر بن أبي الصقر في «مشيخته» (٧٤، ٧٥/ ٧، ٨)، والحسن بن محمد الخلال في «فضائل شهر رجب» (٢٨، ٢٩/ ١)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٣/ ٤٣٣، ٤٤٩)، والحافظ ابن حجر في «تبين العجب» (ص١٨) و«نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٣٤، ٣٣٥)، والبيهقي في «فضائل الأوقات» (١٤)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٢٩)، وفي «الشعب» (٣٨١٥)، وابن بشران في «الأمالي» (١٥١٠)، ويوسف القاضي في «كتاب الصيام»؛ كما في «تبين العجب» (ص١٩)، والطبراني في «الدعاء» (٩١١)، وفي «الأوسط» (٣٩٣٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٠/ ٥٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٦٩)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٤٧٣)، وابن النجار في =

بَابُ القَوْلِ عِنْدَ دُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ

٨٢٥- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ يُعَلِّمُنَا أَنْ نَقُولَ: «**اللَّهُمَّ سَلِّمْنا رَمَضَانَ، وَسَلِّمْ رَمَضَانَ منا، وَتَسَلَّمْهُ مِنّا مُتَقَبَّلًا**»[١].

٨٢٦- وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ ﵂: لَمَّا حَضَرَ رَمَضَانُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ حَضَرَ رَمَضَانُ، فَمَا أَقُولُ؟ قَالَ: «**قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي**»[٢].

= «ذيل تاريخ بغداد» (١/ ١٥٣)، والبزار (٦١٦، ٩٦١)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٨٥٢) من طريق زائدة بن أبي الرقاد حدثني زياد النمير عن أنس به مرفوعا.
قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٦٥): رواه البزار؛ وفيه زائدة بن أبي الرقاد، قال البخاري: منكر الحديث، وجهله جماعة. وانظر «تبين العجب» (ص١٩)، و«الأذكار» للنووي (١/ ٤٩١)، وقال البيهقي: تفرد به زياد النميري وعنه زائدة بن أبي الرقاد؛ قال البخاري: زائدة بن أبي الرقاد عن زياد منكر الحديث، والله أعلم.
وقال الحافظ ابن حجر: هذا حديث غريب. وانظر «المجمع» للهيثمي (٣/ ١٤٠).

(١) **ضعيف**: أخرجه الشاشي في «مسنده» (١٢١٧)، والطبراني في «الدعاء» (٩١٢)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٤٢٤)، والديلمي في «الفردوس» (١٩١٩) من طريق أبي جعفر الرازي عن عبد العزيز بن عمر عن صالح بن كيسان عن عبادة بن الصامت به.
قلت: في إسناده أبو جعفر الرازي ضعيف الحفظ، قال عنه أحمد والنسائي: ليس بالقوي، وقال الفلاس: سيئ الحفظ، وقال أبو زرعة: يهم كثيرًا.
وانظر «الميزان» (٣/ ٣٢٠)، وقال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ.
والحديث ضعفه الذهبي في «السير» (١٩/ ٥١) فقال: غريب، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩١٥)، وعبد الغني المقدسي في «فضائل رمضان» (٣٨) من طريق محمد بن سلمة الحراني عن أبي الواصل عبد الحميد بن واصل عن سعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي به.
قلت: وإسناده ومتنه معلولان، فيه: عبد الحميد بن واصل ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ١٨) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ١٦)، وقد خولف في هذا الحديث في إسناده ومتنه. فأما إسناده فقد قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٨٩): رواه ابن واصل =

دُعَاءُ رُؤْيَةِ الهِلَالِ

٨٢٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «**اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ**»(١).

٨٢٨- وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «**اللَّهمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالإِسْلَامِ رَبِّي وَرَبُّكَ الله**»(٢).

= عبد الحميد عن الجريري فوهم فيه فقال: عن الجريري عن أبي عثمان النهدي عن عائشة. والصحيح عن الجريري، عن ابن بريدة. وأما المتن: فالصواب فيه أنه خاص بليلة القدر. وفي الباب آثار عن مكحول وعبد العزيز بن أبي رواد، أخرجها الطبراني في «الدعاء» (٩١٣، ٩١٤) والله أعلم.

(١) منكر: أخرجه الدارمي (١٦٨٧)، وابن حبان (١٨٨٨)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم ١٣٣٣٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥١٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٢/ ٣١٠)، (٣٨/ ٣١٠) من طريق عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب حدثني أبي عن أبيه وعمه عن ابن عمر به مرفوعًا.

قلت: في إسناده عثمان بن إبراهيم، قال فيه أبو حاتم: روى عنه ابنه عبد الرحمن أحاديث منكرة، وقال أيضًا: يكتب حديثه وهو شيخ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي: له ما ينكر. [التاريخ الكبير (٦/ ٢١٢)، الجرح والتعديل (٦/ ١٤٤)، الثقات (٥/ ١٥٤، ١٥٩)، الميزان (٣/ ٣٠)، اللسان (٤/ ١٥١)].

وهذا الحديث يرويه عنه ابنه عبد الرحمن، وقد قال فيه أبو حاتم: ضعيف الحديث، يهولني كثرة ما يسنده، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي: مُقل، ضعفه أبو حاتم. [الجرح والتعديل (٥/ ٢٦٤)، «الثقات» (٨/ ٣٧٢)، «الميزان» (٢/ ٥٧٨)، «اللسان» (٣/ ٥١٤)] وعليه فالحديث منكر بهذا الإسناد، والله أعلم.

(٢) منكر: أخرجه الترمذي (٣٤٥١)، وأحمد (١/ ١٦٢)، وعبد بن حميد (١٠٣)، وأبو يعلى (٦٦١، ٦٦٢)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٧٢)، والضياء في «المختارة» (٨٢٠، ٨٢١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤١)، والطبراني في «الدعاء» (٩٠٣)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده»؛ كما في «الأحاديث المختارة» (٣/ ٢٣)، =

٨٢٩- وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ الزُّرَقِيِّ عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «**اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالإِسْلَامِ، رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ**»(١).

= و«الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٢٩)، والدارمي (١٦٨٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٠٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٧٦)، والبزار (٩٤٧)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٣٦)، والحاكم (٤/ ٢٨٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٢٤، ٣٢٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٣٥)، وفي «الأنوار» (١١٦٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٦٧)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٢/ ٩٣٥) من طريق أبي عامر العقدي ثنا سليمان بن سفيان المديني حدثني بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جده طلحة بن عبيد الله أن النبي ﷺ. . .

قال الترمذي: حسن غريب.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروي عن طلحة بن عبيد الله إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

وقال العقيلي بعد أن ساقه في ترجمة سليمان بن سفيان هذا: ولا يتابع عليه، وفي الدعاء لرؤية الهلال أحاديث، كأن هذا عندي من أصلحها إسنادًا، كلها لينة الأسانيد.

وقال ابن عدي بعد أن ساقه مع حديث آخر في ترجمة سليمان بن سفيان: وسليمان يعرف بهذين الحديثين، وما أظن أن له غيرهما، إلا شيئًا يسيرًا، وأسند قبل ذلك قول يحيى بن معين: سليمان بن سفيان مديني يروي عنه أبو عامر العقدي حديث الهلال، وليس بثقة، وهو في «تاريخه» (٣/ ٢٣٦).

قلت: فهو حديث منكر، وسليمان بن سفيان هذا منكر الحديث [التهذيب (٣/ ٤٧٩)، الميزان (٢/ ٢٠٩)]، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه القطيعي في «جزء الألف دينار» (١٠٧) عن شيخه محمد بن يونس الكديمي قال يحيى بن كثير، عن عبد الرحمن بن الحصين عن عمرو بن دينار عن عبيد بن طلحة الزرقي عن أبيه مرفوعًا به. وعن القطيعي أخرجه كل من أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٩٣٧) [ورد فيه عبد الرحمن بن حصن الهناني، وهو خطأ] والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ٤٢٨).

قلت: في إسناده محمد بن يونس هذا: هو الكديمي: كذاب متهم بوضع الحديث. [التهذيب (٧/ ٥٠٦)، الميزان (٤/ ٧٤)]. =

٨٣٠- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَعَلَّمُونَ هَذَا الدُّعَاءَ إِذَا دَخَلَتِ السَّنَةُ أَوِ الشَّهْرُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ، وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ، وَالْإِسْلَامِ، وَرِضْوَانٍ مِنَ الرَّحْمَنِ، وَجَوَازٍ مِنَ الشَّيْطَانِ [١].

= ورد في رواية أخرى: عبد الرحمن بن حضين، بالضاد المعجمة، ورواه هو -أعني: الخطيب (١/ ٤٢٧)- من طريق أخرى عن الكديمي وفيه: عبد الرحمن بن خضير وبذا بوب له عبد الرحمن بن خضير الهنائي البصري، [وذكر أنه يروي عن عمرو بن دينار، وهو شيخه في هذا الإسناد]، وقال: الصواب: ابن خضير. فأقول: وبذا ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٧٩) [وفيه الهناي]، وتبعه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٣٠) إلا أن فيه: الأنصاري، ثم أسند عن عمرو بن علي أنه قال: عبد الرحمن بن خضير ضعيف. وأما البخاري فلم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وكذا ترجم له ابن ماكولا في «الإكمال» (٢/ ٤٨٤) مشيرًا إلى روايته لهذا التحديث والاختلاف فيه.

وأورد ابن الأثير هذا الحديث في «أسد الغابة» (٤/ ٥٤) وعزاه إلى أبي نعيم في «معرفة الصحابة» وأبي موسى الأصبهاني في «الذيل» علي ابن منده.

وذكره ابن حجر في «نتائج الأفكار» -كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٣٣)- وفي ترجمة طلحة من «الإصابة» (٣/ ٣٥٧) وعزاه إلى أبي نعيم، ثم قال في «الإصابة»: إسناده ضعيف، والله أعلم.

(١) منكر: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٢٤١) حدثنا محمد بن علي الصائغ نا مهدي بن جعفر الرملي نا رشدين بن سعد، عن أبي عقيل زهرة بن معبد، عن جده عبد الله بن هشام قال: كان أصحاب النبي ﷺ...

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن هشام إلا بهذا الإسناد، تفرد به رشدين ابن سعد.

قلت: ولم يحسن الهيثمي حين قال في «المجمع» (١٠/ ١٣٩): رواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده حسن مع وضوح علته، لذا تعقبه الحافظ ابن حجر بقوله: فيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف. [كذا في هامش أصل المطبوع].

قلت: وفي تفرد رشدين بهذا الإسناد: نكارة، لضعف رشدين من جهة، ومن جهة ثانية: لما لرشدين من المناكير الكثيرة. انظر [الجرح والتعديل (٣/ ٥١٣)، الكامل (٣/ ١٥٧)، المجروحين (١/ ٣٠٣)، التهذيب (٣/ ١٠٣)، الميزان (٢/ ٤٩)].

فمن كان هذا حاله فإنه لا يقبل ما تفرد به عن الثقات، لاسيما والراوي عنه: مهدي بن =

٨٣١- وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْهِلَالِ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هِلَالَ يُمْنٍ وَرُشْدٍ، وَآمَنْتُ بِاللَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ فَعَدَلَكَ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»(١).

= جعفر الرملي: وثقه ابن معين وصالح بن محمد وقال البخاري: حديثه منكر، وقال ابن عدي: ممن يروي عن الثقات أشياء لا يتابعه عليها أحد. [الكامل (٣/ ٣٣)، التهذيب (٨/ ٣٧٥)، الميزان (٤/ ١٩٤)].

ومع ما تقدم فقد صححه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٣٧٨) وعلى عكس ذلك فقد ضعفه في «نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٣٢-٣٣٤)، وله إسناد آخر صحيح انظر رقم (٨٤٥)، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣١١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٤) من طريق أحمد بن عيسى اللخمي، قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن زهير بن محمد، عن يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن حرملة، عن أنس به مرفوعًا.

قلت: وإسناده ضعيف فيه علتان: العلة الأولى: أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي التنيسي المصري، قال ابن عدي: له مناكير، وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

العلة الثانية: زهير بن محمد التميمي العنبري، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كأن زهيرًا الذي يروي عنه الشاميون آخر، وانظر «المجمع» (١٠/ ٣٩٦) للهيثمي، و«الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٣٣).

وله طرق أخرى عن أنس رضي الله عنه:

١- أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٠٧)، والنقاش في «فوائد العراقيين» (٧٣) من طريق سيف بن مسكين الأسواري ثنا العلاء بن زياد عن أنس بن مالك.

قلت: وإسناده ضعيف جدًّا: فيه سيف بن مسكين، شيخ بصري، يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعة. قاله ابن حبان «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٥٧)، وقال الدارقطني: ليس بالقوي. «العلل» للدارقطني (١/ ٢١٩)، اللسان (٣/ ١٥٧)، و«المجروحين» (١/ ٣٤٧).

٢- أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٠٦) من طريق عامر بن مدرك ثنا محمد بن عبيد الله العرزمي عن قتادة عن أنس بن مالك.

قلت: وإسناده ضعيف جدًّا فيه محمد بن عبيد بن أبي سليمان بن ميسرة العرزمي الفزاري متروك الحديث.

وانظر «الضعيفة» (٣٥٠٨)، والله أعلم.

٣- أخرجه أبو نعيم في «عمل اليوم والليلة» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٣١، =

٨٣٢- وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْقَدَرِ، وَمِنْ شَرِّ يَوْمِ الْحَشْرِ»[١].

٨٣٣- وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «هِلَالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ» ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الشَّهْرِ» ثَلَاثًا «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الشَّهْرِ وَخَيْرِ الْقَدَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[٢].

٨٣٤- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ عَنْ أَبِيهِ مَرْفُوعًا بِلَفْظِ: «رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ، اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالْإِيمَانِ»[٣].

= ٣٣٢) ثم قال ابن علان: قال الحافظ ابن حجر: ورجاله ثقات إلا عمر بن أيوب -يعني: الغفاري - فإنه ضعيف جدًّا، ونسبه الدارقطني مرة إلى الوضع. اهـ. والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٩٨)، (١٠/ ٣٩٨)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ٣٢٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٨٧) من طريق محمد بن بشر، قال: حدثنا عبد العزيز بن عمر، قال: حدثني من لا أتهم من أهل الشام عن عبادة به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف فيه علتان: العلة الأولى: راو مبهم مجهول.
العلة الثانية: انقطاع بين هذا الراوي المجهول وبين عبادة.
قال الحافظ ابن حجر: هذا حديث غريب، ورجاله موثقون إلا شيخ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز المبهم الذي لم يسم. انظر «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٣٢-٣٣٤)، و«المجمع» للهيثمي (١٠/ ١٣٩)، و«الضعيفة» (٣٥٠٢، ٣٥١٠)، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٤٠٩)، وفي «الدعاء» (٩٠٨) من طريق ميمون بن زيد عن ليث عن عباية بن رفاعة عن رافع بن خديج به به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف فيه علتان: العلة الأولى: ميمون بن زيد أو ابن يزيد أبو إبراهيم عن ليث بن أبي سليم لينه أبو حاتم الرازي «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٣٣).
العلة الثانية: الليث بن أبي سليم سيئ الحفظ واختلط، وانظر «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٣٣)، و«الضعيفة» (٣٥٠٧) والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٦٤) من طريق: عبد الله بن شبيب حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا أبي عن يزيد بن بكير عن عبد الله بن بديل بن ورقاء عن أبيه به مرفوعًا. =

٨٣٥- وَعَنْ قَتَادَةَ أَنَّه بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «**هِلَالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ، هِلَالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ، آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِشَهْرِ كَذَا، وَجَاءَ بِشَهْرِ كَذَا**»(١).

٨٣٦- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «**هِلَالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ، آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِالشَّهْرِ وَذَهَبَ بِالشَّهْرِ**»(٢).

= **قلت**: إسناده ضعيف جدًّا، فيه عبد الله بن شبيب وهو واه، ويزيد بن بكير لم أقف على ترجمة له، وعبد الله بن بديل بن ورقاء قال ابن معين كما في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٥٢): مكي صالح. والله أعلم.

(١) **مرسل**: أخرجه عبد الرزاق (٤/ ١٦٩)، (١١/ ٢٠٧)، ومن طريقه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٦٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٣٦) عن معمر.
وابن أبي شيبة (٣/ ٩٩)، (١٠/ ٤٠٠) عن سعيد بن أبي عروبة، وأبو داود (٥٠٩٢، ٥٠٩٣)، وفي «المراسيل» (٥٢٧) عن أبان بن يزيد العطار، ثلاثتهم عن قتادة.
قلت: وإسناده ضعيف مرسل.
قال أبو داود: روي متصلًا ولا يصح.
وقال البغوي: هذا حديث منقطع.
وقال البيهقي: هذا مرسل وكذا المنذري في «مختصر السنن» (٨/ ٣).
وقال أبو داود: ليس في هذا الباب عن النبي ﷺ حديث مسند صحيح، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٠٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٣) من طريق عبيد الله بن تمام عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا فيه عبيد الله بن تمام أبو عاصم، ضعفه الدارقطني وأبو حاتم، وأبو زرعة وغيرهم، قال البخاري: عنده عن خالد الحذاء ويونس عجائب. «ميزان الاعتدال» (٣/ ٤)، «اللسان» (٤/ ٧٩).
قال ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٣١): لعبيد الله بن تمام غير ما ذكرت من الحديث وفي بعض رواياته مما يرويه مناكير، وانظر «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٣٢) و«الضعيفة» (٣٥٠٦)، والله أعلم. =

٨٣٧- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَرِّفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَقَلِّ النَّاسِ غَفْلَةً، كَانَ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «**هِلَالُ خَيْرٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِشَهْرِ كَذَا وَكَذَا، وَجَاءَ بِشَهْرِ كَذَا وَكَذَا، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الشَّهْرِ، وَنُورِهِ وَبَرَكَتِهِ، وَهُدَاهُ وَطُهُورِهِ وَمُعَافَاتِهِ**»(١).

٨٣٨- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هِلَالَ يُمْنٍ وَبَرَكَةٍ**»(٢).

٨٣٩- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «**رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، آمَنْتُ بِالَّذِي أَبْدَاكَ ثُمَّ يُعِيدُكَ**»(٣).

= **قلت**: وله شاهد من حديث رفاعة بن مالك بنحوه؛ أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٧١٦) بسند ضعيف جدًّا؛ فيه علتان:

الأولى: سليمان بن داود الشاذكوني؛ متروك متهم بالوضع.

الثانية: عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية البصري المعلم؛ ضعيف، كما في «التقريب»، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٨)، والخطيب في «الكفاية» (١/ ٣٧٤) من طريق مروان بن معاوية الفزاري حدثني شيخ عن حميد بن هلال عن عبد الله ابن مطرف به.

قلت: وإسناده ضعيف فيه علتان:

العلة الأولى: إرسال عبد الله بن مطرف من طبقة التابعين.

العلة الثانية: شيخ مجهول لم يسم، وانظر «الضعيفة» (٣٥٠٩)، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٠٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤١) من طريق هشام بن زياد أبي المقدام، عن أخيه الوليد بن زياد، عن نافع، عن ابن عمر به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا فيه: هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي، متروك، وانظر «الضعيفة» (٣٥٠٣)، والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٥) من طريق محمد بن عمر الأسلمي، ثنا عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبيه، عن عائشة به. =

٨٤٠- وَعَنْ بَشِيرٍ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَشَرَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَحَدُهُمْ حُدَيْرٌ أَبُو فَرْوَةَ، يَقُولُونَ إِذَا رَأَوُا الْهِلَالَ: **«اللَّهُمَّ اجْعَلْ شَهْرَنَا الْمَاضِيَ خَيْرَ شَهْرٍ، وَخَيْرَ عَافِيَةٍ، وَأَدْخِلْ عَلَيْنَا شَهْرَنَا هَذَا بِالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالْمُعَافَاةِ وَالرِّزْقِ الْحَسَنِ»**(١).

٨٤١- وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاتِكَةِ، حَدَّثَنِي أَخٌ لِي يُقَالُ لَهُ: زِيَادٌ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: **«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الدَّاخِلِ»** فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. وَقَالَ زِيَادٌ: تَوَالَى عَلَى هَذَا الدُّعَاءِ سِتَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَمِعُوهُ مِنْهُ وَالسَّابِعُ صَاحِبُ الْفَرَسِ الْحَرُونِ وَالرُّمْحِ الثَّقِيلِ حُدَيْرٌ أَبُو فَوْزَةَ السُّلَمِيُّ(٢).

= **قلت**: إسناده ضعيف جدًّا فيه: محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي، متروك الحديث. وانظر «الضعيفة» (٣٥٠٥)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الدولابي في «الكنى» (١١٧٧)، ومن طريقه ابن عساكر (١٠/ ٣١٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٧) من طريق ابن وهب، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٠٢)، وفي «الكنى» (٥٥) عن عبد الله بن صالح كلاهما عن معاوية ابن صالح عن أبي عمرو الأزدي عن بشير به، وعند البخاري: «أحدهم فروة» بدلًا من: «أحدهم حدير أبو فروة». وقد يكون هذا التبديل من عبد الله بن صالح ففي حفظه سوء، وأبو عمرو الأزدي: شامي روى عن بشير مولى معاوية روى عنه معاوية بن صالح، ترجمه البخاري في «الكنى» (١/ ٥٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٤١٠)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وبشير مولى معاوية روى معاوية بن صالح عن أبي عمرو الأزدي عنه ترجمة البخاري (٢/ ١٠٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٨٠) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٧٢)، وانظر «الضعيفة» (٣٥٠٤)، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن منده في «معرفة الصحابة» (١/ ٤٣٧) ومن طريقه ابن عساكر (١٢/ ٢٣٩)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢٣١٠) من طريق إبراهيم بن دحيم، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، عن عثمان بن أبي العاتكة به.

قلت: وإسناده ضعيف فيه أربع علل:

العلة الأولى: هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: هشام بن عمار لما كبر تغير فكل ما دفع إليه قرأه، وكلما لقن تلقن، وكان قديمًا أصح، كان يقرأ من كتابه، وسئل أبي عنه فقال: صدوق. =

٨٤٢- وَعَنْ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ المَخْزُومِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «آمَنْتُ بالذي خَلَقَكَ» ثَلَاثًا(١).

٨٤٣- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن حرملة قَالَ: انْصَرَفْتُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقُلْنَا: هَذَا الْهِلَالُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ» ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ هَكَذَا(٢).

= العلة الثانية: زياد هذا مجهول.

العلة الثالثة: روايته عن النبي ﷺ مرسلة.

العلة الرابعة: عثمان بن أبي العاتكة ليس بالقوي، واختلف فيه عليه فرواه الوليد بن مسلم عنه عن شيخ من أشيخهم أن رسول الله ﷺ. . . فذكره، أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٦)، وانظر «الضعيفة» (٣٥٠٤).

قلت: الوليد بن مسلم مدلس تدليس التسوية وقد عنعن، والله أعلم.

(١) **مرسل**: أخرجه مسدد كما في «المطالب العالية» (١٠١٨) حدثنا هشيم عن أبي بشر عن عباد ابن جعفر المخزومي.

قلت: وإسناده ضعيف مرسل. وعباد بن جعفر المخزومي لم أجد من ترجمه، ويوجد ترجمة لمحمد بن عباد بن المخزومي وروايته عن النبي ﷺ مرسلة، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٩٨)، (١٠/ ٣٩٨) عن حاتم بن إسماعيل، وأبو داود في «المراسيل» (٥٢٦) عن يحيى بن سعيد القطان كلاهما عن عبد الرحمن بن حرملة.

قلت: وإسناده ضعيف فيه علتان: العلة الأولى: الإرسال.

العلة الثانية: عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة الأسلمي، قال يحيى بن معين عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن حرملة: كنت سيئ الحفظ أو قال: كنت لا أحفظ فرخص لي سعيد بن المسيب في الكتابة. وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد: محمد ابن عمرو أحب إلي من ابن حرملة، وكان ابن حرملة يلقن ولو شئت أن ألقنه أشياء. يعني: لفعلت. قال علي: فرادت يحيى في ابن حرملة، فقال: ليس هو عندي مثل يحيى بن سعيد الأنصاري. وقال أبو بكر بن خلاد الباهلي: سمعت يحيى -يعني: ابن سعيد- وسئل عن ابن حرملة: فضعفه ولم يدفعه، وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: صالح. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» وقال: كان يخطئ. =

٨٤٤- وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، هِلَالُ رُشْدٍ وَبَرَكَةٍ»(١).

٨٤٥- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَعَلَّمُونَ هَذَا الدُّعَاءَ إِذَا دَخَلَتِ السَّنَةُ أَوِ الشَّهْرُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ، وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ، وَالْإِسْلَامِ، وَرِضْوَانٍ مِنَ الرَّحْمَنِ، وَجَوَازٍ مِنَ الشَّيْطَانِ(٢).

٨٤٦- وَعَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَنْتَصِبَ لِلْهِلَالِ وَلَكِنْ يَعْرِضُ وَيَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِهِلَالِ كَذَا وَكَذَا، وَجَاءَ بِهِلَالِ كَذَا وَكَذَا(٣).

= **قلت**: وقد أخرجه عبد الرزاق (٤/ ١٦٩) عن معمر عن رجل عن ابن المسيب وهو في «جامع معمر» (مع مصنف عبد الرزاق) (١١/ ٢٠٧) قال معمر: أخبرت عن ابن المسيب، وفيه من لم يسم كما هو ظاهر، والله أعلم.

وأخرجه عبد الرزاق (٤/ ١٦٨) أخبرنا معمر قال: أخبرني رجل أن رجلًا أخبره. . .

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن فضيل في «الدعاء» (٣٦) عن إسماعيل بن مسلم عن عبد الله بن صبيح عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

قلت: وإسناده ضعيف فيه علتان:

العلة الأولى: الإرسال.

العلة الثانية: إسماعيل بن مسلم المكي ضعيف الحديث، والله أعلم.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه أبو القاسم في «معجم الصحابة» (٣/ ٥٤٣) حدثني إبراهيم بن هانئ ابن أصبغ قال: أخبرني ابن وهب عن حيوة بن شريح عن أبي عقيل زهرة بن معبد، عن جده عبد الله بن هشام به.

وقال ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٢٥٥): هذا موقوف على شرط الصحيح، والله أعلم.

وأخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٩٠) من طريق عبد الله بن لهيعة عن زهرة ابن معبد به.

قلت: إسناده ضعيف، وله طرق أخرى ضعيفة انظر ما تقدم برقم (٨٣٠)، والله أعلم.

(٣) **إسناده حسن**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٩٩)، (١٠/ ٤٠٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٢٠) من طريق يعلى بن عبيد قال: حدثنا حجاج بن دينار عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس به.

قلت: إسناده حسن من أجل حجاج بن دينار، والله أعلم.

٨٤٧- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخْعِيِّ قَالَ: كَانَ يُعْجِبُهُمْ إِذَا رَأَى الرَّجُلُ الْهِلَالَ أَنْ يَقُولَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ(١).

٨٤٨- وَعَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ الْهِلَالَ فَقُلْ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ(٢).

٨٤٩- وَعَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَأَلْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ؟ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ شَهْرَ بَرَكَةٍ وَنُورٍ وَأَجْرٍ وَمُعَافَاةٍ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَاسِمٌ بَيْنَ عِبَادٍ مِنْ عِبَادِكَ فِيهِ خَيْرًا فَاقْسِمْ لَنَا فِيهِ مِنْ خَيْرِ مَا تَقْسِمُ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ(٣).

٨٥٠- وَعَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا بَعْدَهُ»**(٤).

---

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٩٨، ٩٩)، (١٠/ ٤٠١) حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن مغيرة عن إبراهيم النخعي به.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٩٨) حدثنا فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم به.

(٣) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٩٩)، (١٠/ ٤٠٠).

(٤) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٠٩) من طريق شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًا، فيه الحارث وهو ابن عبد الله الأعور وهو ضعيف متهم، وشريك صدوق سيئ الحفظ، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩١٠) موقوفًا من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي به موقوفًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًا. فيه الحارث وهو الأعور وهو ضعيف واتهم كما تقدم.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ١٩٨)، (١٠/ ٣٩٨) حدثنا شريك عن أبي إسحاق أن عليًا يقول... فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، فيه شريك النخعي وهو ضعيف سيئ الحفظ، وأيضًا أبو إسحاق السبيعي لم يسمع من علي رضي الله عنه إنما رآه رؤية، والله أعلم. =

٨٥١- وَعَنْ عَطَاءٍ أَنَّ رَجُلًا أَهَلَّ هِلَالًا مِنَ الأَرْضِ، قَالَ: فَسَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلامَةِ وَالإِسْلام وَالْهُدَى وَالْمَغْفِرَةِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تَرْضَى وَالْحِفْظِ مِمَّا تَسْخَطُ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يُتِمَّهُنَّ حَتَّى حَفِظْتهنَّ وَلَمْ أَرَ أَحَدًا(١).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا نَظَرَ إِلَى القَمَرِ

٨٥٢- عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ. فَقَالَ: **«يَاعَائِشَةُ، اسْتَعِيذِي بِاللَّه مِنْ شَرِّ هَذَا. فَإِنَّ هَذَا: الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ»**(٢).

= وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٨) حدثنا وكيع حدثنا زكريا عن أبي إسحاق عن عبيدة عن علي به.

قلت: في إسناده عنعنة أبي إسحاق وهو مدلس.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٩٨) حدثنا وكيع عن زكريا عن أبي إسحاق عن عبيد بن عمرو عن علي به.

قلت: في إسناده عبيد بن عمرو أبو المغيرة الخارقي وهو مجهول، كما قال ابن حجر، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٩٩)، (١٠/ ٤٠٠) حدثنا حسين بن علي قال: سألت ابن جريج فذكر عن عطاء أن رجلًا...

وأخرجه عبد الرزاق (٤/ ١٦٧) عن ابن جريج به.

(٢) **إسناده حسن**: أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠١٣٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٠٦)، وفي «تفسيره»، والترمذي (٣٣٧٦)، وأحمد (٦/ ٦١، ٢٠٦، ٢١٥، ٢٣٧، ٢٥٢)، والطيالسي (١٤٨٦)، وإسحاق بن راهويه (١٠٧٢)، وعبد بن حميد (١٥١٧)، والحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٧١٥)، وأبو يعلى (٤٤٤٠)، والطبري في «تفسيره» (٣٠/ ٢٢٧)، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (٤/ ٣٣٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٧٧١، ١٧٧٢، ١٧٧٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٨)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٦٧٧)، وابن منده في «التوحيد» (٣٥)، والحاكم (٢/ ٥٤٠، ٥٤١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣١٤)، والبغوي في =

. . . .

= «شرح السنة» (١٣٦٧)، وفي «تفسيره» (٥/ ٦٥٥)، والجوزقاني في «الصحاح والمشاهير» (٧٢٢) من طرق عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن عائشة به.
قلت: في إسناده الحارث بن عبد الرحمن، وهو القرشي خال ابن أبي ذئب، قال أحمد بن حنبل: لا أرى به بأسًا، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن معين: مشهور، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال ابن المديني وحده: مجهول. وقول الأئمة السابقين مقدم، فهو صدوق، كما قال الذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب».
ورواه النسائي في «الكبرى» (١٠١٣٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٠٥)، وأحمد (٦/ ٢١٥، ٢٥٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٧٧٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥١٣)، من طريق أبي عامر العقدي عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن والمنذر بن أبي المنذر عن أبي سلمة عن عائشة به.
قلت: والمنذر بن أبي المنذر قال في «التقريب»: مقبول فصح الإسناد بمتابعته للحارث، والله أعلم.
وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وعند البغوي قوله: حسن فقط.
وقال ابن منده: هذا خبر ثابت على رسم النسائي وجماعة وصححه الحاكم ولم يتعقبه.
وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٦١٣): إسناده حسن.
وقال في «نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» (٢/ ٣٣٤): هذا حديث حسن غريب.
وقال الجوزقاني: هذا حديث صحيح اتفق أبو عبد الرحمن النسائي، وأبو عيسى الترمذي على إخراجه في كتابيهما.
وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره»: هذا حديث حسن. وكذا الألباني في «الصحيحة» (٣٧٢).
وروى الطبري في «تفسيره» (٣٠/ ٢٢٧)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٦٩٣) من طريق محمد ابن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا: **«النجم الغاسق»**.
قلت: ومحمد بن عبد العزيز قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، وضعفه غيرهما، فالإسناد لا يثبت مع المخالفة، والله أعلم.

بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ إِفْطَارِ الصَّائِمِ

٨٥٣- عَنْ مَروانَ بْنِ سَالِمٍ المُقَفَّعِ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقْبِضُ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَيَقْطَعُ مَا زَادَ عَلَى الْكَفِّ. وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «**ذَهَبَ الظَّمَأُ وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَثَبَتَ الأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ**»(١).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود (٢٣٥٧)، والنسائي في «الكبرى» (٣٣٢٩)، (١٠١٣١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٩٩)، والحاكم (١/ ٤٢٢)، والدارقطني (٢/ ١٨٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٣٩)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٤٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٧٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٣٩١)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٨٠٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٧٤٠)، والطبراني في «الكبير» كما في «البدر المنير» (١٤/ ٥٦١) من طريق علي بن الحسن بن شقيق أنبأنا الحسين بن واقد أخبرنا مروان به، قال ابن منده: هذا حديث غريب لم نكتبه إلا من حديث الحسين بن واقد [تهذيب الكمال (٢٧/ ٣٩١)]. قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بالحسين بن واقد، ومروان بن المقفع.

وتعقبه الذهبي بقوله: على شرط البخاري، واحتج البخاري بمروان وهو ابن المقفع وهو ابن سالم، قال الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (٨/ ١١٣): زعم الحاكم في «المستدرك» أن البخاري احتج به فوهم، ولعله اشتبه عليه بمروان الأصفر، وعلى هذا فيكون كلام الذهبي ليس تعقبًا للحاكم، وإنما هو حكاية له بدليل إيراد الذهبي لهذا الحديث في «ميزانه» (٤/ ٩١) في ترجمة مروان بن سالم هذا رامزًا له برمز أبي داود والنسائي، منكرًا به عليه، فإن مروان هذا لم يرو عنه سوى الحسين بن واقد وعزرة بن ثابت، وذكره ابن حبان في «الثقات» [التاريخ الكبير (٧/ ٣٧٤)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٧١)، الثقات (٥/ ٤٢٤)، التهذيب (٨/ ١١٢)، الميزان (٤/ ٩١)].

وقد تفرد عنه بهذا الحديث الحسين بن واقد، وهو صدوق، وقد أنكروا عليه أحاديث تفرد بها، لذا قال فيه أحمد: في أحاديثه زيادة ما أدري أي شيء هي، ونفض يده، وقال أيضًا: له أشياء مناكير. وقال ابن حبان: وربما أخطأ في الروايات. [الجامع في العلل ومعرفة الرجال (١/ ٢٨، ٥٣، ١٢٤، ٢١٣)، الثقات (٦/ ٣٠٩)، التهذيب (٢/ ٣٣٩)، الميزان (١/ ٥٤٩)]، وعلى هذا فلا يقبل منه ما تفرد به، وأما قول الدارقطني: تفرد به الحسين بن واقد، وإسناده حسن. فيحمل على الغرابة لا على الحسن الاصطلاحي أو على =

٨٥٤- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ زُهْرَةَ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ»[(١)].

= أحسن أحواله على الحسن المعنوي، مثل ما قال الإمام البخاري في حديث تفرد به الحسين هذا: هو حديث حسن، وهو حديث الحسين بن واقد تفرد به. يعني: غرابته، أو حسنه المعنوي لمجيء معناه في أحاديث أخر [علل الترمذي الكبير (٦٧٠)] ومثل قول الإمام الترمذي في «الجامع» (٩٠٥): هذا حديث حسن غريب، وهو حديث حسين بن واقد. مضعفًا بذلك لإسناده، لتفرد الحسين به، وكذا في (٢٠٣٢، ٣٧٧٤)، وانظر في إفراداته ومناكيره [«الضعفاء الكبير» (١/ ٢٥١)، «علل ابن أبي حاتم» (٢/ ١٩، ٣٠٦) «جامع الترمذي» (٣٦٠، ١٥٠١، ٢٧٧٣، ٢٨٤٦، ٣٢٦٧، ٣٥٠٤)، و«المعجم الأوسط» للطبراني (٢/ ١٩٢٢)، (٤/ ٣٨١٧، ٤١٠٥)، (٥/ ٤٩٩٨، ٥٣٥٦) (٧/ ٧٠٢٨)، (٨/ ٨١٣٢)، و«الصغير» (١/ ٢٤٨/ ٤٠٥)، و«الميزان» (١/ ٥٤٩)، و«التهذيب» (٢/ ٣٣٩)]. وقد حسنه الحافظ ابن حجر [الفتوحات الربانية (٤/ ٣٣٩)، والألباني في «الإرواء» (٩٢٠)]. والله أعلم.

(١) مرسل: أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٥٠)، وفي «شعب الإيمان» (٣٦١٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٧٩) من طريق الأشجعي عن سفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن رجل عن معاذ بن زهرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال...

قلت: حديث مرسل ومعاذ بن زهرة -وقيل: معاذ أبو زهرة- تابعي ذكره ابن حبان في «ثقاته» (٧/ ٤٨٢)، ولم يرو عنه غير حصين - وهو ابن عبد الرحمن السلمي- وأورده البخاري في «تاريخه الكبير» (٧/ ٣٦٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٤٨)، فلم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، على أنه اختلف عليه في هذا الحديث كما سيأتي، فلذا قال ابن حجر في «التقريب» (٦٧٣١): «مقبول»، يعني: حيث تابع وإلا فلين.

قلت: هكذا رواه عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي، وخالفه عبد الله بن المبارك؛ فرواه عن الثوري به، لكنه أسقط من مسنده: «عن رجل». وهو أصح؛ أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (١٠٩٨) - ومن طريقه الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٦٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٧٤١) -لكن سقط من مطبوع «الزهد» اسم الثوري والصواب إثباته.

قلت: على أن الثوري توبع عليه بإسقاط الرجل الذي لم يسم؛ تابعه: هشيم بن بشير عن حصين به، أخرجه أبو داود (٢٣٥٨)، وفي «المراسيل» (٩٩) ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٣٩)، وفي «فضائل الأوقات» (١٤٣)، وفي «الدعوات =

٨٥٥- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا، فَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»(١).

= الكبير» (٤٤٩)، والبغوي في «معجم الصحابة» (٥/ ٢٩١) وتابعه أيضًا: محمد بن فضيل عن حصين به أخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» (٦٦) -وعنه ابن أبي شيبة (٣/ ١٠٠)- وتابعه أيضًا: عبثر عن القاسم عن حصين به: أخرجه ابن صاعد في «زوائد الزهد» (١٤١١).

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٢٧) من طريق عبد العزيز بن مسلم عن حصين عن محمد بن معاذ: كان النبي ﷺ يقول...

قلت: كذا قال: ومحمد بن معاذ. والصواب ما رواه الجماعة عن حصين.

وقال البخاري: مرسل.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٦/ ١٨٩) من طريق سفيان الثوري عن حصين عن معاذ عن الربيع بن خثيم قوله، فجعله من قول الربيع بن خثيم وليس من قول النبي ﷺ، والظاهر أنه هو الصواب، فقد أسند من غير وجه آخر عند ابن سعد أيضًا (٦/ ١٨٩) من طريق شريك النخعي عن حصين عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم قوله، وشريك يعتبر عند المتابعة.

وأخرجه ابن فضيل في «الدعاء» (٦٧) ثنا أبو حصين قال: كان الربيع بن خثيم... وأبو حصين لم أعرفه.

وقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢/ ٣٨٩): وهو مرسل.

وقال ابن الملقن في «البدر المنير» (١٤/ ٥٥٨): وهذا إسناد حسن لكنه مرسل.

وقلت: هو كما قال، وأعله الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٢٢) بالإرسال فقط؛ فقال: معاذ بن زهرة روى عن النبي ﷺ مرسلًا: القول عند الإفطار. والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم ١٢٧٢٠)، ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار»، كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٤١)، والدارقطني (٢/ ١٨٥)، ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٨٠) من طريق يوسف بن موسى ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن ابن عباس به مرفوعًا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ فيه علتان:

الأولى: عبد الملك هذا؛ ضعيف جدًّا؛ قال الذهبي في «الضعفاء»: تركوه. قال السعدي: دجال [الميزان (٤/ ٦٦٦)، والضعفاء والمتروكين (٣٦٢)، التاريخ رواية الدوري (٢/ ٣٧٦)، المجروحين (٢/ ١٣٣)]. =

٨٥٦- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ، تَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»(١).

٨٥٧- وَعَنْ الحَارِثِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ صَائِمٍ دَعْوَةً، فَإِذَا هُوَ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ فَلْيَقُلْ عِنْدَ أَوَّلِ لُقْمَةٍ: يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، اغْفِرْ لِي»(٢).

٨٥٨- وَعَنْ نَافِعٍ قَالَ ابن عمر: كَانَ يُقَالُ: إِنَّ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً عِنْدَ إِفْطَارِهِ، إِمَّا أَنْ يُعَجَّلَ لَهُ فِي دُنْيَاهُ، أَوْ يُدَّخَرَ لَهُ فِي آخِرَتِهِ. قَالَ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ عِنْدَ إِفْطَارِهِ: يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لِي(٣).

= وانظر: «البدر المنير» لابن الملقن (١٤/ ٥٥٩)، «التلخيص الحبير» للحافظ ابن حجر (٢/ ٢٠٢).

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٥٤٥)، وفي «الصغير» (٢/ ٥١) رقم (٩١٢)، وفي «الدعاء» (٩١٨)، ومن طريقه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٢١٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٤١)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٥٩) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي: ثنا داود بن الزبرقان، عن شعبة عن ثابت عن أنس به.

قلت: في إسناده إسماعيل بن عمرو، وهو ضعيف؛ قال الذهبي في «الضعفاء»: ضعفه غير واحد.

وشيخه داود بن الزبرقان شر منه؛ قال الذهبي: قال أبو داود: متروك، وقال البخاري: مقارب الحديث، وقال الحافظ في «التقريب»: متروك، كذبه الأزدي. وانظر «المجمع» للهيثمي (٣/ ١٥٦).

(٢) **معضل**: أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٤٠٩) ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٣١) والشجري في «الأمالي» (٢/ ٤٣) قال ابن المبارك: ثنا بقية بن الوليد ثنا الحارث ابن عبيدة به.

قلت: وهذا معضل، بإسناد ضعيف، فإن الحارث هذا لينه أبو حاتم وضعفه الدارقطني، وقال ابن عدي: وفي بعض رواياته ما لا يتابعه أحد عليه. وقال ابن حبان: لا يعجبني خبره إذا انفرد. [الكامل (٢/ ١٩٢)، المجروحين (١/ ٢٢٤)، الميزان (١/ ٤٢٨)، اللسان (٢/ ١٩٦)].

(٣) **إسناده ضعيف**: ويرويه الحسن بن علي بن بحر بن بري نا محمد بن يزيد بن خنيس =

. . . .

= قال: قال عبد العزيز بن أبي رواد: قال نافع: قال ابن عمر: كان يقال. . .
أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٩٠٣).
وأخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٨٠٦) من طريق محمد بن سليمان الباغندي، ثنا محمد بن خنيس به.
قلت: في إسناده الحسن بن علي البري لم أجد من ترجم له وأبوه ثقة من رجال «التهذيب»، وعبد العزيز بن أبي رواد تفرد به نافع، ولم يتابعه عليه أصحاب نافع الثقات، وعبد العزيز ممن يَهِمُ ويأتي بما لا يتابع عليه [الميزان (٥/ ٢٣٩)، الميزان (٢/ ٦٢٨)]، وقال ابن حبان: . . . فروى عن نافع أشياء لا يشك مَنِ الحديثُ بضاعته إذا سمعها أنها موضوعة، كان يحدث بها توهمًا لا تعمدًا، وقال أيضًا: روى عبد العزيز عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة لا يحل ذكرها إلا على سبيل الاعتبار. وأسند حديثين منكرين البلاء فيهما ممن روى عنه. [المجروحين (٢/ ١٣٦)، الميزان (٢/ ٦٢٩)].
وابن خنيس هذا: وثقه ابن حبان والعجلي، وقال ابن حبان: ربما أخطأ يجب أن يعتبر حديثه إذا بين السماع في خبره، ولم يرو عنه إلا ثقة، فأما عبد الله بن مسيب فعنده عنه عجائب كثيرة لا اعتبار بها. [الجرح والتعديل (٨/ ١٢٧)، الثقات (٩/ ٦١)، تاريخ الثقات (١٦٦١)، التهذيب (٧/ ٤٩١)، الميزان (٤/ ٦٨)].
قلت: وهو هنا لم يبين السماع، والراوي عنه لم يوثق.
والحسن بن علي البري ليس بالمشهور لم أر فيه جرحًا ولا تعديلًا.
قلت: ورفعه من لا يوثق به: فقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٨٠) من طريق محمد ابن إسحاق البلخي ثنا محمد بن يزيد بن خنيس ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن بن عمر أن رسول الله ﷺ قال. . . فذكره.
قلت: ومحمد بن إسحاق: هو ابن حرب البلخي، قال الخطيب: لم يكن يوثق في علمه. وكذبه صالح بن محمد جزرة، وقال ابن عدي: أرى حديثه لا يشبه حديث أهل الصدق. وعد هذا الحديث من مناكيره، وقال ابن حبان: . . . ويأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات كأنه المعتمد لها، لا يكتب حديثه إلا للاعتبار. [تاريخ بغداد (١/ ٢٣٤)، المجروحين (٢/ ٣٠٧)، الميزان (٣/ ٤٧٥)، اللسان (٥/ ٧٦)].
وللحديث طريق آخر أخرجه الخلال في «المجلس الثالث من المجالس العشرة في الأمالي» (٢٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٤٤)، وتمام في «فوائده» (١٥٨٢) من طريق قعنب بن محرز حدثنا أبو زيد سعيد بن أوس عن ابن عون عن ابن عمر مرفوعًا: «إذا =

٨٥٩- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لَدَعْوَةً مَا تُرَدُّ**» قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ إِذَا أَفْطَرَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي(١).

٨٦٠- وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ صَائِمٍ يَقُولُ عِنْدَ إِفْطَارِهِ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ غَيْرُكَ، اغْفِرْ لِي الذَّنْبَ العَظِيمَ، فَإِنَّهُ لَا**

= **لَقِمَ أَحَدُكُمْ أَوَّلَ لُقْمَةٍ - يَعْنِي: عِنْدَ إِفْطَارِهِ - فَلْيَقُلْ: يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، اغْفِرْ لِي**».

قلت: وقعنب بن محرز مجهول لم يوثقه معتبر، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن ماجه (١٧٥٣)، والحاكم (١/ ٤٢٢)، والطبراني في «الدعاء» (٩١٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٨١)، والبيهقي في «الشعب» (٣٩٠٤-٣٩٠٦)، وفي «فضائل الأوقات» (١٤٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ٢٥٦)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٨٠٨) من طريق الوليد بن مسلم ثنا إسحاق بن عبيد الله المدني قال: سمعت عبد الله بن أبي مليكة قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رفعه. وأخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (١٤٠) من طريق الربيع بن سليمان عن أسد بن موسى عن إسحاق بن عبيد الله به.

قلت: في إسناده إسحاق بن عبيد الله اختلف في تعيينه، هل هو ابن أبي مليكة القرشي التيمي، أم ابن أبي المهاجر المخزومي. ففي معرفة هذا الإشكال يراجع كل من «التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٣٩٨)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/ ٢٢٨)، و«الثقات» لابن حبان (٦/ ٤٨)، و«التهذيب» للمزي (٢/ ٤٥٦-٤٥٨)، و«التهذيب» لابن حجر (١/ ٢٤٣)، و«اللسان» لابن حجر كذلك (٢/ ٦٢، ٨٢)، و«الميزان» للذهبي (١/ ١٩٤)، و«الكاشف» (١/ ٢٣٧)، و«مصباح الزجاجة» للبوصيري (٢/ ٨١) وغيرهم.

قلت: والخلاصة: أن إسحاق هذا أيا كان فهو مجهو الحال، لم يذكر فيه جرح ولا تعديل، سواء قلنا بقول البخاري ومن تبعه، أو بقول الرازيين ومن تبعهم - وهو الراجح عندي - أو بقول ابن عساكر ومن تبعه، وأما قول الحاكم والبوصيري: فضعيف. وعلى هذا: فالإسناد ضعيف.

وقد قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ١٢): وإسحاق هذا مدني لا يعرف.

وقال ابن حجر في «تخريج الأذكار» [الفتوحات الربانية (٤/ ٣٤٢)]: هذا حديث حسن.

قلت: وضعفه الألباني في «الإرواء» (٩٢١) وغيره، والله أعلم.

يَغْفِرُ الذَّنْبَ العَظِيمَ إِلَّا العَظِيمُ، إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، عَلِّمُوهَا عَقِبَكُمْ؛ فَإِنَهَا كَلِمَةٌ يُحِبُّهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيَصْلُحُ بِهَا أَمْرُ الدُّنْيَا وَالآخرةِ»(١).

بَابُ مَا يَقُولُ لِمَنْ جُهِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ صَائِمٌ

٨٦١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جُهِلَ عَلَى أَحَدِكُمْ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، إِنِّي صَائِمٌ»(٢).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا وَافَقَ لَيْلَةَ القَدْرِ

٨٦٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ القَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عُفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي»(٣).

---

(١) **موضوع**: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» كما في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٣٥).
قال ابن عراق: فيه عمرو بن جميع ومجاهيل.
قلت: عمرو بن جميع كذبه ابن معين، وقال ابن عدي: كان يتهم بالوضع. [الميزان (٣/ ٢٥١)] والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٣٢) من طريق موسى بن محمد المديني عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف، موسى بن محمد لا يتابع على حديثه؛ قاله العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ١٦٨).
وأخرجه الطيالس (٩٠٢-منحة) عن شيخ من أهل مكة عن عطاء عن أبي هريرة به.
قال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٣/ ٤٤٩): رواه أبو داود الطيالسي عن طلحة ابن عمرو وهو ضعيف.
قلت: بل هو متروك؛ كما قال غير واحد من أهل العلم، وانظر «الضعيفة» للألباني (٢٥٤٢)، وزاد المناوي في «فيض القدير» (١/ ٣٢٨) نسبته للديلمي، والله أعلم.

(٣) **إسناده صحيح**: أخرجه الترمذي (٣٥١٣)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧١٢، ١٠٧٠٨، ١٠٧٠٩، ١٠٧١٠، ١٠٧١١، ١٠٧١٢، ١١٦٨٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» =

. . . .

= (٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦)، وابن ماجه (٣٨٥٠)، وأحمد (٦/ ١٧١، ١٨٢، ١٨٣، ٢٠٨)، والبيهقي في «الشعب» (٣٧٠٠، ٣٧٠١)، وفي «الدعوات الكبير» (٢٠٣، ٥٠١)، وفي «فضائل الأوقات» (١١٣، ١١٤)، وفي «الأسماء والصفات» (٩٢)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص٢٥٩)، وفي «الوتر» (٤٩-مختصره)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٧)، والبغوي في «تفسيره» (٨/ ٤٩١)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٧٩٩، ٢١٩٧)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٤١٠/ ٣٩)، والذهبي في «المعجم المختص» (ص٢١١)، وإسحاق بن راهويه (١٣٦١، ١٣٦٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٤٦) من طريق عبد الله بن بريدة عن عائشة به.

قال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم، وأقره الذهبي، وصححه النووي في «الأذكار» (ص٢٤٨)، والمنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ١٤٤)، والألباني في «الصحيحة» (٣٣٣٧) قال الدارقطني في «السنن» (٣/ ٢٣٣): ابن بريدة [يعني: عبد الله] لم يسمع من عائشة شيئًا، ونقله الحافظ في «التهذيب» (٤/ ٢٤٥)، وكذا في «نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٤٦) حيث قال تعقيبًا على الحاكم: وفي ذلك نظر؛ فإن البيهقي جزم في كتاب الطلاق من «السنن» أن عبد الله بن بريدة لم يسمع من عائشة.

قلت (طارق): بل في كتاب النكاح (٧/ ١١٨) وتعقبه ابن التركماني في «الجوهر النقي» فقال: وابن بريدة ولد سنة خمس عشرة، وسمع جماعة من الصحابة، وقد ذكر مسلم في مقدمة كتابه أن المتفق عليه أن إمكان اللقاء والسماع يكفي للاتصال، ولا شك في إمكان سماع ابن بريدة من عائشة، فروايته عنها محمولة على الاتصال، على أن صاحب «الكمال» صرح بسماعه منها.

قلت: ولقد ذهب إلى ذلك العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في بحث رائق في «الصحيحة» (٣٣٣٧) فلينظر.

وبهذا الانقطاع أعله النسائي في «اليوم والليلة» فقال: مرسل. والشيخ مقبل في «أحاديث معلة» (ص٤٥٩، ٤٦٠) وللحديث طريق أخرى:

أخرجها: النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٧٧)، وفي «السنن الكبرى» (١٠٧١٣)، وأحمد (٦/ ٢٥٨)، وأبو يعلى في «المعجم» (٤٣)، والطبراني في «الدعاء» (٩١٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٧٨) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم [عند =

. . . .

= النسائي والحاكم وأحمد وأبي يعلى والقضاعي] وفرات بن محبوب [عند الطبراني] كلاهما: عن الأشجعي عبيد الله بن عبيد الرحمن عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله. . .
ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير فرات بن محبوب: وهو ثقة، روى عنه أبو زرعة [الجرح والتعديل (٧/ ٨٠)] وهو لا يروي إلا عن ثقة [لسان الميزان (٢/ ٤١٦)]، وقال الدارقطني في «العلل» (١/ ١٨٤): وكان كوفيًّا لا بأس به. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٣) وسليمان بن بريدة أصح حديثًا من أخيه عبد الله وأوثق [التهذيب (٣/ ٤٦١)].
قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وفيه نظر؛ فإن سليمان بن بريدة لم يخرج له البخاري، ولم يذكر له سماعًا من عائشة.
ورواه عبد الحميد بن واصل - فيما أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩١٥) - عن الجريري عن أبي عثمان النهدي قال: قالت عائشة ﵂: لما حضر رمضان. . .
قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٨٩): ورواه ابن واصل: عبد الحميد عن الجريري فوهم فيه، فقال: عن الجريري عن أبي عثمان النهدي عن عائشة. والصحيح: عن الجريري عن ابن بريدة.
وله إسناد آخر مرفوع: يرويه علي بن ثابت الجزري عن الوليد بن عمرو عن واصل -أو: أبي واصل- عن عائشة قالت: يا رسول الله هذا شهر رمضان قد حضر فماذا أقول. . .
أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٧٦)
قلت: وإسناده ضعيف، واصل -أو: أبو واصل- لم أعرفه والوليد بن عمرو: هو ابن ساج: ضعيف [الميزان (٤/ ٣٤٢)، اللسان (٦/ ٢٧٣)، وعلي بن ثابت: صدوق ربما أخطأ [التقريب (٦٩١)].
ورواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٧٨)، وفي «السنن الكبرى» (١٠٧١٤)، بمعناه موقوفا على عائشة: قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يزيد [يعني: ابن هارون] قال: أخبرنا حميد [يعني: الطويل] عن عبد الله بن جبير [كذا في المطبوع، ولم أعرفه، ولعله: عبد الله بن حنين؛ كذا وقع في «تاريخ واسط» (٣٨) ولم أر فيه جرحًا ولا تعديلًا - وكان شريك مسروق على السلسلة] عن مسروق عن عائشة ﵂ قالت: لو علمت أي ليلة ليلة القدر. . .
قلت: ذكر النسائي اختلافًا على سفيان الثوري في رواية هذا الحديث: فقد رواه مخلد بن يزيد ثنا سفيان عن الجريري عن ابن بريدة عن عائشة به مرفوعًا، أخرجه النسائي =




كِتَابُ أَذْكَارِ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ

بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ الطَّعَامِ

٨٦٣- عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةِ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ ذَكَرَ اسْمَ اللهِ لَكَفَاكُمْ، فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَذْكُرْ اسْمَ اللهِ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللهِ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ»**(١).

= (٨٧٦).

ورواه الأشجعي عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن عائشة به مرفوعًا أخرجه النسائي (٨٧٧).

والمحفوظ ما رواه الأشجعي عبيد الله بن عبيد الرحمن -فإنه ثقة مأمون، كان أثبت الناس كتابًا في الثوري [التقريب (٦٤٢)].

فقوله مقدم على قول مخلد بن يزيد فإنه كان يهم في الحديث، وغير معدود في أصحاب الثوري المقدمين فيه، بخلاف الأشجعي فإنه من أصحاب الثوري ومن أعلم الناس بحديثه.

ورواه موقوفًا ابن أبي شيبة كما في «مصنفه» (١٠/ ٢٠٧) -عن يزيد بن هارون عن كهمس عن عبد الله بن بريدة قال: قالت عائشة... والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: يرويه هشام الدستوائي واختلف عنه:

فقال الطيالسي (١٥٦٦): ثنا هشام عن بديل العقيلي عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن امرأة منهم يقال لها أم كلثوم، عن عائشة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةٍ مِنَ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَمَا إِنَّهُ لَوْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ كَفَاكُمْ، إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَنَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ»**.

وأخرجه الترمذي في «الشمائل» (١٨٠)، والطحاوي في «المشكل» (١٠٨٤)، والبيهقي (٧/ ٢٧٦)، وفي «الآداب» (٦٢٨)، وفي «الشعب» (٥٤٤٦)، والبغوي في «شرح =

. . . .

= السنة» (٢٨٢٦) من طرق عن الطيالسي عن هشام الدستوائي عن بديل بن ميسرة العقيلي به.
ولم ينفرد الطيالسي به بل تابعه غير واحد عن هشام الدستوائي به منهم:
١- روح بن عبادة البصري:
أخرجه أحمد (٦/ ٢٤٦)، والبيهقي (٧/ ٢٧٦)، وفي «الدعوات» (٤٢٣).
٢- وكيع:
أخرجه إسحاق في «مسند عائشة» (٧٤٦)، وأحمد (٦/ ٢٠٧-٢٠٨)، والترمذي (١٨٥٨) وفي «الشمائل» (١٨٤)، والمزي (٣٥/ ٣٨٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٤٠٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٨٢٥)، وفي «الأنوار في شمائل النبي المختار» (٩٤٥).
٣- معاذ بن هشام الدستوائي:
أخرجه إسحاق في «مسند عائشة» (٧٤٥)، والدارمي (٢٠٢٧).
٤- إسماعيل ابن علية:
أخرجه أبو داود (٣٧٦٧).
٥- المعتمر بن سليمان التيمي[١].
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٨١)، وفي «الكبرى» (٦٧٠٩)، (١٠١١٢)، (١٠٠٤٠).
٦- عفان بن مسلم البصري:
أخرجه الحاكم (٤/ ١٠٨).
٧- عبد الوهاب بن عطاء الخفاف:
أخرجه أحمد (٦/ ٢٦٥).
ورواه حماد بن سلمة عن هشام عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن عتبة[٢] عن امرأة ولم يذكر عائشة.
أخرجه أبو يعلى (٧١٥٣).
ورواه يزيد بن هارون عن هشام عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن عبيد عن عائشة ولم يذكر المرأة. =

[١] ورواه الطبراني في «مسند الشاميين» (٤٠١) من طريق معتمر بن سليمان عن برد عن بديل عن عبد الله بن عبيد بن عمير به وزاد (أم كلثوم).
[٢] لعلها تصحفت من عبيد الله إلى عبد الله بن عتبة والله أعلم.

٨٦٤- وَعَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ يَقُولُ: كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طُعْمَتِي بَعْدُ(١).

= أخرجه أحمد[١] (٦/ ١٤٣)، والدارمي (٢٠٢٦) وابن ماجه (٣٢٦٤) وابن حبان (٥٢١٤). والأول أصح.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وأم كلثوم هي بنت محمد بن أبي بكر الصديق.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

قلت: رواته ثقات غير أم كلثوم، قال الذهبي في «الميزان»: تفرد عنها عبد الله بن عبيد بن عمير فهي مجهولة.

واختلف فيها أهي تيمية أم ليثية، والذي يستفاد من كلام الترمذي أنها تيمية، لكن قول الراوي عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن امرأة منهم يدل على أنها ليثية، وهذا الذي اعتمده المزي في كتابيه «تهذيب الكمال» و«تحفة الأشراف» فقال في «التهذيب»: أم كلثوم الليثية أو المكية روت عن عائشة، روى عنها عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي. وقال في «التحفة»: أم كلثوم الليثية أو المكية[٢]، وخالفه الحافظ فقال في «تهذيبه»: العمدة على قول الترمذي.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٥٣٧٦-٥٣٧٨)، وفي «التاريخ الكبير» (١/ ١٧٦) معلقا، ومسلم (٢٠٢٢)، والترمذي (١٨٥٧)، وفي «العلل الكبير» (٥٧٢)، وأبو داود (٣٧٧٧)، وابن ماجه (٣٢٦٥، ٣٢٦٧)، وأحمد (٤/ ٢٦، ٢٧)، وابن أبي شيبة (٩/ ٨٣)، والنسائي في «الكبرى» (١٠١٠٤-١٠١١٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٧٤-٢٨٠)، ومالك (٢/ ٩٣٤)، والطبراني في «الكبير» (٨٢٩٨-٨٣٠٦)، وفي «الدعاء» (٨٨٤-٨٨٦)، وفي «الأوسط» (٢٣٠)، (٧٧٧٠)، وفي «الصغير» (٢/ ١٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٥٢-١٥٨)، والطيالسي (١٣٥٨)، وابن حبان (٥٢١١، ٥٢١٢، ٥٢١٥)، والحميدي (٥٧٠، ٥٧١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٧٧)، وفي «الآداب» (٤٩٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٨٢٣)، والدارمي (٢/ ٩٤-١٠٠)، وابن قانع =

---

[١] سقط من إسناده عن بديل بن ميسرة.

[٢] وقال المنذري في «مختصر السنن» (٥/ ٣٠٠): وهو الأشبه؛ لأن عبيد بن عمير ليثي، ومثل بنت أبي بكر لا يكنى عنها بامرأة، ولا سيما مع قوله «منهم» وقد سقط هذا من بعض نسخ الترمذي، وسقوطه الصواب.

٨٦٥- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا، فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَارْزُقْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا، فَلْيَقُلِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَزِدْنَا مِنْهُ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ مَا يُجْزِئُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ»[1].

= في «معجمه» (٢/ ٢٢٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٢٣، ٤٦٤)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (٢٦٧)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٩٠٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٢٠٢، ٢٠٥)، وابن شاهين في «الفوائد» (١٦)، والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (٩٤)، وابن البخاري في «مشيخته» (١٦٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ١٧، ١٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٨٩٣)، وأبو عوانة (٨٢٥٧)، ولوين في «جزئه» (٢٨)، ومحمد بن محمد بن الطائي في «الأربعين» (٤٠)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٢/ ١٤٣)، والخطيب في «الكفاية» (١٣٠)، وفي «تاريخه» (٥/ ٨٩)، (٧/ ١٤٣)، (٩/ ١١٤)، (١٣/ ٤٦٣)، وابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (١/ ٣٣٨)، وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٢٩٩، ٣٢٥٥)، والذهبي في «السير» (١٣/ ٢٣٦)، وفي «تذكرة الحفاظ» (١/ ٢٣٤) وغيرهم، وانظر «العلل» للدارقطني (١٤/ ٢٠٤)، و«التتبع» (٤٥)، و«هدي الساري» (ص٣٩٥)، و«فتح الباري» (٩/ ٤٣٤) كلاهما لابن حجر، و«التمهيد» لابن عبد البر (٢٣/ ١٦) وغيرهم، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن ماجه (٣٣٢٢) قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا إسماعيل ابن عياش قال: حدثنا ابن جريج، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس به مرفوعا.

وأخرجه أبو عبد الله بن مروان القرشي في «الفوائد» كما في «الصحيحة» (٢٣٢٠) قال: حدثنا محمد بن إسحاق الحويصي، ثنا هشام بن عمار به مرفوعا.

ثم أخرج منه طرفًا آخر بنفس الإسناد (٣٤٢٦) ولفظه: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِلَبَنٍ وَعَنْ يَمِينِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَعَنْ يَسَارِهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ عَبَّاسٍ: **«أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَسْقِيَ خَالِدًا؟»** قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا أُحِبُّ أَنْ أُوثِرَ بِسُؤْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَفْسِي أَحَدًا، فَأَخَذَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَشَرِبَ، وَشَرِبَ خَالِدٌ.

وللحديث طرف ثالث:

وقد أخرجه بتمامه في سياق واحد معلقًا ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٥) وأوله: عَنِ =

. . . .

= ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: دخلتُ على خالتي مَيْمونَةَ وخالدُ بنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَتْ مَيمونة: يَا رسولَ اللَّهِ، أَلا أُطعمُكَ مِمَّا أهدَتْ إليَّ أختي من البادية؟ فقرَّبَتْ ضَبَّيْنِ مَشْوِيَّيْنِ عَلَى خُبْزٍ، فقال النبيُّ ﷺ: «**كُلُوا؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي، أَجِدُنِي أَعَافُهُ**». فأكَلَ مِنْهُ ابنُ عَبَّاسٍ وخالدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وقالتْ مَيْمونة: لا آكُلُ مِنْ طعام لَمْ يأكلْ مِنْهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ.
فأُتي بإناءٍ، فَشَرِبَ، وَعَنْ يَمِينِهِ ابنُ عَبَّاسٍ، وَعَنْ يَسَارِهِ خالدُ بن الوليد، فقال النبيُّ ﷺ لابْنِ عَبَّاسٍ: «**أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَسْقِيَ خَالِدًا؟**» فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: مَا أُحِبُّ أنْ أُوثِرَ بِسُؤْرِ رسول الله ﷺ عَلَى نَفْسِي أَحَدًا، فَنَاوَلَهُ، فَشَرِبَ، وشرب خالدٌ، فقال النبيُّ ﷺ: «**مَنْ أَطْعَمَهُ اللهُ طَعَامًا فَلْيَقُلِ...**» فذكره.
سأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال: هذا خطأ من وجوه. وقد كتبت خطأه في ظهر وسمعته.
قلت: إن الناظر في هذا الإسناد ليجزم بضعفه من وجوه ثلاثة:
الأول: ضعف ابن جريج في الزهري، فقد قال هو عن نفسه: لم أسمع من الزهري شيئًا، إنما أعطاني جزءًا فكتبته، وأجاز له، وقال ابن معين: وابن جريج ليس بشيء في الزهري. [«التهذيب» (٥/ ٣٠٣)، «شرح علل الترمذي» (٢٦٨)].
الثاني: تدليس ابن جريج، فإنه قد عنعنه ولم يصرح بالسماع، فهو شبه الريح، قال الدارقطني: تجنب تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح... [التهذيب (٥/ ٣٠٣) وانظر الميزان (٢/ ٦٥٩)].
الثالث: إسماعيل بن عياش: فإن روايته عن الحجازيين ضعيفة، وهذه منها فإن ابن جريج مكي.
لكن هذا الضعف ليس بالشديد؛ فإنه يتقوى بمجيء الحديث من وجه آخر يعضده. فإذا وجدناه صار به حسنًا لغيره.
وهذا ما قد يفسر به قول أبي حاتم: هذا خطأ من وجوه إلا أن هذا الإمام الناقد البصير قد كفانا مؤونة ذلك، وأبان لنا عن علة هذا الإسناد، وأنه إسناد خطأ أدخل على هشام ولا يعتضد بغيره ولا يتقوى به غيره.
ففي موضع آخر من «العلل» (٢/ ٤) قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه هشام بن عمار بآخره عن إسماعيل بن عياش عن ابن جريج عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، عن النبي ﷺ في الضب وقصة خالد بن الوليد، قال أبي: هذا خطأ؛ إنما هو الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن ابن عباس عن خالد بن الوليد عن النبي ﷺ.
قلت: وهذا قد رواه مالك بن أنس ومحمد بن الوليد الزبيدي ومعمر بن راشد ويونس =

. . . .

= ابن يزيد الأيلي وصالح بن كيسان وعقيل بن خالد: ستتهم - وهم ثقات أصحاب الزهري - عن ابن شهاب الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عباس عن خالد بن الوليد بن المغيرة: أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأُتِيَ بِضَبٍّ مَحْنُوذٍ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَقَالَ بَعْضُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ: أَخْبِرُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ؟ فَقِيلَ: هُوَ ضَبٌّ يَا رَسُولَ اللهِ، فَرَفَعَ يَدَهُ، فَقُلْتُ: أَحَرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «**لَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ**»، قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَرْتُهُ، فَأَكَلْتُهُ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْظُرُ. لفظ حديث مالك.

أخرجه البخاري (٥٣٩١، ٥٤٠٠، ٥٥٣٧)، ومسلم (١٩٤٥، ١٩٤٦)، ومالك (٢/ ٧٣٧/ ١٠)، وأبو داود (٣٧٩٤)، والنسائي في «المجتبى» (٧/ ١٩٨/ ٤٣٢٧، ٤٣٢٨)، وفي «الكبرى» (٤/ ١٥٣/ ٦٦٥٣)، وأبو عوانة (٧٧٠٠)، وابن حبان (٥٢٦٣)، والبغوي (٢٧٩٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧٠٢)، وأبو عوانة (٥/ ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥)، وابن ماجه (٣٢٤١)، وأحمد (١/ ٣٣٢) و(٤/ ٨٨، ٨٩)، والدارمي (٢/ ٩٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٢٤٨)، والشافعي في «المسند» (١٦٨)، وعبد الرزاق (٤/ ٥٠٩/ ٨٦٧١)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٠٢)، والبيهقي (٩/ ٣٢٣)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ١٠٧-١٠٩/ ٣٨١٥، ٣٨٢١) وغيرهم.

ثم قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: وفي حديث إسماعيل عن ابن جريج قال: فأتي النبي ﷺ بإناء فشرب وعن يمينه ابن عباس... فذكر الحديث، ثم قال: قال أبي: ليس هذا من حديث عبيد الله بن عبد الله، ولا من حديث أبي أمامة بن سهل، وإنما هو من حديث الزهري عن أنس.

قلت: وهذا قد رواه مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وشعيب بن أبي حمزة ومحمد بن الوليد الزبيدي ويونس بن يزيد الأيلي ومعمر بن راشد ويوسف بن يعقوب الماجشون والأوزاعي وزمعة بن صالح وسفيان بن حسين وغيرهم [وفيهم أثبت أصحاب الزهري] عن ابن شهاب الزهري عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أُتِيَ بِلَبَنٍ، قَدْ شِيبَ بِمَاءٍ مِنَ الْبِئْرِ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فَشَرِبَ، ثُمَّ أَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ، وَقَالَ: «**الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ**». لفظ حديث مالك، وفي حديث غيره زيادة وهي في الصحيح.

أخرجه البخاري (٢٣٥٢، ٥٦١٢، ٥٦١٩)، ومسلم (٢٠٢٩)، ومالك (٢/ ٧٠٦/ ١٧)، وأبو داود (٣٧٢٦)، والترمذي (١٨٩٣)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ١٩٣/ ٦٨٦١)، وابن ماجه (٣٤٢٥)، وابن سعد (٧/ ٢٠)، والحميدي (١١٨٢)، والدارمي =

. . . .

= (٢١١٦)، وابن حبان (٥٣٣٣، ٥٣٣٤، ٥٣٣٦، ٥٣٣٧)، وأحمد (٣/ ١١٠، ١١٣، ١٩٧، ٢٣١)، والطيالسي (٢٠٩٤)، وعبد الرزاق (١٩٥٨٢)، والحميدي (١١٨٢)، وابن أبي شيبة (٨/ ٣٥)، وأبو يعلى (٦/ ٣٥٥٢-٣٥٥٥، ٣٥٦١، ٣٥٦٢، ٣٥٦٤، ٣٦٠٠، ٣٦١٣)، وأبو عوانة (٥/ ٣٤٩)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص١٩٣، ٢٢٤)، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ٣١٥)، (٧/ ٣٣٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ١٥١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٠٥٢، ٣٠٥٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٧٤)، والبيهقي (٧/ ٢٨٥)، وفي «الآداب» (٥٥٢)، وفي «الشعب» (٦٠٣٤) وغيرهم.

وحديث سهل بن سعد أشبه من حيث المتن وسياق القصة [إلا أنه ليس من حديث الزهري]، ففيه: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَدَحٍ، فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ أَصْغَرُ الْقَوْمِ، وَالأَشْيَاخُ عَنْ يَسَارِهِ، فَقَالَ: **«يَا غُلَامُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ الأَشْيَاخَ؟»**، قَالَ: مَا كُنْتُ لِأُوثِرَ بِفَضْلِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

أخرجه البخاري (٢٣٥١، ٢٣٦٦، ٢٤٥١، ٢٦٠١، ٢٦٠٥، ٥٦٢٠)، ومسلم (٢٠٣٠)، ومالك (٢/ ٧٠٦/ ١٨)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ١٩٥/ ٦٨٦٨)، وابن حبان (٥٣٣٥)، وأحمد (٥/ ٣٣٣/ ٣٣٨)، والروياني (١٠٢٧)، وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٩٤٢)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٥٧٦٩، ٥٧٨٠، ٥٨١٥، ٥٨٩٠، ٥٩٥٧، ٥٩٨٩، ٦٠٠٧)، والبيهقي (٧/ ٢٨٦)، وأبو عوانة (٨٢٣٠-٨٢٣٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٠٥٤)، وغيرهم.

ثم قال ابن أبي حاتم: وفي هذا الحديث بعض هذا الكلام، فقال النبي ﷺ: **«من أطعمه الله طعاما فليقل...»** فذكر الحديث ثم قال: قال أبي: ليس هذا من حديث الزهري؛ إنما هو من حديث علي بن زيد بن جدعان عن عمر بن حرملة عن ابن عباس عن النبي ﷺ. قال أبي: وأخاف أن يكون قد أدخل على هشام بن عمار لأنه لما كبر تغير.

قلت: وحديث ابن جدعان هو الذي أعني؛ من أنه إذا جاء للحديث ما يقويه ويعضده فإنه يعتضد به ويصير حسنًا. ولكن هيهات أن يعتضد حديث ابن جدعان بحديث هشام بن عمار الذي آفته التلقين كما سيأتي بيانه.

أما حديث ابن جدعان ففيه قصة الضب والشرب والدعاء، رواه عنه شعبة وحماد بن زيد وإسماعيل ابن علية وسفيان بن عيينة، ولفظ حديث سفيان: عن ابن عباس قال: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى خَالَتِي مَيْمُونَةَ وَمَعَنَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَتْ لَهُ مَيْمُونَةُ: أَلَا نُقَدِّمُ إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَيْئًا أَهْدَتْهُ لَنَا أُمُّ غُفَيْقٍ، فَأَتَتْهُ بِضِبَابٍ مَشْوِيَّةٍ فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَفَلَ =

. . . .

= ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا، وَأَمَرَنَا أَنْ نَأْكُلَ، ثُمَّ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبَ وَأَنَا عَنْ يَمِينِهِ وَخَالِدٌ عَنْ يَسَارِهِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الشَّرْبَةُ لَكَ يَا غُلَامُ وَإِنْ شِئْتَ آثَرْتَ بِهَا خَالِدًا**» فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ لِأُوثِرَ بِسُؤْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَبْدِلْنَا مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ؛ فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ يُجْزِئُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرُهُ**».

أخرجه أبو داود (٣٧٣٠)، والترمذي (٣٤٥٥)، وفي «الشمائل» (٣٠٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٦، ٢٨٧)، وفي «الكبرى» (١٠٠٤٥، ١٠٠٤٦)، وأحمد (١/ ٢٢٥، ٢٨٤)، والطيالسي (٣٧٢٣)، وعبد الرزاق (٤/ ٥١١/ ٨٦٧٦)، والحميدي (٤٨٢)، واللفظ له، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٩٧)، وابن السني (٤٧٤)، والبيهقي في «الشعب» (٥٩٥٧، ٦٠٤١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ١٢١، ١٢٣)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ١٥٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٢٩٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٠٥٥)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص٢٠٨)، وفي «الشمائل» (١٠٠٧)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٠٩)، والعدني في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٢٣٦٦)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٢/ ٣٦٧٩).

قال الترمذي: هذا حديث حسن.

وهو كما قال على شرطه أعني: أن إسناده ضعيف، ففيه عمر بن حرملة وفي اسمه اختلاف وهو مجهول. قال أبو زرعة: لا أعرفه إلا في هذا الحديث. وقال الذهبي: لا يدرى من هو. وقال ابن حجر: مجهول. [التهذيب (٦/ ٧٨)، الميزان (٣/ ١٨٦)، التقريب (٧١٥)].

وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف [التقريب (٦٩٦)].

ولا يُحسن حديثه بمجيئه من طريق هشام بن عمار.

وذلك لأن هشامًا لما كبر تغير، فكلما دفع إليه قرأه، وكلما لُقن تلقن، وكان قديمًا أصح، كان يقرأ من كتابه. قاله أبو حاتم، وقال أبو داود: حدث هشام بأربعمائة حديث مسندة، ليس لها أصل، كان فضلك يدور على أحاديث أبي مسهر وغيرها يلقنها هشامًا فيحدث بها. [التهذيب (٩/ ٥٨)، الميزان (٤/ ٣٠٢)، السير (١١/ ٤٢٠)].

وقد قلنا بطرح حديث هشام ها هنا؛ لأنه ظهر لنا بأنه مما تلقنه لأمارات ثلاث:

الأولى: أنه من رواية ابن ماجه عنه، وهو ممن روى عنه بآخرة، فقد ولد ابن ماجه سنة (٢٠٩هـ) ولهشام ست وخمسون سنة، وهذا يعني أنه أدركه كبيرًا بعدما تغير. =

٨٦٦- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الطَّعَامِ إِذَا قُرِّبَ إِلَيْهِ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، بِسْمِ اللَّهِ»(١).

= الثانية: تصريح ابن أبي حاتم بأن هذا الحديث قد رواه هشام بآخرة.
الثالثة: قول أبي حاتم: وأخاف أن يكون قد أُدخل على هشام بن عمار لأنه لما كبر تغير.
وأبو حاتم من أعلم الناس بهشام بن عمار وبحديثه، فإنه كان رأى أصله واطلع عليه، لذا فهو أعلم بما أدخل عليه لما كبر، وتلقنه، فها هو يُسأل عن حديث له فيقول جازمًا: هذا حديث باطل كذب قد أدخل على هشام [«العلل» لابنه (١/ ٣٨٨)، وانظر في ذلك «العلل» (١/ ٧٧) و(٢/ ٣٣، ٤٥، ٨٣، ١٣٥)].
ومن هنا تظهر مكانة هؤلاء الأئمة النقاد، فقد يحكم من بعدهم على حديث بالصحة، لسلامته عندهم من العلة والشذوذ؛ وذلك لعدم تمكنهم من الاطلاع على الأصول والنسخ الحديثية، التي تتيح لهم فرصة التعرف على حديث الرجل، فمهما زاد بعد ذلك على ما كان في أصل كتابه، فلا شك في بطلانه.
ولابن حجر العسقلاني كلام نفيس في الإشادة بمنزلة هؤلاء الأئمة وتقدمهم في هذا الفن، يأتي ذكره عند تخريج حديث كفارة المجلس. ونذكر هنا بعضه إذ يقول: «. . . وبهذا التقريب يتبين عظم موقع كلام الأئمة المتقدمين وشدة فحصهم، وقوة بحثهم، وصحة نظرهم، وتقدمهم بما يوجب المصير إلى تقليدهم في ذلك، والتسليم لهم فيه» [النكت (٢/ ٧٢٦)].
ومن المعلوم أن قبول التلقين علة قادحة في الحديث تؤدي إلى رده وعدم الاعتبار به؛ وفي ذلك يقول الحميدي: ومن قبل التلقين ترك حديثه الذي لقن فيه، وأخذ عنه ما أتقن حفظه. [الكفاية (١٨١)، الجرح والتعديل (٢/ ٣٤)].
وأعظم من ذلك أن قبول التلقين مظنة رواية الموضوع، فقد أورد الشوكاني في «الفوائد المجموعة» حديثًا (١٥٨) أعله ابن الجوزي بأن راويه كان يتلقن، ثم أعقبه بتعقب السيوطي له في «اللآلئ»: هذا لا يقتضي الوضع. فتعقبهما العلامة عبد الرحمن المعلمي بقوله (ص٤٠٨): لكنه مظنة رواية الموضوع، فإن معنى قبول التلقين أنه قد يقال له: أحدثك فلان عن فلان بكيت وكيت؟ فيقول: نعم، حدثني فلان عن فلان بكيت وكيت مع أنه ليس لذلك أصل، وإنما تلقنه، وتوهم أنه من حديثه، وبهذا يتمكن الوضاعون أن يضعوا ما شاءوا ويأتوا إلى هذا المسكين فيلقنونه فيتلقن ويروي ما وضعوه. والحديث حسنه الحافظ ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية» (٥/ ٢٣٨)، و«الصحيحة» (٢٣٢٠) والله أعلم.

(١) منكر: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٠٦)، والطبراني في «الدعاء» (٨٨٨، =

٨٦٧- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ أَنْ يَقُولَ أَوَّلَ الطَّعَامِ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلْيَقُلْ فِي آخِرِهِ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ سَيَقِيءُ مَا أَخَذَ»(١).

٨٦٨- وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ ﷻ فِي أَوَّلِ طَعَامِهِ فَلْيَقُلْ حِينَ يَذْكُرُ: بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ، فَإِنَّهُ يَسْتَقْبِلُ طَعَامًا جَدِيدًا، وَيُمْنَعُ الْخَبِيثُ مَا كَانَ يُصِيبُ مِنْهُ»(٢).

= ٨٩٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٧)، (٤٦٦) من طريق محمد بن أبي الزعيزعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو به مرفوعًا.
قلت: قال ابن أبي حاتم عن أبيه: هذا حديث ليس بشيء، وابن أبي الزعيزعة لا يشتغل به، منكر الحديث. «العلل» لابن أبي حاتم (١٥١٦)، وانظر «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٦١ رقم ٤٢٥)، والله أعلم.

(١) **باطل**: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٠٧) من طريق إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي عن الحسن بن صالح بن حي عن عاصم الأحول عن أنس به مرفوعًا.
وقال: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وإسماعيل بن يحيى عامة ما يرويه من الحديث بواطيل عن الثقات وعن الضعفاء. وانظر «الميزان» (١/ ٢٥٣)، و«اللسان» (١/ ٤٩٣)، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو يعلى في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٢٤٣١)، وفي «إتحاف الخيرة المهرة» (٣٥٧٧) عن خليفة بن خياط العصفري[١] ثنا عمر بن علي قال: سمعت موسى الجهني يقول: أخبرني القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن جده رفعه.
وأخرجه ابن حبان (٥٢١٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٩) عن أبي يعلى به.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٣٥٤)، وفي «الدعاء» (٨٨٩)، وفي «الأوسط» (٤٥٧٣) عن عبدان بن أحمد ثنا خليفة بن خياط ثنا عمر بن علي المقدمي به.
وقال: لم يرفع هذا الحديث عن موسى الجهني إلا عمر بن علي، تفرد به خليفة بن خياط.
وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٣): رجاله ثقات.
وقال ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية» (٥/ ١٨٣): ورجاله ثقات إلا أنه اختلف =

---

[١] قلت: هو في «مسنده» (٦٢).

. . . .

= في سماع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود من أبيه، ولولا ذلك لكان على شرط الصحيح.

قلت: والصحيح أنه سمع منه، فقد أثبت له السماع سفيان الثوري، وشريك وابن المديني وابن معين [في رواية] وأحمد والبخاري وأبو حاتم [التاريخ الكبير (٥/ ٢٩٩)، التاريخ الصغير (١/ ٩٩) [الأوسط]، والعلل ومعرفة الرجال (١/ ١٧٤)، الجرح والتعديل (٥/ ٢٤٨)، سؤالات ابن هانئ (٢١٧٠)، التهذيب (٥/ ١٢٥)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ١٨١)، جامع التحصيل (٤٣٧)]، ونفى سماعه ابن معين في رواية وهي الأرجح وشعبة والنسائي [تاريخ ابن معين للدوري (٢/ ٣٥١)، التهذيب (٥/ ١٢٥)، ومعرفة الثقات (٢/ ٨١)، تاريخ دمشق (٣٥/ ٦٧، ٦٩، ٧٠)، والمجتبى للنسائي (٣/ ١٠٤)، والمستدرك للحاكم (١/ ١٥٥)، (٤/ ٤٠٥)، (٤/ ٤٤٨)، وتهذيب الكمال (١٧/ ٢٤٠)].

والمثبت مقدم على النافي.

قلت: خليفة بن خياط مختلف فيه وتفرد بهذا الحديث وهو ممن لا يحتج به إذا انفرد، راجع: [التهذيب (٢/ ٥٧٩)، الميزان (١/ ٦٦٥)].

وفي إسناده عمر بن علي المقدمي قال عنه الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١/ ٤١٨): قلت - أي: الألباني: هو في نفسه ثقة، لكنه يدلس تدليسًا سيئًا جدًّا، بحيث يبدو أنه لا يعتد بحديثه حتى لو صرح بالتحديث، كما هو مذكور في ترجمته من «التهذيب».

قلت: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي، وذكر عمر بن علي فأثنى عليه خيرًا، وقال: كان يدلس.

وقال عبد الله بن أحمد عن يحيى بن معين: لم أكتب عنه شيئًا، وأصله واسطي نزل البصرة، وكان يدلس. . .

وقال محمد بن سعد: كان ثقة، وكان يدلس تدليسًا شديدًا يقول: سمعت وحدثنا، ثم يسكت ثم يقول: هشام بن عروة والأعمش.

وقال عفان بن مسلم: كان رجلًا صالحًا، ولم يكونوا ينقمون عليه غير التدليس، وأما غير ذلك فلا، ولم أكن أقبل منه حتى يقول: حدثنا.

وقال أبو حاتم: محله الصدق، ولولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة، غير أنا نخاف أن يكون أخذه عن غير ثقة.

وقال أبو أحمد بن عدي: أرجو أنه لا بأس به [تهذيب الكمال للمزي (٢١/ ٤٧٢، ٤٧٣)].

ورواه أبو النضر هاشم بن القاسم عن أبي عقيل عبد الله بن عقيل ثنا موسى الجهني به إلا =

٨٦٩- وَعَنْ أُمَيَّةَ بْنِ مَخْشِيٍّ وَكَانَ من أَصْحَاب رَسُول اللَّهِ ﷺ أَنَّ النَّبِي ﷺ رَأَى رَجُلًا يَأْكُلُ وَلم يُسَمِّ فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ لُقْمَةٍ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ أوله وَآخِرَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُل مَعَهُ فَلَمَّا سَمَّى قَاءَ الشَّيْطَانُ مَا أَكَلَ»**[(١)].

= أنه أوقفه على ابن مسعود قوله.
أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ١٨).
قلت: وإسناده صحيح - أي: الموقوف - وقد صححه الألباني - أي: المرفوع - في «الصحيحة» (١/ ٣٣٦) والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن سعد (٧/ ١٢-١٣)، وأحمد (٤/ ٣٣٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢/ ٦-٧)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٢٨٢)، وفي «الكبرى» (٦٧٥٨)، (١٠١١٣) وابن أبي خيثمة في «تاريخه» السفر الثاني (٩٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٦١)، والطحاوي في «المشكل» (١٠٨٥)، وابن قانع في «الصحابة» (١/ ٤٨-٤٩)، والطبراني في «الكبير» (٨٥٤)، والضياء في «المختارة» (١٥٠٩)، والحاكم (٤/ ١٠٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٩٥٥)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (١٠٣- رواية الحسن بن علي) بطرق عن مسدد بن مسرهد وهذا في «مسنده»؛ كما في «اتحاف الخيرة المهرة» (٤٨٢٩) ثنا عن يحيى بن سعيد القطان، والطحاوي في «المشكل» (١٠٨٦) عن أبي معشر يوسف بن يزيد البراء قالا: ثنا جابر بن صبح ثنا المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي وَصَحِبْتُهُ إِلَى وَاسِطٍ، وَكَانَ يُسَمِّي فِي أَوَّلِ طَعَامِهِ، وَفِي آخِرِ لُقْمَةٍ يَقُولُ: بِسْمِ اللهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ تُسَمِّي فِي أَوَّلِ مَا تَأْكُلُ، أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ فِي آخِرِ مَا تَأْكُلُ: بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، قَالَ: أُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ، إِنَّ جَدِّي أُمَيَّةَ بْنَ مَخْشِيٍّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ، فَلَمْ يُسَمِّ حَتَّى كَانَ فِي آخِرِ طَعَامِهِ لُقْمَةٌ، فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ حَتَّى سَمَّى، فَلَمْ يَبْقَ فِي بَطْنِهِ شَيْءٌ إِلَّا قَاءَهُ»** اللفظ لأحمد.
وأخرجه أبو داود (٣٧٦٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٠١)، وابن قانع (١/ ٤٨-٤٩)، والطبراني في «الكبير» (٨٥٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٩٥٦)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٤٧)، والضياء في «المختارة» (١٥١٠، ١٥١٢)، والبغوي في «معجم الصحابة» (١٠٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ١٤٣)، والمزي (٢٧/ ٢٠٨-٢٠٩) من طريق عيسى بن يونس الكوفي ثنا جابر بن صبح ثنا المثنى بن =

٨٧٠- وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ: إِذَا طَعِمْتَ فَنَسِيتَ أَنْ تُسَمِّيَ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ(١).

٨٧١- وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ نَسِيَ أَنْ يُسَمِّيَ عَلَى طَعَامِهِ، فَلْيَقْرَأْ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إِذَا فَرَغَ»**(٢).

= عبد الرحمن عن عمه[١] أمية بن مخشي به.
قال الحاكم: صحيح الإسناد.
قلت: بل ضعيف الإسناد، المثنى بن عبد الرحمن قال ابن المديني: مجهول لم يرو عنه غير جابر بن صبح، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف، تفرد عنه جابر بن صبح، وقال في «الكاشف»: مجهول. وقال الحافظ في «المستور»: مستور.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٠٧) حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا فيه الحارث الأعور، وهو كذاب، والله أعلم.

(٢) **موضوع**: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٧٠)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٦٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٧٠)، والطبراني في «الدعاء» (٨٩٠)، وفي «الأوسط» (٦٨٦٧)، والسِّلفي في «الثاني عشر من المشيخة البغدادية» (٣٩-٤١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ١١٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٠)، وغيرهم من طريق حمزة النصيبي عن أبي الزبير عن جابر به مرفوعًا، قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا حمزة النصيبي.
وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع، والمتهم به حمزة؛ وهو حمزة بن أبي حمزة الجعفي النصيبي؛ قال أحمد: هو مطروح الحديث، وقال يحيى: ليس بشيء، لا يساوي فلسًا، وقال ابن عدي: يضع الحديث، وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه، وقال الدارقطني: متروك. اهـ.
قلت: وهو كما قالوا.
وانظر [التهذيب (٣/ ٢٩)]، والمجروحين (١/ ٢٧٠)، وتلخيص الموضوعات (٦٨٢)، واللآلي المصنوعة (٢/ ٢١٥)، والتنزيه (٢/ ٢٥٨)، والفوائد المجموعة (ص١٥٥) وغيرهم. **قلت**: وفيه علة أخرى: وهي عنعنة أبي الزبير، والله أعلم.

---

[١] وعند ابن قانع: عن جده.

٨٧٢- وَعَنْ عَترِيس بْنِ عُرْقُوبٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ قَالَ حِينَ يُوضَعُ طَعَامُهُ: بِسْمِ اللهِ خَيْرُ الأَسْمَاءِ، لِلَّهِ مِا فِي الأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ، لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيهِ بَرَكَةً وَعَافِيَةً وَشِفَاءً، فَيَضُرُّهُ ذَلِكَ الطَّعَامُ مَا كَانَ [(١)].

٨٧٣- وَعَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا وُضِعَ الطَّعَامُ قَالَ: سُبْحَانَكَ مَا أَحْسَنَ مَا تُبْلِينَا، سُبْحَانَكَ مَا أَحْسَنَ مَا تُعْطِينَا، رَبَّنَا وَرَبَّ أَبْنَائِنَا وَرَبَّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ، قَالَ: ثُمَّ يُسَمِّي اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَيَضَعُ يَدَهُ[(٢)].

بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الفَرَاغِ مِنَ الطَّعَامِ

٨٧٤- عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ، وَرَزَقَنِيهِ، مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**[(٣)].

٨٧٥- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: **«الحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ**[(٤)] ....

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٠٧) (١٠/ ٣٤٣) حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد عن جابر قال: حدثنا بشير بن زياد عن سليمان بن عبد الله عن عتريس ابن عرقوب.

قلت: إسناده ضعيف فيه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الذي كان يغلط فيه أبو أسامة ويظنه ابن جابر -كما قال أبو داود وغيره. وابن تميم ضعيف، وبقية الإسناد ليس له توثيق يعتد به، والله أعلم.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٠٨)، (١٠/ ٣٤٤) حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر عن هلال عن عروة.

(٣) **إسناده ضعيف**: تقدم تخريجه في باب دعاء لبس الثوب الجديد رقم (١٦٢).

(٤) **غير مكفي**: أي: غير مردود عليه إنعامه، أو: أن الله غير مكفي رزق عباده لأنه لا يكفيهم أحد غيره، وأنه هو المطعم لعباده، والكافي لهم [انظر: النهاية (٤/ ١٨٢)، عون المعبود (١٠/ ٢٣٥)، فتح الباري (٩/ ٤٩٣)].

وَلَا مُوَدَّعٍ(١) وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ(٢) رَبَّنَا»(٣).

٨٧٦- وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَأَشْبَعْتَ وَأَرْوَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ مَكْفُورٍ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْكَ**»(٤).

---

(١) «**ولا مودع**»: أي: غير متروك الطاعة والطلب إليه والرغبة فيما عنده [النهاية (٥/ ١٦٨)، (٤/ ١٨٢)، والأذكار للنووي (ص٢٤٩)].

(٢) «**ولا مستغنى عنه**»: أي: لا يوجد غيره يفعل فعله فيرجع إليه دونه؛ لأنه المنفرد بالإيجاد والخلق، لا رب غيره [عارضة الأحوذي (٨/ ١٠)].

(٣) **صحيح**: أخرجه البخاري (٥٤٥٨) وهذا لفظه، و(٥٤٥٩) ولفظه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ - وَقَالَ مَرَّةً: إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ - قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ**»[١] وَقَالَ مَرَّةً: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّنَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى، رَبَّنَا**»، وفي «التاريخ الكبير» (٦/ ٦٩)، وأبو داود (٣٨٤٩)، والترمذي (٣٤٥٦)، وزاد: «**حمدًا كثيرًا**» ولم يذكر «**مكفي**»، وقال: حسن صحيح. وفي «الشمائل» (١٩٣)، والنسائي في «الكبرى» (٦٨٩٥، ٦٨٩٦، ٦٨٩٧، ١٠١١٤، ١٠١١٥، ١٠١١٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٨٣، ٢٨٤)، وابن ماجه (٣٢٨٤)، والدارمي (٢٠٢٣)، وابن حبان (٥٢١٧، ٥٢١٨)، والحاكم (١/ ٥٢٨)، (٤/ ١٣٦) ووهم في استدراكه، وأحمد (٥/ ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٧)، والطبراني في «الكبير» (٧٤٦٩-٧٤٧٢)، وفي «مسند الشاميين» (٤١٩، ٤٢٠، ١٩٤٧)، وفي «الدعاء» (٨٩١-٨٩٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٨، ٤٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢١٧)، (٦/ ٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٨٦)، وفي «الشعب» (٥/ ١٢٢)، وفي «الأداب» (٥٥٥)، وفي «الدعوات» (٥٠٣، ٥٠٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٤/ ٤٢١)، (١٠/ ٢٣٦)، (١٤/ ١٦)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٧/ ١٥٩)، والإسماعيلي في «مستخرجه» كما في «فتح الباري» (٩/ ٥٨٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٨٢٧، ٢٨٢٨)، والدارمي (٢٠٣٣)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص٢٢٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣/ ٦٠٣) وغيرهم.

(٤) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٤/ ٢٣٦)، والبيهقي في «الشعب» (٦٠٣٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٤/ ٦١٦، ٦١٧) من طريق وكيع قال: حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي =

---

[١] «**ولا مكفور**»: أي مجحود فضله ونعمته [فتح الباري (٩/ ٤٩٤)].

٨٧٧- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ**»(١).

= عن ابن عبيد حاجب سليمان عن نعيم بن سلامة عن رجل من بني سليم به.

قلت: إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن عامر الأسلمي وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح، غير نعيم بن سلامة، فهو من رجال «التعجيل»، وقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات».

قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٣٠): رواه أحمد، وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف، والله أعلم.

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٨٧) من طريق أبي عبيدة عن عبادة بن نسي عن عبد الأعلى بن هلال السلمي عن الحارث بن الحارث الأزدي أنه كان يقول إذا فرغ من غذائه وعشائه: «**اللهم لك الحمد...**».

وذكر أبو عبيدة: أن عبادة بن نسي حدثه: أن عبد الأعلى حدثه أن الحارث لم يجعل لها من دون رسول الله ﷺ منتهى.

قلت: أبو عبيدة لم أجد من الرواة من اسمه أبو عبيدة يروي عن عبادة بن نسي.

وعبد الأعلى بن هلال السلمي من التابعين روى عنه جمع ووثقه ابن حبان ولم يوثقه غيره.

وأخرجه الطبراني (٣٣٧٢) وعنه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٢١٠٩) من طريق عمر بن موسى الوجيهي عن عبادة بن نسي به.

قلت: لكن عمر هذا كذاب، وانظر «المجمع» للهيثمي (٥/ ٢٩)، و«المغني عن حمل الأسفار» (٢/ ٣٧١)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: له عن أبي سعيد طرق: **الأول**: يرويه رياح بن عبيدة واختلف عنه:

فرواه سفيان الثوري واختلف عنه:

فقال وكيع: ثنا سفيان ثنا أبو هاشم الرماني الواسطي عن إسماعيل بن رياح بن عبيدة عن أبيه أو غيره عن أبي سعيد أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال: «**الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين**».

أخرجه أحمد (٣/ ٣٢، ٩٨)، وأبو داود (٣٨٥٠)، والبيهقي في «الدعوات» (٤٥٤) وفي «الشعب» (٥٦٣٩).

وقال قبيصة بن عقبة الكوفي: أنا سفيان عن أبي هاشم الواسطي عن إسماعيل بن رياح عن أبي سعيد.

لم يذكر رياح بن عبيدة. =

. . . .

= أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٢١٩) والبيهقي في «الدعوات» (٤٥٤).
وقال مؤمل بن إسماعيل البصري: عن سفيان عن أبي هاشم عن إسماعيل بن رياح عن أبي سعيد.
أخرجه البخاري في «الكبير» (١/ ١/ ٣٥٣ - ٣٥٤).
وقال معاوية بن هشام الكوفي: ثنا سفيان عن أبي هاشم عن رياح بن عبيدة عن أبي سعيد.
لم يذكر إسماعيل بن رياح.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٢٨٨)، والطبراني في «الدعاء» (٨٩٨)، وابن السني (٤٦٤).
وقال أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري: ثنا سفيان عن أبي هاشم عن إسماعيل بن رياح ابن عبيدة عن أبيه عن أبي سعيد.
أخرجه الترمذي في «الشمائل» (١٨٢) عن محمود بن غيلان المروزي ثنا أبو أحمد الزبيري به.
ومن طريقه أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٢٨٢٩)، وفي «الشمائل» (١٠٣٦).
ورواه أحمد بن سعيد الرباطي عن أبي أحمد الزبيري فقال فيه: عن أبي هاشم إسماعيل بن كثير.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٢٨٩)، وهو وهم.
وإسماعيل بن رياح ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته. وقال ابن المديني: لا أعرفه مجهول، وقال الذهبي في «الميزان»: شبه تابعي، ما أدري من ذا، روى عنه أبو هاشم الرماني وحده، وحديثه مضطرب، وحديث أبي هاشم هذا عنه غريب منكر.
وقال الحافظ في «التقريب»: مجهول.
وقال ابن القطان الفاسي: وهذا في غاية الضعف، فإن إسماعيل هذا لا يعرف بغير هذا، ولا روى عنه إلا أبو هاشم، فحاله مجهولة، وأبوه أجهل منه، بل هو لا يعرف البتة. «الوهم والإيهام» (٤/ ٦٠١).
ورواه مسلمة بن علي الخشني عن إسماعيل بن أبي خالد عن رياح بن عبيدة ابن أخت أبي سعيد عن أبي سعيد.
أخرجه أبو الشيخ (ص٢١٩)، ومسلمة.
قال النسائي وغيره: متروك الحديث.
ورواه حجاج بن أرطأة عن رياح بن عبيدة واختلف عنه: =

. . . .

= فقال أبو خالد سليمان بن حيان الأحمر: عن حجاج عن رياح عن مولى لأبي سعيد عن أبي سعيد.
أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٠٨، ١٠/ ٣٤٢)، وفي «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٤٩٢٥)، وأبو سعيد الأشج في «حديثه» (٨٩)، وابن ماجه (٢٣٨٣)، والترمذي (٣٤٥٧)، وابن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٤٩٢٦).
وقال حفص بن غياث الكوفي: عن حجاج عن رياح عن ابن أخي أبي سعيد عن أبي سعيد.
أخرجه البخاري في «الكبير» (١/ ١/ ٣٥٤)، وأبو سعيد الأشج (٨٩)، والترمذي (٣٤٥٧).
وقال يزيد بن هارون: أنا الحجاج عن رياح عن رجل عن أبي سعيد.
أخرجه عبد بن حميد (٩٠٧)، وحجاج بن أرطأة ضعيف، ورياح بن عبيدة. قال الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٢٨): فيه جهالة.
وقيل: هو الباهلي الذي وثقه ابن معين وغيره، والله أعلم.
الثاني: يرويه منصور بن المعتمر عن رجل عن أبي سعيد.
أخرجه أحمد (٣/ ٩٨) عن وكيع عن إسرائيل عن منصور به، وإسناده ضعيف للرجل الذي لم يسم.
الثالث: وهو عن أبي سعيد قوله.
يرويه حصين بن عبد الرحمن الكوفي واختلف عنه:
فقال محمد بن فضيل في «الدعاء» (١١٢): ثنا حصين عن إسماعيل قال: كان أبو سعيد إذا فرغ من طعام قال: **«الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين»**.
رواه علي بن المنذر الكوفي عن ابن فضيل هكذا.
ورواه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٠٨) عن ابن فضيل فقال فيه: عن إسماعيل بن أبي سعيد عن أبيه.
وتابعه عبد الله بن إدريس الكوفي عن حصين عن إسماعيل بن أبي سعيد عن أبيه.
أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٠٨، ١٠/ ٣٤٣).
وقال عبثر بن القاسم الكوفي: عن حصين عن إسماعيل عن أبي سعيد.
أخرجه البخاري في «الكبير» (١/ ١/ ٣٥٤).
وقال هشيم: عن حصين عن إسماعيل بن أبي إدريس عن أبي سعيد.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٢٩٠)، وإسماعيل هذا قال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف، وقال الحافظ في «التقريب»: مجهول.
والحديث حسنه الحافظ ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية» (٥/ ٢٢٩)، والله أعلم.

٨٧٨- وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى، وَسَوَّغَهُ، وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا**»(١).

٨٧٩- وَعَنْ رَجُلٍ خَدَمَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ثَمَانٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا قُرِّبَ إِلَيْهِ طَعَامُهُ قَالَ: «**بِسْمِ اللهِ**» وَإِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: «**اللهُمَّ أَطْعَمْتَ وَأَسْقَيْتَ، وَأَغْنَيْتَ وَأَقْنَيْتَ، وَهَدَيْتَ وَاجْتَبَيْتَ**»(٢).

---

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه أبو داود (٣٨٥١)، وابن أبي الدنيا في «الشكر» (١٧١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٥)، وفي «الكبرى» (٦٨٩٤، ١٠١١٧)، وابن حبان (٥٢٢٠)، والطبراني في «الكبير» (٤٠٨٢)، وفي «الأوسط» (٥٣٨٠)، وفي «الدعاء» (٨٩٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٧٠)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٢١٩)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٥٥)، وفي «الشعب» (٤٧٧٧)، والخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٦٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٨٣٠)، وفي «الشمائل» (١٠٣٧)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٠٥٣) من طرق عن أبي عقيل زهرة بن معبد القرشي عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي أيوب الأنصاري قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل أو شرب قال... فذكره.

قلت: وإسناده صحيح، وأبو عبد الرحمن اسمه عبد الله بن يزيد، وانظر «العلل» لابن أبي حاتم (١٥١١، ٢٥٦٩/ أ)، و«الفتوحات الربانية» (٥/ ٢٢٩)، و«الأذكار» للنووي (٢/ ٥٩٦)، و«الصحيحة» (٧٠٥، ٢٠٦١) والله أعلم.

(٢) **إسناده حسن إن شاء الله**: أخرجه أحمد (٤/ ٦٢، ٥/ ٣٧٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٥)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص٢٢٠)، وأبو يعلى في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٤٩٢٨)، وابن البخاري في «مشيخته» (٣/ ٤٣٤) عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٦٨٩٨) عن عبد الله بن وهب كلاهما عن سعيد بن أبي أيوب المصري ثني بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة السبائي عن عبد الرحمن بن جبير أنه حدثه رجل خدم رسول الله ﷺ.

قال النووي: إسناده حسن «الأذكار» (ص/ ٢١٢).

قال ابن حجر في «فتح الباري» (٩/ ٥٨١)، و«الفتوحات الربانية» (٥/ ٢٣٦)، والألباني في «الصحيحة» (٧١): وسنده صحيح.

قلت: وهو كما قال، فإن رواته كلهم ثقات غير بكر بن عمرو المعافري وهو صدوق، ولم ينفرد سعيد بن أبي أيوب به بل تابعه رشدين بن سعد ثنا بكر بن عمرو به، أخرجه أحمد =

٨٨٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَعَا رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ قُبَاءٍ النَّبِيَّ ﷺ فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا طَعِمَ وَغَسَلَ يَدَيْهِ - أَوْ قَالَ: يَدَهُ - قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، مَنَّ عَلَيْنَا فَهَدَانَا، وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكُلَّ بَلَاءٍ حَسَنٍ أَبْلَانَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ مُوَدَّعٍ وَلَا مُكَافَئٍ وَلَا مَكْفُورٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ مِنَ الطَّعَامِ، وَسَقَى مِنَ الشَّرَابِ، وَكَسَا مِنَ الْعُرْيِ، وَهَدَى مِنَ الضَّلَالَةِ، وَبَصَّرَ مِنَ الْعَمَايَةِ، وَفَضَّلَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»[1].

= (٤/ ٣٣٧).

قلت: ولكن أخشى من تفرد بكر بن عمرو المعافري المصري به عن عبد الله بن هبيرة، وبكر بن عمرو، هذا وإن أخرج له البخاري ومسلم، فإنهما لم يحتجا به، وإنما أخرجا له ما توبع عليه انظر: «صحيح البخاري» (٤٥١٤، ٤٦٥٠)، «هدى الساري» (٤١٣)، و«صحيح مسلم» (١٨٢٥).

وأما ما يتفرد به مثله في مثل طبقته فإنه لا يقبل، فقد قال فيه أحمد: يروي له، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال الدارقطني: ينظر في أمره، وقال مرة أخرى: يعتبر به فأفراد مثله غرائب، والله أعلم.

(١) **إسناده حسن**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠١)، وابن حبان (٥٢١٩)، والحاكم (١/ ٥٤٦)، وابن أبي الدنيا في «الشكر» (١٥)، والطبراني في «الدعاء» (٨٩٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٤٢)، والبيهقي في «الشعب» (٤٣٧٧)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٥٧)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٩٩٤)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٥٣)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١١٠)، والحسن بن علي بن المفضل المقدسي في «الأربعين في فضل الدعاء والداعين» (١٥٠، ١٥١)، وابن خلفون في «المعلم» (ص٤١٢)، والبغوي في «الشمائل» (١٠٣٨)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص٢٢٠)، وغيرهم من طريق بشر بن منصور السليمي ثنا زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث سهيل بن زهير، تفرد به بشر بن منصور.

قلت: إسناده حسن، ورجاله رجال مسلم، وفيه زهير بن محمد وهو الخراساني، فيه مقال من جهة رواية الشاميين عنه فهي غير مستقيمة، ولكن الراوي عنه هنا هو بشر السليمي وهو بصري، والله أعلم.

٨٨١- وَعَنْ ثَعْلَبَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَكَلَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا فِي الْجَائِعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانَا فِي الْعَارِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَمَلَنَا فِي الرَّاجِلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَنَا فِي الْجَاهِلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**»(١).

٨٨٢- وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَهُ عَذْبًا فُرَاتًا بِرَحْمَتِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحًا أُجَاجًا بِذُنُوبِنَا**»(٢).

٨٨٣- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَكَلَ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا فَأَشْبَعَنَا، وَسَقَانَا فَأَرْوَانَا**»(٣).

---

(١) **ضعيف**: أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص٢٢٠) حدثنا أبو الوليد، نا القاسم بن محمد بن الصباح، نا عبيد الله بن عمر، نا جرير، عن ثعلبة به.
قلت: في إسناده ثعلبة بن سهيل التميمي بينه وبين النبي ﷺ رجلان أو ثلاثة، وهو مع ذلك فيه كلام، اختلف كلام ابن معين فيه؛ فوثقه مرة، وقال مرة: ليس بشيء، والراوي عنه جرير بن عبد الحميد وهو ثقة، والله أعلم.

(٢) **موضوع مع إرساله**: أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الشكر» (٦٩)، والطبراني في «الدعاء» (٨٩٩)، والبيهقي في «الشعب» (٩٧٤٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٤٤١) من طريق جابر عن أبي جعفر قال: كان رسول الله ﷺ...».
قلت: في إسناده جابر وهو ابن يزيد الجعفي، كذبه ابن معين، وقال العقيلي: كذبه سعيد ابن جبير. وفي السند علة أخرى وهي الإرسال، وانظر: «فيض القدير» (٥/ ١٤٤)، و«ضعيف الجامع» (٤٤٢٩) والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥٦٤٢) من طريق يعيش البسطامي، حدثنا بيان بن بشر، عن أنس بن مالك به مرفوعًا.
قلت: في إسناده يعيش البسطامي، هو يعيش بن عبد الرحمن البسطامي أبو معاذ لم أجد له ترجمة.
وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٩٤) من طريق أشعث بن سوار، عن عبيد الله بن أبي بكر ابن أنس، عن أنس به.
قلت: إسناده ضعيف، فيه أشعث بن سوار وهو ضعيف، والله أعلم.

٨٨٤- وَعَنِ ابن أَعْبُدَ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا بْنَ أَعْبُدَ مَا حَقُّ الطَّعَامِ؟ قُلْتُ: مَا هُوَ يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: حَقُّ الطَّعَامِ إِذَا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْكَ أَنْ تَقْنَعَ، وَتَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا، يَا بْنَ أَعْبُدَ هَلْ تَدْرِي مَا شُكْرُ الطَّعَامِ؟ قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: شُكْرُ الطَّعَامِ أَنْ تَقُولَ إِذَا أُطْعِمْتَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا(١).

٨٨٥- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَضَعُ طَعَامَهُ فَمَا يُرْفَعُ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ»** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: **«يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ إِذَا وَضَعَ طَعَامَهُ، وَإِذَا رَفَعَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا»**(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/ ١٥٣)، وفي «زوائده على فضائل الصحابة» (١٢٠٧)، وأبو داود (٢٩٨٨)، والطبراني في «الدعاء» (٢٣٥)، والبيهقي في «الشعب» (٥٦٤٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٧٠)، وابن أبي شيبة (٨/ ٣١٠)، (١٠/ ٣٤٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٢٢).

قلت: إسناده ضعيف؛ لجهالة ابن أعبد - واسمه علي - وأبو الورد - وهو ابن ثمامة بن حزن القشيري روى عنه اثنان، وقال ابن سعد: كان معروفًا قليل الحديث، وقال ابن المديني: ليس بالمعروف، ولا أعرف له غير هذا الحديث وانظر: «العلل لابن أبي حاتم» (١٤٩٢، ٢٠٧٥، ٢٠٩١)، و«علل الحديث» لابن المديني (ص٦٩٣)، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٨٣) من طريق عبيد بن إسحاق العطار ثنا مندل عن عبد الوارث عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥١٠٤) من طريق عبيد بن إسحاق العطار: نا قطري الخشاب، عن عبد الوارث به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا فيه علتان:

الأولى: عبد الوارث مولى أنس؛ قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: مجهول وضعفه الدارقطني.

الثانية: عبيد بن إسحاق العطار؛ ضعيف.

وأما ما يخشى من ضعف مندل بن علي فقد تابعه قطري الخشاب عند الطبراني، وهو لا بأس به، كما قال أبو حاتم.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٢): رواه الطبراني في «الأوسط»: وفيه =

٨٨٦- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ فَشَبِعَ، وَشَرِبَ فَرَوِيَ؛ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي فَأَشْبَعَنِي وَسَقَانِي فَأَرْوَانِي خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»(١).

٨٨٧- وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ طَعَامِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي فَأَشْبَعَنِي، وَسَقَانِي فَأَرْوَانِي، بِلَا حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ ذَلِكَ الطَّعَامِ»(٢).

٨٨٨- وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ لَا يُؤْتَى أَبَدًا بِطَعَامٍ وَلَا شَرَابٍ حَتَّى الدَّوَاءُ، فَيَطْعَمَهُ أَوْ يَشْرَبَهُ إِلَّا قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا وَسَقَانَا وَنَعَّمَنَا،

= عبد الوارث مولى أنس، وهو ضعيف، وعبيد بن إسحاق العطار؛ الجمهور على تضعيفه . اهـ. والله أعلم.

(١) موضوع: أخرجه أبو يعلى (٧٢٤٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٧٣) من طريق محمد بن إبراهيم الشامي ثنا إبراهيم بن سليمان ثنا حرب بن سريج عن حماد بن أبي سليمان قال: تغديت عند أبي بردة؛ فقال: ألا أحدثك ما حدثني به عبد الله بن قيس به.

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ فيه علتان:

الأولى: محمد بن إبراهيم الشامي متهم بالكذب، وانظر: «سؤالات البرقاني» (٥٨/ ٤٢٣)، و«المجروحين» (٢/ ٣٠١)، و«الضعفاء» (٢٣٩)، و«المدخل إلى الصحيح» (٢٠٨/ ١٩١)، و«تهذيب التهذيب» (٩/ ١٤)، و«الكامل» (٦/ ٢٢٧٤، ٢٢٧٥)، و«التقريب» (٢/ ١٤١)].

الثانية: حرب بن سريج؛ ضعيف، ولخصه الحافظ بقوله: صدوق يخطئ، وعبد الله بن قيس؛ هو أبو موسى الأشعري الصحابي المشهور رضي الله عنه، وانظر: «الضعيفة» (٣/ ٢٧٩)، و«المجمع» (٥/ ٢٩) والله أعلم.

(٢) إسناده ضعيف: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٩) من طريق الليث عن سعيد ابن أبي هلال عن من حدثه. . .».

قلت: إسناده ضعيف شيخ سعيد بن أبي هلال لم يسم، ثم هو مرسل؛ لأن سعيد بن أبي هلال من الطبقة السادسة؛ كما ذكر ابن حجر في «التقريب»، وهم الذين لم يلقوا أي صحابي أو رووا عن أي صحابي، فالذي لم يسم يحتمل أن يكون تابعيًا أو من طبقة سعيد.

قلت: فإن كان الأول فهو مرسل، وإن كان الثاني فهو معضل والله أعلم.

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أَلْفَتْنَا نِعْمَتُكَ بِكُلِّ شَرٍّ، فَأَصْبَحْنَا مِنْهَا وَأَمْسَيْنَا بِكُلِّ خَيْرٍ نَسْأَلُكَ تَمَامَهَا وَشُكْرَهَا لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ إِلَهَ الصَّالِحِينَ وَرَبَّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»(١).

٨٨٩- وَعَنِ الحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: كَانَ سَلْمَانُ إِذَا طَعِمَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا الْمُؤْنَةَ وَأَوْسَعَ لَنَا الرِّزْقَ(٢).

٨٩٠- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا(٣).

٨٩١- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَفَانَا الْمُؤْنَةَ وَأَوْسَعَ لَنَا الرِّزْقَ(٤).

٨٩٢- وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ أَشْبَعْتَ وَأَرْوَيْتَ فَهَنِّئْنَا، وَرَزَقْتَنَا فَأَكْثَرْتَ وَأَطْيَبْتَ فَزِدْنَا(٥).

---

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٣٤، ٩٣٥/ ٣٤)، وابن أبي شيبة (٨/ ٣١٥)، (١٠/ ٣٤٤، ٣٤٥).
وله طريق أخرى عند أبي الدنيا في «الشكر» (١٦٦) عن حسين الجعفي عن أبي موسى - إسرائيل بن موسى البصري - عنه ورجاله ثقات، فإن صح سماع أبي موسى من عروة فالإسناد صحيح فإنه محتمل لكن لم أر أحدًا ذكر عروة في شيوخه والله أعلم.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٠٧، ٣٠٨)، (١٠/ ٣٤١، ٣٤٢) حدثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد به.

(٣) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٠٩) حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن إبراهيم التيمي.

(٤) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٠٩، ٣١٠) حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن إبراهيم التيمي.

(٥) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٣١٠) حدثنا الحسن بن موسى، عن حماد بن سلمة، وعن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير به.

٨٩٣- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا فَهَدَانَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَنَا وَأَرْوَانَا، وَكُلُّ بَلَاءٍ حَسَنٍ أَوْ صَالِحٍ أَبْلَانَا»(١).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ لَا يُرِيدُهُ

٨٩٤- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلَمْ يُرِدْهُ فَلَا يَقُلْ هَنِيئًا، فَإِنَّ الهَنِيءَ لِأَهْلِ الجَنَّةِ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: أَطْعَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ طَيِّبًا»(٢).

---

(١) مرسل: أخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» (٥٧) ثنا العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة به، ومن طريق محمد بن فضيل ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٤١).
قلت: إسناده مرسل عمرو بن مرة من التابعين والله أعلم.

(٢) موضوع: أخرجه الدارقطني في «الأفراد» كما في «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٢٥٨)، والديلمي في «الفردوس» (٣٥٤١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٣٩) من طريق عمرو بن الحصين حدثنا محمد بن عبد الله بن علامة حدثنا كثير بن شنظير عن عطاء عن ابن عباس به.
قلت: وهذا إسناد مسلسل بالعلل:
العلة الأولى: عمرو بن الحصين واه بمرة.
العلة الثانية: ومحمد بن عبد الله بن علاثة متروك.
العلة الثالثة: وكثير بن شنظير ضعيف، قال أبو زرعة: لين، وقال النسائي: ليس بالقوي.
والحديث قال عنه الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (٦٨٩): هذا باطل فإن الله يقول: ﴿فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾ [النساء: ٤] فيه عمرو بن الحصين متروك، ثنا ابن علاثة [واه]، عن كثير بن شنظير [ضعيف] عن عطاء عن ابن عباس. اهـ.
وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وفيه:
كثير بن شنظير قال يحيى: ليس بشيء، وابن علاثة قال فيه ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات لا يحل ذكره إلا على جهة القدح.
قال الدارقطني: وعمرو بن الحصين متروك. اهـ.
وانظر: «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٢١٩)، و«تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٤)، و«الفوائد المجموعة» (١٥٩)، (١٨٥)، والله أعلم.

بَابُ دُعَاءِ الضَّيْفِ لِصَاحِبِ الطَّعَامِ

٨٩٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ ﷺ؛ قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي، قَالَ: فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَوَطْبَةً فَأَكَلَ مِنْهَا. ثُمَّ أُتِيَ بِتَمْرٍ فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ، وَيَجْمَعُ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى، ثُمَّ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ، قَالَ: فَقَالَ أَبِي وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ: ادْعُ اللَّهَ لَنَا. فَقَالَ: **«اللهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ»**(١).

---

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٠٤٢)، وأبو داود (٣٧٢٩)، والنسائي في «الكبرى» (٦٧٦٣)، (٦٧٦٤)، (٦٩٠٠)، (١٠١٢٣) - (١٠١٢٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٩١ - ٢٩٤)، والترمذي (٣٥٧٦)، وأحمد (٤/ ١٨٧، ١٨٨ - ١٨٩، ١٩٠)، والطيالسي (١٢٧٩)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٤٤)، وعبد بن حميد (٥٠٧)، والدارمي (٢٠٢٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٣٥٣)، (١٣٥٥)، وأبو القاسم البغوي في «معجمه» (١٦٨١)، وابن حبان (٥٢٩٧) - (٥٢٩٩)، والبزار (٣٤٩٦) - (٣٤٩٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٤٢٥)، والطبراني في «الشاميين» (٨٣٧)، (١٩٣٣)، (١٥١٠)، وفي «الدعاء» (٩٢٠)، (٩٢١)، وأبو عوانة (٨٣٢٩) - (٨٣٣١)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٧٧٥)، وابن قانع (١/ ٩٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٧٦)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٩٥٦)، والحاكم (٤/ ١٠٧)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٤٠٢١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٧٤)، وفي «الشعب» (٥٨٧٨) - (٥٨٨٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٥٨)، وفي «الآداب» (٧٠٧)، وفي «المدخل» (٦٦٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ١٦٦، ١٦٧)، (٢٩/ ١٠٤، ١٠٥)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٧/ ٣٥٩)، والضياء في «المختارة» (٢١)، (٤٩)، (٥٠)، (٥١)، (٥٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٠، ٢٦٩، ٢٧٠)، وابن المقرئ في «معجمه» (١١١٩)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٦٣٣)، وابن منده في «معرفة الصحابة» (١/ ٢٦٢)، وغيرهم من طريقين:

الأول: شعبة عن يزيد بن خمير عن عبد الله بن بسر به وهذا لفظه، واقتصر مسلم على هذه الطريقة.

قلت: وقد رواه جماعة من ثقات أصحاب شعبة عنه به هكذا، وخالفهم: يحيى بن حماد - وهو ثقة - فزاد في الإسناد بسر بن أبي بسر والد عبد الله الصحابي، وجعله من =

بَابُ الدُّعَاءِ لِمَنْ سَقَاهُ أَوْ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ

٨٩٦- عَنِ المِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي قَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... وهو حديث طويل وفيه... فَجَاءَ النبي ﷺ فَسَلَّمَ كَمَا كَانَ يُسَلِّمُ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى ثُمَّ أَتَى شَرَابَهُ فَكَشَفَ عَنْهُ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئًا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، قُلْتُ: الْآنَ يَدْعُو عَلَيَّ فَأَهْلِكُ، فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَاسْقِ مَنْ سَقَانِي...»**(١).

= مسنده، فشذ بهذه الزيادة، ورواية الجماعة هي الصواب.

الثاني: هشيم أخبرنا هشام بن يوسف قال: سمعت عبد الله بن بسر يحدث أن أباه صنع للنبي ﷺ طعامًا، فدعاه فأجابه، فلما فرغ قال: **«اللهم ارحمهم فاغفر لهم، وبارك لهم فيما رزقتهم»**.

وهشام هذا ثقة، وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو غير الصنعاني القاضي الثقة المشهور [«التهذيب» (٩/ ٦٤)].

وللحديث طرق أخرى مختصرة ومطولة فيها زيادات، وفي بعضها اختلاف، وفي بعضها ضعف يسير، ومنها ما هو بإسناد صحيح:

١- صفوان بن عمرو ثنا عبد الله بن بسر به مطولًا:

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٤/ ١٧٦)، وابن حبان (٥٢٩٩)، والضياء في «المختارة» (٩/ ٦٩)، وأحمد (٤/ ١٨٨).

٢- زاد بقية: الأزهر بن عبد الله بن صفوان وعبد الله بن بسر، أخرجه النسائي في «الكبرى» (٤/ ١٧٦).

٣- ثم اختلف على بقية، فرواه مرة أخرى عن محمد بن زياد ثني عبد الله بن بسر به مختصرًا.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٤/ ٢٠٢).

٤- ورواه سليم بن عامر عن عبد الله بن بسر به مطولًا:

أخرجه الضياء في «المختارة» (٩/ ٦٦ - ٦٧) بإسناد صحيح، وأصله عند أبي داود (٣٨٣٧)، وابن ماجه (٣٣٣٤) مختصرًا وابن أبي عاصم (١٣٥٩) بدون الدعاء والله أعلم.

(١) صحيح: أخرجه مسلم (٢٠٥٥)، وأبو عوانة (٨٣٩٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٣٨) مختصرًا، والترمذي (٢٧١٩)، وقال: حسن صحيح، والنسائي =

بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ أَهْلِ الْبَيْتِ

٨٩٧- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَأْذَنَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ**» فَقَالَ سَعْدٌ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. وَلَمْ يُسْمِعِ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى سَلَّمَ ثَلَاثًا، وَرَدَّ عَلَيْهِ سَعْدٌ ثَلَاثًا، وَلَمْ يُسْمِعْهُ. فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَاتَّبَعَهُ سَعْدٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي- مَا سَلَّمْتَ تَسْلِيمَةً إِلَّا هِيَ بِأُذُنِي، وَلَقَدْ رَدَدْتُ عَلَيْكَ وَلَمْ أُسْمِعْكَ، أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْتَكْثِرَ مِنْ سَلَامِكَ وَمِنَ الْبَرَكَةِ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ الْبَيْتَ فَقَرَّبَ لَهُ زَبِيبًا، فَأَكَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «**أَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَأَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ**»(١).

= مختصرًا في «عمل اليوم والليلة» (٣٢٣)، وأحمد (٦/ ٢، ٣، ٤، ٥)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٨٣)، وهناد في «الزهد» (٧٦٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٦) مختصرًا، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٧٣، ١٧٤)، والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٨٥)، والبزار (٢١١٠)، والطيالسي (١١٦٠)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٤٨٧)، والطبراني (٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٢، ٥٧٣)، وأبو يعلى (١٥١٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٤٢، ٢٤٣)، وفي «شرح مشكل الآثار» (٢٨١٠، ٢٨١١)، وتمام في «فوائده» (١٦٣٨)، وغيرهم، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه عبد الرزاق (٤/ ٣١١، ٧٩٠٧) مختصرًا، (١٩٤٢٥) مطولًا: عن معمر عن ثابت عن أنس به، وقال مرة على الشك: أو غيره، وعنه أحمد (٣/ ١٣٨) ورواه من طريق عبد الرزاق أبو داود (٣٨٥٤)، والطبراني في «الدعاء» (٩٢٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٤٠)، (٧/ ٢٨٧)، وفي «الآداب» (٣٥٧)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٥٩)، وفي «الشعب» (٥٦٤٨)، و«الضياء» في «المختارة» (١٧٨٣، ١٧٨٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠/ ٢٥٢)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٤٣)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٨١٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٣٢٠).

وأخرجه الترمذي (٢٦٩٦) مختصرًا بدون الدعاء، والنسائي في «الكبرى» (٨٣٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٩١)، والخطيب في «تاريخه» (٨/ ٣٩٨) من طريق قتيبة بن سعيد البلخي ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ثنا ثابت به. =

. . . .

= صحح إسناده النووي في «الأذكار» (٢٧٦، ٣٤٣) وتعقبه الحافظ ابن حجر في «تخريج الأذكار» [«الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٤٣)] فقال: وفي وصف الشيخ هذا الإسناد بالصحة نظر؛ لأن معمرًا - وإن احتج به الشيخان - فروايته عن ثابت بخصوصه مقدوح فيها؛ قال علي بن المديني: في رواية معمر عن ثابت غرائب منكرة، وقال يحيى بن معين: أحاديث معمر عن ثابت لا تساوي شيئًا، وساق العقيلي في «الضعفاء» عدة أحاديث من رواية معمر عن ثابت، منها هذا الحديث، وقال: كل هذه الأحاديث لا يتابع عليها وليست بمحفوظة، وكلها مقلوبة، وليس عند البخاري من رواية معمر عن ثابت سوى موضع واحد متابعة، وأورده مع ذلك معلقًا، وله عند مسلم حديثان أو ثلاثة كلها متابعة، وفي هذا السند مع ذلك علة أخرى: وهي التردد بين أنس وغيره - عند الإمام أحمد.

قلت: وهي عند عبد الرزاق وغيره لاحتمال أن يكون الغير غير صحابي انتهى كلام الحافظ.

وانظر: «علل الحديث» لابن المديني (٨٧- ٨٨)، «الجامع في العلل ومعرفة الرجال» (١/ ١٧، ٣٧)، «ترتيب علل الترمذي الكبير» (٤٨٢)، «علل الحديث» لابن أبي حاتم (١/ ٣٤١، ٣٦٩)، «التهذيب» (٨/ ٢٨٢)، «الميزان» (٤/ ١٥٤).

وقد توبع معمر في روايته عن ثابت:

تابعه جفر بن سليمان الضبعي ثنا ثابت عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يزور الأنصار . . . فذكر قصة دخوله على سعد بن عبادة بمعنى هذا ولم يشك وفيه الدعاء.

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (١٥٧٧)، والبيهقي (٧/ ٢٨٧)، وفي «الآداب» (٧٠٨)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٦٠)، والبزار (٢٠٠٧).

قلت: وجعفر أيضًا مقدوح في روايته عن ثابت، قال ابن المديني: أكثر عن ثابت، وكتب مراسيل، وفيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبي ﷺ [«التهذيب» (٢/ ٦١)، و«الميزان» (١/ ٤٠٨)].

ثم قال ابن حجر: ولو وصف الشيخ المتن بالصحة لكان أولى؛ لأن له طريقًا يقوي بعضها بعضًا.

قلت: فمن هذه الطرق.

ما رواه هشام بن أبي عبد الله الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر عند أهل بيت قال: **أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وتنزلت عليكم الملائكة»**.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٤/ ٢٠٢/ ٦٩٠١)، (٦/ ٨١/ ١٠١٢٨، ١٠١٢٩)، =

. . . .

= (٢٩٦، ٢٩٧)، والدارمي (٢/ ٤٠/ ١٧٧٢)، وأحمد (٣/ ١١٨، ٢٠١ - ٢٠٢)، وابن أبي شيبة (٣/ ١٠٠)، وعبد بن حميد (١٢٣٤)، وأبو يعلى (٧/ ٢٩١، ٢٩٢، ٤٣١٩، ٤٣٢١)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٨١١)، والشجري (١/ ٤٣)، والنسفي في «القند في ذكر علماء سمرقند» (ص ٢٦٦)، والشجري (١٩٦)، (١٤٤٠). وابن الأعرابي في «المعجم» (١/ ٢١٩، ٣٩٠)، والطبراني في «الدعاء» (٩٢٢)، و«الأوسط» (٣٠٣)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (١٥٥)، والبيهقي (٤/ ٢٣٩).

رواه عن هشام هكذا: ثمانية من الثقات: معاذ بن هشام وخالد بن الحارث ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون ومسلم بن إبراهيم وروح بن عبادة وإسحاق الأزرق ويونس ابن بكير.

وخالفهم الثقة الثبت الحجة عبد الله بن المبارك فرواه عن هشام عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثت عن أنس بن مالك . . . فذكره.

أخرجه النسائي (٤/ ٢٠٣، ٦٩٠٢)، (٦/ ٨٢، ١٠١٣٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٩٨)، وابن المبارك في «الزهد» (١٤٢٢)، والحاكم في «المعرفة» (١٥٦).

لذا فقد جزم النسائي والبيهقي بأن يحيى لم يسمعه من أنس، أما النسائي فقال: يحيى بن أبي كثير لم يسمعه من أنس، وانظر: «العلل» للدارقطني (١٢/ ١٥٠، ١٥١)، و«الجرح والتعديل» (ص٢٤٣).

وأما البيهقي فقال: وهذا مرسل، لم يسمعه يحيى عن أنس؛ إنما سمعه عن رجل من أهل البصرة يقال له عمرو بن زنيب - ويقال: ابن زبيب عن أنس.

وقال ابن حجر في «الفتوحات» (٤/ ٣٤٤): ورجاله محتج بهم في الصحيح لكنه منقطع بين يحيى وأنس، وقال أبو حاتم الرازي: يحيى بن أبي كثير إمام لا يحدث إلا عن ثقة، وروى عن أنس ولم يسمع منه شيئًا، وكان رآه يصلي في المسجد الحرام، وانظر: «التهذيب» (٩/ ٢٨٥) «جامع التحصيل» (٨٨٠).

فإن صح قول البيهقي بأن الواسطة: هو عمرو بن زنيب - وهو مجهول «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٣٣) «الثقات» (٥/ ١٧٤). فالإسناد ضعيف في كلتا الحالتين.

تنبيهات:

الأول: وقع في رواية الحسين بن الحسن بن حرب المروزي لكتاب «الزهد» لابن المبارك (١٤٢٢). قوله: أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا هشام - يعني: ابن حسان - عن يحيى ابن أبي كثير . . .». =

. . . .

= هكذا نسب هشامًا لابن حسان، وإنما هو هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، فقد رواه عن ابن المبارك: سويد بن نصر وعبدان فلم ينسبا هشامًا مما يدل على أن ابن المبارك لم ينسبه، وإنما نسبه على التوهم المروزي أو مَنْ دونه، وسويد وعبدان أحفظ وأكثر من المروزي، فروايتهما هي المحفوظة، وهشام هو الدستوائي لقول من تقدم ذكرهم ممن روى الحديث.

الثاني: قال أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٧٢): حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر قال: ثنا علي ابن الفضل قال: ثنا يزيد بن هارون قال: ثنا هشام بن حسان عن يحيى عن أنس... فذكر الحديث.

هكذا قال هشام بن حسان، والمحفوظ عن يزيد بن هارون: هشام الدستوائي والبلاء فيه من محمد بن الحسن بن كوثر - شيخ أبي نعيم - فإنه واهٍ، وكذبه البرقاني [«الميزان» (٣/ ٥١٩)، و«اللسان» (٥/ ١٤٨)].

وبذا يظهر أن هشام بن حسان ليس له في هذا الحديث خف ولا حافر، وكذا الأوزاعي.

الثالث: فقد روى سعيد بن إسماعيل المشاجعي ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن أنس بن مالك قال... فذكر الحديث.

أخرجه ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٢٦٩) في ترجمة سعيد المشاجعي هذا وهو مجهول تفرد به عن عيسى بن يونس عن الأوزاعي، فكيف يفوت هذا الحديث على أصحاب عيسى بن يونس وعلى أصحاب الأوزاعي الملازمين لهما المكثرين عنهما، ويتفرد به مثل هذا المجهول.

الرابع: رواه الخليل بن مرة وهو مع ضعفه فقد اختلف عليه فيه:

١- فرواه طلحة بن زيد الرقي عن الخليل عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أفطر عند قوم فقال... فذكره.

أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٥/ ٣٢٦) أطرافه، وذكره في «العلل» (٨/ ٣٧) وذكره ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٨٦).

قلت: وهذا منكر جدًّا، فإن طلحة بن زيد هذا متروك، رماه ابن المديني وأحمد وأبو داود بالوضع [«التهذيب» (٤/ ١٠٨)، و«الميزان» (٢/ ٣٣٨)، «التقريب» (٤٦٣)].

قال الدارقطني في «الأفراد»: تفرد به طلحة بن زيد عن الخليل بهذا الإسناد، وعنه فهير بن زياد.

قلت: ومع تفرده عن الخليل بهذا الإسناد فقد خالف الثقة الثبت عبد الله بن وهب فقد رواه ابن وهب عن الخليل عن يحيى عن أنس به موافقًا في ذلك رواية الدستوائي. =

. . . .

= أخرجه أبو يعلى (٧/ ٢٩٢/ ٤٣٢٢)، وتمام في «الفوائد» (١/ ٣٥٥/ ٩٠٢).
وذكره الدارقطني في «العلل» (٨/ ٣٧) وقال: وهو المحفوظ.
٢- رواه شعيب بن بيان الصفار ثنا عمران القطان عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا أفطر عند قوم قال. . . فذكره.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٢٥)، وابن السني (٤٨٢) والشجري في «الأمالي» (١٣٧٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٤٤)، والبزار (٧٢٦٨).
وهذا إسناد بصري ضعيف؛ تفرد به عمران بن داود القطان عن قتادة، وكان من أخص الناس به، وفيه ضعف [«التهذيب» (٦/ ٢٣٨)، و«الميزان» (٣/ ٢٣٦)]، والراوي عنه: شعيب بن بيان صدوق يخطئ [«التهذيب» (٣/ ٦٣٦)، و«الميزان» (٢/ ٢٧٥)، و«التقريب» (٤٣٧)، و«المغني» (١/ ٤٧٠)].
٣- رواه الطبراني في «الأوسط» (٦/ ١٩٢/ ٦١٦٢)، وفي «الدعاء» (٩٣٣): عن محمد بن حنيفة الواسطي ثنا الحسن بن جبلة ثنا مهران بن إسحاق عن يحيى بن سعيد تحرف في المطبوع من «الدعاء» إلى علي بن سعيد عن أنس: أن النبي ﷺ كان إذا أفطر عند أهل البيت قال. . . فذكره.
قلت: وهذا منكر من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري، تفرد به عن يحيى دون أصحابه: مهران بن إسحاق، ولم أقف له على ترجمة، وكذا الراوي عنه: الحسن بن جبلة، ولعل الآفة فيه من محمد بن حنيفة الواسطي هذا فقد قال فيه الدارقطني: ليس بالقوي [«سؤالات الحاكم» (٢١٩)، و«تاريخ بغداد» (٢/ ٢٩٦)، و«الميزان» (٣/ ٥٣٢)، و«اللسان» (٥/ ١٥١)].
٤- ورواه عبد الحكم بن عبد الله القسملي العدوي عن أنس، أن النبي ﷺ أتى رجلًا يعوده على أتان ليس عليها سرج ولا لجام، مخطومة بخطام ليف فسلم ثلاثًا . . . فذكر الحديث بنحو رواية معمر مختصرة.
أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٤٣)، وابن عساكر في «التاريخ» (٢٠/ ٢٥٢ - ٢٥٣).
وهذا منكر أيضًا؛ فإن عبد الحكم هذا منكر الحديث.
قال أبو نعيم الأصبهاني: روى عن أنس نسخة منكرة، لا شيء، وقال ابن حبان: لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب [«التهذيب» (٥/ ١٧)، «الميزان» (٢/ ٥٣٦)]. =

٨٩٨- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ قَوْمٍ قَالَ: «أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ»(١).

= ووقع في رواية عيسى بن شعيب النحوي البصري: عبد الحكم بن زيادة وإنما هو عبد الحكم بن عبد الله القسملي.
أخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٢٨٠)، وانظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٦١٣).

(١) منكر: رواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن القاسم بن محمد عن عائشة به مرفوعًا.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٢٦) من طريق سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل الدمشقي ثنا الوليد به.
قلت: وهو منكر، يحيى بن أبي كثير غير مشهور بالرواية عن القاسم بن محمد؛ إلا فيما رواه عنه علي بن المبارك [انظر: «جامع الترمذي» (١٥٢٦)، و«صحيح ابن حبان» (١٠/ ٢٣٤/ ٤٣٨٨)، و«مسند أحمد» (٦/ ٢٠٨)، و«مسند إسحاق» (٢/ ٣٩١)]، وعلي وإن كان مقدمًا في يحيى إلا أن بعضهم تكلم في روايته عنه [«التهذيب» (٥/ ٧٣٤)].
الوليد بن مسلم: مشهور بتدليس التسوية وهو هنا لم يصرح بالسماع في جميع طبقات السند، قال الذهبي: إذا قال الوليد: عن ابن جريج أو عن الأوزاعي فليس بمعتمد؛ لأنه يدلس عن كذابين، فإذا قال: حدثنا، فهو حجة، انظر: «التهذيب» (٩/ ١٦٨)، و«الميزان» (٤/ ٣٤٧).
سليمان بن عبد الرحمن وإن كان ثقة، إلا أن أبا حاتم قال فيه: وكان عندي في حد لو أن رجلًا وضع له حديثًا لم يفهم، وكان لا يميز فيحتمل أن يكون أُدخل عليه. وقال يعقوب بن سفيان: كان صحيح الكتاب إلا أنه كان يحول، فإن وقع فيه شيء فمن النقل، وسليمان ثقة، فيحتمل على هذا أيضًا أن يكون تحول بصره، فقرأ هذا الإسناد ثم انتقل بصره إلى متن الحديث الذي بعده، فركب إسناد حديث على متن حديث آخر، والله أعلم.
وقد خالفه: أحمد بن حنبل ومحمد بن المثنى وصفوان بن صالح قالوا: ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي، قال: سمعت يحيى بن أبي كثير يقول: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة عن قيس بن سعد قال: زارنا رسول الله ﷺ في منزلنا... فذكر الحديث بنحو رواية ثابت عن أنس وفيه زيادة: لكنه غاير في الدعاء فقال: **«اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة»**. =

٨٩٩- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ قَوْمٍ قَالَ: «**أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ**»[(١)].

= أخرجه أبو داود (٥١٨٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٢٥)، وفي «الكبرى» (١٠١٥٧)، وأحمد (٣/ ٤٢١)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٥٣/ ٩٠٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٠/ ٢٥٣)، والبيهقي في «الشعب» (٨٨٠٨)، وروايتهم هي الصواب.

قلت: إسناده ضعيف لانقطاعه؛ محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة لم يثبت له سماع من قيس بن عبادة، قال المزني: الصحيح أن بينهما رجلًا.

وقد اختلف فيه على الأوزاعي، فأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠١٥٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٢٦) من طريق شعيب بن إسحاق الدمشقي عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة مرسلًا لم يذكر في الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٥٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٢٧) من طريق عبد الله ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أن رسول الله ﷺ. . . مرسلًا.

(١) **مرسل**: رواه هشام بن عمار ثنا سعيد بن يحيى اللخمي ثنا محمد بن عمرو عن مصعب بن ثابت عن عبد الله بن الزبير. . .

أخرجه ابن ماجه (١٧٤٧)، وابن حبان (٥٢٩٦)، و«الطبراني» في «الدعاء» (٩٢٧)، وفي «المعجم الكبير» (١٣/ ٢٤٧)، و«الخطيب» في «الموضح» (٢/ ١٣٤)، والبزار (٢٢١٧، ٢٢١٨).

قلت: وسعيد بن يحيى اللخمي قال ابن حبان: ثقة مأمون، مستقيم الأمر في الحديث، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال الدارقطني: ليس بذاك، وقد خالفه من هو أوثق منه: عباد بن عباد بن حبيب، فرواه عن محمد بن عمرو بن علقمة عن مصعب بن ثابت أن رسول الله ﷺ أفطر. . . مرسلًا.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣١٠)، وخالفهما: داود بن الزبرقان، وهو متروك لا يعتبر به، كذبه الجوزجاني [«التهذيب» (٣/ ٧)، و«الميزان» (٢/ ٧)].

ذكره الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣١٠) ورجح رواية عباد بن عباد المرسلة، وقال: هو الصواب.

وعليه فهو حديث مرسل، بل معضل، بإسناد ضعيف؛ مصعب بن ثابت ضعيف، يروي عن التابعين، وروايته عن جده عبد الله بن الزبير مرسلة [«التهذيب» (٨/ ١٨٨)، =



كتاب أذكار السفر

باب دعاء الركوب

٩٠٠- عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه وَأُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ[1] قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾[2]، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. ثُمَّ ضَحِكَ فقلت: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ رسول الله فَعَلَ مثل ما فَعَلْتُ ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ تعالى

= و«الميزان» (٤/ ١١٨)] والله أعلم.

وفي الباب عن عمر رضي الله عنه:

أخرجه البزار «البحر الزخار» (٢٠٥)، وأبو يعلى (٢٥٠)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٢٨٦)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٥٢)، والطبراني (١٩/ ٥٦٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠/ ١٩٤٦٣)، والحاكم (٣/ ٣٢٤)، وغيرهم.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢١٧): رواه البزار وأبو يعلى باختصار والطبراني وفي أسانيدهم كلها: عبد الله بن عيسى أبو خلف، وهو ضعيف. اهـ.

وفي الباب عن علي رضي الله عنه:

أخرجه الشجري (١٤٣٠) بإسناد فيه كذاب وهو سهل بن علي الدبياجي، وانظر: «الميزان» للذهبي، والله أعلم.

(١) الركاب: للسرج: ما توضع فيه الرجل، وهما ركابان [«المعجم الوسيط» (٣٦٨)]، والركاب من السرج كالغرز من الرجل. «القاموس المحيط» (١١٧).

(٢) مقرنين: مطيقين. «النهاية» (٤/ ٥٥).

يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي»[1]

---

(١) **إسناده منقطع**: أخرجه البخاري في «التاريخ الأوسط» (١/ ٣٢٦)، وأبو داود (٢٦٠٢) واللفظ له، والترمذي (٣٤٤٦) بنحوه وفيه: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ...﴾ بدون لفظ الجلالة وهما الآيتان (١٣، ١٤) من سورة الزخرف، وفي «الشمائل» (٢٣٣)، والنسائي في «الكبرى» (٨٧٩٩، ٨٨٠٠)، وفي «الشمائل» (٢٣٣)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٠٢)، وابن حبان (٢٦٩٧، ٢٦٩٨)، والحاكم (٢/ ٩٩)، والضياء في «المختارة» (٢/ ٦٧٦، ٦٧٧)، وأحمد (١/ ٩٧، ١١٥، ١٢٨)، والطيالسي (١٣٢)، وعبد الرزاق (١٠/ ٣٩٦، ٣٩٧/ ١٩٤٨٠)، وعبد بن حميد (٨٨، ٨٩)، والبزار (٧٧٣)، وأبو يعلى (٥٨٦)، والمحاملي في «الدعاء» (١٦ - ٢٠)، والطبراني في «الدعاء» (٧٨١ - ٧٨٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٦)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٢٧، ٤٢٨)، (٥/ ١٢١)، والدارقطني في «العلل» (٤/ ٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٢)، وفي «الأسماء والصفات» (٩٨١، ٩٨٢)، وفي «الآداب» (٩٤١)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٠٧، ٤٠٨)، وسعيد بن منصور في «تفسيره» (١٩٣٢)، وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (٤/ ٥١)، والدارمي في «الرد على بشر المريسي» (ص٢٠٢)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٧٩٩)، وفي «الجرح والتعديل» (١/ ٢٤٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٤٢، ١٣٤٣)، وفي «شمائل الأنوار» (٣٠٦)، وفي «تفسيره» (٧/ ٢٠٧، ٢٠٨)، والدولابي في «الكنى» (٢٨٠٥)، والآجري في «الشريعة» (٦٤٤، ٦٤٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦٢/ ٢٤)، وأبو الحسن علي بن المفضل المقدسي في «الأربعين في فضائل الدعاء والداعين» (ص١٦٩، ١٧٠)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٢٤)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ٢٤٠)، وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن علي بن ربيعة به، وقد ورد التصريح بسماع أبي إسحاق من علي وفي رواية عبد الرزاق عن معمر عنه، عند عبد بن حميد والمحاملي والبيهقي والضياء كلهم من طريق عبد الرزاق به، وهو في المصنف بالعنعنة فإن صح ثبوت السماع من هذا الطريق - طريق معمر - فهو وهم منه؛ لمخالفته عامة من روى الحديث من أصحاب أبي إسحاق لا سيما إسرائيل والثوري.

بل إنه قد ثبت أن أبا إسحاق قد دلس هذا الإسناد إذ لم يسمعه من علي بن ربيعة، قال عبد الرحمن بن مهدي: قال شعبة: فقلت لأبي إسحاق: ممن سمعته؟ قال: من يونس بن خباب، فأتيت يونس بن خباب، فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من رجل رواه عن علي بن ربيعة.

روى هذه القصة البخاري في «التاريخ الأوسط» (١/ ٣٢٦): وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١٦٨)، وفي «علل الحديث» (١/ ٢٧٢)، والحاكم في «تاريخ =

. . . .

= نيسابور»، و«الفتوحات الربانية» (٥/ ١٢٥)، والدارقطني في «العلل» (٤/ ٦١).
ووقع نحو ذلك من سفيان الثوري مع أبي إسحاق؛ فقد قال أبو حاتم - لما سأله ابنه عن هذا الحديث: «حدثني أبو زياد القطان عن يحيى بن سعيد قال: كنت أعجب من حديث علي بن ربيعة: كنت ردف علي؛ لأن علي بن ربيعة كان حدثًا في عهد علي، ومثله أنكرت أن يكون ردف علي حتى حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة. قلت لسفيان: سمعه أبو إسحاق من علي من بن ربيعة؟ فقال: سألت أبا إسحاق عنه، فقال: حدثني رجل عن علي ابن ربيعة [«العلل» (٢/ ٢٧١). وعليه فيكون أبو إسحاق قد سمعه من يونس بن خباب عن رجل عن علي بن ربيعة به.
وهذا الرجل المبهم ورد مصرحًا باسمه في رواية ابن لهيعة:
فقد أخرج الطبراني في «الأوسط» (١/ ٦٢/ ١٧٧)، وفي «الدعاء» (٧٧٩): من طريق ابن لهيعة حدثني عبد ربه بن سعيد ثنا يونس بن خباب عن شقيق الأزدي عن علي بن ربيعة قال: أردفني علي بن أبي طالب على بغلة. . . الحديث.
قال الطبراني: ولم يرو هذا الحديث عن شقيق الأزدي - وهو شقيق ابن أبي عبد الله - إلا يونس بن خباب، ولا عن يونس إلا عبد ربه بن سعيد، تفرد به ابن لهيعة.
قال المزي في «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥٥٥): فزعم أبو القاسم الطبراني أنه شقيق بن أبي عبد الله، فالله أعلم.
خالف ابن لهيعة فيه شعيبُ بن صفوان فرواه عن يونس بن خباب عن شقيق بن عقبة الأسدي عن علي بن ربيعة به.
ذكره الدارقطني في «العلل» (٤/ ٦١-٦٢)، والمزي في «تحفة الأشراف» (٧/ ٤٣٦)، وكلا الطريقين لا يثبت:
أما الأول فقال فيه الدارقطني في «الأفراد»: غريب من حديث عبد ربه عن يونس، تفرد به ابن لهيعة عنه، وكذا قال الطبراني في «الأوسط» كما تقدم [«أطرف الغرائب والأفراد» (١/ ٢٤٠)، «الفتوحات الربانية» (٥/ ١٢٦)].
وأما الثاني: ففيه شعيب بن صفوان، قال أحمد: لا بأس به، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن حبان: يهم ويخالف، وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه لا يتابع عليه [«التهذيب» (٣/ ٦٤١)، و«الميزان» (٢/ ٢٧٦)، و«مشاهير علماء الأمصار» (١٣٨٨)].
والصحيح قول شعبة، وعليه فإن الواسطة بين يونس بن خباب وعلي بن ربيعة مبهمة، فإن كان هو شقيق الأزدي فهو مجهول، والله أعلم.
قال ابن حجر: وشقيق هذا ما عرفت اسم أبيه ولا حاله هو، والعلم عند الله =

. . . .

= [«الفتوحات الربانية» (٥/ ١٢٦)].
قلت: ولا يصح قول من قال: إنه شقيق بن عبد الله، ولا: إنه شقيق بن عقبة الأسدي. وأما يونس بن خباب: فهو صدوق يخطئ ورمي بالرفض. [«التقريب» (١٠٩٨)].
ورواه عن علي بن ربيعة:
١- المنهال بن عمرو:
أخرج حديثه الحاكم (٢/ ٩٨ - ٩٩)، والمحاملي في «الدعاء» (٢٣)، والطبراني في «الدعاء» (٧٧٨)، وابن بطة (٧٥) من طريق فضيل بن مرزوق عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن علي بن ربيعة به.
قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.
وقال ابن حجر: رجاله كلهم موثقون من رجال الصحيح؛ إلا ميسرة وهو ثقة [«الفتوحات الربانية» (٥/ ١٢٥)].
٢- إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفير:
أخرج حديثه البزار (٧٧١)، والمحاملي في «الدعاء» (٢١)، وفي «آماليه» (٢١٠)، والطبراني في «الدعاء» (٧٧٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٨٠)، وابن أبي شيبة (٢٩٨٩٢)، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦٢٦٢)، والبخاري في «التاريخ الأوسط» (٤٣٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٤١)، وابن قانع في «معجمه» (٢/ ٢٥٩)، والأجري في «الشريعة» (٦٤٢، ٦٤٣)، وابن بطة في «الإبانة» (٧٤) كتاب الرد على الجهمية، وشرف الدين في «فضل الداعين» (ص١٧٤، ١٨٥)، وإسماعيل ليس بالقوي، يكتب حديثه في الشواهد والمتابعات» [«التهذيب» (١/ ٣٢٦)، و«الميزان» (١/ ٢٣٧)].
٣- الحكم بن عتيبة:
أخرج حديثه: الخطيب في «المتفق والمفترق» (١١٨)، والمحاملي في «الدعاء» (٢٢)، وفي «آماليه» (٢١١)، والطبراني في «الدعاء» (٧٨٠)، والثعلبي في «تفسيره» (٨/ ٣٢٩) من طريق محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدثني أبي حدثني محمد بن أبي ليلى عن الحكم عن علي بن ربيعة عن علي مرفوعًا بنحوه إلى قوله: وكبر ثلاثًا وهلل ثلاثًا.
وهذا إسناد ضعيف: محمد بن أبي ليلى: صدوق سيئ الحفظ جدًّا، وابنه عمران: روى عنه أربعة وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال عنه في «التقريب»: مقبول.
ورواه محمد بن فضيل في «الدعاء» (٥٦) ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٩)، وابن عساكر في «أربعون حديثًا» (٥)، ومحمد بن فضيل في «الدعاء» (٥٦)=

٩٠١ - وَعَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَكِبَ الدَّابَّةَ قَالَ: اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، هَذَا مِنْ نِعْمَتِكَ وَفَضْلِكَ عَلَيْنَا؛ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾[(١)].

٩٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ المَلِكِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً عَنِ التَّلْبِيَةِ إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يُحْرِمَ؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ فَفِي دُبُرِ الصَّلَاةِ، وَإِنْ شِئْتَ فَإِذَا انْبَعَثَ بِكَ النَّاقَةُ؛ تَبْدَأُ حِينَ تَرْكَبُ فَتَقُولُ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾ [الزخرف: الآية ١٣][(٢)].

٩٠٣ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**وَمَنْ قَالَ إِذَا رَكِبَ دَابَّتَهُ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ، سُبْحَانَهُ لَيْسَ لَهُ سَمِيٌّ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ**

= من طريق الأجلح عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا وفيه علتان: العلة الأولى: الحارث الأعور متروك وكذبه الشعبي وغيره.

العلة الثانية: أبو إسحاق السبيعي مدلس مختلط وقد عنعن، والله أعلم.

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه سعيد بن منصور في «تفسيره» (١٩٣٤)، والشافعي في «السنن المأثور» (٣٨٨) ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١٠٩٤٧) من طريق سفيان ابن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه...

قلت: ووقع في المطبوع من «السنن المأثور» ابن عباس بدل ابن طاوس.

وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في «تفسيره» (ق١٨٠/ب) عن ابن عمر العدني، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٥) من طريق عبد الله بن الزبير الحميدي؛ كلاهما (العدني، والحميدي) عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه معمر في «جامعه» (١٩٤٧٩) «الملحق بمصنف عبد الرزاق» ومن طريقه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ١٩٥)، والطبري في «تفسيره» (٢٠/ ٥٥٩) عن ابن طاوس، به.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٨٨٥) عن محمد بن فضيل، عبد الملك به، وأخرجه سعيد بن منصور في «تفسيره» (١٩٣٥) قال: نا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرني عبد الملك به.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَتِ الدَّابَّةُ: بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنْ مُؤْمِنٍ حَلَلْتَ عَلَى ظَهْرِي وَأَطَعْتَ رَبَّكَ ﷻ وَأَحْسَنْتَ إِلَى نَفْسِكَ، بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي سَفَرِكَ وَأَنْجَحَ حَاجَتَكَ»(١).

٩٠٤- وَعَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانًا؛ فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا؛ فَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا بل موضوع**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٧٦) من طريق عمرو بن عبد الجبار عن عبد الله بن يزيد بن آدم، عن أبي الدرداء به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا، وفيه عمرو بن عبد الجبار وعبد الله بن يزيد بن آدم لهما مناكير، وعبد الله بن يزيد هذا قال فيه أحمد: أحاديثه موضوعة. انظر: «لسان الميزان» (٢/ ٢٦) والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٧) من طريق ابن أبي مريم عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الرحمن بن أبي عروة عن عمرة به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا وفيه علتان:
الأولى: أبو بكر بن أبي مريم؛ متروك الحديث؛ كما قال الدارقطني وغيره.
الثانية: حبيب بن أبي ثابت مدلس، وقد عنعنه، وهو لم يسمع من أي صحابي.
وفي الباب عن أبي لاس الخزاعي رضي الله عنه مرفوعًا: **«ما من بعير إلا في ذروته شيطان، فاركبوهن واذكروا اسم الله عليهن، كما أمرتم، ثم امتهنوهن لأنفسكم فإنما يحمل الله ﷻ»** أخرجه ابن أبي شيبة وأبو يعلى في «مسنديهما» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٤/ ٣٢١٢)، وأحمد (٤/ ٢٢١)، وابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٢٩٧)، وإسحاق في «مسنده» كما في «تغليق التعليق» (٣/ ٢٥)، و«هدي الساري» (٣٦)، وابن معين في «تاريخ الدوري» (٢١٦)، والحربي في «غريب الحديث» (١/ ٢٤٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٢٨)، وابن خزيمة (٢٣٧٧، ٢٥٤٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٨٣٧، ٨٣٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٣٠٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٠٦٣)، وابن منده في «المعرفة» ومن طريقه ابن حجر في «تغليق التعليق» (٣/ ٢٥)، والحاكم (١/ ٤٤٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٢)، وفي «الآداب» (٩٤٠)، ودعلج في «مسند المقلين» (١٦، ١٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٣٩٧، ٣٩٨)، وغيرهم بطرق عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبي لاس الخزاعي به.
=

٩٠٥- وَعَنْ أَبِي مِجْلَزٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَأَى رَجُلًا رَكِبَ دَابَّةً فَقَالَ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾ [الزخرف: الآية ١٣] قَالَ: أَفَبِهَذَا أُمِرْتَ؟ قَالَ: كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي فِي خَيْرِ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، ثُمَّ تَقُولُ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا﴾[(١)].

٩٠٦- وَعَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ**

= قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣١): رواه أحمد والطبراني بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح؛ غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع في أحدها. اهـ.

وفي الباب عن حمزة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه بنحوه:

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٤)، وفي «الكبرى» (١٠٣٣٨)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩١)، وأحمد (٣/ ٤٩٤)، والدارمي (٢/ ٢٨٥، ٢٨٦)، وابن خزيمة (٢٥٤٦)، وابن حبان (١٧٠٣)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٩٩٤)، وفي «الأوسط» (١٩٤٥)، والحاكم (١/ ٤٤٤) من طريق أسامة بن زيد الليثي عن محمد بن حمزة عن أبيه به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

قلت: ووهما في ذلك؛ فإن مسلمًا لم يخرج لأسامة بن زيد إلا متابعة فحسبه أنه حسن؛ لأن أسامة متكلم فيه.

وقال النسائي عقب تخريجه للحديث: ليس بالقوي في الحديث. والله أعلم.

وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه:

أخرجه ابن خزيمة (٢٥٤٧)، والحاكم (١/ ٤٤٤) من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة به.

وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٦٨٨).

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣١): وفيه القاسم بن غصن وهو ضعيف. والله أعلم.

(١) إسناده ظاهر الإرسال: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٠) من طريق يحيى بن سعيد القطان والطبراني في «الدعاء» (٧٧٥) من طريق إسحاق الأزرق كلاهما من طريق سفيان الثوري، عن أبي هاشم عن أبي مجلز، أن حسين بن علي . . . به.

قلت: إسناده ظاهر الإرسال، ولا أدري أسمع مجلز من الحسين رضي الله عنه أم لا. والله أعلم.

شَيْطَانٌ فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَقُولُوا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾، وَامْتَهِنُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّمَا يَحْمِلُ اللَّهُ»(١).

٩٠٧- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانًا، فَإِذَا رَكِبْتُموها فَامْتَهِنُوهَا، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، ثُمَّ لَا تُقْصِرُوا عَنْ حَوَائِجِكُمْ»(٢).

٩٠٨- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: وَضَعَ عَلْقَمَةُ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ، وَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى؛ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فلما سار؛ قال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾(٣).

٩٠٩- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانًا فَإِذَا رَكِبْتُمْ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَامْتَهِنُوهَا فَإِنَّمَا يَحْمِلُ اللَّهُ»(٤).

---

(١) **إسناده مرسل**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٨٩، ٣٩٠) حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر، عن أبيه به.

قلت: إسناده مرسل أبو جعفر محمد بن علي من صغار التابعين. والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٠) حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن حمزة بن عمرو عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ...

قلت: إسناده ضعيف جدًّا فيه أسامة الليثي وهو ضعيف ومحمد بن حمزة لا يعرف حاله - كما قال ابن القطان.

وفي الباب عن محمد بن علي بن حسين مرسلًا.

أخرجه عبد الرزاق (٥/ ١٥٧).

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه المحاملي في «الدعاء» (رقم ٢٣) حدثنا الدقيقي، حدثنا يزيد، أخبرنا ورقاء عن منصور، عن إبراهيم قال: وضع علقمة...

قلت: إسناده ضعيف وورقاء هو ابن عمر اليشكري، ثقة تكلم في روايته عن منصور بن المعتمر، وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي، ثقة تكلم في سماعه من علقمة. والله أعلم.

(٤) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٠) حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة به.

قلت: **إسناده ضعيف جدًّا**: فيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت وهو مدلس. ثم هو بعد مرسل =

بَابُ دُعَاءِ السَّفَرِ

٩١٠ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: **«سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ[١]، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ[٢] السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ[٣]، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ[٤] فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ»** وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ: **«آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»[٥]**.

= عبد الرحمن بن أبي عمرة ليست له صحبة. والله أعلم.

(١) **«مقرنين»**: مطيقين، أي: ما كنا نطيق قهره واستعماله لولا تستخير الله تعالى لنا إياه. [«شرح مسلم للنووي» (٩/ ١١٠)].

(٢) **«وعثاء السفر»**: شدته ومشقته [«النهاية» (٥/ ٢٠٦)، و«شرح مسلم للنووي» (٩/ ١١٠)].

(٣) الكآبة: تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن. [«النهاية» (٤/ ١٣٧)].

(٤) **«المنقلب»**: المرجع. «شرح مسلم للنووي» (٩/ ١١٠)، وانظر: «النهاية» (٤/ ٩٦).

(٥) **صحيح**: أخرجه مسلم (١٣٤٢)، وأبو داود (٢٥٩٩) مختصرًا وفي آخر: وكان النبي ﷺ وجيوشه إذا علوا الثنايا كبروا، وإذا هبطوا سبحوا، والترمذي (٣٤٤٧) بنحوه وفيه: **«اللهم هون علينا المسير واطو عنا بعد الأرض»**، و**«اللهم أصحبنا في سفرنا، واخلفنا في أهلنا»**، **«وآيبون إن شاء الله»**، والنسائي في «الكبرى» (١٠٣٨٢)، (١١٤٦٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٤٧)، والدارمي (٢٦٧٣)، وابن خزيمة (٢٥٤٢)، وابن حبان (٢٦٩٥، ٢٦٩٦)، والحاكم (٢/ ٢٥٤) فوهم في استدراكه، وأحمد (٢/ ١٤٤، ١٥٠)، والطيالسي (١٩٣١)، وعبد الرزاق (٥/ ١٥٥/ ٩٢٣٢)، وعبد بن حميد (٨٣٣)، والمحاملي في «الدعاء» (٢٤، ٢٥)، والطبراني في «الدعاء» (٨١٠، ٨١٢)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥١)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٠٩، ٤١٠، ٤١٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٥٥، ٣٥٦)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٣٠٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٤٤)، وفي «شمائل الأنوار» (١١٢٢)، و«شرح الدين المقدسي» في «فضائل الدعاء والداعين» (ص١٧٥)، والطبري في «تهذيب =

٩١١- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَقُولُ: **«اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، الْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا، وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَمِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الكون [الْكَوْرِ]**(١)**، وَمِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ»**(٢).

= الآثار» (١٧٠ - ١٧٢)، وأبو الشيخ في «أحاديث أبي الزبير عن جابر» (٨٣ - ٨٥)، وابن منده في «التوحيد» (٢٩٥)، وابن طاهر في «فوائد ابن أخي ميمي» (٦١٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣١٢٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٤٤)، وغيرهم، والله أعلم.

(١) قال الترمذي: ومعنى قوله: **«الحور بعد الكون أو الكور»** - وكلاهما له وجه - إنما هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر، أو من الطاعة إلى المعصية، إنما يعني: الرجوع من شيء إلى شيء من الشر. اهـ.
وقد سئل ابن معين عن هذا الحديث فقال بعض من عنده: إنما هو الحور بعد الكور، فقال يحيى: ليس يقول هذا أحد إنما هو الحور بعد الكون لا يقول مسلم خلاف هذا. [«تاريخ ابن معين» (٣/ ٥٦٥)]، وانظر في ذلك أيضًا: «النهاية» (١/ ٤٥٨)، (٤/ ٢١١)، وغيره.
وانظر: «شرح السنة» للبغوي (٥/ ١٣٦).

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (١٧٤٣)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (٣١٢٧، ٣١٢٨)، وفي «معرفة الصحابة» (٤١٩٩)، وفي «الحلية» (٣/ ١٢١، ١٢٢)، والنسائي في «المجتبى» (٥٥١٣ - ٥٥١٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٩٩)، وفي «الكبرى» (٨٨٠١)، وابن ماجه (٣٨٨٨)، والدارمي (٢٦٧٢)، وابن خزيمة (٢٥٣٣)، وأحمد (٥/ ٨٢، ٨٣)، وعبد الرزاق (٥/ ١٥٤)، (١١/ ٤٣٣)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥٩)، (١٢/ ٥١٨)، وعبد بن حميد (٥١١)، (٥١٢)، والمحاملي في «الدعاء» (٣١ - ٣٣)، والطبراني في «الدعاء» (٨١٣ - ٨١٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٩٢، ٣٩٧، ٣٩٨)، وفي «الآداب» (٩٤٢)، والطيالسي (١٢٧٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٥٢ - ٣٥٤)، وفي «الاستذكار» (٢٧/ ٢٦٣، ٢٦٤)، والخطيب في «الجامع» (١٧٢٦)، وفي «الكفاية» (٦٧٧)، وفي «المتفق والمفترق» (١٢٥٢، ١٢٥٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦/ ٨٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٤١)، والعسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/ ١٨٥، ١٨٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١/ ١٧١)، والحربي في «غريب الحديث» (٢/ =

٩١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ قَالَ بِإِصْبَعِهِ - وَمَدَّ شُعْبَةُ إِصْبَعَهُ قَالَ: «**اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِنُصْحِكَ، وَاقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ اللهُمَّ ازْوِ لَنَا الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ**»(١).

= ٧٣٠)، وابن بشران في «الأمالي» (١٢٧٨)، وابن فضيل في «الدعاء» (٢٧)، وعبد الغني في «الدعاء» (١٢١)، والذهبي في «الدينار من حديث المشايخ الكبار» (٣٣)، والطبري في «تهذيب الآثار» في «مسند علي» (١٥٧- ١٥٩)، وفي «المعجم المختص» (٢٧٤، ٢٧٥)، وغيرهم.

(١) **إسناده حسن وهو صحيح**: أخرجه الترمذي (٣٤٣٨)، والنسائي في «المجتبى» (٥٥١٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٠٣)، وفي «الكبرى» (١٠٣٣٧)، وأحمد (٢/ ٤٠١)، والمحاملي في «الدعاء» (٢٨، ٢٩)، والطبراني في «الدعاء» (٨٠٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٨)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١٦٠)، والحربي في «غريب الحديث» (٩٥٨) من طريق شعبة عن عبد الله بن بشر الخثعمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة به.

قلت: إسناده حسن، رجاله ثقات عدا عبد الله بن بشر وهو صدوق وقد تابعه: ابنه عمير بن عبد الله - وهو ثقة - فرواه عن أبي زرعة بنحوه وفيه: «**اللهم اصحبنا بصحبة، واقلبنا بذمة، اللهم ارزقني قفل الأرض**»، وفي رواية: «**اللهم ازو لنا الأرض وصيرنا فيها**»، وقال: «**عوثاء**» بدل: «**وعثاء**»، وفي آخره قال أبو زرعة: وكان أبو هريرة رجلًا عربيًّا لو شاء أن يقول وعثاء السفر لقال.

أخرجه الحاكم (٢/ ٩٩)، والمحاملي في «الدعاء» (٣٠)، والخطيب في «الكفاية» (٢١٤).

قلت: ولحديث أبي هريرة طريق أخرى: يرويها يحيى بن سعيد القطان ثنا محمد بن عجلان حدثني سعيد المقبري عن أبي هريرة بنحوه، ولم يذكر: «**اللهم اصحبنا بنصحك، واقلبنا بذمة**».

أخرجه أبو داود (٢٥٩٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٠)، وفي «الكبرى» (١٠٣٣٤)، وأحمد (٢/ ٤٣٣)، والمحاملي في «الدعاء» (٢٧)، والطبراني في «الدعاء» (٨٠٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٥٦)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١٦١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٩٩). =

٩١٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ فِي سَفَرٍ قَالَ: «**اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبْنَةِ فِي السَّفَرِ، وَالْكَآبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ، اللهُمَّ اقبض لَنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ**»، فَإِذَا أَرَادَ الرُّجُوعَ قَالَ: «**آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ**» فَإِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ قَالَ: «**تَوْبًا تَوْبًا، لِرَبِّنَا أَوْبًا، لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا**»(١).

٩١٤ - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: «اللهُمَّ بَلَاغًا يَبْلُغُ خَيْرًا مَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، وَاطْوِ لَنَا الْأَرْضَ، اللهُمَّ

= **قلت**: وإسناده جيد في المتابعات، فإن رجاله الثقات، غير محمد بن عجلان فهو صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. والله أعلم.

(١) **إسناده حسن**: أخرجه أحمد (١/ ٣٠٠، ٣٠١)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/ ٢٥٦)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥٨ - ٣٦١)، (١٢/ ٥١٧ - ٥١٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٣١)، وأبو يعلى (٢٣٥٣)، وابن حبان (٢٧١٦)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١٥٥، ١٥٦)، والمحاملي في «الدعاء» (٨١، ٩٦)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٧٨٣)، والطبراني في «الكبير» (١١/ رقم ١١٧٣٥)، وفي «الدعاء» (٨٠٩، ٨٤٤، ٨٥٢)، وفي «الأوسط» (١٥٢٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٢٨)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٥٨٧)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٤٧)، والخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٢٧٠)، والبزار (٣١٢٧)، والحاكم (١/ ٤٨٨)، وغيرهم من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس به مرفوعًا.

قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» (٥/ ١٧٢):

قلت: فإن قيل: إن في إسناده سماك بن حرب، وهذا قال عنه في «التقريب» (٢٦٢٤) صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، فيجاب عليه بأن الدارقطني قال: إذا حدث عنه شعبة والثوري وأبو الأحوص فأحاديثهم عنه مستقيمة، كذا في «سؤالات السهمي» للدارقطني (ص١٨٩) برقم (١٨١).

وقد رواه عنه أبو الأحوص في المصادر الأخرى التي أخرجت الحديث كما تقدم. والله أعلم.

أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ»(١).

٩١٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ قَالَ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، اللَّهُمَّ زَوِّ لَنَا الْأَرْضَ وَقَرِّبْ لَنَا السَّفَرَ»**(٢).

٩١٦ - وَعَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفَرًا؛ فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَاعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ رَزَقَهُ اللَّهُ ﷻ خَيْرَ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ، وَصَرَفَ عَنْهُ شَرَّ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ»**(٣).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٠١)، وفي «الكبرى» (١٠٣٣٥)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١٦٢)، وأبو يعلى (١٦٦٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٥٣)، وفي «الاستذكار» (٢٧/ ٢٦٤) من طريق فطر عن أبي إسحاق عن البراء به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف؛ أبو إسحاق السبيعي مدلس مختلط وقد عنعنه، وفطر بن خليفة سمع منه بعد الاختلاط. والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨١٦) من طريق محمد بن يزيد بن سنان، ثنا أبي عن يحيى بن أبي كثير، عن حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف فيه محمد بن يزيد بن سنان هو وأبوه ضعيفان. والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٩/ ١٤٥، ١٤٦)، وأبو الحسن علي بن المفضل المقدسي في «الأربعين في فضل الدعاء والداعين» (١٦٦، ١٦٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩١)، وابن أبي الدنيا في «التوكل على الله» (٤٥)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٢٢) من طريق بقية بن الوليد عن أبي جعفر الرازي عن عبد العزيز بن عمر عن صالح بن كيسان عن ابن لعثمان بن عفان عن عثمان به مرفوعًا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: أبو جعفر الرازي؛ صدوق سيئ الحفظ.
الثانية: جهالة ابن عثمان الذي لم يسم.
وقد خولف بقية بن الوليد خالفه هاشم بن القاسم وخلف بن الوليد؛ فروياه عن أبي جعفر الرازي عن عبد العزيز بن عمر عن صالح بن كيسان عن رجل عن عثمان به. =

٩١٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مُسَافِرًا قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، وَالصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَاشْغَلْنَا بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى سَفَرِنَا وَاطْوِ لَنَا بُعْدَهُ**»(١).

٩١٨- وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قال: لَمْ يُرِدْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَفَرًا قَطُّ إِلَّا قَالَ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ جُلُوسِهِ: «**اللَّهُمَّ بِكَ انْتَشَرْتُ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي، اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي، وَمَا لَا أَهْتَمُّ بِهِ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَزَوِّدْنِي التَّقْوَى، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتُ**» ثُمَّ يَخْرُجُ(٢).

= أخرجه أحمد (١/ ٦٤، ٦٥)، والمحاملي في «الدعاء» (١)، ومن طريقه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٦٥٤، ١٢٧٦)، وأبو الحسن المقدسي في «الأربعين» (١٦٦)، والدارقطني في «العلل» (٣/ ١٦٦) معلقًا) وانظر كلامه هناك.

قلت: وسنده ضعيف كسابقه ورواه من طريق أبان بن عثمان عن عثمان به:

الطبري في «تهذيب الآثار» (١٦٧)، والخطيب في «الموضح» (١/ ٣٦٨، ٣٦٩).

قلت: في سنده إسحاق بن إدريس قال ابن معين: كذاب يضع الحديث. وقال ابن حبان: يسرق الحديث. والله أعلم.

(١) **موضوع**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٤)، من طريق يزيد بن عياض عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قلت: في إسناده يزيد بن عياض كذاب؛ كذبه مالك وغيره، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه أبو يعلى (٢٧٧٠)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٨٥، ٨٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٥)، والطبري في «تهذيب الآثار»، (١٦٦- مسند علي)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٦٢)، والطبراني في «الدعاء» (٨٠٥)، والمحاملي في «الدعاء» (٣٥، ٣٦)، والبيهقي في «الدعوات» (٤٥١، ٤٥٢)، وفي «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٠)، والقضاعي في «الشهاب» (٢/ ١٤٩٧) من طريق عمر بن مساور عن الحسن عن أنس به مرفوعًا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ وفيه علتان: =

٩١٩ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا قَالَ: «**اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أَجُولُ، وَبِكَ أَسِيرُ**»(١).

٩٢٠ - وَعَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ أَرَادَ سَفَرًا فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ الله، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، قَالَ الملك: كُفِيتَ وَهُدِيتَ وَوُقِيتَ**»(٢).

٩٢١ - وَعَنْ رَجُلٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ: اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، وَالْحَامِلُ عَلَى الظَّهْرِ، وَالْمُسْتَعانُ عَلَى الأَمْرِ»(٣).

= الأولى: عمر بن مساور - ويقال: عمرو بن مساور.
قال ابن حبان: منكر الحديث جدًّا، يروي المناكير عن المشاهير، وينفرد عن الأثبات بما ليس من أحاديثهم، فوجب التنكب عن روايته على جميع الأحوال.
الثانية: الحسن البصري؛ مدلس وقد عنعن، وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١٣٠)، و«الفتوحات الربانية» (٥/ ١١١). والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه أحمد (١/ ٩٠، ١٥١)، والبزار (٨٠٤)، والطبراني في «تهذيب الآثار»، و(٩٠- مسند علي)، والطبراني في «الدعاء» (٨٠٦) من طريق عمران بن ظبيان عن حكيم ابن سعد عن علي به.
قلت: وعمران بن ظبيان ضعيف كما قال ابن حجر في «التقريب». والله أعلم.

(٢) **إسناده معضل**: أخرجه المحاملي في «الدعاء» (٢) حدثنا الحسن بن أبي الربيع، حدثنا أبو عامر، حدثنا داود، عن عون بن عبد الله بن عتبة.
قلت: عون بن عبد الله بن عتبة لم يلحق النبي ﷺ، وقيل: إن روايته عن الصحابة مرسلًا.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥/ ٣٥٨، ٣٥٩)، (١٢/ ٥١٧) حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان قال: حدثني عون بن عبد الله، أن رجلًا أتى ابن مسعود فقال...
قلت: إسناده مرسل عون لم يدرك عم أبيه ابن مسعود، والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه المحاملي في «الدعاء» (٣٤) حدثنا الحسن بن أبي الربيع، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن رجل، قال: كان عبد الله...
قلت: إسناده ضعيف لإبهام شيخ أبي إسحاق السبيعي وأخرجه أيضًا برقم (٣٥) فقال: حدثنا الحسن بن أبي الربيع، حدثنا وهب، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن =

٩٢٢ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ فِي السَّفَرِ: «اللهُمَّ بَلَاغًا يَبْلُغُ خَيْرًا مَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا بِيَدِكَ الْخَيْرُ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ عَلَى الأَهْلِ، اللهُمَّ اطْوِ لَنَا الأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، اللهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ»(١).

٩٢٣ - وَعَنْ طَاوُسٍ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ الدُّنْيَا، وَبَوَائِقِ الدَّهْرِ وَمَصَائِبِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنِي فِي سَفَرِي، وَاخْلُفْنِي فِي أَهْلِي، وَلَكَ فَذَلِّلْنِي وَذَلِكَ عَلَى خُلُقٍ صَالِحٍ فَقَوِّمْنِي، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ فَحَبِّبْنِي، وَإِلَى النَّاسِ فَلَا تَكِلْنِي، رَبَّ لِلْمُسْتَضْعَفِينَ فَأَنْتَ رَبِّ، أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَكَشَفْتَ بِهِ الظُّلُمَاتِ، وَأَصْلَحْتَ بِهِ أَمْرَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ أَنْ تُحِلَّ عَلَيَّ سَخَطَكَ، أَوْ تُنْزِلَ عَلَيَّ غَضَبَكَ، لَكَ الْعُتْبَى عِنْدِي مَا اسْتَطَعْتُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**»(٢).

❋ ❋ ❋

= أبي الأحوص، عن عبد الله: أنه كان إذا سافر قال: اللهم بلغ بلاغًا يبلغ خيرًا - رضوانك والجنة - إنك على كل شيء قدير.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥٩)، (١٢/ ٥١٧) حدثنا هشيم عن مغيرة، عن إبراهيم قال: كانوا يقولون...

وأخرجه عبد الرزاق (٥/ ١٥٥) عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم...

قلت: في إسناده هشيم وهو ابن بشير ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ومع ذلك لم يسمع المغيرة، والمغيرة هو ابن مقسم ثقة معنعن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم.

وفي إسناد عبد الرزاق الأعمش وقد عنعن، وأخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» (٢٨) ثنا مغيرة، عن إبراهيم به. والله أعلم.

(٢) **مرسل**: أخرجه عبد الرزاق (٥/ ١٥٥، ١٥٦) عن ابن التيمي عن أبي أيوب الثقفي عن موسى بن عقبة عن طاوس قال: كان نبي الله...

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا اسْتَخْلَفَ أَهْلَهُ عِنْدَ السَّفَرِ

٩٢٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ سَفَرًا وَقَدْ كَتَبْتُ وَصِيَّتِي؛ فَإِلَى أَيِّ الثَّلَاثَةِ أُوصِي إِلَى أَبِي أَمْ إِلَى أَخِي، أَمْ إِلَى ابْنِي؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا اسْتَخْلَفَ عَبْدٌ فِي أَهْلِهِ مِنْ خَلِيفَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يَرْكَعهُنَّ الْعَبْدُ فِي بَيْتِهِ إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ ثِيَابَ سَفَرِهِ، يَقْرَأُ فِيهِنَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: الآية ١] ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي افْتَدَيْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، فَاخْلُفْنِي بِهِمْ فِي أَهْلِي وَمَالِي، فَهُنَّ خَلِيفَتُهُ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ**»[(١)].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ سَفِينَةً

٩٢٥- عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ الْغَرَقِ إِذَا رَكِبُوا فِي السَّفِينَةِ أَنْ يَقُولُوا: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ۝٤١﴾ [هود: ٤١]، ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الزمر: الآية ٦٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ**»[(٢)].

---

(١) منكر: أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٥٨)، والحاكم في «تاريخ نيسابور» كما في «كنز العمال» (٣٦٧٥١) من طريق معافى بن محمود عن سعيد بن مرتاش عن إسماعيل ابن محمد عن أنس به.
قلت: معافى بن محمود، وسعيد بن مرتاش لم أجدهما، وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/ ٢٥٢): فيه من لا يعرف. والله أعلم.

(٢) موضوع: أخرجه أبو يعلى (٦٧٨١)، وعنه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٥٥، ٢٦٥٦)، وأبو الحسن الحربي في «الأمالي» (٢٣٨/ ١)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٦/ ١٨٢/ ٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٠) من طريق جبارة بن المغلس ثنا يحيى بن العلاء عن مروان بن سالم عن طلحة بن عبيد الله العقيلي عن الحسين بن علي به مرفوعًا.
قلت: وهذا إسناد موضوع؛ فيه علل:
الأولى والثانية: يحيى بن العلاء ومروان بن سالم كذَّابان وضاعان.
الثالثة: جبارة بن المغلس ضعيف.
=

٩٢٦- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ الْغَرَقِ إِذَا رَكِبُوا السُّفُنَ أَوِ الْبَحْرَ أَنْ يَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ الْمَالِكِ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾، ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤١﴾﴾»[1].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ فِي السَّفَرِ

٩٢٧- عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ - قَالَ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: فِي سَفَرٍ - رَفَعَ صَوْتَهُ حَتَّى يَسْمَعَ أَصْحَابُهُ: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ عِصْمَةَ أَمْرِي، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي -

---

= الرابعة: طلحة بن عبيد الله العقيلي مجهول. وانظر: «فيض القدير» (٢/ ١٨٢)، و«المجمع» للهيثمي (١٠/ ١٣٢)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٤٥٤)، و«المطالب العالية» (٣/ ٢٣٧- مختصرة).

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٠٣) من طريق ابن أبي السري العسقلاني عن ضيف بن الحجاج الكوفي عن يحيى بن العلاء به، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٤٣٢) وزاد نسبته لأبي الشيخ وابن مردويه. والله أعلم.

(١) موضوع: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم ١٢٦٦١)، وفي «الأوسط» (٦١٣٦)، وفي «الدعاء» (٨٠٤)، والواحدي في «الوسيط» (٢/ ٥٧٤) من طريق سويد بن سعيد عن نهشل، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس به.

قلت: إسناده موضوع؛ فيه علل:

الأولى: نهشل متروك الحديث، كذبه إسحاق بن راهويه كما في «التقريب».

الثانية: الضحاك بن مزاحم لم يدرك ابن عباس، فهو منقطع.

الثالثة: سويد بن سعيد، صدوق في نفسه، إلا أنه عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش ابن معين القول فيه؛ كما في «التقريب».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٢): وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٤٣٢) وزاد نسبته لابن أبي حاتم وابن مردويه. والله أعلم.

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي جَعَلْتَ إِلَيْهَا مَرْجِعِي - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»(١).

بَابُ دُعَاءِ دُخُولِ الْقَرْيَةِ أَوِ الْبَلْدَةِ

٩٢٨- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ كَعْبًا حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ الَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى أَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَرَى قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: «**اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا**»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: تقدم تخريجه في «أذكار دبر كل صلاة» باب ما يقول في دبر صلاة الصبح.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٧١، ٤٧٢)، والنسائي في «الكبرى» (٨٨٢٧، ١٠٣٢٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٤٤)، وفي «المجتبى» (٣/ ٧٣)، وابن خزيمة (٢٥٦٥)، وابن حبان (٢٧٠٩)، والحاكم (١/ ٤٤٦)، (٢/ ٢٠١)، والضياء في «المختارة» (٨/ ٦٧- ٦٩)، والمحاملي في «الدعاء» (٤٩، ٥٠)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٧٢٩٩)، وفي «الدعاء» (٨٣٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٤٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٢)، وفي «الدعوات الكبير» (٤١٤، ٤١٥)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥١٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٧٨)، وبحشل في «تاريخ واسط» (١٩٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٧٧٨، ٢٥٢٨) من طريق حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان به.

قال الحاكم: صحيح الإسناد.

وقال أبو نعيم: حديث ثابت من حديث موسى بن عقبة تفرد به عطاء، ورواه عنه ابن أبي الزناد وغيره.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٨): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عطاء ابن أبي مروان وأبيه، وكلاهما ثقة. =

. . . .

= **قلت**: أبو مروان الأسلمي والد عطاء، قيل: اسمه مغيث، وقيل: مُعَتِّب، وقيل: سعيد، وقيل: عبد الرحمن، قيل: له صحبة؛ إلا أن الإسناد إليه بذلك واهٍ.

قال النسائي: ليس بالمعروف. [«انظر: «الميزان» (٤/ ٥٧٢)، و«التهذيب» (١٠/ ٢٥٧)، و«التقريب» (١٢٠٣)].

قلت: فالإسناد ضعيف؛ لجهالة أبي مروان ولا عبرة بتوثيق العجلي وابن حبان له لتساهلهما في توثيق التابعين، والقول فيه قول النسائي. [«وانظر: «العلل لابن المديني» (٦٧٤)].

قلت: وقد اختلف فيه على عطاء: فرواه موسى بن عقبة عنه، واختلف عليه أيضًا:

أ- فرواه حفص بن ميسرة وهو ثقة ربما وهم. [«التقريب» (٢٦٠)] عنه به كذا.

ب - ورواه عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه، أن عبد الرحمن بن مغيث الأسلمي حدثه قال: قال كعب: ما أتى محمد ﷺ. . .

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٧٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٥)، وفي «السنن الكبرى» (١٠٣٠٣)، والمحاملي في «الدعاء» (٤٧)، والشاشي (٩٩٧)، وابن قانع في «معجمه» (٢/ ١٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١٨٧)، والبزار (٢٠٩٣).

قال النسائي: عبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف.

قال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق وفي حديثه ضعف، سمعت علي بن المديني يقول: حديثه بالمدينة مقارب، وما حدث به بالعراق فهو مضطرب [«التهذيب» (٥/ ٨٥)].

قلت: والراوي عنه هنا: سعد بن عبد الحميد أبو معاذ المدني نزيل بغداد: صدوق له أغاليط. [«التقريب» (٣٧٠)].

وعبد الرحمن بن مغيث: مجهول. [«التهذيب» (٥/ ١٨٠)، و«التقريب» (٦٠٠)].

وفي الجملة: فقد خالف ابن أبي الزناد من هو أوثق منه - حفص بن ميسرة - فزاد في الإسناد رجلًا مجهولًا، والقول قول حفص.

٢- وخالف موسى بن عقبة: محمد بن إسحاق فرواه عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن أبي مغيث بن عمرو أن رسول الله ﷺ. . .

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٦)، وفي «الكبرى» (١٠٣٨٠)، والدولابي في «الكنى» (١/ ٥٥). =

. . . .

= ثم رواه ابن إسحاق فقال: حدثني من لا أتهم[١] عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن أبي مغيث بن عمرو فذكره بنحوه.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٧)، وفي «الكبرى» (١٠٣٨١)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٩٠٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٠٣٠).
وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة الواسطة بين ابن إسحاق وعطاء، وكذا جهالة أبي مروان وأبي مغيث.
قال العلائي في «جامع التحصيل» (٣١٦): وهذا مرسل بل معضل رواه موسى بن عقبة وغيره عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن كعب الأحبار عن صهيب عن النبي ﷺ، وفي الحديث اختلاف كثير. اهـ.
وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب»: أبو معتب بن عمرو روى عن النبي ﷺ حديثًا في الدعاء: إذا أشرف المسافر على القرية، رواه محمد بن إسحاق عمن لا يتهم عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عنه؛ إسناده ليس بالقائم. اهـ.
وقال البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٢): وروي ذلك من وجه ضعيف عن أبي مروان الأسلمي[٢] عن أبيه عن جده قال: خرجنا مع النبي ﷺ... فذكر نحوه، وعلقه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٧٢) وقال: ولا يصح وفي إسناده: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وهو ضعيف. [«التقريب» (١٠٤)].
قلت: والراجح: رواية موسى بن عقبة، فإنه أوثق ممن خالفه، وإسنادها ضعيف أيضًا لجهالة أبي مروان كما تقدم.
ولكن النسائي أخرج الحديث في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٣)، وفي «الكبرى» (٨٨٢٦)، ومن طريقه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٥٢٩). =

---

[١] وشيخ ابن إسحاق جاء مسمى فيما أخرجه الطبري في «تاريخه» (١١/ ٥٩٣) قال: حدثنا ابن حميد ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن الحسن بن دينار عن عطاء بن أبي مروان الأسلمي به.
قلت: إسناده واهٍ من أجل الحسن بن دينار هذا وابن حميد ضعيف، وانظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٧٥٩)، و«البداية والنهاية» (٦/ ٢٥٥)].
[٢] عند المحاملي في «الدعاء» (٥١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢/ ٤٧٢) ثم قال: ولا يصح هذا، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب والترهيب» (١٢٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤/ ٢٠٣).

٩٢٩- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «**إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ بِلَادِكُمْ إِلَى بَلْدَةٍ تُرِيدُونَهَا فَقُولُوا إِذَا أَشْرَفْتُمْ عَلَيْهَا: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا أَذْرَتْ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، وَرَبَّ الْجِبَالِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْمَنْزِلِ وَخَيْرَ مَا فِيهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا جَنَاهُ، وَاصْرِفْ عَنَّا وَبَاهُ وَارْزُقْنَا رِضَاهُ، وَحَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهِ وَحَبِّبْ أَهْلَهُ إِلَيْنَا**»(١).

٩٣٠- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى أَرْضٍ يُرِيدُ دُخُولَهَا قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الْأَرْضِ وَخَيْرِ مَا جَمَعْتَ فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جَمَعْتَ فِيهَا، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حِمَاهَا، وَأَعِذْنَا مِنْ وَبَاهَا، وَحَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا، وَحَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا**»(٢).

= قال النسائي: أخبرنا محمد بن نصر ثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر عن سليمان عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه، أنه كان يسمع قراءة عمر بن الخطاب وهو يؤم الناس في مسجد رسول الله ﷺ من دار أبي جهم، وقال كعب الأحبار: والذي فلق البحر لموسى إنَّ صهيبًا حدثني أن محمدًا رسول الله ﷺ لم ير قرية... فذكر الحديث.

وأبو بكر هو عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أويس مشهور بكنيته، وسليمان هو ابن بلال، والله أعلم.

(١) **باطل**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٣٥)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٢٧٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» (٥/ ١٥٨) من طريق سعيد بن مسلمة عن محمد بن عجلان عن نافع، عن ابن عمر به مرفوعًا.

وقال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه رقم (٢٤١٢): هو حديث باطل بهذا الإسناد.

قلت طارق: سعيد بن مسلمة: منكر الحديث، كما قال البخاري وأبو حاتم. انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٦٥).

ورواه الطبراني في «الأوسط» (٤٧٥٥)، وفي «الدعاء» (٨٣٦) من طريق إسماعيل بن صبيح اليشكري، عن مبارك بن حسان عن نافع عن ابن عمر به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن مبارك بن حسان إلا إسماعيل بن صبيح.

قلت: في إسناده مبارك بن حسان وهو لين الحديث، وقد تفرد به عن نافع. والله أعلم

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٧) من طريق عيسى عن =

٩٣١- وَعَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَشْرَفَ عَلَى خَيْبَرَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، ادْخُلُوهَا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ ﷻ**»(١).

٩٣٢- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ دُخُولَ قَرْيَةٍ قَالَ: «**اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاءِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الْأَرْضِ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذرتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ خِيَارَ أَهْلِهَا وَبَغِّضْ إِلَيَّ شِرَارَهُمْ**»(٢).

= الحسن بن الحكم عن عيسى بن ميمون عن القاسم عن عائشة به مرفوعًا.
قلت: وفي إسناده عيسى بن ميمون، منكر الحديث.
قال أبو نعيم: روى عن القاسم بن محمد أحاديث موضوعة. [«تهذيب الكمال» (٢٣/ ٤٩)، و«الميزان» (٣/ ٣٢٥)].

(١) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه المحاملي في «الدعاء» (٥٢)، والطبراني في «الأوسط» (٧٥١٦)، وغيرهما بإسناد فيه:
أ- عبد الله بن شبيب واه.
ب- محمد بن عبد الله بن عبيد بن نمير.
قال النسائي والدارقطني: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث، انظر: «الميزان» (٣/ ٥٩٠)، و«اللسان» (٥/ ٢١٧) والله أعلم.

(٢) **ضعيف مرفوعًا وموقوفًا**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٣٩)، وفي «الكبير» (٩/ ١٩٥) من طريق عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن إسحاق بن أسيد، عن أبي خالد النخعي، عن ابن مسعود به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف فيه:
١- إسحاق بن أسيد: قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور، لا يشتغل به، وقال ابن عدي: مجهول. انظر: «تهذيب التهذيب» (١/ ٢٢٧)، و«التقريب» (١/ ٥٦).
٢- عبد الله بن صالح: صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتاب وكانت فيه غفلة. انظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٩٨ - ١٠٩)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٢٥٦ - ٢٦١).
٣- فيه مخالفة للثقات: خالف أبو خالد النخعي: الضحاك وقتادة والشعبي: فرووه عن ابن مسعود موقوفًا: =

٩٣٣- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كَانَ يَتَخَوَّفُ الْقَوْمُ حَيْثُ كَانُوا يَقُولُونَ إِذَا أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ: اللهم اجْعَلْ لَنَا فِيهَا رِزْقًا وَقَرَارًا؟ قَالَ: «**كَانُوا يَتَخَوَّفُونَ مِنْ جَوْرِ الْوُلَاةِ وَقُحُوطِ الْمَطَرِ**»[1].

❊ ❊ ❊

= فرواه من طريق الضحاك، عن ابن مسعود: المحاملي في «الدعاء» حديث رقم (٥٤)، والضحاك لم يسمع من ابن مسعود.
ورواه من طريق قتادة، عن ابن مسعود:
عبد الرزاق (١١/ ٤٥٦، ٤٥٧، رقم ٢٠٩٩٥)، والطبراني في «الكبير» (٨٨٦٧).
وقتادة لم يدرك ابن مسعود. انظر: «جامع التحصيل» (٢٥٤-٢٥٦) ورواه من طريق عامر الشعبي عن ابن مسعود: المحاملي في «الدعاء» حديث رقم (٥٣).
قلت: وعامر لم يسمع من ابن مسعود. انظر: «المراسيل» (١٦٠)، و«تهذيب الكمال» (٢/ ٧٤١)، و«جامع التحصيل» (٢٠٤). والله أعلم.

(١) **منكر**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٥)، وأبو سعيد بن يونس في «تاريخ مصر» كما في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٠)، والبزار (٣١٣٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» معلقًا (٧/ ١٤٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٦٩)، والدولابي في «الكنى» (١/ ١٤٦، ١٤٧)، والطبراني في «الدعاء» (٨٣٧)، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٠) من طريق قيس بن سالم أنه سمع أبا أمامة بن سهل به.
قال العقيلي: قيس بن سالم عن أبي أمامة بن سهل ولا يتابع عليه.
وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٣٩٧/ ٦٩١٤): قيس بن سالم عن أبي أمامة بن سهل لم يكد يُعرف وأتى بخبر منكر؛ يعني: حديثنا هذا.
وقال في «المغني عن الضعفاء» (٢/ ٥٢٧/ ٥٠٦٤): قيس بن سالم عن أبي أمامة بن سهل تفرد عنه بخبر غريب وما هو بالمعروف. والله أعلم.

بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا تَعِسَ[1] المَرْكُوبُ

٩٣٤- عَنْ أَبِي المَلِيحِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَثَرَتْ[2] دَابَّتُهُ فَقُلْتُ: تَعِسَ[3] الشَّيْطَانُ. فَقَالَ: «لَا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي. وَلَكِنْ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ»[4].

---

(١) تعس: يقال: تعس يتعس، إذا عثر وانكب لوجهه. [«النهاية» (١/ ١٩٠)].

(٢) أي: زلت [«الفتوحات الربانية» (٦/ ٢١٩)، و«مختار الصحاح» (٣٦٣)، و«المعجم الوسيط» (٥٨٣)].

(٣) قيل: معناه: هلك، قيل: سقط وقيل: عثر وقيل: لزمه الشر وهو بكسر العين وفتحها، والفتح أشهر. «الأذكار» للنووي (٤٤٣).

(٤) إسناده حسن: أخرجه أبو داود (٤٩٨٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٤)، من طريق خالد الحذاء عن أبي تميمة عن أبي المليح عن رجل قال... فذكره.

قلت: واختلف فيه على خالد الحذاء:

١- فرواه عبد الله بن المبارك ثقة ثبت، وخالد بن عبد الله الواسطي ثقة ثبت كلاهما عن خالد به هكذا.

٢- ورواه محمد بن حمران القيسي، صالح الحديث له إفرادات وغرائب. [«التهذيب» (٧/ ١١٦)] قال: ثنا خالد الحذاء عن أبي تميمة عن أبي المليح عن أبيه - وهو أسامة بن عمير - قال: كنت ردف النبي ﷺ فعثر بعيرنا فقلت.... فذكر بنحوه.

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٥٥٥)، والحاكم (٤/ ٢٩٢)، والضياء في «المختارة» (٤/ ١٩٦/ ١٤١٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٣٠٦/ ١٠٦٨)، وأبو يعلى في «المعجم» (٧١)، والطحاوي في «المشكل» (٣٦٨٤)، وفي إسناده سقط، والطبراني في «الكبير» (٥١٦)، وفي «الدعاء» (٢٠١٠)، وابن السني (٥٠٩)، وابن منده في «معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ» (٦٥ - ٦٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ١٩٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٩٥)، وغيرهم.

٣- ورواه يزيد بن زريع ثقة ثبت. [«التقريب» (١٠٧٤)] عن خالد الحذاء عن أبي تميمة عن رديف رسول الله ﷺ أنه عثرت به دابته... الحديث.

فأسقط أبا المليح من الإسناد، أخرجه الحاكم (٤/ ٢٩٢) وقال: صحيح الإسناد. =

٩٣٥ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: إِذَا عَثَرَتِ الدَّابَّةُ فَلَا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ وَلَكِنْ قُلِ: اللَّهُمَّ احْمِلْ وَارْفَعْ(١).

= ٤- رواه عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنوات [«التقريب» (٦٣٣)] ثنا خالد الحذاء عن أبي تميمة عن أبي المليح قال: كان رجل رديف النبي ﷺ . . . الحديث مرسل.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٦).

٥- ورواه القاسم بن مالك، صدوق فيه لين [«التقريب» (٧٩٤) أنبأ خالد الحذاء عن أبي صالح الهذلي عن أبي تميمة الهجيمي قال: كان رسول الله ﷺ على حمار وخلفه ردف فعثر الحمار، فقال الردف. . . الحديث مرسل.

أخرجه الدولابي في «الكنى» (١/ ٢٠).

ورواية عبد الله بن المبارك وخالد بن عبد الله الطحان أولى بالصواب؛ قال النسائي بعد رواية محمد بن حمران القيسي: الصواب عندنا حديث عبد الله بن المبارك، وهذا عندي خطأ.

وروى الحديث أيضًا عاصم بن سليمان الأحول عن أبي تميمة الهجيمي عن من كان رديف رسول الله ﷺ. . . الحديث.

هكذا رواه عبد الله بن المبارك ومعمر عن عاصم، ورواه شعبة وسفيان الثوري واختلف عليهما، فقيل: عنهما عن عاصم به هكذا، وقيل: عنهما عن عاصم عن أبي تميمة عن رديف رسول الله ﷺ أو عن رجل عن ردف رسول الله ﷺ. . . الحديث.

أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٤٢٤/ ٢٠٨٩٩)، وأحمد (٥/ ٥٩، ٧١، ٣٦٥)، والطحاوي في «المشكل» (٣٦٩)، والبيهقي في «الشعب» (٥١٨٣ - ٥١٨٥)، وابن منده في «معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ» (٦٧ - ٦٨)، والضياء في «المختارة» (٤/ ١٩٧، ١٩٨/ ١٤١٣، ١٤١٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٣٨٤).

ولم يظهر لي وجه لترجيح إحدى الروايتين على الأخرى، أعني: رواية خالد الحذاء ورواية عاصم الأحول فإن كليهما بصري ثقة، وأبو تميمة بصري تابعي ثقة، ولا يعرف لأبي تميمة سماع من أبي المليح، ووفاتهما متقاربة، والله أعلم، وأما جهالة الصحابي فإنها لا تضر. وانظر: «العلل» للدارقطني (١٣/ ٢٨٥، ٢٨٦) والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٠١١) من طريق يونس بن خباب، عن مجاهد قال. . .

قلت: إسناده ضعيف فيه يونس بن خباب لا تحل الرواية عنه؛ لأنه يسب الصحابة =

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا انْفَلَتَتْ دَابَّتُهُ

٩٣٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا انْفَلَتَتْ دَابَّةُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ، فَلْيُنَادِ: يَا عِبَادَ اللَّهِ احْبِسُوا، يَا عَبَّادَ اللَّهِ، احْبِسُوا، فَإِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ حَاضِرًا سَيَحْبِسُهُ»**[1].

٩٣٧- وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا أَضَلَّ أَحَدُكُمْ شَيْئًا أَوْ أَرَادَ أَحَدُكُمْ عَوْنًا وَهُوَ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسٌ فَلْيَقُلْ: يَا عِبَادَ اللهِ أَغِيثُونِي يَا عِبَادَ**

= وهو مقطوع، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو يعلى (٥٢٦٩)، ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٨)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٥١٨) من طريق معروف بن حسان ثنا أبو معاذ السمرقندي عن سعيد عن قتادة عن ابن بريدة عن عبد الله بن مسعود به مرفوعًا.

قلت: وهذا سند ضعيف فيه علتان:

الأولى: معروف؛ فإنه غير معروف، قال ابن أبي حاتم (٤/ ١/ ٣٣٣) عن أبيه: إنه مجهول، وأما ابن عدي، فقال: إنه منكر الحديث، وبهذا أعله الهيثمي (١٠/ ١٣٢)؛ فقال بعد أن عزاه لأبي يعلى والطبراني: وفيه معروف بن حسان، وهو ضعيف.

الثانية: الانقطاع، وبه أعله الحافظ ابن حجر؛ فقال: حديث غريب أخرجه ابن السني والطبراني، وفي السند انقطاع بين ابن بريدة وابن مسعود، نقله ابن علان في «شرح الأذكار» (٥/ ١٥٠). اهـ.

وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٧/ ٥٠٠): وهذا إسناد ضعيف لضعف معروف بن حسان. اهـ.

وقال السخاوي في «الابتهاج بأذكار المسافر والحاج» (٣٩): وسنده ضعيف.

تنبيه: وقع في سند ابن السني: عن ابن بريدة عن أبيه عن ابن مسعود.

قلت: وقوله: «عن أبيه» مقحم من الناسخ - والله أعلم - لأمرين:

الأول: أن ابن السني رواه عن شيخه أبي يعلى بنفس الإسناد فلم يذكر فيه «عن أبيه».

الثاني: أن الحافظ ابن حجر أعل إسناد ابن السني بالانقطاع بين ابن بريدة وابن مسعود ولم يذكر فيه: «عن أبيه» فلو كان في إسناده عن أبيه لما أعله الحافظ به. والله أعلم.

اللهِ أَغِيثُونِي، فَإِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا لَا نَرَاهُمْ» وَقَدْ جُرِّبَ ذَلِكَ[1].

٩٣٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَصَابَ أَحَدُكُمْ عَرَجَةٌ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ، فَلْيَقُلْ: أَعِينُوا عِبَادَ اللَّهِ»[2].

بَابُ مَا يَقُولُ عَلَى الدَّابَّةِ الصَّعْبَةِ

٩٣٩ - عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: لَيْسَ رَجُلٌ يَكُونُ عَلَى دَابَّةٍ صَعْبَةٍ فَيَقُولُ فِي أُذُنِهَا: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ۝٨٣﴾ إِلَّا وَقَفَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى[3].

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني (١٧/ ٢٩٠) من طريق عبد الله بن عيسى عن زيد بن علي عن عتبة بن غزوان به مرفوعًا.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٢) ورجاله ثقات وثقوا على ضعف في بعضهم إلا أن زيد بن علي لم يدرك عتبة. اهـ. والله أعلم.

(٢) **ضعيف مرفوعًا**: أخرجه البزار «كشف الأستار» (٣١٢٨) من طريق حاتم بن إسماعيل عن أسامة بن زيد عن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس به.
قلت: وحاتم بن إسماعيل قال ابن حجر: صحيح الكتاب صدوق يهم.
قلت: وقد خولف في إسناده خالفه عبد الله بن فروخ وجعفر بن عون فروياه عن أسامة عن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس موقوفًا عليه من قوله.
أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٧٦٩).
قلت: فتبين من هذا أن الصواب أنه من قول ابن عباس ولا يصح مرفوعًا. والله أعلم.

(٣) **مقطوع ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥١٠) من طريق المنهال بن عيسى ثنا يونس بن عبيد به.
قال الحافظ ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية» (٥/ ١٥٢): وهو خبر مقطوع، والمنهال؛ قال أبو حاتم: مجهول. اهـ. والله أعلم.
وفي الباب عن ابن عباس قوله...
أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٦١٥) بإسناد ضعيف جدًّا فيه الحسن بن عمارة البجلي، وهذا قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٢٧٤): متروك.
قلت: وقد ورد الحديث مرفوعًا من حديث أنس رضي الله عنه أخرجه الطبراني في «الأوسط» =

بَابُ دُعَاءِ الْمُسَافِرِ لِلْمُقِيمِ

٩٤٠ - عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ أُوَدِّعُهُ فَقَالَ: أَلَا أُعَلِّمُكَ يَا بْنَ أَخِي شَيْئًا عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَقُولُهُ عِنْدَ الْوَدَاعِ؟ قُلْتُ: بَلَى قَالَ: «**أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ**»(١).

= (٦٤) بإسناد ضعيف جدًّا فيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وهو متروك. قاله الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٢٥، ٢٦)، والراوي عنه وهو الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي متروك، وانظر: «لسان الميزان» (٢/ ٣٤١)، والراوي عن أنس هو أبو خلف الأعمى، قال عنه ابن حجر في «التقريب»: متروك ورماه ابن معين بالكذب. والله أعلم.

(١) **إسناده حسن إن شاء الله وله شواهد:**

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٨)، وفي «الكبرى» (١٠٣٤٢)، وابن ماجه (٢٨٢٥)، وأحمد (٢/ ٣٥٨، ٤٠٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٥، ٥٠٧)، والطبراني في «الدعاء» (٨٢٠، ٨٢٣)، والمحاملي في «الدعاء» (٧، ٨)، ومن طريقه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٣١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٩٤١)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤١٧- المنتقى)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٦/ ٩٦)، (٢٩/ ١٢٧) من طرق عن الحسن بن ثوبان أنه سمع موسى بن وردان يقول: أتيت أبا هريرة أودعه فقال... فذكره.

قلت: والحسن بن ثوبان قال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات» [«التهذيب» (٢/ ٢٤٢)] وقال عنه في «التقريب» (٢٣٥): صدوق فاضل.

وأما موسى بن وردان فقال عنه الحافظ في «التقريب» (٩٨٦): صدوق ربما أخطأ.

وقد قال الحافظ في «تخريج الأذكار» [«الفتوحات الربانية» (٥/ ١١٤)]: هذا حديث حسن، وجود إسناده الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٦، ٢٥٤٧).

قلت: وأما شاهد الترجمة فقد جاء في رواية ابن السني (٥٠٧) قال أبو هريرة: ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ إذا أردت سفرًا أو تخرج مكانًا تقول لأهلك: «**أستودعكم الله الله الذي لا يخيب ودائعه**».

وفي إسناده ابن لهيعة: وهو ضعيف ومن طريقه عند ابن ماجه برقم (٢٨٢٥): ودعني رسول الله ﷺ فقال: «**أستودعك...**».

وفي رواية الطبراني في «الدعاء» (٨٢٣): أن النبي ﷺ قال: «**من أراد أن يسافر فليقل** =

دُعَاءُ الْمُقِيمِ لِلْمُسَافِرِ

٩٤١- عَنْ سَالِمٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا: ادْنُ مِنِّي أُوَدِّعْكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوَدِّعُنَا فَيَقُولُ: «**أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ**[١] **وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ**»[٢].

= لمن يخلف: أستودعكم الله الذي لا يضيع ودائعه»، وفي إسناده رشدين بن سعد وهو ضعيف أيضًا. والله أعلم.

(١) أمانتك: أي: أهلك ومن تخلفه بعدك منهم، ومالك الذي تودعه وتستحفظه أمينك ووكيلك [«النهاية» (١/ ٧١)].

(٢) أخرجه الترمذي (٣٤٤٣)، والنسائي في «الكبرى» (٨٨٠٦)، (٥/ ٢٥٠)، (١٠٣٥٧)، (٦/ ١٣٤)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٢٣)، وأحمد (٢/ ٧)، والمحاملي في «الدعاء» (٣)، والطبراني في «الدعاء» (٨٢١)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٣٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤١٥)، وشرف الدين المقدسي في «فضل الدعاء والداعين» (١٨٩)، والبزار (٦٠٨٠)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٢٩١) من طريق سعيد بن خثيم ثنا حنظلة بن أبي سفيان عن سالم بن عبد الله بن عمر أن ابن عمر كان يقول... فذكره.

ورجاله ثقات، غير سعيد بن خثيم وهو الهلالي أبو معمر الكوفي مختلف فيه وثقه ابن معين.

وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: لا أعرفه، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الأزدي: منكر الحديث، وقال ابن عدي: ولسعيد غير ما ذكرت من الحديث قليل، ومقدار ما يرويه غير محفوظ [«التهذيب» (٣/ ٣١٥)، و«الميزان» (٢/ ١٣٣)، و«الجرح والتعديل» (٤/ ١٧)، و«الكامل» (٣/ ٤٠٨)].

وفي انفراد مثله عن مثل حنظلة - الثقة الحجة - غرابة، ثم إن هذا الإسناد كوفي ثم مكي ثم مدني.

وقد قال فيه الترمذي: حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث سالم.

ثم إنه قد خولف فيه: خالفه من هو أوثق منه: الوليد بن مسلم الدمشقي، وتابعه إسحاق بن سليمان الرازي الكوفي فروياه عن حنظلة بن أبي سفيان: أنه سمع القاسم بن محمد يقول: كنت عند ابن عمر... فذكرا الحديث. =

. . . .

= وذكرا فيه القاسم بدل سالم.
أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥/ ٢٥٠/ ٨٨٠٥)، (٦/ ١٣٣/ ١٠٣٥٦)، (٥٢٢)، وابن خزيمة (٤/ ١٣٧/ ٢٥٣١)، والحاكم (١/ ٤٤٢)، (٢/ ٩٧)، وأبو يعلى (٩/ ٤٧١/ ٥٦٢٤)، (١٠/ ٤٢/ ٥٦٧٤)، والبيهقي (٥/ ٢٥١).
وقد صرح الوليد بن مسلم بالسماع في جميع طبقات السند عند ابن خزيمة والحاكم وأبي يعلى فأمن تدليسه.
قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
قلت: رجاله رجال الشيخين، ولم يخرجا شيئًا بهذا الإسناد.
وقال الحافظ ابن حجر: والوليد أثبت من سعيد، ويحتمل أن يكون لحنظلة فيه شيخان [«الفتوحات الربانية» (٥/ ١١٩)].
قلت: نعم مثله يكون له ذلك؛ لكن إذا استوى الرواة عنه في الحفظ والعدد، وسعيد في حفظه شيء وهو دون الوليد بن مسلم وإسحاق بن سليمان بمراتب؛ لذا قال الشيخ الألباني في طريقهما: ولعله أصح. [«الصحيحة» (١/ ٢٠)].
إلا أن هذا الحديث لم يحمله عن حنظلة إلا الغرباء، وحكم فيه بالوهم - على كلا الطريقين - أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان؛ فقد سألهما ابن أبي حاتم عن رواية سعيد بن خثيم فقال: وهم سعيد في هذا الحديث، وروى هذا الحديث الوليد بن مسلم فوهم فيه أيضًا فقال: عن حنظلة عن سالم هكذا في المطبوع، ولعله سبق قلم أو وهم من الناسخ، فإن الذي في الأصول بدون ذكر سالم في إسناد الوليد عن القاسم عن ابن عمر، والصحيح عندنا - والله أعلم - عن حنظلة عن عبد العزيز بن عمر عن يحيى بن إسماعيل بن جرير عن قزعة عن ابن عمر عن النبي ﷺ [«علل الحديث» لابن أبي حاتم (١/ ٢٦٩)].
وحديث عبد العزيز بن عمر هذا أخرجه بهذا الإسناد.
البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٦٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥١١، ٥١٢، ٥١٣)، وفي الإسناد الأول خطأ في المطبوع صحح من «تحفة الأشراف» (٦/ ٢٤)، وأحمد (٢/ ١٣٦)، وعبد بن حميد (٨٣٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٢٦٩)، والمحاملي في «الدعاء» (٤)، والهيثم بن كليب (٢/ ١٠٠/ ٦٢٦)، والبيهقي (٥/ ٢٥١)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٠٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٩٤٠) والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ٢٣٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٠٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٢/ ٢١٣، ٢١٤)، واختلف في إسناده على عبد العزيز بن =

. . . .

= عمر:
١- فرواه أبو نعيم الفضل بن دكين ثقة ثبت [«التقريب» (٧٨٢)]، وعبدة بن سليمان ثقة ثبت [«التقريب» (٦٣٥)]، وأبو ضمرة أنس بن عياض ثقة [«التقريب» (١٥٤)] ثلاثتهم: عن عبد العزيز بن عمر عن يحيى بن إسماعيل بن جرير عن قزعة عن ابن عمر به مرفوعًا.
٢- ووهم عبد الله بن داود الخريبي ثقة [«التقريب» (٥٠٣)] ومروان بن معاوية الفزاري ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ [«التقريب» (٩٣٢)]، فروياه عن عبد العزيز بن عمر به إلا أنهما قالا: عن إسماعيل بن جرير بدل يحيى بن إسماعيل بن جرير وهو وهم.
قال المزي في «التهذيب» (٣/ ٥٦) بعد أن نسب هذا القول إليهما: وقال أبو ضمرة أنس بن عياض وعبدة بن سليمان وأبو نعيم الفضل بن دكين ويحيى بن نصر بن حاجب تكلم الناس فيه [«الجرح والتعديل» (٩/ ١٩٣)، و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ٤٣٣)، و«تاريخ بغداد» (١٤/ ١٥٩)، و«اللسان» (٦/ ٣٤٠)] عن عبد العزيز بن عمر عن يحيى بن إسماعيل بن جرير عن قزعة عن ابن عمر، وهو المحفوظ.
وانظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ١٧٤)، (٣١/ ٢٠٤)، و«التقريب» (١٣٨)، و«العلل» للدارقطني (١٣/ ١٤٠، ٢٠٦).
أخرجه أبو داود (٢٦٠٠)، والحاكم (٢/ ٩٧)، وأحمد (٢/ ٣٨)، وابن عساكر (٥٢/ ٢١٥، ٢١٦).
٣- ورواه عيسى بن يونس ثقة مأمون [«التقريب» (٧٧٣)] عن عبد العزيز بن عمر عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن قزعة عن ابن عمر به مرفوعًا.
أخرجه النسائي (٥١٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٢/ ٢١٦).
وانفرد بهذا عيسى، وهو وهم أيضًا وإسماعيل بن محمد بن سعد ثقة حجة. [«التقريب» (١٤٣)].
٤- ورواه وكيع بن الجراح ثقة حافظ عابد [«التقريب» (١٠٣٧)]، ويحيى بن حمزة ثقة رمي بالقدر. [«التقريب» (١٠٥٢)] كلاهما عن عبد العزيز بن عمر عن قزعة عن ابن عمر به مرفوعًا، فلم يذكرا بين عبد العزيز وقزعة أحدًا.
أخرجه النسائي (٥١٥)، وأحمد (٢/ ٢٥)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٠٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٨/ ٢٣٠)، (٥٢/ ٢١٣)، (٥٨/ ١٦٥).
٥- وخالفهم جميعًا عبد الله بن عمر العمري [ضعيف «التقريب» (٥٢٨)، فروه عبد العزيز ابن عمر به مرفوعًا. أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٠٣)، وابن عساكر في تاريخه (٥٢/ ٢١٦). =

. . . .

= وهذا منكر لمخالفته الثقات الحفاظ في إسناده، والمحفوظ مما تقدم والله أعلم - هو ما رواه أبو نعيم وأبو ضمرة وعبدة بن سليمان، وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن رواية عبد الله ابن عمر العمري هذه - إلا أنه زاد في الإسناد بين عبد العزيز ومجاهد عن أبي الحجاج، فقال أبو حاتم: هذا خطأ إنما هو عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن يحيى بن إسماعيل ابن جرير عن قزعة عن ابن عمر عن النبي ﷺ.
قال: أبي حاتم: قلت لأبي: ممن الوهم؟ قال: من العمري. [«العلل» (٢/ ٢٦٧)].
وعلى هذا الإسناد ضعيف؛ فإن يحيى بن إسماعيل بن جرير ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني: كوفي لا يحتج به [«الثقات» (٧/ ٥٩٩)، و«سؤالات الحاكم» (٢٤٠)، و«التهذيب» (٩/ ١٩٩)، و«الميزان» (٤/ ٣٦١)، و«التقريب» (١٠٤٨)] وقال: لين الحديث.
وله إسناد آخر عن قزعة يرويه سفيان الثوري، وقد اختلف عليه فيه:
١- فرواه عبدة بن سليمان ثقة ثبت [«التقريب» (٦٣٥)]، وعبد الله بن المبارك ثقة ثبت فقيه عالم [«التقريب» (٥٤٠)]، وهو من أثبت أصحاب الثوري [«سؤالات ابن بكير» (٣٢)، و«شرح علل الترمذي» (٢٩٩)]، وعبد الرحمن بن مهدي ثقة ثبت حافظ [«التقريب» (٦٠١)، وهو من أثبت أصحاب الثوري [«سؤالات ابن أبي بكير» و«شرح علل الترمذي»] ثلاثتهم: عن سفيان عن نهشل بن مجمع الضبي عن قزعة عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**كان لقمان الحكيم يقول: إن الله إذا استودع شيئًا حفظه**»، وقال عبد الرحمن مرة: نهشل عن قزعة أو عن أبي غالب.
أخرجه النسائي (٥١٧، ٥١٨)، وأحمد (٢/ ٨٧).
وتابع الثوري على هذا الوجه: محمد بن فضيل صدوق عارف [«التقريب» (٨٨٩)] فرواه عن نهشل بن مجمع الضبي عن قزعة قال: كنت عند ابن عمر فلما خرجت شيعني وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قال لقمان الحكيم: إن الله إذا استودع شيئًا حفظه، وإني أستودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك، وأقرأ عليك السلام**» موقوف.
أخرجه النسائي (٥١٦)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤١٢ - المنتقى].
٢- ورواه أبو نعيم الفضل بن دكين وهو من أثبت أصحاب الثوري، وإسحاق بن يوسف الأزرق ثقة [«التقريب» (١٣٣)]، وأبو داود الحفري عمر بن سعد ثقة عابد [«التقريب» (٧١٩)] وقبيصة بن عقبة صدوق، وهو كثير الغلط في حديث الثوري [«التهذيب» (٦/ ٤٧٨)، و«الميزان» (٣/ ٣٨٣)] أربعتهم: عن سفيان عن نهشل الضبي عن أبي غالب وأبي قزعة سويد بن حجير أو أحدهما عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لقمان** =

ه

. . . .

= عليه السلام كان يقول: **إن الله ﷻ إذا استودع شيئًا حفظه»** هذا لفظ حديث أبي نعيم، ووافقه أبو داود الحفري وقبيصة في متنه إلا أنهما لم يذكرا قزعة في الإسناد فقالا: عن نهشل عن أبي غالب عن ابن عمر، وأما إسحاق فقال في الإسناد: عن نهشل عن أبي غالب، قال: شيعت أنا وقزعة ابن عمر، وزاد في المتن: **«وإني أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتم أعمالكم»** قول ابن عمر.
أخرجه النسائي (٥١٩)، وعبد بن حميد (٨٣٦)، والطبراني في «الدعاء» (٨٢٧)، والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٢١١/ ٣٣٤٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٠٠).
وذكر سويد بن حجير خطأ؛ إنما هو قزعة بن يحيى.
٣- ورواه عبد الله بن المبارك وأبو نعيم وهما من أثبت أصحاب الثوري عن سفيان عن أبي سنان عن قزعة وأبي غالب قالا: شيعنا ابن عمر فلما أردنا أن نفارقه قال: إنه ليس عندي ما أعطيكم ولكن أستودع الله دينكما وأمانتكما وخواتيم أعمالكما وأقرأ عليكما السلام. موقوف.
٤- أخرجه البخاري في «التاريخ» (٨/ ٢٦)، والنسائي (٥٢٠) إلا أن البخاري اختصر رواية أبي نعيم فلم يذكر لفظها، وظاهر السياق يدل على أنها مرفوعة، فقد ذكرها بعد رواية عبد العزيز بن عمر المرفوعة.
وقد تابع الثوري على هذه الرواية بذكر أبي سنان بدل نهشل: إسرائيل بن أبي إسحاق السبيعي ثقة [«التقريب» (١٣٤)] فرواه عن أبي سنان عن أبي غالب قال: كنت عند ابن عمر أنا وقزعة فلما خرجنا من عنده مشى معنا ثم قال: ما عندي ما أعطيكم ولكن أستودع الله. . . وساق الحديث.
أخرجه النسائي (٥٢١).
والله أعلم بالصواب، فقد اضطربت الرواية عن ثقات أصحاب الثوري عبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي وأبي نعيم.
ونهشل بن مجمع الضبي صدوق [«التقريب» (١٠٠٩)].
وقزعة: هو ابن يحيى ويقال: ابن الأسود أبو الغادية البصري. ثقة من الثالثة [«التهذيب» (٦/ ٥٠٩)، و«التقريب» (٨٠١)].
وأبو غالب: قال ابن معين: لا أعرفه [«تاريخ ابن معين» (٤/ ٣٢٤)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ٤٩٥)، (٩/ ٤٢١)، و«الاستغناء» (٣/ ١٤٩٣/ ٢٢٦٧)، و«المقتنى في سرد الكنى» (٤٨٩٧)، و«التهذيب» (١٠/ ٢٢١)، و«الميزان» (٤/ ٥٦١)، و«التقريب» (١١٨٨)] وقال: مستور. =

. . . .

= وأبو سنان: هو ضرار بن مرة الكوفي ثقة ثبت [«التقريب» (٤٥٩)].
وللحديث طرق أخرى منها:
١- عن مجاهد، وله عنه طرق:
الأولى: يرويها الهيثم بن حميد ثنا المطعم بن المقدام عن مجاهد قال: خرجت إلى العراق أنا ورجل معي، فشيعنا عبد الله بن عمر، فلما أراد أن يفارقنا قال: إنه ليس معي ما أعطيكما ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا استودع الله شيئًا حفظه**» وإني أستودع الله دينكما وأمانتكما وخواتيم عملكما.
أخرجه النسائي (٥٠٩)، وابن حبان (٢٦٩٣)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٢٧/ ١٣٥٧١)، وفي «الأوسط» (٤٦٦٧)، وفي «الدعاء» (٨٢٨)، وفي «مسند الشاميين» (٩٠٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٧٣)، وفي «الشعب» (٣٣٤٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٧٦)، وشرف الدين المقدسي في «فضائل الدعاء والداعي» (١٩١، ١٩٢).
ورجاله ثقات غير الهيثم بن حميد فهو صدوق.
قال الحافظ ابن حجر في «تخريج الأذكار» [«الفتوحات الربانية» (٥/ ١١٣)]: حديث صحيح.
وقال الألباني في «الصحيحة» (١/ ٢١): أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٣٧٦) بسند صحيح.
الثانية: قال الطبراني في «الأوسط» (٧/ ١٧/ ٦٧٢٥): حدثنا محمد بن أبي زرعة نا هشام ابن عمار نا محمد بن عيسى بن سميع نا معاوية بن سلمة النصري الكوفي عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد قال: شيعني وصاحبًا لي عبد الله بن عمر وأنا منطلق من المدينة إلى العراق... فذكر نحو حديث الهيثم.
وإسناده ضعيف: ليث بن أبي سليم ضعيف لاختلاطه وعدم تميز حديثه [«التهذيب» (٦/ ٦١١)]، وهشام بن عمار: صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح [«التقريب» (١٠٢٢)]، ومحمد بن أبي زرعة: لم أقف على ترجمته.
الثالثة: يرويها عبد الله بن عمر العمري عن عبد العزيز بن عمر عن مجاهد عن ابن عمر بنحوه مرفوعًا.
أخرجه النسائي (٥١٠) وانظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٢٢٩٧)، و«العلل» للدارقطني (١٣/ ١٤٠، ٢٠٦)، وتقدم بيان نكارة هذا الطريق.
٢- عن نافع، وله عنه طريقان: =

. . . .

= **الأول**: يرويه إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد بن أمية عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا ودع رجلًا أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع يد النبي ﷺ ويقول: «**أستودع الله دينك وأمانتك وآخر عملك**».

أخرجه الترمذي (٣٤٤٢)، والبزار (٥٩٥٢).

وقال: غريب من هذا الوجه.

وإبراهيم هذا: مجهول [«التقريب» (١١١)]، وصححه الألباني في «صحيح الترمذي» (٣/ ٤١٨) برقم (٣٤٤٢)] المؤلف.

الثاني: تابعه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يقول للشاخص: «**أستودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك**».

أخرجه النسائي (٥٠٦)، وابن ماجه (٢٨٢٦) من طريق حبان بن هلال ثنا أبو محصن عن ابن أبي ليلى به، وقد تصحف أبو محصن في نسخه ابن ماجه - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - إلى ابن محيصن، وقد أورده المزي في «الأطراف» (٦/ ٢٢٨) على الصواب.

ومحمد بن أبي ليلى: صدوق سيئ الحفظ جدًّا [«التقريب» (٨٧١)]، وهذا كوفي عن مدني وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه» (٢/ ٣٩٩) المؤلف.

ثم وجدت له طريقًا ثالثًا: يرويه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر عن أبيه وعبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر. . . فذكر نحوه مرفوعًا.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٢٨٦/ ١٣٣٨٤).

وعبد الرحمن: متروك، رماه أحمد وأبو حاتم بالكذب [«التهذيب» (٥/ ١٢٤)، و«الميزان» (٢/ ٥٧١)]، وقال: هالك.

وبهذه الطرق لا يثبت الحديث عن نافع، بل هو كما قال الترمذي: غريب من هذا الوجه، يعني: من حديث نافع عن ابن عمر.

٣- زيد بن أسلم:

قال المحاملي في «الدعاء» (٥): حدثنا أبو بكر بن صالح قال: حدثنا يعقوب بن كاسب قال: حدثنا إبراهيم بن عيينة عن إسماعيل بن رافع عن زيد بن أسلم عن ابن عمر عن النبي ﷺ مثل حديث عبد العزيز بن عمر.

ولا يصح ولا يصلح مثله في المتابعات.

إسماعيل بن رافع: منكر الحديث، وهو صاحب حديث الصور الطويل المشهور، انظر: «التهذيب» (١/ ٣٠٨)، و«الميزان» (١/ ٢٢٧)، و«التقريب» (١٣٩) وقال: ضعيف =

٩٤٢- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الخَطْمِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا شَيَّعَ جَيْشًا فَبَلَغَ عَقَبَةَ الْوَدَاعِ قَالَ: **«أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ وَأَمَانَاتِكُمْ وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ»**[1].

= الحفظ [«المغني» (١/ ١٢١)].

وقال: ضعفوه جدًّا وقال الدارقطني والنسائي: متروك [«الكاشف» (١/ ٢٤٥)]، وقال: ضعيف واهٍ.

وإبراهيم بن عيينة: ليس بالقوي، انظر: «التهذيب» (١/ ١٦٩)، و«الميزان» (١/ ٥١)، و«سؤالات البرذعي» (٢/ ٤٦٠)، و«بحر الدم» (٣٧)، و«سؤالات المروذي» (٢٩٣)، و«العلل ومعرفة الرجال» (٣/ ٢١١).

ويعقوب بن حميد بن كاسب: صدوق لكن له مناكير وغرائب [«التهذيب» (٩/ ٤٠١)، و«الميزان» (٤/ ٤٥٠)].

وحاصل ما تقدم: أن الحديث حسن بانضمام رواية عبد العزيز بن عمر عن يحيى بن إسماعيل بن جرير عن قزعة عن ابن عمر مع رواية الهيثم بن حميد عن المطعم بن المقدام عن مجاهد عن ابن عمر - وذلك بعد استثناء الطرق الغريبة والمنكرة. والله أعلم.

(١) **إسناده حسن:** أخرجه أبو داود (٢٦٠١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١/ ١٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٧)، وفي «الكبرى» (١٠٣٤١)، والحاكم (٢/ ٩٧، ٩٨)، وأحمد في «الزهد» (١٠٩٢)، والمحاملي في «الدعاء» (٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٤)، وابن قانع في «معجمه» (٢/ ١١٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٧٢)، وفي «الآداب» (٧٩٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٩٤٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٥٦٢)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٩٧)، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٥٩٤٩)، و«المطالب العالية» (٢٢٤٢)، وغيرهم من طريق حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن يزيد الخطمي به مرفوعًا.

قلت: وعبد الله بن يزيد مختلف في صحبته والراجح عندي أنه معدود في الصحابة.

ولمزيد فائدة انظر: «الإصابة» (٤/ ٢٦٨)، و«معرفة النكات» (٩٩٦)، و«جامع الترمذي» بإثر رقم (٣٠٢٨)، و«سؤالات البرقاني» (٥٠٣)، و«رجال صحيح البخاري» (٥٥٧)، و«الأذكار للنووي» (١٩٦)، و«السنن الأبين» (١١٢)، و«تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٠٢)، و«الكاشف» (٣٠٥٥)، و«السير» (٣/ ١٩٧)، و«التجريد» (٤/ ٣٦)، و«جامع التحصيل» =

٩٤٣- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَزَوِّدْنِي، قَالَ: «**زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى**» قَالَ: زِدْنِي، قَالَ: «**وَغَفَرَ ذَنْبَكَ**» قَالَ: زِدْنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي قَالَ: «**وَيَسَّرَ لَكَ الخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ**»[1].

= (٤٠٥)، و«الوافي بالوفيات» (١٧/ ٣٦١)، و«التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة» (٢/ ٩٤٨)، و«جامع المسانيد» (٥/ ٤٤٠)، و«علل ابن أبي حاتم» (٣٠٤)، و«سؤالات الآجري أبا داود» (٥٧١)، و«المراسيل» (١٠٢)، و«سؤالات أبي داود للإمام أحمد» (٧٩)، و«الكفاية» للخطيب (٦٨)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ١٩٧)، و«الإبانة» لأبي أحمد العسكري (١/ ٣٨٩)، وغيرهم، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي (٣٤٤٤)، وابن خزيمة (٢٥٣٢)، و«الحاكم» (٢/ ٩٧)، والضياء في «المختارة» (١٥٩٧)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» لأبيه (١٣٣)، والديلمي في «الفردوس» (١٧٩٩)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٠٥)، وأبو القاسم البغوي في «معجمه» كما في «إتحاف السادة المتقين» (٦/ ٤٠٢)، والبزار (٦٩٣٣)، و«زوائد الزهد لأبيه» (١٣٣)، والروياني في «مسنده» (٢/ ٣٩٣/ ١٣٨٧)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» كما في «إتحاف السادة المتقين» (٦/ ٤٠٢)، والبزار (٦٩٣٣)، وابن السني (٥٠٢)، والديلمي في «الفردوس» (١٧٩٩)، والبيهقي في «الدعوات» (٤٠٥) من طريق سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس به مرفوعًا.

قال الترمذي: حسن غريب.

وجعفر بن سليمان الضبعي: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع [«التقريب» (١٩٩)] قال في «الميزان» (١/ ٤١٠): وهو صدوق في نفسه، وينفرد بأحاديث عدت مما ينكر، واختلف في الاحتجاج بها، منها: حديث أنس: إن رجلًا أراد سفرًا فقال: زودني... وذكر أحاديث ثم قال: وغالب ذلك في «صحيح مسلم».

قلت: وهذا الحديث مما احتج به ابن خزيمة في «صحيحه».

قال ابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٥٠): ولجعفر حديث صالح، وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث... يرويه - لعله: يروي - ذلك عن سيار بن حاتم وأرجو أنه لا بأس به... وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان منها منكرًا فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه. وانظر: «التهذيب» (٢/ ٦١)، و«الميزان» (١/ ٤٠٨).

وأما سيار بن حاتم فإنه وإن أنكرت عليه أحاديث، فقد توبع في هذا الحديث ولم ينفرد =

. . . .

= به، وسيار: صالح الحديث، وهو رواية جعفر بن سليمان انظر: «التهذيب» (٣/ ٥٧٧)، و«الميزان» (٢/ ٢٥٣)، و«المغني» (١/ ٤٥٩)، و«التقريب» (٤٢٧) وقال: صدوق له أوهام.

تابعه: يزيد بن عمر بن جنزة المدائني: قال الخطيب: وما علمت من حاله إلا خيرًا [«تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٤٧)]، وانظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٣٠).

أخرجه الضياء في «المختارة» (٤/ ٤٢٢/ ١٥٩٨).

فهو حديث حسن، وقال الحافظ ابن حجر في «تخريج الأذكار» [«الفتوحات الربانية» (٥/ ١٢٠)]:

حديث حسن، وقال الألباني في «صحيح سنن الترمذي» (٣٤٤٤): حسن صحيح.

وله طريق أخرى يرويها مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ثنا سعيد بن أبي كعب العبدي ثنا موسى ابن ميسرة عن أنس بن مالك، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال له: يا نبي الله إني أريد سفرًا، فقال له: «متى؟» قال: غدًا إن شاء الله، قال: فأتاه فأخذ بيده فقال له: **«في حفظ الله، وفي كنفه، زودك الله التقوى، وغفر لك ذنبك، ووجهك للخير أينما توخيت – أو: أينما توجهت»** شك سعيد في إحدى الكلمتين.

أخرجه الدارمي (٢/ ٣٧٢/ ٢٦٧١)، والضياء في «المختارة» (٧/ ٢٣٢، ٢٣٣/ ٢٦٧٣، ٢٦٧٤)، والمحاملي في «الدعاء» (١٠)، والطبراني في «الدعاء» (٨١٧)، والطبراني في «معجمه» كما في «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٧٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٦٨)، وابن السني (٥٠٣)، والزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (٦/ ٤٠٢).

تنبيه: وقع خطأ في «سند الدارمي» ففي المطبوع: حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا سعيد بن أبي كعب ثنا أبو الحسن العبدي قال: حدثني موسى بن ميسرة العبدي. . .

وأبو الحسن العبدي هو نفسه سعيد بن أبي كعب كنيته أبو الحسن ونسبته العبدي، انظر: «إتحاف المهرة» لابن حجر (٢/ ٣٥)، و«كنى مسلم» (١/ ٢٢٢/ ٧٢١)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ١٦٢)، و«المقتنى في سرد الكنى» (١/ ١٧٩).

وإسناده ضعيف: موسى بن ميسرة العبدي مستور «الجرح والتعديل» (٨/ ١٦٣)، و«التهذيب» (٨/ ٤٢٩)، و«التقريب» (٩٨٦)، وسعيد بن أبي كعب العبدي: قال أبو حاتم: شيخ وذكره ابن حبان في «الثقات» «الجرح والتعديل» (٤/ ١٥٧)، و«التاريخ الكبير» (٣/ ٥٠١)، و«الثقات» (٦/ ٣٧١)، و«كنى مسلم» (١/ ٢٢٣)، و«المقتنى في سرد الكنى» (١/ ١٧٩). =

٩٤٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوَدِّعُ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ السَّفَرَ فَيَقُولُ: **«زَوَّدَكَ الله التقوى، وَغَفَرَ ذَنْبَك، وَوَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثُمَا كُنْتَ»**(١).

٩٤٥ - وَعَنِ ابْنِ عُمَر، جَاءَ غُلَامٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ الْوَجْهَ الْحَجَّ قَالَ: فَمَشَى مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«يَا غُلَامُ، زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى، وَوَجَّهَكَ فِي الْخَيْرِ، وَكَفَاكَ الْهَمَّ»** فَلَمَّا رَجَعَ الْغُلَامُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: **«يَا غُلَامُ قَبِلَ اللَّهُ حَجَّكَ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَأَخْلَفَ نَفَقَتَكَ»**(٢).

= **قلت**: وله طريق أخرى عن الحسن، عن أنس:
رواه الطبري في «تهذيب الآثار» (١٦٦) «مسند علي»، والمحاملي في «الدعاء» (٩، ١٠)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٦٢)، وفي سنده عمر بن مساور.
قال البخاري: منكر، وقال أبو حاتم: ضعيف [«الكامل» (٥/ ٦٠، ٦٢)، و«اللسان» (٤/ ٣٣٠، ٣٣١)]. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤١٦ - المنتقى)، والمحاملي في «الدعاء» (٩)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٣٢) من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ...
قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة، وهو صالح للاستشهاد. والله أعلم.

(٢) **منكر**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٥١٣١)، وفي «الأوسط» (٤٥٤٨)، وفي «الدعاء» (٨١٥، ٨١٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٦، ٥٣٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» (٥/ ١٧٥) من طريق مسلم بن سالم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن سالم عن ابن عمر به مرفوعًا.
قلت: وهذا منكر؛ لتفرد مسلمة - ويقال: مسلم بن سالم - هذا به عن عبيد الله بن عمر، ولم يتابع عليه على ضعفه، قال أبو داود: ليس بثقة [«التهذيب» (٨/ ١٥٤)، و«التقريب» (٩٣٨)].
قال الحافظ في «تخريج الأذكار» [«الفتوحات الربانية» (٥/ ١٧٦)]: هذا حديث غريب.
وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢١١): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه مسلمة بن سالم ضعفه الدارقطني. اهـ.
وأما ما رواه يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا إبراهيم بن عيينة عن سهيل بن رافع عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا ودع رجلًا من أصحابه قال... فذكره بنحوه، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٠٢٧). =

٩٤٦- وَعَنْ قَتَادَةَ بْنِ عَبَّاسٍ الرَّهَاوِيِّ قَالَ: لَمَّا عَقَدَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمِي، أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَوَدَّعْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«جَعَلَ اللَّهُ التَّقْوَى زَادَكَ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَوَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثُ تَكُونُ»**[١].

= **قلت**: فقد تقدم الكلام عليه، وإسناده واهٍ، وقد اختلف في متنه، وسهيل بن رافع وهم أو سبق قلم، وإنما هو إسماعيل بن رافع كما في إسناد المحاملي، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ١٨٥)، والبزار «كشف الأستار» (٣٢٠١)، والمحاملي في «الدعاء» (١١)، وابن قانع في «معجمه» (٢/ ٣٦٠)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٢)، وفي «الدعاء» (٨١٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/ ٣٣٤٢)، والحاكم (١/ ٤٤٢)، (٢/ ٩٧، ٩٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٤٥) من طريق قتادة بن الفضل قال: حدثني أبي الفضل بن عبد الله بن قتادة عن عمه هشام بن قتادة عن أبيه قتادة بن عباس الرهاوي....

قلت: في إسناده قتادة بن عباس - أو: ابن عياش - الرهاوي.

قال البخاري وأبو حاتم وابن حبان: له صحبة.

وقال ابن حبان: حديثه عن أهل بيته عند الرهاويين.

وقال أبو نعيم: حديثه عند أولاده وانظر: «الإصابة» (٣/ ٢٢٦)، و«التاريخ الكبير» (٧/ ١٧٥)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ١٣٣، ١٣٥)، (٩/ ٦٨)، و«الثقات» (٣/ ٣٤٥)، (٥/ ٥٠٣).

وهشام بن قتادة: ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين» وأعاده في «ثقات أتباع التابعين»، ولم يذكروا له راويًا غير ابن أخيه الفضل - أو: الفضيل - بن عبد الله بن قتادة [«التاريخ الكبير» (٨/ ١٩٧)، و«الجرح والتعديل» (٩/ ٦٨)، و«الثقات» (٥/ ٥٠٣)، (٧/ ٥٦٩)].

والفضل أو الفضيل بن عبد الله بن قتادة: ذكره البخاري وابن حبان في «الثقات» ولم يذكرا له راويًا غير ابنه قتادة [«التاريخ الكبير» (٧/ ١١٦)، و«الثقات» (٧/ ٣١٧)].

وقتادة بن الفضل أو الفضيل قال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن شاهين: وكان ثقة وذكره ابن حبان في «الثقات» وروى عنه جماعة [«التاريخ الكبير» (٧/ ١٨٧)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ١٣٥)، و«الثقات» (٧/ ٣٤١)، (٩/ ٢٢)، و«التهذيب» (٦/ ٤٨٦)، و«التقريب» (٧٩٨)]، وقال: مقبول.

قلت: بل صدوق. والله أعلم.

٩٤٧- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَدَّعَ رَجُلًا فَقَالَ: «**زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَلَقَّاكَ الْخَيْرَ**»(١).

٩٤٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ فَأَوْصِنِي، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ**» فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الْبُعْدَ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ**»(٢).

بَابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ فِي سَيْرِ السَّفَرِ

٩٤٩- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا(٣).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٥٨) من طريق محمد بن عبيد بن ثعلبة الحماني، قال: ثنا عمر بن عبيد عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله به.
قلت: عمر بن عبيد صدوق كوفي، ولكن علته هو محمد بن عبيد بن ثعلبة.
قال الذهبي: محمد بن عبيد بن ثعلبة عن جعفر بن محمد الصادق: أتى بخبر ساقط في ذكر معاوية «الميزان» (٣/ ٦٣٩)، و«اللسان» (٥/ ٣١٢).
وقال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من حديث عمر بن عبيد عنه. والله أعلم.

(٢) **إسناده حسن**: أخرجه الترمذي (٣٤٤٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٥)، وابن ماجه (٢٧٧١)، وابن خزيمة (٢٥٦١)، وابن حبان (٢٦٩٣، ٢٧٠٢)، والحاكم (١/ ٤٤٥، ٤٤٦)، (٢/ ٩٨)، وأحمد (٢/ ٣٢٥، ٣٣١، ٣٣٢، ٤٤٣، ٤٧٦)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥٩)، (١٢/ ٥١٧)، والمحاملي في «الدعاء» (١٢- ١٥)، والطبراني في «الدعاء» (٨٢٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٠١، ٥٢٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥١)، (٦/ ١٢٠)، وفي «الشعب» (٥٤٧)، وفي «الزهد» (٨٨٣)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٠٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٤٦)، وابن بشران في «الأمالي» (١١٣٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١٥٧، ٣٥٥)، وغيرهم من طريق أسامة بن زيد الليثي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به مرفوعًا.

(٣) **صحيح**: أخرجه البخاري (٢٩٩٣، ٢٩٩٤)، وقال: «تصوبنا» بدل «نزلنا»، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٢)، والدارمي (٢٦٧٤)، وابن خزيمة (٢٥٦٢)، ومحمد =

بَابُ دُعَاءِ المُسَافِرِ إِذَا أَسْحَرَ

٩٥٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ[١] يَقُولُ: «**سَمِعَ سَامِعٌ[٢] بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا[٣]، عَائِذًا بِاللهِ مِنَ النَّارِ**»[٤].

= ابن فضيل في «الدعاء» (٩١)، وسعيد بن منصور (٢/ ٣٧٨)، والمحاملي في «الدعاء» (٤٣، ٤٤)، والطبراني في «الأوسط» (٥٠٤٢)، وفي «الدعاء» (٨٥١)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٥٠) من طريق حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر به.

ورواه أشعث بن عبد الملك الحمراني عن الحسن البصري عن جابر قال: كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فصعدنا كبرنا، وإذا انحدرنا سبحنا.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٨٢٥)، (١٠٣٧٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٤١)، وأحمد (٣/ ٣٣٣)، وابن بشران في «الأمالي» (١٣٠٥)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ٢٣٣)، والمحاملي في «الدعاء» (٤٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥١٦).

قال النسائي: الحسن عن جابر صحيفة، وليس بسماع.

وقد نفى سماع الحسن من جابر: علي بن المديني وبهز بن أسد وأبو زرعة وأبو حاتم، وقال: إنما الحسن عن جابر كتاب مع أنه أدرك جابرًا، وانظر: «التهذيب» (٢/ ٢٤٩)، و«جامع التحصيل» (١٣٥)، و«المراسيل» (٥٤) فالإسناد منقطع ويعضد بما قبله، وانظر في مناسبة التكبير للصعود والتسبيح للهبوط «فتح الباري» (١١/ ١٩٢)، والله أعلم.

(١) أسحر: معناه: قام في السحر، أو انتهى في سيره إلى السحر، وهو آخر الليل [«شرح مسلم للنووي» (١٧/ ٣٨)].

(٢) «**سمع سامع**»: فعلى وجه فتح الميم وتشديدها: أي بلغ سامع قولي هذا لغيره، وقال مثله، تنبيهًا على الذكر في السحر والدعاء في ذلك [«شرح النووي» (١٧/ ٣٨)]، وعلى وجه كسر الميم وتخفيفها: أي: ليسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا لله على ما أحسن إلينا وأولانا من نعمه «النهاية» (٢/ ٤٠١)، و«معالم السنن» للخطابي (٤/ ١٤٥)].

(٣) «**وأفضل علينا**»: أي: أفضل علينا بجزيل نعمك واصرف عنا كل مكروه. [«شرح النووي» (١٧/ ٣٨)].

(٤) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٧١٨)، وأبو داود (٥٠٨٦)، وفيه: =

٩٥١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا أَوْ سَافَرَ فَأَدْرَكَهُ اللَّيْلُ قَالَ: **«يَا أَرْضُ، رَبِّي وَرَبُّكِ اللهُ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ مَا فِيكِ وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ وَمِنْ شَرِّ مَا دَبَّ عَلَيْكِ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَأَسْوَدَ وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ وَمِنْ شَرِّ سَاكِنِ الْبَلَدِ وَمِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ»**(١).

= **«بحمد الله ونعمته وحسن بلائه»**، والنسائي في «الكبرى» (٨٨٢٨)، (١٠٣٧٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٣٦)، وابن خزيمة (٢٥٧١)، والبيهقي في «الدعوات» (٤٦٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥١٤)، وابن حبان (٢٧٠١)، والحاكم (١/ ٤٤٦) وزاد في آخره: يقول ذلك ثلاث مرات ويرفع بها صوته، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه فوهم، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥١٤)، وغيرهم.

قلت: وهذا الحديث مما انتقده الحافظ أبو الفضل بن عمار الشهيد (٣١) على مسلم، وانظر رده وتعليق الشيخ علي بن حسن الحلبي عليه (١٢٩) والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٢/ ١٣٢)، (٣/ ١٢٤)، وأبو داود (٢٦٠٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٣)، وفي «الكبرى» (١٠٣٩٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٣)، وفي «الدعوات» (٤٦٧)، والحاكم (١/ ٤٤٦، ٤٤٧)، (٢/ ١٠٠)، وابن خزيمة (٢٥٧٢)، والطبراني في «الدعاء» (٨٣٤)، وفي «مسند الشاميين» (٩٦٢)، والمحاملي في «الدعاء» (٧٢، ٧٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ٣٣٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٤٩)، وفي «الشمائل» (١١٢٧)، والذهبي في «السير» (١٢/ ٣٢٦، ٣٢٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١٨٧، ٣٥٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/ ٧٩٧)، وعبد الغني المقدسي في «الدعاء» (١٢٢)، وغيرهم من طريق شريح بن عبيد الحضرمي، أنه سمع الزبير بن الوليد يحدث عن عبد الله بن عمر به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف، الزبير بن الوليد هو الشامي، تفرد بالرواية عنه شريح بن عبيد الحضرمي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يؤثر توثيقه عن أحد غيره.

وقال النسائي: الزبير بن الوليد شامي، ما أعرف له غير هذا الحديث.

وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٠٠٦): مقبول، يعني حيث يتابع، وإلا فلين، ومع ذلك فقال عنه: حديث حسن، كذا في «الفتوحات» لابن علان (٥/ ١٦٤).

قلت: وله طريق أخرى: قال عثمان بن صالح السهمي: ثنا ابن لهيعة ثنى عمرو بن دينار عن ابن عمر به مرفوعًا. =

٩٥٢- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى أَرْضٍ يُرِيدُ دُخُولَهَا قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَخَيْرِ مَا جَمَعْتَ فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا جَمَعْتَ فِيهَا، اللَّهُمَّ وَارْزُقْنَا جَنَاهَا وَأَعِذْنَا مِنْ وَبَاهَا، وَحَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا، وَحَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا»[(١)].

بَابُ مَا يَدْعُو بِهِ الرَّجُلُ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ

٩٥٣- عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، كَانَ يَقُولُ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ: سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ الْأَعْظَمِيِّ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ الْأَكْبَرِيِّ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ الْأَمْجَدِيِّ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَتْبَعُ هَذَا النَّحْوَ[(٢)].

٩٥٤- وَعَنْ يَزِيدَ الفَقِيرِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كَانَ إِذَا غَشِيَهُ الصُّبْحُ وَهُوَ مُسَافِرٌ نادى: سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ ونعيمه علينا، وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبْنَا، وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، عَائِذًا بِاللهِ - ثلاث مرات[(٣)].

= أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١٨٦).
قلت: وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا:** أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٧) من طريق عيسى بن ميمون عن القاسم عن عائشة به مرفوعًا. **قلت:** إسناده ضعيف جدًّا: فيه عيسى بن ميمون متروك الحديث؛ كما قال النسائي وأبو حاتم والفلاس، وقال البخاري ويعقوب بن سفيان: منكر الحديث، بل قال ابن حبان: يروي عن الثقات أشياء كأنها موضوعة؛ وقال أبو زرعة: واهي الحديث. وانظر ما تقدم برقم (٣٥٠).

(٢) **إسناده صحيح:** أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥٧) حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن الحسن بن علي بن أبي طالب.

(٣) **إسناده حسن:** أخرجه المحاملي في «الدعاء» (٥٥) حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا محمد ابن كناسة حدثنا عمر بن ذر، عن يزيد الفقير، أن عبد الله بن عمر به.
قلت: عمر بن ذر ثقة، ومحمد بن كناسة هو ابن عبد الله بن عبد الاعلى، أبو يحيى =

٩٥٥- وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: صَحِبْتُ نُعَيْمَ بْنَ مَسْعُودٍ أَوْ مَسْعُودَ بْنَ نُعَيْمٍ حَاجًّا، فَكَانَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَتَقَدَّمَ، فَيَرْفَعُ صَوْتَهُ، فَيَقُولُ سَمِعَ سَامِعٌ... ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ(١).

= ابن كناسة، صدوق كما في «التقريب» (٢/ ١٧٧)، والحسن بن مكرم - شيخ المحاملي - ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٧/ ٤٣٢)، وقال: كان ثقة، والله أعلم.

وأخرجه عبد الرزاق (٥/ ١٥٧) عن عمر بن ذر عن يزيد الفقير به.

وأخرجه عبد الرزاق (٥/ ١٥٦) عن معمر عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد به قال: صحبت ابن عمر في سفر... فذكره.

وأخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» (٤٤) ثنا يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، قال: سافرت مع ابن عمر... فذكره.

وأخرجه أيضًا برقم (٤٥) ثنا حصين بن عبد الرحمن، عن مجاهد، قال: سافرت مع ابن عمر.. فذكره، والله أعلم.

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه المحاملي في «الدعاء» (٥٦) حدثنا محمد بن الوليد، حدثنا محمد يعني: ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد قال...

قلت: إسناده صحيح الحكم هو ابن عتيبة الكندي، ثقة تكلم في سماعه من مجاهد.

قال شعبة: الحكم عن مجاهد كتاب إلا ما قال: سمعت، وذكره الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وهم من احتمل الأئمة تدليسهم، وخرجوا لهم في الصحيح وإن لم يصرح بالسماع، وذلك إما لإمامته أو لقلة تدليسه في جنب ما روى، أو لأنه كان لا يدلس إلا عن ثقة، وهذ الرواية محمولة على السماع، فشعبة لا يحدث عن شيوخه الذين ربما دلسوا إلا بما تحقق أنهم سمعوه، كما قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٤/ ٢٢٩).

قلت: وكذلك فقد توبع على روايته كما في الإسناد الآتي:

قال المحاملي في «الدعاء» (٥٧) حدثنا محمد بن الوليد، حدثنا محمد - يعني ابن جعفر - قال: قال شعبة، حدثني زيد، عن مجاهد، عن نعيم مثل ذلك.

وزاد فيه: لا حول ولا قوة إلا بالله.

قلت: إسناد صحيح زيد هو ابن جبير بن حرمل الطائي، ثقة، أخرج له أصحاب الستة. والله أعلم.

بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا فِي سَفَرٍ أَوْ غَيْرِهِ

٩٥٦- عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةِ رضي الله عنها، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: **أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ**»[1].

---

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٧٠٨)، والترمذي (٣٤٣٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٠)، وفي «الكبرى» (١٠٣٩٤)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٤١- ٤٤٤)، وأحمد (٦/ ٣٧٧)، وعبد الرزاق (٥/ ١٦٦)، (٩٢٦١)، والمحاملي في «الدعاء» (٥٥، ٥٦)، وابن خزيمة (٢٥٦٦، ٢٥٦٧)، وفي «التوحيد» (١٦٥)، وابن حبان (٢٧٠٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٨)، والدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٧٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٦٠٣ - ٦٠٧)، وفي «الدعاء» (٨٣١- ٨٣٣)، وابن منده في «التوحيد» (٥٦٠)، والدورقي في «مسند سعد» (١٠٩)، وشرف الدين المقدسي في «فضل الدعاء والداعين» (١٧٧ - ١٧٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٣)، وفي «الاعتقاد» (٨٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٤٠٢، ٤٠٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٤٧)، وإسماعيل التيمي في «الحجة» (١/ ٣٢٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» كما في «إتحاف السادة المتقين» (٤/ ٣٣٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٥- ٣٦)، وعبد الغني المقدسي في «الدعاء» (١٢٦)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١/ ٢٢)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٧/ ٩٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» ترجمة يعقوب بن عبد الله الأشج وغيرهم، من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن الحارث بن يعقوب عن يعقوب بن عبد الله عن بسر بن سعيد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه - عن خولة بنت حكيم به مرفوعًا به، وانظر: «علل الدارقطني» (٤/ ٣٧٢)، (١٥/ ٤٣١).

قلت: والحديث له طرق أخرى.

فرواه من طريق ابن عجلان، عن يعقوب، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، عن خولة.

فقال ابن عجلان: «سعيد» بدل «بسر بن سعيد»:

رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦١)، وفي «الكبرى» (١٠٣٩٥)، وابن ماجه (٣٥٤٧)، والدارمي (٢٦٨٠)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٧)، وأحمد (٦/ ٤٠٩)، والدورقي في «مسند سعد» (١٠٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٦٠٦)، وفي «الدعاء» (٨٣٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٧)، والدارقطني في «العلل» =



٩٥٧- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَرَ فِي مَنْزِلِهِ ذَلِكَ شَيْئًا يَكْرَهُهُ حَتَّى يَرْتَحِلَ عَنْهُ**» قَالَ سُهَيْلٌ: قَالَ أَبِي: فَلَقِيتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَائِشٍ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثَكَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ؟ قَالَ: نَعَمْ[1].

= (١٥/ ٤٣٢)، وغيرهم.

قال الترمذي في «سننه» (٥/ ٤٩٦): وروى ابن عجلان هذا الحديث عن يعقوب بن عبد الله ابن الاشج، ويقول: عن سعيد بن المسيب، عن خولة.

قال: وحديث الليث أصح من رواية ابن عجلان. اهـ.

وانظر: «العلل للدارقطني» (١٥/ ٤٣٢).

قلت: وقد اختلف عنه في وصله وإرساله:

فرواه من طريق ابن عجلان، عن يعقوب، عن ابن المسيب مرسلًا:

عبد الرزاق في «المصنف» حديث رقم (٩٢٦٠)، (٥/ ١٦٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» حديث رقم (٥٦١) مكررًا.

فقد رواه سفيان، وعبد الرزاق عن ابن عجلان به مرسلًا.

قلت: وخالفهما: وهيب بن خالد - ثقة ثبت كما في «التقريب» (٢/ ٣٣٩). توررواه من طريق ابن لهيعة؛ عن يعقوب، عن عامر بن سعد، عن سعد، عن خولة.

ورواه من طريق ابن لهيعة، عن يعقوب، عن عامر بن سعد، عن سعد، عن خوله: فقال: عامر بن سعد بدل: بسر بن سعيد. رواه أحمد (٦/ ٣٧٧، ٣٧٨).

وابن لهيعة: ضعيف؛ مختلط، ومدلس، فخلافه لا يقبل، وخصوصًا أنه اختلف عنه فيه، فورد عنه كما رواه الثقات: عن بسر بن سعيد ورواه من طريق الربيع بن مالك عن خولة.

«أحمد في «المسند» ٦/ ٣٧٧، ٤٠٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٦٠٨)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٥٠) بإسناد فيه: حجاج بن أرطأة صدوق كثير الخطأ والتدليس «التقريب» (١/ ١٥٢)، وربيع بن مالك.

قال البخاري: لم يثبت حديثه، وقال ابن حبان: منكر الحديث جدًّا، وقال أبو حاتم: ليس بالمعروف «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٧٣)، و«المجروحين» (١/ ٢٥٧)، و«اللسان» (٢/ ٤٤٦)، و«الضعفاء» للعقيلي (٢/ ٥٠)، و«الكامل» (٣/ ١٧٣) وانظر: «علل الدارقطني» (٤/ ٣٧٢)، (١٥/ ٤٣١)، والله أعلم.

(١) **مرسل**: أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/ ١٨٦٢)، (٤٦٨٨). =

بَابُ ذِكْرِ الرُّجُوعِ مِنَ السَّفَرِ

٩٥٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ(١) مِنَ الأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا

= قال: ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي، ثنا أبو معاوية محمد بن خازم، عن سهيل، عن أبيه ذكوان السمان، عن عبد الرحمن بن عائش قال: قال رسول الله ﷺ. . .

قلت: محمد بن أحمد الحسن المعروف بابن الصواف كان ثقة مأمونًا [«تاريخ بغداد» (١/ ٢٨٩)].

ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة أبو جعفر الكوفي العبسي الحافظ، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٥٥)، وقال: كتب عنه أصحابنا.

قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٦٤٢، ٦٤٣): كان بصيرًا بالحديث والرجال، له تواليف مفيدة، وثقه صالح جزرة، وقال ابن عدي: لم أر له حديثًا منكرًا وهو على ما وصف في عبدان لا بأس به، وأما عبد الله بن أحمد بن حنبل فقال: كذاب، وقال ابن خراش: كان يضع الحديث، وقال مطين: هو عصا موسى تلقف ما يأفكون، وقال الدارقطني: يقال إنه أخذ كتاب غير محدث، وقال البرقاني: لم أزل أسمعهم يذكرون أنه مقدوح فيه، وقال الخطيب: له تاريخ كبير، وله معرفة وفهم. . .

وعثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، من رجال «التقريب» (٤٥١٣)، وسهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، صدوق تغير حفظه بآخره؛ روى له البخاري مقرونًا وتعليقًا [«التقريب» (٢٦٧٥)].

وعبد الرحمن بن عائش الراجح ليس له صحبة.

وقال أبو نعيم: رواه موسى بن يعقوب الزمعي، ثنا سهيل نحوه.

قلت: لم أقف على هذه الرواية مسندة، وموسى بن يعقوب الزمعي المطلبي صدوق سيئ الحفظ [«التقريب» (٧٠٢٦)، والحديث عزاه الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٤٢٤) للطبراني وقال: ورجاله رجال الصحيح].

(١) شرف: المكان العالي: وفي رواية: «فدفد» الأشهر تفسيره بالمكان المرتفع، وقيل: هي الأرض المستوية، وقيل: الفلاة الخالية من شجر وغيره، وقيل: غليظ الأدوية ذات الحصى [«فتح الباري» (١١/ ١٩٣)، وانظر: «النهاية» (٣/ ٤٢٠).

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ، عَابِدُونَ سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ»(١).

٩٥٩- وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَأَبُو طَلْحَةَ، وَصَفِيَّةُ رَدِيفَتُهُ عَلَى نَاقَتِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: «**آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ**» فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ(٢).

---

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (١٧٩٧، ٢٩٩٥، ٣٠٨٤، ٤١١٦، ٦٣٨٥)، ومسلم (١٣٤٤)، وأبو داود (٢٧٧٠)، والترمذي (٩٥٠)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٤٢٤٣، ٤٢٤٤، ٨٧٧٣، ١٠٣٧٣، ١٠٣٧٤)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٣٩، ٥٤٠)، ومالك في «الموطأ» في كتاب «الحج» باب (٨١)، جامع الحج حديث رقم (٢٤٣، ١/ ٤٢١)، وأحمد (٢/ ٥، ١٠، ١٥، ٢١، ٣٨، ٦٣، ١٠٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦١)، (١٢/ ٥١٩)، وعبد الرزاق (٥/ ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ٩٢٣٥، ٩٢٣٨، ٩٢٤٢)، والمحاملي في «الدعاء» (٦٩ - ٧٨)، والحميدي (٦٤٣، ٦٤٤)، والطبراني في «الدعاء» (٨٤٦ - ٨٤٨)، وفي «المعجم الكبير» (١٣٣٧١، ١٣١٩٦)، وفي «الأوسط» (٥١٨٤)، وفي «مسند الشاميين» (٩٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥١٩، ٥٣٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٧٦٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٩)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٦٢، ٤٦٣)، وفي «الآداب» (٩٦٠)، وفي «القضاء والقدر» (١٧٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٥١)، وأبو عوانة (٣٥٨٠ - ٣٥٨٤)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (٣١٢٩، ٣١٣٠)، وعبد الغني المقدسي في «الدعاء» (١٢٨)، وابن حبان (٢٧٠٧)، وأبو يعلى (٥٥١٣)، وابن المنذر في «الإقناع» (٥٠٧٢، ١٦٧)، وفي «الأوسط» (٥/ ٢٣٥)، وغيرهم، والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٣٠٨٥، ٣٠٨٦، ٥٩٦٨، ٦١٨٥)، ومسلم (١٣٤٥)، واللفظ له، وأبو نعيم في «مستخرجه» (٣١٣١)، والنسائي في «الكبرى» (٤٢٤٧، ١٠٣٨٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٥١)، وأحمد (٣/ ١٨٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦١، ٣٦٢)، (١٢/ ٥٢٠)، والمحاملي في «الدعاء» (٩٠، ٩١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٦)، والطبراني في «الأوسط» (٧٧٠٩)، وابن منده في «أسامي أرداف النبي ﷺ» (٧١)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٦٨٢)، وابن خزيمة وأبو عوانة كلاهما في «الحج»، كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٢/ ٣٧٢)، وابن سعد في «الطبقات» =

٩٦٠- وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قدم مِنْ سَفَرٍ قَالَ: «آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»[1].

= (٨/ ١٢٤)، وغيرهم.

وله طريق آخر عن أنس أخرجه الخرائطي في «الشكر» (ص٣٨) من طريق عمارة بن زاذان قال: حدثنا زياد النميري عن أنس قال: اللهم لك الشرف على كل الشرف ولك الحمد على كل حال.

قلت: وزياد ضعيف. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عليه فيه:

(أ) فرواه شعبة بن الحجاج ويوسف بن إسحاق عن أبي إسحاق كلاهما عن أبي إسحاق قال: سمعت الربيع بن البراء بن عازب يحدث عن أبيه: أن النبي ﷺ كان إذا قدم... فذكره.

أخرجه الترمذي (٣٤٤٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٠)، وفي «الكبرى» (١٠٣٨٤)، وابن حبان (٢٧١١)، وأحمد (٤/ ٢٨١، ٢٨٩، ٢٩٨، ٣٠٠)، والطيالسي (٧١٦)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٥٢٠)، وأبو يعلى (١٦٦٤، ١٧٢٩)، والروياني (٣٣٤)، والمحاملي في «الدعاء» (٨٧ - ٨٩)، وابن قانع في «معجمه» (١/ ٨٨)، والطبراني في «الدعاء» (٨٤٢)، والضياء في «المنتقى» (٢)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٩٦) «مسند علي».

قلت: وخالفهما: سفيان الثوري وإسرائيل بن أبي إسحاق وأبوه يونس وزكريا بن أبي زائدة وفطر بن خليفة ومنصور بن عبد الرحمن الغداني وشريك بن عبد الله النخعي:

رواه سبعتهم عن أبي إسحاق السبيعي عن البراء به لم يذكروا فيه الربيع.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٩)، وفي «الكبرى» (١٠٣٨٣)، وابن حبان (٢٧١٢)، وأحمد (٤/ ٣٠٠)، وعبد الرزاق (٥/ ١٥٨)، (٩٢٤٠)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦١)، (١٢/ ٥١٩)، والمحاملي في «الدعاء» (٨٢ - ٨٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٦٢٩)، والطبراني في «الدعاء» (٨٤١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٣٢)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٢٧).

قلت: ورواية شعبة ومن معه أولى من رواية الجماعة، وذلك لأن شعبة لم يكن يروي عن شيوخه المدلسين - كأبي إسحاق - إلا ما سمعوه من شيوخهم، فضبط أبو إسحاق الإسناد لما حدث به شعبة، ودلسه لما حدث به الجماعة، ولا عبرة بتصريحه بالسماع من البراء =

٩٦١- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَاحَ قَافِلًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَقُولُ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ»(١).

٩٦٢- وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا غَزَا أَوْ سَافَرَ فَأَقْبَلَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ يَقُولُ: «آيِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ لِرَبِّنَا عَابِدُونَ»(٢).

= في رواية فطر بن خليفة - عند ابن حبان - وإن كان سمع من البراء كما صرح بذلك البرديجي، وروايته عنه مبثوثة في «الصحيحين» انظر: «جامع التحصيل» (٢٤٥) إلا أنه لم يسمع منه هذا الحديث، وإنما سمعه من ابنه الربيع.

قال الترمذي بعد رواية شعبة: هذا حديث حسن صحيح، وروى الثوري هذا الحديث عن أبي إسحاق عن البراء ولم يذكر فيه عن الربيع بن البراء، ورواية شعبة أصح.

وقال النسائي: أبو إسحاق لم يسمعه من البراء.

ورواه من طريق إبراهيم بن يوسف، عن أبيه عن أبي إسحاق به [الطبراني في «الدعاء» (٨٤٣)]. وفي «سنده» إبراهيم بن يوسف: صدوق يهم، كما في «التقريب». والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه المحاملي في «الدعاء» (٩٢)، والطبراني في «الأوسط» (٦٠٤٤)، والسلفي في «المجالس الخمسة» (٢١)، والبزار (٤/ ٣٥)، (٣١٣١) من طريق إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد قال: حدثني أبي عن ابن إسحاق قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن سعيد بن المسيب عن جابر به.

وهذا حديث منكر، تفرد به إبراهيم عن أبيه عن ابن إسحاق به.

وإبراهيم وأبوه ضعيفان، كان يلقنان فيقبلان التلقين، وإبراهيم أشد ضعفًا من أبيه، وهو منكر الحديث عن أبيه. [«التهذيب» (١/ ١٩٣)، (٩/ ٢٩٠)، و«الميزان» (١/ ٧٤)، (٤/ ٤٠٦)].

ورواه إبراهيم بن يزيد الخوزي - وهو متروك منكر الحديث - عن أبي الزبير عن جابر به. أخرجه عبد الرزاق (٥/ ١٩٥)، (٩٢٤١، ٩٢٤٣)، والطبراني في «الأوسط» (٥/ ٣٧٦)، وفي «الدعاء» (٨٤٥)، وابن جميع في «معجمه» (٦٣)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٤٠٦).

وله طريق ثالث عند العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٣٤٤) ليس له أصل من حديث جابر، بيَّن العقيلي علته. والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/ ٧٠٩٢)، والبزار (٣١٣٢) بإسناد فيه =

٩٦٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كَانَ يَتَخَوَّفُ الْقَوْمُ حَيْثُ كَانُوا يَقُولُونَ إِذَا أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ: اللهم اجْعَلْ لَنَا فِيهَا رِزْقًا وَقَرَارًا؟ قَالَ: «**كَانُوا يَتَخَوَّفُونَ مِنْ جَوْرِ الْوُلَاةِ وَقُحُوطِ الْمَطَرِ**»[1].

٩٦٤- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ مِنْ أَسْفَارِهِ، فَأَشْرَفَ عَلَي الْمَدِينَةِ، يسرع السير، ويقول: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا بِهَا قَرَارًا، وَرِزْقًا حَسَنًا**»[2].

= خبيب بن سمرة: مجهول كما في «التقريب» (١/ ٢٢٢)، وجعفر بن سعد: ليس بالقوي كما في «التقريب» (١/ ١٣٠)، ومحمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة.
قال ابن حبان: لا يعتبر بما انفرد به من الإسناد انظر: «اللسان» (٥/ ٢٤).
وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٠): وفيه من لم أعرفهم. والله أعلم.
وفي الباب مرسلًا عن صالح بن كيسان. أخرجه عبد الرزاق (٥/ ١٥٩)، (٩٢٤١).
وفي الباب مرسلًا أيضًا عن إبراهيم التيمي. أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٦١٧) والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» معلقًا - (٧/ ١٥٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٥)، وأبو سعيد بن يونس في «تاريخ مصر» كما في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٠)، والبزار (٣١٣٠)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٤٦٩)، والدولابي في «الكنى» (١/ ١٤٦، ١٤٧)، والطبراني في «الدعاء» (٨٣٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» (٥/ ١٧١)، وغيرهم من طريق قيس بن سالم أنه سمع أبا أمامة ابن سهل يقول: سمعت أبا هريرة به مرفوعًا قال العقيلي: قيس بن سالم عن أبي أمامة بن سهل ولا يتابع عليه.
وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٣٩٧): قيس بن سالم؛ عن أبي أمامة بن سهل لم يكد يعرف وأتى بخبر منكر، يعني: حديثنا هذا.
وقال في «المغني عن الضعفاء» (٢/ ٥٢٧): قيس بن سالم عن أبي أمامة بن سهل تفرد عنه بخبر غريب وما هو بالمعروف.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه المحاملي في «الدعاء» (٩٥)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٢٩)، وغيرهما من طريق موسى بن حسن، عن عبد الله بن عمرو، عن حميد، عن أنس به مرفوعًا به.
قلت: إسناده ضعيف. ١- عبد الله بن عمر العمري ضعيف [«التهذيب» (٥/ ٣٢٦ - =

٩٦٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَلَا شَرَفًا مِنَ الْأَرْضِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الشَّرَفُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ**»(١).

٩٦٦ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ قَالَ: كَانُوا إِذَا قَفَلُوا قَالُوا: «**آيِبُونَ تَائِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ**»(٢).

٩٦٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إِذَا عَرَفَ الْإِجَابَةَ مِنْ نَفْسِهِ فَشُفِيَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِعِزَّتِهِ وَجَلَالِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ**»(٣).

= ٣٢٨)، و«التقريب» (١/ ٤٣٤، ٤٣٥)].

٢- حميد ثقة، ولكنه مدلس؛ انظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٣٥٥، ٣٦٥).

٣- موسى بن حسن: ذكره في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٦) ولم يذكره بجرح أو تعديل. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٣/ ١٢٧، ٢٣٩)، وأبو يعلى (٤٢٩٧)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧٣٥)، والطبراني في «الدعاء» (٨٤٩)، والمحاملي في «الدعاء» (٤٠، ٤١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٦٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٢) من طريق عمارة بن زاذان عن زياد النميري عن أنس به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف لضعف عمارة بن زاذان، وزياد وهو ابن عبد الله النميري، وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١٣٣).

قلت: ولعمارة بن زاذان إسناد آخر؛ فرواه عن ثابت البناني عن أنس به.

أخرجه المحاملي في «الدعاء» (٣٩) - ومن طريقه الذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٣٢٦) - عن الفضل بن سهل عن عبيد بن أبي قرة عن عمارة به.

قال الذهبي: عمارة هو ابن زاذان له ما ينكر.

قلت: فهذا من أخطائه وأوهامه، فتارة يرويه عن زاذان وتارة عن ثابت، وإن الرواية الأولى أصح؛ لأنه رواه جمع عن زاذان. والله أعلم.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦١)، (١٢/ ٥١٩) حدثنا هشيم، أخبرنا العوام، عن إبراهيم التيمي به.

(٣) **منكر**: أخرجه الحاكم (١/ ٥٤٥) من طريق عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة به مرفوعًا. =

بَابُ مَا يَقُولُهُ الْمُسَافِرُ فِي سَفَرِهِ لِكَيْ تَحْصُلَ لَهُ الْبَرَكَةُ

٩٦٨- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَتُحِبُّ يَا جُبَيْرُ إِذَا خَرَجْتَ فِي سَفَرٍ أَنْ تَكُونَ مِنْ أَمْثَلِ أَصْحَابِكَ هَيْئَةً؛ وَأَكْثَرِهِمْ زَادًا؟**» فَقُلْتُ: نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي. قَالَ: «**فَاقْرَأْ هَذِهِ السُّوَرَ الْخَمْسَ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وَ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، وَافْتَحْ كُلَّ سُورَةٍ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَاخْتِمْ قِرَاءَتَكَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**»[1].

* * *

= وقال: تفرد به عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة، وعيسى غير متهم بالوضع.

قلت: بل هو حديث منكر، عيسى منكر الحديث.

قال أبو نعيم: روى عن القاسم بن محمد أحاديث موضوعة، وقال ابن حبان: يروى عن الثقات أشياء كأنها موضوعات فاستحق مجانبة حديثه..

وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه.

انظر: «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٠١)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ٢٨٧)، و«المجروحين» (٢/ ١١٨)، و«الكامل» (٥/ ٢٤٠)، و«الضعفاء الكبير» (٣/ ٣٨٧)، و«تهذيب الكمال» (٢٣/ ٤٨)، و«علل الترمذي الكبير» (٣٧٢، ٣٩٢) ترتيبه وغيرها والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى (٧٤١٩) من طريق محمد بن سليمان بن الحكم حدثني أبي عن إسماعيل بن خالد الرفاعي عن محمد بن جبير عن أبيه جبير به.

قلت: في إسناده إسماعيل بن خالد الرفاعي لم أجده، ومحمد بن سليمان بن الحكم وأبوه ترجم لهما ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهما جرحًا ولا تعديلًا.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٣١): رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفهم. والله أعلم.

مَا يَقُولُ إِذَا تَغَوَّلَتِ الغِيلَانُ

٩٦٩- عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَمْكِنُوا الرِّكْبَ أَسِنَّتَهَا، وَلَا تَعْدُوا الْمَنَازِلَ، وَإِذَا كُنْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا، وَعَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ، فَإِذَا تَغَوَّلَتْ لَكُمُ الْغِيلَانُ فَبَادِرُوا بِالْأَذَانِ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَى جَوَادِ الطريق، وَلَا تَنْزِلُوا عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَالسِّبَاعِ، وَلَا تَقْضُوا عَلَيْهَا الْحَوَائِجَ، فَإِنَّهَا الْمَلَاعِنُ»(١).

---

(١) **ضعيف**: روي من حديث جابر بن عبد الله ومن حديث أبي هريرة ومن حديث سعد بن أبي وقاص ومن حديث ابن عمر ومن حديث عمر قوله...

فأما حديث جابر فأخرجه أبو عبيد في «الغريب» (٢/ ٦٩)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٧)، وأحمد (٣/ ٣٨١- ٣٨٢)، وأبو داود (٢٥٧٠)، وابن ماجه (٣٧٢٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٥)، وأبو يعلى (٢٢١٩)[١]. وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ٢٦٨) عن يزيد بن هارون الواسطي، وأحمد (٣/ ٣٠٥) عن محمد بن سلمة الحراني وابن خزيمة (٢٥٤٩) عن يحيى بن يمان العجلي، وابن السني في «اليوم والليلة» (٥٢٣) عن سويد بن عبد العزيز الدمشقي كلهم عن هشام بن حسان عن الحسن عن جابر مرفوعًا: «**إِذَا كُنْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَمْكِنُوا الرِّكْبَ أَسِنَّتَهَا، وَلَا تَعْدُوا الْمَنَازِلَ، وَإِذَا كُنْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا، وَعَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ، فَإِذَا تَغَوَّلَتْ لَكُمُ الْغِيلَانُ فَبَادِرُوا بِالْأَذَانِ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَى جَوَادِ الطريق، وَلَا تَنْزِلُوا عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَالسِّبَاعِ، وَلَا تَقْضُوا عَلَيْهَا الْحَوَائِجَ، فَإِنَّهَا الْمَلَاعِنُ**» واختلف فيه على هشام بن حسان، فرواه عبد الرزاق (٩٢٤٧) عنه عن الحسن مرسلًا.

والأول أصح، وهشام تكلموا في حديثه عن الحسن، والحسن لم يسمع من جابر.

قال ابن خزيمة: إن صح الخبر فإن في القلب من سماع الحسن من جابر.

وقال: سمعت محمد بن يحيى يقول: كان علي بن عبد الله ينكر أن يكون الحسن سمع من جابر.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي: سمع الحسن من جابر؟ قال: ما أرى. =

---

[١] قال الهيثمي: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح «المجمع» (٣/ ٢١٣).

قلت: لكنه ليس على شرطهما فإنهما لم يخرجا رواية

. . . .

= وسئل أبو زرعة: الحسن لقي جابر بن عبد الله؟ قال: لا.
وقال بهز بن أسد: لم يسمع من جابر بن عبد الله [«المراسيل» (٣٦ - ٣٧)].
قلت: قد جاء التصريح بالسماع منه فيما رواه ابن خزيمة (٢٥٤٨)، وابن ماجه (٣٢٩) عن محمد بن يحيى الذهلي ثنا عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد قال: قال سالم: سمعت الحسن يقول: ثنا جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ. . . فذكر الحديث[١].
لكن سالم وهو ابن عبد الله الخياط فيه ضعف، وقد قواه بعضهم لكن الأكثر على تضعيفه، وقد ذكره النسائي والعقيلي وابن حبان والدارقطني في «الضعفاء».
وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: إن سالمًا الخياط روى عن الحسن قال: سمعت أبا هريرة قال: هذا ما يبين ضعف سالم [«المراسيل» (٣٦)].
وقال ابن حبان: يقلب الأخبار ويزيد فيها ما ليس منها ويجعل روايات الحسن عن أبي هريرة سماعًا، ولم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئًا، لا يحل الاحتجاج به [«المجروحين» (١/ ٣٤٢)].
وزهير بن محمد هو التميمي الخراساني ورواية أهل الشام عنه غير مستقيمة وهذه منها، فإن عمرو بن أبي سلمة هو التنيسي أبو حفص الدمشقي وهو مختلف فيه، وتكلم في روايته عن زهير بن محمد.
قال أحمد: روى عن زهير أحاديث بواطيل كأنه سمعها من صدقة بن عبد الله فغلط فقلبها عن زهير.
وقال النسائي: عنده عن زهير مناكير.
وأما حديث أبي هريرة فأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٠٠٩)، وفي «الأوسط» (٧٤٣٢) من طريق عدي بن الفضل البصري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إذا تغولت الغيلان فنادوا بالأذان؛ فإن الشيطان إذا سمع النداء أدبر وله حصاص**».
قال الطبراني: لم يروه عن سهيل إلا عدي.
وقال الهيثمي: وفيه عدي بن الفضل وهو متروك [«المجمع» (١٠/ ١٣٤)][٢].
وأما حديث سعد فأخرجه الدورقي في «مسند سعد» (١١٩)، والبزار (١٢٤٧) عن أبي شهاب عبد ربه بن نافع الحناط، والبزار (١٢٤٦) عن عبد السلام بن حرب الكوفي، =

---

[١] قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١/ ٤٩): إسناده ضعيف.
[٢] انظر: «الضعيفة» (٣/ ٢٧٨).

. . . .

= وابن عدي (٧/ ٢٦٠٩)، عن يعقوب بن إسحاق الأنصاري ثلاثتهم عن يونس بن عبيد عن الحسن عن سعد قال: أمرنا رسول الله ﷺ إذا تغولت لنا الغول أو إذا رأينا الغول ننادي بالأذان، وفي لفظ: أمرنا إذا رأينا الغول أن ننادي بالصلاة.

ورواه عامر بن صالح بن رستم الخزاز عن يونس عن الحسن أن عمر بعث رجلًا إلى سعد بن أبي وقاص، فلما كان ببعض الطريق، عرضت له الغول، فلما قدم على سعد قص عليه القصة فقال: ألم أقل لكم: إنا كنا إذا تغولت لنا الغول أن ننادي بالأذان، فلما رجع إلى عمر، فبلغ قريبًا من ذلك المكان عرض له يسير معه، فذكر ما قال له سعد فنادى بالأذان، فذهب عنه فإذا سكت عرض له، فإذا أذن ذهب عنه.

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٧/ ١٠٤)، ولم ينفرد يونس به بل تابعه عمرو بن عبيد عن الحسن عن سعد مرفوعًا: **«إذا تغولت الغول فأذنوا بالصلاة»**.

أخرجه ابن عدي (٥/ ١٧٦٠).

قال البزار: لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، ولا نعلم سمع الحسن من سعد شيئًا.

وقال الهيثمي: رجاله ثقات إلا أن الحسن البصري لم يسمع من سعد فيما أحسب. [«المجمع» (١٠/ ١٣٤)].

قلت: لم يسمع الحسن من سعد؛ لأن سعدًا ممن شهد بدرًا، والحسن لم يسمع أحدًا من البدريين كما قال أبو زرعة الرازي [«المراسيل» (٣١، ٣٢)].

والحديث أخرجه عبد الرزاق (٩٢٥٢) عن ابن جريج قال: حدثت عن سعد بن أبي وقاص رفعه: **«إذا تغولت لكم الغيلان فأذنوا»**. وإسناده منقطع.

وأما حديث ابن عمر فأخرجه ابن عدي (٥/ ١٦٨٤ - ١٦٨٥) من طريق عمر بن صبح عن مقاتل بن حيان عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا: **«السفر قطعة من العذاب، وإنه ليس له دواء إلا سرعة السير، فإذا سافرتم فأسرعوا السير، وعليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل، فإذا عرستم فلا تعرسوا على الطريق فإنها ممر الجن ومنتاب السباع ومأوى الحيات، فإذا تغولت لكم الغيلان فبادروا بالأذان، وإذا ضللتم الطريق فخذوا بيمينه، وإذا أعيي أحدكم فليخب»**.

وقال: وهذا الحديث بهذا الإسناد بعض متنه لا يعرف إلا من طريق عمر بن صبح عن مقاتل.

قلت: وعمر بن صبح اتهمه ابن حبان وغيره بالوضع.

وأما حديث عمر فأخرجه، ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٧) حدثنا محمد بن فضيل، عن =





كِتَابُ أَذْكَارِ الحَجِّ

بَابُ كَيْفَ يُلَبِّي المُحْرِمُ فِي الحَجِّ أَوِ العُمْرَةِ

٩٧٠- عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ؛ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهِلُّ مُلَبِّدًا يَقُولُ: **«لَبَّيْكَ(١) اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ»** لَا يَزِيدُ عَلَى هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ(٢).

= الشيباني، عن يسير بن عمرو قال: ذكرت الغيلان عند عمر ﷺ فقال: إنه ليس من شيء يستطيع يتغير عن خلق الله الذي خلقه، ولكن لهم سحرة كسحرتكم، فإذا رأيتم من ذلك شيئًا فأذنوا.

قلت: إسناده لا بأس به والله أعلم.

(١) قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٤٧٨): . . . وعن الفراء: هو منصوب على المصدر وأصله لبًّا لك فثنى على التأكيد، أي: إلبابًا بعد إلباب، وهذه التثنية ليست حقيقية، بل هي للتكثير والمبالغة، ومعناه: إجابة بعد إجابة أو إجابة لازمة، . . . ، وقيل: معنى لبيك: اتجاهي وقصدي إليك، مأخوذ من قولهم: داري قلب دارك، أي: تواجهها، وقيل: معناه: محبتي لك، مأخوذ من قولهم امرأة لبة، أي محبة، وقيل: إخلاصي لك، من قولهم: حب لباب، أي: خالص. وقيل: أنا مقيم على طاعتك، من قولهم: لب الرجل بالمكان، إذا أقام، وقيل: قربًا منك، من الإلباب وهو القرب، وقيل: خاضعًا لك، والأول أظهر وأشهر، لأن المحرم مستجيب لدعاء الله إياه في حج بيته، ولهذا من دعي فقال: لبيك، فقد استجاب، وقال ابن عبد البر: قال جماعة من أهل العلم: معنى التلبية: إجابة دعوة إبراهيم حين أذن في الناس بالحج. اهـ. وانظر: «شرح مسلم» للنووي (٨/ ٨٦)، و«النهاية» (٤/ ٢٢٢).

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (١٥٤٠) وله أطراف، ومسلم (١١٨٤)، وأبو داود (١٧٤٧، ١٨١٢)، والنسائي في «المجتبى» (٥/ ١٣٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١)، وفي «الكبرى» (٣٧٣١)، والترمذي (٨٢٥، ٨٢٦)، وابن ماجه (٢٩١٨، ٣٠٤٧)، وأحمد (٢/ ٢٨، ٣٤، ٤١، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٥٣، ٧٧، ٧٩، ١٢٠، ١٣١)، ومالك في «الموطأ» =

٩٧١ - وَعَنْ عَائِشَةَ ﵄ قَالَتْ: إِنِّي لَأَعْلَمُ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ**»[(١)].

= (٢٧١)، والشافعي في «المسند» (٧٨٩)، وفي «الأم» (٢/ ١٣٢، ١٣٣)، والطيالسي (١٩٣٣)، (١٩٤٧)، وعبد بن حميد (٧٢٧)، والحميدي (٦٦٠)، وابن أبي شيبة (٥/ ٢٦٠، ٢٦٢ - ٢٦٣)، والدارمي (١٨٠٨)، والطرسوسي في «مسنده» (٧٦، ٩٨)، والبزار (٥٤٣٥)، (٥٤٣٦)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٧٩١، ٣٢٦٤)، وأبو عوانة (٣٧١٨ - ٣٧٢٥)، وابن خزيمة (٢٦٢١، ٢٦٢٢، ٢٧١٦)، وأبو يعلى (٥٦٩٢، ٥٨٠٤، ٥٨١٥)، وابن حبان (٣٧٩٩)، وابن الجارود (٤٣٣)، وابن المنذر في «الإقناع» (٧٣)، والسراج (٢١٢٨)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٨٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢١٤، ٢١٥)، والطبراني في «الأوسط» (٢٠٠٥، ٢٧٤٤، ٣٩٨٩، ٤٣٤٧، ٥٠٣٨، ٥٠٤٠)، وفي «الشاميين» (٣٥٢، ٣٨٢، ٧١٥، ٣٤٥٦)، وفي «الصغير» (١٢٨، ٢٢٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٢٤، ١٢٥)، وأبو محمد الجوهري في «حديث أبي الفضل الزهري» (٣١٢، ٦٥٨)، والدارقطني (٢/ ٢٢٥، ٢٢٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٧٠٤ - ٢٧٠٧)، وفي «الحلية» (٦/ ١٧٤، ٨/ ١٩٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٥/ ١٢٥، ١٢٦)، وابن حزم في «المحلى» (٧/ ٩٣، ٩٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٤٤)، وفي «الصغير» (١٥٢٠)، وفي «المعرفة» (٧/ ١٣٤)، وفي «دلائل النبوة» (٥/ ٤٣٩، ٤٤٠)، والخطيب في «تاريخه» (٣/ ٧٣، ٦/ ٤٥، ٤٦)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (١٨٦٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٧/ ٣١، ٣٢)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٧٢، ٧٣)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٢١٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٣٦)، وأبو علي الصواف في «فوائده» (١٠)، وأبو القاسم الجوهري في «مسند الموطأ» (٦٦٣)، وغيرهم وانظر: «العلل» للدارقطني (١٣/ ٥٠).
والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (١٥٥٠)، وأحمد (٦/ ٣٢، ١٠٠، ١٨١، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٤٣)، والطيالسي (١٥١٣)، وأبو يعلى (٤٦٧١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٢٤)، وفي «أحكام القرآن» (٢/ ٢٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٤٤، ٤٥)، وابن حجر في «تغليق التعليق» (٣/ ٥٤)، وإسحاق بن راهويه (١٥٩٢)، والجوزقي في «المتفق»، ومسدد في «مسنده» كما في «تغليق التعليق» (٣/ ٥٤)، وابن أبي شيبة (١٣٤٦٥)، وغيرهم بإسناد فيه اختلاف لا يضر، وانظر: =

٩٧٢- وَعَنْ جَابِرٍ فِي صِفَةِ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ حَدِيثٌ طَوِيلٌ وَفِيهِ: . . . فَأَهَلَّ بِالتَّوْحِيدِ: «**لَبَّيْكَ اللهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ**» وَأَهَلَّ النَّاسُ بِهَذَا الَّذِي يُهِلُّونَ بِهِ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْهُ، وَلَزِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَلْبِيَتَهُ[1].

= «أطراف المسند» (٩/ ٢٨٨)، و«فتح الباري» (٣/ ٤١١)، و«إتحاف المهرة» (٢٢٩٨٧)، و«هدى الساري» (٣٥٨)، و«العلل» لابن أبي حاتم (٨٠٧، ٨٤٣)، و«الإلزامات والتتبع» (٣٧٣)، و«العلل» للدارقطني (١٥/ ١٤٨)، وغيرهم والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (١٢١٨)، وأبو داود (١٨١٣، ١٩٠٥، ١٩٠٦، ١٩٠٧، ١٩٠٨، ١٩٠٩، ١٩٣٦)، والنسائي (١/ ١٢٢، ١٢٣، ١٩٥، ٢٩٠، ٢٩١، ٢/ ١٥، ١٦، ٥/ ١٤٣، ١٤٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٢، ١٦٤، ١٧٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٩ - ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٤، ٢٧٥، ٧/ ٢٣١، والترمذي (٨١٧، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٦٢، ٨٦٩، ٢٩٦٧)، وابن ماجه (١٠٠٨، ٢٩١٣، ٢٩١٩، ٢٩٥١، ٢٩٦٠، ٣٠٧٤، ٣١٥٨)، وأحمد (١٤٤٠، ١٤٥٤٩، ١٤٦٦٠، ١٤٦٦١، ١٥٠٠٧، ١٥١٦٩، ١٥١٧٠، ١٥١٧١، ١٥١٧٢، ١٥١٧٣، ١٥٢٤٣، ١٥٢٧٥)، وفي «مسائله» برواية عبد الله (٩٧٧)، ومالك في «الموطأ» (ص٢٩٤)، (٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١)، والطيالسي (١٧٧٣)، والحميدي (١٢٦٧ - ١٢٦٩، ١٢٨٨)، وابن أبي شيبة (٥/ ٥٢٣)، وفي «الجزء المفقود» (١٩٢، ٣٧٧ - ٣٨١، ٤٠٨، ٤٢٢، ٤٢٧)، والدارمي (١٨٠٥، ١٨٤٠، ١٨٥٠، ١٨٥١)، والبزار (٤٨٩)، وابن خزيمة (٢٥٣٤، ٢٦٠٣، ٢٦٢٠، ٢٦٢٦، ٢٦٨٧، ٢٧٥٤، ٢٧٥٥، ٢٧٥٦، ٢٧٥٧، ٢٨٠٢، ٢٨٠٩، ٢٨١١، ٢٨١٢، ٢٨١٥، ٢٨٢٦، ٢٨٥٣، ٢٨٥٥، ٢٨٥٧، ٢٨٥٨، ٢٨٦٤، ٢٨٩٠، ٢٨٩٢، ٢٩٢٤، ٢٩٤٤)، وفي «حديث علي بن محجر» (٣٣٩)، وأبو يعلى (١٨١٠، ١٨٨٢، ١٨٩٧، ٢٠٢٧، ٢٠٢٨، ٢١٢٦، ٢٢٠٢، ٦٧٣٩)، وأبو عوانة (٣٣٨٠، ٣٣٨، ٣٤٠٠-٣٤٠٦، ٣٤١٣-٣٤١٦)، وابن الجارود (٤٥٤، ٤٥٥، ٤٦٥، ٤٦٩)، وابن حبان (٣٨١٠، ٣٨٤٢، ٣٩٤٣، ٣٩٤٤، ٤٠١٨، ٤٠٢٠)، وعبد بن حميد (١١٣٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٢٠، ١٢٤، ١٤٠، ١٥٩، ١٩٠، ١٩١)، وفي «شرح مشكل الآثار» (٢٤٣٤، ٤٣٠٠، ٤٣٠١)، وفي «أحكام القرآن» (٢/ ٢٣)، والطبراني في «الكبير» (١٠٢٣)، وابن المقرئ في «معجمه» (٥٢٦)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٣٦٦، ٣٦٧)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (٢٨٢٧، ٢٨٢٨، ٢٨٢٩)، =

٩٧٣- وَعَنْ مُعْدِ بْنِ يَكْرِبَ يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا مِنْ قَرْنٍ وَنَحْنُ إِذَا حَجَجْنَا قُلْنَا:

لَبَّيْكَ تَعْظِيمًا إِلَيْكَ عُذْرًا ... هَذِي زَبِيدٌ قَدْ أَتَتْكَ قَسْرَا

يَقْطَعْنَ خَبْتًا وَجِبَالًا وَعْرَا ... قَدْ جَعَلُوا الأَنْدَادَ خَلُّوا صِفْرَا

وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وُقُوفًا بِبَطْنِ مُحَسِّرٍ نَخَافُ أَنْ يَتَخَطَّفَنَا الْجِنُّ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: **«ارْتَفِعُوا عَنْ بَطْنِ عُرَنَةَ، فَإِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ إِذا أَسْلَمُوا»**. وَعَلَّمَنَا التَّلْبِيَةَ: **«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ»**(١).

= وفي «الحلية» (٣/ ٢٠٠)، (٩/ ٢٢٩)، وفي «المعرفة» (٧٣٤٠)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١٣/ ٩٥، ٩٦)، وفي «التمهيد» (٢/ ٦٨ - ٧٠، ٧٩، ٨٠، ٩٤، ١١٠، ١١١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣١٥)، (٥/ ٦ - ٩، ٣٢، ٤٥، ٧٤، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ١١٤، ١١٥، ١٧٠)، وفي «دلائل النبوة» (٥/ ٤٣٢ - ٤٣٨)، وفي «الصغرى» (١٦٢٤، ١٦٤٢، ١٦٧٥)، وفي «معرفة السنن» (٢٩٧١)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج في النقل» (٢/ ٦٤٢ - ٦٤٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٨٦٢، ١٨٧٦، ١٩٠٠، ١٩٠١، ١٩١٨، ١٩٢٦)، وابن مردويه في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٥٣٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٧٦)، وابن خيثمة في «تاريخه» (٧٠٨، ٧٠٩)، والمروزي في «السنة» (٣١٥، ٣١٦، ٣٢٢)، وابن حزم في «حجة الوداع» (٦٣)، وابن أبي داود في «المصاحف» (٣٠١)، والطبري في «تفسيره» (٢/ ٥٢٤)، والدوري في «جزء فيه قراءات النبي ﷺ» (٢٠)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٩٨٤)، وابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (٢/ ٤٤١، ٤٤٢)، وفي «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٤٨، ٢٤٩)، وغيرهم بعضهم مطولًا وبعضهم مختصرًا، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه البزار (١٠٩٣ - كشف الأستار)[١]، والطحاوي (٢/ ١٢٤، ١٢٥)، وابن قانع في «معجمه» (٢/ ٢١٦، ٢١٧)، والطبراني في «الأوسط» (٢٣٠٣)، وفي «الصغير» (١٥٧)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٣٥٢)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٥٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٠٧٠)، والخطيب في =

---

[١] سقط من إسناده: عن أبي طلق العائذي.

٩٧٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ مِنْ تَلْبِيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «لَبَّيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ لَبَّيْكَ»(١).

= «تاريخه» (٥/ ٢٨١، ٢٨٢) من طرق[١] عن محمد بن زياد بن زَبَّار الكلبي ثنا شرقي بن قطامي أنا أبو طلق العائذي قال: سمعت شرحبيل بن القعقاع يقول: سمعت عمرو بن معد يكرب يقول . . . » قال البزار: إسناده ليس بالثابت، وإنما يحتمل إذا لم نعرف غيره، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن شرقي بن القطامي إلا محمد بن زياد بن زبار الكلبي، وقال الهيثمي: فيه شرقي بن قطامي وهو ضعيف [المجمع (٣/ ٢٢٢)].

قلت: ومحمد بن زياد بن زبار. قال ابن معين: لا شيء، وقال صالح جزرة: لي بذاك ورواه عمرو بن شمر الكوفي عن أبي طوقي عن شرحبيل بن القعقاع عن عمرو بن معد يكرب، أخرجه الفسوي في «المعرفة» (١/ ٣٣٢، ٣٣٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٤٨٦)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٤٦، ٤٧)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٥٠٦٨، ٥٠٦٩).

قلت: وإسناده واهٍ. قال ابن حبان: لست أعرف أبا طوق هذا من هو، وعمرو بن شمر كان رافضيًّا يكذب، والخبر ما أراه بمحفوظ. [الثقات (٤/ ٣٦٥)]. والله أعلم.

(١) **اختلف في وصله وإرساله**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٣٤٦٨)، وأحمد (٢/ ٣٤١، ٣٥٢، ٤٧٦)، وابن ماجه (٢٩٢٠)، والنسائي في «المجتبى» (٥/ ١٦١، ٢٧٥١)، وفي «الكبرى» (٣٧٣٣)، وابن خزيمة (٢٦٢٣، ٢٦٢٤)، والطيالسي (٢٣٧٧)، والخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٤٣٦)، وابن حزم في «حجة الوداع» (٣٦، ٣٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ١٢٥)، وفي «أحكام القرآن» (٢/ ٢٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٢٧٥)، وابن حبان (٣٨٠٠)، والدارقطني (٢/ ٢٢٥)، والحاكم (١/ ٤٤٩، ٤٥٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٤٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٤٢)، والبيهقي في «السنن =

---

[١] رواه أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي والعباس بن أبي طالب وأحمد بن علي الخزاز وأحمد ابن محمد بن عباد الجوهري البغدادي ومحمد بن إسماعيل بن أبي سمينة عن محمد بن زياد بن زبار بهذا الإسناد.

ورواه أحمد بن محمد بن الصلت البغدادي عن محمد بن زياد عن شرقي عن أبي الزبير عن جابر قال: سمعت عمرو بن معد يكرب.

أخرجه ابن منده [«الإصابة» (٧/ ١٤٦)].

قال الحافظ وابن الصلت: متروك.

٩٧٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ فَلَمَّا قَالَ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ» قَالَ: «إِنَّمَا الْخَيْرُ خَيْرُ الْآخِرَةِ»(١).

= الكبرى» (٥/ ٤٥)، وفي «معرفة السنن» (٧/ ١٣٥) من طرق[١] عن عبد العزيز بن عبد الله ابن أبي سلمة الماجشون، عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال فذكره، قال النسائي: لا أعلم أحدًا أسند هذا الحديث غير عبد الله بن الفضل، وعبد الله بن الفضل ثقة.

وقال أيضًا: لا أعلم أحدًا أسند هذا عن عبد الله بن الفضل إلا عبد العزيز، ورواه إسماعيل ابن أمية مرسلًا.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وانظر: «الصحيحة» (٢١٤٦).

قلت: وهو كما قال، والماجشون ثقة ثبت، ولم ينفرد عبد الله بن الفضل به بل تابعه سعيد ابن مسلم بن بانك سمع عبد الرحمن بن هرمز الأعرج يقول: سمعت أبا هريرة يقول فذكره. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٢٥١) عن محمد بن علي الصائغ ثنا خالد بن يزيد العمري ثنا سعيد بن مسلم به.

وخالد بن يزيد كذبه ابن معين وغيره. انظر: «الميزان» للذهبي (١/ ٦٤٦).

طريق أخرى: قال الطبراني في «الأوسط» (٤٣٤١): ثنا عبد الله بن الحسن الحراني ثنا مروان بن عبيد ثنا بشر بن السري ثنا زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: كانت تلبية رسول الله ﷺ: **«لبيك إله الحق»** وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا زكريا بن إسحاق، ولا عن زكريا إلا بشر بن السري، تفرد به مروان بن عبيد. قال فيه البخاري: منكر الحديث «الميزان» (٤/ ٩٢).

قلت: وعلقه الشافعي في «المسند» (١/ ٣٠٤) فقال: وذكر عبد العزيز بن عبد الله الماجشون عن عبد الله بن الفضل، فذكره، ومن طريق الطبراني الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٤٥).

(١) **ضعيف**: رواه عنه الضحاك بن مزاحم وعكرمة وسعيد بن جبير.

أما رواية الضحاك عنه: =

---

[١] ورواه يزيد بن هارون عن الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة، أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٢٧٥).

وقال: قلت لأبي: أيهما أصح؟ قال: لا أدري غير أن الناس على حديث الأعرج أكثر، ويزيد بن هارون ثقة.

. . . .

= فرواها أحمد (١/ ٢٦٧، ٣٠٢)، وابن أبي شيبة (١٣٤٦٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٧٧)، والحارث في «مسنده» كما في «زوائده» (١٢٣) من طريق أبي إسحاق عن الضحاك ابن مزاحم قال: كان ابن عباس إذا لبى يقول: لبيك اللهم لبيك لبيك، لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك.

قال: وقال ابن عباس: انته إليها فإنها تلبية رسول الله ﷺ. والسياق لأحمد.

قلت: والحديث ضعيف؛ الضحاك لا سماع له من ابن عباس كما قال ذلك يونس بن عبيد وعبد الملك بن ميسرة وشعبة وأحمد بن حنبل، وانظر: «جامع التحصيل» (٢٤٢، ٢٤٣)، و«الجرح والتعديل» (٤/ ٤٥٨)، و«تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٩٣).

تنبيه: أعل الحديث مخرج «مسند أحمد» تابع «مؤسسة الرسالة» (٤/ ٢٢٩) بانفراد زهير عن أبي إسحاق وبالعلة السابقة الذكر، وذكر أن زهيرًا سمع من أبي إسحاق بآخره، ولا يسلم له في هذا وإن كان قد سبق إلى هذا، وزد على ذلك بأن زهيرًا لم ينفرد به فقد تابعه شريك عند ابن سعد وشريك يحتج به في المتابعات كهنا، بل قد قيل: إنه من أوثق الناس في أبي إسحاق فانتفت هذه العلة وتبقى في الحديث العلة السابقة، وقد صححه «مخرج مسند» الحارث فلم يصب.

قلت: وفي الحديث علة أخرى هي الخلاف في الرفع والوقف فرفعه، عن أبي إسحاق من سبعة خالفهما سفيان وإسرائيل وأبو الأحوص إذ وقفوه والحق معهم، وقد رجح الوقف أبو حاتم، وانظر: «العلل» (٨٤٢) وأما رواية عكرمة عنه:

ففي «الأوسط» للطبراني (٥٤١٩)، وابن خزيمة (٢٨٣١)، وابن الجارود (٤٧٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٣٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٤٥)، والحاكم (١/ ٤٦٥) من طريق محبوب بن الحسن عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ وقف بعرفات فلما قال: **«لبيك اللهم لبيك»** قال: **«إنما الخير خير الآخرة»**.

قلت: وجميل نقل ابن عدي عن عبدان أنه كذبه ولا يعلم من وثقه غير ابن حبان ومسلمة بن قاسم، وأحسن ما يقال في حديثه: حسن عند المتابعة وقد انفرد هنا عن داود.

قال الحاكم: قد احتج البخاري بعكرمة، واحتج مسلم بداود، وهذا الحديث صحيح، ولم يخرجاه[١]. =

---

[١] قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٣٤): وليس كما قال، بل هو معلول، أخرجه سعيد =

٩٧٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَبَّيْكَ حَجًّا حَقًّا تَعَبُّدًا وَرِقًّا»[1].

= وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢٢٣): رواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده حسن.
وقال الألباني في «الصحيحة» (٥/ ١٨١): وهذا إسناد حسن، رجاله رجال الصحيح، وفي محبوب - وهذا لقبه، واسمه: محمد بن الحسن بن هلال - خلاف، والراجح أنه حسن الحديث، وقد روى له البخاري حديثًا واحدًا.
قلت: ذكر ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢/ ٤٥٩) ما يشعر بإعلاله حيث قال: ورواه سعيد بن منصور من حديث عكرمة مرسلًا...
قلت: ولعكرمة رواية أخرى عند مسلم (٢/ ٨٦٨)، والترمذي (٣/ ٢٦٩، ٢٧٠) وغيرهما، من طريق هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس، أن ضباعة بنت الزبير أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إني أريد الحج أفأشترط؟ قال: «**نعم**» قالت: كيف أقول؟ قال: «**قولي: لبيك اللهم لبيك...**» الحديث والسياق للترمذي وسنده صحيح.
أما رواية سعيد بن جبير عنه، ففي البزار (٢/ ١٣) كما في «زوائده» من طريق أبي كدينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كانت تلبية موسى ﷺ: «لبيك عبدك وابن عبدك» وكانت تلبية عيسى ﷺ: «لبيك عبدك وابن أمتك»، وكانت تلبية النبي ﷺ: «**لبيك لا شريك لك لبيك**». عطاء مختلط وقد تفرد عنه من تقدم كما قال البزار.

(١) **اختلف في رفعه ووقفه والوقف أصح**:
ورد عن أنس من رواية يحيى بن سيرين. وأنس بن سيرين. أولًا: رواية يحيى بن سيرين: رواها هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن يحيى، واختلف على هشام في الرفع والوقف حيث رواها النضر بن شميل عنه به مرفوعة، ورواها حماد بن زيد عنه به موقوفة.
طريق الوقف:
وهي رواية حماد بن زيد عن هشام بن حسان، أخرجه مسدد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣/ ٣٤٥)، والبزار (٦٨٠٤)، والدارقطني في «العلل» (١٢/ ٣)، ومحمد بن علي الصوري في «الفوائد المنتقاه» (٧٩) من طريق خلف بن هشام بن ثعلب البغدادي =

= ابن منصور، عن هشيم عن داود بن أبي هند، عن عكرمة بن خالد المخزومي، أنه سئل عن التلبية... ثم قال: فكأنه وقع في رواية جميل عكرمة غير منسوب، فظن أنه مولى ابن عباس، ووصل الحديث بذكر ابن عباس فيه وهمًا، وهشيم أحفظ من محبوب وأعرف بحديث داود، وروايته هي الراجحة. اهـ.

. . . .

= المقرئ كلهم من طريق عن حماد بن زيد حدثنا هشام بن حسان القردوسي عن حفصة بنت سيرين عن يحيى بن سيرين قال: كانت تلبية أنس: لبيك حقًّا حقًّا تعبدًا ورقًّا.

طريق الرفع:

أخرجه البزار عن بعض أصحابه (١٠٩٠)، والخطيب في «تاريخه» (١٤/ ٢١٥، ٢١٦) من طريق يحيى بن محمد بن أعين، كلاهما عن النضر به، ولفظها: سمعت رسول الله ﷺ يلبي: **«لبيك حقًّا حقًّا، تعبدًا، ورقًّا»**.

قال الدارقطني: تفرد به يحيى بن محمد بن أعين، عن النضر بن شميل، وما سمعناه إلا من ابن مخلد [«تاريخ بغداد» (١٤/ ٢١٦)، و«الأفراد» (٦٤٩ - أطراف الغرائب»)].

قلت: وابن مخلد هو محمد بن مخلد بن حفص، قال الدارقطني: ثقة مأمون [«تاريخ بغداد» (٣/ ٣١١)]، وفي السند شيخ الخطيب الأزهري والظاهر أنه محمد بن أحمد وقد قال عنه: كان صدوقًا [«تاريخ بغداد» (١/ ٣١٩)]، لكن رواه هدية بن عبد الوهاب المروزي، عن النضر بن شميل، عن هشام بن حسان، عن يحيى بن سيرين عن أخيه أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، أخرجه الخطيب من طريق الحسين بن الهيثم المروزي عن هدية به [«تاريخ بغداد» (١٤/ ٢١٦)] فزاد في السند أنس بن سيرين، وبهذه الرواية استدرك الخطيب على كلام الدارقطني المتقدم.

وأخرجه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٤٦، ٢٤٧) من طريق الحكم بن سنان قال: حدثنا هشام به، وهدية بن عبد الوهاب قال ابن أبي عاصم: ثقة، وذكره ابن حبان وقال: ربما أخطأ [«تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٥)، و«الثقات» (٩/ ٢٤٦)].

وقال الحافظ: صالح صدوق ربما وهم [«تقريب التقريب» (٥٧١)].

فقد يكون ذكر أنس بن سيرين من أخطائه، على أن كلًّا من يحيى وأنس ابني سيرين ثقة [«تقريب التهذيب» (١١٥، ٥٩١)].

قلت: والخلاصة: أن هذا الحديث ورد مرفوعًا مرة بذكر أنس بن سيرين، ومرة بدونه، ومرة موقوفًا.

قلت: وقد رجح الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٣) الوقف

وقال ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢/ ٥٢٤): ذكر الدارقطني في «العلل» الاختلاف فيه وساقه بسنده مرفوعًا ورجح وقفه، والله أعلم.

وأخرجه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٥٣) من طريق إسماعيل، عن الحسن، وقتادة، عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يلبي: **«لبيك اللهم لبيك...** =

٩٧٧- وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ مِنْ تَلْبِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ»(١).

= وقال وإسماعيل المذكور في السند هو ابن مسلم المكي، وأصله بصري لكنه سكن مكة، ضعفوه من قبل حفظه.

قلت: وفيه عنعنة الحسن وقتادة، والله أعلم.

(١) **صحيح**: ورد عن ابن مسعود من رواية عبد الرحمن بن يزيد بن قيس، والأسود بن يزيد، وأبي وائل شقيق بن سلمة، وسعيد بن علاقة، وعبد الله بن سخبرة وعلقمة.

أولًا: رواية عبد الرحمن بن يزيد بن قيس:

وقد اختلف عليه في رفعها ووقفها، حيث رواها كثير بن مدرك عنه به مرفوعة، ورواها إبراهيم النخعي، وعمارة بن عمير كلاهما عنه به موقوفة، ورواها السبيعي عنه به، واختلف على السبيعي في الرفع والوقف.

طريق الرفع:

أخرجها أحمد، ومسلم، والنسائي، والطحاوي، والطبراني، والبيهقي، من طرق عن حصين بن عبد الرحمن، عن كثير بن مدرك عن عبد الرحمن بن يزيد، أن عبد الله لبى حين أفاض من جمع. فقيل: أعرابي هذا؟ فقال عبد الله: أنسى الناس أم ضلوا؟ سمعت الذي أنزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان: «**لبيك اللهم لبيك**»[١] لفظ مسلم.

وفي بعض الطرق قرن معه الأسود بن يزيد، وهي رواية عند مسلم.

طريقا الوقف:

رواية إبراهيم النخعي أخرجها الطحاوي: حدثنا ابن مرزوق، قال: ثنا بشر بن عمر الزهراني، قال: ثنا شعبة، قال: أخبرني الحكم، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: حججت مع عبد الله، فلما أفاض إلى جمع، جعل يلبي، فقال رجل: أعرابي! فقال عبد الله: أنسى الناس أم ضلوا؟ ثم لبى حتى رمى جمرة العقبة[٢]. =

---

[١] أحمد في «المسند» (١/ ٣٧٤)، (١/ ٤١٩)، ومسلم (٢/ ٩٣٢ - ٩٣٣) رقم (١٢٨٣)، والنسائي في «الكبرى» (٢/ ٤٣٣) رقم (٤٠٥٣)، وفي «الصغرى» (٥/ ٢٩٣) رقم (٣٠٤٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٢٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٠٦) رقم (١٠٤٨١)، والبيهقي في «الكبرى» (٥/ ١١٢)، والاسماعيلي في «معجمه» (١/ ٣٣٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٣٧).

[٢] «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٢٤).

. . . .

= وهذا سند لا يقل عن الحسن، فشيخ الطحاوي نصر بن مرزوق قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه وهو صدوق[١] وباقي السند كلهم ثقات.

وأما رواية عمارة فأخرجها ابن أبي شيبة عن أبي خالد الأحمر عن الأعمش عنه به [٢] وسندها لا بأس به في المتابعات، أبو خالد الأحمر اسمه سليمان بن حيان قال الحافظ: صدوق يخطئ [٣].

والذي يظهر أنه لا تعارض بين روايتي الرفع والوقف، وغاية الأمر أن رواية الوقف مختصرة إذ إنها ذكرت فعل ابن مسعود وهو التلبية، وأما رواية الرفع ففيها ذكر فعله مع استشهاده بفعل الرسول ﷺ، والله أعلم.

الرواية المختلف في رفعها ووقفها:

وهي رواية أبي إسحاق السبيعي عن عبد الرحمن بن يزيد، وقد رواها أبان بن تغلب عنه به مرفوعة، ورواها إسرائيل بن يونس، وشعبة عنه به موقوفة.

طريق الرفع:

أخرجها أحمد: ثنا علي بن عبد الله: ثنا حماد بن زيد، عن أبان بن تغلب عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله ذكر النبي ﷺ أنه كان يقول: «**لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك**»، ومن طريق خماد أخرجها النسائي، وأبو يعلى، والطحاوي [٤] ورجالها كلهم ثقات.

طريقا الوقف:

رواية إسرائيل أخرجها البخاري: حدثنا عبد الله بن رجاء: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: خرجنا مع عبد الله رضي الله تعالى عنه إلى مكة، ثم قدمنا جمعًا، فصلى الصلاتين؛ كل صلاة وحدها بأذان وإقامة، والعشاء بينهما، ثم صلى الفجر حين طلع الفجر، قائل يقول: طلع الفجر، وقائل يقول: لم يطلع الفجر، =

---

[١] «الجروح والتعديل» (٨/ ٤٧٢)

[٢] «المصنف» (٣/ ٢٠٤) رقم (١٣٤٦٩) طبعة الحوت.

[٣] «تقريب التهذيب» (٢٥٠).

[٤] أحمد في «المسند» (١/ ٤١٠)، والنسائي في «الكبرى» (٢/ ٣٥٣) رقم (٣٧٣٢)، وفي «الصغرى» برقم (٢٧٥٠)، وأبو يعلى (٨/ ٤٤٠) رقم (٥٠٢٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٢٤)، والبزار (١٩٠١)، والشاشي (٤٨٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٦٦).

. . . .

= ثم قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**إن هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما في هذا المكان: المغرب، والعشاء**» فلا يقدم الناس جمعًا حتى يعتموا، وصلاة الفجر هذه الساعة، ثم وقف حتى أسفر، ثم قال: لو أن أمير المؤمنين أفاض الآن أصاب السنة، فما أدري أقوله كان أسرع أم دفع عثمان رضي الله تعالى عنه، فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر[١]، ورواية شعبة عن أبي إسحاق - أخرجها الطحاوي: حدثنا ابن مرزوق قال: ثنا وهب قال: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كنت مع عبد الله بعرفة فلبى عبد الله، فلم يزل عبد الله يلبي حتى رمى جمرة العقبة، فقال رجل: من هذا الذي يلبي في هذا الموضع؟ وذكرها ابن أبي حاتم في «العلل» تعليقًا[٢].
وسندها حسن، وقد قدمها أبو حاتم على رواية أبان، حيث قال: حديث شعبة أصح. اهـ.
وأبان ثقة[٣] لكن روايته عن أبي إسحاق لا يدرى هل كانت قبل التغير أو بعده، وأما شعبة فسماعه من أبي إسحاق قديم، ولعل هذا سبب تقديم أبي حاتم لرواية شعبة، وهذا أحد طرق الترجيح المشار إليها سابقًا.
ويقال عن رواية أبي إسحاق هنا ما قيل في رواية عبد الرحمن بن يزيد من عدم التعارض بين الرفع والوقف، لأن رواية الوقف فيها اختصار، ورواية الرفع شملت رواية الوقف وزيادة.
ثانيًا: رواية أبي وائل شقيق بن سلمة:
رواها عامر بن شقيق عنه به، واختلف على عامر حيث رواها مسعر بن كدام عنه به موقوفة، ورواها شريك عنه به مرفوعة.
طريق الوقف:
أخرجها الطبراني: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم: ثنا مسعر، عن عامر بن شقيق، عن شقيق بن سلمة، قال: لبى عبد الله حتى رمى جمرة العقبة[٤]، وهذا سند صحيح إلى عامر بن شقيق، وكلهم ثقات.
طريق الرفع:
أخرجها ابن خزيمة عن علي بن حجر عنه به قال: رمقت النبي ﷺ فلم يزل يلبي حتى =

---

[١] البخاري مع «الفتح» (٣/ ٦١٩) رقم (١٦٨٣).
[٢] «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٢٧)، و«علل الحديث» (١/ ٢٩٣) رقم (٨٧٦).
[٣] «تقريب التهذيب» (٨٧).
[٤] «المعجم الكبير» (٩/ ٢٤٥)، (٩٢٠٥).

. . . .

= رمى جمرة العقبة بأول حصاة[١] وشريك صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء[٢].

فمسعر بن كدام أولى منه، وأوثق، فروايته أولى بالتقديم، على أنه يمكن الجمع بأن كلًّا من الراويين اقتصر على جزء من الحديث، وأن الحديث أصله واحد، كما سبق في رواية عبد الرحمن بن يزيد.

لكن الرواية بوجهيها مدارها على عامر بن شقيق وهو الأسدي وقد ضعفه غير واحد؛ قال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بقوي وليس من أبي وائل بسبيل، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ ابن حجر: لين الحديث[٣]. اهـ.

وعلى هذا فروايته فيها ضعف، لكن تعتضد ببقية الطرق.

ثالثًا: رواية الأسود بن يزيد:

وهي مرفوعة أخرجها مسلم من طريق حصين بن عبد الرحمن، عن كثير بن مدرك عنه به، وقرن مع الأسود: عبد الرحمن بن يزيد - وقال: سمعنا عبد الله بن مسعود يقول بجمع: سمعت الذي أنزلت عليه سورة البقرة ها هنا يقول: «**لبيك اللهم لبيك**» ثم لبى ولبينا معه[٤]. وأخرجها ابن أبي شيبة من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، عن عبد الله أنه كان لا يقطع التلبية، حتى يرمي جمرة العقبة في أول حصاة[٥].

وهذه الرواية اقتصرت على فعل ابن مسعود فقط.

لكن فيها ضعفًا لأن ابن أبي شيبة رواها عن غندر عن سعيد بن أبي عروبة؛ وقد قال عبد الرحمن بن مهدي: سمع منه غندر في الاختلاط[٦]. والله أعلم. =

---

[١] ابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ٢٨١ - ٢٨٢) رقم (٢٨٨٦).

[٢] «تقريب التهذيب» (٢٦٦).

[٣] انظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٢٢)، و«الثقات» (٧/ ٢٤٩)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٦٠)، و«تقريب التهذيب» (٢٨٧).

[٤] مسلم (٢/ ٩٣٣) دون رقم (١٢٨٣).

[٥] «المصنف» (٣/ ٢٥٨) رقم (١٣٩٩٨) طبعة الحوت.

[٦] «الكواكب النيرات» (٣٧).

٩٧٨ - وَعَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: أَفَاضَ عُمَرُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، وَقَدْ قَصُرَ رَأْسُ رَاحِلَتِهِ حَتَّى كَادَتْ تُصِيبُ وَاسِطَةَ الرَّجُلِ قَالَ وَهُوَ يُلَبِّي بِثَلَاثٍ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ، وَكَانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ، وَإِذَا مَرَّ بِجَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ رَفَعَ يَدَيْهِ فَكَبَّرَ(١).

= رابعًا: رواية سعيد بن علاقة عن ابن مسعود:

وهي مرفوعة أخرجها أحمد عن يحيى بن آدم، والطحاوي: من طريق عبيد الله بن موسى، كلاهما عن شريك، عن ثوير، عن أبيه قال: حججت مع عبد الله فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة. قال: ولم يسمع الناس يلبون عشية عرفة فقال: أيها الناس أنسيتم؟ والذي نفسي بيده لقد رأيت رسول الله ﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبة[١].

وهذا السند ضعيف من أجل ثوير بن أبي فاختة وهو ثوير بن سعيد بن علاقة، قال الحافظ: ضعيف رمي بالرفض[٢] لكنها تعتضد ببقية الطرق.

خامسًا: رواية عبد الله بن سخبرة:

وهي مرفوعة أخرجها ابن أبي شيبة، وأحمد، وابن خزيمة، والطحاوي، والحاكم من طريق الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن مجاهد عنه به بنحوه[٣].

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

والحارث قال الحافظ: صدوق يهم[٤] فالسند حسن في المتابعات.

والخلاصة: أن الحديث صحيح مرفوعًا، وبعض طرقه في الصحيح، كما تقدم، وما ورد من رواياته موقوفًا فذلك راجع - فيما يظهر - إلى تصرف الرواة، واختصارهم لمتنه، حيث إن ابن مسعود كان يلبي، وينسب ذلك للنبي ﷺ فاقتصر بعض الرواة على فعله، وترك روايته، وبعضهم حفظ عنه الأمرين، فروى كل منهم ما حفظ، والله الموفق.

(١) **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٢٨٣) حدثنا أبو معاوية (محمد بن خازم) عن =

---

[١] أحمد في «المسند» (١/ ٣٩٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٢٤).

[٢] «تقريب التهذيب» (١٢٥).

[٣] ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٢٥٨) برقم (١٣٩٨٨) طبعة الحوت، وفي «مسنده» (١/ ١٣٩)، وأحمد في «المسند» (١/ ٤١٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ٢٥٠) رقم (٢٨٠٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٢٥)، وفي «أحكام القرآن» (٢/ ٢٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٦٣٢- ٦٣٣) رقم (١٦٩٦).

[٤] «تقريب التقريب» (١٢٦).

٩٧٩- وَعَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: كَانَتْ تَلْبِيَةُ عُمَرَ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ مَرْغُوبًا أَوْ مَرْهُوبًا، لَبَّيْكَ ذَا النَّعْمَاءِ وَالْفَضْلِ الْحَسَنِ. قَالَ عَبْدَةُ: قَالَ هِشَامٌ: يُبْدِي ذَلِكَ وَيُعِيدُهُ، زَادَ أَبُو خَالِدٍ: لَمْ يَقُلْ يُبْدِي ذَلِكَ وَيُعِيدُهُ(١).

٩٨٠- وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ يَزِيدُ فِي التَّلْبِيَةِ: لَبَّيْكَ ذَا النَّعْمَاءِ وَالْفَضْلِ الْحَسَنِ(٢).

= الأعمش (سليمان بن مهران) عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن الأسود بن يزيد النخعي به.
وأخرجه مسدد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣/ ٣٤٥) حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن عمر به مختصرًا على التلبية عند الإفاضة.
قلت: إبراهيم النخعي لم يدرك عمر رضي الله عنه، لكنه موصول بالطريق الأول، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٢٨٣) حدثنا عبدة بن سليمان الكلابي وأبو خالد الأحمر سليمان بن حيان عن هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه عن المسور به.
وأخرجه أبو نعيم في «المستخرج» (٢٧٠٧) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٤٦) من طريق حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول... فذكر التلبية ثم قال: لا نزيد على هؤلاء الكلمات، قال: وكان عبد الله بن عمر يقول: كان عمر بن الخطاب يهل بإهلال رسول الله ﷺ بهؤلاء الكلمات ويقول: «**لبيك اللهم لبيك، لبيك وسعديك والخير في يديك والرغباء إليك والعمل**».

(٢) **صحيح**: أخرجه ابن سعد في «الطبقات» في ترجمة الحسن بن علي كما في «نصب الراية» للزيلعي (٣/ ١٠٠) أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي مولاهم الكوفي حدثنا إسرائيل بن يونس السبيعي عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن مسلم بن أبي مسلم به.
قال المزي في «تهذيب الكمال» (٣/ ٣١٧): الأغر، أبو مسلم المديني، نزل الكوفة... وزعم قوم أنه أبو عبد الله سلمان الأغر الذي يروي عنه الزهري وأهل المدينة، وذلك وهم ممن قاله.
وقال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٦٥): وزعم قوم أنه أبو عبد الله سلمان الأغر، وهو وهم. =

٩٨١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعَ سَعْدُ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ بَعضَ بَنِي أَخِيهِ وَهُوَ يُلَبِّي: يَا ذَا المَعَارِجِ. فَقَالَ سَعْدٌ: المَعَارِجِ؟ إِنَّهُ لَذُو المَعَارِجِ، وَمَا هَكَذَا كُنَّا نُلَبِّي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[1].

= **قلت**: منهم عبد الغني بن سعيد، وسبقه الطبراني، وزاد الوهم وهمًا، فزعم أن اسم الأغر: مسلم، وكنيته: أبو عبد الله، فأخطأ فإن الأغر الذي يكنى أبا عبد الله اسمه سلمان لا مسلم، وتفرد بالرواية عنه أهل المدينة، وأما هذا فإنما روى عنه أهل الكوفة، وكأنه اشتبه على الطبراني بمسلم المدني شيخ للشعبي، فإنه يروي أيضًا عن أبي هريرة، لكنه لا يلقب بالأغر، وأما أبو مسلم هذا، فالأغر اسمه لا لقبه، وقال عنه في «التقريب» (٥٤٤): ثقة. وقال الخطيب في «تاريخه» (١٣/ ٩٦): مسلم بن أبي مسلم من تابعي أهل الكوفة شهد مع علي بن أبي طالب حرب الخوارج بالنهروان وحدث عن عبد الله بن مسعود وحذيفة، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، والله أعلم.

(١) **أعل بالإرسال**: أخرجه البزار (٤/ ٧٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٢٥)، وفي «أحكام القرآن» (٢/ ٢٥) كلاهما من طرق عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن محمد بن عجلان عن عبد الله بن أبي سلمة عن عامر بن سعد به.

والأثر بهذا الإسناد منكر، والحمل فيه على عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني مولاهم المدني، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.

قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر، انظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ١٨٧)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٣٥٤)، و«التقريب» (٤١١٩).

قلت: والصواب أنه مرسل، فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٢٨٢) حدثنا أبو خالد سليمان بن حيان والشافعي في «الأم» (٣/ ٣٩١) - ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٤/ ٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٤٥) كلاهما من طرق عن القاسم بن معن (الهذلي المسعودي)، وأحمد (١/ ١٧٢) - ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٩٦٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٥١، ٢٥٢)، وأبو يعلى (٢/ ٧٧)، رقم (٧٢٤)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٩٦٨)، والبزار (٤/ ٧٧) رقم (١٠٩٤)، والدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٨٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٥١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٥/ ١٢٩)، كلهم من طرق عن يحيى بن سعيد القطان، كلهم أبو خالد، والقاسم، ويحيى) عن محمد بن عجلان عن عبد الله بن أبي سلمة قال: سمع سعد... به، دون ذكر عامر في الإسناد.
=

٩٨٢- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَنَحْنُ مَعَهُ، قَدْ خَرَجْنَا نَعْتَمِرُ، فَلَمَّا انْحَدَرْنَا مِنَ الْأَكَمَةِ فِي الْوَادِي اغْتَسَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَهَلَّ بِالتَّلْبِيَةِ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: هَذِهِ وَاللَّهِ تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١).

= وعبد الله بن أبي سلمة الماجشون، القرشي التيمي مولاهم، من الطبقة الوسطى من التابعين، ثقة لكن روايته عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مرسلة، قاله أبو زرعة.
انظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٥٥)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٢٤٣)، و«التقريب» (٣٣٦٦)، و«جامع التحصيل» (٣٦٦).
قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٢٩٦): وسئل أبو زرعة عن حديث رواه عمر وابن خالد الحراني عن ابن لهيعة عن محمد بن عجلان عن أبي سلمة عن سعد أنه سمع بعض بني أخيه يلبي لبيك ذا المعارج، فقال سعد: أجل أنه لذو المعارج، وما كنا نقول هذا مع رسول الله ﷺ.
قال أبو زرعة: هكذا رواه عمرو بن خالد، وإنما هو كما رواه الثوري، وجرير ويحيى بن سعيد القطان، وحاتم، وأبو خالد الأحمر، والدرواردي، عن ابن عجلان عن عبد الله بن أبي سلمة، زاد الدراوردي عن عامر بن سعد عن سعد.
وقال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٨٥): وسئل عن حديث عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن سعد أنه سمع رجلًا يقول: لبيك ذا المعارج، فقال: هو حديث يرويه محمد بن عجلان عن عبد الله بن أبي سلمة، واختلف عنه، فرواه القاسم بن مغن، ويحيى بن القطان، وأبو خالد الأحمر، والثوري عن ابن عجلان عن عبد الله بن أبي سلمة عن سعد.
وخالفهم الدراوردي فرواه عن ابن عجلان عن عبد الله بن أبي سلمة عن عامر بن سعد لم يتابع الدراوردي على عامر.
قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢٨٤): رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الله لم يسمع من سعد بن أبي وقاص، والله أعلم.

(١) إسناده ضعيف: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٤٥٥) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٥٣، ٢٥٤) قال الطبراني: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عروس، قال: حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن يحيى بن عروة بن الزبير، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عبد الله بن عروة بن الزبير، قال: سمعت عبد الله ابن الزبير به. قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢٢٢): فيه من لم أعرفه، والله أعلم.

٩٨٣- وَعَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رسول الله ﷺ يُظْهِرُ مِنَ التَّلْبِيَةِ: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لبيْك لَا شريك لَك لبيْك، إن الْحَمد وَالنعْمَة لَك وَالْملك لَا شريك لَك**» قَالَ: حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يوم والناس يَصْرِفُونَ عَنْهُ، كَأَنَّهُ أَعْجَبَهُ مَا هُوَ فِيهِ، فَزَادَ فِيهِ: «**لَبَّيْكَ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ**». قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَحَسِبْتُ أَن ذَلِك يَوْم عَرَفَة(١).

---

(١) **مرسل**: أخرجه الشافعي في «مسنده» (٨٢١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٤٥)، (٧/ ٤٨)، وفي «المعرفة» (٢٨١٣) أخبرنا سعيد، عن ابن جريج، قال: أخبرني حميد، عن الاعرج، عن مجاهد به، ومن طريق الشافعي ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٣٢، ٢٣٣).

قلت: وروى نحوه ابن أبي شيبة (٤/ ١٠٧) من حديث عبد الله بن الحارث بإسناد ضعيف، والله أعلم.

قال الترمذي: وقال الشافعي: وإن زاد في التلبية شيئًا من تعظيم الله فلا بأس إن شاء الله، وأحب إليَّ أن يقتصر على تلبية رسول الله ﷺ.

قال الشافعي: وإنما قلنا: لا بأس بزيادة تعظيم الله فيها؛ لما جاء عن ابن عمر وهو لفظ التلبية عن رسول الله ﷺ ثم زاد ابن عمر في تلبية من قبله: لبيك والرغباء إليك والعمل. [«الجامع» (٣/ ١٨٧، ١٨٨)].

وقال أبو داود: سمعت أحمد سئل التلبية؟ فقال: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك.

قلت لأحمد: يكره أن يزيد الرجل على هذا؟ قال: وما بأس أن يزيد [«مسائل أحمد لأبي داود» (٨١٣، ٨١٤)].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «شرح العمدة» (٢/ ٥٨٦): والأفضل أن يلبي تلبية رسول الله ﷺ كما تقدم ذكره؛ لأن أصحابه رووها على وجه واحد وبينوا أنه كان يلزمها، وإن نقل عنه أنه زاد عليها شيئًا فيدل على الجواز؛ لأن ما داوم عليه هو الأفضل، فإن زاد شيئًا مثل قوله: «**لبيك إن العيش عيش الآخرة**»، أو: «**لبيك ذا المعارج**»، أو غير ذلك؛ فهو جائز غير مكروه ولا مستحب عند أصحابنا...

وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٣/ ٤٨٠): الاقتصار على التلبية المرفوعة أفضل لمداومته هو ﷺ عليها، وأنه لا بأس بالزيادة لكونه لم يردها عليهم، وأقرهم عليها، وهو قول الجمهور.

=

بَابُ القَوْلِ عِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ

٩٨٤- عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ، قَالَ: **«اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ مَنَايَانَا بِهَا، حَتَّى تُخْرِجَنَا مِنْهَا»**[(١)].

٩٨٥- وَعَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: مَنْ أَرَادَ هَذَا الْوَجْهَ فَلَا يَقُلْ: إِنِّي حَاجٌّ، إِنَّمَا الْحَاجُّ الْمُحْرِمُ، وَلْيَقُلْ: إِنِّي وَافِدٌ[(٢)].

= وانظر: «الأم» (٢/ ١٥٥)، و«صحيح ابن خزيمة» (٤/ ١٧٢)، و«شرح معاني الآثار» (٣/ ١٢٥)، و«التمهيد» (١٥/ ١٢٧ - ١٣٠)، و«حلية العلماء» (٣/ ٢٤١)، و«المغني» لابن قدامة (٣/ ١٣١)، و«معرفة السنن والآثار» (٤/ ٤، ٥)، و«المهذب» (١/ ٢٠٧)، و«المجموع» (٧/ ٢١٦)، و«شرح مسلم للنووي» (٨/ ١٧٤)، و«الإنصاف» (٣/ ٤٥٢، ٤٥٣)، و«مغني المحتاج» (٢/ ٢٣٨)، و«الشرح الصغير» للدردير (٢/ ٢٠)، و«المبسوط» (٤/ ٥)، و«الهداية» للمرغيناني (١/ ١٣٩)، وغيرهما، والله أعلم.

(١) **إسناده صحيح**: إن ثبت سماع سعيد بن أبي هند من ابن عمر.
أخرجه أحمد (٢/ ٢٥، ١٢٥)، والبزار (١٧٥١)، والطبراني في «الكبير» (١٣٣٢٩)، وفي «الدعاء» (٨٥٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٩) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عمر به.
قلت: إسناده صحيح إن ثبت سماع سعيد بن أبي هند من ابن عمر، فلم أجد في كتب الرجال سماعه منه، وقد أدرك عبد الله بن عباس وسمع منه، فهو معاصر لعبد الله بن عمر، ولم يوصف بالتدليس، والله أعلم.

(٢) **مرسل**: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٣٥١) حدثنا ابن فضيل (محمد بن فضيل ابن غزوان) عن العلاء بن المسيب (الأسدي) عن خيثمة به.
خيثمة هو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي، ت بعد ٨٠ هـ، ثقة، وكان يرسل.
وقال أحمد وأبو حاتم: لم يسمع خيثمة من ابن مسعود رضي الله عنه.
انظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ٣٧٠)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ١٧٠)، و«التقريب» (١٧٧٣)، و«جامع التحصيل» (١٧٣).
وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ١٩٠) حدثنا علي بن عبد العزيز البغوي =

٩٨٦- وَعَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: إِذَا خَرَجْتَ وَأَنْتَ تُرِيدُ الْحَجَّ فَلَا تَقُلْ: إِنِّي حَاجٌّ حَتَّى تُهِلَّ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَيَّ شَيْءٍ أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: إِنِّي مُسَافِرٌ(١).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى الْبَيْتَ

٩٨٧- عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: كَانَ النبي ﷺ إِذَا دَخَلَ مكة فَرَأَى الْبَيْتَ رَفَعَ يَدَيْهِ فَكَبَّرَ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، فَحَيِّنَا رَبَّنَا بِالسَّلَامِ، اللَّهُمَّ زِدْ هَذَا الْبَيْتَ تَشْرِيفًا، وَتَعْظِيمًا وَتَكْرِيمًا وَمَهَابَةً، وَزِدْ مِنْ حَجَّهُ أَوِ اعْتَمَرَهُ تَشْرِيفًا وَتَكْرِيمًا، وَتَعْظِيمًا، وَبِرًّا»(٢).

= حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، والبيهقي في «السنن» (٥/ ١٦٥) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني أنبأنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنبأنا جعفر بن عون المخزومي الكوفي، كلاهما - أبو نعيم وجعفر - عن المسعودي عن القاسم ابن عبد الرحمن قال: قال عبد الله: لا يقولن أحدكم: إني صرورة، فإن المسلم ليس بصرورة، ولا يقولن أحدكم: إني حاج، فإن الحاج هو المحرم، ولكن ليقل: إني أريد مكة.

المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي، المسعودي، صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢١٩)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٤٥٣)، و«التقريب» (٤٢٦٣).

القاسم بن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ت ١٢٠ هـ أو قبلها، ثقة. وهو لم يسمع من جده عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣٧٩)، و«تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٢٢)، و«التقريب» (٥٤٦٩).

والأثر مرسل، قال البيهقي بعده: مرسل، وهو موقوف على عبد الله بن مسعود.

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٣٥١) حدثنا ابن فضيل محمد بن فضيل بن غزوان عن عاصم بن سليمان الأحول به.
والأثر صحيح.

(٢) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦٤، ٣٦٥)، (٢٩٦٢٤)، والبيهقي في =

٩٨٨- وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ كَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ فَحَيِّنَا رَبَّنَا بِالسَّلَامِ(١).

= «السنن الكبرى» (٥/ ٧٣) من طريق سفيان عن أبي سعيد الشامي عن مكحول به.

قلت: وهذا إسناد له علتان:

الأولى: أبو سعيد الشامي مجهول كما في «التقريب».

الثانية: الإرسال فإن مكحولًا من التابعين.

وأخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (١/ ٢٧٩) من طريق ابن جريج حدثت عن مكحول، فيحتمل أن يكون الذي حدثه هو أبو سعيد الشامي.

قلت: وللحديث طريق آخر، أخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ١٦٩)، وفي «مسنده» (٩٤٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٧٣)، وفي «المعرفة» (٤/ ٧٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٥٨) من طريق ابن جريج عن النبي ﷺ.

قال ابن حجر: هذا حديث معضل؛ لأن ابن جريج ليس له سماع من صحابي، وإن كان له إدراك فبينه وبين النبي ﷺ اثنان أو أكثر.

ثم أخرجه من طريق مكحول عن النبي ﷺ مرسلًا، وله طرق أخرى موصولة في سندها مقال، والله أعلم.

قلت: وللحديث طريق ثالث، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٠٥٤)، وفي «الأوسط» (٦١٣٢)، وفي «الدعاء» (٨٥٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٦٠) من طريق عاصم بن سليمان الكوزي عن زيد بن أسلم عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد مرفوعًا به.

قلت: في إسناده عاصم الكوزي، قال عنه الدارقطني: كذاب، وقال الفلاس: كان يضع. الميزان (٢/ ٣٥١)، وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢٣٨): فيه عاصم بن سليمان متروك.

قلت: ولرواية ابن جريج متابعة جيدة أخرجها سعيد بن منصور في «السنن» عن معتمر بن سليمان، عن برد بن سنان، قال: سمعت عباد بن قسامة يقول: إذا رأيت البيت فقل: اللهم زد بيتك هذا. . . فذكر مثل رواية ابن جريج وهذا مقطوع حسن الإسناد يتقوى به رواية ابن جريج، قاله ابن حجر في «النتائج» (٥/ ٢٦٠).

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦٥) أخبرنا وكيع بن الجراح عن العمري، وأبو داود في «مسائله» للإمام أحمد (٦٩٥)، والمحاملي في «الأمالي» (٣٠٨)، كلاهما من طرق عن هشيم بن بشير الواسطي أنبأنا يحيى بن سعيد الأنصاري، كلاهما - العمري ويحيى - عن محمد بن سعيد به. =

. . . .

= **قلت**: العمري هو عبد الله بن عمر العمري، ضعيف، محمد بن سعيد بن المسيب القرشي المخزومي المدني، مقبول [«تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢٧٧)، و«التقريب» (٥٩١٣)].
وأخرجه أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١٩٠)، ومن طريقه أبو داود في «سؤالاته» (٦)، ويحيى بن معين في «التاريخ» (٩٧٨)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٧٣)، وسعيد بن منصور في «السنن» «مسند الفاروق» لابن كثير (١/ ٣١٠)، والأزرقي في «أخبار مكة» (١/ ٢٧٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٦١)، كلهم - أحمد ويحيى، وسعيد ويونس بن عبد الأعلى - من طرق عن سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن طريف عن حميد بن يعقوب بن يسار المدني.
قلت: إبراهيم بن طريف الحنفي اليمامي، المديني، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا. انظر: «التاريخ الكبير» (١/ ٢٩٤)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ١٠٨). وأخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (١/ ٢٧٧) حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز أخبرني يحيى بن سعيد الأنصاري.
قلت: وقد خالف فيه ابن جريج بعدم ذكر محمد بن سعيد في الإسناد، والحمل فيه على مسلم بن خالد الزنجي فإنه صدوق كثير الأوهام، وهذا إن سلمت نسخة «أخبار مكة» من السقط، على أنه مما يعلم أن يحيى بن سعيد سمع من سعيد بن المسيب بلا واسطة كلهم - محمد بن سعيد، وحميد، ويحيى - عن سعيد بن المسيب به.
ولفظ العمري: لما دخل البيت، ولفظ حميد بن يعقوب عن ابن المسيب قال: سمعت من عمر بن الخطاب رضي الله عنه كلمة ما بقى أحد ممن سمعها منه غيري، وسمعته يقول حين رأى البيت: اللهم أنت السلام، ومنك السلام، فحينا ربنا السلام.
قلت: سعيد بن المسيب في سماعه من عمر خلاف. انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٦٦)، و«تهذيب التهذيب» (٤/ ٨٧).
وأخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ١٦٩)، وفي «مسنده» (٩٤٩) من طريق سفيان بن عيينة، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٧٣)، وفي «المعرفة» (٢٩٠٨) من طريق جعفر بن عون المخزومي الكوفي، كلاهما عن يحيى بن سعيد عن محمد بن سعيد عن سعيد قوله . . . ليس فيه عمر رضي الله عنه.
قال ابن كثير في «إرشاد الفقيه» (٣٣١): رواه سعيد بن منصور في «سننه»، وفي هذا إثبات سماع سعيد من عمر، والمشهور عدم سماعه منه.
وقال النووي في «المجموع» (٨/ ١١٨): رواه البيهقي وليس إسناده بقوي. =

بَابُ التَّكْبِيرِ إِذَا أَتَى الرُّكْنَ الأَسْوَدَ

٩٨٩ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَن رَسُول الله ﷺ طَاف بِالْبَيْتِ وَهُوَ على بعيرٍ، كلما أَتَى على الرُّكْن أَشَارَ إِلَيْهِ بشيءٍ فِي يَده وَكبر(١).

= وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٦١): هذا موقوف غريب.

أخرجه الشافعي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور جميعًا عن سفيان بن عيينة.

وأخرجه الشافعي أيضًا عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن سعيد بن المسيب عن أبيه... فذكر مثله من قوله لم يذكر عمر فيه، وهذا السند أصح من الذي قبله، وله عن عبد الرزاق طريق أخرى عن محمد بن سعيد بن المسيب، والله أعلم. اهـ.

قلت: وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦٥) حدثنا عبدة بن سليمان، عن يحيى بن سعيد عن محمد بن سعيد عن سعيد بن المسيب، أنه كان إذا دخل المسجد الكعبة، ونظر إلى البيت قال: اللهم أنت السلام... والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (١٦٣٢) بلفظه، (١٦١٢) بنحوه دون قوله: «وكبر» (١٦١٣) بنحوه، (٥٢٩٣) بنحوه، والترمذي (٨٦٥) بنحوه دون ذكر التكبير، وقال: حسن صحيح، والنسائي (٢٩٥٥) بنحوه بدون التكبير، والدارمي (١٨٤٥)، وابن خزيمة (٢٧٢٢، ٢٧٢٤)، وأحمد (١/ ٢٦٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٨٤، ٩٩)، وابن حبان (٣٨٢٥)، والطبراني (١١٩٥٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٩٠٩) من طريق خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس به مرفوعًا.

قلت: وقد ورد التكبير عند الركن أيضًا، من رواية يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل عن ابن عباس: أن النبي ﷺ اضطجع فاستلم فكبر ثم رمل ثلاثة أطواف... الحديث

أخرجه أبو داود (١٨٨٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٧٩) وإسناده رجاله ثقات غير يحيى بن سليم الطائفي فإنهم قد أنكروا حديثه عن عبيد الله بن عمر خاصة [«العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٣٧/ت ٢٥٩)، و«علل الترمذي الكبير» (١٩٢، ٣٩٥)، و«التهذيب» (٩/ ٢٤٣)].

لذا قال الحافظ في «التقريب» (١٠٥٧): صدوق سيئ الحفظ وقد قواه أحمد في ابن خثيم - وهو الذي روى عنه يحيى هذا الحديث - فقال في «العلل» (٢/ ٢٩): كان قد أتقن حديث ابن خثيم.

=

٩٩٠ - وَعَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ أَدْنَى الْحَرَمِ أَمْسَكَ عَنِ التَّلْبِيَةِ فَإِذَا انْتَهَى إِلَى ذِي طُوًى بَاتَ فِيهِ حَتَّى يُصْبِحَ ... ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ ضُحًى، فَيَأْتِي الْبَيْتَ فَيَسْتَلِمُ الْحَجَرَ، وَيَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ[(١)].

٩٩١ - وَعَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ[(٢)].

٩٩٢ - وَعَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَلِمَ الحَجَرَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِيمَانًا بِكَ وَتَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيَسْتَلِمُهُ[(٣)].

= **قلت**: وأما التسمية فلم تصح في حديث مرفوع، انظر: «تلخيص الحبير» (٢/ ٤٧٢)، و«نصب الراية» (٣/ ٣٦، ٣٧).

(١) **صحيح**: أخرجه أحمد (٢/ ١٤)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٧٩) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب السختياني عن نافع به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٥٢٢) أخبرنا وكيع بن الجراح عن العمري عن نافع عن ابن عمر أنه دخل مكة نهارًا.
قلت: العمري هو عبد الله بن عمر العمري، ضعيف، والأثر صحيح.
قال النووي في «المجموع» (٨/ ٣١): رواه الإمام أحمد بإسناد صحيح.

(٢) **صحيح**: أخرجه عبد الرزاق (٥/ ٣٣)، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٨٦٢، ٨٦٣)، وأبو داود في «مسائله» للإمام أحمد (٦٨٤) مطولًا، والازرقي في «أخبار مكة» (١/ ٣٣٨)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ١٠٣٨٠٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٨٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٧٩) كلهم من طرق عن نافع به.
والأثر صحيح.
قال النووي في «المجموع» (٨/ ٣١): رواه الإمام أحمد، والبيهقي بإسناد صحيح، وكذا صححه ابن حجر في «التلخيص» (٢/ ٥٣٧) والله أعلم.

(٣) **منكر**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٤٨٦)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٢٣٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٦٥) من طرق عن عون بن سلام الهاشمي مولاهم حدثنا محمد بن مهاجر عن نافع به.
قلت: محمد بن مهاجر القرشي الكوفي، قال البخاري: محمد بن مهاجر القرشي عن نافع لا يتابع على حديثه، وكذا قال العقيلي. وقال ابن حجر: لين. =

٩٩٣- وَعَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ أَبِي يَقُولُ لَنَا: إِذَا وَجَدْتُنَّ فُرْجَةً مِنَ النَّاسِ فَاسْتَلِمْنَ وَإِلَّا فَكَبِّرْنَ وَامْضِينَ(١).

بَابُ الدُّعَاءِ بَيْنَ الرُّكْنِ اليَمَانِي وَالحَجَرِ الأَسْوَدِ

٩٩٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ﵁ قَالَ: سَمِعت رَسُول الله ﷺ يقُول مَا بَين الرُّكْنَيْنِ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ

= انظر: «ضعفاء العقيلي» (٤/ ٢٣٥)، و«تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥١٨)، و«تهذيب التهذيب» (٨/ ٤٧٨)، و«التقريب» (٦٣٣٢).

والأثر منكر، فقد خالف محمد بن مهاجر في لفظه عن نافع كما تقدم في الأثر السابق، والله أعلم.

قلت: وقد روي مرفوعًا.

أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» من طريق الواقدي: ثنا محمد بن عبد الله بن أخي ابن شهاب، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر ﵄ قال: إن رسول الله ﷺ رمل من الحجر إلى الحجر ثلاثة أشواط، وكان إذا استلم الركن قال: **بسم الله والله أكبر إيمانًا بالله، وتصديقًا بما جاء به محمد ﷺ**».

قلت: والواقدي وهو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي.

قال الحافظ: متروك مع سعة علمه [«التقريب» (٤٩٨)]، وروايته هذه رواها في «المغازي» كما ذكر الحافظ ابن حجر [«التلخيص الحبير» (٢/ ٢٦٥)].

والخلاصة: أن الحديث لا يصح عن ابن عمر لا مرفوعًا، ولا موقوفًا، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الشافعي في «الأم» (٣/ ٤٣٤) ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٤/ ٦١) أخبرنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن مقسم البري عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص به.

فقلت: عثمان بن مقسم البري، قال الفلاس: صدوق، لكنه كان كثير الغلط، صاحب بدعة، وتركه يحيى القطان، وابن المبارك.

وقال أحمد: حديثه منكر، وقال الجوزجاني: كذاب.

وقال النسائي والدارقطني: متروك

انظر: «التاريخ الكبير» (٦/ ٢٥٢)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ١٦٧)، و«المجروحين» (٢/ ٢٥)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٥٦) والله أعلم.

ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: الآية ٢٠١][(١)].

(١) إسناده ضعيف: أخرجه أبو داود (١٨٩٢)، والنسائي في «الكبرى» (٣٩٣٤)، وابن خزيمة (٢٧٢١)، وابن حبان (٣٨٢٦)، والحاكم (١/ ٤٥٥)، وابن الجارود (٤٥٦)، والضياء في «المختارة» (٩/ ٣٦١، ٣٦٢)، والشافعي في «المسند» (١٢٧)، وفي «الأم» (٢/ ١٤٧)، وأحمد (٣/ ٤١١)، وعبد الرزاق (٥/ ٥٠/ ٨٩٦٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٧٨)، وابن أبي شيبة (٤/ ١٠٨)، (١٠/ ٣٦٧)، والأزرقي في «تاريخ مكة» (٢/ ٣٦٢)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ١٤٥/ ١٦٩)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٢٧٢)، والمحاملي في «الدعاء» (٦٧، ٦٨)، والطبراني في «الدعاء» (٨٥٩)، والآجري في «الجهر بالقرآن في الطواف» (١٨)، وابن حزم في «حجة الوداع» (٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٨٤)، وفي «الشعب» (٤٠٤٥)، وفي «المعرفة» (٢٩٦٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢/ ١٤٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٥٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٩١٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٩٤)، وابن قانع في «معجمه» (١/ ٢٩٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٤٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٦٧) من طرق عن ابن جريج أخبرني يحيى بن عبيد مولى السائب أن أباه أخبره أن عبد الله بن السائب أخبره أنه سمع النبي ﷺ يقول... فذكره.

وفي رواية: بين الركن اليماني والركن الأسود، وفي أخرى: فيما بين ركن بني جمح والركن الأسود.

رواه عن ابن جريج بهذا الاسناد: يحيى بن سعيد القطان وأبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ومحمد بن بكر البرساني وعبد الرزاق بن همام الصنعاني وعيسى بن يونس وسعيد بن سالم القداح وعثمان بن عمر بن فارس، وغيرهم وهو المحفوظ.

قلت: وقد وهم أبو نعيم وغيره في إسناده، انظر: «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٩٣)، و«علل الحديث» لابن أبي حاتم (١/ ٢٧٢)، و«مستدرك الحاكم» (٢/ ٢٧٧)، والمختارة «للضياء» (٩/ ٣٩١، ٣٦٣).

قلت: والحديث مكي متصل؛ رجاله ثقات؛ غير عبيد مولى السائب ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وذكره بعضهم في الصحابة فوهم وإنما هو تابعي ما روى عنه إلا ابنه يحيى [«التاريخ الكبير» (٦/ ٧)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ٧)، و«الثقات» (٥/ ١٣٩، ٥٢٩)، و«التهذيب» (٥/ ٤٤٠)، و«الإصابة» (٣/ ١٥٩، ١٦٠)، و«الميزان» (٣/ ٢٤)، وقد صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وابن الجارود والضياء. =

٩٩٥ - وَعَنِ ابْنِ هِشَامٍ يَسْأَلُ عَطاءَ بْنَ أَبِي رَبَاح عَنِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَهُوَ يطوف بِالْبَيْتِ، فَقَالَ عَطاء: حَدثني أَبُو هُرَيْرَة أَن النَّبِي ﷺ قَالَ: «**وُكِلَ بِهِ سَبْعُونَ مَلَكًا؛ فَمَنْ قَالَ: اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالاخِرَةِ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ؛ قَالُوا: آمِينَ**»[(١)].

٩٩٦ - وَعَنْ خَدِيجَة بِنْت خُوَيْلِدٍ رضي الله عنها: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَقُولُ وَأَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ؟ قَالَ: «**قُولِي: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَخَطَايَايَ، وَعَمْدِي، وَإِسْرَافِي فِي**

= قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٦٧، ٢٦٨): هذا حديث حسن.
وذكر من أخرجه ثم تعقب النووي في كلامه على الحديث في «المجموع» (٨/ ٥١، ٥٢) إذ قال النووي: فيه رجلان لم يتكلم العلماء فيهما بجرح ولا تعديل، ولكن لم يضعفه أبو داود فيكون حسنًا.

قلت: الرجلان هما يحيى بن عبيد وأبوه؛ فأما يحيى فقال ابن سعيد: ثقة، وأما أبوه فذكره ابن قانع وابن منده وأبو نعيم في الصحابة ونسبوه جهينيًّا وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين».

قلت: ولو لم يوثقاه كان تصحيح من صحح حديثهما يقتضي توثيقهما، وإنما لم يقلد من صححه لشدة غرائبه، والله المستعان. اهـ.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن ماجه (٢٩٥٧)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ١٣٨/ ١٥٢)، والطبراني في «الأوسط» (٨٤٠٠)، والآجري في «الجهر بالقرآن في الطواف» (١٥)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٧٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٧٢) من طريق إسماعيل بن عياش ثنا حميد بن أبي سوية قال: سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن أبي رباح به.

قلت: وحميد بن أبي سوية، ويقال: ابن أبي سويد، ويقال: ابن أبي حميد، قال ابن عدي: منكر الحديث، وقال أيضًا: وهذه الأحاديث عن عطاء غير محفوظات، وَعَدَّ منها هذا الحديث.

وحميد هذا مكي، ورواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة؛ فهذه منها.
وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٧٢): هذا حديث غريب. اهـ.
والحديث ضعفه البوصيري في «الزوائد» (٣/ ١٩) رقم (٢٩٥٧ - ١٠٣٨) والله أعلم.

أَمْرِي، إِنَّكَ إِنْ لَا تَغْفِرَ لِي تُهْلِكْنِي»(١).

٩٩٧ - وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ صَهْبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ وَهُوَ يَطُوفُ حَوْلَ الْبَيْتِ وَلَيْسَ لَهُ هِجِّيرَى(٢) إِلَّا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: الآية ٢٠١](٣).

---

(١) **ضعيف مرسل**: أخرجه ابن أبي الدنيا كما في «الدر المنثور» (٦/ ٤٣) ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٣٧٥٣)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٨٠) من طريق عبد الأعلى التيمي قال: قالت خديجة... الحديث.

قلت: وعبد الأعلى التيمي مجهول لم يوثقه معتبر، ثم هو لم يدرك خديجة رضي الله عنها فيصير السند مرسلًا، ولذا قال البيهقي عقبه: هكذا جاء مرسلًا.

قال الحافظ ابن حجر: هذا سنده معضل، لم أجده إلا من هذا الوجه، وعبد الأعلى ذكره البخاري ولم يذكر له شيخًا ولا وصفًا، وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين. اهـ. والله أعلم.

(٢) أي: ليس له كلام غيرها، وانظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد.

(٣) **إسناده حسن**: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٢٦٢)، وأبو عبيد «مسند الفاروق» لابن كثير (١/ ٣١٨)، و«غريب الحديث» (٣/ ٣١٨)، ومن طريقه البيهقي في «السنن» (٥/ ٨٤)، وعبد الله بن أحمد في «زوائده على الزهد» لأبيه (٦٠٨)، كلهم من طرق عن أبي بكر بن عياش (الأسدي)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ٢٢٩) من طريق حماد بن سلمة (البصري)، كلاهما (أبو بكر، وحماد) عن عاصم بن بهدلة (الأسدي مولاهم الكوفي) عن حبيب بن صهبان الكاهلي به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٥/ ٢٦٢) حدثنا وكيع (بن الجراح)، ومسدد في «المسند» «المطالب العالية» (٣/ ٣٢٢) حدثنا يحيى (بن سعيد القطان)، كلاهما عن سفيان الثوري حدثني عاصم بن بهدلة عن المسيب بن رافع (الأسدي الكوفي) عن حبيب به، وفيه: (... وهو يقول بين الباب والركن أو بين الباب والمقام...) فزاد المسيب بين عاصم وحبيب.

وأخرج الأزرقي في «أخبار مكة» (٢/ ١٣)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ٢٣٠) كلاهما عن مسلم بن خالد (المخزومي مولاهم) عن ابن جريج نجيح (عبد الله المكي) عن مجاهد[١] قال: أكثر كلام عمر وعبد الرحمن بن عوف في الطواف.. فذكره. =

---

[١] سقط من مطبوع «تاريخ مكة» للأزرقي ذكر مجاهد.

٩٩٨- وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: وَأَظُنُّ أَنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عُثْمَانَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهُوَ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنْ كَانَ كِتَابِي فِي كِتَابِ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَأَثْبِتْهُ، وَإِنْ كَانَ كِتَابِي فِي أَهْلِ الشَّقَاءِ كَتَبْتَ عَلَيَّ صَعْبًا أَوْ ذَنْبًا فَامْحُهُ، وَاجْعَلْهُ فِي كِتَابِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ، وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ[(١)].

٩٩٩- وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَوْ غَيْرِهِ قَالَ: إِنَّ إِنْسَانًا طَافَ مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَسْبَاعًا، فَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا ذِكْرَ اللهِ كَلِمَةً وَاحِدَةً: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: الآية ٢٠١] قَالَ: فَقَالَ لَهُ: لَزِمْتُكَ لِأَسْمَعَ مِنْكَ شَيْئًا أَنْتَفِعُ بِهِ، فَلَمْ أَسْمَعْ مِنْكَ إِلَّا كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَقَالَ لَهُ: وَهَلْ أَبْقَيْتُ شَيْئًا مِنْ خَيْرَيِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ[(٢)].

= مجاهد بن جبر لم يسمع من عمر ولا عبد الرحمن رضي الله عنهما.
وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٥٢)، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٨٥٧) عن معمر بن راشد أخبرني من أثق به عن رجل قال: سمعت لعمر بن الخطاب هجيرًا حول البيت يقول: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: الآية ٢٠١].
والأثر حسن بطريق عاصم بن بهدلة، ولا يضر الاختلاف عليه، فلعله حدث به على الوجهين، ورواية الثوري أرجح.

(١) **صحيح**: أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ٢٢٩)، والدولابي في «الكنى» (١/ ١٥٥)، وابن جرير في «التفسير» (١٦/ ٤٨١، ٤٨٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٦٣) ليس فيه ذكر الطواف، كلهم من طرق عن أبي حكيمة عصمة الغزال البصري عن أبي عثمان عبد الرحمن بن مهل الندي به.
والأثر صحيح.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ٢٨١) حدثني أبو العباس أحمد بن محمد (السمسار) حدثنا زيد أبو اليسر أخبرني ابن وهب (عبد الله) حدثني الليث بن سعد (الفهمي) عن يزيد بن أبي حبيب (المصري) أو غيره به.
زيد أبو اليسر لم أعرفه.
والأثر ضعيف، لجهالة الراوي عن سعد رضي الله عنه.

١٠٠٠ - وَطَافَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ لِيَسْمَعَ مَا يَقُولُ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: الآية ٢٠١] حَتَّى فَرَغَ، فقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَصْلَحَكَ اللهُ، اتَّبَعْتُكَ فَلَمْ أَسْمَعْكَ تَزِيدُ عَلَى كَذَا وَكَذَا، فقَالَ: أَوَلَيْسَ ذَلِكَ كُلَّ الْخَيْرِ[١].

١٠٠١ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا اسْتَلَمَ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ[٢].

١٠٠٢ - وَكَانَ عَلِيٌّ إِذَا اسْتَلَمَ الْحَجَرَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ تَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ[٣].

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٥٥) من طريق عبد الرزاق بن همام عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال: قال عطاء: طاف عبد الرحمن به.
عطاء هو ابن أبي رباح، لم يسمع من عبد الرحمن بن عوف.

(٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ١٠٥، ١٠/ ٣٦٥، ٣٦٦)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ٩٩)، كلاهما من طرق عن وكيع (بن الجراح) عن موسى ابن عبيدة عن وهب بن وهب عن سعيد بن المسيب به.
وهب بن وهب لم أعرفه، وقد ذكر ابن أبي حاتم: وهب بن وهب، روى عن سعد بن أبي وقاص مرسل، روى عنه عمرو بن صالح قاضي رامهرمز، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هو مجهول.
انظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٦).
وأخرج الأزرقي في «أخبار مكة» (١/ ٢٣٨) أخبرني سعيد بن سالم (القداح) أخبرني موسى ابن عبيدة عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب كان يقول إذا كبر لاستلام الحجر: بسم الله، والله أكبر، على ما هدانا الله، لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، آمنت بالله، وكفرت بالطاغوت وباللات والعزى وما يدعى من دون الله، إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين.
موسى بن عبيدة هو الزبدي، ضعيف، سعيد بن المسيب اختلف في سماعه من عمر رضي الله عنه، والأثر ضعيف جدًا.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ١٠٥، ١٠/ ٣٦٦)، وأبو داود في «مسائله» للإمام أحمد (٦٩٩)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ٩٩)، كلهم عن وكيع بن الجراح =

١٠٠٣ - وَإِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾[١].

= عن المسعودي عن أبي إسحاق قال: كان علي . . . فذكره.

وأخرجه ابن أبي شيبة والفاكهي أيضًا من طريق يزيد بن هارون الواسطي، والطيالسي في «المسند» (١٧٨)، ومن طريقه البيهقي في «السنن» (٥/ ٧٩) كلاهما عن المسعودي، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ١٥٧)، وفي «الدعاء» (٨٦٠)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٧٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٦٣) كلاهما من طريق أبي العميس عتبة بن عبد الله المسعودي، كلاهما - المسعودي وأبو العميس - عن أبي إسحاق عن الحارث به.

المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله، صدوق اختلط، وأبو إسحاق هو عمرو السبيعي، لم يسمع من علي ﷺ، والحارث هو ابن عبد الله الهمداني، ضعيف كذبه بعضهم، والأثر ضعيف.

قال النووي في «المجموع» (٨/ ٣١): رواه البيهقي بإسناد ضعيف، من رواية الحارث الأعور، وكان كذابًا.

(١) إسناده حسن: أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ١٠٠) حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب حدثنا سليمان بن سالم القطان الزهري مولاهم عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال: إن عبد الرحمن بن عوف . . . فذكره.

سليمان بن سالم هو القطان المديني أبو الربيع، مولى عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف.

قال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن عدي: قليل الحديث.. ولا أرى بمقدار ما يرويه بأسًا، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «التاريخ الكبير» (٤/ ١٨)، و«الجرح والتعديل» (٤/ ١١٩)، والكامل في «الضعفاء» (٣/ ٢٧٠)، و«الثقات» لابن حبان (٨/ ٢٧٣).

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٥٠)[١]، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٨٥٥)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ٢٠١) كلاهما عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن عطاء قال: طاف عبد الرحمن بن عوف فلم يكلمه أحد حتى فرغ من طوافه، =

---

[١] سقط قوله: طاف عبد الرحمن بن عوف فلم يكلمه أحد حتى فرغ من طوافه من «مصنف عبد الرزاق».

١٠٠٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَلَمَ الْحَجَرَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِيمَانًا بِكَ، وَتَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ، وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ(١).

١٠٠٥ - وَعَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا حَاذَيْتَ بِهِ فَكَبِّرْ، وَادْعُ، وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ(٢).

١٠٠٦ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: عَلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ مَلَكٌ يَقُولُ: آمِينَ، فَإِذَا مَرَرْتُمْ بِهِ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ

= قال فاتبعه رجل ليسمع ما يقول، فإذا هو يقول: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً﴾ [البقرة: الآية ٢٠١] بنحوه.

عطاء بن أبي رباح لم يسمع من عبد الرحمن بن عوف، والأثر حسن.

(١) **ضعيف جدًا**: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٣٣)، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٨٦١) عن محمد بن عبيد الله عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم به.

محمد بن عبيد الله هو ابن أبي سليمان العرزمي الفزاري، أبو عبد الرحمن الكوفي، متروك.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٤١)، و«تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٢٣)، و«التقريب» (٦١٠٨).

جويبر هو ابن سعد الأزدي، أبو القاسم البلخي، ويقال اسمه جابر وجويبر لقب، عداده في الكوفيين، ضعيف جدًا.

انظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ١٦٧)، و«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٢٤)، و«التقريب» (٩٧٨).

الضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٣٤) عن بعض أهل المدينة عن الحجاج عن عطاء عنه بلفظه اللهم إيفاءً بعهدك وتصديقًا بكتابك، واتباعَ سنة نبيك ﷺ.

والأثر ضعيف جدًا.

(٢) **ضعيف**: أخرج البيهقي في «السنن» (٥/ ٨١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد ابن فضيل الضبي مولاهم عن حجاج عن عطاء بن أبي رباح به.

حجاج هو الحجاج بن أرطأة، صدوق كثير الخطأ والتدليس، والأثر ضعيف؛ لتفرد حجاج ابن أرطأة به عن عطاء.

حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ[(١)].

١٠٠٧ - وَعَنْ أَبِي شُعْبَةَ البَكْرِيِّ قَالَ: رَمَقْتُ ابْنَ عُمَرَ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَهُوَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثُمَّ قَالَ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: الآية ٢٠١][(٢)].

---

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٣٦٧) حدثنا أبو خالد سليمان بن حيان، والفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ١٣٩) من طريق عمر بن علي المقدمي، والآجري في «الجهر بالقرآن في الطواف» (١٦) من طريق أبي إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان بن رزين، والبيهقي في «الشعب» (٣٧٥٥) من طريق إسرائيل وابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٢٤٤)، و«الدر المنثور» (١/ ٢٣٣) من طريق إبراهيم بن سليمان أيضًا كلاهم: أبو خالد، وعمر، وأبو إسماعيل المؤدب وإسرائيل، عن ابن هرمز عن مجاهد (ابن جبر المكي) به.
ابن هرمز هو عبد الله بن مسلم، ضعيف، وقد اضطرب فيه: فقد أخرجه الفاكهي أيضًا (١/ ١١٠) من طريق إبراهيم بن سليمان البغدادي المؤدب عنه به مرفوعًا.
وأخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (١/ ٢٧٣) من طريق عيسى بن يونس (ابن أبي إسحاق السبيعي) عنه عن مجاهد موقوفًا عليه.
والأثر ضعيف. قال النووي في «المجموع» (٨/ ٣٧): أثر غريب.

(٢) **إسناده لا بأس به**: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٥١)، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٨٥٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٥/ ٣٧٤، ٣٦٧) حدثنا وكيع بن الجراح، في الأولى اقتصر على التهليل، وفي الثانية على الآية وقال: عند الركن والحجر، كلاهما - عبد الرزاق ووكيع - عن سفيان الثوري، والفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ١٠٩) حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد (السمسار)، حدثنا محمد بن معاوية حدثنا فضيل بن عياض، كلاهما (سفيان، وفضيل) عن منصور بن المعتمر السلمي عن هلال بن يساف الأشجعي مولاهم الكوفي عن أبي شعبة.
ولفظ الفاكهي: فإذا أتى الركن قال: لا إله إلا الله . . . ، فإذا أتى على الحجر قال: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا...﴾ الآية.
محمد بن معاوية هو النيسابوري الخراساني، متروك مع معرفته لأنه كان يتلقن، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب.
=

١٠٠٨ - وَعَنِ الحَجَّاجِ بْنِ الفُرَافِصَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَّ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَالذُّلِّ، وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ(١).

١٠٠٩ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِي لَا يَدَعُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ أَنْ يَقُولَ: رَبِّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ كُلَّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ(٢).

= انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٤٧٨)، و«تهذيب التهذيب» (٩/ ٤٦٥)، و«التقريب» (٦٣١٠).

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٥١)، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٨٥٦)، وسمعت رجلًا يحدث هشام بن حسان (القردوسي) عن عم له عن أبي شعبة البكري قال: طفت مع ابن عمر فسمعته حين حاذى الركن اليماني قال: لا إله إلا الله. . ، فلما جاء الحجر قال: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا...﴾ الآية، فلما انصرف قلت: يا أبا عبد الرحمن، سمعتك تقول كذا وكذا، قال: سمعتني؟ قلت: نعم، قال: فهو ذلك، أثنيت على ربي، وشهدت شهادة حق، وسألته من خير الدنيا والآخرة، فدعا هشام بدواة فكتبه. وأبو شعبة لم أجد له ترجمة. والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (١/ ١٧٢) أخبرنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج - عثمان بن عمرو بن ساج - أخبرني ياسين حدثني إبراهيم عن الحجاج بن الفرافصة به.

إبراهيم، لم أعرفه.

الحجاج بن الفرافصة، لم أجد له ترجمة.

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ١٤٦)، حدثنا ميمون بن الحكم الصنعاني، حدثنا محمد بن جعشم بن شرحبيل بن جعشم، عن ياسين بن معاذ يرفعه إلى علي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا مر بالركن اليماني قال به.

ميمون بن الحكم الصنعاني، لم أجد له ترجمة.

ياسين بن معاذ الزيات متروك، والأثر ضعيف جدًّا.

(٢) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ١٠٩، ١٠/ ٣٦٧)، ومن طريقه =

. . . .

= الفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ١٧٧) أخبرنا أسباط بن محمد القرشي مولاهم الكوفي، وأخرجه أبو داود في «مسائله للإمام أحمد» (٧٠٠) حدثنا أحمد حدثنا بشر بن المفضل الرقاشي مولاهم البصري، كلاهما (أسباط، وبشر) عن عطاء عن سعيد بن جبير به.
ولفظ أبي داود: أنه كان إذا حاذى الركن اليماني قال . . . فذكره.
عطاء هو ابن السائب الثقفي مولاهم، صدوق اختلط، وقد خلَّط فيه، فروي عنه مرة موقوفًا كما سبق، وموقوفًا ليس فيه ذكر الركن كما عند البخاري في «الأدب المفرد» (٦٨١)، ومرة مرفوعًا، كما أخرجه ابن خزيمة في «الصحيح» (٤/ ٢١٧)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٥٥)، والبيهقي في «الشعب» (٣٧٥٦)، والضياء في «المختارة» (٤/ ٢٢٩، ٢٣٠)، وابن السني في «القناعة» (١٣).
قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٥٢): سألت أبي عن حديث رواه عمرو بن أبي قيس، والحارث بن نبهان الجرمي، عن عطاء بن السائب عن يحيى بن عمارة[١] عن سعيد بن =

---

[١] أخرجه الحاكم (١/ ٥١٠)، (٢/ ٣٥٦)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢١١)، وفي «الشعب» (٩٨٦٤)، وفي «الآداب» (١٠٨٣، ١٠٨٤)، وابن السني في «القناعة» (١١/ ١٢)، والضياء في «المختارة» (٤١٨)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٥٠)
قلت: إسناده ضعيف، فإن فيه عطاء بن السائب وهو صدوق اختلط، ويحيى بن عمارة قال عنه ابن حجر في «التقريب»: مقبول، يعني: حيث يتابع وإلا فلين.
وأخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (٢/ ٥٣) أخبرنا سعيد بن سالم (القداح) عن عثمان بن ساج (عثمان بن عمرو) أخبرني ياسين أخبرني أبو بكر بن محمد عن سعيد بن المسيب أخبرت أن ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول بين الركنين: اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه، واحفظني من كل غائبة لي بخير، إنك على كل شيء قدير.
وعزاه المحب الطبري في «القِرَى» (ص٣١٠) إلى سعيد بن منصور.
ياسين هو ابن معاذ الزيات، متروك.
أبو بكر بن محمد لم أتبينه، ومن يسمى بذلك في هذه الطبقة أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وأبو بكر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العدوي، لكن كلاهما لم يُذكرا في تلاميذ سعيد بن المسيب، ولا في شيوخ ياسين بن معاذ.
والذي أرجحه أن الاسم تصحف، وأن الصواب أبو بكر محمد بدون كلمة (ابن)، وهو محمد بن مسلم الزهري، وهو شيخ لياسين، وتلميذ لسعيد بن المسيب. =

١٠١٠ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِذَا اسْتَلَمْتَ الْحَجَرَ فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ(١).

١٠١١ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كَانَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقَالَ عِنْدَ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ: اللَّهُمَّ تَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ(٢).

١٠١٢ - وَعَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مَنْ سَمِعَ الحَسَنَ، كَانَ إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ كَبَّرَ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الذُّلِّ(٣).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا حَاذَى مِيزَابَ الكَعْبَةِ

١٠١٣ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا حَاذَى مِيزَابَ

= جبير عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه كان يدعو: «اللهم قنعني بما رزقتني».
ورواه وهيب بن خالد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.
قلت لأبي: أيهما أصح؟ قال: ما يدرينا مرة قال كذا، ومرة قال كذا.
وانظر: «السلسلة الضعيفة» (١٣/ ٩١).

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ١٠٥)، (١٠/ ٣٦٦) حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبيد المكتب، عن إبراهيم به.
وأخرجه عبد الرزاق (٥/ ٣٣) أنبأ الثوري، ومن طريق عبد الرزاق الطبراني في «الدعاء» (٨٦٥) والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦٦) حدثنا معاوية بن هشام، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن مجاهد.

(٣) **ضعيف**: أخرجه عبد الرزاق (٥/ ٣٣) عن معمر، عن من سمع الحسن به، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٨٦٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٨٠).
قلت: في إسناده مجهول، والله أعلم.

= قال أبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (٤/ ٩٨): أبو خلف ياسين بن معاذ الزيات الكوفي أصله يمامي، يروي عن أبي بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وأبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي، والأثر ضعيف، والله أعلم.

الْكَعْبَةِ وَهُوَ فِي الطَّوَافِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ»(١).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ الَّتِي بَعْدَ الطَّوَافِ

١٠١٤ - عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا أُهْبِطَ آدَمُ إِلَى الْأَرْضِ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبُوعًا، وَصَلَّى حِذَاءَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَتَعْلَمُ مَا عِنْدِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، أَسْأَلُكَ إِيمَانًا يُبَاهِي قَلْبِي وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَرَضِّنِي بِقَضَائِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا آدَمُ، إِنَّكَ دَعَوْتَنِي بِدُعَاءٍ فَاسْتَجَبْتُ لَكَ فِيهِ، وَلَنْ يَدْعُوَنِي بِهِ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ إِلَّا اسْتَجَبْتُ لَهُ، وَغَفَرْتُ لَهُ ذَنْبَهُ، وَفَرَّجْتُ هُمُومَهُ، وَغُمُومَهُ، وَاتَّجَرْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا رَاغِمَةً وَإِنْ كَانَ لَا يُرِيدُهَا»(٢).

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (١/ ٣١٩) من طريق سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج عن جعفر بن محمد عن أبيه به.
قلت: في إسناده عثمان بن ساج، قال عنه ابن حجر في «التقريب»: فيه ضعف.
وللإسناد علة أخرى وهي الإرسال، فإن محمدًا والد جعفر من التابعين، واسمه محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالصادق، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًا**: وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٣١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٩٠) من طريق سليمان بن قسيم عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ. . .
ومن طريق البيهقي ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٤٢٨، ٤٢٩).
قلت: في إسناده سليمان بن قسيم، ويقال: ابن يسير، ويقال: ابن أسير، وهو ضعيف كما في «التقريب».
وذكر الهيثمي له شاهدًا من حديث عائشة (١٠/ ١٨٣) وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» (٥٩٧٤)، وابن حجر في «النتائج» (٥/ ٢٩١)، وفيه النضر بن طاهر وهو ضعيف. اهـ.
وانظر: «جزء ما انتقى ابن مردويه على الطبراني» (٣٤٢، ٣٤٤)، وكلام محققه عليه =

١٠١٥ - وَعَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا قَدِمَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ جُلُوسُهُ فِيهَا أَطْوَلَ مِنْ قِيَامِهِ ثَنَاءً عَلَى رَبِّهِ وَمَسْأَلَةً فَكَانَ يَقُولُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ رَكْعَتَيْهِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي بِدِينِكَ وَطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ ﷺ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي حُدُودَكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ وَيُحِبُّ مَلَائِكَتَكَ وَرُسُلَكَ وَعِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ حَبِّبْنِي إِلَيْكَ وَإِلَى مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ، اللَّهُمَّ آتِنِي مِنْ خَيْرِ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ يَسِّرْنِي لِلْيُسْرَى وَجَنِّبْنِي الْعُسْرَى، وَاغْفِرْ لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِي أَنْ أُوَفِّيَ بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَنِي عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَئِمَّةِ الْمُتَّقِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ، وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ[1].

بَابُ مَا يَقُولُ بَعْدَ الطَّوَافِ

١٠١٦ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَدَعَا: «**اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ، وَنَحْنُ عَبِيدُكَ، وَنَوَاصِينَا بِيَدِكَ، وَتَقَلُّبُنَا فِي قَبْضَتِكَ، فَإِنْ**

= والله أعلم.

قال الحافظ في «النتائج» (٥/ ٢٩٠): هذا حديث غريب فيه سليمان بن مسلم الخشاب ضعيف جدًّا لكن تابعه حفص بن سليمان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، وأخرج أبو الوليد الأزرقي في كتاب «مكة» (١/ ٣٤٩) من طريق حفص وهو ضعيف أيضًا، لكنه إمام في القراءة.

وأخرجه الأزرقي أيضًا (١/ ٤٤، ٣٤٨، ٣٤٩) من طريق عبد الله بن أبي سليمان مولى بني مخزوم موقوفًا عليه ثم علق على حديث عائشة رضي الله عنها.

والنضر أشد ضعفًا من سليمان بن الخشاب، والخشاب أشد ضعفًا من حفص. اهـ.

وفي الباب عن جابر رضي الله عنه:

قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٨٨): ولم أظفر بسنده إلى الآن، والله المستعان. اهـ.

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٣٨) حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا محمد بن سوقة، عن نافع به.

تُعَذِّبْنَا فَبِذُنُوبِنَا، وَإِنْ تَغْفِرْ لَنَا فَبِرَحْمَتِكَ، فَرَضْتَّ حَجَّكَ لِمَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا جَعَلْتَ لَنَا مِنْ سَبِيلٍ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ[١].

بَابُ دُعَاءِ الوُقُوفِ عَلَى الصَّفَا وَالمَرْوَةِ

١٠١٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ فِي حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ **«أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ بِهِ»**، فَبَدَأَ بِالصَّفَا، فَرَقِيَ عَلَيْهِ حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَوَحَّدَ اللهَ وَكَبَّرَهُ، وَقَالَ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ»** ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ، قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ، حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى، حَتَّى إِذَا صَعِدَتَا مَشَى حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ، فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا... الحديث[٢].

١٠١٨ - وَعَنْ وَهْبِ بْنِ الأَجْدَعِ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ يَقُولُ: يَبْدَأُ بِالصَّفَا وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ الْبَيْتَ، ثُمَّ يُكَبِّرُ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ حَمْدُ اللَّهِ وَثَنَاءٌ عَلَيْهِ وَصَلَاةٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَسْأَلَةٌ لِنَفْسِكَ، وَعَلَى الْمَرْوَةِ مِثْلَ ذَلِكَ[٣].

١٠١٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٥٧)، و«كنز العمال» (١٢٥٠٤).
قال السيوطي: فيه عبد السلام بن الجنوب متروك، وقال الحافظ ابن حجر: وسنده ضعيف والله أعلم.

(٢) **صحيح**: تقدم تخريجه في باب كيف يلبي المحرم في الحج أو العمرة.

(٣) **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦٨، ٣٦٩)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢/ ٢٢٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٩٤) كلهم من طرق عن الشعبي عامر بن شراحيل، عن وهب بن الأجدع الهمداني الكوفي به.

عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثَلَاثَ أَسَابِيعَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً(١).

بَابُ القَوْلِ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ

١٠٢٠ - عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا سَعَى فِي بَطْنِ الْوَادِي قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ(٢).

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٦٦) من طريق زياد بن عبد الله البكائي عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى به.
قلت: في إسناده زياد بن عبد الله البكائي في حديثه عن غير أبي إسحاق لين. والله أعلم.

(٢) **روي مرفوعًا وموقوفًا والموقوف أصح**: اختلف فيه على ابن مسعود، حيث رواه مسروق وغيره عنه موقوفًا، ورواه علقمة عنه مرفوعًا.
طريق الوقف: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٦٩) قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق قال: كان عبد الله . . . ، وأخرجه ابن أبي شيبة أيضًا (٤/ ٦٩)، (١٠/ ٣٧١) حدثنا أبو خالد عن الأعمش عن شقيق عن عن مسروق، عن عبد الله مثله، وأبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (٧٦٦)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٨٨٧) من طريق الأعمش به.
قلت: إسناده صحيح تابع أبو معاوية أبا خالد كما تقدم، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٧٠) من طريق فضيل بن عياض، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٩٥) من طريق الثوري، كلاهما عن منصور بن المعتمر، عن أبي وائل، أن ابن مسعود رضي الله عنه نزل من الصفا. . .
قلت: وسنده صحيح، رجاله كلهم ثقات
قال البيهقي: هذا أصح الروايات في ذلك عن ابن مسعود.
رواية الرفع: أخرجها الطبراني أيضًا في «الأوسط» (٢٧٧٨)، وفي «الدعاء» (٨٦٩) من طريق ليث بن أبي سليم، عن أبي إسحاق السبيعي، عن علقمة، عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا سعى في بطن المسيل قال: اللهم اغفر، وارحم، وأنت الأعز الأكرم.
قلت: في إسناده ليث بن أبي سليم.
قال الحافظ: صدوق تغير بآخره فلم يميز حديثه فترك.
ومع ذلك قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢٤٨): رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه ليث ابن أبي سليم وهو ثقة، ولكنه مدلس.
قلت: وليث لم أجد من ذكره في المدلسين، وفي كلام البيهقي المتقدم إشارة إلى =

١٠٢١- وَكَانَ عُمَرُ إِذَا مَرَّ بِالْوَادِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَعَى فِيهِ حَتَّى يُجَاوِزَهُ وَيَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ(١).

١٠٢٢- وَعَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، قال: قَدِمْتُ مُعْتَمِرًا مَعَ عَائِشَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ، فَقُلْتُ: أَيُّهُمَا أَلْزَمُ؟ ثُمَّ قُلْتُ: أَلْزَمُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، ثُمَّ آتِي أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فَأُسَلِّمُ عَلَيْهَا، فَاسْتَلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْحَجَرَ، ثُمَّ أَخَذَ عَلَى يَمِينِهِ، فَرَمَلَ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعَةً، ثُمَّ أَتَى الْمَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ، وَخَرَجَ إِلَى الصَّفَا فَقَامَ عَلَى صَدْعٍ فِيهِ فَلَبَّى، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْإِهْلَالِ هَا هُنَا، قَالَ: وَلَكِنِّي آمُرُكَ بِهِ هَلْ تَدْرِي مَا الْإِهْلَالُ؟ إِنَّمَا هِيَ اسْتِجَابَةُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَبِّهِ ﷻ، قَالَ: فَلَمَّا أَتَى الْوَادِيَ رَمَلَ، وَقَالَ: رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ(٢).

= تضعيف رواية الرفع.

انظر: «التلخيص الحبير» (٢/ ٢٦٩) والله أعلم.

(١) **إسناده منقطع** أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٦٩)، (١٠/ ٣٧١) حدثنا محمد بن فضيل الضبي عن العلاء بن المسيب بن رافع عن أبيه قال: كان عمر، به.

قلت: المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي لم يسمع من عمر رضي الله عنه، قاله ابن معين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٥٨٦)، و«تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٥٣) والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (٢/ ٣٧٥)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢/ ٢١٨)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (٢/ ١١٩)، والشافعي في «المسند» (٨٨٠ ت. السندي)، والطبراني في «الدعاء» (٨٧٠)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٨٨٦)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٩٥، ٤٤) كلهم من طرق عن منصور بن المعتمر.

ولفظه عند الشافعي وأبو بكر الشافعي: عن عبد الله أنه لبى على الصفا في عمرة بعد ما طاف بالبيت، وعند الطبراني مختصرًا على الدعاء.

وعزاه المحب الطبري في «القرى» (٣٦٨) إلى سعيد بن منصور.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٦٩، ١٠/ ٣٧١)، وأبو داود في «مسائله للإمام أحمد» (٧٦٦)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٨٨٧)، كلهم من طرق عن الأعمش سليمان بن مهران. =

١٠٢٣- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ، وَأَنْتَ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ(١).

= ولفظ أبي داود وابن أبي شيبة في موضع (ص٥٢١) مختصرًا على الدعاء.
كلاهما - منصور والأعمش - عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن مسروق بن الأجدع المكي به. وعزاه المحب الطبري في «القرى» (٣٦٨) إلى سعيد بن منصور، والأثر صحيح[١].

(١) حسن: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٦٩) أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري، وأخبرنا أبو خالد سليمان بن حيان، عن حجاج، ويعقوب بن سفيان في كتاب «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٦٣٢) - ومن طريقه البيهقي في «السنن» (٥/ ٩٥) - حدثنا عمرو بن خالد الحراني حدثنا زهير بن معاوية الجعفي، كلهم - سفيان وحجاج وزهير - عن أبي إسحاق عن ابن عمر به، وعند يعقوب... حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت ابن عمر يقول بين الصفا والمروة...
وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٧٠، ١٠/ ٣٧١) أخبرنا أبو خالد سليمان بن حيان عن حجاج عن أبي إسحاق عن الهيثم بن حنش[٢] عن ابن عمر به.
الحجاج هو ابن أرطأة النخعي، صدوق كثير الخطأ والتدليس، أبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله الهمداني، السبيعي الكوفي، ثقة مكثر عابد، وقد اختلف في سماعه من ابن عمر رضي الله عنهما وثبت أنه رآه.
الهيثم بن حنش النخعي كوفي روى عن ابن عمر، روى عنه أبو إسحاق الهمداني، وسلمة ابن كهيل، قاله أبو حاتم، وقال الدارقطني: يروي عن حنظلة الكاتب، حدث عنه سليمان.
انظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ٧٩)، والأثر حسن، ورواية الجماعة عن أبي إسحاق هي الراجحة، إلا إن كان أبو إسحاق السبيعي دلسه، لكن يشكل عليه تصريحه بالسماع عند الفسوي في «المعرفة» فلعله حدث به على الوجهين.

---

[١] قال ابن حجر في «التلخيص» (٢/ ٥٤٣): (... فرواه الطبراني في «الدعاء»، وفي «الأوسط»... مرفوعًا، وفي إسناده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، وقد رواه البيهقي موقوفًا من حديث ابن مسعود أنه لما هبط إلى الوادي سعى، فقال: فذكره، وقال: هذا أصح الروايات في ذلك عن ابن مسعود، يشير إلى تضعيف المرفوع.

[٢] تحرف اسمه في طبعات المصنف إلى حسن، كما في ط دار الفكر، وخنيس كما في ط الرشد، وجاء على الصواب في الموضع الثاني من المصنف فيهما، وفي إسناده لرواية الذكر بعد رمي الجمار عن ابن عمر (٤/ ٣٤٤)، وفي ط. دار القبلة.

١٠٢٤ - وَعَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ﵄، وَقُلْتُ لَهُ: هَلْ مِنْ قَوْلٍ كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ﵄ يَلْزَمُهُ؟ قَالَ: لَا تَسْأَلْ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: يُكَبِّرُ وَيَدْعُو، قُلْتُ: هَلْ مِنْ قَوْلٍ كَانَ يَلْزَمُهُ؟ قَالَ: لَا تَسْأَلْ عَنْ ذَلِكَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِوَاجِبٍ، فَأَبَيْتُ أَنْ أَدَعَهُ حَتَّى يُخْبِرَنِي، قَالَ: فَإِنَّهُ كَانَ يُطِيلُ الْقِيَامَ حَتَّى لَوْلَا الْحَيَاءُ مِنْهُ لَجَلَسْتُ، قَالَ: فَيُكَبِّرُ عَبْدُ اللهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثُمَّ يَدْعُو طَوِيلًا يَرْفَعُ صَوْتَهُ وَيَخْفِضُهُ، حَتَّى أَنَّهُ لَيَسْأَلُهُ أَنْ يَقْضِيَ عَنْهُ مَغْرَمَهُ فِيمَا يَسْأَلُهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ يَدْعُو طَوِيلًا يَرْفَعُ صَوْتَهُ وَيَخْفِضُهُ، حَتَّى أَنَّهُ لَيَسْأَلُهُ أَنْ يَقْضِيَ مَغْرَمَهُ فِيمَا يَسْأَلُهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثُمَّ يَدْعُو طَوِيلًا يَرْفَعُ صَوْتَهُ وَيَخْفِضُهُ، حَتَّى أَنَّهُ لَيَسْأَلُهُ أَنْ يَقْضِيَ مَغْرَمَهُ فِيمَا يَسْأَلُهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثُمَّ يَسْأَلُ طَوِيلًا كَذَلِكَ حَتَّى يَقُولَ هَؤُلَاءِ التَّكْبِيرَاتِ وَالْقَوْلَ الَّذِي مَعَهُنَّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثُمَّ يَسْأَلُ طَوِيلًا كَذَلِكَ حَتَّى يَقُولَ هَؤُلَاءِ التَّكْبِيرَاتِ الثَّلَاثَ وَالْقَوْلَ مَعَهُنَّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، بَيْنَهُنَّ الدُّعَاءُ وَالْمَسْأَلَةُ الطَّوِيلَةُ، يَقُولُ ذَلِكَ عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ كُلَّمَا حَجَّ أَوِ اعْتَمَرَ(١).

---

(١) صحيح: أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢/ ٢٣٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٩٤) كلاهما من طرق عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز به.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (١٠٩١)، ومن طريقه: الفاكهي في «أخبار مكة» (٢/ ٢٣١)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٩٤) - عن نافع أنه سمع عبد الله بن عمر وهو على الصفا يدعو يقول: اللهم إنك قلت: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: الآية ٦٠]، وإنك لا تخلف الميعاد، وإني أسألك كما هديتني للإسلام أن لا تنزعه مني حتى تتوفاني وأنا مسلم.

وأخرج الفاكهي في «أخبار مكة» (٢/ ٢٢٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٨١)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٩٤)، كلهم من طرق عن نافع قال: إن ابن عمر ﵄ كان يدعو على =

. . . .

= الصفا والمروة: اللهم اعصمني بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك، وجنبني حدودك، اللهم اجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك ورسلك وعبادك الصالحين، اللهم حببني إليك وإلى ملائكتك وإلى عبادك الصالحين، اللهم يسر لي اليسرى، وجنبني العسرى، واغفر لي في الآخرة والأولى، اللهم اجعلني من أئمة المتقين، واجعلني من ورثة جنة النعيم، ولا تخزني يوم يبعثون.

وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٣٩٧، ٥٣٣، ١٠/ ٣٦٩) حدثنا عبد الله بن نمير الهمداني عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر، أنه كان إذا صعد الصفا استقبل البيت، ثم كبر ثلاثًا ثم قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، يرفع بها صوته، ثم يدعو قليلًا، ثم يفعل ذلك على المروة حتى يفعل ذلك سبع مرات، فيكون التكبير إحدى وعشرين تكبيرة، فما يكاد يفرغ حتى يشق علينا ونحن شباب.

وأخرج البيهقي في «السنن» (٥/ ٩٤) من طريق ابن بكير حدثنا مالك عن نافع به نحوه. . .، وفيه: ثم يهبط حتى إذا كان ببطن المسيل سعى حتى يظهر منه، ثم يمشي حتى يأتي المروة. . .

وأخرج إسماعيل بن إسحاق في «فضل الصلاة على النبي» (٨٧) حدثنا هدبة بن خالد القيسي البصري حدثنا همام بن يحيى العوذي البصري، حدثنا نافع أن ابن عمر[١] كان يكبر على الصفا ثلاثًا يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، ثم يصلي على النبي ﷺ، ثم يدعو ويطيل القيام والدعاء، ثم يفعل على المروة نحو ذلك.

تفرد همام بذكر الصلاة على النبي ﷺ في هذا الموضع، وقد تكون هذه الزيادة ممن دونه.

وأخرجه البيهقي في «السنن» (٥/ ٩٥) من طريق شاذان الأسود بن عامر أنبأنا سفيان بن عيينة، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن الأسدي، عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقول عند الصفا: اللهم أحيني على سنة نبيك ﷺ، وتوفني على ملته، وأعذني من مضلات الفتن.

وأخرج أبو داود في «مسائله للإمام أحمد» (٦٩٧) حدثنا أحمد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٩٤) مختصرًا من طريق إبراهيم بن طهمان، كلاهما - إسماعيل وإبراهيم - أنبأنا أيوب السختياني عن نافع قال: كان ابن عمر. . .، ثم يخرج =

---

[١] سقط من المطبوع ابن.

بَابُ الدُّعَاءِ يَوْمَ عَرَفَةَ

١٠٢٥- عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[١].

= إلى الصفا من الباب الأعظم فيقوم عليه فيكبر سبع مرات، ثلاثًا ثلاثًا يكبر، ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون، ثم يدعو يقول: اللهم اعصمني بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك، اللهم جنبني حدودك، اللهم اجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك ويحب رسلك ويحب عبادك الصالحين، اللهم حببني إليك وإلى ملائكتك وإلى عبادك الصالحين، اللهم يسرني لليسرى، وجنبني العسرى، واغفر لي في الآخرة والأولى، واجعلني من أئمة المتقين، واجعلني من ورثة جنة النعيم، واغفر لي خطيئتي يوم الدين، اللهم إنك قلت: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: الآية ٦٠] وإنك لا تخلف الميعاد، اللهم إذ هديتني للإسلام فلا تنزعني منه ولا تنزعه مني حتى تتوفاني وأنا على الإسلام، اللهم لا تقدمني للعذاب ولا تؤخرني لسيئ الفتن، قال: ويدعو بدعاء كثير، حتى إنه ليبطلنا وإنا لشباب، وكان إذا أتى المسعى سعى وكبر. وعزاه في «الدر المنثور» (١/ ٣٨٩) إلى سعيد ابن منصور عن ابن عمر بنحو حديث أبي داود، والأثر صحيح.

(١) **ضعيف**: أخرجه الترمذي (٣٥٨٥)، وأحمد (٢/ ٢١٠)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٥/ ٢٤/ ٢٧٥٩)، والمحاملي في «الدعاء» (٦٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٠٤)، والبيهقي في «الشعب» (٣٧٦٧)، وفي «فضائل الأوقات» (١٩٢)، وفي رواية عند أحمد وغيره: «كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ يوم عرفة . . . ، وفيها زيادة: «بيده الخير».
من طريق أبي إبراهيم حماد بن أبي حميد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعًا.
وقد ضعفه الترمذي جدًّا فقال: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، وحماد بن أبي حميد هو محمد بن أبي حميد وهو إبراهيم الأنصاري المديني وليس بالقوي عند أهل الحديث».
ومحمد بن أبي حميد ضعفوه، وقال ابن معين والبخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، ولم يتابع عليه عن عمرو، فهو حديث منكر، انظر: «تهذيب التهذيب» (٧/ ١٢٢)، و«الميزان» (٣/ ٥٣١). وقال ابن حجر في «تخريج الأذكار» [«الفتوحات الربانية» (٤/ ٢٤٦)]: هذا حديث غريب. وكذا لمح ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٣٩) إلى رواية عبد الله بن عمرو فقال: وليس دون عمرو من يحتج به فيه، والله أعلم.

١٠٢٦ - وَعَنْ طَلْحَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كُرَيْزٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَأَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ»**(١).

١٠٢٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ عَامَّةُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ عليهم السلام عَشِيَّةَ عَرَفَةَ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»**(٢).

---

(١) **مرسل**: أخرجه مالك في «الموطأ» (١٥-ك القرآن، (٣٢)، ٢٠-ك الحج، (٢٤٦)، وعنه عبد الرزاق (٤/ ٣٧٨/ ٨١٢٥)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٥/ ٢٥/ ٢٧٦٠)، والمحاملي في «الدعاء» (٦٥)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ٢٨٤)، (٥/ ١١٧)، وفي «فضائل الأوقات» (١٩١)، وفي «الدعوات» (٤٦٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٩٢٩).
قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٣٩): لا خلاف عن مالك في إرسال هذا الحديث كما رأيت، ولا أحفظه بهذا الإسناد مسندًا من وجه يحتج بمثله.
وقال البيهقي في «الفضائل»: هذا مرسل حسن، وقد روي من حديث مالك موصولًا بإسناد آخر فوصله ضعيف.
قلت: يشير إلى حديث أبي هريرة رضي الله عنه وسيأتي قريبًا، والله أعلم.

(٢) **منكر**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٧٥)، وفي «فضل عشر ذي الحجة» (٥٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٦٢)، وابن عساكر في «فضل يوم عرفة» (١٢) من طريق فرج ابن فضالة عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر به مرفوعًا.
وفرج بن فضالة ضعيف يكتب حديثه في الشواهد والمتابعات، إلا أن أحاديثه عن يحيى بن سعيد الأنصاري منكرة مقلوبة وهذا منها.
وقد قواه ابن معين ولينه ابن المديني وضعفه أبو زرعة والنسائي والدارقطني، وقال أحمد: إذا حدث عن الشاميين فليس به بأس، ولكنه حدث عن يحيى بن سعيد مناكير.
وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به، حديثه عن يحيى بن سعيد فيه إنكار وهو في غيره أحسن حالًا وروايته عن ثابت لا تصح.
وقال ابن مهدي: حدث عن يحيى بن سعيد أحاديث منكرة مقلوبة، وقال الدارقطني: ضعيف يروي عن يحيى بن سعيد أحاديث عدة لا يتابع عليها، وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث، وقال البخاري أيضًا: ذاهب الحديث. [«التاريخ الكبير» (٧/ ١٣٤)، و«التاريخ الأوسط» (٢/ ١٧٣)، و«أسامي الضعفاء» (٢٧١)، و«الجرح والتعديل» =

١٠٢٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَأَفْضَلُ الْقَوْلِ قَوْلُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»(١).

١٠٢٩ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ قَبْلِي عَشِيَّةَ عَرَفَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»(٢).

= (٧/ ٨٥)، و«المجروحين» (٢/ ٢٠٦)، و«علل الترمذي الكبير» (٩٤)، و«سنن الدارقطني» (٤/ ٢٦٦)، و«الكامل» (٦/ ٢٨)، و«التهذيب» (٦/ ٣٨٤)]، وعليه: فهو حديث منكر، وقال العقيلي: لا يتابع عليه.

(١) منكر: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٩٠)، والبيهقي في «الشعب» (٤٠٧٢)، وابن عساكر في «فضل يوم عرفة» (١١) من طريق عبد الرحمن بن يحيى المدني، ثنا مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قال ابن عدي: وهذا منكر عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة، لا يرويه عنه غير عبد الرحمن بن يحيى هذا، وعبد الرحمن غير معروف.

وقال البيهقي: هكذا رواه عبد الرحمن بن يحيى وغلط فيه؛ إنما رواه مالك في «الموطأ» مرسلًا، وعبد الرحمن بن يحيى هو العذري.

قال العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٥١): مجهول لا يقيم الحديث من جهته.. ثم روى حديثين من طريقه، وقال: ليس لهما جميعًا أصل من حديث مالك ولا يتابع هذا الشيخ عليهما.

وقال الدارقطني: ضعيف. انظر: «الميزان» (٢/ ٥٩٧)، و«اللسان» (٣/ ٥٣٨)، و«سؤالات الآجري» (٣/ ٣٦١).

(٢) ضعيف: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٧٤)، والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٤٦٢/ ٤٠٧٣) وفيه زيادة من طريق قيس بن الربيع عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن علي به مرفوعًا.

وقيس بن الربيع قواه عفان والثوري وشعبة، ولينه أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة، وضعفه وكيع والترمذي وابن معين وابن المديني وابن سعد والدارقطني.

وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو داود الطيالسي: أُتي قيس من قبل ابنه، كان ابنه يأخذ حديث الناس فيدخلها في فرج كتاب قيس، ولا يعرف الشيخ ذلك. =

. . . .

= قال ابن حبان: قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين وتتبعتُها فرأيته صدوقًا مأمونًا حيث كان شابًّا، فلما كبر ساء حفظه، وامتحن بابن سوء فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقة منه بابنه، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج.

لذا قال الذهبي فيه: صدوق في نفسه، سيئ الحفظ، وقال ابن حجر: صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، وقد سرد ابن عدي له جملة ثم قال: ولقيس ابن الربيع غير ما ذكرت من الحديث وعامة رواياته مستقيمة... والقول فيه ما قاله شعبة، وأنه لا بأس به [«التاريخ الأوسط» (٢/ ١٧٢)، و«العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٣٢)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ٩٦)، و«علل الحديث» لابن أبي حاتم (١/ ١٤)، (٢/ ٤٤٤)، و«جامع الترمذي» (٤/ ٢٤٨)، و«سنن الدارقطني» (١/ ٣٣٠)، و«الكامل» (٦/ ٣٩)، و«الميزان» (٣/ ٣٩٣)، و«المجروحين» (٢/ ٢١٦)، و«التهذيب» (٦/ ٥٢٧)، و«التقريب» (٨٠٤)].

فهذا إسناد كوفي لا بأس به في الشواهد؛ إلا أن خليفة بن حصين لا يعرف له سماع من علي ابن أبي طالب، وهو يروي عن ابن عباس بواسطة، فلا يبعد أن تكون روايته عن علي مرسلة. انظر: «التاريخ الكبير» (٣/ ١٩٢)، و«الجرح والتعديل» (٣/ ٣٧٧)، و«التهذيب» (٢/ ٥٧٩)، و«الصحيحة» (٤/ ٧).

وله طريق أخرى عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«أكبر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم اجعل في قلبي نورًا، وفي سمعي نورًا، وفي بصري نورًا، اللهم اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، وأعوذ بك من وسواس الصدر وشتات الأمر وفتنة القبر، اللهم إني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل، ومن شر ما يلج في النهار، وشر ما تهب به الرياح»**.

أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٤٤٣) «الجزء المفقود» (١٠/ ٣٧٣، ٣٧٤)، والمحاملي في «الدعاء» (٦٣) وسقط من إسناده عبد الله بن عبيدة، وزاد: **«يحيي ويميت بيده الخير... اللهم اغفر لي ذنبي»**، والبيهقي في «السنن» (٥/ ١١٧)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٦٩)، وفي «الشعب» (٣٨٤٢)، وفي «فضائل الأوقات» (١٩٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٤٠) من طريق موسى بن عبيدة عن أخيه عبد الله بن عبيدة عن علي به مرفوعًا.

وموسى بن عبيدة الربذي: ضعيف [«الميزان» (٤/ ٢١٣)، و«التقريب» (٩٨٣)].

وأخوه عبد الله بن عبيدة: ثقة [«التقريب» (٥٢٥)]، وقال أبو زرعة عبد الله بن =

١٠٣٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقِفُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِالْمَوْقِفِ، فَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ ثُمَّ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص] مِائَةَ مَرَّةٍ. ثُمَّ يَقُولُ: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وعلى آل محمد كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ؛ مِائَةَ مَرَّةٍ إِلَّا قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا مَلَائِكَتِي مَا جَزَاءُ عَبْدِي هَذَا؟ سَبَّحَنِي، وَهَلَّلَنِي، وَكَبَّرَنِي، وَعَظَّمَنِي، وَعَرَفَنِي، وَأَثْنَى عَلَيَّ، وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّي، اشْهَدُوا مَلَائِكَتِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، وَشَفَّعْتُهُ فِي نَفْسِهِ وَلَوْ سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا لَشَفَّعْتُهُ فِي أَهْلِ الْمَوْقِفِ كُلِّهِمْ**»(١).

١٠٣١ - وَعَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ الدُّعَاءِ**

= عبيدة عن علي: مرسل [«التهذيب» (٤/ ٣٨٨)، و«جامع التحصيل» (٢١٤)].
وقال البيهقي: تفرد موسى بن عبيدة وهو ضعيف، ولم يدرك أخوه عليًّا رضي الله عنه.
وقال الحافظ: هذا حديث غريب، وفي سنده موسى بن عبيدة وهو ضعيف وأخوه عبد الله ابن عبيدة وهو شيخه في هذا الحديث لم يسمع من علي [«الفتوحات الربانية» (٤/ ٢٤٩)].

(١) **منكر**: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٠٧٤)، وفي «الفضائل» (١٩٦) من طريق عبد الرحمن بن محمد الطلحي حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعًا.
وقال في «الفضائل»: كذلك قال شيخنا عبد الرحمن بن محمد الطلحي، والصواب: عبد الله.
وقال في «الشعب»: هذا متن غريب، وليس في إسناده من ينسب إلى الوضع، والله أعلم.
وروي عن غير الطلحي أيضًا عن المحاربي.
وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ١٧١): وأورده الحافظ ابن حجر في «أماليه» وقال: رواته كلهم موثقون إلا عبد الرحمن بن محمد الطلحي فإنه مجهول.
قلت: هو حديث غريب جدًّا، ومتنه منكر، علته هذا المجهول.
قلت: وقد توبع الطلحي تابعه أحمد بن ناصح البغدادي عن المحاربي به.
أخرجه ابن النجار [«ذيل اللآلئ» (٢/ ١٢٦)، والديلمي في «الفردوس» (٦٠٤٤)]، وأحمد ابن ناصح البغدادي لا يعرف، والله أعلم.

يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّونَ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»(١).

١٠٣٢ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الْمُطَّلِبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَإِنَّ أَفْضَلَ مَا أَقُولُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»(٢).

١٠٣٣ - وَعَنِ ابْنِ حُسَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُ دُعَائِي وَدُعَاءِ

---

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن مردويه في «أماليه» (٣) من طريق أبي معشر عن محمد بن كعب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن المسور به مرفوعًا.
وأبو بكر بن عبد الرحمن هو ابن المسور بن مخرمة: مستور، انظر: «التهذيب» (١٠/ ٣٥)، ولم يذكر سماعًا من جده.
وأبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمن السندي: ضعيف، أسن واختلط [«التقريب» (٩٩٨)] فالإسناد ضعيف. وفي الجملة فما أحسن قول ابن عبد الرحمن في «التمهيد» (٦/ ٤٠): ومرسل مالك أثبت من تلك المسانيد.

(٢) **مرسل**: أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٥٠٩) حدثنا أبو مروان حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب به.
قلت: وهذا مرسل ورجال إسناده مترجم لهم في «التهذيب».
أما المطلب بن عبد الله بن عبد المطلب بن حنطب، فقد قال ابن سعد: كان كثير الحديث وليس يحتج بحديثه، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٤٥٠) وقال عنه الحافظ في «التقريب»: صدوق كثير التدليس والإرسال.
وأما عمرو بن أبي عمرو، فقد قال عبد الله بن أحمد: ليس به بأس، وقال ابن معين: في حديثه ضعف ليس بالقوي. قال أبو زرعة: ثقة، قال النسائي: ليس بالقوي، قال ابن عدي: لا بأس به، قال العجلي: ثقة، قال الذهبي: حديثه حسن.
قلت: لخص الحافظ في هذا «التقريب» حيث قال: ثقة ربما وهم.
وأما عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي قال أبو زرعة: سيئ الحفظ، قال النسائي: ليس بالقوي، قال العجلي: ثقة، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.
وأما أبو مروان وهو محمد بن عثمان بن خالد الأموي، فقد قال أبو حاتم: ثقة فذكره، وابن حبان في «الثقات» (٩/ ٩٤)، وقال الحافظ في «التقريب» صدوق يخطئ والله أعلم.

الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي بِعَرَفَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»(١).

١٠٣٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فِي الْمَوْقِفِ: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَالَّذِي تَقُولُ وَخَيْرًا مِمَّا تَقُولُ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ، وَمَمَاتِي، وَإِلَيْكَ مَآبِي، وَلَكَ رَبِّ تُرَاثِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ وَوَسْوَسَةِ الصَّدْرِ، وَشَتَاتِ الأَمْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ»(٢).

١٠٣٥ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ دَعَا بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَهِيَ عَشْرُ كَلِمَاتٍ إِلَّا لَمْ يَسْأَلْ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ إِلَّا قَطِيعَةَ رَحِمٍ أَوْ مَأْثَمٍ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَوْطَأُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْهَوَاءِ رَوْحُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ، سُبْحَانَ الَّذِي وَضَعَ الْأَرْضَ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا مَنْجَى مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ»(٣).

---

(١) **معضل**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٥٣٥٥)، (١٠/ ٣٧٤) ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٤٠) عن وكيع عن نضر بن عربي عن ابن حسين به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لإعضاله، والله أعلم.

وانظر: تحقيقي لكتاب «تحقيق كلمة الإخلاص» للحافظ ابن رجب» (١٠٩- ١١١)، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الترمذي (٣٥٢٠)، وابن خزيمة (٢٨٤١)، والبيهقي في «الشعب» (٣٧٧٩)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٢٦٥)، والمحاملي في «الدعاء» كما في «إتحاف المهرة» (١١/ ٣٧٥) من طريق قيس بن الربيع الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن علي به.

قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي.

قلت: وعلته قيس بن الربيع فإنه ضعيف الحفظ، والله أعلم.

(٣) **ضعيف جدًا**: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٦٥)، وابن أبي شيبة =

١٠٣٦ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ غَدَاةَ عَرَفَةَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: **«عَلَى مَكَانِكُمْ»** ثُمَّ يَقُولُ: **«اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ»**(١).

١٠٣٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: مِمَّا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ(٢): **«اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَرَى مَكَانِي وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي لَا يَخْفَى**

= (١٠/ ٤٢٦)، وأبو يعلى (١ - ٥٣٨٥)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٥/ ٢٥)، والبيهقي في «فضائل الأوقات» (٢٠٧)، وفي «الدعوات» (٥٣٨، ٥٣٩)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٥٥٤)، وفي «الدعاء» (٨٧٦)، والعقيلي في ترجمة عزرة بن قيس (١٤٥٨)، والخطيب في «المتفق» (٣/ ١٧٤١، ١٧٤٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧)، وكما في «لسان الميزان» (٤/ ١٦٦) وأشار إليه الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٦٥)، وابن عساكر في «فضل يوم عرفة» (٩٤)، والحنائي في «الفوائد» (١٢١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٥٨٨)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٤١٢، ٤١٣)، والخطيب كما في «لسان الميزان» (٤/ ١٦٦)، وابن أبي الدنيا في كتاب «الأضاحي»، وابن أبي عاصم في «الدر المنثور» (١/ ٥٤٩) من طريق عزرة بن قيس عن أم الفيض عن ابن مسعود به.

قلت: عزرة بن قيس ضعيف، وقد ذكر له البخاري هذا الحديث وقال: لا يتابع عليه، وانظر: «المجمع» للهيثمي (٣/ ٢٥٢).

وقال المعلمي في «التعليق على الفوائد المجموعة» (١٠٥): أم الفيض لا تعرف، والخبر منكر سندًا ومتنًا. والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الدارقطني (٢/ ٥٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣١٥)، وفي «فضائل الأوقات» (٢٢٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٤٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٣٨) من طريق عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر به.

قلت: وعمرو بن شمر وجابر الجعفي واهيان، والله أعلم.

وفي الباب عن محمد ابن الحنفية رَحِمَهُ اللَّهُ:

أخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» (٨٩) بإسناد فيه عبد الرحمن بن شتر الكوفي، فلم أقف على من ذكره بعدالة ولا جرح، والله أعلم.

(٢) في «المعجم الصغير»: عشية عرفة بدلًا من حجة الوداع.

عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي، أَنَا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ الْمُسْتَغِيثُ الْمُسْتَجِيرُ الْوَجِلُ الْمُشْفِقُ الْمُقِرُّ الْمُعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمُذْنِبِ الذَّلِيلِ وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَائِفِ الضَّرِيرِ مَنْ خَشَعَتْ(١) لَكَ رَقَبَتُهُ، وَفَاضَتْ لَكَ عَيْنَاهُ، وَذَلَّ لَكَ جَسَدُهُ، وَرَغِمَ أَنْفُهُ لَكَ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ شَقِيًّا، وَكُنْ بِي رَءُوفًا رَحِيمًا يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ»(٢).

١٠٣٨ - وَعَنْ أَبِي شُعْبَةَ قَالَ: كُنْتُ بِجَنْبِ ابْنِ عُمَرَ بِعَرَفَةَ وَإِنَّ رُكْبَتِي لَتَمَسُّ رُكْبَتَهُ أَوْ فَخِذِي يَمَسُّ فَخِذَهُ، فَمَا سَمِعْتُهُ يَزِيدُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، حَتَّى أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى جَمْعٍ(٣).

---

(١) في «الصغير» و«الكبير»: «**خضعت**» بدلًا من: «**خشعت**» وكلاهما بمعنى واحد.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١٧٤)، وفي «الصغير» (١/ ٢٤٧)، وفي «الدعاء» (٨٧٧) من طريق يحيى بن بكير، ثنا يحيى بن صالح الأيلي، عن إسماعيل بن أمية، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس به مرفوعًا.
قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢٥٢): فيه يحيى بن صالح الأيلي.
قال العقيلي: له مناكير وبقية رجاله رجال الصحيح، ونقل المناوي في «فيض القدير» (٢/ ١١٨) قول ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، وقال العراقي: سنده ضعيف والله أعلم.

(٣) **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٤٧٣، ١٠/ ٣٧٤) حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي، عن منصور بن المعتمر السلمي عن هلال بن يساف الأشجعي، مولاهم الكوفي، عن أبي شعبة به.
أبو شعبة هو البكري، مجهول الحال.
وأخرج أبو داود في «مسائله للإمام أحمد» (٧٠٢) حدثنا أحمد، حدثنا ابن علية إسماعيل بن إبراهيم الأسدي مولاهم، عن التيمي سليمان بن طرخان عن أبي مجلز لاحق بن حميد قال: كان ابن عمر يقول: الله أكبر ولله الحمد، الله أكبر ولله الحمد، الله أكبر ولله الحمد، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، اللهم اهدني بالهدى، وقني بالتقوى، واغفر لي في الآخرة والأولى، ثم يرد يديه فيسكت كقدر ما كان إنسان قارئًا بفاتحة الكتاب، ثم يعود فيرفع يديه ويقول مثل ذلك، فلم يزل يفعل ذلك حتى أفاض.
وأخرج الطبراني في «الدعاء» (٨٧٨) حدثنا علي بن عبد العزيز البغوي، حدثنا =

١٠٣٩ - وَعَنْ أَبِي مِجْلَزٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَرُحِلَتْ وَارْتَحَلَ مِنْ مِنًى فَسَارَ، قَالَ: فَإِنَّهُ كَانَ لأَعْجَبُنَا إِلَيْهِ أَسْفَهُنَا رَجُلٌ كَانَ يُحَدِّثُهُ عَنِ النِّسَاءِ وَيُضْحِكُهُ، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّى الْعَصْرَ وَقَفَ بِعَرَفَةَ فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ - أَوْ قَالَ: يَمُدُّ - قَالَ: وَلَا أَدْرِي لَعَلَّهُ قَدْ قَالَ: دُونَ أُذُنَيْهِ - وَجَعَلَ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ اهْدِنِي بِالْهُدَى وَوَفِّقْنِي بِالتَّقْوَى، وَاغْفِرْ لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، ثُمَّ يَرُدُّ يَدَيْهِ، فَيَسْكُتُ كَقَدْرِ مَا كَانَ إِنْسَانٌ قَارِئًا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، وَيَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى أَفَاضَ. قَالَ: فَكَانَ سَيْرُهُ إِذَا رَأَى سَعَةً الْعَنَقَ، وَإِذَا رَأَى مَضِيقًا أَمْسَكَ، وَإِذَا أَتَى جَبَلًا مِنْ تِلْكَ الْجِبَالِ وَقَفَ عِنْدَ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهَا بِقَدْرِ مَا أَقُولُ أَوْ يَقُولُ الْقَائِلُ: وَقِفَتْ يَدَاهَا وَلَمْ تَقِفْ رِجْلَاهَا، ثُمَّ نَزَلَ نَزْلَةً بِالطَّرِيقِ فَانْطَلَقَ وَاتَّبَعْتُهُ، فَقُلْتُ: لَعَلَّهُ يَفْعَلُ شَيْئًا مِنَ السُّنَّةِ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَذْهَبُ حَيْثُ تَعْلَمُ، فَجَاءَ فَتَوَضَّأَ عَلَى رِسْلِهِ ثُمَّ رَكِبَ، وَلَمْ يُصَلِّ حَتَّى أَتَى

= حجاج بن المنهال الأنماطي، حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم الأحول بن سليمان البصري عن عبد الله بن الحارث الأنصاري البصري، أن ابن عمر رضي الله عنهما كان عشية عرفة يرفع صوته: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم اهدنا بالهدى، وزينا التقوى، واغفر لنا في الآخرة والأولى، ثم يخفض صوته، ثم يقول: اللهم إني أسألك من فضلك وعطائك رزقًا طيبًا مباركًا، اللهم إنك أمرت بالدعاء وقضيت على نفسك بالاستجابة، وأنت لا تخلف وعدك ولا تكذب عهدك، اللهم ما أحببت من خير فحببه إلينا ويسره لنا، وما كرهت من شيء فكرهه إلينا وجنبناه، ولا تنزع عنا الإسلام بعد إذ أعطيتنا.

وأخرج ابن حزم في «حجة الوداع» (٢٨٥) من طريق علي بن عبد العزيز البغوي: حدثنا حجاج بن المنهال الأنماطي حدثنا حماد بن سلمة عن أنس بن سيرين الأنصاري، مولاهم البصري قال: وقفت مع ابن عمر بعرفة، وكان يكثر أن يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، فلما أفضنا من عرفة دخل الشعب فتوضأ، ثم جاء إلى جمع فعرض راحلته، ثم قال: الصلاة، فصلى المغرب، ولم يؤذن ولم يقم، ثم سلم، ثم قال: الصلاة، ثم صلى العشاء ولم يؤذن ولم يقم. فلما كان آخر الليل فصلى تطوعًا وقمنا خلفه.

جَمْعًا فَأَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ انْفَتَلَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ - أَوْ قَالَ: أَذَانٌ إِلَّا ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ لِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَلَمْ يَتَطَوَّعْ - أَوْ قَالَ: لَمْ يَتَجَوَّزْ بَيْنَهُمَا بِشَيْءٍ - ثُمَّ دَعَا بِطَعَامٍ فَقَالَ: مَنْ كَانَ يَسْمَعُ صَوْتَنَا فَلْيَأْتِنَا، قَالَ: كَأَنَّهُ يَرَى أَنَّ ذَاكَ ذَاكَ كَانَ يَنْبَغِي، ثُمَّ بَاتُوا ثُمَّ صَلَّى بِنَا الصُّبْحَ بِسَوَادٍ وَلَيسَ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ أَعْرِفُهُ لَا أَرَاهُ، وَقَرَأَ بِعَبَسَ وَتَوَلَّى وَلَمْ يَقْنُتْ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَلَا بَعْدَهُ، ثُمَّ وَقَفَ فَذَكَرَ مِنْ دُعَائِهِ فِي هَذَا الْمَوْقِفِ كَمَا فَعَلَ فِي مَوْقِفِهِ بِالْأَمْسِ، ثُمَّ أَمْضَى سَيْرَهُ إِذَا رَأَى سَعَةً الْعُنُقَ وَإِذَا رَأَى مَضِيقًا أَمْسَكَ. قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَخْبَرَنِي أَنَّ الْوَادِيَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ مِنًى الَّذِي يُدْعَى مُحَسِّرًا يُوضَعُ، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ رَكَضَ بِرِجْلِهِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُوضِعَ فَأَعْيَتْهُ رَاحِلَتُهُ فَأَوْضَعَتْهُ، فَرَمَى الْجَمْرَةَ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ رَمَى الْجَمْرَةَ - قَالَ: أَحْسَبُهُ قَالَ لِي: بِهَاجِرَةٍ - ثُمَّ تَقَدَّمَ حَتَّى كَانَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْوُسْطَى فَذَكَرَ مِنْ دُعَائِهِ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الْمَوْقِفَيْنِ إِلَّا أَنَّهُ زَادَ: وَأَصْلِحْ لِي أَوْ قَالَ: وَأَتْمِمْ لَنَا مَنَاسِكَنَا، قَالَ: وَكَانَ قِيَامُهُ كَقَدْرِ مَا كَانَ إِنْسَانٌ فِيمَا يُرَى قَارِئًا سُورَةَ يُوسُفَ، ثُمَّ رَمَى الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَذَكَرَ مِنْ دُعَائِهِ نَحْوَ ذَلِكَ مِنْ قِيَامِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ لِسَالِمٍ أَوْ نَافِعٍ: هَلْ كَانَ يَقُولُ فِي سُكُوتِهِ شَيْئًا؟ قَالَ: أَمَّا مِنَ السُّنَّةِ فَلَا[1].

١٠٤٠ - وَعَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَتِيقٍ قَالَ: حَجَجْتُ فَتَوَسَّمْتُ رَجُلًا أَقْتَدِي بِهِ، فَإِذَا رَجُلٌ مُصَفِّرٌ لِحْيَتِهِ وَإِذَا هُوَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَإِذَا هُوَ فِي الْمَوْقِفِ، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ. قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ هَذَا حَتَّى

---

(١) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٤٢٢)، وأبو داود في «مسائله للإمام أحمد» (٧٨٨) مختصرًا حدثنا أحمد، كلاهما حدثنا إسماعيل ابن علية - إسماعيل بن إبراهيم الأسدي مولاهم - عن التيمي سليمان بن طرفان عن أبي مجلز لاحق بن حميد به، والأثر صحيح والله أعلم.

غَابَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُ لَوَذَانَكَ بِي الْيَوْمَ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ**»(١).

بَابُ الذِّكْرِ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ

١٠٤١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ فِي صِفَةِ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ... ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، وَصَلَّى الْفَجْرَ حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ، حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّا، فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ... الحديث(٢).

بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ رَمْيِ الْجِمَارِ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ

١٠٤٢- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما؛ أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ثُمَّ يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ، فَيُسْهِلُ، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى كَذَلِكَ، فَيَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيُسْهِلُ

---

(١) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٧٨٦) من طريق أبي حكيم محمد بن إبراهيم بن السري بن يحيى الدارمي بالكوفة، حدثني أبي أبو القاسم إبراهيم بن السري، حدثنا أبو عبيدة السري بن يحيى التميمي، حدثنا عثمان بن زفر، حدثنا صفوان بن أبي الصهباء، عن بكير بن عتيق، قال: حججت فتوسمت رجلًا أقتدي به، فإذا....

قلت: في إسناده أبو حكيم محمد بن إبراهيم بن السري بن يحيى، لم أعرفه، وأبوه: أبو القاسم إبراهيم بن السري، لم أجد له ترجمة، والسري بن يحيى بن السري، التميمي، الكوفي أبو عبيدة أخي هناد بن السري.

قال ابن حبان في «الجرح والتعديل» (٢/ ١/ ٢٨٥): وكان صدوقًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٠٢) والله أعلم.

(٢) **صحيح**: تقدم تخريجه في باب كيف يلبي المحرم في الحج أو العمرة.

وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الجَمْرَةَ ذَاتَ العَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الوَادِي، وَلَا يَقِفُ، وَيَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ(١).

١٠٤٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَفَاضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِنًى فَمَكَثَ بِهَا لَيَالِيَ التَّشْرِيقِ، يَرْمِي الْجَمْرَةَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، كُلَّ جَمْرَةٍ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، وَيَقِفُ عِنْدَ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ فَيُطِيلُ الْقِيَامَ وَيَتَضَرَّعُ وَيَرْمِي الثَّالِثَةَ لَا يَقِفُ عِنْدَهَا(٢).

---

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري في (١٧٥١، ١٧٥٢، ١٧٥٣)، والنسائي في «المجتبى» (٣٠٨٣)، وفي «الكبرى» (٤٠٨٩)، وابن ماجه (٣٠٣٢)، والدارمي (١٩٠٣)، وابن خزيمة (٢٩٧٢)، وابن حبان (٣٨٨٧)، وأحمد (٢/ ١٥٢)، وأبو يعلى (٥٥٧٧)، وابن حزم في «حجة الوداع» (١٨٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٤٨)، وغيرهم وانظر: «فتح الباري» (٣/ ٥٨٤)، والله أعلم.

(٢) **إسناده حسن**: إن صح سماع ابن إسحاق من عبد الرحمن بن قاسم.

أخرجه أبو داود (١٩٧٣)، وابن خزيمة (٢٩٥٦، ٢٩٧١)، وابن حبان (٣٨٦٨)، والحاكم (١/ ٤٧٧)، وابن الجارود (٤٩٢)، والدارقطني (٢/ ٢٧٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٢٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٤٨)، وفي «دلائل النبوة» (٥/ ٤٤٣)، وأحمد (٦/ ٩٠)، وأبو يعلى (٤٧٤٤)، وابن حزم في «حجة الوداع» (١٧٥)، وغيرهم من طرق عن محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة به مرفوعًا.

قلت: وهذا إسناد حسن، لولا عنعنة ابن إسحاق فإنه مشهور بالتدليس، وأما رواية ابن حبان التي فيها التصريح بالسماع فإنها شاذة لتفرد راويها عن ابن إسحاق بها.

والحديث صحيح لشواهده؛ عدا قوله: أفاض رسول الله ﷺ من آخر يومه حين صلى الظهر فإنه شاذ، لمخالفته حديث ابن عمر الصحيح الذي رواه مسلم (١٣٠٨)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (٣٠٢٠)، وأبو داود (١٩٩٨)، والنسائي في «الكبرى» (٤١٦٨)، وابن خزيمة (٢٩٤١)، وابن حبان (٣٨٨٢، ٣٨٨٣، ٣٨٨٥)، والحاكم (١/ ٤٧٥)، وابن الجارود (٤٨٦)، وأحمد (٣/ ٣٤)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٥٧٠)، وابن حزم في «حجة الوداع» (١٧٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٤٤)، وفي «المعرفة» (١٠١٧١) من طريق عبد الرزاق أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: أن =

١٠٤٤- وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أُنَاسًا يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ مَسْعُودٍ: هَذَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ(١).

= رسول الله ﷺ أفاض يوم النحر، ثم رجع فصلى الظهر بمنى.
قال نافع: فكان ابن عمر يفيض يوم النحر، ثم يرجع فيصلي الظهر بمنى، ويذكر أن النبي ﷺ فعله.
قال البيهقي في «المعرفة»: ونحن لا نعلم في الأسانيد إسنادًا أصح من هذا.
وقد اختلف أين صلى النبي ﷺ الظهر يومئذ؟ فرجح شيخ الإسلام ابن تيمية أنه صلاها بمنى لحديث ابن عمر وانتصر له تلميذه ابن القيم وهو الصواب، ورجح ابن حزم أنه صلاها بمكة لحديث جابر وعائشة، وحديث ابن عمر أصح منهما
انظر: «صحيح ابن خزيمة» (٤/ ٣١١)، و«السنن الكبرى» (٥/ ١٤٤)، و«معرفة السنن والآثار» (٤/ ١٢٥، ١٢٦)، و«حجة الوداع» لابن حزم (٢٠٩)، و«المبدع» لابن مفلح (٣/ ٢٥٠)، و«شرح العمدة» لابن تيمية (٣/ ٥٤٦)، و«المجموع» (٨/ ١٥٧- ١٥٩)، و«شرح مسلم» للنووي (٨/ ١٩٣)، و«زاد المعاد» (٢/ ٢٨٠ - ٢٨٣)، و«حاشية ابن القيم على السنن» (٥/ ٣٣٣)، و«شرح فتح القدير» لابن الهمام (٢/ ٤٩٣)، و«نصب الراية» (٣/ ٨٢)، و«الدراية» (٢/ ٢٧)، و«نيل الأوطار» (٥/ ١٥١)، وغيرها، والله أعلم.

(١) صحيح: أخرجه أبو داود (١٧٤٧ - ١٧٥٠)، ومسلم (١٢٩٦)، وأبو عوانة (٣٥٦٠ - ٣٥٦٧)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (٢٩٩١ - ٢٩٩٤)، وأبو داود (١٩٧٤)، والترمذي (٩٠١)، والنسائي (٣٠٧٠ - ٣٠٧٣)، وفي «الكبرى» (٤٠٧٦ - ٤٠٧٨)، وابن ماجه (٣٠٣٠)، وابن خزيمة (٢٨٧٩، ٢٨٨٠)، وابن حبان (٣٨٧٠، ٣٨٧٣)، وابن الجارود (٤٧٥)، وأحمد (١/ ٣٧٤، ٤١٥، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٥٦، ٤٥٨)، والطيالسي (٣١٩، ٣٢٠)، والحميدي (١١١)، وابن أبي شيبة (٤/ ٤١)، (٤/ ١٨٤ - الجزء المفقود)، وأبو يعلى (٤٩٧٢)، (٥١٨٥، ٥١٩٥)، والشاشي (٤٥٦، ٤٥٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٢٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٧/ ١٨٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٢٥)، والطبراني في «الأوسط» (١٦٠٩)، وغيرهم.
وفي رواية للبخاري ومسلم وغيرهما في بيان موضع الرمي: أنه انتهى إلى الجمرة الكبرى جعل البيت عن يساره، ومنى عن يمينه، ورمى بسبع، وقال: هكذا رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة ﷺ». =

١٠٤٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ فِي صِفَةِ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: . . . ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا- حَصَى الْخَذْفِ - رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْحَرِ(١).

١٠٤٦ - وَعَنِ الفَضْلِ بْنِ العَبَّاسِ؛ قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ(٢).

= **تنبيه**: وقع في رواية الترمذي وابن ماجه وغيرهما: لما أتى عبد الله جمرة العقبة؛ استبطن الوادي واستقبل القبلة، وجعل يرمي الجمرة على حاجبه الأيمن.

قلت: وهي رواية شاذة تفرد بها المسعودي وكان قد اختلط، وانظر: «فتح الباري» (٣/ ٦٨٠) والله أعلم.

(١) **صحيح**: تقدم تخريجه في باب كيف يلبي المحرم في الحج أو العمرة.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه النسائي (٣٠٧٩)، وابن خزيمة (٢٨٨١، ٢٨٨٧)، وأحمد (١/ ٢١٢)، والبزار (٢١٤٢)، وأبو يعلى (٦٧٢٨، ٦٧٣٥)، والطبراني (١٨/ ٦٧٢، ٦٧٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٣٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٧٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٦٩) الجزء الذي حققه عمر بن غرامة العمروي، من طريق حفص بن غياث نا جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن ابن عباس عن الفضل به.

قال البزار: وهذا الحديث عن الفضل عن النبي ﷺ أنه رمى الجمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة، لا نعلم رواه إلا علي بن الحسين عن ابن عباس عن المفضل، ولا نعلم رواه إلا علي بن الحسين عن ابن عباس عن المفضل، ولا نعلم حدث به عن جعفر إلا حفص بن غياث.

وقال الدارقطني في «الإفراد» (٤/ ٢٦٠/ ٤٢١٧ - أطرافه): غريب من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن ابن عباس عن أخيه، تفرد به بشير بن زياد عنه.

قلت: أصل الحديث في «الصحيحين» وغيرهما من طرق كثيرة عن ابن عباس عن أخيه الفضل بدون زيادة فرماها بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة.

انظر: البخاري (١٥٤٣) وأطرافه، ومسلم (١٢٨٠ - ١٢٨٢)، وأبو داود (١٨١٥)، والترمذي (٩١٨)، والنسائي (٣٠٢٠، ٣٠٥٢، ٣٠٥٥، ٣٠٥٨، ٣٠٨٠ - ٣٠٨٢)، =

١٠٤٧ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الأَحْوَصِ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ، اسْتَبْطَنَ الْوَادِيَ، فَرَمَى الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ انْصَرَفَ(١).

١٠٤٨ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيه قَالَ: أَفَضْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ، فَرَمَى سَبْعَ حَصَيَاتٍ اسْتَبْطَنَ الْوَادِيَ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُورًا وَذَنْبًا مَغْفُورًا، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ صَنَعَ(٢).

= وابن ماجه (٣٠٤٠)، والدارمي (١٩٠٢)، وابن حبان (٣٨٧٢)، والشافعي في «المسند» (٣٦٧، ٣٧١)، وأحمد (١/ ٢١٠ - ٢١٣)، والحميدي (٤٦٢)، وأبو يعلى (٦٧٢٣، ٦٧٢٤، ٦٧٢٧)، والبزار (٢١٤٣ - ٢١٥٢)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٦٦ - ٢٩٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١١٢، ١٢٧)، وغيرهم، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود (١٩٦٦ - ١٩٦٨)، وابن ماجه (٣٠٢٨، ٣٠٣١، ٣٥٣٢)، وأحمد (١٦٠٨٧، ١٦٠٨٨، ١٦٠٨٩، ٢٢٣٢٧، ٢٣٢١٨، ٢٧١١٢، ٢٧١٣١، ٢٧١٣٢)، والحميدي (٣٥٨)، وابن أبي شيبة (٨/ ٥١، ٥٢)، (١١/ ٤٩٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٣٠٦، ٣٠٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٩١، ٣٢٩٢، ٣٢٩٣)، وعبد بن حميد (١٥٦٧)، والطبراني (٢٥/ رقم ٣٨٦ - ٣٨٩)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٣٩٣)، وفي «المعرفة» (٧٨٩٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٢٨، ١٣٠)، وفي «دلائل النبوة» (٥/ ٤٤٣، ٤٤٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٩٤٨) من طرق عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو عن أمه أم جندب بعضهم مطولًا، وبعضهم مختصرًا.

قلت: إسناده ضعيف فيه يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف، وسليمان بن عمرو مجهول الحال.

ورواه الطيالسي (١٧٦٥) فقال: سمعت جدتي أو أمي، وعند الطبراني (٣٨٥): عن جدته بدون تردد.

قال الدارقطني في «علله» (٤١٢٢): الصحيح: عن أمه أم جندب، والله أعلم.

وفي الباب عن عمر فعله عند ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ١٨٤) والله أعلم

(٢) **منكر بذكر الدعاء**: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٣٤٤)، (١٠/ ٣٧٢)، - ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٢٩) - حدثنا ابن إدريس عبد الله الأودي عن ليث عن محمد =

بَابُ مَا يَقُولُ يَوْمَ النَّحْرِ

١٠٤٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى قَرْنِ الثَّعَالِبِ يَوْمَ النَّحْرِ وَهُوَ يَقُولُ: «**يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، فَاكْفِنِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ**»(١).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ تَلْبِيَتِهِ

١٠٥٠ - عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ تَلْبِيَتِهِ،

= ابن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه به، وأخرجه أحمد (١/ ٤٢٧)، وأبو يعلى (٥١٨٥) من طريق جرير، عن ليث.
قلت: في إسناده ليث هو ابن أبي سليم، صدوق اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه فترك.
والأثر منكر بذكر الدعاء فقد جاء الأثر من طرق كثيرة عن عبد الرحمن بن يزيد به دون الدعاء كما في «الصحيحين»، وغيرهما وقد تقدم تخريجه فانظره.
وقد قال ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢/ ٥٤٢): وأخرج سعيد بن منصور في «السنن» عن هشيم عن مغيرة عن إبراهيم قال: كانوا يحبون للرجل إذا رمى الجمار أن يقول: اللهم اجعله حجًّا مبرورًا وذنبًا مغفورًا، وأسنده من وجهين ضعيفين عن ابن مسعود وابن عمر من قولهما عند رمي الجمرة، والله أعلم.
وفي الباب عن ابن عمر ﷺ:
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٧٢)، والطبراني في «الدعاء» (٨٨١) بإسناد صحيح لغيره، وفي الباب عن إبراهيم النخعي ﷺ أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٧٢) بإسناد صحيح، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٨٠) من طريق يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا محمد بن معن عن عمارة عن جابر به.
قلت: ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف جدًّا.
قال أبو زرعة: ليس بشيء يقارب الواقدي، وقال: لا يساوي حديثه شيئًا، وقال العقيلي: في حديثه وهم كثير، وقال أبو حاتم: هو على يدي عدل.
قلت: وهذه العبارة من ألفاظ الجرح والتعديل الشديد، والله أعلم.

سَأَلَ اللَّهَ بِرِضْوَانِهِ الجَنَّةَ وَاسْتَعَاذَ بِرَحْمَتِهِ مِنَ النَّارِ[١].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا وَدَّعَ البَيْتَ

١٠٥١ - عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَ الْبَيْتِ فَارْتَحِلْ، ثُمَّ ائْتِ الْمَسْجِدَ، فَطُفْ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ سَبْعِكَ فَأْتِ الْمُلْتَزَمَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ، فَضَعْ خَدَّيْكَ بَيْنَهُمَا، وَابْسُطْ يَدَيْكَ، وَقُلْ: اللهُمَّ هَذَا وَدَاعِي بَيْتَكَ فَحَرِّمْنِي وَعِيَالِي عَلَى النَّارِ، اللهُمَّ خَرَجْتُ إِلَيْكَ بِغَيْرِ مِنَّةٍ عَلَيْكَ أَنْتَ أَخْرَجْتَنِي، فَإِنْ كُنْتَ قَدْ غَفَرْتَ ذُنُوبِي وَأَصْلَحْتَ عُيُوبِي، وَطَهَّرْتَ قَلْبِي، وَكَفَيْتَنِي الْمُهِمَّ مِنْ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، فَلَا يَنْقَلِبُ الْمُنْقَلِبُونَ إِلَّا لِفَضْلٍ مِنْكَ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، فَذُنُوبِي بِمَا قَدَّمَتْ يَدَايَ، فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي[٢].

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الشافعي في «مسنده» (١/ ٣٠٧)، والدارقطني (٢/ ٢٣٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٨٦٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٤٦)، وفي «المعرفة» (٢٨١٦)، والطبراني (٣٧٢١) من طرق عن صالح بن محمد بن زائدة عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه به.

قلت: وصالح بن محمد بن زائدة ضعيف، قال عنه ابن معين: ضعيف وليس حديثه بذاك، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال البخاري: لا يعتمد عليه، وقال أحمد والحاكم: ليس بالقائم [«التهذيب» (٤/ ٤٠١)]. وبه أعله الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢٢٤) فقال: فيه صالح بن محمد بن زائدة وثقه أحمد وضعفه خلق. اهـ. والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ٣٤٣) من طريق إبراهيم بن الحكم العدني عن أبيه عن عكرمة به.

قلت: وإبراهيم بن الحكم العدني ضعيف جدًّا، قال البخاري: سكتوا عنه، وقال ابن معين: لا شيء، وقال الجوزجاني والأزدي: ساقط، وقال العقيلي: ليس بشيء. [«التهذيب» (١/ ١١٥)] والله أعلم.

تنبيه: ومن قول الإمام عبد الرزاق رَحِمَهُ اللَّهُ. أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٨٣).

١٠٥٢ - وَعَنْ سَعِيد بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَدْعُوَ عِنْدَ وَدَاعِ الْبَيْتِ فِي الْمُلْتَزَمِ بَيْنَ الْحِجْرِ وَالْبَابِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَى كُلِّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ(١).

بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ شُرْبِ مَاءِ زَمْزَمَ

١٠٥٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ، فَإِنْ شَرِبْتَهُ تَسْتَشْفِي بِهِ شَفَاكَ اللَّهُ، وَإِنْ شَرِبْتَهُ مُسْتَعِيذًا عَاذَكَ اللَّهُ، وَإِنْ شَرِبْتَهُ لِيَقْطَعَ ظَمَأَكَ قَطَعَهُ»**. قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا شَرِبَ مَاءَ زَمْزَمَ قَالَ: اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٨٢) حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان أخبرني رجل عن سعيد بن جبير به.
قلت: إسناده ضعيف: فيه رجل لم يسم وشيخ الطبراني ضعيف، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الحاكم (١/ ٤٧٣) وهذا لفظه وقال: صحيح الإسناد إن سلم من الجارودي، ولم يخرجاه، والدارقطني (٢/ ٢٨٩) دون قوله: وكان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال: اللهم...
ومن طريق الدارقطني: أخرجه أبو الطيب الفاسي في «شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام» (١/ ٤٠٧)، والقاسم التجيبي في «مستفاد الرحلة» (٣١٣، ٣١٤) من طريق محمد بن هشام ابن عيسى المروزي، ثنا محمد بن حبيب الجارودي نا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس به مرفوعًا.
قلت: في إسناده محمد بن هشام، ووقع عند الفاسي محمد بن هشام بن علي المروزي بدل... ابن عيسى المروزي.
قال ابن القطان: لم أجد له ذكرًا، وقال الذهبي: هو ابن الدميك: موثق، وابن أبي الدميك قال الخطيب في «تاريخه»: وكان ثقة، ذكره الدارقطني فقال: لا بأس به.
وقال ابن حجر في «اللسان»: وكلام الحاكم يقتضي أنه ثقة عنده، وكذا في جزئه في هذا الحديث، قال المنذري: سلم منه فإنه صدوق، قاله الخطيب البغدادي وغيره، لكن الراوي عنه محمد بن هشام المروزي لا أعرفه [«تاريخ بغداد» (١٣/ ٣٦١)، و«الميزان» (٣/ ١٨٥)، و«اللسان» (٤٦٩٥) جزء في حديث ماء زمزم (٢٦٧) المطبوع مع كتاب

. . . .

= «فضل ماء زمزم» لسائد بكداش [«الترغيب والترهيب» (٢/ ٢١٠)].
وأما الجارودي فإنه لم يسلم منه؛ قال الحافظ في «جزئه» (٢٦٧): وأما الجارودي فقد ذكره الخطيب في «تاريخه» وقال: إنه صدوق، قلت: وهو كما قال، إلا أنه انفرد عن ابن عيينة بوصل هذا الحديث، ومثله إذا انفرد لا يحتج به، فكيف إذا خالف؟ فقد رواه الحميدي وابن أبي عمر وغيرهما من الحفاظ عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، وهو وإن كان مثله لا يقال بالرأي؛ أي: فيكون في تقدير ما لو قال مجاهد: قال رسول الله ﷺ فيكون مرسلًا، وقد رواه سعيد بن منصور في «السنن» عن سفيان بن عيينة كذلك، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» عن عبد الجبار بن العلاء عن سفيان كذلك، وكذا رواه عبد الرزاق في «مصنفه»، والفاكهي أيضًا من طريق عبد الرزاق عن سفيان كذلك، وكذا أخرجه الأزرقي في كتاب «مكة» عن جده عن ابن عيينة كذلك، وهذا هو المعتمد، ولا عبرة بقول من يقول: الحكم للواصل؛ لأن ذلك ليس عند أئمة الحديث على سنن واحد، بل المدار عندهم على أمانة الرجل وحفظه وشهرته ومعرفته بمن روى عنه، وغير ذلك، وكل ذلك هنا قد انتفى عن الجارودي؛ فإنه بصري سمع مع ابن عيينة شيئًا كثيرًا كذا في المطبوع، ولعل الصواب: يسيرًا فحديث من لازم ابن عيينة من أهل بلده، مع ما عنده من الحفظ والإتقان؛ يقدم على رواية من ليس من أهل بلده، ولم يرو عنه إلا اليسير، وشرط قبول الزيادة أن لا يتطرق السهو لمن لم يروها. . .، وانظر: «فتح الباري» (٣/ ٤٩٣)، و«التلخيص الحبير» (٢/ ٢٦٨)، و«اللسان» (٤/ ٢٩١)، (٥/ ١٣٢).
قلت: وطريق عبد الرزاق والأزرقي وابن أبي عمر: أخرجها عبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ١١٨/ ٩١٢٤)، والأزرقي في «تاريخ مكة» (٢/ ٤٢٣)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢/ ١٠/ ١٠٥٦).

وأخرجها عبد الرزاق (٩١٢٣) عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن مجاهد قوله.
وقد روي عن ابن عباس: أنه كان إذا شرب من زمزم قال: اللهم إني أسألك علمًا نافعًا ورزقًا واسعًا وشفاءً من كل داء. أخرجه عبد الرزاق (٩١١٢) عن سفيان الثوري عمن يذكر أن ابن عباس. . .
وأخرجه الدارقطني (٢/ ٢٨٨) من طريق حفص بن عمر العدني عن الحكم بن عتيبة عن عكرمة عن ابن عباس.
قلت: وحفص ضعيف وانظر: «الإرواء» (١١٢٦) والله أعلم.

بَابُ مَا يُقَالُ لِلْحَاجِ إِذَا قَدِمَ مِنْ حَجةِ

١٠٥٤ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: جَاءَ غُلَامٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ هَذَا الوجه لِلْحَجِّ، قَالَ: فَمَشَى مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: «**يَا غُلَامُ زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى، وَوَجَّهَكَ الْخَيْرَ وَكَفَاكَ الْهَمَّ**» فَلَمَّا رَجَعَ الْغُلَامُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: «**يَا غُلَامُ قَبِلَ اللَّهُ حَجَّكَ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَأَخْلَفَ نَفَقَتَكَ**»(١).

١٠٥٥ - وَعَنْ لَيْثٍ عَمَّنْ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ لِلْحَاجِّ إِذَا قَدِمَ: تَقَبَّلَ اللَّهُ نُسُكَكَ، وَأَعْظَمَ أَجْرَكَ، وَأَخْلَفَ نَفَقَتَكَ(٢).

بَابُ مَا يُقَالُ لِلرَجُلِ إِذَا رَجَعَ مِنَ العُمْرَةِ

١٠٥٦ - عَنْ خَالِدٍ، أَنَّ أَبَا قِلَابَةَ لَقِيَ رَجُلًا قَدِمَ مِنَ الْعُمْرَةِ فَقَالَ: بَرَّ الْعَمَلُ، بَرَّ الْعَمَلُ(٣).

١٠٥٧ - وَعَنْ مَالِكٍ قَالَ: لَقِيَ طَلْحَةُ حَمَّادًا فَقَالَ: بَرَّ نُسُكُكَ(٤).

* * *

---

(١) **ضعيف**: تقدم تخريجه في باب دعاء المقيم للمسافر.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ١٠٨) وقال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عمن سمع ابن عمر به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ لضعف ليث بن أبي سليم وإبهام من يروي عنه.

(٣) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ١٠٨) قال: حدثنا ابن علية، عن خالد، أن أبا قلابة . . . به.

(٤) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ١٠٨) حدثنا عبد الله بن إدريس، عن مالك.

بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الذَّبْحِ أَوِ النَّحْرِ

١٠٥٨ - عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: «ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ(١) أَمْلَحَيْنِ(٢) أَقْرَنَيْنِ(٣)، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّى وَكَبَّرَ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا»(٤)(٥).

١٠٥٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ، يَطَأُ فِي سَوَادٍ(٦)، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ، فَأُتِيَ بِهِ لِيُضَحِّيَ بِهِ، فَقَالَ لَهَا: «يَا

---

(١) الكبش: فحل الضأن في أي سن كان [«فتح الباري» (١٠/ ١٢)، و«المعجم الوسيط» (٧٧٤)].

(٢) الأملح: الذي بياضه أكثر من سواده، وقيل: هو النقي البياض [«النهاية» (٤/ ٣٥٤)].

(٣) أقرنين: لكل منهما قرنان معتدلان، وقيل: خثنان [«الفتح» (١٠/ ١٢)، و«شرح مسلم للنووي» (١٣/ ١١٩)].

(٤) صفاحهما: أي صفحة العنق وهي جانبه، وإنما فعل هذا ليكون أثبت له وأمكن لئلا تضطرب الذبيحة برأسها فتمنعه من إكمال الذبح أو تؤذيه [«شرح مسلم للنووي» (١٣/ ١٢٠)].

(٥) صحيح: أخرجه البخاري (٥٥٥٨، ٥٥٦٤، ٥٥٦٥، ٧٣٩٩)، ومسلم (١٩٦٦)، وأبو عوانة (٧٧٤٩ - ٧٧٥٤)، (٧٧٩٣ - ٧٨٠١)، وأبو داود (٢٧٩٤)، والترمذي (١٤٩٤)، والنسائي (٤٣٩٩، ٤٤٢٧، ٤٤٢٨، ٤٤٢٩، ٤٤٣٠)، وابن ماجه (٣١٢٠)، (٣١٥٥)، والدارمي (١٩٤٥)، وابن خزيمة (٢٨٩٥، ٢٨٩٦)، وابن حبان (٥٩٠٠، ٥٩٠١)، وابن الجارود (٩٠٢، ٩٠٩)، وأحمد (٣/ ٩٩، ١١٥، ١٧٠، ١٨٣، ١٨٩، ٢١١، ٢١٤، ٢٢٢، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٧٢، ٢٧٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٣٨)، (٩/ ٢٥٩، ٢٨٣، ٢٨٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٤٣)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (١٢٩)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٢٩)، والطيالسي (١٩٦٨)، وأبو يعلى (٢٨٥٩، ٢٨٧٧، ٢٩٧٤، ٣٠٧٦، ٣١١٨، ٣١٣٦، ٣١٦٦، ٣٢٤٧، ٣٢٤٨، ٥٩٠١)، والروياني (١٣٤٩)، وعبد الرزاق (٤/ ٣٧٩)، (٨١٢٩)، وابن حزم في «المحلى» (٧/ ٣٨٠)، والدارقطني (٤/ ٢٨٥)، والشجري في «الأمالي» (٢/ ٧٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١١١٨، ١١١٩)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣٦١)، وغيرهم، والله أعلم.

(٦) معناه: أن قوائمه وبطنه وما حول عينيه أسود [«شرح مسلم للنووي» (١٣/ ١١٩)، و«النهاية» (٢/ ٤١٩)].

عَائِشَةُ هَلُمِّي الْمُدْيَةَ[(١)] ثُمَّ قَالَ: «**اشْحَذِيهَا بِحَجَرٍ**[(٢)]» فَفَعَلَتْ، ثُمَّ أَخَذَهَا وَأَخَذَ الْكَبْشَ فَأَضْجَعَهُ، ثُمَّ ذَبَحَهُ، ثُمَّ قَالَ: «**بِاسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ**» ثُمَّ ضَحَّى بِهِ[(٣)].

١٠٦٠- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْأَضْحَى فِي الْمُصَلَّى، فَلَمَّا قَضَى خُطْبَتَهُ نَزَلَ مِنْ مِنْبَرِهِ وَأَتَى بِكَبْشٍ فَذَبَحَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «**بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا عَنِّي وَعَمَّنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِي**»[(٤)].

---

(١) هلمي المدية: أي هاتيها، والمدية السكين، وهي بضم الميم وكسرها وفتحها [«شرح النووي» (١٣/ ١٢٩)].

(٢) أي حدديها: يقال: شحذت السيف والسكين إذا حددته بالمسن وغيره مما يخرج حده [«النهاية» (٢/ ٤٤٩)، و«شرح النووي لمسلم» (١٣/ ١٢١)].

(٣) **صحيح**: أخرجه مسلم (١٩٦٧)، وأبو عوانة (٧٧٩٠ - ٧٧٩٢)، وأبو داود (٣٧٩٢)، وابن حبان (٥٩١٥)، وأحمد (٦/ ٧٨)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩/ ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٨٦)، وفي «الصغير» (١٨٠٣)، وفي «السنن والآثار» (١٤/ ٢٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٧٦، ١٧٧)، والطبراني في «الدعاء» (٩٤٨)، وغيرهم.

(٤) **حديث مضطرب**: له عن جابر طريقان:

الأول: يرويه محمد بن إسحاق المدني، واختلف عنه:

فرواه غير واحد عنه عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عياش عن جابر قال: ذبح[١] النبي ﷺ يوم الذبح كبشين أقرنين أملحين موجئين، فلما وجههما قال: «**إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض، على ملة إبراهيم حنيفًا، وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين، اللهم منك ولك وعن محمد وأمته، باسم الله والله أكبر**» ثم ذبح.

أخرجه أبو داود (٢٧٩٥) واللفظ له والبيهقي (٩/ ٢٧٣، ٢٨٧) عن عيسى بن يونس الكوفي، والدارمي (١٩٥٢) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٧٧)، والبيهقي (٩/ ٢٨٧)، وفي «الشعب» (٧٣٢٤، ٧٣٢٥)، وفي «فضائل الأوقات» (٤٠٠، ٤٠١) =

---

[١] وفي لفظ: ضحى رسول الله ﷺ بكبشين في يوم العيد، فقال حين وجههما.

. . . .

= عن أحمد بن خالد الوهبي، وابن ماجه (٣١٢١) عن إسماعيل بن عياش والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ١٦٤) عن يزيد بن زريع البصري.
قالوا: ثنا محمد بن إسحاق به.
ورواه إبراهيم بن سعد الزهري عن ابن إسحاق ثني يزيد بن أبي حبيب عن خالد بن أبي عمران عن أبي عياش عن جابر.
أخرجه أحمد (٣/ ٣٧٥)، وابن خزيمة (٢٨٩٩)، والحاكم (١/ ٤٦٧)، والبيهقي في «الصغرى» (١٨٠٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٤٤)، وتابعه يونس بن بكير الشيباني عن ابن إسحاق به.
أخرجه الحاكم[١] (١/ ٤٦٧)، والبيهقي في «الصغرى» (١٨٠٥).
وهذا أصح لأن الزيادة من الثقة مقبولة، وفيه تصريح ابن إسحاق بالتحديث من يزيد بن أبي حبيب فأمن تدليسه، لكن أبو عياش - وهو المعافري المصري - لا يعرف كما قال الحافظ في «التلخيص» (٤/ ١٤٣) ووقع في رواية ابن ماجه: أبو عياش الزرقي، وهو وهم؛ لأنه من رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين وهي ضعيفة.
الثاني: يرويه عبد الله بن محمد بن عقيل، واختلف عنه:
فرواه حماد بن سلمة عنه عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن أبيه، أن رسول الله ﷺ أتى بكبشين أملحين أقرنين عظيمين موجوئين فأضجع أحدهما وقال: «**بسم الله والله أكبر، اللهم عن محمد وآل محمد، ثم أضجع الآخر، وقال: بسم الله والله أكبر، اللهم عن محمد وأمته من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ**».
أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» «المطالب» (٢٣١٠) وعبد بن حميد (١١٤٦)، وأبو يعلى (١٧٩٢) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٧٧)، والبيهقي (٩/ ٢٦٨)، وفي «فضائل الأوقات» (١١١) من طرق عن حماد بن سلمة به.
قال الحافظان الهيثمي والعسقلاني: إسناده حسن «المجمع» (٤/ ٢٢) - «المطالب» (٣/ ٣٢) ورواه غير واحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن علي بن حسين عن أبي رافع.
أخرجه أحمد (٦/ ٨)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «نصب الراية» (٤/ ٢١٥) عن شريك بن عبد الله القاضي، (٦/ ٣٩١ - ٣٩٢)، والبزار (٣٨٦٧)، وابن حبان =

---

[١] وقال: صحيح على شرط مسلم، كذا قال وأبو عياش لم يخرج له مسلم شيئًا، وأخرج لابن إسحاق في المتابعات.

. . . .

= في «المجروحين» (٢/ ٤)، والطبراني في «الكبير» (٩٢٣)، والحاكم (٢/ ٣٩١)، والبيهقي (٩/ ٢٦٨)، وفي «الشعب» (٧٣٢٣) عن زهير بن محمد العنبري.
وأحمد (٦/ ٣٩٢)، والطحاوي (٤/ ١٧٧)، والطبراني في «الكبير» (٩٢٢)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٤٤٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٩/ ٤٠٥) عن عبيد الله بن عمرو الرقي، والطبراني في «الكبير» (٩٢٠) عن سعيد بن سلمة بن أبي الحسام (٩٢١) عن قيس ابن الربيع كلهم عن عبد الله بن محمد بن عقيل به.
قال الحاكم: صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي فقال: ابن عقيل ليس بقوي، وانظر: «العلل» للدارقطني (١١٧٩، ١٧٩٢)، و«علل ابن أبي حاتم» (١٥٩٩، ١٦١٣).
ورواه سفيان الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة وعن عائشة.
أخرجه عبد الرزاق (٨١٣٠) وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «مصباح الزجاجة» (٣/ ٢٢٢) عن الثوري به.
وأخرجه أحمد[١] (٦/ ٢٢٥) عن عبد الرزاق به.
وأخرجه ابن ماجه (٣١٢٢) عن محمد بن يحيى الذهلي ثنا عبد الرزاق به.
وأخرجه أحمد (٦/ ١٣٦، ٢٢٠)، والطحاوي (٤/ ١٧٧)، والحاكم (٤/ ٢٢٧ - ٢٢٨)، والبيهقي (٩/ ٢٦٧، ٢٧٣)، وفي «معرفة السنن» (١٩٠٤٦، ١٩٠٤٧)، وفي «الصغرى» (١٨٠٤) من طرق من الثوري به.
رواه بعضهم عن الثوري فقال: عن أبي هريرة وعائشة، وقال بعضهم: عن أبي هريرة أو عن عائشة، وقال بعضهم: عن أبي هريرة أن عائشة قالت، وقال بعضهم: عن أبي هريرة ولم يذكر عائشة، والشك من سفيان كما بين ذلك البيهقي في إحدى رواياته.
وحكى البيهقي عن البخاري أنه قال: لعله[٢] سمع من هؤلاء.
وقال الحافظ: يحتمل أن يكون له في هذا الحديث طريقان.
وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي زرعة: فما الصحيح؟ قال: ما أدري ما عندي في ذا شيء، قلت لأبي: ما الصحيح؟ قال أبي: ابن عقيل لا يضبط حديثه، قلت: فأيهما أشبه عندك؟ قال: الله أعلم، وقال أبو زرعة: هذا من ابن عقيل، الذين رووا عن ابن عقيل كلهم =

---

[١] ووقع عنده عن عائشة أو عن أبي هريرة.
[٢] أي عبد الله بن محمد بن عقيل.

١٠٦١ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ عليها السلام: «**قُومِي فَاشْهَدِي أُضْحِيَّتَكِ وَقُولِي: إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّهُ يُغْفَرُ لَكِ بِأَوَّلِ نَفْحَةٍ أَوْ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهَا كُلُّ ذَنْبٍ عَمِلْتِيهِ**» قَالَ عِمْرَانُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا لَكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِكَ خَاصَّةً فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنْتُمْ أَمْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً؟ قَالَ: «**بَلْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً**»[١].

= ثقات.

وقال أبو حاتم: هذا من تخليط ابن عقيل «علل الحديث» (٢/ ٤٠، ٤٤، ١٦١٣، ١٥٩٩)، و«العلل» للدارقطني (١١٧٩، ١٧٩٢).

وقال البوصيري: هذا إسناد حسن «مصباح الزجاجة» (٣/ ٢٢٢).

قلت: ابن عقيل مختلف فيه والأكثر على تضعيفه.

وانظر: «العلل الكبير» للترمذي (٢٤٥)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٩/ ٤٠٥)، و«الأم» للشافعي (٢/ ٢٤٠)، و«المعرفة» للبيهقي (٤/ ٤٨، ٤٩)، و«السنن الكبرى» (٩/ ٢٨٦، ٢٨٧)، و«النكت» على ابن الصلاح لابن حجر (٢/ ٧٨٠)، و«الأجوبة المرضية» للسخاوي (٢/ ٧٩٨).

وروى أبو داود (٢٨١٠)، والترمذي (١٥٢١)، وأحمد (٣/ ٣٥٦، ٣٦٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٧٧)، والدارقطني (٤/ ٢٨٥)، والحاكم (٤/ ٢٢٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٦٤، ٢٨٦، ٢٨٧)، وفي «المعرفة» (١٤/ ٢٤)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١٥/ ١٩٤) من طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب عن جابر، وعن رجل عن جابر.

قلت: والمطلب لم يسمع من جابر، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًا**: أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٣٨، ٢٣٩)، (٩/ ٢٨٣)، وفي «فضائل الأوقات» (٤٠٢، ٤٠٣)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٤٥)، وابن ناصر في «توضيح المشتبه» (١/ ٢٣٨)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٦٠٠)، وفي «الأوسط» (٢٥٣٠)، وفي «الدعاء» (٩٤٧)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٢٢)، والحاكم (٤/ ٢٢٢)، والطيالسي (٢٥٣٠)، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٣/ ٤١٠) من طريق النضر بن إسماعيل حدثنا أبو حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن عمران بن حصين =

١٠٦٢ - وَعَنْ حَنَشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، قَالَ: صَلَّى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعِيدَ فِي الْجَبَّانَةِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ بِكَبْشَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ»، ثُمَّ ذَبَحَهُمَا وَقَالَ: «اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ»(١).

١٠٦٣ - وَعَنْ أَبِي ظِبْيَانَ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ تَقُولُ إِذَا نَحَرْتَ؟ قَالَ: أَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ»(٢).

١٠٦٤ - وَعَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ يَنْحَرُ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»(٣).

= به.

قال البيهقي عن إسناده: ليس بالقوي، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: بل أبو حمزة ضعيف جدًّا، وإسماعيل ليس بذاك.

قلت: كذا في «التلخيص» للذهبي، والصواب: النضر بن إسماعيل كما في جميع المصادر المتقدمة.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٧): وقال: . . . وفيه أبو حمزة الثمالي، وهو ضعيف.

قلت: قال عنه ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك.

انظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ٣٥٨، ٣٥٩)، و«تهذيب التهذيب» (٢/ ٧، ٨) والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه عبد الرزاق (٤/ ٣٨١)، والطبراني في «الدعاء» (٩٥٠) قال عبد الرزاق أنبأ معمر والثوري، عن أبي إسحاق، عن حنش بن المعتمر، قال: صلى علي رضي الله عنه . . . .

قلت: في إسناده حنش بن المعتمر، صدوق له أوهام ويرسل كثيرًا.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٥١) حدثنا عبيد، ثنا إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري عن الأعمش، عن أبي ظبيان قال: قلت لابن عباس. . .

قلت: في إسناده عبيد الكشوري وإبراهيم بن عباد لم أقف على حاليهما والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٥٢) حدثنا عبيد، ثنا إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن نافع به.

قلت: في إسناده عبيد وإبراهيم لم أقف على حاليهما، والله أعلم.

١٠٦٥- وَعَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا ذَبَحَ: بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ[١].

بَابُ مَا يُقَالُ عِنْدَ ذَبْحِ العَقِيقَةِ

١٠٦٦- عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يُعَقُّ عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ»** وَقَالَتْ: وَعَقَّ رَسُولُ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ شَاتَيْنِ، ذَبَحَهُمَا يَوْمَ السَّابِعِ وَسَمَّاهُمَا وَأَمَرَ أَنْ يُمَاطَ عَنْ رُءُوسِهِمَا الْأَذَى.

قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اذْبَحُوا عَلَى اسْمِهِ، وَقُولُوا: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَإِلَيْكَ، هَذِهِ عَقِيقَةُ فُلَانٍ»** قَالَتْ: وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُخَضِّبُونَ قُطْنَةً بِدَمِ يَوْمِ الْعَقِيقَةِ، فَإِذَا حَلَقُوا الصَّبِيَّ وَضَعُوهَا عَلَى رَأْسِهِ، فَأَمَرَهُمْ رسول الله ﷺ أَنْ يَجْعَلُوا مَكَانَ الدَّمِ خَلُوقًا[٢].

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٥٣) حدثنا عبيد، أنبأ إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن أشعث، عن الشعبي به.
قلت: في إسناده عبيد وإبراهيم لم أقف على حاليهما.
وفي الباب عن حذيفة بن أسيد رضي الله عنه.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٠٥٩)، والحاكم (٣/ ٥٩٤) بإسناد ضعيف فيه يحيى بن نصر وانظر: «المجمع» للهيثمي (٤/ ٢٣).
وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما.
أخرجه الطبراني (١١٣٢٩) بإسناد ضعيف.
انظر: «المجمع» للهيثمي (٤/ ٢٣) والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه ابن أبي الدنيا في «العيال» (٤٣)، والبزار (١٢٣٩ - كشف)، وأبو يعلى (٤٥٢١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٠٥١)، وابن حبان (٥٣٠٨، ٥٣١١)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٢٣١)، والحاكم (٤/ ٢٣٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٩٩ - ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٤) من طريق عن ابن جريج عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة به مرفوعًا.
قال الحاكم: صحيح الإسناد. =




كِتَابُ أَذْكَارِ النِّكَاحِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْطُبَ

١٠٦٧ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «اكْتُمِ الْخُطْبَةَ، ثُمَّ تَوَضَّأْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ، ثُمَّ صَلِّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ، ثُمَّ احْمَدْ رَبَّكَ ﷻ وَمَجِّدْهُ، ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، فَإِنْ رَأَيْتَ فُلَانَةَ - تُسَمِّيهَا بِاسْمِهَا - خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَاقْدِرْهَا لِي، وَإِنْ كن غَيْرُهَا خَيْرًا لِي مِنْهَا فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَاقْضِ لِي بذلك»(١).

بَابُ مَا يَقُولُ لِوَلَدِهِ إِذَا زَوَّجَهُ

١٠٦٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اضْرِبُوا عَلَى الصَّلَاةِ لِسَبْعٍ، وَاعْزِلُوا فِرَاشَهُ لِتِسْعٍ، وَزَوِّجُوهُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ إِنْ كَانَ، فَإِذَا فَعَلَ ذلك؛

= **قلت**: وهو كما قال وابن جريج صرح بالإخبار من يحيى بن سعيد عند ابن حبان فانتفى تدليسه.

ورواه عبد الرزاق (٧٩٦٣) عن ابن جريج قال: حدثت حديثًا رفع إلى عائشة أنها قالت.

والأول أصح، ورواه الدولابي في «الذرية الطاهرة» (١٤٨) عن النضر بن سلمة ثنا الحميدي والوليد بن عطاء قالا: ثنا هشام بن سليمان ثنا ابن جريج.

قال: حدثت عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة به، والنضر بن سلمة هو المروزي قال أبو حاتم: كان يفتعل الحديث ولم يكن بصدوق، وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه إلا للإعتبار، والله أعلم.

وسئل الإمام أحمد ﵀ كما في «تحفة المودود» لابن القيم ﵀: إذا أراد الرجل أن يعق كيف يقول؟ قال: يقول: بسم الله، ويذبح على النية كما يضحي بتيه يقول: هذه عقيقة فلان ابن فلان. اهـ.

(١) **ضعيف**: تقدم تخريجه في باب ما يقال في صلاة الإستخارة.

فَلْيُجْلِسْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ لِيَقُلْ: لَا جَعَلَكَ اللَّهُ عَلَيَّ فِتْنَةً فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ»(١).

بَابٌ مِنْ أَدْعِيَةِ النِّكَاحِ
خُطْبَةُ الْحَاجَةِ

١٠٦٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةَ الْحَاجَةِ: «**إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا؛ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَقْرَأُ ثَلَاثَ آيَاتٍ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾** [آل عمران: ١٠٢]، **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾** [النساء: ١]، **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ۝٧١﴾** [الأحزاب: ٧٠، ٧١] **ثُمَّ يَتَكَلَّمُ بِحَاجَتِهِ**»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٢٦)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٦٠٤) من طريق عبد الله بن المثنى عن عمه ثمامة بن عبد الله عن أنس به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًا؛ مَنْ دون عبد الله بن المثنى لم أعرفهم، وأخرجه الدارقطني (١/ ٢٣١)، والطبراني في «الأوسط» (٤١٣٩)، وأبو طاهر المخلص في «جزء فيه سبعة مجالس من الأمالي» (١٥٦) من طريق داود بن المحبر: ثنا عبد الله بن المثنى به.

قلت: داود بن المحبر هذا متروك متهم بالكذب، والله أعلم.

(٢) **صحيح**: وله عن ابن مسعود طرق:

الأول: يرويه أبو إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، واختلف على أبي إسحاق:

- فقال غير واحد: عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه مرفوعًا، منهم:

١- شعبة: =

. . . .

= قال الطيالسي (٣٣٨): ثنا شعبة ثنا أبو إسحاق قال: سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبيه قال: علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة: «**الحمد لله - أو: إن الحمد لله - نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، ثم يقرأ الثلاث الآيات**: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ...﴾ [آل عمران: الآية ١٠٢] إلى آخر الآية، ويقرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٖ وَٰحِدَةٖ﴾ [النساء: الآية ١] الآية، ثم يقرأ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠﴾ [الأحزاب: الآية ٧٠] إلى آخر الآية، **ثم تتكلم بحاجتك**».

قال شعبة: قلت لأبي إسحاق: هذه في خطبة النكاح أو في غيرها؟ قال: في كل حاجة.

ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ١٤٦)، وفي «الدعوات» (٤٨٩)، وأبو موسى المديني في «اللطائف» (٩٢٢).

وأخرجه أحمد (١/ ٣٩٢ - ٣٩٣)، والنسائي (٣/ ٨٥ - ٨٦)، وفي «الكبرى» (١٧٠٩، ٥٥٢٨)، وفي «اليوم والليلة» (٤٩١)، عن محمد بن جعفر غندر.

والدارمي (٢٢٠٨)، والطبراني في «الدعاء» (٩٣١)، وابن السني (٥٩٩)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٣٤٦)، وأبو موسى المديني (٩٢٣) عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي.

والدارمي (٢٢٠٨) عن حجاج بن محمد المصيصي.

والهيثم بن كليب (٩١٧)، والطبراني في «الكبير» (١٠٠٨٠)، وفي «الدعاء» (٩٣١)، وفي «الأوسط» (٢٤٣٥)، وأبو الشيخ في «الأقران» (٤٥٩)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (١٨٣)، وأبو موسى المديني (٩٢٣) عن حماد بن سلمة.

والطحاوي في «المشكل» (٣)، والطبراني في «الدعاء» (٩٣١)، وابن السني (٥٩٩)، وأبو موسى المديني (٩٢٣) عن محمد بن كثير العبدي.

وأبو موسى المديني (٩٢٣) عن عمرو بن مرزوق.

وأبو يعلى (٥٢٥٧) عن يحيى بن سعيد القطان

والحاكم (٢/ ١٨٢ - ١٨٣) عن النضر بن شميل، وعن آدم بن أبي إياس.

والطبراني في «الدعاء» (٩٣١)، وأبو موسى المديني (٩٢٣) عن حفص بن عمر الحوضي كلهم عن شعبة به.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٩٣)، والهيثم بن كليب (٩١٨)، وأبو نعيم في «الحلية» =

. . . .

= (٧/ ١٧٨) عن عفان بن مسلم البصري.
والطحاوي (٣) عن بشر بن عمر الزهراني، قالا: ثنا شعبة أنا أبو إسحاق عن أبي عبيدة وأبي الأحوص عن ابن مسعود به.
وأخرجه البيهقي (٧/ ١٤٦) من طريق يحيى بن أبي بكير الكرماني ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة - قال: وأراه عن أبي الأحوص - عن ابن مسعود به.
قال النسائي: أبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئًا.
قلت: وأبو الأحوص واسمه عوف بن مالك بن نضلة سمع من ابن مسعود، وشعبة سمع من أبي إسحاق قبل اختلاطه، وكان لا يسمع منه إلا ما سمعه، فالإسناد صحيح.
٢- إسرائيل بن يونس:
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٤٩٣) عن محمد بن المثنى عن حديث عبد الرحمن بن مهدي ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه قال: علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة . . . فذكرها.
قال ابن مسعود: ثم تصل خطبتك بثلاث آيات. . . فذكرها.
وأخرجه أحمد (١/ ٤٣٢)، وأبو داود (٢١١٨)، وأبو يعلى (٥٢٣٤)، وابن بطة في «الإبانة» (١٤٩٠)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ١٤٦)، وفي «الدعوات» (٤٩١) عن وكيع، واللالكائي في «الاعتقاد» (١١٩٦) عن أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري.
والهيثم بن كليب (٧١٠، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦) عن عبيد الله بن موسى الكوفي، ثلاثتهم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة، عن ابن مسعود به، ورواته ثقات.
٣- إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان:
أخرجه البخاري في «الكبير» (١/ ١/ ٣٥١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٥٧)، وأبو يعلى (٧٢٢١) عن وهب بن بقية الواسطي أنا خالد عن إسماعيل بن حماد عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا خطبة الحاجة . . . فذكرها.
قال أبو عبيدة: وسمعت أبا موسى يقول: كان رسول الله ﷺ يقول: **«فإن شئت أن تَصِلَ خطبتك بآيٍ من القرآن فقل ...»** فذكر الآيات الثلاث وقال في آخرهن: **«أما بعد: ثم تلكم بحاجتك»**.
وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٤٩٢) عن زكريا بن يحيى السجزي عن وهب بن بقية به. =

. . . .

= وأخرج الطبراني[١] في «الدعاء» (٩٣٣)، وفي «الأوسط» (٧٨٦٨) عن محمود بن محمد الواسطي عن وهب بن بقية به.

وأخرجه اللالكائي في «الاعتقاد» (١١٩٥) من طريق أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا وهب بن بقية به.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن حماد إلا خالد، تفرد به وهب بن بقية.

وقال الهيثمي: ورجاله ثقات، وحديث أبي موسى متصل، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه [«المجمع» (٤/ ٢٨٨)].

ورواه سفيان الثوري عن أبي إسحاق واختلف عنه:

فقال محمد بن كثير العبدي: أنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود في خطبة الحاجة في النكاح وغيره قال: علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة: «**إن الحمد لله نستعينه ونستغفره**».

أخرجه أبو داود (٢١١٨)، وتابعه عبيد الله بن موسى العبسي عن سفيان به.

أخرجه الآجري في «الشريعة» (٤٠٩).

ورواه غير واحد عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود فلم يرفعوه، منهم:

١- عبد الرزاق (٦/ ٨٧)، (١٠٤٤٩).

٢- وكيع.

أخرجه أحمد (١/ ٤٣٢)، وأبو يعلى (٥٢٣٣).

٣- يحيى بن سعيد القطان.

أخرجه أبو يعلى (٥٢٥٧).

٤- قبيصة بن عقبة السوائي الكوفي.

أخرجه البيهقي (٧/ ١٤٦).

٥- مهران بن أبي عمر الرازي.

أخرجه أبو الشيخ في «الأقران» (٦٢، ٦٥).

ورواه معمر بن راشد عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود فلم يرفعه. =

---

[١] ومن طريقه أخرجه المزي (٣/ ٦٧ - ٦٨).

. . . .

= أخرجه عبد الرزاق (١٠٤٤٩)، وحديث شعبة ومن تابعه أصح.
الثاني: يرويه أبو إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عوف بن مالك الجشمي الكوفي، واختلف عن أبي إسحاق:
فقال غير واحد: عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعًا، منهم:
١- الأعمش:
أخرجه الترمذي (١١٠٥)، والبزار (٢٠٧٠)، والنسائي (٢/ ١٨٩، ٦/ ٧٣ - ٧٤)، وفي «الكبرى» (٥٥٢٧)، وفي «اليوم والليلة» (٤٨٨)، وابن الجارود (٦٧٩)، والطبراني في «الكبير» (١٠٠٧٩)، وفي «الدعاء» (٩٣٢)، والآجري في «الشريعة» (٤١٠)، وأبو الشيخ في «الأقران» (٥٢)، وابن بشران (٨١) من طرق عن عبثر بن القاسم عن الأعمش به.
قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش إلا عبثر.
وقال الترمذي: حديث حسن، رواه الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعًا، ورواه شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود مرفوعًا، وكلا الحديثين صحيح، لأن إسرائيل جمعهما فقال: عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن ابن مسعود مرفوعًا.
٢- يونس بن أبي إسحاق:
أخرجه ابن ماجه (١٨٩٢)، والطبراني في «الدعاء» (٩٣٢).
٣- عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي:
أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٣٨١)، وفي «مسنده» (٣٤٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٥٥، ٢٥٦)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٤٨٩)، والطحاوي (١، ٢)، والهيثم بن كليب (٧٠٩)، والطبراني في «الدعاء» (٩٣٢)، والبيهقي (٣/ ٢١٤ - ٢١٥)، وفي «الدعوات» (٤٩٠) من طرق عن المسعودي به.
٤- سفيان الثوري:
أخرجه الهيثم بن كليب (٧١١) من طريق عبيد الله بن موسى العبسي عن سفيان به.
وتابعه أبو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط عن سفيان به، كما في «العلل» (٥/ ٣١١) للدارقطني.
٥- أشعث بن سوار المدائني:
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٣٢).
٦- زهير بن محمد التميمي: =

= أخرجه ابن عدي (٣/ ١٠٧٧).
وقال غير واحد: عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفًا، منهم:
١- معمر بن راشد.
أخرجه عبد الرزاق (٢٠٢٠٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٢٦٨).
٢- زهير بن معاوية الكوفي.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٤٩٠).
٣- أبو الأحوص سلّام بن سليم الكوفي.
قاله الدارقطني في «العلل» (٥/ ٣١٢)، والأول أصح، وسفيان ممن سمع من أبي إسحاق قبل اختلاطه.
الثالث: يرويه أبو وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود.
أخرجه ابن منده في «التوحيد» (٢٦٨)، والبيهقي (٧/ ١٤٦ - ١٤٧) من طريق عبيد الله بن موسى ثنا حريث عن واصل الأحدب عن شقيق به.
وإسناده ضعيف لضعف حريث بن أبي مطر عمرو الفزاري.
الرابع: يرويه عمران بن داور القطان عن قتادة عن عبد ربه عن أبي عياض عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ كان إذا تشهد قال: **«الحمد لله نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيرًا ونذيرًا بين يدي الساعة، من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه، ولا يضر الله شيئًا»**.
أخرجه أبو داود (١٠٩٧، ٢١١٩)، وابن الأعرابي (١٥٢٤)، والبيهقي (٣/ ٢١٥)، (٧/ ١٤٦) عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد.
وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٥٨)، والطبراني في «الكبير» (١٠٤٩٩)، وفي «الأوسط» (٢٥٥١)، وفي «الدعاء» (٩٣٤)، والبيهقي في «الدعوات» (٤٩٢)، والمزي (١٦/ ٤٨٩) عن عمرو بن مرزوق الباهلي البصري كلاهما عن عمران القطان به.
قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا عمران.
وقال الحافظ: لا يصح لأنه من رواية أبي عياض وهو مجهول لا يعرف اسمه ولا حاله [«تخريج أحاديث المختصر» (١/ ٣٥)].
قلت: وعمران القطان مختلف فيه، وقتادة مدلس وقد عنعن، وعبد ربه قال ابن المديني: مجهول لم يرو عنه غير قتادة، وكذا قال الذهبي في «الميزان»، و«الكاشف»، =

بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمُتَزَوِّجِ

١٠٧٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَّأَ[١] الإِنْسَانُ إِذَا تَزَوَّجَ، قال: «**بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ**»[٢].

١٠٧١- وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِي الجَاهِلِيَّةِ: بِالرَّفَاءِ وَالبَنِينَ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ عَلَّمَنَا نَبِيُّنَا قَالَ: «**قُولُوا: بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ، وَبَارَكَ فِيكُمْ وَبَارَكَ عَلَيْكُمْ**»[٣].

= وقال الحافظ في «التقريب»: مستور وفي الباب عن أبي موسى الأشعري، وعبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله، ونبيط بن شريط، وعائشة، وسهل بن سعد، وأبي هريرة، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وأبي سلمة بن عبد الرحمن رضي الله عنهم ومرسلًا عن ابن شهاب الزهري وإبراهيم رحمهما الله، ولولا خشية الإطالة لخرجتها جميعًا، وانظر كتاب العلامة الألباني رحمه الله «خطبة الحاجة»، والله أعلم.

(١) رفأ: الرِّفاء: الالتئام والاتفاق والبركة والنماء. «النهاية» (٢/ ٢٤٠).

(٢) **إسناده حسن**: أخرجه سعيد بن منصور (٥٢٢) عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، أنبي سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعًا، وأخرجه أحمد (٢/ ٣٨١) عن سعيد ابن منصور به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٣٨١)، والدارمي(٢١٨٠)، وأبو داود (٢١٣٠)، وابن ماجه (١٩٠٥)، والترمذي (١٠٩١)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٠١٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٥٩)، وأبو يعلى في «معجمه» (٣٢٥)، وابن حبان (٤٠٥٢)، وفي «الثقات» (٩/ ٢٢٧)، والطبراني في «الدعاء» (٩٣٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٤)، والخطابي في «التغريب» (١/ ٢٩٤ - ٢٩٥، ٢٩٥)، والحاكم (٢/ ١٨٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٤٨)، وفي «الدعوات» (٤٩٥)، والبزار (٩٠٧٤) من طرقٍ عن الدراوردي به.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وكذا ابن دقيق العيد في الاقتراح (ص٥٠٢)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة إلا عبد العزيز.

قلت: إسناده حسن، عبد العزيز وسهيل صدوقان، وأبو صالح ذكوان ثقة ثبت.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١٨٦٦) عن أبي الربيع سليمان =

١٠٧٢ - وَعَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِي قَالَ: قَدِمَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبِ الْبَصْرَة فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي جُشَمَ، فَقَالُوا لَهُ: بِالرِّفَاءِ، وَالْبَنِينَ، فَقَالَ: لَا تَقُولُوا ذَلِكَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا عَن ذَلِك، وَأَمَرَنَا أَنْ نَقُوْلَ: «**بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ**»، وَفِي رِوَايَةٍ: «**بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، وَبَارَكَ لَكُمْ**»[1].

= ابن داود الزهراني، ثنا أبو عوانة عن غالب القطان عن الحسن عن رجل من بني تميم به.
قلت: ورواته ثقات إلا أنَّ فيه عنعنة الحسن البصري فإنه كان مدلسًا. والله أعلم.
وأخرجه بقي بن مخلد كما في «فتح الباري» (٩/ ٢٢٢) من طريق غالب القطان، عن الحسن به.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الدارمي (٢١٧٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٤٨) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٢) من طريق محمد بن كثير العبدي ثنا سفيان عن يونس ابن عبيد قال: سمعت الحسن قال: قدم عقيل بن أبي طالب...
وأخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (٢٥٥)، ومن طريق ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٧٢٤، ٧٢٥)، ومن طريق موصلي بن مسعود النهدي، عن الثوري به.
وأخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٢/ ٢٦٩، ٢٣٨) من طريق مصعب بن صامان عن الثوري به.
وأخرجه أحمد (١/ ٢٠١، ٣/ ٤٥١)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٧٢٥)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده»، ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٦٠٥)، والبزار (٢١٧٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٢٩١)، والطبراني في «الكبير» (١٧/رقم ٥١٤)، وفي «الدعاء» (٩٣٧)، والخطيب في « الموضح» (٢/ ٤٧١) بطرق عن يونس بن عبيد به.
وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٦/ ١٢٨)، وفي «السنن الكبرى» (٥٥٦١) وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٦٢)، وابن ماجه (١٩٠٦)، وعبد الرزاق (٤/ ٣٢٣) وابن أبي شيبة (٤/ ٣٢٣) والخطيب في «الموضح» (٢/ ٢٨، ٢٩، ٤٧١) والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠١٣)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٨٦٥، ١٨٦٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٦٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٢٩٠، ٢٩١)، والطبراني في «الدعاء»(٩٣٦، ٩٣٧)، وفي «الكبير» (١٧/ رقم ٥١٢ - ٥١٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٦٠٥)، والحاكم (٣/ ٥٧٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ =

١٠٧٣ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الحُصَيْبِ، وَذَكَرَ تَزْوِيجَ فَاطِمَةَ ﵂ قَالَ: فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةَ البِنَاءِ قَالَ: **«يَا عَلِيُّ، لَا تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَلْقَانِي»**. فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى عَلِيٍّ ﵁، فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا، وَبَارِكْ عَلَيْهِمَا، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي شِمْلِهِمَا»**(١).

= ٧٢٤، ٧٢٥)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ١٠٦) بطرق[١] عن الحسن البصري به.
قلت: وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه بين الحسن وعقيل بن أبي طالب.
قال البزار: «ولا أحسب سمع الحسن من عقيل».
وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٩/ ٢٢٢)، «ورجاله ثقات؛ إلا أن الحسن لم يسمع من عقيل فيما يقال».
قلت: للحديث طريق أخرى؛ فأخرجه أحمد (١/ ٢٠١، ٣/ ٤٥١)، ومن طر يقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٧٢٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٥٦٢، ٥٦٣)، حدثنا أبو اليمان حدثنا إسماعيل بن عياش عن سالم بن عبد الله الجزري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جده عقيل به.
قلت: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: قال الحافظ ابن عساكر عقبه: « رواه عبد الله عن جده منقطعًا».
الثانية: رواية إسماعيل بن عياش ضعيفة عن غير أهل الشام، وهذا منها.
قلت: ولا يقال: إن الحديثين بمجموعهما يمكن تحسينه؛ نظرًا لاشتراكهما في علة الانقطاع، وهو من نفس الطبقة، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٥، ٦٠٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٢١)، وأبو يعلى كما في «اتحاف الخيرة» (٤٤٤٤، ٤٤٤٥)، والبزار (١٤٠٧ - كشف الأستار)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٩٤٤، ٥٩٤٧)، والروياني (٣٥)، والطبراني في «الدعاء» رقم (١٩٥٠) وفي «المعجم الكبير» رقم (١١٥٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٧/ ٧٥، ٧٦)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (٩٤)، وعبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١١٧٨) وغيرهم من طرق عن مالك بن إسماعيل، ثنا عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، ثنا عبد =

---

[١] رواه السري بن يحيى البصري عن الحسن قال: قال رجل للآخر: بالرفاء والبنين، فقال رسول الله ﷺ: **«لا تقولوا هكذا وقولوا: بارك الله فيك، وبارك عليك»**. أخرجه ابن أبي شيبة(٤/ ٣٢٣) عن حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرُّؤَّاسي عن السري به. **قلت**: وهذا مرسل، والأول أصح.

١٠٧٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ، قَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: «بَارَكَ اللهُ لَكَ أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ».(١)

= الكريم بن سليط عن ابن بريدة عن أبيه به مرفوعًا.

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٥٩)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٠١٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ ٢٤٦) عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير عبد الكريم بن سليط وهو مقبول كما في «التقريب»؛ يعني: حيث يتابع، وإلا فلين، ولم يتابع عليه. وانظر «المجمع» للهيثمي (٤/ ٩٤)، (٩/ ٢٠٩)، والله أعلم.

وقال الحافظ في «الفتح» (١١/ ١٣٧): وروى أحمد من حديث بريدة قال فذكره، وسنده لا بأس به. وقال في «الإصابة» (١٣/ ٧٤): سنده جيد، والله أعلم.

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٢٠٤٩) وله أطراف، ومسلم (١٤٢٧)، وأبو داود (٢١٠٩)، والنسائي (٦/ ١١٩، ١٢٠، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٧)، وفي «الكبرى» (٥٥٥٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٦٠)، والترمذي (١٠٩٤)، (١٩٣٣) وابن ماجه (١٩٠٧)، وأحمد (١٢٦٨٥، ١٢٩٧٦، ١٣١٢٣، ١٣٣٧٠، ١٣٨٦٣، ١٣٨٦٤، ١٣٩٠٢، ١٣٩٠٣، ١٣٩٠٤، ١٣٩٦٢)، ومالك في «الموطأ» ص٤٣٠، والشافعي في «الأم» (٥٢)، وفي «المسند» (١١١٤، ١١١٥)، والطيالسي(٢٢٤٢)، وعبد الرزاق (١٠٤١٠)، (١٠٤١١)، والحميدي (١٢١٨)، وابن أبي شيبة(٦/ ٢٤١)، وسعيد بن منصور(٦١١، ٦١٢)، وعبد بن حميد (١٣٣٣، ١٣٦٧، ١٣٨٣، ١٣٩٠)، والدارمي(٢٠٦٤، ٢٢٠٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٢٦، ٥٢٣)، والبرقي في «مسند عبد الرحمن بن عوف» (٧، ٨، ٩)، والبزار (٦٥٤١، ٦٥٤٨، ٦٥٤٩، ٦٨٦٢، ٦٨٦٣)، وأبو يعلى (٣٢٠٥)، ٣٣٤٨، ٣٣٦٣، ٣٧٨١، ٣٨٢٤، ٣٨٣٦)، وأبو عوانة (٤١٤٩ - ٤١٥٦)، (٤١٦٣)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٤٤١، ١٤٦٣)، وابن الجارود (٧١٥، ٧٢٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٠٢٠، ٥٠٥٤، ٦٠١٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٠١)، وابن حبان (٤٠٦٠، ٤٠٩٦)، والطبراني في «الكبير» (٧٢٨، ٥٤٠٣، ٥٤٠٧)، وفي «الأوسط» (١٦٤)، (١١٨٩)، (٧١٨٨)، (٨٧٩٥)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢٤٢)، وابن المقرىء في «المعجم» (١٢٠٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٣٢٤ - ٣٣٢٦)، وفي «تاريخ أصبهان» (١/ ١٩٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» =

١٠٧٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ - أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ - فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ثَيِّبًا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ؟»** فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: **«بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا؟»** قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبًا، فَقَالَ: **«فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ وتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ»**، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ عَبدَ اللهِ هَلَكَ وَتَرَكَ بَنَاتٍ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَجِيئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ، فَقَالَ لِي: بَارَكَ اللهُ لَكَ، أَوْ خَيْرًا.[1].

١٠٧٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْرُورًا فَقَالَ: **«يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ ﷻ زَوَّجَنِي مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ، وَآسِيَةَ بِنْتَ مُزَاحِمٍ فِي الْجَنَّةِ»**. قَالَتْ: **قُلْتُ: بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ**»[2].

= (١٤٨/٧، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٥٨، ٢٥٩)، وفي «السنن الصغرى» (٢٥٣٧)، (٢٥٧٦)، وفي «دلائل النبوة» (٢١٨/٦، ٢١٩)، وفي «المعرفة» (١٠/ ٢١٠، ٢١١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧٩١٢، ١٨٠)، وابن حزم في «المحلى» (٩/ ٤٥٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٣٠٨)، ٢٣٠٩، ٢٣١٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٧/ ١٧٥، ١٧٦، ٢٠٨)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٤١٦٠)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٥/ ٣٣)، وغيرهم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٤٤٣) وله أطراف، ومسلم (٧١٥) ص (٤٩٥)، ص(١٢٢١ - ١٢٢٤)، وأبو داود (٣٣٤٧، ٣٥٠٥)، والنسائي (٦/ ٦١)، (٧/ ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٧ - ٢٩٨، ٢٩٨ - ٣٠٠)، والترمذي (١٢٥٣)، وابن ماجه (٢٢٠٥)، وأحمد (١٤١٩٢، ١٤٢٣٤، ١٤٢٣٥، ١٤٣٧٦، ١٤٤٣٢، ١٤٤٨٠، ١٤٨٦٤، ١٤٩٠٣، ١٥٠٠٤، ١٥٠١٣، ١٥٠٢٦، ١٥٢٢٢، ١٥٢٧٦) وغيرهم الكثير، وانظر تحقيقي لكتاب «تحريم النرد والشطرنج» للآجري رقم (٤، ٥، ٦)، و«علل ابن ابي حاتم» رقم (٢٦٦، ١١١٢)، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٣) من طريق الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد خير عن مسروق عن عائشة به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الأعمش مدلس، وقد عنعن. الثانية: أبو إسحاق السبيعي مدلس أيضًا وقد عنعن، وأما اختلاطه فقد أمناه؛ لأن الأعمش روى عنه قبل اختلاطه، والله أعلم.

وفي الباب أثر عن عدي بن أرطاة ﵀، أخرجه عبد الرزاق (٦/ ١٨٩).

١٠٧٧ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: شَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِمْلَاكَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «**عَلَى الخَيْرِ وَالأُلْفَةِ وَالطَّائِرِ المَيْمُونِ والسَّعَةِ فِي الرِّزْقِ، بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ دَفِّفُوا عَلَى رَأْسِهِ**» فَجِيءَ بِدُفٍّ فَضُرِبَ بِهِ، فَأَقْبَلَتِ الأَطْبَاقُ عَلَيْهَا فَاكِهَةٌ وَسُكَّرٌ فَنُثِرَ عَلَيْهِ فَكَفَّ القَومُ أَيْدِيَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا لَكُمْ لَا تَنْتَهِبُونَ؟**» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَ لَمْ تَنْهَ عَنِ النُّهْبَةِ؟ قَالَ: «**إِنَّمَا نُهَيْتُكُمْ عَنْ نُهْبَةِ العَسَاكِرِ، فَأَمَّا العُرُسَا فَلَا**» قَالَ: فَجَاذَبَهُمْ وَجَاذَبُوهُ[1].

---

(١) **موضوع**: وله عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثلاثةُ طرق:

الطريق الأول: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ رقم ١٩١)، وفي «الدعاء» (٩٣٥)، وفي «مسند الشاميين» (٤١٦) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٦٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢١٥)، (٦/ ٩٦) وفي «الصحابة» (٤٧١٢) وجعفر الخلدي في «الفوائد» (٣٧) من طريق عصمة بن سليمان الخزاز، ثنا حازم مولى بني هاشم، عن لُمازة بن يزيد عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ به مرفوعًا. قال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٥٦، ٢٩٠): حازم مولى بني هاشم عن لمازة، ولم أجد من ترجم لهما، ولمازة هذا يروي عن ثور بن يزيد متأخر، وليس هو ابن زياد ذاك يروي عن علي بن أبي طالب ونحوه، وبقية رجاله ثقات. وقال ابن الجوزي: فإن حازمًا ولمازة مجهولان. وقال الذهبي في «الميزان» (١/ ٣١٢): هكذا فليكن الكذب، وقد رواه حازم مولى بني هاشم، مجهول عن لمازة، ومن لمازة. اهـ. وقال البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٨٨): وفي إسناده مجاهيل وانقطاع.

الطريقة الثانية: أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ١٤٢) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٦٥)، والطبراني في «الأوسط» (١١٨) من طريق بشير بن إبراهيم الأنصاري، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: حدثني معاذ بن جبل أنه شهد إملاك رجل من الأنصار... قال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢٩٠): وفي إسناد «الأوسط» بشر بن إبراهيم، وهو وضاع. اهـ.

وقال العقيلي: تفرد بشير بن إبراهيم عن الأوزاعي بأحاديث موضوعة لا يُتابع عليها. اهـ.

وقال ابن عدي: هو عندي ممن يضع الحديث على الثقات، وكذا قال ابن حبان.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، أما حديث معاذ ففي طريقه الأول بشر بن إبراهيم، وهو المتهم به. ثم نقل كلام العقيلي وابن عدي السابق.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الأثار» (٣/ ٥٠) من حديث عون بن عمار، ثنا زياد ابن المغيرة، عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، عن معاذ. =

بَابُ دُعَاءِ الْمُتَزَوِّجِ وَشِرَاءِ الدَّابَّةِ

١٠٧٨ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً أَوِ اشْتَرَى خَادِمًا، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ**»[(١)].

= **قلت**: وفيه عون بن عمار، ضعيف، وفيه انقطاع بين خالد بن معدان ومعاذ، والله أعلم.
قال البيهقي في «المعرفة» (١٠/ ٢٧٣): هذا حديث رواه عون بن عمارة وعصمة بن سليمان عن لمازة وكلاهما لا يحتج بحديثه، ولمازة بن المغيرة مجهول، وخالد عن معاذ منقطع.
الطريق الثالث: أخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» (٩٧٠) من طريق عبيد الله بن موسى الخرزي ثنا محمد بن كثير عن أخيه سليمان بن كثير عن الزهري به.
قلت: وسليمان بن كثير هو العبدي لا بأس به إلا أن النسائي وغيره تكلموا في روايته عن الزهري.
وفي الباب عن أنس ﷺ: أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٦٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٤٠) من طريق خالد بن إسماعيل الأنصاري، قال: حدثنا مالك بن أنس عن حميد عن أنس به مرفوعًا نحوه.
قال ابن الجوزي: وأما حديث أنس ففيه خالد بن إسماعيل، وقال ابن عدي: يضع الحديث على ثقات المسلمين. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال الذهبي في «الميزان» (١/ ٣١٣): ووضع نحوه - أي حديث معاذ - خالد بن إسماعيل، أنبأ خالد عن حميد، عن أنس. اهـ. والله أعلم.

(١) **إسناده حسن**: أخرجه أبو داود (٢١٦٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٤٠، ٢٦٣)، وفي «السنن الكبرى» (٩٩٩٨، ١٠٠٢١)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (١٩٩)، وابن ماجه (١٩١٨، ٢٢٥٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٤٨)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٩٣)، والطبراني في «الدعاء» (٩٤٠، ١٣٠٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٣٠٠ - ٣٠١ و٣٠١)، والحاكم (٢/ ١٨٥، ١٨٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٠) وغيرهم من طريق محمد بن عجلان عن عمرو بن شعيب به.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح على ما ذكرناه من رواية الأئمة الثقات عن عمرو بن شعيب، ولم يخرجاه عن عمرو في «الكتابين»، وقال الحافظ العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (١/ ٢٩٨): إسناده جيد.
قلت: هكذا رواه الثوري ويحيى القطان وأبو خالد الأحمر وعبد العزيز الدراوردي =

١٠٧٩- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ، قَالَ: تَزَوَّجْتُ وَأَنَا مَمْلُوكٌ، فَدَعَوْتُ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنهُمُ ابْنُ مَسْعُودٍ وَأَبُو ذَرٍّ وَحُذَيْفَةُ يُعَلِّمُونَنِي، فَقَالَ: «**إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ أَهْلُكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَعَوَّذْ بِهِ مِنْ شَرِّهِ، ثُمَّ شَأْنَكَ وَشَأْنَ أَهْلِكَ**»(١).

= وسعيد ابن أبي أيوب، وعبد الله بن محمد بن عجلان ويحيى بن أيوب سبعتهم عن ابن عجلان به.

قلت: وخالفهم حِبانُ بن على العنزي وهو ضعيف، فرواه عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة به، فجعله من مسند أبي هريرة، أخرجه لوين في «جزئه» (٧٠) - ومن طريقه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٢٨١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٩١)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٠٨)، وأبو يعلى (٦٦١٠).

قلت: فروايته منكرة؛ لضعفها ومخالفتها لهذا الجمع من الرواة، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٣) حدثنا عبد الله بن إدريس، عن داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال: . . .

قلت: في إسناده أبو سعيد مولى أبي أسيد، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وتساهله معروف، والله أعلم.

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا وموقوفًا: أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» للهيثمي (٤/ ٢٩١، ٢٩٢)، قال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢٩٢): «وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة المروزي، ولم أجد من ذكره، وعطاء بن السائب قد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه ابن فضيل في «الدعاء» (٣٣)، أنا العلاء بن المسيب، عن أبيه قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود. . .

قلت: إسناده صحيح لولا الانقطاع بين المسيب بن رافع الأسدى وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ فإنه لم يدركه.

وأخرجه أيضًا برقم (٣٤)، ثنا عبيدة عن إبراهيم، قال: تزوجت ولم يعلم إبراهيم فأخبرته فقال: ألا أخبرتني حتى أعلمك كيف كانوا يصنعون فقلت: ألم أخبرك؟ قال: ما أخبرتني أن أصحاب محمد ﷺ. . . **قلت**: إسناده ضعيف من أجل عبيدة بن مُعتِّب.

وأخرجه عبد الرزاق (٦/ ١٩١ رقم ١٠٤٦٠، ١٠٤٦١)، والطبراني في «الكبير» (٩/رقم ٨٩٩٣) من طريق الأعمش، عن أبي وائل، قال: جاء رجل من بجيلة إلى عبد الله بن مسعود. . . فذكره موقوفًا، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ رقم ٨٩٩٣) ثنا على بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا حماد بن يزيد، عن عطاء بن السائب، عن ابن =

بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا ابْتَاعَ مَمْلوكًا

١٠٨٠ - عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِذَا اشْتَرَى مَمْلُوكًا، قَالَ: **«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَاجْعَلْهُ طَوِيلَ الْعُمُرِ كَثِيرَ الرِّزْقِ»**(١).

الدُّعَاءُ قَبْلَ إِتْيَانِ الزَّوْجَةِ

١٠٨١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ، إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرُّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا»**(٢).

= عبد الرحمن السلمي أن رجلًا أتى إلى ابن مسعود. . .

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٤٤، ٤٥٤، ٤٥٥) حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا أبو عقيل قال: حدثنا مجالد عن الشعبي، عن مسروق به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ أبو عقيل ومجالد ضعيفان، والله أعلم.

(٢) **صحيح** أخرجه البخاري (١٤١) وله أطراف، ومسلم (١٤٣٤)، وأبو داود (٢١٦١)، والنسائي في «الكبرى» (٩٠٣٠، ٩٠٣١)، (١٠٠٩٦، ١٠١٠٠) وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٦٦)، والترمذي (١٠٩٢)، وابن ماجه (١٩١٩)، وأحمد (١/ ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٤٣، ٢٨٣، ٢٨٦)، والطيالسي (٢٨٢٨)، وعبد الرزاق (٦/ ١٩٣، ١٩٤) (١٠٤٦٥)، (١٠٤٦٦)، والحميدي (٥١٦)، وابن أبي شيبة (٤/ ٣١١)، (١٠/ ٣٩٤)، والدارمي (٢٢١٢)، والبزار (٥٢٢٥، ٥٢٢٦)، وأبو عوانة (٤٢٧٩) (٤٢٨٣)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٨٢٢)، وابن حبان (٩٨٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٨)، وعبد بن حميد (٦٨٩)، والطبراني في «الكبير» (١٢١٩٥)، وفي «الأوسط» (٧٥٣٤) وفي «الدعاء» (٩٤١، ٩٤٢)، والدارقطني في «جزء أبي طاهر الذهلي» (٧)، وابن جميع في «معجم شيوخه» (ص١٢٤)، وتمام في «الفوائد» (٧٢٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٣٣٨)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٢٥٣، ٣٣٥٥)، والبيهقي في «السنن الكبري» (٧/ ١٤٩)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٩٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٣٠) وفي «تفسيره» (١/ ٢٩٦)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص٨١)، وغيرهم والله أعلم.

١٠٨٢- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَعْجِزَنَّ أَحَدُكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي وَجَنِّبْ مَا رَزَقْتَنِي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ، فَإِنْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ أَبَدًا**»(١).

١٠٨٣- وَعَنْ عَلْقَمَةَ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ غَشِيَ أَهْلَهُ، فَأَنْزَلَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيمَا رَزَقْتَنَا نَصِيبًا»(٢).

١٠٨٤- وَعَنِ الْحَسَنِ قَالَ: يُقَالُ: إِذَا أَتَى الرَّجُلُ أَهْلَهُ فَلْيَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ، بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ نَصِيبًا فِيمَا رَزَقْتَنَا». فَكَانَ يُرْجَى إِنْ حَمَلَتْ أَوْ تَلَقَّتْ أَنْ يَكُونَ وَلَدًا صَالِحًا(٣).

بَابُ مَا يُقَالُ عِنْدَ الوِلَادَةِ

١٠٨٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا عَسُرَ عَلَى الْمَرْأَةِ**

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٨٣٩، ٧٨٤١) وفي «الدعاء» (٩٤٣) من طريق سعيد بن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم عن أبي أمامة به مرفوعًا.
قال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢٩٣): وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف.
قلت: بل متروك، وعبيد الله مثله، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٤) حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب عن ابن أخي علقمة بن قيس، عن علقمة به.
قلت: إسناده ضعيف فيه عطاء بن السائب وكان قد اختلط، وقد سمع منه حماد في اختلاطه، وابن أخي علقمة مبهم لا يعرف من هوَّ وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٢٣) من طريق ابن أبي علقمة به، والله أعلم.

(٣) **مرسل**: أخرجه عبد الرزاق (١٠٤٦٧) عن جعفر بن سليمان الضُّبعي عن هشام عن الحسن قال: يقال... فذكره.
قلت: ورواته ثقات؛ إلا أن ابن عيينة وغير واحد تكلموا في رواية هشام بن حسان عن الحسن، والله أعلم.

وَلَدُهَا، أَخَذَ إِنَاءً نَظِيفًا يَكْتُبُ فِيهِ: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ...﴾ [الأحقاف: ٣٥] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، وَ: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾﴾ [النازعات: الآية ٤٦]، وَ: ﴿لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ...﴾ [يوسف: ١١١] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، ثُمَّ يُغْسَلُ، وَيَسْقِي الْمَرْأَةَ مِنْهُ، وَيَنْضَحُ عَلَى بَطْنِهَا وَفَرْجِهَا»(١).

١٠٨٦ - وَعَنْ فَاطِمَةَ ﵂: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَنَا وِلَادُهَا أَمَرَ أُمَّ سُلَيْمٍ، وَزَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ أَنْ تَأْتِيَا فَاطِمَةَ، فَتَقْرَءَا عِنْدَهَا آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَ ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: الآية ٥٤] [الأعراف: ٥٤] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، وَتُعَوِّذَاهَا بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ»(٢).

---

(١) **منكر**. أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦١٩)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٢٢٩) وعبد الله في «مسائله» عن أبيه أحمد بن حنبل (٤٤٧، ٤٤٨) من طريق عبد الله بن محمد بن المغيرة، ثنا سفيان بن سعيد الثوري عن ابن عباس به مرفوعًا.

قلت: منكر؛ فيه علتان:

الأولى: عبد الله بن محمد بن المغيرة؛ قال أبو حاتم الرازي: «ليس بالقوي»، وقال ابن المديني: «ينفرد عن الثوري بأحاديث»، وقال العقيلي: «يخالف في بعض حديثه، ويحدث بما لا أصل له»، وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه»، وقال ابن يونس: «منكر الحديث». «الميزان» (٢/ ٤٨٧)، و«اللسان» (٣/ ٣٣٢، ٣٣٣).

الثانية: ابن أبي ليلى، هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، صدوق سيئ الحفظ جدًا، كما في «التقريب».

وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٩٧) من طريق حفص بن عبد الرحمن: حدثنا ابن أبي ليلى به موقوفًا.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٣٨٥): حدثنا على بن مسهر عن ابن أبي ليلى به.

قلت: فيه ابن أبي ليلى ضعيف كما تقدم، فالحديث ضعيف مرفوعًا وموقوفًا، والله أعلم.

(٢) **موضوع**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٢٠) من طريق موسى بن محمد بن عطاء، ثنا بقية بن الوليد حدثني عيسى بن إبراهيم القرشي عن موسى بن أبي حبيب قال: سمعت علي بن الحسين يحدث عن أبيه عن أمه فاطمة به مرفوعًا.

قلت: إسناده موضوع؛ فيه علل:

الأولى: موسى بن محمد بن عطاء أحد التالفين، كذبه أبو حاتم وأبو زرعة =

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ

١٠٨٧ - عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ، فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى، وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى، لَمْ يَضُرَّهُ أُمُّ الصِّبْيَانِ»[١].

١٠٨٨ - وَعَنِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ رضي الله عنه، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ بِالصَّلَاةِ»[٢].

= الرازيان.

الثانية: عيسى بن إبراهيم القرشي؛ متروك الحديث.

الثالثة: موسى بن أبي حبيب متروك أيضًا، وانظر: «تكميل النفع» لشيخنا محمد بن عمرو وعبد اللطيف رحمه الله (ص١٣- ١٧)، و«زاد المعاد» لابن القيم (٣/ ٣٥٧)، والله أعلم.

(١) **موضوع**: أخرجه أبو يعلى (٦٧٨٠) وعنه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٩٨) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٢٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧/ ٢٨٠، ٢٨١) من طريق جبارة بن المغلس ثنا يحيي بن العلاء عن مروان بن سالم عن طلحة بن عبيد الله العقيلي عن حسين بن علي به مرفوعًا.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٩٨) عن الحسن بن سفيان عن جبارة به.

وأخرجه ابن بشران في «الأمالي» (٤٩٠)، والبيهقي في «الشعب» (٨٦١٩)، وأبو طاهر القرشي في «حديث ابن مروان الأنصاري وغيره» (٢/ ١) كما في «الضعيفة» (١/ ٤٩١) من طريق يحيى بن العلاء به.

قلت: إسناده موضوع؛ فيحيى بن العلاء وشيخه مروان بن سالم يضعان الحديث وطلحة بن عبيد الله العقيلي مجهول.

وانظر «المجمع» للهيثمي (٤/ ٥٩)، «وفيض القدير» (٦/ ٢٣٩)، و«اتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٩١)، و«الضعيفة» (٣٢١) و«الإرواء» (١١٧٤)، وغيرهم.

وقوله «أم الصبيان»: قال المناوي في «فيض القدير» (٦/ ٢٣٨): ريح تعرض لهم فربما غشى عليهم منها، كذا قيل، وأولى منه قول الحافظ ابن حجر: أم الصبيان هي التابعة من الجن. اهـ. والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه الطيالسي (٩٧٠)، وعبد الرزاق (٤/ ٣٣٦) (٧٩٨٦)، وأحمد (٦/ ٩، ٣٩١، ٣٩٢)، وأبو داود (٥١٠٥)، والترمذي (٤/ ١٥)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (١/ ١٩٤)، والروياني (٦٦٤، ٦٩١)، والطبراني في «الكبير» (٩٢٦، =

١٠٨٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ حِينَ وُلِدَا»(١).

١٠٩٠ - وَعَنِ عَبدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ يَوْمَ وُلِدَ، فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى، وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى»(٢).

١٠٩١ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ، قَالَتْ: مَرَرْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ بِالْحِجْرِ، فَقَالَ: **«يَا أُمَّ الْفَضْلِ»**، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: **«إِنَّكِ حَامِلٌ بِغُلَامٍ»**، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ وَقَدْ تَحَالَفَتْ قُرَيْشٌ أَنْ لَا يَأْتُوا النِّسَاءَ؟ قَالَ: **«هُوَ مَا أَقُولُ لَكِ، فَإِذَا وَضَعْتِيهِ فَأْتِنِي بِهِ»**، قَالَتْ: فَلَمَّا وَضَعْتُهُ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى، وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى...(٣).

= ٢٥٧٨، ٢٥٧٩)، وفي «الدعاء» (٩٤٤)، والحاكم (٣/ ١٧٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٠٥)، وفي «الآداب» (٢/ ٢)، وفي «الشعب» (٨٦١٧، ٨٦١٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٨٢٢)، والبزار (٩/ ٣٢٥)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١١٠) وغيرهم بإسناد مداره على عاصم بن عبيد الله ضعفه أحمد وابن معين، وقال أبو حاتم: «منكر الحديث، مضطرب الحديث، ليس له حديث يعتمد عليه»، وقال أبو زرعة: «منكر الحديث، مضطرب الحديث»، وقال البخاري: «منكر الحديث». والله أعلم.

(١) **موضوع**: أخرجه تمام في «فوائده» (٣٣٣) من طريق عبيد الله بن عمرو الأموي، عن القاسم بن حفص، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به مرفوعًا.
قلت: في إسناده القاسم بن حفص، وهو القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص، قال عنه أحمد: «كذاب يضع الحديث»، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٦٢٠) من طريق محمد بن يونس، ثنا الحسن ابن عمر بن سيف الدوسي، ثنا القاسم بن مطيب، عن منصور بن صفية، عن أبي معبد، عن ابن عباس به.
قلت: في إسناده الحسن بن عمر بن سيف، وهو «متروك»، والله أعلم.

(٣) **موضوع**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٢٥٠) عن النعمان بن أحمد، عن أحمد بن رشد ابن خثيم، عن حنظلة، عن طاوس، عن ابن عباس، عن أم الفضل به.
وأخرجه من طريقه الخطيب في «تاريخه» (١/ ٦٣). =

١٠٩٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ إِذَا وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ أَخَذَهُ كَمَا هُوَ فِي خِرْقَتِهِ، فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى، وَأَقَامَ فِي الْيُسْرَى، وَسَمَّاهُ مَكَانَهُ[(١)].

بَابُ تَهْنِئَةِ الْمَوْلُودِ لَهُ وَجَوَابِهِ

١٠٩٣ - عَنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ عَلَّمَ إِنْسَانًا التَّهْنِئَةَ فَقَالَ: قُلْ: «بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي الْمَوْهُوْبِ لَكَ، وَشَكَرْتَ الْوَاهِبَ، وَبَلَغَ أَشُدَّهُ، وَرُزِقْتَ بِرَّهُ»[(٢)].

= **قلت**: في إسناده أحمد بن رشد بن خثيم وحنظلة.

قال الذهبي في «الميزان» (١/ ٩٧) بعد ذكر هذا الحديث في ترجمته: «رواه أبو بكر بن أبي داود وجماعة، عن أحمد بن رشد، فهو الذي اختلقه بجهل»، وتبعه على ذلك الحافظ في «اللسان» (١/ ١٧١).

وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٩٢): «هذا الحديث لا يصح، في إسناده حنظلة»، قال يحيى بن سعيد: «كان قد اختلط»، وقال يحيى بن معين: «ليس بشيء»، وقال أحمد: «منكر الحديث يحدث بأعاجيب». والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه عبد الرزاق (٤/ ٣٣٦) عن ابن أبي يحيى عن عبد الله بن أبي بكر أن عمر بن عبد العزيز به.

قلت: في إسناده إبراهيم بن أبي يحيى هذا منكر الحديث.

وانظر «تحفة المودود» لابن القيم (ص٣٩، ٤٠). والله أعلم.

(٢) قال علي بن الجعد: أخبرني الهيثم بن جماز قال: قال رجل عند الحسن: يهنيك الفارس، فقال الحسن: وما يهنيك الفارس، لعله أن يكون بقّارًا أو حمّارًا، ولكن قل: شكرت الواهب، وبورك لك في الموهوب، وبلغ أشده، ورزقت بره.

أخرجه أبو القاسم البغوي في الجعديات (٣٣٩٨)، ابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٠١) وابن أبي الدنيا في «العيال» (١/ ١٠١)

وإسناده إلى الحسن - وهو البصري - ضعيف جدًّا؛ الهيثم بن جماز: متروك [«الميزان» (٤/ ٣١٩)، «المغني» (٢/ ٤٨٥)، «اللسان» (٦/ ٢٤٧)].

وقال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ٢٧٥ - ٢٧٦): أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد ابن مقاتل قال أنا جدي، نا الأهوازي نا أبو القاسم علي بن بشرى العطار نا أبو =

. . . .

= هاشم السلمي أنا معاوية بن محمد الأذري أن أحمد بن إبراهيم بن بكار القرشي حدثهم نا سعيد بن نصير نا كثير بن هشام نا كلثوم بن جوشن قال: جاء رجل عند الحسن وقد ولد له مولود. فقيل له: يهنئك الفارس. فقال الحسن: وما يدريك أفارس هو؟ قالوا: كيف نقول يا أبا سعيد؟ قال تقول: «بورك لك في الموهوب وشكرت الواهب، ورزقت بره، وبلغ أشده».

قلت: وهذا منكر، إسناده مسلسل بالعلل:

١- كلثوم بن جوشن ضعيف. [«التقريب» (٨١٣)].

٢- سعيد بن نصير لم تذكر له رواية عن كثير بن هشام.

٣- أحمد بن إبراهيم بن بكار: لم أقف له على ترجمة.

٤- معاوية بن محمد بن دينويه الأذري: روى عنه جماعة ولم يوثق. [«تاريخ ابن عساكر» (٥٩/ ٢٧٥). «معجم البلدان» (٤/ ٤٢٥)].

٥- جد أبي القاسم شيخ ابن عساكر هو مقاتل بن مطكود بن أبي نصر تمريار: شيخ مقرئ مستور لم أر له رواية إلا عن الأهوازي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد، وروايته عنه إجازة انظر: «تاريخ دمشق» (٥١/ ٩١)].

٦- شيخ ابن عساكر: قال فيه ابن عساكر نفسه: «كتبت عنه وكان شيخًا مستورًا، ولم يكن الحديث من شأنه» [«تاريخ دمشق» (٦٢/ ١٤)، «السير» (٢٠/٢٤٨)].

وبقية رجاله ثقات، فتفرد مثل هذا الشيخ في مثل هذه الطبقة في غاية النكارة.

وبما تقدم يظهر جليًّا أن هذا الكلام منسوب إلى الحسن البصري، وليس إلى الحسين بن علي، فكلثوم بن جوشن إنما يروي عن الحسن البصري، وكنيته - أعني: الحسنِ - أبو سعيد. [وانظر: «تحفة المودود» (٢٤) وقد عزاه لابن المنذر في «الأوسط». و«وصول الأماني بأصول التهاني» للسيوطي(٢١). و«الفتوحات الربانية» لابن علان (٦/١٠٨). و«المغني» لابن قدمة (٩/٣١٦)].

وقد روي عن الحسن البصري التهنئة بغير هذا:

قال الطبراني في «الدعاء» (٩٤٥): حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ثنا السري بن يحيى، أن رجلًا ممن كان يجالس الحسن ولد له ابن فهنأه رجل فقال: ليهنئك الفارس، فقال الحسن: وما يدريك أنه فارس؟ لعله نجار، لعله خياط، قال: فكيف أقول؟ قال: «قل: جعله الله مباركًا عليك وعلى أمة محمد ﷺ».

وإسناده حسن؛ لولا أن يحيى بن عثمان بن صالح يحدث من غير كتبه فطعن فيه لأجل =

بَابُ مَا يُعَوَّذُ بِهِ الأَوْلَادُ وَغَيْرُهُمْ

١٠٩٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَيَقُولُ: «**إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ**(١)**، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ**(٢)»(٣).

= ذلك، ويحتمل أن يكون هذا من هذا. والله أعلم [«التهذيب» (٩/ ٢٧٣)، «الميزان» (٤/ ٣٩٦)]، وقد ورى حديثين قال فيهما أبو حاتم: «هذا حديث كذب» [«العلل» (٢/ ١٥٠ و ٢٧٩)] وفي إسنادهما أيضًا ابن لهيعة، فلا أدري العهدة على من؟

وجاء هذا الدعاء الأخير عن أيوب السختياني:

قال الطبراني في «الدعاء» (٩٤٦): حدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار ثنا خالد بن خداش ثنا حماد بن زيد قال: كان أيوب إذا هنأ رجلًا بمولود قال... فذكره.

وإسناده حسن، وشيخ الطبراني لم أر من وثقه، وهو شيخ لابن قانع والعقيلي، يحدثان عنه وترجم له الخطيب في «التاريخ» (٣/ ٦٦). وخالد بن خداش: صدوق، وينفرد عن حماد ابن زيد بأحاديث. [«التهذيب» (٣/ ٥٠٤)].

(١) هامة: واحدة الهوام ذوات السموم، وقيل: كل ما له سم يقتل، فأما ما لا يقتل سمه فيقال له السوام، وقيل: المراد كل نسمة تعم بسوء [«فتح الباري» (٦/ ٤٧٢)].

(٢) لامة: قال الخطابي: المراد به: كل داء وآفة تلم بالإنسان من جنون وخبل [«فتح الباري» (٦/ ٤٧٣)] وفي «مختار الصحاح» (٥٣٢): و«العين اللامة: التي تصيب بسوء».

وفي «القاموس» (١٤٩٦): «والعين اللامة: المصيبة بسوء، أو هي كل ما يُخاف من فزع وشر».

(٣) **صحيح**: أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٣٧١)، وفي «خلق أفعال العباد» (٤٥٤) (٤٥٥)، (٤٥٦)، وأبو داود (٤٧٣٧)، والترمذي (٢٠٦٠)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧٢٦)، (١٠٨٤٤)، (١٠٨٤٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٦)، (١٠٠٧)، وابن ماجه (٣٥٢٥)، وأحمد (١/ ٢٣٦، ٢٧٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٩٩)، (٥/ ٤٥)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤٠٧)، (١٠/ ٣١٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٢٨)، وفي «الأسماء والصفات» (٤٠١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤١٧)، وعبد الرزاق (٤/ ٣٣٧/ ٧٩٨٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٢٧٢)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (٢٠٠)والبزار (١٤٨٣) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٥٦)، والطبراني في =




كِتَابُ تَشْمِيتِ العَاطِسِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

بَابُ آدَابِ العِطَاسِ وَالتَّثَاؤُبِ

١٠٩٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلهِ وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**»[1].

= «المعجم الكبير» (١٠/رقم ٩٩٨٤)، (١١/رقم ١٢٢٧١)، وفي «الأوسط» (٤٧٩٣)، (٤٨٩٩٦)، (٩١٨٣)، و«الصغير» (٧٢٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق»(١٠٩٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الأثار» (٤/ ٧٢)، وابن بطة في «الرد على الجهمية» من كتاب «الإبانة» (١/ ٢٥٧/ ٢٩)، (١/ ٢٥٨/ ٣٠)، والحاكم (٣/ ١٦٧)، والأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (١/ ٣٥٠/ ١٧٤)، (٢/ ١٩٩/ ١٤٩)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (١٥١/ ٣١٦) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٤)، والحربي في «غريب الحديث» (١/ ٣١٥)، وابن حبان (١٠١٢)، (١٠١٣)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٣٣٧)، وابن بشران في «الأمال» (١١٦٦)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٨٤)، وفي «العيال» (٦٦٠)، وغيرهم، وانظر «علل الدارقطني» (٥/ ١٢٤، ١٢٥) و«علل ابن أبي حاتم» (٢٠٧٢)، وفي الباب مرسلًا عن محمد بن علي أخرجه محمد ابن فضيل في «الدعاء» (١١٧).

(١) صحيح: أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٢٢٤)، وفي «الأدب المفرد» (٩٢١، ١٩٢٧)، وقال بعد الموضع الأول: «أثبت ما يروى في هذا الباب: هذا الحديث الذي يروى عن أبي صالح السمان » وفي «التاريخ الأوسط» (٢/ ٢١٢، ٢١٣) وقال بأنه الصحيح في هذا الباب، وأبو داود (٥٠٣٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٣٢)، وفي «الكبرى» (٩٩٨٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣٠٢)، وفي «شرح مشكل الآثار» (٤٠١٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٧٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٤)، والبيهقي في «الشعب» (٩٣٣٤، ٩٣٣٥)، وفي «الآداب» (٣٤٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٩٢) قال: «وهذا أصح ما ورد في هذا الكتاب - يعني: الباب - وابن عبد البر =

١٠٩٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَحَقٌّ عَلَى مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ**»[1].

= في «التمهيد» (١٧/ ٣٢٩)، ووصفه بأنه أحسن ما روي في كيفية تشميت العاطس، والخطيب في «تاريخه» (٨/ ٣٣)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٧١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٣٤١)، والإسماعيلي وأبو نعيم في «المستخرج» و«عمل اليوم والليلة» كما في «فتح الباري» (١٠/ ٦٠٨) وغيرهم من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٨/ ٣٤) من طريق عبد الله بن عامر عن عبد الله بن دينار به.

تنبيه: جاء في رواية أبي داود عن موسى بن إسماعيل عن الماجشون به إلا أنه قال: «**الحمد لله على كل حال**» فزاد: «**على كل حال**» وانفرد بها أبو داود، وقد رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٢١) عن موسى بن إسماعيل ... فذكره بدون الزيادة، ورواه أيضًا عن الماجشون أبو غسان مالك بن اسماعيل والليث بن سعد ويحيى بن حسان التنيسي وحجين ابن المثنى ويحيى بن إسحاق السيلحيني وعاصم بن على فلم يذكروا هذه الزيادة؛ فدل ذلك على شذوذها.

وقال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٦٢٣): «ولم أر هذه الزيادة من هذا الوجه في غير هذه الرواية».

وقال الألباني في «الإرواء» (٣/ ٢٤٤): «وهذا سند صحيح على شرط الشيخين، لكن قوله: «**على كل حال**»، شاذ في هذا الحديث. ثم قال: «بيد أن هذه الزيادة صحيحة لورودها في أحاديث أخرى من رواية ابن عمر وعلي بن أبي طالب أو أبي أيوب الأنصاري وسالم بن عبيد».

قلت: وللحديث طريق أخرى: يرويه يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة قال: «**إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال، وليقل له: يرحمكم الله، وليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم**».

أخرجه أبو الطاهر الذهلي في «حديثه» (١٠٠) عن موسى بن زكريا ثنا الحسن بن علي ثنا خالد عن يونس به

قلت: موسى بن زكريا هو التستري وهو متروك كما قال الدارقطني «سؤالات الحاكم» والله أعلم.

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٣٢٨٩، ٦٢٢٣، ٦٢٢٩)، وفي «الأدب المفرد» (٩١٩، =

١٠٩٧ - وَعَنْ نَافِعٍ: أَنَّ رَجُلًا عَطَسَ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَأَنَا أَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَلَيْسَ هَكَذَا عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنَا أَنْ نَقُولَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ**»(١).

= ٩٢٨)، وأحمد (٢/ ٢٦٥، ٤٣٨، ٥١٧)، وعبد الرزاق (٢/ ٢٧٠/ ٣٣٢٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢١٤- ٢١٧)، والبيهقي في «الشعب» (٩٣٦٦)، وفي «السنن الكبرى» (٢/ ٢٨٩) وفي «الآداب» (٣٤٣) وأحمد (٢/ ٢٦٥، ٤٢٨، ٥١٧)، والحاكم (٤/ ٢٦٣، ٢٦٤)، والطيالسي (٢٣١٥)، والترمذي (٢٧٤٦، ٢٧٤٧)، وأبو داود (٥٠٢٨)، وابن خزيمة (٩٢١)، والإسماعيلي في «مستخرجه» كما في «فتح الباري» (١٠/ ٦٠٧)، وابن حبان (٥٩٨، ٢٣٥٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٣٤٠)، وأبو يعلى (٦٦٢٧)، والبغوي في «الجعديات» (٢٨٤٠)، وعبد الرزاق (٢/ ٢٧٠/ ٣٣٢٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٧،٢٦٦) وغيرهم، وانظر «العلل» للدارقطني (١٠/ ٣٦٩)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: وأما حديث ابن عمر فله عنه طرق:

الأول: يرويه أسباط بن عزرة عن جعفر بن أبي وحشية عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعًا: «**إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله - أحسبه قال: على كل حال - وليقل له: يرحمك الله، وليقل هو: يغفر الله لنا ولكم**» أخرجه البزار (٢٠١١ - كشف الأستار).

قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٥٧): وفيه أسباط بن عزرة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قلت: تصحف في كتاب «الأستار» إلى أسباط بن عزرة، والظاهر أنه تصحيف في الأصل، والصواب أسباط بن زرعة. قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: روى عن مجاهد وروى عنه إسرائيل سمعت أبي يقول ذلك، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

قلت: وفي رواية جعفر بن أبي وحشية عن مجاهد فيها كلام انظر «تهذيب الكمال» (٧/ ٥).

الثاني: يرويه زياد بن الربيع اليحمدي ثنا الحضرمي[١] من آل الجارود عن نافع أن رجلًا عطس إلى جنب ابن عمر فقال: الحمد لله والسلام على رسول الله قال ابن عمر: وأنا أقول: الحمد لله والسلام على رسول الله، وليس هكذا علمنا رسول الله ﷺ، علمنا أن نقول: الحمد لله على كل حال».

أخرجه الترمذي (٢٧٣٨)، والحارث في «مسنده» (٨٠٧)، «بغية الباحث»، والحاكم =

---

[١] وقع عند الحاكم «الحضرمي بن لامق» وهو وهم.

١٠٩٨ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ لَهُ مَنْ عِنْدَهُ: يَرْحَمُكَ الله، وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ» وفي رواية: «وَيَرُدَّ عَلَيْهِمْ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ»[(١)].

= (٤/ ٢٦٥، ٢٦٦)، والبيهقي في «الشعب» (٨٨٨٤) والمزي في «تهذيب الكمال» (٦/ ٥٥٣).

قلت: في إسناده حضرمي بن عجلان مولى الجارود هذا: لم يرو عنه سوى ثلاثة، وذكره ابن حبان في «الثقات» [«التهذيب» (٢/ ٣٥٩)] ومثله لا يحتمل تفرده عن نافع، بل يعد ما تفرد به عن نافع دون بقية أصحابه الثقات على كثرتهم وجمعهم لحديثه، يعد تفرده هكذا منكرًا، وقال الذهبي في «الكاشف»: صدوق، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول أي عند المتابعة وإلا فلين الحديث.

قلت: لذا فقد قال الترمذي: « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث زياد بن الربيع».
وحكم البيهقي في «الشعب» على رواية زياد بن الربيع هذه بالخطأ.
وبذا تعرف ما في قول الحاكم: «صحيح الإسناد، غريب في ترجمة شيوخ نافع» من الخطأ.

وقد توبع الحضرمي، فرواه الطبراني في «الأوسط» (٥٦٩٨)، وفي «مسند الشاميين» (٣٢٣)، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا سهل بن صالح الإنطاكي، ثنا ابن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي حدثني سليمان بن موسى حدثني نافع قال: ثنا ابن عمر . . . فذكره.

قلت: فإن سليمان بن موسى وإن ذكره ابن المديني في الطبقة الثالثة من أصحاب نافع، إلا أن أبا حاتم قال: «وفي حديثه بعض الاضطراب»، وقال البخاري: «عنده مناكير» [«التهذيب» (٣/ ٥١٠)، و«الميزان» (٢/ ٢٢٥)].

وفي ثبوت هذا الطريق نظر؛ لأجل قول الترمذي: «لا نعرفه إلا من حديث زياد بن الربيع».
وفي الباب عنه أثرٌ موقوف: أنه كان إذا عطس فقيل له: يرحمك الله فقال: «يرحمنا الله وإياكم، ويغفر لنا ولكم» أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٣٣) ولزامًا انظر تعليق الشيخ الألباني على هذا الأثر، والله أعلم.

(١) **حديث مضطرب**: أخرجه أحمد (١/ ١٢٠، ١٢٢)، والترمذي (١٧٤١)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٧٧)، والحاكم (٤/ ٢٦٦)، وفي «معرفة علوم الحديث» ص٦٨، والبيهقي في «الشعب» (٨٨٩٦)، والضياء في «المختارة» (٢/رقم ٦٤٠، ٦٤١)، والعقيلي =

. . . .

= في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٩٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ٢٣٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٩٠)، والخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٥٤٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦٧/ ١٠١)، وابن أبي شيبة (٨/ ٦٨٩)، وفي «الأدب» (٨٤١)، وابن ماجه (٣٧١٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢١٢)، وفي «الكبرى» (١٠٠٤٠)، وأبو يعلى (٣٠٦) كلهم من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب به مرفوعًا، قال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٧٦/ ٤٠٣): «حدث به محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، واختلف عنه».

فرواه عنه يحيى القطان وعلي بن مسهر وحفص بن غياث وحمزة الزيات، ومنصور بن أبي الأسود وأبو عوانة عن ابن أبي ليلى عن أخيه عن أبيه عن علي.

وخالفهم: شعبة بن الحجاج وعدي بن عبد الرحمن أبو الهيثم: فروياه عن ابن أبي ليلى عن أخيه عن أبيه عن أبي أيوب الأنصاري».

قلت: حديث أبي أيوب أخرجه الطيالسي (٥٩١)، وأحمد (٥/ ٤١٩، ٤٢٢)، وفي «المسائل» لابنه عبد الله (ص٤٢)، والدارمي (٢٦٦٢)، والترمذي (٢٧٤١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢١٣) وفي «الكبرى» (١٠٠٤١)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٦٩٧)، والبيهقي في «الشعب» (٨٨٩٣، ٨٨٩٤)، والطبراني في «الكبير» (٤٠٠٩)، وفي «الدعاء» (١٩٧٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٥)، وابن المقرئ في «معجمه» (٤٧٨) والحاكم (٤/ ٢٦٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٦٣)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٣٣٤٢)، وأبو موسى المديني في «اللطائف في علوم المعارف» (٨٦١)، والطحاوي «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣٠٢)، وفي «شرح مشكل الآثار» (٤٠١٣)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٨٧)، والشاشي (١١٠٥، ١١٠٦)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ٢٣٧)، والخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٥٤٩).

قال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: كذا رواه شعبة عنه وهو غلط، وقال ابن عدي: «وهذا كله يؤتى عن ابن أبي ليلى من سوء حفظه، كما قال شعبة: ما رأيت أسوأ حفظًا من ابن أبي ليلى، وقال الترمذي: كان ابن أبي ليلى يضطرب في هذا الحديث يقول أحيانًا: عن أبي أيوب عن النبي ﷺ ويقول أحيانًا: عن علي عن النبي ﷺ.

وقال الدارقطني: والاضطراب فيه من ابن أبي ليلى لأنه سيئ الحفظ. =

١٠٩٩ - وَعَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ سَالِمٌ: وَعَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ مِمَّا قُلْتُ لَكَ؟ قَالَ: لَوَدِدْتُ أَنَّكَ لَمْ تَذْكُرْ أُمِّي بِخَيْرٍ وَلَا بِشَرٍّ، قَالَ: إِنَّمَا قُلْتُ لَكَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنَّا بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَعَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ**» ثُمَّ قَالَ: «**إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ**» قَالَ: فَذَكَرَ بَعْضَ الْمَحَامِدِ، «**وَلْيَقُلْ لَهُ مَنْ عِنْدَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَلْيَرُدَّ - يَعْنِي عَلَيْهِمْ - يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ**»(١).

= وقال النسائي: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ليس بالقوي في الحديث.

وقال الحاكم: هذا من أوهام محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، فلولا ما ظهر من هذه الأوهام لما نسبه أئمة الحديث إلى سوء الحفظ.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤/ ١١٢): في إسناده ابن أبي ليلى وهو ضعيف.

قلت: وللحديث طريق أخرى عن علي: فأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٥٢٠)، وفي «الدعاء» (١٩٧٦) عن يحيى بن عبد الحميد الحمالي عن حفص بن غياث عن الحجاج بن أرطأة عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث الأعور عن عليٍّ به مرفوعًا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ مسلسل بالعلل التالية:

الأولى: الحارث الأعور متروك متهم بالكذب.

الثانية: أبو إسحاق السبيعي؛ مدلس مختلط، وقد رواه بالعنعنة، وحجاج سمع منه بعد اختلاط.

الثالثة: الحجاج بن أرطأة: صدوق كثير الخطأ والتدليس كما في «التقريب» وقد عنعن.

الرابعة: يحيى الحماني متهم بسرقة الحديث.

قلت: والصحيح أنه موقوف على علي رضي الله عنه فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٠٢/ ٦٠٥٣) عن أبي خالد الأحمر عن الحجاج به موقوفًا والله أعلم.

(١) **ضعيف**: حديث سالم بن عبيد فيرويه منصور بن المعتمر واختلف عنه:

فرواه سفيان الثوري عن منصور واختلف عنه:

قال أحمد(٦/ ٧ - ٨): ثنا يحيى بن سعيد - هو القطان - ثني سفيان ثنا منصور - هو ابن المعتمر - عن هلال - هو ابن يساف - عن رجل من آل خالد بن عرفطة عن آخر قال: كنت مع سالم بن عبيد في سفر فعطس رجل فقال: السلام عليكم، فقال: عليك وعلى أمك. =

. . . .

= ثم سار فقال: لعلك وجدت في نفسك، قال: ما أردت أن تذكر أمي، قال: لم أستطع إلا أن أقولها، كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فعطس رجل فقال: السلام عليك، فقال: **«عليك وعلى أمك»** ثم قال: **«إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال أو الحمد لله رب العالمين، وليقل له: يرحمكم الله أو يرحمك الله - شك يحيى - وليقل: يغفر الله لي ولكم»**.

وأخرجه البخاري في «الكبير» (٢/ ٢/ ١٠٧) وفي «الأوسط» (٢/ ٢٣٣) عن علي بن المديني والنسائي في «اليوم والليلة» (٢٢٩) عن محمد بن بشار.

كلاهما عن يحيى القطان به إلا أنهما لم يقولا: من آل خالد بن عرفطة.

وقال النسائي: «وهذا الصواب عندنا».

وخالفهم مسدد فرواه عن يحيى القطان عن سفيان ثني منصور عن هلال عن رجل آخر قال: كنا مع سالم بن عبيد . . . وذكر الحديث. لم يذكر عن رجل من آل خالد بن عرفطة.

أخرجه الحاكم (٤/ ٢٦٧) من طريق أبي المثنى معاذ بن المثنى ثنا مسدد به[١].

وقيل: عن سفيان عن المنصور عن هلال عن سالم عن عبيد.

أخرجه الترمذي (٢٧٤٠) والنسائي في «اليوم والليلة» (٢٢٧) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١٠٥٥). عن أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري.

وابن السني في «اليوم والليلة» (٢٦١) عن إبراهيم بن خالد الصنعاني.

كلاهما عن سفيان به، ولفظه: **«إذا عطس أحكم فليقل: الحمد لله رب العالمين»**.

وهكذا رواه جرير بن عبد الحميد الرازي[٢] وإسرائيل بن يونس[٣] وأبو جعفر =

---

[١] رواه أحمد بن محمد القاضي عن مسدد فقال فيه: عن رجل من آل خالد بن عرفطة عن آخر منهم. أخرجه أبو القاسم البغوي (١٠٥٦).

[٢] أخرجه البخاري في «الكبير» (٢/ ٢/ ١٠٦ - ١٠٧) وفي «الأوسط» (٢/ ٢٨٢) وأبو داود (٥٠٣١) والنسائي في «اليوم والليلة» (٢٢٥) والحاكم (٤/ ٢٦٧) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٣٠) والبيهقي في «الشعب» (٨٨٩٩)، وابن حزم في «المحلى» (٥/ ٦٤) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ١٥٨).

[٣] أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٢٢٦) وابن حبان (٥٩٩).

. . . .

= الرازي[١] وزياد بن عبد الله البكائي[٢] عن منصور عن هلال بن يساف قال: كنا مع سالم بن عبيد.

قال الحاكم: «الوهم في رواية جرير ظاهر، فإن هلال بن يساف لم يدرك سالم بن عبيد ولم يره وبينهما رجل مجهول».

ورواه أبو عَوَانة الوَضَّاح بن عبد الله الواسطي واختلف عنه:

فقال محمد بن عيسى بن الطباع: ثنا أبو عوانة عن منصور عن هلال بن يساف عن سلام بن عبيد.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٣٦٨).

وقال غير واحد: عن عوانة عن منصور عن رجل[٣] عن سالم بن عبيد، منهم:

١- عبد الرحمن بن مهدي. أخرجه البخاري في «الكبير» (٢/ ٢/ ١٠٧) و«الأوسط» (٢/ ٢٣٣)

٢- حبان بن هلال البصري. أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٤٠١١) وفي «شرح المعاني» (٤/ ٣٠١).

٣- يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِيني. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٣٦٩).

٤- يحيى بن عبد الحميد الحماني. أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٣٠ - ٣٣١).

ورواه قيس بن الربيع عن منصور عن هلال عن شيخ من أشجع قال: كنا مع سالم، أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣٠١).

وقال زائدة بن قدامة الكوفي: عن منصور عن هلال عن رجل من النخع قال: كنا مع سالم ابن عبيد...

أخرجه الحاكم (٤/ ٢٦٧)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٦٢٤).

وقال ورقاء بن عمر اليشكري: عن منصور عن هلال عن خالد بن عرفجة الأشجعي[٤] أنهم كانوا يسيرون مع سالم بن عبيد... =

---

[١] أخرجه البخاري في «الكبير» (٢/ ٢/ ١٠٧) و«الأوسط» (٢/ ٢٣٣).

[٢] أخرجه أبو القاسم البغوي (١٠٥٤).

[٣] زاد ابن مهدي: من آل عرفطة.

[٤] مجهول، انظر «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٤٠)، و«علل الحديث» (١/ ٤٤٨)، «التهذيب» (٢/ ٥٢٥).

١١٠٠- وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَيُقَالُ لَهُ: يَرْحَمُكُم اللَّه، وإِذَا قِيلَ لَهُ: يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ؛ فَلْيَقُلْ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ»(١).

= أخرجه الطيالسي (١٢٠٣) والبخاري في «الكبير» (٢/ ٢/ ١٠٧) وفي «الأوسط» (٢/ ٢٣٣) وأبو داود (٥٠٣٢) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٣٠٠) والنسائي في «اليوم والليلة» (٢٣١) والطحاوي في «المشكل» (٤٠١٠) وفي «شرح المعاني» (٤/ ٣٠١) وأبو بكر الشافعي في «فوائده» (٣٥٠) وابن قانع في «الصحابة» (١/ ٢٨٣) وأبو نعيم في «الصحابة» (٣٤٣٢) والبيهقي في «الشعب» (٨٩٠٠) وفي «الدعوات» (٤٤٢) والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢/ ٧١٤ - ٧١٥) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٣١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٨/ ١٣٢) وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٣٥٠)
ورواه قاسم بن يزيد الجرمي [ثقة] ثنا سفيان عن منصور عن هلال عن رجل عن سالم به، أخرجه النسائي (٢٢٨).
ورواه معاوية بن هشام [صدوق له أوهام، وهو في الثوري: قريب من قبيصة والفريابي «التهذيب» (٨/ ٢٥٢)] عن سفيان عن منصور عن هلال عن رجل عن خالد بن عرفطة عن سالم به، والله أعلم.

(١) **اختلف في رفعه ووقفه والصحيح الوقف**: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٦٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢)، والحاكم (٤/ ٢٦٦)، والشاشي (٧٥١)، والطبراني في «الكبير» (١٠٣٢٦)، وفي «الدعاء» (١٩٨٣)، وفي «الأوسط» (٥٦٨٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٩)، والبيهقي في «الشعب» (٩٣٤٧، ٩٣٤٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٣١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٠٠٨، ٤٠٠٩) من طريق عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود عن النبي ﷺ به مرفوعًا.
قلت: واختلف فيه على عطاء بن السائب.
(أ) فرواه جعفر بن سليمان الضبعي [صدوق: (التقريب) (١٩٩)]، وأبيض بن أبان قال أبو حاتم: «ليس عندنا بالقوي، يكتب حديثه وهو شيخ» «الجرح والتعديل» (٢/ ٣١٢) وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٨٥)، و«اللسان» (١/ ١٣٢) كلاهما عن عطاء به هكذا مرفوعًا.
قال النسائي: وهذا حديث منكر، ولا أرى جعفر بن سليمان إلا سمعه من عطاء بن السائب بعد الاختلاط، وقال الحاكم: هذا حديث لم يرفعه عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود غير عطاء بن السائب، تفرد بروايته عنه: جعفر بن سليمان الضبعي وأبيض بن =

١١٠١ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ مَنْ حَوْلَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ لِمَنْ حَوْلَهُ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**»(١).

١١٠٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا أَقُولُ؟ فَقَالَ: «**قُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ**» فقال القوم فما نقول؟ قال: «**قُولُوا: يَرْحَمُكَ اللَّهُ**»

= أبان القرشي، والصحيح فيه رواية الإمام الحافظ المتقن سفيان بن سعيد الثوري عن عطاء ابن السائب. وانظر كلام الطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٦٨٨/ ١٩٨٣).
(ب) وأما سفيان الثوري فرواه عن عطاء به موقوفًا. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٣٤)، والحاكم (٤/ ٢٦٦، ٢٦٧)، والبيهقي في «الشعب» (٩٣٤٦). وقال الحاكم: هذا المحفوظ، من كلام عبد الله، إذا لم يسنده من يعتمد روايته. وقال البيهقي: «والصحيح رواية الثوري» وقال قبلها: «هذا موقوف، وهو الصحيح» وسأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث أبيض بن أبان المرفوع فقال أبو حاتم: «هذا خطأ؛ الناس يروونه عن عبد الله موقوفًا، منهم جعفر بن سليمان وغيره، وأبيض شيخ، وعطاء بن السائب اختلط بآخره. «العلل» (٢٢٢٠)، وانظر كلام الطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٦٨٨) وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٩٠) عن محمد بن فضيل والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٠/ ١٧٦) من طريق أبي عوانة كلاهما عن عطاء به موقوفًا.
قلت: ومحمد بن فضيل وأبو عوانة سمعا من عطاء بن السائب بعد اختلاطه، فالعمدة على رواية الثوري والله أعلم.

(١) **ضعيف** أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٤٤١)، وفي «مسند الشاميين» (١٦٦٤) عن هاشم ابن مرثد الطبراني ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ثني أبي ثني ضمضم بن زرعة عن شريح ابن عبيد عن أبي مالك به مرفوعًا.
قلت: وإسناده ضعيف، محمد بن إسماعيل بن عياش، قال أبو داود: لم يكن بذاك، وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئًا حملوه على أن يحدث عنه فحدث.
وشريح بن عبيد هو ابن شريح الحمصي لم يسمع من أبي مالك الأشعري.
قال أبو حاتم: شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرسل «المراسيل ص٩٠».
وقيل لمحمد بن عوف: سمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ قال ما أظن ذلك لأنه لا يقول في شيء من ذلك: سمعت. والله أعلم.

قَالَ: فَمَا أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**قُلْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**»[1].

١١٠٣- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي وَمَعَهُ رِجَالٌ فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَالَ: مَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**قُلِ الْحَمْدُ لِلَّه**»، قَالَ: فَمَاذَا يَرُدُّ عَلَيَّ؟ قَالَ: «**يَرْحَمُكَ اللَّه**»، قَالَ: فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**»، وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ﵂: وَمَا فِي بَيْتِي يَوْمَئِذٍ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ[2].

١١٠٤- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ذِي الْجَنَاحَيْنِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا عَطَسَ حَمِدَ اللهَ، فَيُقَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَيَقُولُ: «**يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**»[3].

---

(١) **ضعيف** أخرجه إسحاق (٩٩٤)، وأحمد (٦/ ٧٩)، وأبو يعلى (٤٩٤٦) وفي «معجمه» (٥٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣٠١)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٨١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٨)، والبيهقي في «الشعب» (٩٣٤١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٢٩) من طريق أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن عن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن عن عمته عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة به مرفوعًا.
قلت: وإسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر، وشيخه عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن ابن أخي عمرة: لم أقف له على ترجمة، سوى أنه ذكر في شيوخ أبي معشر من «تهذيب الكمال». والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩٨٢) من طريق عبد الله بن السمح التجيبي عن ابن مجاهد، عن أبيه، عن أم سلمة مرفوعًا به.
قلت: إسناده ضعيف جدًا، وفيه ابن مجاهد وهو متروك؛ وعبد الله بن السمح ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا والله أعلم.

(٣) **ضعيف**: أخرجه أحمد (١/ ٢٠٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣٠١)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٨٠)، والبيهقي في «الشعب» (٩٣٤٠)، عن ابن لهيعة عن أبي الأسود قال: سمعت عبيد بن أم كلاب يحدث عن - وفي رواية سمعت - عبد الله بن جعفر به مرفوعًا
قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة، وأما عبيد بن أم كلاب فقال في «الإصابة» له إدراك، ورواية عن عمر، وقال ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٨٨): «سمع من عمر =

١١٠٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَإِذَا قَالَ: رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ»[1].

= ابن الخطاب وهو عبيد بن سلمة الليثي» وذكر له قصة مع عائشة رضي الله عنها [وانظر: «الإكمال» للحسيني (٥٨٣)، «تعجيل المنفعة» (٧١٠)]

قلت: وفي الجملة؛ فإن حاصل ما تقدم: أن قول العاطس: الحمد لله على كل حال، أو: الحمد لله رب العالمين، وقوله لمن يشمته: يغفر الله لنا ولكم. لم يرد بإسناد صحيح ثابت مرفوع إلى النبي ﷺ وإن كان الضعف في أسانيدها يسيرًا - عدا حديث ابن عمر - بحيث يتقوى بعضها ببعض، إلا أن الأولى استعمال ما ورد بإسناد صحيح ثابت نظيف وهو حديث أبي هريرة، فيقتصر العاطس على قول: الحمد لله، بلا زيادة، ويقول لمن يشمته: يهديكم الله ويصلح بالكم. وهذا ما صرح به إمام أئمة هذا الفن الإمام البخاري - لله دره من إمام - إذ يقول: «أثبت ما يروى في هذا الباب: هذا الحديث الذي يروى عن أبي صالح السمان» وقد سأل أبو داود الإمام أحمد: إذا عطس الرجل ما يقول؟ قال الإمام: يحمد الله، ويقال له: يرحمك الله، ويقول: يهديكم الله ويصلح بالكم، ومسائل الإمام أحمد لأبي داود (١٨١١) فلو كانت الصيغ الأخرى ثابتة عنده لما أهملها والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٢٨٤)، وفي «الأوسط» (٣٣٧١)، وفي «الدعاء» (١٩٨٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٦) من طريق أبي كريب قال: حدثنا عبيد بن محمد النواس قال: حدثنا صباح المزي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا فيه علل:

الأولى: قال المناوي في «فيض القدير» (١/ ٤٠٤): وأقول: فيه أيضًا أبو كريب؛ قال الذهبي: مجهول. اهـ.

الثانية: عبيد بن محمد النحاس؛ ضعيف؛ وله أحاديث مناكير؛ كما قال ابن عدي.

الثالثة: صباح بن يحيى؛ قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٣٠٦): متروك، بل متهم، ونقل في «المغني» (١/ ٣٠٦) عن البخاري أنه قال: «فيه نظر» وقد ذكر الطبراني: «أنه لم يرفعه عن عطاء بن السائب إلا صباح بن يحيى».

الرابعة: عطاء بن السائب؛ اختلط ولم يذكروا صباحًا هل روى عنه قبل الاختلاط أم بعده. انظر «الضعيفة» (٢٥٧٧). =

١١٠٦ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ الْمَسْجِدَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْبَقِيعِ فَعَطَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَلَّى يَدِي، ثُمَّ قَامَ كَالْمُتَحَيِّرِ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَبِي وَأُمِّي، قُلْتَ شَيْئًا لَمْ أَفْهَمْهُ، قَالَ: **«نَعَمْ، أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِذَا أَنْتَ عَطَسْتَ فَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَكَرَمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَعِزِّ جَلَالِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: صَدَقَ عَبْدِي، صَدَقَ عَبْدِي، صَدَقَ عَبْدِي، مَغْفُورًا لَه»**(١).

١١٠٧ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: عَطَسَ شَابٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ حَتَّى يَرْضَى رَبُّنَا وَبَعْدَ مَا يَرْضَى مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنِ الْقَائِلُ الْكَلِمَةَ؟»** قَالَ: فَسَكَتَ الشَّابُّ، ثُمَّ قَالَ: **«مَنِ الْقَائِلُ الْكَلِمَةَ؟ فَإِنَّه لَمْ يَقُل**

= **قلت**: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٢٠) عن موسى بن إسماعيل، عن أبي عوانة عن عطاء به موقوفًا.
وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٩٣٢٤) من طريق عبيدة عن عطاء به موقوفًا.
قلت: وهو ضعيف؛ لأن عطاء بن السائب اختلط وأبو عوانة وعبيدة سمعا منه بعد الاختلاط، وهو موقوف كما ترى وهو أصح من المرفوع بلا ريب.
قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٥٧): وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.
وفي الباب عنه موقوفًا: يقول إذا شُمِّتَ: عافانا الله وإياكم من النار يرحمكم الله. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٢٩) بإسناد صحيح، وانظر تعليق الشيخ الألباني على هذا الأثر، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٦٠) عن محمد بن أحمد ابن المهاجر ثنا محمد بن الحسين بن بيان ثنا مُعَمَّر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ثنا أبي محمد عن أبيه عبيد الله عن أبي رافع به.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا، محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث جدًّا ذاهب، وقال الدارقطني: متروك له معضلات، وابنه مُعَمَّر قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ما كان بثقة ولا مأمون، وقال صالح جزرة: ليس بشيء. وانظر «الضعيفة» (١٧٥٤)، والله أعلم.

بَأْسًا»؟ فقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا قُلْتُهَا، لَمْ أُرِدْ بِهَا إِلَّا خَيْرًا، قَالَ: **«مَا تَنَاهَتْ دُونَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»**(١).

١١٠٨ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعطَسْتُ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّه حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى. فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ فَقَالَ: **«مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلاةِ؟»** فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَة: **«مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلاةِ؟»** فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ: **«مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلاةِ؟»** فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: **«كَيْفَ قُلْتَ؟»** قَالَ: قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدِ ابْتَدَرَهَا بِضْعَةٌ وَثَلاثُونَ مَلَكًا أَيُّهُمْ يَصْعَدُ بِهَا»**(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود (٧٧٤)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٣٢٨) من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا شريك، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه به.

وأخرجه البزار (٣٨١٩) من طريق معلى بن منصور، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٥)، والضياء في «المختارة» (٨/ ٢١٥) من طريق محمد بن الطفيل النخعي وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٦٣) من طريق محمد بن سعيد، كلاهما عن شريك، به

قلت: إسناده ضعيف، شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - سيئ الحفظ، وعاصم بن عبيد الله - وهو العمري - ضعيف.

وفي الباب عن أنس، ووائل بن حجر، وأبي أيوب الأنصاري ﷺ لكن ليس فيه ذكر العطاس تقدم تخريجها في كتاب أذكار الصلاة باب دعاء الاستفتاح، ودعاء الرفع من الركوع، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود (٧٧٣)، والترمذي (٤٠٤)، والنسائي في «المجتبى» (٩٣١)، وفي «الكبرى» (١٠٠٣) عن قتيبة بن سعيد البلخي ثنا رفاعة بن يحيى بن عبد الله ابن رفاعة بن رافع الزرقي عن عم أبيه معاذ بن رفاعة بن رافع عن أبيه... الحديث.

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢١٨)، والخطيب في =

١١٠٩ - وَعَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: مَنْ قَالَ عِنْدَ كُلِّ عَطْسَةٍ يَسْمَعُهَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، لَمْ يُصِبْهُ وَجَعُ ضِرْسٍ وَلا أَذَى أَبَدًا[١].

= «الأسماء المبهمة» (ص٧٧)، وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٧١٣) من طريق الحارث بن أبي أسامة ثنا قتيبة بن سعيد به، وأخرجه الطبراني (٤٥٣٢) عن موسى بن هارون القمَّال ثنا قتيبة بن سعيد به، ومن طريقه أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ٢١٠، ٢١١).

قلت: واختلف فيه على قتيبة بن سعيد:

فرواه محمد بن شاذان، ومحمد بن نعيم، وأحمد بن سلمة النيسابوري، ومحمد بن يحيى الذهلي، عن قتيبة بن سعيد، عن رفاعة بن يحيى، عن معاذ بن رفاعة بن رافع، عن جده رافع بن مالك جعلوه عن رافع بن مالك، أخرجه الحاكم (٣/ ٢٣٢) والأولى أصح فقد رواه سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي عن رفاعة بن يحيى فقال فيه: عن أبيه، أخرجه أبو داود(٧٧٣)، والطبراني (٤٥٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٩٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٢١٨)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٧٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ٢١٠، ٢١١).

قلت: وتابعه بشر بن عمر الزهراني ثنا رفاعة بن يحيى به

أخرجه أبو علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (٣٨٧)، والبزار (٣٧٣٢)، قال الترمذي: حديث حسن.

قلت: رفاعة بن يحيى ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي في «الكاشف»: ثقة، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق ومعاذ بن رفاعة مختلف فيه: وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين.

قلت: وأصل الحديث في «صحيح البخاري» (٧٩٩) وغيره لكن ليس فيه ذكر العطاس وإنما فيه: كنا نصلي مع النبي ﷺ فلما رفع من الركعة قال: «**سمع الله لمن حمده**»، فقال رجل وراءه: ربنا لك الحمد . . . إلى آخره بنحوه.

قلت: وقد تقدم تخريجه في كتاب أذكار الصلاة باب دعاء الرفع من الركوع.

قال الترمذي: وكأن هذا الحديث عند بعض أهل العلم أنه في التطوع، لأن غير واحد من التابعين قالوا: إذا عطس الرجل في الصلاة المكتوبة إنما يحمد الله في نفسه، ولم يُوَسِّعُوا بأكثر من ذلك.

(١) **ضعيف**: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٢٦)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٢)، والحاكم (٤/ ٤١٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٨٨) عن أبي إسحاق عن حبة العرني =

١١١٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلَانِ، فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ[1] الآخَرَ، فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ: عَطَسَ فُلَانٌ فَشَمَّتَّهُ، وَعَطَسْتُ أَنَا فَلَمْ تُشَمِّتْنِي؟ قَالَ: «**إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللهَ، وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدِ اللهَ**»[2].

١١١١ - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُوسَى، وَهُوَ فِي بَيْتِ بِنْتِ

= عن علي به.

قلت: في إسناده حبة العرني، قال الجوزجاني وابن معين: غير ثقة، وقال النسائي: ليس بالقوي وأبو إسحاق - وهو السبيعي - كان اختلط والراوي عنه شيبان - وهو: ابن عبد الرحمن أبو معاوية البصري - لم يذكر في جملة من روى عنه قبل الاختلاط، وانظر «الضعيفة» (١٣/ القسم الأول/ ٣٢٤) والله أعلم.

(١) وتشميت العاطس: قال ابن القيم في «زاد المعاد» (٢/ ٤٣٨): «. . . وكل داع بخير فهو مشمت ومسمت، وقيل: بالمهملة: دعاء له بحسن السمت وبعوده إلى حالته من السكون والدعة. . .، وبالمعجمة: دعاء له بأن يصرف الله عنه ما يشمت به أعداءه، فشمته: إذا أزال عنه الشماتة».

وقيل: هو دعاء له بثباته على قوائمه في طاعة الله؛ مأخوذ من الشوامت وهي القوائم.

وقيل: هو تشميت له بالشيطان؛ لإغاظته بحمد الله على نعمة العطاس، وما حصل له به من محاب الله. . .» وانظر «فتح الباري» (١٠/ ٦١٧).

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٦٢٢١، ٦٢٢٥)، وفي «الأدب المفرد» (٩٣١)، ومسلم (٢٩٩١)، وأبو داود (٥٠٣٩)، والترمذي (٢٧٤٢) وقال: حسن صحيح، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٢)، وابن ماجه (٢٧١٣)، والدارمي (٢٦٦٠)، وابن حبان (٦٠٠، ٦٠١)، وأحمد (٣/ ١٠٠، ١١٧، ١٧٦)، والطيالسي (٢٠٦٥)، وعبد الرزاق (١٩٦٧٨)، وابن أبي شيبة (٨/ ٦٨٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٨٩ - ١٩٩٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٤٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٤) وقال: «صحيح ثابت» و (٨/ ١٧٢) وقال: «صحيح متفق عليه»، وفي «أخبار أصبهان» (٢/ ١٦٨)، والبيهقي في «الشعب» (٩٣٢٩)، وفي «الآداب» (٣٤٨)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٩٤)، والحميدي (١٢٠٨)، والخطيب في «تاريخه» (٣/ ٣٠٥) وفي «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٤٩)، والبغوي (٣٣٤٣)، وابن الجوزي في «مشيخته» (٥٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٣٣) وأبو يعلى (٤٠٦٠، ٤٠٧٣)، وأبو عوانة في «الرقاق» كما في «الإتحاف» (٢/ ٣٨) والعراقي في «الأربعين العشارية» (٨) وغيرهم.

الفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَعطَستُ فَلَمْ يُشَمِّتْنِي، وَعَطَسَتْ فَشَمَّتَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى أُمِّي فَأَخْبَرْتُهَا، فَلَمَّا جَاءَهَا قَالَتْ: عَطَسَ عِنْدَكَ ابْنِي فَلَمْ تُشَمِّتْهُ، وَعَطَسَتْ فَشَمَّتَّهَا فَقَالَ: إِنَّ ابْنَكِ عَطَسَ، فَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ؛ فَلَمْ أُشَمِّتْهُ، وَعَطَسَتْ فَحَمِدَتِ اللَّهَ فَشَمَّتُّهَا؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتُوهُ، فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ فَلَا تُشَمِّتُوهُ»**(١).

١١١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ، فَحَمِدَ رَبَّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ لَهُ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: رَحِمَكَ رَبُّكَ يَا آدَمُ! اذْهَبْ إِلَى أُولَئِكَ الْمَلَإِ - وَمَلَإٍ مِنْهُم جُلُوس - فَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: سَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ: هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ وَبَنِيهِمْ»**(٢).

---

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٩٩٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٤١)، والحاكم (٤/ ٢٦٥) وقال: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» فوهم في استدراكه، وأحمد (٤/ ٤١٢)، وابن أبي شيبة (٨/ ٦٨٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٩٧)، والبيهقي في «الشعب» (٩٣٣٠، ٩٣٣١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٣٤) وغيرهم.
وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه.
أخرجه أحمد (٢/ ٣٢٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٣٠، ٩٣٢) وابن أبي شيبة (٨/ ٦٨٤) وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفًا.
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٣٦) بإسناد ضعيف؛ فيه عمارة بن زاذان ضعيف، والله أعلم.
وفي الباب عن الحسن وابن سيرين والقاسم رحمهم الله تعالى.
انظر «المصنف» لابن أبي شيبة (٨/ ٦٨٣، ٦٨٤) والله أعلم.

(٢) له عن أبي هريرة طرق:
الأول: يرويه إسماعيل بن رافع عن المقبري عن أبي هريرة رفعه: **«إن الله خلق آدم من تراب، ثم جعله طينًا، ثم تركه حتى إذا كان حمأ مسنونًا، خلقه وصوّره، ثم تركه حتى إذا كان صلصالا كالفخار، قال: فكان إبليس يمر به فيقول: لقد خلقت لأمر عظيم، ثم نفخ الله فيه روحه، فكان أول شيء جرى فيه الروح بصره وخياشيمه، فعطس فلقاه الله حمد ربه،** =

. . . .

= **فقال الرب: يرحمك ربك، ثم قال الله: يا آدم، اذهب إلى أولئك النفر، فقل لهم، وانظر ما يقولون، فجاء، فسلم عليهم فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله، فجاء إلى ربه فقال: ماذا قالوا لك؟ - وهو أعلم بما قالوا له - قال: يا رب لما سلمت عليهم، قالوا: وعليك السلام ورحمة الله، قال: يا آدم، هذا تحيتك وتحية ذريتك، قال: يا رب وما ذريتي؟ قال: اختر يدي يا آدم، قال: اختار يمين ربي - وكلتا يدي ربي يمين - فبسط الله كفّه فإذا كل ما هو كائن من ذريته في كفّ الرحمن ﷻ فإذا رجال منهم على أفواههم النور، وإذا رجل يعجب آدم من نوره، قال: يا رب من هذا؟ قال: ابنك داود، قال: يا رب فكم جعلت له من العمر؟ قال: جعلت له ستين، قال: يا رب فإتم له من عمري حتى يكون عمره مائة سنة ففعل الله وأشهد على ذلك. فلما نفد عمر آدم بعث الله إليه ملك الموت، فقال آدم: أولم يبق من عمري أربعون سنة؟ قال الملك، ألم تعطها ابنك داود؟ فجحد ذلك، فجحدت ذريته. ونسي فنسيت ذريته».**

أخرجه أبو يعلى (٦٥٨٠) عن عقبة بن مكرم بن عقبة الكوفي ثنا عمرو بن محمد عن إسماعيل بن رافع به.

واختلف فيه على إسماعيل بن رافع، فرواه عبد الله به المبارك عنه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة موقوفًا.

أخرجه ابن سعد (١/ ٣٠ - ٣١).

وإسناده ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني.

لكنه لم ينفرد به، بل تابعه الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعًا: **«لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس، فقال: الحمد لله، فحمد الله بإذن الله: فقال له ربه: يرحمك ربك يا آدم، اذهب إلى أولئك الملائكة - إلى ملأ منهم جلوس - فسلم عليهم، فقال: السلام عليكم، فقالوا: وعليكم السلام ورحمة الله، ثم رجع على ربه، فقال: هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم».** وذكر الحديث بنحوه إلا أنه جعل عمر داود أربعين سنة، وقال في آخره: **«فيومئذ أمر بالكتاب والشهور».**

أخرجه الترمذي (٣٣٦٨) والنسائي في «اليوم والليلة» (٢١٨) وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٦٠) وابن حبان (٦١٦٧) وأبو الشيخ في «العظمة» (١٠٣٥) والحاكم (١/ ٦٤ و٤/ ٢٦٣) والبيهقي (١٠/ ١٤٧) وفي «الأسماء» (رقم ٧٠٨)، عن صفوان بن عيسى القرشي البصري.

وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٠٦) وابن منده في «التوحيد» (٤٥٢ و٥٠٨). =

. . . .

= عن أنس بن عياض الليثي.
وابن منده في «التوحيد» (٥٧٠) وإسماعيل الأصبهاني في «الحجة» (١٩٤)، عن عبد العزيز ابن محمد الدَّرَاوَرْدِي[١].
ثلاثتهم عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب به[٢].
قال الترمذي: حسن غريب.
قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.
وقال في الموضع الثاني: صحيح الإسناد.
وقال ابن منده: هذا حديث صحيح. «الرد على الجهمية» (ص٥٠).
وأعله النسائي فقال هذا خطأ، والصواب حديث محمد بن عجلان[٣] عن سعيد المقبري عن أبيه عن عبد الله بن سلام موقوفًا. [انظر «العلل ومعرفة الرجال» (٣/ ٣٧٢) للإمام أحمد].
قال: وحديث أبي خالد الأحمر منكر.
قلت: الحديث إسناده حسن؛ لأن الحارث بن عبد الرحمن اختلفوا فيه: قواه أبو زرعة وغيره، ولينه أبو حاتم.
الثاني: يرويه خُبَيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رفعه: **«لما خلق الله آدم عطس، فألهمه ربه أن قال: الحمد لله، فقال له ربه: يرحمك الله، فلذلك سبقت رحمته غضبه»**.
أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٠٥)، وابن حبان (٦١٦٤) والبيهقي في «الدلائل» =

---

[١] ذكر طرفا من أوله.
[٢] ورواه أبو خالد سليمان بن حيان الأحمر قال: ثني ابن أبي ذباب ثني سعيد المقبري ويزيد بن هُرْمُز عن أبي هريرة.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٠) والطبري في «تاريخه» (١/ ٩٦) عن آدم بن أبي إياس، وابن منده في «التوحيد» (٥٦٩) عن محمد بن عبد العزيز الرملي، وفي «الرد على الجهمية» (٢٦) وفي «التوحيد» (٥٠٢) عن أبي سلمة يزيد بن خالد بن مرشد، قالوا: ثنا سليمان ابن حيان به.
ورواه محمد بن آدم المصيصي عن أبي خالد الأحمر فلم يذكر يزيد بن هرمز.
أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١٠٣٤).
[٣] أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢١٩)، وابن بطة في «الإبانة» (١٥٩١).

. . . .

= (٥/ ٤٨٣) وفي «الشعب» (٨٨٨) من طريق أبي حبيب حبّان بن هلال البصري ثنا مبارك بن فَضالة ثنا عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن به.
قال ابن كثير: وهذا الإسناد لا بأس به «البداية والنهاية» (١/ ٨٦).
قلت: وهو كما قال، فإنَّ رواته ثقات غير مبارك بن فضالة وهو مختلف فيه: وثقه جماعة، وضعفه آخرون، نسبه غير واحد إلى التدليس، فلا يحتج به إلا إذا صرّح بالتحديث، وقد صرّح به هنا.
قال أبو زرعة: يدلس كثيرًا، فإذا قال: «حدثنا» فهو ثقة.
وقال أبو داود: إذا قال: «حدثنا» فهو ثابت.
الثالث: يرويه زيد بن أسلم عن ذكوان أبي صالح السمان عن أبي هريرة رفعه: **«لما خلق الله آدم مسح ظهره، فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة، وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصا من نور، ثم عرضهم على آدم فقال: أي رب، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء ذريتك، فرأى رجلًا منهم فأعجبه وبيص ما بين عينيه، فقال: أي رب من هذا؟ فقال: هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له داود، فقال: رب كم جعلت عمره؟ قال: ستين سنة، قال: أي رب، زده من عمري أربعين سنة، فلما قضي عمر آدم جاءه ملك الموت، فقال: أولم يبق من عمري أربعون سنة؟ قال: أولم تعطها ابنك داود؟ قال: فجحد آدم فجحدت ذريته، ونسي آدم فنسيت ذريته، وخطئ آدم فخطئت ذريته»**.
أخرجه ابن سعيد (١/ ٢٧ - ٢٨) وأبو محمد الفاكهي في «حديثه» (١٣٤)، عن خلاد بن يحيى الكوفي.
والترمذي (٣٠٧٦ و ٣٠٧٨) والفريابي في «القدر» (١٩) وابن منده في «التوحيد» (٤٥٥) وفي «الرد على الجهمية» (٢٣) والحاكم (٢/ ٣٢٥ و٥٨٥ - ٥٨٦)، وابن عساكر (٧/ ٣٩٤).
عن أبي نعيم الفضل بن دكين.
وأبو يعلى (٦٦٥٤).
عن القاسم بن الحكم العرني.
ثلاثتهم عن هشام بن سعد المدني عن زيد بن أسلم به.
وخالفهم ابن وهب فرواه في «القدر» (٨) عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة.
ومن طريقه أخرجه الفريابي (٢٠)، وأبو يعلى (٦٣٧٧). =

. . . .

= قال أبو زرعة: حديث أبي نعيم الفضل بن دكين أصح، وهم ابن وهب في حديثه؛ «علل الحديث» (٢/٨٨ رقم ١٧٥٧).

قلت: هذا الاختلاف لا يضر؛ لأن أبا صالح وعطاء بن يسار ثقتان.

والحديث قال الترمذي: حسن صحيح.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

وقال في الموضع الثاني: صحيح الإسناد.

وقال ابن منده: هذا حديث صحيح.

قلت: رواته ثقات غير هشام بن سعد المدني وهو مختلف فيه والأكثر على تضعيفه.

لكن قال أبو داود: هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم.

قلت: ولم ينفرد زيد بن أسلم به بل تابعه الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٠)، والطبري في «تاريخه» (١/ ٩٦) من طريق أبي خالد سليمان بن حيان الأحمر ثنا الأعمش به.

الرابع: يرويه محمد بن عمرو بن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رفعه: **«خلق الله ﷻ آدم بيده، ونفخ فيه من روحه، وأمر الملأ من الملائكة فسجدوا له، فجلس فعطس فقال: الحمد لله، فقال له ربه: يرحمك ربك، ائت أولئك الملأ من الملائكة فقل: السلام عليكم. فأتاهم فقال: السلام عليكم، فقالوا له: وعليك السلام ورحمة الله، ثم أتى ربه ﷻ فقال له: هذه تحيتك وتحية ذريتك بينهم»**.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٠)، والطبري في «تاريخه» (١/ ٩٦) عن محمد ابن خلف العسقلاني ثنا آدم بن أبي إياس ثنا أبو خالد سليمان بن حيان ثني محمد بن عمرو به. قال النسائي: حديث محمد بن خلف منكر.

قلت: إسناده حسن، سليمان بن حيان ومحمد بن عمرو بن علقمة صدوقان، والباقون كلهم ثقات.

ولم ينفرد آدم بن أبي إياس به، بل تابعه محمد بن عبد العزيز الرملي ثنا سليمان بن حيان به.

أخرجه ابن منده في «التوحيد» (٥٦٩).

وأخرجه في «الرد على الجهمية» (٢٦) من طريق أبي سلمة يزيد بن خالد بن مرشد ثنا سليمان بن حيان به.

الخامس: يرويه داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي هريرة مرفوعًا كالذي قبله.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٠) والطبري في «تاريخه» (١/ ٩٦) =

بَابُ كَمْ يُشَمتُ العَاطِسَ

١١١٣ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَعَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَهُ فَقَالَ: «**يَرْحَمُكَ اللَّهُ**»، ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الرَّجُلُ مَزْكُومٌ**»(١).

= عن آدم بن أبي إياس.

والحاكم (١/ ٦٤) عن مخلد بن مالك الحراني.

وابن منده في «التوحيد» (٥٦٩) عن محمد بن عبدالعزيز الرملي.

وفي «الرد على الجهمية» (٢٦) عن أبي سلمة يزيد بن خالد بن مرشد.

قالوا: ثنا أبو خالد الأحمر عن داود بن أبي هند به.

قال النسائي: حديث منكر، وانظر «علل الدارقطني» (٨/ ١٤٧، ١٤٦٧)

وقال الحاكم: صحيح

قلت: إسناده حسن.

السادس: يرويه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة.

أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨٥٣٥)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٠١٥) وابن منده في «الرد على الجهمية» (٢٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٧/ ٣٩٥).

قلت: إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٩٩٣)، واللفظ له، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٣٥، ٩٣٨)، وأبو داود (٥٠٣٧)، والترمذي (٢٧٤٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٣)، وفي «الكبرى» (١٠٠٥١)، والدارمي (٢٦٦١)، وابن حبان (٦٠٣)، وأحمد (٤/ ٤٦)، وابن أبي شيبة (٨/ ٦٨٥)، والطبراني في «الكبير» (٦٢٣٤)، وفي «الدعاء» (٢٠٠٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٤٩)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٧٣)، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٣٢/ ٩٣٥٧). وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٢٦) والبغوي في «شرح السنة» (١٢/ ٣١٣/ ٣٣٤٥).

من طريق عكرمة بن عمار حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع أن أباه حدثه به مرفوعًا.

وقد اختلف فيه على عكرمة في متنه.

١- فرواه عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح وأبو النضر هاشم بن القاسم وأبو =

. . . .

= الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك وسليم بن أخضر وبهز بن أسد ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وزيد بن الحباب وعاصم بن علي: تسعتهم [وهم ثقات أثبات متقنون عدا زيد وعاصم فهما صدوقان وقد تُكلم فيهما] عن عكرمة به هكذا. وفي رواية عبد الله بن المبارك وسليم ابن أخضر وزيد بن الحباب: «ثم عطس الثانية» بدل «أخرى».

تنبيهان: الأول: شذَّ علي بن محمد - وأظنه: ابن أبي الخصيب؛ فإنه: صدوق ربما أخطأ. التقريب (٧٠٤) - فرواه عن وكيع عن عكرمة عن إياس عن أبيه. قال: قال رسول الله ﷺ: **«يشمت العاطس ثلاثًا، فما زاد فهو مزكوم»**.

أخرجه ابن ماجه (٣٧١٤).

فجعل علي بن محمد شيخ ابن ماجه لفظَ الحديث كله من كلام النبي ﷺ، ووهم في العدد أيضًا فجعل ترك التشميت بعد الثالثة. والمحفوظ عن وكيع: هو ما رواه محمد بن عبد الله بن نمير - وهو ثقة ثبت حافظ. «التهذيب» (٧/ ٢٦٥) - عند مسلم (٢٩٩٣)، فالحديث عنده من كلام سلمة والمرفوع منه قوله ﷺ: **«يرحمك الله»** و**«الرجل مزكوم»**. ولا يقال بأن مسلمًا أحال لفظ وكيع -المروي عند ابن ماجه على أنه المحفوظ عنه- على لفظ أبي النضر هاشم بن القاسم [انظر: «النكت الظراف» (٤/ ٣٧)]؛ فإنه لولا أن لفظهما متقارب لما حول في الإسناد، ولأعاد حديث وكيع بإسناده ومتنه، أو بيَّن الاختلاف الواقع في متن حديث وكيع، فإن منهج مسلم قائم على التنبيه على الاختلاف الواقع في الأسانيد والمتون وعدم إهمال ذلك، فحيث لم يقع منه ذلك التنبيه، دل ذلك على عدم وجود اختلاف بين حديث وكيع وحديث أبي النضر، وأن لفظه عند ابن ماجه إنما هو وهم من راويه، وهذا هو ما رسمه مسلم لنفسه في مقدمة «صحيحه»، وهو ما سار عليه في «الصحيح» في جمعه وتفريقه بين الأسانيد والمتون. [انظر: «مقدمة مسلم» (ص٤ و٥)].

التنبيه الثاني: وقع في المطبوع من «جامع الترمذي» في رواية ابن المبارك للحديث (٢٧٤٣): «ثم عطس الثانية والثالثة» والذي أراه - والله أعلم - أن لفظة «والثالثة» زائدة وأن رواية ابن المبارك موافقة لرواية الثمانية الآخرين في ترك التشميت بعد الأولى، وأنه ﷺ قال للرجل في الثانية: **«الرجل مزكوم»**.

يدل على ذلك أمور، منها:

١- أن الترمذي أخرج الحديث بعد ذلك من رواية يحيى سعيد القطان وشعبة =

. . . .

= وعبد الرحمن بن مهدي: ثلاثتهم عن عكرمة به نحو رواية ابن المبارك، إلا أنه قال له في الثالثة: «**أنت مزكوم**»، وقد ساق الترمذي هذه الروايات الثلاث لبيان مخالفتها لرواية ابن المبارك في هذا الموضع، وهو كم مرة يشمت العاطس؟ ومتى يترك التشميت؟ فدل ذلك على أن رواية ابن المبارك فيها أنه ﷺ قال له ذلك في الثانية لا في الثالثة، وإلا لم يكن هناك اختلاف بين روايته وروايتهم.

٢- أن النسخة التي اعتمدها المباركفوري في شرحه لـ«جامع الترمذي» فيها: ثم عطس الثانية فقال رسول الله ﷺ: «**هذا رجل مزكوم**». [«تحفة الأحوذي» (٨/ ١٣)].

٣- نقل الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٠/ ٦٢٠) وابن علان في «الفتوحات الربانية» (٦/ ٢٢) عن الترمذي أن رواية ابن المبارك عنده «ثم عطس الثانية» ليس فيها «الثالثة».

٤- قول الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٤/ ٣٧): «ولفظ عبد الله بن المبارك عنده [يعني عند الترمذي] مثل أبي النضر عند مسلم».

ثم وجدت بعدُ مصداق ذلك البحث في النسخة المطبوعة من «الجامع» التي حققها الدكتور بشار عواد (٤/ ٤٥٩/ ٢٧٤٣) ليس فيها: «والثالثة».

ورواه شعبة وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان - واختلف عليه - ثلاثتهم عن عكرمة به نحوه إلا أنه قال له في الثالثة: «**أنت مزكوم**».

أخرجه الترمذي (٢٧٤٣م) وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٧٦) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٢٦).

هكذا رواه محمد بن بشار - الملقب ببندار - عن يحيى بن سعيد به هكذا.

ورواه الإمام أحمد عن يحيى به نحوه إلا أنه قال: «ثم عطس الثانية أو الثالثة» على الشك.
أخرجه أحمد (٤/ ٥٠).

وقال الروياني في «مسنده» (١١٤٥): نا محمد بن بشار وعمرو بن علي قالا: نا يحيى بن سعيد نا عكرمة بن عمار نا إياس بن سلمة عن أبيه قال: عطس رجل عند رسول الله ﷺ فشمته، ثم عطس فشمته، ثم عطس فشمته، ثم عطس فقال: «**إنك مزكوم**».

ولا يبعد أن يكون هذا التكرار إلا من وهم االنساخ وانتقال بصرهم والله أعلم؛ إذ الاختلاف بين الرواة دائر بين الثانية والثالثة فقط.

وقد رجح الإمام مسلم رواية الجماعة وفيها ترك التشميت في الثانية.

وأما الإمام الترمذي فقد رجح رواية الأئمة الثلاثة: القطان وشعبة وابن مهدي وإليهم المنتهي في الإتقان والتثبت، فقد قال بعد حديث ابن المبارك، وفيه ترك التشميت في =

١١١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيُشَمِّتْهُ جَلِيسُهُ، وَإِنْ زَادَ عَلَى ثَلَاثٍ فَهُوَ مَزْكُومٌ، وَلَا تَشْمِيتَ بَعْدَ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ»[1].

= الثانية: «هذا حديث حسن صحيح» ثم أسند حديث القطان وفيه: إلا أنه قال له في الثالثة: **«أنت مزكوم»** وقال: «هذا أصح من حديث ابن المبارك» ثم أسند متابعة شعبة وابن مهدي للقطان في ترك التشميت بعد الثانية - أعني: في الثالثة. ولعل الوهم فيه من عكرمة بن عمار فإنه ربما وهم في حديثه، وكان حديثه عن إياس بن سلمة صالحًا. والله أعلم، [«التهذيب» (٥/ ٦٢٨)] وانظر «فتح الباري» (١٠/ ٦٢٠، ٦٢١)، والله أعلم.

(١) **اختلف في رفعه ووقفه والوقف أصح**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٥١)، وابن عساكر في «تاريخه» (٨/ ٢٧٥)، وأبو يعلى في «مسنده» كما في «فتح الباري» (١٠/ ٦٠٥)، وابن الصابوني في «تكملة كمال الإكمال» (ص٢٠، ٢١)، والطبراني في «الأوسط» (٨٨٩٩) من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود ثنا أبي عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قلت: وهذا حديث منكر بهذا الإسناد؛ إذ كيف ينفرد سليمان بن أبي داود وهو الحراني الملقب ببومة وهو منكر الحديث [انظر: «الميزان» (٢/ ٢٠٦) «اللسان» (٣/ ١٠٧)] كيف ينفرد مثله عن الزهري بحديث لا يتابعه عليه أحد من أصحاب الزهري على كثرتهم وجمعهم لحديثه، ثم يعتبر بما تفرد به!! وقد رواه على بن عاصم ثنا ابن جريج عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به مرفوعًا.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٣٦٥)، وعزاه الألباني للديلمي في «مسند الفردوس» (١/ ١/ ٦٧) [«الصحيحة» (٣/ ٣١٨)].

وعلي بن عاصم كثير الغلط والوهم، وفي انفراد مثله عن ابن جريج مقال.

وأخرجه أبو الحسن الحربي في «الفوائد المنتقاة» (٢٢٩/ ٣٥) من طريق عبد الوارث بن سعيد عن يحيى بن أبي أنيسة عن الزهري به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن سليمان بن أبي داود متروك.

ورواه أيضًا محمد بن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة بنحوه مرفوعًا، واختلف فيه على ابن عجلان.

١ - فرواه الليث بن سعد [ثقة ثبت فقيه إمام مشهور]، وموسى بن قيس [صدوق]، ومحمد ابن عبد الرحمن بن مجبر [متروك] ثلاثتهم: عن ابن عجلان به هكذا مرفوعًا، إلا أن =

١١١٥ - وَأَنَّ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ... وفِيْهِ: فَعَطَسَ ابْنُ أَخٍ لِعَامِرٍ، فَحَمِدَ اللهَ، فَشَمَّتَهُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ عَطَسَ عَامِرٌ، فَلَمْ يَحْمَدِ اللهَ، فَلَمْ يُشَمِّتْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ عَامِرٌ: شَمَّتَّ هَذَا الصَّبِيَّ وَتَرَكْتَنِي؟ قَالَ: «**إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللهَ**»، فَقَالَ: فَمَحْلُوفَةٌ، لَأَمْلأَنَّهَا عَلَيْكَ خَيْلًا وَرِجَالًا... الحديث بطوله، وفيه أنه مات كافرًا، أهلكه الله تعالى بدعوة نبيه ﷺ...[1].

= الليث بن سعد شك في رفعه فقال: «لا أعلمه إلا أنه رفع الحديث إلى النبي ﷺ».
أخرجه أبو داود (٥٠٣٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٩٨ - ٢٠٠٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٠)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٩٠)، والبيهقي في «الشعب» (٩٣٥٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٢٧).
قلت: وخالفهم في رفعه: يحيى بن سعيد القطان وسفيان بن عيينة وحماد بن مسعدة وعبد العزيز بن محمد الدراوردي أربعتهم [وهم ثقات لا سيما وفيهم: القطان وابن عيينة الإمامان الجليلان وهما من هما في الضبط والإتقان] عن ابن عجلان قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: « شمت أخاك ثلاثًا، فما زاد فهو مزكوم» فهو موقوف، واللفظ ليحيى.
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد » (٩٣٩)، وأبو داود (٥٠٣٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٢٩١) تعليقًا، والطبراني في «الدعاء» (٢٠٠١)، والبيهقي في «الشعب» (٩٣٥٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٢٧).
قال الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٣٦٥): «والموقوف أشبه».
وهو كما قال فالذين أوقفوه أكثر وأحفظ، والليث لم يجزم برفعه.

(١) **منكر**: أخرجه الروياني (١٠٨٤)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٥٧٢٤) من طريق عبد المهيمن بن عباس عن أبيه عن جده، أن عامر بن الطفيل قدم على النبي ﷺ....
قلت: وهو حديث منكر، وقد تفرد عبد المهيمن بن عباس - وهو منكر الحديث [«التهذيب» (٥/ ٣٣٠)، «الميزان» (٢/ ٦٧١)] بهذا السياق في ذكر قصة مقدم عامر بن الطفيل على رسول الله ﷺ وقصة بئر معونة.
قلت: وقد جاءت هذه القصة بأسانيد كثيرة بغير هذا السياق وليس فيها موضع الشاهد، والله أعلم
وحاصل ما تقدم: أن حديث أبي هريرة إنما يصح موقوفًا عليه قوله، وما بعده مرفوع =

١١١٦ - وَعَنْ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُشَمِّتُ الْعَاطِسَ ثَلَاثًا، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُشَمِّتَهُ فَشَمِّتْهُ وَإِنْ شِئْتَ فَكُفَّ»[١].

= لا يصح ومراسيل، ولا يعارض بمثل هذا حديث سلمة بن الأكوع الصحيح الثابت الذي رواه مسلم والترمذي وصححاه، في ترك التشميت بعد الأولى، أو الثانية، ويقال للعاطس: أنت مزكوم، اعتذارًا له عن ترك التشميت وتنبيهًا على الدعاء له بالعافية، والله أعلم.

(١) **مرسل**: روي هذا الحديث عن عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أمه حميدة أو عبيدة بنت عبيد بن رفاعة الزرقي عن أبيها عن النبي ﷺ. . . .

أخرجه أبو داود (٥٠٣٦) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٢٨)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٥٣٣).

قلت: واختلف فيه على عبد السلام بن حرب:

أ- فرواه مالك بن إسماعيل [ثقة متقن] وأبو نعيم الفضل بن دكين [ثقة ثبت] كلاهما عن عبد السلام به هكذا.

ب- وخالفهما: إسحاق بن منصور السلول [صدوق] فرواه عن عبد السلام عن يزيد بن عبد الرحمن عن عمر بن إسحاق بن أبي طلحة عن أمه عن أبيها قال: قال رسول الله ﷺ. . . فذكره بنحوه فجعل عمر بدل يحيى.

أخرجه الترمذي (٢٧٤٤)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٦٥١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٢٧٢).

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، وإسناده مجهول».

قلت: وما قاله يصدق على رواية السلولي، فإن عمر بن إسحاق: مجهول لم يروي عنه سوى أبي خالد الدالاني يزيد بن عبد الرحمن[«التهذيب» (٦/ ٣٢)] إلا أن رواية السلولي هذه شاذة والمحفوظ هو ما رواه أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي وأبو نعيم الفضل بن دكين - وناهيك بهما - فقالا: يحيى بن إسحاق لا عمر، ويحيى هذا ثقة، قال ابن حجر في «الفتح» (١٠/ ٦٢١): . . . .

الصواب يحيى بن إسحاق لا عمر.

قلت: والحديث مع هذا ضعيف، لا يصح؛ فإن عبيد بن رفاعة تابعي، قال أبو حاتم: وليست له صحبة [«الجرح والتعديل» (٥/ ٤٠٦)، «التهذيب» (٥/ ٤٢٤)] وعليه =

١١١٧ - وَعَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَقُلْ: إِنَّكَ مَضْنُوكٌ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: لَا أَدْرِي أَبَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ؟[(١)].

١١١٨ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ رَجُلًا عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَمَّتَهُ، ثُمَّ عَطَسَ فَشَمَّتَهُ، ثُمَّ عَطَسَ الرَّابِعَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّكَ مَضْنُوكٌ، فَامْتَخِطْهُ**»[(٢)].

= فهو مرسل، وحميدة بنته: لم يرو عنها سوى زوجها إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وابنها يحيى، وذكرها ابن حبان في الثقات [«التهذيب» (١٠/ ٤٦٦)]، وأبو خالد الدالاني: متكلم فيه وهو ليس بالحافظ الذي يعارض بحديثه هذا حديث سلمة بن الأكوع الصحيح الثابت الذي رواه مسلم والترمذي وصححاه في ترك التشميت بعد الأولى أو الثانية، ويقال للعاطس: «أنت مزكوم».

(١) **مرسل**: أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٧٣٥/ ٤) ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٩٣٦٤).

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٢٥): لا خلاف عن مالك في إرسال هذا الحديث.

قلت: وخالفه معمر فرواه عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه قال: «تشمته ثلاثًا، فما كان بعد ذلك فهو زكام» لم يرفعه.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٩٣٦٣).

ورواه معمر بن راشد عن عبد الله بن أبي بكر فلم يقل: عن أبيه، ولفظه: «شمته ثلاثًا، فما كان بعد ذلك فهو زكام» أخرجه عبد الرزاق (١٩٦٨٢).

(٢) **مرسل**: أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٨٥) من طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير أن رجلًا عطس...

قلت: وهو حديث ضعيف، لإرساله، وعنعنة ابن إسحاق فهو مشهور بالتدليس.

وفي الباب عن عبد الله بن عمر، وعلي، وابن الزبير، وعمرو بن العاص ﷺ، ومن التابعين الحسن، ومجاهد، رحمهما الله تعالى.

انظر هذه الآثار في «المصنف» لابن أبي شيبة (٨/ ٦٨٤ - ٦٨٦) والله أعلم.

بَابُ مَا يُقَالُ لِلْكَافِرِ إِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ

١١١٩ - عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﵁؛ كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجَاءَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ: «**يَرْحَمُكُمِ اللهُ**» فَكَانَ يَقُولُ: «**يَهْدِيكُمُ اللهُ، وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**»[1].

١١٢٠ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: اجْتَمَعَ الْيَهُودُ وَالْمُسْلِمُونَ فَعَطَسَ النَّبِيُّ ﷺ فَشَمَّتَهُ الْفَرِيقَانِ جَمِيعًا، فَقَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: «**يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَيَرْحَمُنَا وَإِيَّاكُم**»، وَقَالَ لِلْيَهُودِ: «**يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**»[2].

---

(١) صحيح: أخرجه أبو داود (٥٠٣٨)، والترمذي (٢٧٣٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٣٢، مكرر) وفي «الكبرى» (١٠٠٦١)، وفي «الأغراب» من حديث شعبة وسفيان (٧٤)، وأحمد (٤/ ٤٠٠، ٤١١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٤٠، ١١١٤)، والروياني (٤٤٣)، والبزار (٣١٤٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣٠٢)، وفي «شرح مشكل الآثار» (٤/ ٤٠، ٥/ ٤٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٨٦)، والحاكم (٤/ ٢٦٨)، والبيهقي في «الشعب» (٩٣٥١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٣٢، ٣٣٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٦٢)، وغيرهم من طريق الثوري قال: حدثنا حكيم بن الديلمي قال: حدثنا أبو بردة عن أبي موسى به مرفوعًا.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث متصل الإسناد».

وقال ابن عبد البر: «انفرد به حكيم بن الديلمي، وهو عندهم ثقة مأمون».

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه لا يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد.

ورواه أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي عن حكيم الديلمي عن الضحاك عن أبي بردة عن أبي موسى.

أخرجه الطحاوي (٤/ ٣٠٢)، وفي «شرح مشكل الآثار» (٥/ ٤٠) والأول أصح؛ لأن أبا حذيفة سيئ الحفظ، والله أعلم.

(٢) ضعيف: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٩٠٩) من طريق عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد، ثني أبي عن نافع عن ابن عمر به.

وقال: تفرد به عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه، وهو ضعيف، والله أعلم.




كِتَابُ أَذْكَارِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ

بَابُ الدُّعَاءِ لِحِفْظِ الْقُرْآنِ

١١٢١ - عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْقُرْآنُ يَنْفَلِتُ مِنْ صَدْرِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِنَّ؟**» قَالَ: نَعَمْ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: «**صَلِّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَيَاسِينَ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَحم الدُّخَانَ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَآلم تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ، وَفِي الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَتَبَارَكَ الْمُفَصَّلَ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ فَاحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَثْنِ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّينَ وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِينِي وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِالْكِتَابِ بَصَرِي، وَتُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي، وَتُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي، وَتَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي، وَتَسْتَعْمِلَ بِهِ بَدَنِي، وَتُقَوِّيَنِي عَلَى ذَلِكَ، وَتُعِينَنِي عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى الْخَيْرِ غَيْرُكَ، وَلَا يُوَفِّقُ لَهُ إِلَّا أَنْتَ، تَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا تُجَابُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَا أَخْطَأَ مُؤْمِنًا قَطُّ**»، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ لِسَبْعِ جُمَعٍ فَأَخْبَرَهُ بِحِفْظِهِ لِلْقُرْآنِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ عَلِمَ أَبَا حَسَنٍ**»(١).

---

(١) موضوع: أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ١١٩٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ رقم ١٢٠٣٦)، و«الدعاء» =

. . . .

= (١٣٣٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٣٨)
من طريق هشام بن عمار ثنا محمد بن إبراهيم القرشي ثنا أبو صالح عن عكرمة به
قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح؛ ومحمد بن إبراهيم مجروح، وأبو صالح لا نعلمه إلا أن يكون إسحاق بن نجيح؛ وهو متروك».
قلت: وهو كما قال.
وقال العقيلي: «محمد بن إبراهيم وشيخه مجهولان بالنقل؛ فالحديث غير محفوظ، وليس له أصل».
وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٤٤٦): «محمد بن إبراهيم القرشي عن رجل، وعنه هشام بن عمار؛ فذكر خبرًا موضوعًا في الدعاء لحفظ القرآن؛ ساقه العقيلي». اهـ.
وقال في «المغني في الضعفاء» (٢/ ٥٤٥/ ٥٢٠٨): «محمد بن إبراهيم القرشي عن رجل؛ روى عنه هشام بن عمار خبرًا موضوعًا». اهـ.
وأخرجه الترمذي (٣٥٧٠)، وابن أبي عاصم في «الدعاء»؛ كما في «النكت الظراف» (٥/ ٩١) - ومن طريقه الشجري في «الأمالي» (١/ ١١٣ - ١١٤) -، والحاكم (١/ ٣١٦-٣١٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٧٣)، وفي «الدعوات» (٥٢٧)، وقوام السُّنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٩٧)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «النكت الظراف» (٥/ ٩١)، وابن عساكر في «جزء أخبار حفظ القرآن» (ق ٨٤/ ٢ - ٨٦/ ١)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦٥/ ٦٤/ ١ - ٢)؛ كما في «الضعيفة» (٧/ ٣٨٤) من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي: حدثنا الوليد بن مسلم: حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس به.
قال الترمذي: «هذا حديث حسن[١] غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم».
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «**قلت**: هذا حديث منكر شاذ، أخاف أن يكون موضوعًا، وقد حيرني والله جودة سنده؛ فإن الحاكم قال فيه (وذكر إسناده) مصرحًا بالتحديث بقوله: حدثنا ابن جريج، فقد حدث به سليمان قطعًا، وهو ثبت، والله أعلم». اهـ.
وقال في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢١٣ - ٢١٤): «وهو مع نظافة سنده حديث منكر جدًّا، =

---

[١] في ثبوت كلمة: «حسن» عن الترمذي نظر؛ كما حققه الشيخ الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٧/ ٣٨٤/ ٣٣٧٤).

. . . .

= في نفسي منه شيء فالله أعلم؛ فلعل سليمان شُبِّه له، وأدخل عليه؛ كما قال فيه أبو حاتم: «لو أن رجلًا وضع له حديثًا لم يفهم». اهـ. وانظر «لسان الميزان» (٦/ ٩٩).

وتعقب الحاكم الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص ٤٢): «ولم تركن النفس إلى مثل هذا من الحاكم؛ فالحديث يقصر عن الحسن فضلًا عن الصحة، وفي ألفاظه نكارة. اهـ.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه علل:

الأولى: ابن جريج؛ مدلس وقد عنعن، وتدليسه من أقبح أنواع التدليس.

قال الأثرم عن الإمام أحمد: «إذا قال ابن جريج: قال فلان، وقال فلان، وأُخبرت؛ جاء بمناكير، وإذا قال: أخبرني، وسمعت؛ فحسبك به». اهـ.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: «قال أبي: بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة، كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذ؛ يعني: قوله: أخبرت، وحُدثت عن فلان».

وقال يحيى القطان: «كان ابن جريج صدوقًا، فإذا قال: حدثني؛ فهو سماع، وإذا قال: أخبرني؛ فهو قراءة، وإذا قال: قال؛ فهو شبه الريح». اهـ.

وقال الدارقطني: «يتجنب تدليس ابن جريج؛ فإنه وحش التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح».

قال ناصر السنة العلامة الألباني - رَحِمَهُ اللَّهُ - في «جلباب المرأة المسلمة» (ص٤٦): «فتبين من كلمات هؤلاء الأئمة: أن حديث ابن جريج المعنعن ضعيف شديد الضعف لا يستشهد به؛ لقبح تدليسه، حتى روى أحاديث موضوعة بشهادة الإمام أحمد». اهـ.

الثانية: الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية، ولم يصرح بالتحديث في جميع طبقات السند، ولا يكفيه تصريحه بالتحديث عن ابن جريج وحده.

الثالثة: سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي تكلم فيه من جهة حفظه.

قال أبو حاتم الرازي؛ كما في «الجرح والتعديل» (٤/ ١٢٩): «صدوق مستقيم الحديث؛ ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وكان عندي في حد: لو أن رجلًا وضع له حديثًا لم يفهم وكان لا يميز». اهـ.

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٤٠٦): «وكان سليمان صحيح الحديث؛ إلا أنه كان يحوّل، فإن وقع فيه شيء فمن التنقل».

قال الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني رَحِمَهُ اللَّهُ في تعليقه على «الفوائد المجموعة» (ص ٤٣) معلقًا على هذا الكلام: «يعني: أن أصول كتبه كانت صحيحة، ولكنه كان ينتقي =

. . . .

= من أحاديث يكتبها في أجزاء، ثم يحدث عن تلك الأجزاء؛ فقد يقع له خطأ عند التحويل، فيقع في بعض الأحاديث في الجزء خطأ؛ فيحدث به.
وأحسب بلية هذا الخبر من ذلك؛ كأنه كان في أصل سليمان خبرًا آخر فيه: «حدثنا الوليد: حدثنا ابن جريج»، وعنده هذا الخبر بسند آخر إلى ابن جريج؛ فانتقل نظره عند النقل من سند الخبر الأول إلى سند الخبر الثاني؛ فتركب هذا الجزء على ذلك السند، وكأن هذا إنما اتفق له أخيرًا فلم يسمع الحفاظ الأثبات كالبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم هذا الجزء منه، ولو سمعه أحدهم لنبهه؛ ليراجع الأصل».
قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، وهذا يلتقي تمامًا مع ما قرره الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في «ميزان الاعتدال».
وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» (ق ١٦٢/ أ) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٣٨/٢ - ١٤٠): حدثنا محمد بن الحسن بن محمد القرشي: حدثنا الفضل بن محمد العطار: حدثنا هشام بن عمار: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس به.
قال ابن الجوزي: «أنا لا أتهم به إلا النقاش شيخ الدارقطني؛ قال طلحة بن محمد بن جعفر: كان النقاش يكذب؛ وقال البرقاني: كل حديثه منكر، وقال الخطيب: أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة».
وتعقبه الحافظ ابن حجر؛ كما نقله عنه الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص٤٢): «هذا الكلام تهافت، والنقاش بريء من عهدته؛ فإن الترمذي أخرجه في «جامعه» من طريق الوليد به». اهـ.
قلت: وعلته الوليد بن مسلم؛ فإنه مدلس تدليس التسوية، ولم يصرح بالسماع بالجملة؛ فالحديث واه بمرة، وأما متنه فموضوع ليس عليه نور النبوة.
وقد حكم عليه بالوضع الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الضعيفة» (٣٣٧٤)، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢١٤): طرق أسانيد هذا الحديث جيدة ومتنه غريب جدًّا». اهـ.
وقال الحافظ ابن كثير في «فضائل القرآن» ولا شك أن سنده عن الوليد على شرط الشيخين حيث صرح الوليد بالسماع من ابن جريج، والله أعلم فإنه من البين غرابته بل نكارته. اهـ.
وفي الباب عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٢٨) بإسناد ضعيف جدًّا، وانظر «الضعيفة» (١٣/ ١٨٢)، والله أعلم.

بَابُ مَا يَقُولُ فِي سُجودِ القُرْآنِ

١١٢٢- عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِ القُرْآنِ: «**سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ**»(١).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذا قَرَأَ سورَةَ البَقَرَةِ

١١٢٣- عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَ سُورَةَ البَقَرَةِ فَلَمَّا خَتَمَهَا قَالَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ**» قُلْتُ لِعَبْدِ الكَرِيمِ: كَمْ مَرَّةً؟ قَالَ: عَشْرًا أَوْ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَرَأَ الَّذِي بَعْدَهَا فَفَعَلَ - مِثْلَ ذَلِك - لَمْ يَقُل ابْنُ عَبْدَانَ: البَقَرَةَ وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ**» وَقَالَ: سَبْعَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ قَرَأَ الَّتِي بَعْدَهَا، فَلَمَّا خَتَمَهَا قَالَ نَحْوًا مِنْ ذَلِك حَتَّى بَلَغَ سَبْعًا(٢).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذا قَرَأَ ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾

١١٢٤- عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَرَأَ

---

(١) **ضعيف**: تقدم تخريجه في أذكار الصلاة.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٣٤)، والبيهقي في «الشعب» (١٩١٦) من طريق حنظلة بن أبي المغيرة القاص، عن عبد الكريم البصري عن سعيد بن جبير عن حذيفة به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه علل:

الأولى: عبد الكريم البصري، هو ابن أبي المخارق أبو أمية المعلم البصري؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».

الثانية: حنظلة بن أبي المغيرة القاص؛ قال ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (٢/ ١٤٠/ ٣٤٣٠): «ليس بشيء»، وانظر «الكامل» لابن عدي (٢/ ٨٢٩)، و«الميزان»، و«المغني» في «الضعفاء» كلاهما للذهبي، و«اللسان» للحافظ ابن حجر.

الثالثة: إبراهيم بن نصر؛ لم يوثقه إلا ابن حبان، وقال: روى عنه أهل الجبل. والله أعلم.

هَذِهِ الآيَةِ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾﴾ [آل عمران: الآية ١٨] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ أَيْ رَبِّ»(١).

١١٢٥ - وَعَنْ غَالِبِ الْقَطَّانِ - وَكَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ - قَالَ: أَتَيْتُ الْكُوفَةَ فِي تِجَارَةٍ فَنَزَلْتُ قَرِيبًا مِنَ الْأَعْمَشِ، فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةٌ أَرَدْتُ أَنْ أَنْحَدِرَ قَامَ يَتَهَجَّدُ مِنَ اللَّيْلِ فَمَرَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾﴾ [آل عمران: الآية ١٨]، قَالَ الْأَعْمَشُ: وَأَنَا أَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ اللهُ وَأَسْتَوْدِعُ اللهَ هَذِهِ الشَّهَادَةَ، وَهِيَ عِنْدَ اللهِ وَدِيعَةٌ ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران: الآية ١٩] قَالَهَا مِرَارًا، قُلْتُ: قَدْ سَمِعَ

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٣٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٤٦/ ٢٤٦ - آل عمران)، والطبراني في «الكبير» (٢٥٠) من طريقين عن ابن أبي السري حدثنا أبو سعيد عمر بن حفص بن ثابت بن زرارة، حدثني عبد الملك بن يحيى ابن عباد بن عبد الله بن الزبير، حدثني أبي عن جدي عن الزبير به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدًّا، فيه ثلاث علل:

الأولى: ابن أبي السري صدوق عارف له أوهام كثيرة، كما في «التقريب».

الثانية والثالثة: عمر بن حفص بن ثابت، وعبد الملك بن يحيى بن عبادة؛ ذكرهما البخاري في «التاريخ الكبير» وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكرا فيهما جرحًا ولا تعديلًا.

وأخرجه أحمد (١/ ١٦٦) من طريق بقية بن الوليد: حدثني جبير بن عمرو، عن أبي سعد الأنصاري، عن يحيى مولى آل الزبير بن العوام، عن الزبير به.

قلت: وهذا سند ضعيف جدًّا فيه علل:

الأولى: جبير بن عمرو؛ قال الحافظ في «تعجيل المنفعة» (ص٩٧): «لا يدري من هو؟».

الثانية والثالثة: أبو سعد الأنصاري وأبو يحيى مولى آل الزبير؛ ذكرهما الحافظ في «تعجيل المنفعة» (ص٤٨٩) ولم يذكر فيهما شيئًا؛ فهما مجهولان.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٣٢٥): «رواه أحمد، والطبراني؛ وفي أسانيدهما مجاهيل».

فِيهَا شَيْئًا فَدَنَوْتُ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، قَدْ سَمِعْتُكَ تُرَدِّدُهَا قَالَ: وَمَا بَلَغَكَ مَا فِيهَا؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا عِنْدَكَ مُنْذُ سَنَةٍ وَلَمْ تُحَدِّثْنِي بِهَا، قَالَ: وَاللهِ لَا أُحَدِّثُكَ بِهَا سَنَةً فَمَكَثْتُ عَلَى بَابِ دَارِهِ ذَلِكَ، وَأَقَمْتُ سَنَةً، فَلَمَّا تَمَّتِ السَّنَةُ، قُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، قَدْ تَمَّتِ السَّنَةُ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**يُؤْتَى بِصَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: عَبْدِي عَهِدَ إِلَيَّ وَأَنَا أَحَقُّ مَنْ وَفَّى بِالْعَهْدِ أَدْخِلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ**»[(١)].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا قَرَأَ التِّينَ وَالْقِيَامَةَ وَالْمُرْسَلَاتِ

١١٢٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قَرَأَ مِنْكُمْ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ فَانْتَهَى إِلَى آخِرِهَا: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ۝٨﴾ فَلْيَقُلْ: وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ۝١﴾ فَانْتَهَى إِلَى ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ۝٤٠﴾ فَلْيَقُلْ بَلَى، وَمَنْ قَرَأَ الْمُرْسَلَات فَبَلَغَ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ فَلْيَقُلْ: آمَنَّا بِاللَّهِ**»[(٢)].

---

(١) **موضوع**: أخرجه ابن عبد البر في «العلم» (٦٠٧)، والخطيب في «تاريخه» (٧/ ١٩٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٣٢٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠/رقم ١٠٥٣)، والبيهقي في «الشعب» (٢١٩٠)، وأبو نعيم في «الحيلة» (٦/ ١٨٧) وغيرهم من طريق عمار بن المختار، حدثني أبي، عن غالب القطان به.

قلت: في إسناده عمار بن عمر بن المختار قال الذهبي: فيه كلام «الميزان» (٣/ ١٦٦)، ولسان الميزان (٤/ ٢٧٦)، و«الضعفاء» (٣/ ٣٢٥) وأبوه عمر بن المختار قال ابن عدي: روى الأباطيل، وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٣٣٠) معقبًا عليه: الآفة من عمر فإنه متهم بالوضع. والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود (٨٨٧) ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣١٠)، و «السنن الصغير» (٤٢٢)، و «الأسماء والصفات» (٣١)، و «شعب الإيمان» (٢٠٩٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٢٣)، و «معالم التنزيل» (٨/ ٢٨٧)، وأبو بكر ابن أبي داود في «الشريعة» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤١) عن عبد الله بن محمد =

. . . .

= الزهري، والترمذي (٣٣٤٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٤٩٢) - عن ابن أبي عمر العدني، والدارقطني في «العلل» (١١/ ٢٤٧) من طريق علي بن المديني وهذا في «العلل» له؛ كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٠) من طريق الإمام أحمد بن حنبل وهذا في «مسنده» (٢/ ٢٤٩)، وابن حجر أيضًا (٢/ ٤٠) من طريق الحميدي وهذا في «مسنده» (٩٩٥)، وأبو بكر بن أبي داود في «الشريعة»؛ كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٣٦) من طريق سفيان بن عيينة حدثنا إسماعيل بن أمية قال: سمعت أعرابيًّا من أهل البادية قال: سمعت أبا هريرة . . . به.

قال الشيخ أحمد شاكر رَحِمَهُ اللهُ في تحقيق «المسند» (١٣/ ١٢٠/ ٧٣٨٥): «إسناده ضعيف؛ لجهالة الراوي التابعي الذي لم يسم».

وقال شيخنا ناصر السنة العلامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ في «المشكاة» (١/ ٢٧٢): «وإسناده ضعيف؛ فيه أعرابي لي يُسمَّ».

وقال أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم أبادي في «عون المعبود» (٣/ ١٤٣): «والحديث ضعيف، لأن فيه مجهولًا».

ونقل عنه صاحب «فتح الودود» قوله: «هذا الأعرابي لا يُعرف؛ ففي الإسناد جهالة».

قلت: وهو كما قالوا.

وقال الترمذي: «هذا حديث إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي، عن أبي هريرة، ولا يسمى».

وقال النووي في «المجموع» (٣/ ٥٦٣): «وهو حديث ضعيف، وإن كان أصحابنا احتجوا به».

وقال في «التبيان في آداب حملة القرآن» (ص ٩٦ - ٩٧): «رواه أبو داود، والترمذي بإسناد ضعيف».

وحسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» ولعله لشواهده وسيأتي الكلام عليها.

وخالف إسماعيلُ ابنُ عُليَّة سفيانَ بن عيينة؛ فرواه عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبي هريرة به. فسمى المبهم عبد الرحمن: أخرجه عليّ بن المديني في «علله»؛ كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٢) - ومن طريقه الدارقطني في «العلل» (١١/ ٢٤٨) -، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ١٥١ - ١٥٢) - ومن طريقه ابن مردويه في «تفسيره» - ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤١ - ٤٢). =

. . . .

= قال سفيان ابن عيينة لما سأله ابن المديني: «لم يحفظه ابن علية».
وقال ابن المديني: «والمحفوظ رواية ابن عيينة».
على أن فيه علة أخرى؛ وهي ما قاله الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٢): «وعبد الرحمن بن القاسم المذكور لم يسمع من أبي هريرة، والله أعلم». اهـ.
قلت: وهو كما قال.
وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٦٨٥) - ومن طريقه الشجري في «الأمالي» (١/ ١٠٦ و ١١٩٩)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٢) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن نصر بن حاجب، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد، عن أبي هريرة به.
قلت: نصر هذا جاء مصرحًا باسمه هكذا عند الشجري، وهو مختلف فيه؛ قال ابن معين وأبو داود: «ليس بشيء»، وقال النسائي في «التمييز»: «ليس بثقة»، ضعفه الذهبي، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، ووثقه ابن حبان. وقال أبو عوانة: «صدوق لا بأس به». هذا ما ذكره الحافظ في ترجمته في «لسان الميزان» والذي أراه: أن نصر بن حاجب يستشهد به، وأن حديثه ليس بمطروح، وأما إذا انفرد أو خالف فلا تطمئن النفس لانفراده أو مخالفته، والله أعلم.
وقد خالف هنا الإمام الحافظ سفيان بن عيينة، والقول قول سفيان.
على أن الحافظ الدارقطني ذكر في «العلل» (١١/ ٢٤٦)، وكذا المزي في «تحفة الأشراف» (١١/ ١٠٥): أن إبراهيم بن طهمان رواه عن نصر بن طريف، عن إسماعيل بن أمية به. وزاد بين محمد بن عبد الرحمن وأبي هريرة رجلًا لم يُسمّ.
فسمَّوه نصر بن طريف؛ فإن يكن هو؛ فإسناده ضعيف جدًّا، ساقط بمرة؛ فإنه - أعني: نصر بن طريف - متروك الحديث، فلا يستشهد به ولا كرامة.
ثم إن فيه علة أخرى: وهي أن محمد بن عبد الرحمن بن سعد لم يدرك أبا هريرة؛ فقد ذكر الحافظ ابن حجر في «التقريب» أنه من الطبقة السادسة، وهم من لم يثبت لهم لقاء لأي صحابي؛ كما نص عليه في المقدمة، وقد جاء هذا صريحًا في الرواية التي ذكرها الدارقطني والمزي بأن بينهما رجلًا لم يسم.
ورواه إبراهيم بن أبي يحيى عن إسماعيل بن أمية لكن قَلبه؛ فقال: عن سعد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة به. =

. . . .

= ذكره الدارقطني في «العلل» (١١/ ٢٤٦).
قلت: وإبراهيم هذا متروك كما في «التقريب».
وأخرجه الحاكم (٢/ ٥١٠) - وعنه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٦٤ - ٦٥/ ٣٠)، و«شعب الإيمان» (٢/ ٣٧٦- ٣٧٧/ ٢٠٩٦) -، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٣) من طريق يزيد بن هارون وشيبان بن فروخ كلاهما عن يزيد بن عياض، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي اليسع عن أبي هريرة به.
قلت: وهذه الطريق أوهى من سابقتها بكثير؛ فإن يزيد بن عياض هذا كذّاب؛ كذبه مالك وابن معين، وأبو اليسع مجهول.
أما الحاكم؛ فقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وهذا عجب منهما! وبخاصة الذهبي؛ فإنه قال في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٨٩): «أبو اليسع عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ كان إذا قرأ القيامة والتين، قال: «بلى». فأبو اليسع لا يدرى من هو؟ والسند بذلك مضطرب!».
وقال في «المغني في الضعفاء» (٢/ ٨١٦/ ٧٨٣١): «أبو اليسع عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ كان إذا قرأ آخر القيامة والتين، قال: «بلى».
أبو اليسع لا يعرف، وإسناده مضطرب!.
قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٣): «وعجبت للحاكم كيف خفي عليه حاله - يعني: يزيد بن عياض - حتى صححه».
وتعقب المناويُ الحاكمَ والذهبيَ في «فيض القدير» (٥/ ١٥٦) فقال: «وهو عجيب؛ ففيه يزيد بن عياض، وقد أورده الذهبي في «المتروكين»، وقال النسائي وغيره: متروك، عن إسماعيل بن أمية؛ قال الذهبي: كوفي ضعيف! عن أبي اليسع؛ لا يُعرف.
وقال الذهبي في «ذيل الضعفاء والمتروكين»: «إسناده مضطرب!»، ورواه في «الميزان» في ترجمة أبي اليسع، وقال: «لا يُدرى من هو، والسند مضطرب!» » انتهى كلامه.
قلت: وَهِمَ رَحِمَهُ اللهُ في تضعيف إسماعيل بن أمية ونقله عن الذهبي أنه قال فيه: كوفي ضعيف؛ فإن إسماعيل بن أمية راوي حديثنا هذا ثقة ثبت من رجال الكتب الستة، ولعله اختلط عليه بضعيف آخر اسمه إسماعيل بن أمية وهو الذي ذكره الذهبي في «المغني» «٦٣٦»؛ فليصحح.
وأما إعلال الذهبي الحديث بالاضطراب؛ فلا يسلم له؛ لأن شرط الاضطراب: أن تتساوى جميع الطرق في القوة بحيث لا يمكن ترجيح أحدها على الآخر، وهذا منتف في =

١١٢٧ - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۝٤٠﴾ [القيامة: الآية ٤٠]: سُبْحَانَ رَبِّي وَبَلَى»[1].

= حديثنا هذا؛ لأن جميع الطرق - عدا طريق ابن علية - ضعيفة جدًّا لا تثبت، فهي لا تقوى على رد الضعيف، فكيف بالصحيح إذا كان من إمام حافظ كابن عيينة؟

ولذلك قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٣): «وجميع هذه الطرق لا تثبت؛ فإن نصر بن طريف شديد الضعف، وكذا ابن أبي يحيى، وكذا يزيد بن عياض». اهـ.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢/ ٤٥٢/ ٤٠٥٢)، و «تفسيره» (٢/ ٣٨٣) عن معمر عن إسماعيل بن أمية به معضلًا؛ فأفسده، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه القطيعي في «جزء الألف دينار» (٣٠٤) - ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٤، ٤٥) - ثنا محمد بن يونس الكديمي: ثنا شعيب بن بيان الصفار: ثنا شعبة: حدثني يونس الطويل جليس لأبي إسحاق الهمداني، عن البراء بن عازب به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه علتان:

الأولى: محمد بن يونس الكديمي؛ متروك متهم بالكذب.

الثانية: يونس جليس أبي إسحاق؛ مجهول.

قال الحافظ: هذا حديث غريب، أخرجه ابن مردويه عن عبد الباقي بن قانع، عن محمد بن يونس... ومحمد بن يونس فيه مقال. وقد رواه مسلم بن قتيبة أحد الثقات عن شعبة، فلم يُرسم الصحابي.

قلت: لو رواه مسلم بن قتيبة الثقة - إن صح السند إليه - عن شعبة تبقى جهالة يونس قائمة، وهي مما لم يتطرق لها الحافظ ألبتة، وهو قصور منه رحمه الله، والله أعلم.

وفي الباب حديث جابر؛ فأخرجه ابن المنذر في «تفسيره»، وأبو بكر بن أبي داود في «الشريعة»، وابن مردويه في «تفسيره» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٦) كلهم من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر به.

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٦): «ورجاله رجال الصحيح إلا إسحاق، فإنه ضعيف، وقد تابعه ضعيف آخر، وهو أبو بكر الهذلي، فرواه عن محمد بن المنكدر، أخرجه الدارقطني في «الأفراد». اهـ.

قلت: وهذا سند ضعيف جدًّا، أبو بكر الهذلي؛ متروك الحديث، كما في «التقريب»، وأوهم الحافظ ابن حجر رحمه الله كالعادة أنه ليس بشديد الضعف؛ فإنه قال في «نتائج =

١١٢٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: إِذَا قَرَأْتَ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ [الأعلى: الآية ١] فَقُلْ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، وَإِذَا قَرَأْتَ: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۝٤٠﴾ [القيامة: الآية ٤٠] فَقُلْ: سُبْحَانَكَ وَبَلَى[(١)].

١١٢٩ - وَعَنْ مُوْسَى بْنِ أَبِي عائِشَةَ، عَنْ رَجُلٍ عَنْ آخَرَ عنْ آخَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فَوْقَ بَيْتِهِ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَقَالَ: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۝٤٠﴾ [القيامة: الآية ٤٠] فَقَالَ: سُبْحَانَكَ وَبَلَى، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ[(٢)].

= الأفكار» (٢/ ٤٦): «وقد تابعه - يعني: ابن أبي فروة - ضعيف آخر؛ وهو أبو بكر الهذلي» والله أعلم.

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»، وأبو بكر بن أبي داود في «الشريعة»؛ كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٧، ٤٨)، و«الدر المنثور» للسيوطي (٨/ ٤٨٢)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٧، ٤٨) وغيرهم من طرق عن شعبة عن أبي إسحاق السبيعي، قال: سمعت سعيد بن جبير، يحدث عن ابن عباس.

قلت: وهذا سند صحيح؛ رجاله ثقات رجال الصحيح، وأبو إسحاق السبيعي وإن كان قد اختلط؛ فإن شعبة روى عنه قبل الاختلاط وقد كفانا تدليسه؛ كما هو معروف.

وأخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص١٥١) عن عبد الرحمن بن مهدي، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (٤/ ٤٨٢) من طريق أبي أحمد الزبيري كلاهما عن الثوري عن أبي إسحاق به.

قلت: والثوري من أثبت الناس في السبيعي.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٣٨٢)، وفي «المصنف» (٢/ ٥٤١) - ومن طريقه الطبري في «تفسيره» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٧) - عن معمر، وابن أبي داود في «الشريعة»، كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٧) من طريق أبي الأحوص والطبري في «تفسيره» (٣٠/ ١٦٠، ١٦١) من طريق الجراح بن مليح ثلاثتهم عن أبي إسحاق السبيعي به.

ولفظ الجراح بن مليح أنه في سورة التين، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص١٥١، ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٥٠)، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم: ثنا شعبة، عن موسى ابن أبي عائشة به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»: كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٤٨٢)، =

١١٣٠- وَعَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: كَانَ إِذَا تَلَا: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝﴾ [التين: الآية ٨] ، قَالَ: بَلَى، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِين، أَحْسَبُهُ كَانَ يَرْفَعُ ذَلِكَ، وَإِذَا قَرَأَ: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۝﴾ [القيامة: الآية ٤٠] ، قَالَ: بَلَى، وَإِذَا تَلَا: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: الآية ١٨٥] ، قَالَ: آمَنْتُ بِاللهِ وَبِمَا أُنْزِلَ(١).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا بَلَغَ سُورَةَ الضُّحَى

١١٣١- عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُسْطَنْطِينَ، فَلَمَّا بَلَغْتُ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝﴾ قَالَ: كَبِّرْ حَتَّى تَخْتِمَ، فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ كَثِيرٍ الدَّارِيِّ فَأَمَرَنِي بِذَلِك، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى مُجَاهِدٍ فَأَمَرَهُ

= و«نتائج الأفكار» (٢/ ٤٨): ثنا الحسن بن محمد بن الصباح: حدثنا شعبة، عن شعبة، عن موسى بن أبي عائشة (عن رجل، عن آخر أنه كان فوق السطح . . . وذكره، وسقطت (عن رجل) من مطبوع «تفسير القرآن العظيم»، واستدركتها من «النتائج»؛ فليحرر.
وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٣٣٥) عن إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة به.
وأخرجه أبو داود (٨٨٤) - ومن طريقه البيهقي في « السنن الكبرى» (٢/ ٣١٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٢٦)، وفي «تفسيره» (٨/ ٢٨٨) من طريق غندر عن شعبة عن موسى بن أبي عائشة به ولم يجعل بين موسى والصحابي أحدًا، رواه عنه مباشرة.
قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٥٠، ٥١): «وموسى بن أبي عائشة ثقة مخرج في «الصحيح» لكنه وصف بكثرة الإرسال. . .
وروايتنا من طريق أبي النضر أتم؛ وفيها مبهمان لا يعرف حالهما ولا عينهما وسقطت من رواية أبي داود.
وعجبت من سكوته، ولعله تسهل فيه لوجود شاهده، ولكونه في فضائل الأعمال ولكون شعبة لا يسند غالبًا إلا عن الثقات. اهـ. والله أعلم.

(١) **مرسل صحيح**: أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٣٨٣)، وعبد بن حميد في «تفسيره»، كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٩)، والطبري في «تفسيره» (٣٠/ ١٦٠، ١٦١) بطرق عن قتادة.

بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ[١].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ

١١٣٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٣/ ٣٥)، والجزري في «الشرح في القرآت العشر» (٢/ ٤١٢)، والحاكم (٣/ ٣٠٤)، والبيهقي في «الشعب» (١٩١٣) وأبو عمرو الداني في «التيسير» (ص٢٢٧) والذهبي في «معرفة القراء» (١/ ١٧٥ - ١٧٦، ١٧٧) وفي «ميزان الاعتدال» (١/ ١٤٤، ١٤٥) من طريق أحمد بن محمد البزي عن عكرمة بن سليمان به.

قلت: وأحمد البزي ضعيف، وعكرمة بن سليمان مجهول، قال الذهبي: شيخ مستور الحال، فيه جهالة.

وذكر هذا الحديث الذهبي في «الميزان» (١/ ١٤٥) في ترجمة البزي وقال: هذا حديث غريب وهو مما أنكر على البزي، قال أبو حاتم: هذا حديث منكر. اهـ.

وقد صحح الحديث الحاكم فتعقبه الذهبي وقال: قلت: البزي متكلم فيه. اهـ. وانظر «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥١).

ونقل ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٥٢١) عن أبي شامة أنه نقل عن الشافعي أنه سمع رجلًا يكبر هذا التكبير في الصلاة فقال: أحسنت وأصبت السنة.

قلت: وهذا غريب من ابن كثير، فإن تصحيح الحديث إنما ينبني على صحة السند وهنا السند ليس بصحيح، فكيف يصحح الحديث بمجرد قول إمام، وابن كثير نفسه قد نقل كلام الشافعي في تضعيف الأئمة للبزي، ولكن لكل جواد كبوة، والصواب مع أبي حاتم والذهبي في تضعيفهما للحديث، ويحتمل أن ابن كثير أراد أن الحديث صحيح عند الشافعي ولكن ينبغي أن يتعقبه.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (١٩١٤) من طريق يحيى بن عبد الرحمن الساجي بالبصرة أخبرنا أحمد بن محمد بن القاسم به.

قلت: في إسناده يحيى بن عبد الرحمن الساجي والد زكريا الساجي لم أجد له ترجمة، والله أعلم.

وَحَمِدَ الرَّبَّ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ، وَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ فَقَدْ طَلَبَ الْخَيْرَ مَكَانَهُ»[١].

١١٣٣ - وَعَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ حَمِدَ اللهَ بِمَحَامِدِهِ وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ يَقُولُ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ۝١﴾ [الأنعام: الآية ١]، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَكَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللهِ وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَكَذَبَ الْمُشْرِكُونَ بِاللهِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْمَجُوسِ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ، وَمَنِ ادَّعَى لِلَّهِ وَلَدًا أَوْ صَاحِبَةً أَوْ نِدًّا أَوْ شَبِيهًا أَوْ مِثْلًا أَوْ سَمِيًّا أَوْ عَدْلًا، فَأَنْتَ رَبَّنَا أَعْظَمُ مِنْ أَنْ نَتَّخِذَ شَرِيكًا فِيمَا خَلَقْتَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ۝١ قَيِّمًا﴾ قَرَأَهَا إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ [الكهف: الآية ٥]، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۝١ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ الآية، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [فاطر: الآية ١] الآيتين، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: الآية ٥٩]، بَلِ اللهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى وَأَحْكَمُ وَأَكْرَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِمَّا يُشْرِكُونَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ صَدَقَ اللهُ وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ وَالْمُرْسَلِينَ وَارْحَمْ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَاخْتِمْ لَنَا بِخَيْرٍ، وَافْتَحْ لَنَا بِخَيْرٍ وَبَارِكْ لَنَا فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَانْفَعْنَا بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٩١٧) من طريق أبان بن عياش عن الحسن عن أبي هريرة به.

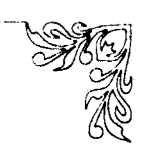
قلت: وأبان بن عياش ضعيف جدًّا، قال الحافظ في «التقريب»: متروك، والحسن لم يسمع من أبي هريرة، والله أعلم.

الرَّحِيمِ»، ثُمَّ إِذَا افْتَتَحَ الْقُرْآنَ قَالَ مِثْلَ هَذَا وَلَكِنْ لَيْسَ أَحَدٌ يُطِيقُ مَا كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يُطِيقُ(١).

***

(١) **موضوع**: أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٩١٥) من طريق أحمد بن يوسف، حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي به، ومن طريق البيهقي ابن الجزري في «النشر» (٢/ ٤٦٤، ٤٦٥).

قلت: وعمرو بن شمر قال يحيى: ليس بشيء. وفي رواية عنه: لا يكتب حديثه، وقال الجوزجاني: زائغ كذاب، وقال ابن حبان: رافضي يشتم الصحابة، ويروي الموضوعات عن الأثبات، وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك الحديث، وقال السليماني: كان عمرو يضع للروافض. «الميزان» (٣/ ٢٦٨، ٢٩)، وجابر الجعفي كذبه غير واحد. «الميزان» (١/ ٣٧٩ - ٣٨٤)، «الكامل» (١/ ٥٣٧ - ٥٤٣) وفيه علة ثالثة وهي الإرسال، والله أعلم.





كِتَابُ الأَذْكَارِ المُتَفَرِّقَةِ

دُعَاءُ مَنْ أَصَابَهُ شَكٌّ فِي الإِيمَانِ

١١٣٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ(١)، وَلْيَنْتَهِ»(٢).

١١٣٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هَذَا اللهُ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا،

---

(١) معناه الإعراض عن هذا الخاطر الباطل والالتجاء إلى الله تعالى في إذهابه، قال الإمام المازري رحمه الله: ظاهر الحديث أنه أمرهم أن يدفعوا الخواطر بالإعراض عنها والرد لها، من غير استدلال ولا نظر في إبطالها. «شرح مسلم للنووي» (٢/ ١٥٤).
وقال الطيبي: إنما أمر بالاستعاذة والاشتغال بأمر آخر، ولم يأمر بالتأمل والاحتجاج، لأن العلم باستغناء الله جل وعلا عن الموجد أمر ضروري لا يقبل المناظرة، ولأن الاسترسال في الفكر في ذلك لا يزيد المرء إلا حيرة، ومن هذا حاله فلا علاج له إلا الملجأ إلى الله تعالى والاعتصام به. «فتح الباري» (٦/ ٣٩٢، ٣٩٣).

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٣٢٧٦)، ومسلم (١٣٤) (٢١٤)، وأبو عوانة (١/ ٨٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٤٢٤)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٦٦٣)، وعثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٥١)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٦٥، ١٢٦٦)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٢٩)، والأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (١/ ١٠٨/ ١٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٦١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١/ ٢٠١/ ٣٤٥، ٣٤٦)، والبزار في «مسنده» (ق١٥٠/ ب)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٢٥)، وابن منده في «الإيمان» (٣٥٤، ٣٥٥)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٩٢٥، ٩٢٦) وغيرهم من طرق عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن أبي هريرة به مرفوعًا، والله أعلم.

فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ»(١).

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (١٣٤) (٢١٢)، وأبو عوانة (١/ ٨٢)، وأبو داود (٤٧٢١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٦٢)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (١/ ٢٠١/ ٣٤٣)، والبزار في «مسنده» (ق ١٥٠/ ب)، والحميدي (١١٥٣)، وعثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٧)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٦٧) والهروي في «ذم الكلام» (٥٠٦)، وابن منده في «الإيمان» (٣٥٢) واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٩٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٤٦) من طريق سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة به.
قلت: تابع سفيان أبو سعيد المؤدب ثنا هشام عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلق السماء؟ فيقول: الله ﷻ. فيقول: من خلق الأرض؟ فيقول: الله ﷻ. فيقول من خلق الله؟ فإذا أحس أحدكم بشيء من هذا فليقل: آمنت بالله وبرسله»**.
أخرجه مسلم (١٣٤) (٢١٣)، وأحمد (٢/ ٣٣١)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٦٨)، وابن منده في «الإيمان» (٣٥٣)، وأبو نعيم (٣٤٤)، والبغوي (٦٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٣١).
قلت: خالفهما:
١- الضحاك بن عثمان الأسدي الحزامي [صدوق يهم]، وعبد الله بن الأجلح [لا بأس به]، وإسماعيل بن عياش [ضعيف في أهل الحجاز والعراق] وسفيان الثوري [ثقة حافظ إمام حجة] فرووه عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعًا بنحو رواية أبي سعيد المؤدب.
أخرجه أحمد ٦/ ٢٥٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٤٨، ٦٤٩) والهروي في «ذم الكلام» (٥٠٧)، وأبو يعلى (٤٧٠٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٢٤)، والأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (٢/ ٢٨٦/ ٢٥٤) وابن حجر (٤/ ١٣٢) والبزار (٥٠- كشف)، وابن أبي الدنيا في «مكائد الشيطان» (٤٩/ ٢٨)، وابن حبان (١٥٠) وعبد الغني المقدسي في «التوحيد» (٤٦).
قلت: وهي رواية شاذة، سلك فيها الضحاك بن عثمان، وعبد الله بن الأجلح الجادة والطريق السهل، فإن غالب رواية عروة إنما هي عن عائشة وروايته عن أبي هريرة قليلة معدودة، فيسهل وقوع الغلط من الراوي فيقوك: هشام عن أبيه عن عائشة، وانظر «العلل» لابن أبي حاتم (١٩٦٩) وأما رواية ابن عياش فإنها ضعيفة من غير الشاميين وهذا منها، ثم إنها لا تثبت عنه أصلًا؛ إذ الراوي عنه: عبد الوهاب بن الضحاك: هالك متهم بالوضع، =

. . . .

= قال الدارقطني: «له عن إسماعيل بن عياش وغيره مقلوبات وبواطيل» «التهذيب» (٥/ ٣٤٨).

قلت: وأما رواية سفيان الثوري، فقد تفرد بها ابن أخته عمار بن محمد الثوري وقد تكلم في حفظه. «التهذيب» (٩١٦).

قال الدارقطني في «العلل» (٨/ ٣٢٢): «. . . فروى عن الثوري عن هشام عن أبيه عن أبي هريرة، حدث به عمار بن محمد عنه، وقيل: عن الثوري عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها، ولا يصح».

قلت (طارق): فيحتمل أن يكون عمار بن محمد قد رواه على الوجه المحفوظ (أعني: من مسند أبي هريرة) إلا أن الرواة عنه قد أخطأوا فجعلوه من مسند عائشة. والله أعلم.

ورواه عبدة بن سليمان فيما أخرجه هناد في «الزهد» (٩٤٧)، وعبد الرزاق (٢٠٤٤٠) عن معمر، ووكيع في «الزهد» (٢٢٦) كلاهما عن هشام بن عروة عن أبيه قال رسول الله ﷺ. . . مرسلًا وانظر: «العلل» للدارقطني (٨/ ٣٢٣).

ورواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٢٦) وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٠٨) من طريق عبيد بن واقد عن ليث بن سالم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به مرفوعًا.

قلت: لكن ليثًا هذا لا يعرف، وعبيد بن واقد ضعيف وانظر «الميزان» للذهبي (٣/ ٤٢٠).

ورواه ابن حبان (رقم ١٥٠ إحسان) من طريق كثير بن عبيد المذهبي عن مروان بن معاوية عن هشام به، وجعله من مسند عائشة.

قلت: ومروان هذا ثقة حافظ، لكن خالفه من هو أحفظ منه وأثبت في هشام وهما سفيان بن عيينة وأبو سعيد المؤدب، فجعلاه من مسند أبي هريرة كما تقدم.

ورواه الطبراني في «الأوسط» (١٩١٧)، وفي «الكبير» كما في «المجمع» للهيثمي (٤/ ٣٦)، والدارقطني في «غرائب مالك» كما في «نتائج الأفكار» للحافظ ابن حجر (٤/ ١٣٣) من طريق أبي الطاهر بن السرح ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ. . . فذكره بنحوه رواية ابن سعيد المؤدب. قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله ابن عمرو إلا مالك، ولا عن مالك إلا ابن أبي أويس، تفرد به الطاهر بن السرح، ورواه الناس عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة.

قلت: وعلى هذا فيعد هذا الحديث من غرائب ابن أبي أويس التي تفرد بها عن مالك =

١١٣٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُوشِكُ النَّاسُ أَنْ يَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ، حَتَّى يَقُولَ قَائِلُهُمْ: هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ، فَقُولُوا: اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، ثُمَّ لْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»[1].

= ولم يتابع عليها. وشيخ الطبراني: أحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري لم أقف على ترجمته، قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢١٥): «ولم أعرفه».

ولحديث أبي هريرة شاهد يرويه الحسن بن موسى الأشيب ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل سمع عروة بن الزبير يحدث عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه مرفوعًا بنحو رواية سعيد المؤدب.

أخرجه أحمد (٥/ ٢١٤)، وعبد بن حميد(٢١٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٥٠)، والطبراني في «الكبير» (٣٧١٩)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٢١٠)، وأبو يعلى في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ١٧١/ ٢٢٩).

قلت: إسناده ضعيف، لضعف ابن لهيعة، والله أعلم.

(١) **إسناده حسن**: أخرجه أبو داود (٤٧٢٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٦١)، وفي «الكبرى» (١٠٤٢٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٥٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٢٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٤٦) من طريق ابن إسحاق حدثني عتبة ابن مسلم مولى بني تميم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قلت: إسناده حسن، رجاله ثقات رجال مسلم، وابن إسحاق قد صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه.

إلا أن عتبة بن مسلم قد خولف فيه:

١- فرواه عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تزالون حتى يقال بكم: هذا الله خلقنا، فمن خلق الله؟»** فجعلت إصبعي في أذني ثم صرخت: صدق الله ورسوله «الله أحد. الله الصمد. لم يلد. ولم يولد. ولم يكن له كفوًا أحد» أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة » (١٩٥)، والبزار (٨٦٨٤)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٢٢٢) زاد بعد قوله: **«فمن خلق الله؟»**: قال أبو هريرة: «إني لجالس يومًا إذ قال لي رجل: هذا الله خلقنا، فمن خلق الله؟ فجعلت أصبعي في أذني ثم صرخت: صدق الله ورسوله: الله الواحد الأحد الصمد. . . » ثم =

. . . .

= قال الذهبي: «هذا حديث حسن غريب»

قلت: وعمرو بن أبي سلمة: فيه ضعف، وقال الذهبي: «ولعمر عن أبيه مناكير» «التهذيب» (٦/ ٦٢)، «الميزان» (٣/ ٢٠١).

قلت: وقد خالف عتبة بن مسلم فجعل هذه الزيادة من قول أبي هريرة.

٢- ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**لا يزالون يسألونك يا أبا هريرة، حتى يقولوا: هذا الله، فمن خلق الله؟**» قال: فبينا أنا في المسجد إذا جاءني ناس من الأعراب، فقالوا: يا أبا هريرة هذا الله، فمن خلق الله؟ فأخذ حصى بكفه فرماهم، ثم قال: قوموا، قوموا، صدق خليلي.

أخرجه مسلم (٢١٥) (١٣٥)، وأبو عوانة (١/ ٨١)، وابن منده في «الإيمان» (٣٦٣).

فخالف يحيى: عتبة وعمر، فلم يذكر الزيادة أصلًا

ورواية يحيى بن أبي كثير هي المحفوظة، والله أعلم، فإن يحيى من أثبت أصحاب أبي سلمة بن عبد الرحمن [سؤالات ابن بكير (٤٥)] فهو أثبت فيه من ابنه عمر ومن عتبة بن مسلم.

ولا يقدح في رواية يحيى بن أبي كثير، تفرد عكرمة بن عمار بها عنه، لا سيما وعكرمة مضطرب في حديث يحيى، فإنه قد توبع على هذه الرواية.

فقد رواه أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**لا يزال الناس يسألونكم عن العلم حتى يقولوا: هذا الله خلقنا، فمن خلق الله؟**» قال: وهو أخذ بيد رجل فقال صدق الله ورسوله، وقد سألني اثنان وهذا الثالث، أو قال: سألني واحد، وهذا الثاني.

أخرجه مسلم (٢١٥/ ١٣٥)، وأبو يعلى (١٠/ ٤٤٦/ ٦٠٥٦)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٤٨٠- ٤٨١)، وغيرهم.

وتابع أيوب عليه: هشام بن حسان فرواه عن ابن سيرين به.

أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٤٤/ ٢٠٤٤١). وأحمد (٢/ ٢٨٢)، وأيوب، وهشام أثبت الناس في ابن سيرين [شرح علل الترمذي(٢٧٧). سؤالات ابن بكير (٤٧)].

فثبت بذلك أن قوله: «فإذا قالوا ذلك فقولوا: الله أحد. . . » إلى آخر الحديث، شاذ من حديث أبي هريرة، تفرد به عتبة بن مسلم عن أبي سلمة، ولم يتابع عليه

فقد رواه عمر عن أبي سلمة وأوقف الزيادة، ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، ولم يذكرها وروى هذا الحديث عن أبي هريرة ولم يذكر هذه الزيادة: عروة بن الزبير، =

١١٣٧ - وَعَنِ ابْنِ زُمَيْلٍ: قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ أَجِدُهُ فِي صَدْرِي؟ قَالَ: «مَا هُوَ؟» قُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «أَشَيْءٌ مِنْ شَكٍّ؟» قَالَ: وَضَحِكَ، قَالَ: «مَا نَجَا مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ»، قَالَ: حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [يونس: الآية ٩٤] الآية، قَالَ: فَقَالَ لِي: «إِذَا وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ شَيْئًا فَقُلْ: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْـَٔاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ

= وعبد الرحمن بن هرمز، الأعرج، ومحمد بن سيرين، ويزيد بن الأصم، وعبد الرحمن بن يعقوب الخرقي، وهمام بن منبه وغيرهم، فدل ذلك على شذوذ هذه الزيادة. وانظر: «الإيمان» لابن منده (١/ ٤٧٨ - ٤٨٢).

قلت: وهذا الشذوذ في قول: «الله أحد. . .» والتفل، وأما الاستعاذة فإنها ثابتة من حديث أبي هريرة كما تقدم.

وأما ما رواه الطبراني في «الدعاء» (١٢٦٤) قال: حدثنا محمد بن عبد الغني بن عبد العزيز العسال المصري ثنا أبي ثنا مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي ثنا سهل أبو هريرة عن محمد بن كعب القرظي عن الحسن عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان نبي الله ﷺ يأتي قباء فجاءه الناس فقالوا: إنا نريد أن نسألك عن شيء تعاظم في صدورنا، فقال رسول الله ﷺ: **«قد جاءكم الخبيث من ذلك فقولوا: الله أحد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوًا أحد»**.

قلت: فهو حديث منكر الإسناد والمتن:

أما الإسناد فهو مسلسل بالعلل:

١- محمد بن كعب القرظي: لم يذكر فيمن روى عن الحسن، ولا فيمن روى الحسن عنه ومحمد بن كعب يروي عن أنس بلا واسطة، ومحمد مدني والحسن بصري.

٢- سهل أبو حريز: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو منكر الحديث جدًّا [«الكامل» (٣/ ٤٤٤)، «المجروحين» (١/ ٣٤٨)، «الميزان» (٢/ ٢٤١)، «اللسان» (٣/ ١٢٣)] وقد تفرد به عن القرظي على كثرة من روى عنه.

٣- مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي: ضعفه أبو حاتم، وقال ابن عدي: «عامة حديثه غير محفوظ» [«التهذيب» (٨/ ٤٣٨)، «الميزان» (٤/ ٢٢٩)]

٤- شيخ الطبراني صدوق فقيه [«تاريخ الإعلام» (٢٣/ ٢٧٤)] وأما أبوه فهو صدوق من رجال «التهذيب» [«التقريب» (٦١٨)] والله أعلم.

وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ [الحديد: الآية ٣][1].

١١٣٨ - وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ الْإِنْسَانَ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ»[2].

---

(١) **شاذ**: أخرجه أبو داود (٥١١٠) ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١٠/ رقم ٤٤٢) والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٣٧) وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ رقم ١٠٥٨٦) وابن مردويه وابن المنذر كما في «الدر المنثور» (٤/ ٣٩٠) وغيرهم.

قال أبو داود: حدثنا عباس بن عبد العظيم حدثنا النضر بن محمد حدثنا عكرمة - يعني: ابن عمار - قال: وحدثنا أبو زميل قال: سألت ابن عباس... فذكره.

قلت: وهذا الإسناد على شرط مسلم.

وعكرمة بن عمار: صدوق ربما وهم في حديثه، وحديثه عن يحيى بن أبي كثير مضطرب والنضر بن محمد: هو ابن موسى الجرشي اليمامي ثقة، قال العجلي: «هو من أروى الناس عن عكرمة بن عمار اليمامي، قال ابن حبان: «ربما تفرد» [«التهذيب» (٥/ ٦٢٨)، (٨/ ٥٠٩)].

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٣٧): «وهذا المتن شاذ، وقد ثبت عن ابن عباس من رواية سعيد بن جبير ومن رواية مجاهد وغيرهما عنه: وما شك النبي ﷺ ولا سأل» أخرجه عبد بن حميد والطبراني وابن أبي حاتم بأسانيد صحيحة.

وجاء من وجه آخر مرفوعًا من لفظه ﷺ قال: «**لا أشك ولا أسأل**». أخرجوه من رواية سعيد ومعمر وغيرهما عن قتادة قال: ذُكر لنا، وفي لفظ بلغنا... فذكره، وسنده صحيح. اهـ.

قلت: انظر: «المختارة» (١٠/ ٩٤) وتفسير ابن أبي حاتم (٦/ رقم ١٠٥٨٣)، وتفسير الطبري (٦/ ٦١٠)، و«المصنف» لعبد الرزاق (٦/ ١٢٥) و«سنن سعيد بن منصور» (٥/ ٣٣٢، ٣٣٣)، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٥/ ٢١٤)، وعبد بن حميد (٢١٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٥٠)، والطبراني في «الكبير» (٤/ رقم ٣٧١٩)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٢١)، وأبو يعلى في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ١٧١/ ٢٢٩) وغيرهم من طريق ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، أنه سمع عروة =

بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ رُؤْيَةِ بَاكُورَةِ الثَّمرِ

١١٣٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁؛ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوا أَوَّلَ الثَّمرِ جَاءُوا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمرِنَا. وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا. وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا. وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ. وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ. وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ. وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَمِثْلَهُ مَعَهُ**»، قَالَ: ثُمَّ يَدعُو أصغَرَ وَلِيدٍ يَراهُ فَيُعطِيهُ ذَلِكَ الثَّمرَ(١).

١١٤٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِبَاكُورَةِ الثَّمَرَةِ، وَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ، ثُمَّ عَلَى شَفَتَيْهِ، وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ كَمَا أَرَيْتَنَا أَوَّلَهُ فَأَرِنَا آخِرَهُ**»، ثُمَّ يُعْطِيهِ مَنْ يَكُونُ عِنْدَهُ مِنَ الصِّبْيَانِ(٢).

= ابن الزبير، يحدث عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ . . .».

قلت: إسناده ضعيف، لضعف ابن لهيعة، والله أعلم.

(١) **صحيح** أخرجه مسلم (١٣٧٣) (٤٧٣)، (٤٧٤)، وأبو عوانة (٣٧٤٠)، ومالك في «الموطأ» ٤٥ - ك الجامع، ١ - ب الدعاء للمدينة وأصلها، (٢)، والترمذي (٣٤٥٤) وفي «الشمائل» (٢٠٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٠٦١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٠٢)، وابن ماجه (٣٣٢٩)، والدرامي (٢٠٧٢)، وابن حبان (٣٧٤٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٦٢)، والطبراني في «الدعاء» (٢٠٠٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٩)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٧٥٠، ٧٥١)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٠١٢)، وفي «الأنوار» (٢٦٦) وغيرهم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٦٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٠)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٠٦٦) من طريق عبد الرحمن بن محمد بن منصور حدثنا عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العذري حدثنا يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ مسلسل بالعلل الآتية: =

. . . .

= **الأولى**: عبد الرحمن بن محمد الحارث. قال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: حدث بما لا يتابع عليه.
الثانية: عبد الرحمن بن يحيى العذري؛ قال العقيلي: مجهول، لا يقيم الحديث من جهته. وضعفه الدارقطني والحاكم وغيرهما.
الثالثة: يونس بن يزيد الأيلي؛ ثقة؛ إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلًا كما في «التقريب»، وهذا منها.
قلت: وهذا الحديث من روايته عن الزهري كما ترى.
وقد خالف العذري عبد الله بن وهب فجعله من حديث الزهري مرسلًا، فقال البيهقي عقب رقم (٤٦٣) ورواه ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب الزهري قال: كان النبي ﷺ. . . فذكره، وكذلك روا جرير بن حازم عن يونس بن يزيد مرسلًا، وزاد: قبلها ووضعها على عينيه.
وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٦٢) من طريق عبد الله بن أيوب القربي حدثنا أبو الوليد حدثنا الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: «كان النبي ﷺ إذا أتى بالباكورة. . .» قال البيهقي: هذا المتن بهذا الإسناد غير محفوظ، وقد روي بإسناد آخر فيه ضعف.
قلت: لأن فيه عبد الله بن أيوب القربي، وهذا قال عنه الدارقطني: «متروك» كذا في «سؤالات الحاكم له» (١٢٥)، وعنه الخطيب في «تاريخه» (٩/ ٤١٣).
وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما:
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ رقم ١١٢٢٢) بإسناد ضعيف جدًا فيه مسلمة بن علي، وهو «متروك»، يرويه عنه عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني، وهذا قال عنه ابن حجر: «صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فَضُعِّف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين»، كذا في «التقريب» (٤٤٩٤).
وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٧٩١) دون الدعاء قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٣٩): «ورجال الصغير رجال الصحيح».
وفي الباب عن أنس رضي الله عنه.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٠٠٥) بإسناد فيه سفيان بن محمد الفزاري قال عنه ابن عدي (٣/ ١٢٥٥): «يسرق الحديث ويسوي الأسانيد». وقال أبو حاتم: «ضعيف». وقال الحاكم: «روى عن ابن وهب أحاديث موضوعة». وقال الدارقطني: «كان ضعيفًا =

بَابُ مَا يَقُولُ الْمُسْلِمُ إِذَا زُكِّيَ

١١٤١ - عَنْ عَدِيِّ بْنِ أَرْطَأَةَ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا زُكِّيَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ [وَاجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّون]»(١).

= سيئ الحال في الحديث» كذا في «اللسان» لابن حجر (٣/ ٤٥، ٤٤).

وفي الباب عن عائشة ﵂:

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٠٠٤)، والخطيب في «تاريخه» (١٤/ ٧٢١) من طريق ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعًا به.

قلت: وهذا الإسناد معلول، فقد أخرج الحديث ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٧٣٨) من طريق موسى بن داود وقتيبة بن سعيد قالا: أخبرنا ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن النبي ﷺ مرسلًا به وقتيبة بن سعيد سماعه من ابن لهيعة صحيح كما في «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٧١).

قلت: فإسناد قتيبة هو المحفوظ، وعلته الإرسال.

وللحديث طريق آخر أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان» (٢١١) وفي إسناده عمرو بن جميع وقد كذبه ابن معين، والله أعلم.

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٦١). قال: حدثنا مخلد بن مالك قال: حدثنا حجاج بن محمد قال: أخبرنا ابن المبارك عن بكر بن عبد الله المزني عن عدي بن أرطأة قال: فذكره [وما بين المعقوفتين للبيهقي كما سيأتي].

وعدي بن أرطأة. قال البرقاني: قلت [يعني للدارقطني]: فعدي بن أرطأة عن عمرو بن عبسة؟ فقال: بصري، يحتج به. [سؤالات البرقاني للدرقطني (٤٠١)، «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٠٦) وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٢٧١) وروى عنه جماعة من الثقات] [انظر: «التهذيب» (٥/ ٥٢٨)].

وحجاج بن محمد الأعور: ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته [«التقريب» (٢٢٤). «الميزان» (١/ ٤٦٤)] وبقية رجاله ثقات.

وقد قال الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (ص ٢٨٤) برقم (٥٨٥): «صحيح الإسناد»

قلت: لكن رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٥٨) فقال: حدثني مخلد حدثنا حجاج ابن محمد قال: ثنا مبارك بن فضالة عن بكر بن عبد الله المزني عن عدي بن أرطأة: كان =

. . . .

= رجل من أصحاب النبي ﷺ إذا زكي قال: «اللهم لا تؤاخذني بما يقولون».
فجعل مبارك بن فضالة بدلًا من عبد الله بن المبارك، وهو الصواب؛ فإن عبد الله بن المبارك لم يُذكر أنه روى عن بكر بن عبدالله المزني، ولا أنه روى عنه حجاج بن محمد.
انظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٥) و (٤/ ٢١٦) و (٥/ ٤٥١) وأما مبارك بن فضالة وهو من شيوخ ابن المبارك، فقد ذكر فيمن روى عن بكر بن عبد الله المزني، وروى عنه حجاج بن محمد الأعور [انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ١٨٠) و (٤/ ٢١٦)]
وعلى فرض أن ذكر ابن المبارك في الإسناد هو الصواب: فعلى ذلك يكون في السند انقطاع، فإن ابن المبارك لم يدرك بكر بن عبد الله المزني، حيث إن ابن المبارك توفي سنة إحدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة - يعني أنه ولد سنة ثمان عشرة ومائة. وهذا ما قاله أحمد بن حنبل وغير واحد [انظر: «التهذيب» (٤/ ٤٥٩)] وأما بكر بن عبد الله فقد قيل: إنه مات سنة ثمان ومائة، وقيل: ست ومائة وانتصر ابن حجر في «التقريب» (ص ١٧٥) على الأخير. يعني أنه مات قبل مولد ابن المبارك بعشر سنين أو أكثر.
فإن كان ذكر ابن المبارك في الإسناد هو الصواب، ففي السند انقطاع.
وإن كان ذكر مبارك بن فضالة هو الصواب - وهو الراجح - فإن مبارك هذا قال عنه أبو داود: «شديد التدليس: فإذا هو قال: حدثنا فهو ثبت». وقال أبو زرعة: «يدلس كثيرًا، فإذا قال: حدثنا فهو ثقة» وقال الدارقطني «لين كثير الخطأ، يعتبر به». وضعفه النسائي وغيره. [«التهذيب» (٨/ ٣١). «الميزان» (٣/ ٤٣١)]. وقال الحافظ في «التقريب» (٩١٨): «صدوق يدلس ويسوي». وهو هنا لم يصرح بالسماع. فالإسناد ضعيف.
وأخرج البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٥٣ - هندية) من طريق أبي عتبة - أحمد بن الفرج الكندي - حدثنا بقية - يعني: ابن الوليد - حدثنا محمد بن زياد - يعني الألهاني - عن بعض السلف أنه كان يقول في الرجل يمدح في وجهه، قال: «التوبة منه أن يقول: اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي مالا يعلمون. واجعلني خيرًا مما يظنون».
وأحمد بن الفرج الكندي: قال ابن أبي حاتم: «كتبنا عنه، ومحله عندنا محل الصدق» [«الجرح والتعديل» (٢/ ٦٧)] ومن قال فيه ابن أبي حاتم: «محله الصدق» فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه [انظر: «الجرح» (٢/ ٣٧)] وقال ابن عدي: «وأبو عتبة [يعني: أحمد بن الفرج] مع ضعفه قد احتمله الناس ورووا عنه. ليس ممن يحتج بحديثه أو يتدين به إلا أنه يكتب حديثه [«الكامل» (١/ ١٩٠)] وقال محمد بن عوف الحمصي: «. . . وليس له في حديث بقية أصل هو فيها أكذب الخلق. وإنما هي أحاديث وقعت له في ظهر قرطاس =

بَابُ مَا يَقُولُ الْمُسْلِمُ إِذَا مَدَحَ الْمُسْلِمَ

١١٤٢ - عَنْ أَبِي بُكْرَة ﷺ؛ قَالَ: أَثْنَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فقال: «**وَيْلَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، مِرَارًا**» ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فُلَانًا، وَاللهُ حَسِيبُهُ**[١]**، وَلَا أُزَكِّي عَلَى اللهِ أَحَدًا، أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ**»[٢].

= في أولها يزيد بن عبد ربه ثنا بقية» [«التهذيب» (١/ ٩٤)] وقد قال ابن عدي في ابن عوف: «هو عالم بأحاديث الشام صحيحها وضعيفها» [«الكامل» (١/ ١٣٤)] فالقول في أبي عتبة قول ابن عوف؛ إذ هو بلديه وأعرف بحاله من غيره. فلا تصلح هذه الرواية للاستشهاد.
وأخرج البيهقي في «الشعب» أيضًا (٤٥٣٢ - هندية) من طريق العباس بن الوليد بن مزيد حدثنا أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: «إذ أثنى رجل على رجل في وجهه فليقل: اللهم أنت أعلم بي من نفسي، وأنا أعلم بنفسي من الناس، اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي مالا يعلمون».
قلت: وهو إسناد شامي بيروتي صحيح، والله أعلم.

(١) أي محاسبه على عمله الذي يعلم حقيقته، أو والله يعلم سره؛ لأنه هو الذي يجازيه [«الفتح» (١٠/ ٤٩٢)].

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٢٦٦٢، ٦٠٦١، ٦١٦٢) وفي «الأدب المفرد» (٣٣٣)، ومسلم (٣٠٠٠)، وأبو داود (٤٨٠٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٣٩)، وابن ماجه (٣٧٤٤)، وابن حبان (٥٧٦٦، ٥٧٦٧)، وأحمد (٥/ ٤١، ٤٦، ٤٧، ٥١)، الطيالسي (٨٦٢)، وابن أبي شيبة (٩/ ٧/ ٦٣١٦)، والبزار (٣٦٢٧)، وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (١٢٥٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٤٢)، وفي «الشعب» (٤٨٦٩)، وفي «الآداب» (٤١٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٧٢)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٥٩٧)، وأبو عوانة في «الرقاق» كما في «إتحاف المهرة» (١٣/ ٥٦٨) وغيرهم.
قال النووي في «شرح مسلم» (١٨/ ١٢٥): «وقد جاءت أحاديث كثيرة في «الصحيحين» بالمدح في الوجه؛ قال العلماء: وطريق الجمع بينهما: أن النهي محمول على المجازفة في المدح والزيادة في الأوصاف، أو على من يخاف عليه فتنة من إعجاب ونحوه إذا سمع المدح. وأما من لا يخاف عليه ذلك لكمال تقواه ورسوخ عقله ومعرفته؛ فلا نهي في =

بَابُ دُعَاءِ دُخُولِ السُّوقِ

١١٤٣ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ﵁؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ قَالَ فِي السُّوقِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» في لفظ للترمذي: «... كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفَ دَرَجَةٍ»[1].

= مدحه في وجهه إذا لم يكن فيه مجازفة، بل إن كان يحصل بذلك مصلحة كنشطه للخير والازدياد منه أو الدوام عليه أو الاقتداء به كان مستحبًّا. والله أعلم.

(١) منكر: أخرجه الترمذي (٣٤٢٩، ٣٤٢٨)، وفي «العلل الكبير» (٦٧٥) وابن ماجه (٢٢٣٥)، وأحمد (١/ ٤٧)، والطيالسي (٤)، والبزار (١٢٥)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٨١)، والطبراني في «الدعاء» (٧٨٩ - ٧٩١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٨٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٥)، (٥/ ١٣٥)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٢/ ١٧٣، ٣٠٠)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٢٣٣، ٣٣٣)، وابن البناء الحنبلي في «فضل التهليل» (٥)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٧٣٠)، وبكر بن بكار في «جزئه» (٤٧)، والشجري في «أماليه» (١/ ٢٨، ٢٤٨)، وتمام في «فوائده» (١٤٠٩)، والدولابي في «الكنى» (١/ ١٢٩)، وأبو العباس الأصم في «حديثه» (٣٧٤). وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٨٠). وابن بشران في «الأمالي» (٦٨٤). والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢١٢)، وفي «الدعوات الكبير» (٢٩٨) والخطيب في «الموضح» (٢/ ٣١٩). والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ١٣٢، ١٣٣٨) وغيرهم.

من طرقٍ عن أبي يحيى عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: ... فذكره.

واختلف فيه على عمرو بن دينار البصري هذا:

١- فرواه حماد بن زيد والمعتمر بن سليمان وثابت بن يزيد الأحول ومحمد بن راشد ومهدي بن ميمون وهشام بن حسان - واختلف عليه - وعمران بن مسلم - واختلف عليه - وغيرهم عن عمرو بن دينار به هكذا. =

. . . .

= ٢- وخالفهم: عمر بن المغيرة المصيصي وإسماعيل بن حكيم الخزاعي فروياه عن عمرو ابن دينار به إلا أنهما لم يذكرا عمر بن الخطاب في الإسناد.
أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٣٦).
وعمر بن المغيرة: قال أبو داود: «لا بأس به، ولكن خالفه الناس في حديث الوصية. . . »
وقال البخاري: «منكر الحديث، مجهول» [الجرح والتعديل (٦/ ١٣٦). «سؤالات الآجري» (٤/ ق ١٠) «الضعفاء الكبير» (٣/ ١٨٩). «الميزان» (٣/ ٢٢٤). «اللسان» (٤/ ٣٨١)].
وإسماعيل بن حكيم: ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٦٥) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وروى عنه جماعة.
والأشبه بالصواب - والله أعلم - رواية الجماعة، وإن كان يحتمل أن يكون الاضطراب فيه من عمرو بن دينار؛ لأنه ضعيف قليل الضبط، كما قال الدارقطني في «العلل» (٢/ ٤٩)
وذكر الاختلاف على هشام بن حسان في إسناد هذا الحديث:
١- رواه روح بن عبادة [ثقة فاضل «التقريب» (٣٢٩) والإسناد إليه صحيح] وعبد الله بن بكر السهمي [ثقة حافظ «التقريب» (٤٩٤) والإسناد إليه صحيح] وفضيل بن عياض [ثقة عابد إمام «التقريب» (٧٨٦) بإسنادين أحدهما صالح للاعتبار] وعبد الأعلى بن سليمان [مجهول «الميزان» (٢/ ٥٣٠)، و«اللسان» (٣/ ٤٦٦)]. وغيرهم عن هشام بن حسان عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه عن جده به مرفوعًا. أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٣٣٣). والطبراني في «الدعاء» (٧٩٠). وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٣٥). وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٢/ ١٧٣). وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٨٠). وابن بشران في «الأمالي» (٦٨٤). والخطيب في «الموضح» (٢/ ٣١٩) والدارقطني في «الغرائب والأفراد» (٢٩٨٤ - أطرافه).
٢- وخالفهم: مسروق بن المرزبان قال: ثنا حفص بن غياث عن هشام بن حسان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«من دخل السوق فباع فيها واشترى فقال...»** الحديث، أخرجه الحاكم (١/ ٥٣٩).
وهذا إسناد مسلسل بالعلل:
الأولى: أن هشام بن حسان غير معروف بالرواية عن عبد الله بن دينار، وإنما هو =

. . . .

= معروف بالرواية عن عمرو بن دينار البصري.
الثانية: أن هشامًا بصري. والإسناد الذي عرف في بلده أولى من الذي لم يعرف إلا خارجها.
الثالثة: مسروق بن المرزبان: قال صالح بن محمد: «صدوق» وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال أبو حاتم: «ليس بقوي، يكتب حديثه» وقال في أبي هشام الرفاعي: «ضعيف يتكلمون فيه، هو مثل مسروق بن المرزبان» [«الجرح والتعديل» (٨/ ١٢٩ و ٣٩٧) و«الثقات» (٩/ ٢٠٦). «التهذيب» (٨/ ١٣٥). «الميزان» (٤/ ٩٨). وقال: «صدوق معروف». التقريب (٩٣٥) وقال: «صدوق له أوهام»]. فهو ليس بالحافظ، فكيف - مع تفرده بهذا الإسناد - وقد خالفه فيه ثلاثة من الثقات: روح بن عبادة وعبد الله بن بكر بن حبيب وفضيل بن عياض فأقاموا الإسناد وحفظوه. وبمسروق أعل الذهبي هذا الإسناد حيث قال: «مسروق بن المرزبان ليس بحجة» متعقبًا قول الحاكم: «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والله أعلم».
الرابعة: أن هذا الحديث إنما يعرف بعمرو بن دينار، وليس لعبد الله بن دينار في هذا الحديث ناقة ولا جمل، وبهذا جزم بعض الأئمة.
قال البزار: «وهذان الحديثان [يعني: هذا الحديث وحديث: «من رأى مبتلى» وقد تقدم] رواهما عمرو بن دينار قهرمان دار الزبير وهو مولى لهم يكنى أبا يحيى. ولم يتابع عليهما»
قال ابن عدي: «وحديث عمرو بن دينار «**من دخل السوق**» فهو مشهور عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير» [«الكامل» (٥/ ١٣٦)].
وقال الدارقطني: «وإنما يعرف هذا من حديث عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم» «أطراف الغرائب والأفراد (١/ ١٢١)».
وانظر: «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٢/ ١٧٠) (٢٠٠٦).
ذكر الاختلاف على عمران بن مسلم في إسناد هذا الحديث:
١- رواه بكير بن شهاب الدامعاني [منكر الحديث. «التقريب» (١٧٧)] ويوسف بن عطية الصفار [متروك. «التقريب» (١٠٩٤)] كلاهما عن عمران بن مسلم عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه عن جده به مرفوعًا.
أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٨١) رقم (٢٠٣٨). والشجري في «أماليه» (١/ ١٥)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٥). وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٢/ ٣٠٠).
وذكره الدارقطني في «العلل» (٤/ ٥٧/ أ) مخطوط، (١٢/ ٣٨٦، ٣٨٧) «مطبوع» =

. . . .

= ٢- خالفهما: يحيى بن سليم الطائفي فرواه عن عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره.
أخرجه الترمذي في «العلل الكبير» (٦٧٤). والحاكم (١/ ٥٣٩). وابن عدي في الكامل (٥/ ٩١). والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٣٠٤).
وقد اختلف في عمران بن مسلم هذا: هل هو عمران بن مسلم المنقري أبو بكر القصير البصري أم هو غيره؟
ففرق بينهما البخاري وابن أبي حاتم وابن أبي خيثمة ويعقوب بن سفيان وابن عدي والعقيلي وأبو نعيم الأصبهاني وابن الجوزي والذهبي. وهو ظاهر صنيع الخطيب في «موضح أوهام الجمع التفريق» حيث لم يتعقب أحدًا في التفريق بينهما، إلا أنه لم يشر له بذكر في «المتفق والمفترق» [راجع «المتفق» (٣/ ١٧٠٩ - ١٧١١)] [وانظر: «التاريخ الكبير» (٦/ ٤١٩). و«التاريخ الأوسط» (٢/ ١٣٠). «الضعفاء الصغير» (٢٧١). «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٠٤ و ٣٠٥). «الضعفاء» لأبي نعيم (١٧٣). «الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (١/ ٢٢٢/ ٢٥٣٩). «التهذيب» (٦/ ٢٤٧). «الميزان» (٣/ ٢٤٢ و ٢٤٣)].
وجعلهما الدارقطني واحدًا فقال في «العلل» (٤/ ٥٧/ أ) وفي «المطبوع» (١٢/ ٣٨٧): «هو عندي عمران القصير، ليس فيه شك» وتبعه على ذلك المزي في «تهذيب الكمال» (٥٠٩١) وابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٤٧)، وهو وهم.
وأما ابن حبان فقد جعلهما واحدًا إلا أنه فرق بين الرواة عن عمران القصير وبين الرواة عن هذا، ولذا فقد اضطرب فيه فأورده مرة في «الثقات» (٧/ ٢٤٢) و«مشاهير علماء الأمصار» (١٢١٥)، وأورده أخرى في «المجروحين» (٢/ ١٢٣) وقال فيه: «فأما رواية أهل بلده عنه فمستقيمة تشبه حديث الأثبات، وأما ما رواه عنه القربي مثل سويد بن عبد العزيز ويحيى ابن سليم وذويهما ففيه مناكير كثيرة، فلست أدري؟ أكان يُدخل عليه فيجيب؟ أم تغير حتى حمل عنه هذه المناكير، على أن يحيى بن سليم وسويد بن عبد العزيز جميعًا يكثران الوهم والخطأ عليه.
وقال في «مشاهير علماء الأمصار»: «من المتقنين، ليس في أحاديثه التي رواها بالبصرة إلا ما في أحاديث الناس، ما حدث بمكة فيها مناكير كثيرة كأنه يحدثهم بها من حفظه فكان يهم في الشيء بعد الشيء، سماع يحيى بن سليم وسويد بن عبد العزيز عنه كان بمكة».
قلت: لو أنه تبع في التفريق بينهما الأئمة الجهابذة لكان أولى من هذا التكلف، بل إن صنيعه هذا ليؤكد أنهما اثنان لا واحد، أحدهما بصري ثقة كثير الرواية، والآخر مكي قليل =

. . . .

= الرواية منكر الحديث».

ورحم الله الإمام أحمد فقد سئل عن التفريق بينهما فسكت إلا أنه أدلى بدليل قوي يدل على المفارقة بينهما وعلى نكارة هذا الإسناد، قال أبو داود: «قلت لأحمد: يحيى بن سليم عن عمران القصير عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ: **«من قال في سوق من أسواق المسلمين ...»** مثل حديث قهرمان آل الزبير؟ قال أحمد: عمران لم يحدث عن عبد الله بن دينار، وهذا حديث منكر. فقلت لأحمد: لعله غير ذاك، أعني: لعل عمران هذا غير عمران ابن مسلم أبي بكر البصري القصير؟ فسكت أحمد» [«مسائل أحمد» لأبي داود (١٨٧٩)].

قال الترمذي بعد هذا الحديث: « سألت محمدًا [يعني: البخاري] عن هذا الحديث فقال: «هذا حديث منكر » قلت له: من عمران بن مسلم هذا؟ هو عمران القصير؟ قال: «لا، هذا شيخ منكر الحديث».

وقال البخاري في «تواريخه الثلاث» - بألفاظ متقاربة -: «عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار، سمع منه يحيى بن سليم منكر الحديث» وروى قوله العقيلي وابن عدي.

وقال أبو حاتم لما سأله ابنه عن هذا الحديث: «هذا حديث منكر » [«العلل» (٢/ ١٨١)] وقال في عمران: «منكر الحديث، وهو شبه المجهول».

وقال ابن أبي حاتم: «وهذا الحديث هو خطأ، إنما أراد عمران بن مسلم: عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم عن أبيه، فغلط وجعل بدل عمرو: عبد الله بن دينار، وأسقط سالمًا من الإسناد» ثم ساق الحديث بإسناده من طريق بكير بن شهاب الدامغاني.

وبهذا يظهر أن البخاري وأبا حاتم وابنه قد أعلوا هذا الحديث بعمران بن مسلم المكي هذا فإنه منكر الحديث و رجح ابن أبي حاتم عليه رواية الدامغاني - مع كونه منكر الحديث أيضًا - إلا أنه وافق فيها الثقات الذين رووا الحديث على وجهه عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه عن جده ليس فيه ذكر عبد الله بن دينار، إذ الحديث معروف بعمرو بن دينار كما تقدم ذكر كلام الأئمة في ذلك.

وأما الدارقطني فلكونه جعل عمران بن مسلم هذا هو المنقري الثقة فقد أعل الحديث بيحيى ابن سليم الطائفي فقال في «العلل» (٤/ ٥٧/ أ) و«مطبوع» (١٢/ ٣٨٦، ٣٨٧): «وهم فيه، وكان كثير الوهم في الأسانيد، وخالفه بكير بن شهاب الدامغاني ويوسف بن عطية الصفار».

قلت: ولعل الصواب مع البخاري، وأبي حاتم وابنه في تعليل الحديث بعمران =

. . . .

= المجهول هذا، إلا أنه يكفينا من الدارقطني أنه وافقهم على إنكار هذه الرواية، واتفاق أهل الحديث على شيء يكون حجة، وهم هنا قد أتفقوا على إنكار هذا الإسناد، وأن المعروف فيه هو: عمران بن مسلم عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه عن جده به مرفوعًا. فرجع الحديث إلى عمرو بن دينار مثل رواية الجماعة.

وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد عند حديث «**من رأى مبتلى فليقل...**» وخلاصته: أن هذا الحديث منكر؛ إذ لا يعتبر بما تفرد به عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم دون بقية أصحابه، فقد روى عمرو عن سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ أحاديث منكرة، وعامة حديثه منكر، وعمرو هذا مجمع على ضعفه وهو شبيه المتروك، وقد أنكر حديثه هذا الأئمة، وقد تقدم نقل كلام بعضهم فيه، وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث فقال أبو حاتم: «هذا حديث منكر جدًّا، لا يحتمل سالم هذا الحديث» [«العلل» (٢/ ١٧١)] [وانظر في ترجمة عمرو: «التهذيب» (٦/ ١٤٢). «الميزان» (٣/ ٢٥٩)].

وقد روي عن سالم من طرق أخرى؛ رواه:

١- أزهر بن سنان ثنا محمد بن واسع قال: قدمت مكة فلقيني أخي سالم بن عبد الله بن عمر فحدثني عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: . . . فذكره بنحوه وقال في آخره: «**ورفع له ألف ألف درجة**» بدل: «**وبني له بيتًا في الجنة**».

٢- أخرجه البخاري في «الكنى» (٥٠). والترمذي (٣٤٢٨) وعبد بن حميد (٢٨) والدارمي (٢/ ٣٧٩/ ٢٦٩٢). والحاكم (١/ ٥٣٨) وأبو يعلى كما في «مسند الفاروق»، ابن كثير (٦٤٢) والبيهقي في «الدعوات» (٢٩٩). والضياء في المختارة (١/ ٢٩٧ و ٢٩٨/ ١٨٦ - ١٨٨). والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٣٣ - ١٣٤) والطبراني في «الدعاء» (٧٩٢) وابن عدي في «الكامل» ط. الكتب العلمية (٣/ ٥٣٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٥٥). وابن بشران في «الأمالي» (٦٠٨). وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦/ ١٣٩).

٣- قال الترمذي: «هذا حديث غريب».

٤- وقال أبو نعيم: «تفرد به أزهر عن محمد، وحدث به الأئمة عن يزيد [يعني: ابن هارون أحد الرواة عن أزهر]: أحمد بن حنبل وأبو خيثمة وطبقتهما.

قلت: هو حديث منكر؛ محمد بن واسع لا يعرف له سماع من سالم بن عبد الله، ومحمد ابن واسع ثقة عابد وهو قليل الرواية، قال علي بن المديني: «له خمسة عشر حديثًا» وقد سئل عنه أبو حاتم فقال: «روى عن سالم عن ابن عمر حديثًا منكرًا» وتعقبه الذهبي فقال: «النكارة إنما هي من قبل الراوي عنه» يعني: أزهر بن سنان، ويؤكد ذلك أن الدارقطني =

. . . .

= لما قال في محمد بن واسع: «بصري عابد ثقة» سأله البرقاني: «هو الذي يحدث عن سالم ابن عبد الله بن عمر؟» يعني: كيف يكون ثقة وقد حدث بهذا الحديث المنكر عن سالم؟ فأجاب الدارقطني مبينًا أن البلاء فيه من أزهر لا من محمد فقال: «نعم. . . إلا أنه بُلي برواة ضعفاء». [انظر «التاريخ الكبير» (١/ ٢٥٥). «الجرح والتعديل» (٨/ ١١٣) «ثقات ابن حبان» (٧/ ٣٦٦). «ثقات العجلي» (١٦٥٦). «مشاهير علماء الأمصار» (١١٨٦). «السير» (٦/ ١١٩). «التهذيب» (٧/ ٤٧٠). «سؤالات البرقاني» (٤٦٣) «الميزان» (٤/ ٥٨)]

وأزهر بن سنان: قال ابن معين: «ليس بشيء» وقال الساجي: «ضعيف الحديث» وقال أبو داود: «ليس بشيء»، وقال العقيلي: «في حديثه وهم، وسئل عنه أحمد فليَّنه، وقال أبو غالب الأزدي: «ضعفه علي بن المديني جدًّا في حديث رواه عن ابن واسع». وذكره ابن شاهين في «الضعفاء»، وقال ابن حبان: «قليل الحديث، منكر الرواية في قلته، لم يتابع الثقات فيما رواه»، وأما ابن عدي فانفرد بتحسين القول فيه مع كونه عدّ حديثه هذا في جملة منكراته فقد قال فيه: «ولأزهر بن سنان غير ما ذكرت أحاديث وليس بالكثير، وأحاديثه صالحة ليس بالمنكرة جدًّا، وأرجو أنه لا بأس به».

قلت: ومثله لا يقبل تفرده بهذا الإسناد، لا سيما وقد أنكره الأئمة: ابن المديني وأبو حاتم وابن عدي والعقيلي وغيرهم. [انظر: «التاريخ الكبير» (١/ ٤٦٠). «الجرح والتعديل» (٢/ ٣١٤). «المجروحين» (١/ ١٧٨). «الكامل» (١/ ٤٣٠). «الجامع في العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٢٨): «سؤالات الآجري» (٤/ ق٨). «الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (٢٨٣). «التهذيب» (١/ ٢٢٢). «الميزان» (١/ ١٧٢)].

وقد أعله العقيلي بما رواه يزيد الدورقي أبو الفضل صاحب الجواليق [لم أهتد إليه، وانظر الأنساب (٢/ ٥٠١)] عن محمد بن واسع عن سالم به قوله فلم يجاوز به سالمًا.

٢- المهاصر بن حبيب قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يقول: سمعت ابن عمر يقول: سمعت عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . فذكره بنحوه.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٩٣). وذكره الدارقطني في «العلل» (٢/ ٥٠) والمزي في «تحفة الأشراف» (٨/ ٥٨).

من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن المهاصر به[١]. =

---

[١] أخرجه أبو الفضل الزهري في «حديثه» (١٨٦) من طريق أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي ثنا أبو خالد الأحمر.

. . . .

= تنبيه: تحرف اسم المهاصر عند الطبراني والمزي إلى المهاجر.
واختلف فيه على ابن أبي شيبة:
(أ) فرواه عبيد بن غنام [قال ابن العماد الحنبلي: «وكان محدثًا صدوقًا خيرًا» وقال الذهبي: «ثقة». «شذرات الذهب» (٢/ ٢٢٥). «السير» (١٣/ ٥٥٨)] ومحمد بن عبد الله الحضرمي، الحافظ [ثقة حافظ. «الجرح» (٧/ ٢٩٨). «الميزان» (٣/ ٦٠٧)، «اللسان» (٥/ ٢٦٤). «السير» (١٤/ ٤١)] كلاهما عن ابن أبي شيبة به هكذا.
(ب) وخالفهما عبد الله بن أحمد بن حنبل [ثقة ثبت. «التهذيب» (٤/ ٢٣٠)] فرواه عن ابن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن مهاصر [وقع في المطبوع مهاجر، وهو تحريف] قال: سمعت ابن عمر يقول: من دخل السوق... قوله فلم يذكر في الإسناد سالمًا ولا عمر وأوقفه على ابن عمر قوله.
أخرجه عبدالله في «زوائد الزهد» لأبيه (١١٩١).
قلت: ولعل الاضطراب فيه من أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان فإنه وإن كان صدوقًا وقد روى له الجماعة إلا أنه لم يكن بالحافظ وكان يغلط ويخطئ وروى أحاديث عن الأعمش وغيره لم يتابع عليها [انظر «التهذيب» (٣/ ٤٦٧). «الميزان» (٢/ ٢٠٠)].
والمهاصر بن حبيب: شامي تابعي وثقه العجلي وابن حبان وقال ابن سعد: «وكان معروفًا» وقال أبو حاتم: «لا بأس به» [«التاريخ الكبير» (٨/ ٦٦). «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٣٩). «كنى مسلم» (١٧١٨). «ثقات ابن حبان» (٥/ ٤٥٤) و(٧/ ٥٢٥). «ثقات العجلي» (١٨٠٣). «طبقات ابن سعد» (٦/ ٤٦٠)].
ثم إن هذا إسناد غريب: كوفي ثم شامي ثم مدني.
٤- قال الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٢٣٢/ ١٣١٧٥) [ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٨٠)] وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٨/ ٢٧٧).
حدثنا الحسن بن علي المعمري ثنا عمرو بن أسلم الحمصي ثنا سلم بن ميمون الخواص عن علي بن عطاء عن عبيد الله العمري عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: ... فذكر الحديث بنحوه مختصرًا.
وهذا إسناد واهٍ؛ سلم بن ميمون الخواص: متروك [انظر: «الميزان» (٢/ ١٨٦). «اللسان» (٣/ ٧٩)] وعلي بن عطاء: فلم أعرفه. وفي انفراده بهذا الإسناد عن عبيد الله بن عمر العمري نكارة شديدة.
٥- قال البخاري في «الكنى» (٥٠): قال ضرار: نا الدراوردي عن أبي عبد الله الفراء عن =

. . . .

= سالم نحوه [يعني: نحو حديث أزهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم عن أبيه عن جده مرفوعًا المتقدم ذكره] ولم يقل: «له الملك وله الحمد». وزاده: **«يبنى له بيتًا في الجنة»**.
وهذا منكر، وإسناده واهٍ؛ أبو عبد الله الفراء - وقيل: القزاز: قال أبو حاتم: «هو مجهول» [«الجرح والتعديل» (٩/ ٤٠١). «الثقات» (٧/ ٦٦٦). «الميزان» (٤/ ٥٤٦). «اللسان» (٧/ ٧٤)].
وضرار: هو ابن صرد: متروك [«التهذيب» (٤/ ٨٤). «الميزان» (٢/ ٣٢٧). «المغني» (١/ ٤٩٦). «الديوان» (١/ ٤٠١)].
٦- قال الذهبي في «تلخيص المستدرك» (١/ ٥٣٨): «وله شاهد: ابن وهب أخبرني عمر ابن محمد بن زيد حدثني رجل بصري عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن جده مرفوعًا . . . وساق الحديث بنحوه، ثم قال: هكذا رواه عبد الله بن وهب ورواه إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد عن سالم».
وقد سقط الإسنادان من المطبوع من «المستدرك»، وقد أثبتها الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٢/ ٢٧٦).
ورواية إسماعيل بن عياش هنا ضعيفة فإنها عن مدني، والمحفوظ ما رواه ابن وهب، والرجل البصري هو عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير فإنه بصري وهو المعروف بهذا الحديث، قال الدارقطني في «الأفراد» [أطرافه (١/ ١٢١)]: «غريب من حديث عمر بن محمد بن زيد عن سالم عن أبيه عن جده، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم».
ولحديث ابن عمر طرق أخرى؛ منها ما رواه:
١- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر مرفوعًا بنحوه مختصرًا. أخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ١٦٩). وعبد الرحمن: ضعيف، قال الحاكم وأبو نعيم: «روى عن أبيه أحاديث موضوعة» وضعفه بعضهم جدًّا. [«التهذيب» (٥/ ٩٠). «الميزان» (٣/ ٥٦٤)].
٢- خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن ابن عمر مرفوعًا بنحوه وفيه زيادة في الثواب. أخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ٣٢١). وخارجة: متروك، وكان يدلس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه [«التقريب» (٢٨٣)] وانظر: تحقيقي لكتاب تحقيق «كلمة الإخلاص» للحافظ ابن رجب ص١١٣ ط. دار الرسالة، والله أعلم.

١١٤٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَدْخُلُ السُّوقَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، كَتَبَ اللَّهُ ﷻ لَهُ أَلْفَيْ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَيْ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَيْ أَلْفِ دَرَجَةٍ»(١).

١١٤٥ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ ؓ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَى السُّوقِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ السُّوقِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ

---

(١) إسناده ضعيف جدًا بل موضوع: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٨٣) حدثنا أحمد بن زهير حدثني عمر بن الخطاب ثنا أبو حفص التنيسي عن صدقة عن الحجاج بن أرطأة عن نهشل بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس به مرفوعًا.

قلت: وهذا إسناده واهٍ جدًا مسلسل بالعلل:

الأولى: الضحاك بن مزاحم لم يلق ابن عباس [«المراسيل» (١٥٢)، «جامع التحصيل» (٣٠٤)].

الثانية: نهشل بن سعيد: متروك، كذبه أبو داود الطيالسي، وإسحاق بن راهوية، وقال أبو سعيد النقاش: «روى عن الضحاك الموضوعات» [«التهذيب» (٨/ ٥٥٠)، «الميزان» (٤/ ٢٧٥)، «التقريب» (١٠٠٩)].

الثالثة: الحجاج بن أرطأة: سيئ الحفظ يدلس عن الضعفاء والمتروكين [«التهذيب» (٢/ ١٧٢)، «الميزان» (١/ ٤٥٨)]

الرابعة: صدقة: هو ابن عبد الله السمين، ضعيف منكر الحديث، قال أحمد: «ما كان من حديثه مرفوعًا فهو منكر» [«التهذيب» (٤/ ٤١)، «الميزان» (٢/ ٣١٠)].

الخامسة: الزيادة في المثنى في الذكر وفي الثواب مما ليس بمعروف من حديث عمرو بن دينار البصري.

قلت: وحاصل ما تقدم أن الحديث منكر، لا يصح من وجه، وقد اتفق الأئمة على إنكاره وتضعيفه، فيجب المصير إلى قولهم؛ إذ اتفاق أهل الحديث على شيء يكون حجة، والله الموفق للصواب.

وممن ضعفه أيضًا: ابن القيم في «المنار المنيف» (٤٦) حيث يقول: «فهذا الحديث معلول، أعله أئمة الحديث»، والله أعلم.

السُّوقِ وَشَرِّ مَا فِيهَا، اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُصِيبَ فِيهَا يَمِينًا فَاجِرَةً، أَوْ صَفْقَةً خَاسِرَةً»[١].

١١٤٦- وَعَنْ سُلَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - رضي الله عنه أَتَى سُدَّةَ السُّوقِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ أَصْلِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَصْلِهَا[٢].

---

(١) **ضعيف**: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٧٩)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٧٥، ١٧٦)، والطبراني في «الكبير» (١١٥٧)، وفي «الأوسط» (٥٥٣٤، ٥٥٨٩)، وفي «الدعاء» (٧٩٤،٧٩٥)، والروياني (٤٠)، والحاكم (١/ ٥٣٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٨٣) وأبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري في «أماليه» (٣)، وتمام في «فوائده» (١٠٤٥)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٧٨) من طريق محمد بن أبان قال: حدثنا علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ... فذكره».

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن علقمة بن مرثد إلا محمد بن أبان، ولا يروى عن بريدة إلا بهذا الإسناد».

قلت: وهو ضعيف؛ ضعفه البخاري، والنسائي، وأبو حاتم وغيرهم [انظر «الضعفاء» (٣١١)، «التاريخ الكبير» (١/ ٣٤)، كلاهما للبخاري، و«الضعفاء» للنسائي (٥٣٧)، و«الميزان» (٣/ ٤٥٣، ٦٦٧)، و«اللسان» (٥/ ٣١، ٣١٩)، و «الجرح والتعديل» (٧/ ١٩٩)، و«المجروحين» (٢/ ٢٦٠)]

وقال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٧٨، ١٠/ ١٢٩٠): «وفيه محمد بن أبان الجعفي، ضعيف».

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٨٩٥)، وفي «الدعاء» (٧٩٦) عن علي بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي حصين عن عبد الله بن أبي الهذيل عن سليم بن حنظلة أن عبد الله بن مسعود به.

قلت: في إسناده سليم بن حنظلة ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٢٤)، وأسند عن سليم أنه قال: قرأت علي عبد الله سجدة قال: أنت إمامنا. وأورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢١٢) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وفيه من الرواة عنه: أبو إسحاق، وأبو سنان، وهارون بن عنترة، وعياش العامري، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٣٣١)، وفيه: «روى عنه إسحاق السبيعي»، والصواب: «أبو إسحاق السبيعي» والله أعلم.

١١٤٧- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ فِي السُّوقِ مُخْلِصًا عِنْدَ غَفْلَةِ النَّاسِ، وَشُغْلِهِمْ بِمَا هُمْ فِيهِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَلَيَغْفِرَنَّ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْفِرَةً لَمْ تَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ»[١].

بَابُ دُعَاءِ الْغَضَبِ

قال تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝٣٦﴾ [فصلت: الآية ٣٦].

١١٤٨- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَغْضَبُ وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ هَذَا عَنْهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» فَقَامَ إِلَى الرَّجُلِ مِمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَتَدْرِي مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آنِفًا؟ قَالَ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ هَذَا عَنْهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، فَقَالَ لَهُ: الرَّجُلُ أَمَجْنُونًا تُرَانِي؟[٢].

---

(١) إسناده ضعيف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٣٣٩) من طريق عثمان بن صالح، أنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل حيي بن صاني عن عبد الله بن عمرو به مرفوعًا.
قلت: في إسناده ابن لهيعة، وهو سيئ الحفظ، والله أعلم.
وفي الباب عن علي رضي الله عنه أخرجه الديلمي كما في «كنز العمال» (٤/ ١٢٨)، والله أعلم.

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (٣٢٨٢)، (٦١١٥)، وفي «الأدب المفرد» (٤٣٤، ١٣١٩)، ومسلم (٢٦١٠) واللفظ له، وأبو داود (٤٧٨١)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٢٢٤، ١٠٢٢٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٩٢، ٣٩٣)، وابن حبان (٥٦٩٢)، والحاكم (٢/ ٤٤١) فوهم في استدراكه وفيه زيادة، وأحمد (٦/ ٣٩٤)، وابن أبي شيبة (٨/ ٥٣٣)، (١٠/ ٣٤٩، ٣٥٠)، وأبو عوانة كما في «اتحاف المهرة» (٦/ ٧، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٤٥٠)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٣٢٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٣٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٦٤، ٦٥)، وهناد في «الزهد» (١٣٠٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٤٩ - ٢٣٥١)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٢٨٨)، والطبراني في «الكبير» (٧/ رقم ٦٤٨٨، ٦٤٨٩)، والبيهقي في =

١١٤٩ - وَعَنْ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ ﵂ إِذَا غَضِبَتْ عَركَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنْفِهَا ثُمَّ يَقُولَ: «**يَا عُوَيِّشُ، قُولِي: اللَّهُمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ، اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَأَجِرْنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ**»(١).

١١٥٠ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا شَدِيْدًا حَتَّى خُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِه، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ مِنَ الْغَضَبِ**» فَقَالَ مَا هِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**» قَالَ: فَجَعَلَ

= «الشعب» (٨٢٨٣)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٢١) وغيرهم، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي هريرة ﵁: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٦٥)، والسهمي في «تاريخ جرجان» ص٢٩٢ وغيرهما بإسناد ضعيف انظر «الميزان» للذهبي ترجمة عيسى بن سليمان أبو طيبة الدارمي الجرجاني، والمغني (٢/ ٤٩٦)، و «الضعفاء والمتروكين» (٢/ ٢٣٨)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ٢٧٨)

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود ﵁: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٠٢٢) بإسناد ضعيف.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٥)، أخبرني محمد بن أحمد ابن المهاجر، حدثنا إبراهيم بن مسعود حدثنا جعفر بن عون حدثنا أبو العميس عن القاسم ابن محمد بن أبي بكر قال: كانت عائشة...

قلت: إسناده ضعيف؛ لإرساله، وشيخ ابن السني لم أجد له ترجمة.

وقال الحافظ العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (١/ ٣٢٦): أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» من حديث عائشة بسند ضعيف، والله أعلم.

قلت: والمرفوع من الحديث له شاهد من حديث أم سلمة ﵂ به.

أخرجه أحمد (٦/ ٣٠)، وعبد بن حميد (١٥٣٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٢٢)، والطبراني في «تفسيره» (٣/ ١٨٧، ١٨٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ رقم ٧٨٥)، وفي «الدعاء» (١٤٣٩) من طريق حجاج بن المنهال وأحمد بن يونس كلاهما عن عبد الحميد بن بهرام الفزاري حدثنا شهر بن حوشب قال: سمعت أم سلمة به مرفوعًا.

قلت: وإسناده ضعيف، فيه شهر بن حوشب، وهو: «صدوق كثير الأوهام»، كذا في ترجمته من «التقريب» لابن حجر (٢٨٣٠)، والله أعلم.

مُعَاذٌ يَأْمُرُهُ فَأَبَى وَمَحك وَجَعَلَ يَزْدَادُ غَضَبًا[(١)].

بَابُ دُعَاءِ مَنْ رَأَى مُبْتَلى

١١٥١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَأَى مُبْتَلًى، فَقَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا،

---

(١) إسناده ضعيف أخرجه أبو داود (٤٧٨٠)، والترمذي (٣٤٥٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٢٢١، ١٠٢٢٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٨٩، ٣٩٠)، والحافظ في «الأمالي» (٢/ ١٨٤)، والضياء في «المختارة» (٣/ رقم ١٢٣٣)، وأحمد (٥/ ٢٤٠، ٢٤٤)، والطيالسي (٥٧٠)، وابن أبي شيبة (٨/ ٥٣٤)، (١٠/ ١٢٥)، وهناد في «الزهد» (٣٠٧)، وعبد بن حميد (١١١)، والطبراني (٢٠/ رقم ٢٨٥ - ٢٨٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٤) من طريق عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ به.

قال الترمذي: «وهذا حديث مرسل، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل، مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب، وقُتل عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين».

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٣٦٧): «والذي قاله الترمذي واضح، فإن البخاري ذكر ما يدل على أن مولد عبد الرحمن بن أبي ليلى سنة سبع عشرة، وذكر غير واحد أن معاذ بن جبل توفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشر، وقيل سبع عشرة، وقد روى النسائي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب، وهذا متصل، والله أعلم».

قلت: حديث أُبيّ شاذ وهذا ما رجحه الدارقطني في «العلل» (٦/ ٥٨) حيث قال: «والصحيح قول من قال عن معاذ»، فقد اختلف في الحديث على عبد الملك بن عمير:

١- فرواه سفيان الثوري وجرير بن عبد الحميد وزائدة بن قدامة وعبيد الله بن عمر وإسرائيل بن أبي إسحاق: خمستهم [وهم ثقات متقنون] عن عبد الملك به هكذا.

٢- وخالفهم جميعًا: يزيد بن زياد بن أبي الجعد [صدوق] فرواه عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب نحوه مرفوعًا.

٣- أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٩١) وفي «الكبرى» (١٠٢٢٣) والضياء في «المختارة» (٣/ رقم ١٢٣٦، ١٢٣٧)، والدارقطني في «الإفراد» كما في «الأطراف» (٦٥٤)، وابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص١٨٤).

خَلَقَ تَفْضِيلًا، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ البَلَاءُ»(١).

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الترمذي (٣٤٣٢) بلفظه، وابن أبي الدنيا في «الشكر» (١٨٧) بنحوه وفيه: **«وفضلني عليك وعلى جميع من خلق تفضيلًا؛ فقد أدى شكر تلك النعمة»**.
والخرائطي في «فضيلة الشكر» (٣)، والطبراني في «الصغير» (٢/ ٥/ ٦٧٥)، وفي «الدعاء» (٧٩٩) بنحوه وفيه: **«وفضلني عليك وعلى كثير من خلقه تفضيلًا؛ عافاه الله ﷻ من ذلك البلاء كائنًا ما كان»**، وفي «الأوسط» (٤٧٢٤)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٤٢١)، والبزار (٦٢١٧)، وابن أبي الدنيا في «الشكر» (١٨٧)، والواحدي في «الوسيط» (٣/ ١١٨)، وأبو عثمان البحيري في «الرابع من فوائده» (٦٩)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٣)، والبيهقي في «الشعب» (٤٤٤٣) و (١١١٤٨ و ١١١٤٩).
من طريق عبد الله بن عمر العمري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعًا.
قال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه».
وقال الطبراني: «لم يروه عن سهيل إلا عبد الله، تفرد به مطرف».
وقال ابن عدي: «وهذا لا أعلم يرويه عن عبد الله بن عمر غير أبي مصعب مطرف هذا»
قلت: ومطرف هو: ابن عبد الله بن مطرف أبو مصعب المدني، وهو صدوق [«التهذيب» (٨/ ٢٠٧)، و«الميزان» (٤/ ١٢٤)] وقد توبع، فقد تابعه: محمد بن سنان أبو بكر العوفي: وهو ثقة ثبت [«التقريب» (٨٥١)] فيبقى الحمل فيه على عبد الله بن عمر العمري، فإنه ضعيف لسوء حفظه [«التهذيب» (٤/ ٤٠٥)، «الميزان» (٢/ ٤٦٥)].
إلا أني وجدت له متابعًا: فقد روى الطبراني في الدعاء (٨٠٠) بإسناد حسن إلى عبد الله بن جعفر المدني عن سهيل به إلا أنه قال: **«وفضلني عليك وعلى كثير ممن خلق تفضيلًا؛ فقد أدى شكر تلك النعمة»**.
وعبد الله بن جعفر هو: ابن نجيح السعدي: متفق على ضعفه، إلا أنه مع ضعفه يكتب حديثه ويعتبر به في الشواهد والمتابعات [«التهذيب» (٤/ ٢٥٩)، و«الميزان» (٢/ ٤٠١)].
ورواه الطبراني في «الدعاء» (٨٠١) بإسناد آخر عن أبي هريرة؛ قال: حدثنا مطلب به شعيب الأزدي ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث عن عيسى بن موسى بن إياس بن البكير عن صفوان بن سليم عن رجل عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«ما من مسلم يرى أحدًا به بلاء فيقول: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني عليك وعلى كثير ممن خلق تفضيلًا؛ فقد أدى شكر تلك النعمة»**.
والمطلب بن شعيب: روى له ابن عدي حديثًا منكرًا ثم قال: « والمطلب هذا هو راوية =

. . . .

= عن أبي صالح عن الليث بنسخ الليث ولم أر له حديثًا منكرًا غير هذا الحديث، وسائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة» [«الكامل» (٤/ ٤٦٤)] وقد وثقه ابن يونس، وقال الطبراني: «صدوق» [«الميزان» (٤/ ١٢٨): «اللسان» (٦/ ٥٩)] وعلى هذا فالإسناد صحيح إلى عيسى ابن موسى وهو صاحب صفوان بن سليم إلا أنه ضعيف. فقد ضعفه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في «الثقات» [«الجرح والتعديل» (٦/ ٢٨٥)، «الثقات» (٥/ ٢١٦) و (٧/ ٢٣٤)، و«الميزان» (٣/ ٣٢٥)] وصفوان: ثقة [«التقريب (٤٥٣)] وأما الرجل المبهم، فيحتمل أن يكون هو أبو صالح السمان إذ هو راوي هذا الحديث، وصفوان بن سليم معروف بالرواية عنه، إلا أن عيسى بن موسى لم يحفظ اسمه فأبهمه، والله أعلم.
وقال الخليلي في «الإرشاد» (ص٣٨٨): إنما يعرف من حديث عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير.
وهذا الحديث يرويه أيضًا: عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير واضطرب فيه اضطرابًا شديدًا.
١- فرواه حماد بن زيد وحماد بن سلمة - واختلف عليه - وعبد الوارث بن سعيد وزياد بن الربيع وسعيد بن زيد وعباد بن داود وأشعث بن سعيد السمان [وهم ثقات عدا عباد بن داود وأشعث السمان أما عباد: فلم أقف له على ترجمة، وأما أشعث: فمتروك] رواه سبعتهم: عن عمرو بن دينار عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن عمر أن رسول الله ﷺ قال: . . . فذكره بنحوه. أخرجه الترمذي (٣٤٣١)، والطيالسي (٤)، وعبد بن حميد (٣٨)، والحارث بن أبي أسامة (٢/ ٩٥٦/ ١٠٥٦ - بغية الباحث). والبزار (١/ ٢٣٧/ ١٢٤ - البحر الزخار). والعقيلي (٣/ ٢٧٠). والخرائطي في «فضيلة الشكر» (٢). والطبراني في «الدعاء» (٧٩٧)، وابن السني (٣٠٨)، وابن عدي (٥/ ١٣)، (٦/ ٢١٢)، وأبو الحسن الطيوي في «الطيوريات» (٣٩٨)، وأبوالقاسم الحنائي في «فوائده» (ص ٤٥٨، ٤٥٩)، والدارقطني في «الخامس من الفوائد المنتقاة» (٢)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٣٣٠)، وتمام في «الفوائد» (١٤١٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٦٥)، والبيهقي في «الشعب» (٤٤٤٥) و (١١١٤٦ و ١١١٤٧)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٣٠).
٢- ورواه خارجة بن مصعب [متروك، «التقريب» (٢٨٣)] وإسماعيل بن علية [ثقة حافظ، «التقريب» (١٣٦)] [إلا أن الإسناد إليه لا يصح، حيث يرويه عنه: موسى بن سهل بن كثير الوشاء: وهو ضعيف، وقد ضعفه البرقاني جدًّا «التهذيب» (٨/ ٤٠٢)، و«الميزان» (٤/ ٢٠٦)، «السير» (١٣/ ١٤٩)] روياه عن عمرو بن دينار عن سالم عن ابن عمر بنحوه مرفوعًا. أخرجه ابن ماجه (٣٨٩٢)، وابن الأعرابي في المعجم (٢٣٦٤).
٣- ورواه حماد بن سلمة عن عمرو: سمعت جابر بن عبد الله يقول. . . فذكره =

. . . .

= بنحوه وقوفًا. أخرجه هناد بن السري في «الزهد» (١/ ٢٥٧/ ٤٤٨).
٤- ورواه إسماعيل بن علية عن عمرو عن سالم عن أبيه بنحوه موقوفًا. رواه عن إسماعيل: ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥٩).
٥- ورواه الحكم بن سنان [ضعيف. «التقريب» (٢٦٢)] عن عمرو عن نافع عن ابن عمر بنحوه مرفوعًا. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٠٦). وقال: «هذا الحديث إنما يرويه عمرو بن دينار - وهو أبو يحيى قهرمان آل الزبير - عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن جده، ومن قال: عن عمرو بن دينار عن نافع عن ابن عمر فقد أخطأ به، قاله الحكم بن سنان وبهلول بن عبيد وغيرهما». وقال الدارقطني: «ووهم فيه عليه، والصواب عن سالم» [«العلل» (٢/ ٥٤)، (١٢/ ٣٤٤، ٣٩٩، ٤٠) و«مسند الفاروق» لابن كثير، وفي الجملة فقد اضطرب فيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، وهو ضعيف جدًّا منكر الحديث، ولا يعتبر بما تفرد به عن سالم دون بقية أصحابه، فقد روي عن سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ أحاديث منكرة، وعامة حديثه منكر. [«التهذيب» (٦/ ١٤٢)، «الميزان» (٣/ ٢٥٩)]. قال الترمذي: «هذا حديث غريب، وفي الباب عن أبي هريرة، وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير شيخ بصري، وليس هو بالقوي في الحديث، وقد تفرد بأحاديث عن سالم بن عبد الله ابن عمر». وقال البزار: «وهذان الحديثان [يعني: هذا الحديث، وحديث السوق] رواهما عمرو بن دينار قهرمان دار الزبير، وهو مولى لهم يكنى أبا يحيى، روى عنه حماد بن زيد وحماد بن سلمة وعبد الوارث وخارجة بن مصعب وسعيد بن زيد وغيرهم، ولم يتابع عليهما. وقال العقيلي: «وفيه رواية من غير هذا الوجه فيها لين أيضًا، وهي أصلح من هذه الرواية». وقال ابن عدي: «ولا يعرف هذان الحديثان [يعني هذا الحديث، وحديث السوق] إلا عن سالم، ولا يرويهما عن سالم غير عمرو بن دينار هذا».
والذي يظهر لي - والله أعلم - أن حديث عمرو بن دينار: إنما هو من كلام سالم موقوف عليه، فقد روى عبد الرزاق في «المصنف» (١٠/ ٤٤٥/ ١٩٦٥٥) ومن طريقه: البيهقي في «الشعب» (٤/ ٤٤٤٤) و(١١١٤٥) عن معمر عن أيوب عن سالم بن عبد الله قال: كان يقال إذا استقبل الرجل شيئًا من هذا البلاء فقال: «الحمد لله. . .» فذكره بنحوه إلى قوله: «لم يصبه ذلك البلاء أبدًا كائنًا ما كان».
وهذا إسناد صحيح.
وأما ما رواه الطبراني في «الأوسط» (٥٣٢٤) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ثنا زكريا بن يحيى الضرير ثنا شبابة بن سوار ثنا المغيرة بن مسلم عن أيوب عن نافع عن =

١١٥٢- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَنْظُرُ إِلَى صَاحِبِ بَلَاءٍ مَا كَانَ مِنْ بَلَائِهِ، فَيَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى عَافِيَتِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ عَافِنِي مِمَّا ابْتَلَيْتَهُ، وَتَمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ ﷿ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ فَلَنْ يُبْتَلَى بِهِ أَبَدًا»(١).

= ابن عمر بنحوه مرفوعًا. والبزار (٥٨٣٨) من طريق زكريا بن يحيى به.

فإنه إما من أوهام المغيرة بن مسلم، فإن معمرًا أعلم بأيوب منه، أو من أوهام زكريا بن يحيى، وهو: ابن أيوب أبو علي الضرير المدائني ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٨/ ٤٥٧) وأورد له حديثًا منكرًا.

ولحديث ابن عمر إسناد آخر.

يرويه مروان بن محمد الطاطري ثنا الوليد بن عتبة عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . فذكره بنحوه.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٣)، وفي «أخبار أصبهان» (١/ ٢٧١). وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٣٣٠)، والطبراني في «الدعاء» (٨٩٨).

قال أبو نعيم: «غريب من حديث محمد، تفرد به مروان عن الوليد».

قلت: والوليد بن عتبة ليس ممن يحتمل تفرده بمثل هذا الإسناد فقد قال فيه البخاري: «معروف الحديث»، وقال أبو حاتم: «مجهول» [«التهذيب» (٩/ ١٥٨)]، ولعل هذا الإسناد هو الذي عناه العقيلي بقوله: «وفيه رواية من غير هذا الوجه فيها لين أيضًا، وهي أصلح من هذه الرواية يعني: رواية عمرو بن دينار والله أعلم وانظر «الصحيحة» (٦٠٢).

(١) ضعيف: أخرجه تمام في «الفوائد» (١٤٥٩) من طريق جعفر بن محمد بن حعفر بن رشيد الكوفي نا سليمان بن عبد الرحمن نا ناشب بن عمرو حدثنا مقاتل بن حيان عن عبد الله بن أبي مليكة عن ابن عباس به.

قلت: في إسناده ناشب بن عمرو، قال الدارقطني ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث منكر الحديث «اللسان» (٦/ ١٤٣)، وجعفر بن محمد لم أظفر بترجمة له، والله أعلم.

وفي الباب عن حذيفة بن أوس ﵁:

أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٤٤١) من طريق أبي بكر بن الحارث، أخبرنا أبو أحمد المقري، أخبرنا أبو حفص بن شاهين، أخبر محمد بن سليمان الحراني، أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف العبدي، أخبرنا بن أبان بن عثمان بن حذيفة بن أوس، قال: حدثني أبان بن عثمان، عن أبيه عثمان بن حذيفة، عن جده حذيفة بن أوس به مرفوعًا.

قلت: في إسناده أبو بكر الحارث مجهول العين لم يرو عنه إلا أبو موسى محمد بن =

بَابُ الدُّعَاءِ لِمَنْ قَالَ: غَفَرَ اللهُ لَكَ

١١٥٣ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ رضي الله عنه، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَدُرْتُ هَكَذَا مِنْ خَلْفِهِ، فَعَرَفَ الَّذِي أُرِيدُ، فَأَلْقَى الرِّدَاءَ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَأَيْتُ مَوْضِعَ الْخَاتَمِ عَلَى كَتِفَيْهِ مِثْلَ الْجُمْعِ[١] حَوْلَهَا خِيلَانٌ[٢]، كَأَنَّهَا ثَآلِيلُ[٣]، فَرَجَعْتُ حَتَّى اسْتَقْبَلْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «وَلَكَ»، فَقَالَ الْقَوْمُ: أَسْتَغْفَرَ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟، قَالَ: نَعَمْ، وَلَكُمْ، ثُمَّ تَلَا ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [محمد: الآية ١٩][٤].

= عمر المديني، وأبو أحمد المقري مجهول الحال، ومحمد بن سليمان الحراني مدلس شديد الخطأ والضعف، وعبد الله بن محمد بن يوسف العبدي لا يعرف، وعبد الله بن أبان ابن عثمان بن حذيفة بن أوس لا يعرف وخبره باطل، وأبان بن عثمان، وأبوه مجهولان.

(١) الجمع: يريد مثل جمع الكف، وهو أن يجمع الأصابع ويضمها «النهاية» (١/ ٢٦٩)، «شرح مسلم» للنووي (١٥/ ٩٨).

(٢) خيلان: هي جمع خال، وهو الشامة في الجسد «النهاية» (٢/ ٩٤)، «شرح مسلم» للنووي (١٥/ ٩٨).

(٣) ثآليل: جمع ثؤلول، وهو هذه الحبة التي تظهر في الجلد كالحِمصة فما دونها «النهاية» (١/ ٢٠٥).

(٤) صحيح: أخرجه مسلم (٢٣٤٦)، والترمذي (٢٣) واللفظ له، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٩٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٩٥، ٤٢١، ٤٢٢) وفي «التفسير» (٥١٦)، وأحمد (٥/ ٨٢، ٨٣)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٤٢٦)، (٧/ ٥٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١١٠٣، ١١٠٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٥٦٣)، وفي «المفاريد» (٧٥)، وأبو القاسم البغوي في «مسند أبي الجعد» (٢١٥٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٥٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٢٩٩)، وفي «الثقات» (٣/ ٢٣٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٦/ ١٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٢٦٣، ٢٦٤)، والطبري في «تفسيره» (٢٦/ ٣٤)، والطبراني في «الأوسط» (١٥٣٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٢٠٠)، وابن البخاري في «مشيخته» (١٩٢)، وعبد الرزاق (٢٠٧٩٦) وغيرهم.

بَابُ الدُّعَاءِ لِمَنْ صَنَعَ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا

١١٥٤ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ»(١).

١١٥٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ»(٢).

---

(١) منكر: أخرجه الترمذي (٢٠٣٥)، وفي «العلل الكبير» (٥٨٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٨٠)، وفي «السنن الكبرى» (١٠٠٠٨)، وابن حبان (٣٤١٣)، والضياء في «المختارة» (٤/ رقم ١٣٢١، ١٣٢٢)، والبزار (٢٦٠١)، والطبراني في «الصغير» (٢/ ٢٩١/ ١١٨٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٥)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٤/ ١٦٥)، والدارقطني في «الإفراد» (١/ ٣٧١ - أطرافه)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٤٥)، والبيهقي في «الشعب» (٩١٣٧)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٦٦)، والخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» (١/ ٢٧٨/ ١٦٠)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٤٠، ١٤١)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١١٧٣) من طريق الأحوص بن جواب عن سُعير بن الخمس عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة به مرفوعًا.

قال الترمذي في «الجامع»: «هذا حديث حسن جيد غريب، لا نعرفه من حديث أسامة بن زيد إلا من هذا الوجه، وقد روي عن أبي هريرة بمثله وسألت محمدًا [يعني: البخاري] فلم يعرفه».

وقال في «العلل»: «سألت محمدًا (يعني: البخاري) عن هذا الحديث فقال: هذا منكر، وسُعير بن الخمس كان قليل الحديث ويروون عنه مناكير».

وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن سليمان التيمي إلا سُعير، ولا عن سعير إلا الأحوص بن جواب».

وقال الدارقطني: «تفرد به سُعير بن الخمس عن سليمان التيمي عنه، وتفرد به أبو الجواب الأحوص بن جواب عنه».

وقال أبو حاتم في «العلل» (٢١٩٧): «هذا حديث عندي موضوع بهذا الإسناد».

وقال أيضًا (٢٥٧٠): «هذا حديث منكر بهذا الإسناد».

(٢) ضعيف جدًّا: أخرجه عبد الرزاق (٢/ ٢١٦/ ٣١١٨)، والحميدي (١١٦٠)، وابن أبي =

. . . .

= شيبة (٩/ ٧٠)، وفي «الأدب» (٢٣٣)، وعبد بن حميد (١٤١٨)، والحارث بن أبي أسامة (٩١٤) «بغية الباحث»، والبزار (٩٤١٣) «البحر الزخار»، (١٩٤٤) «كشف الأستار»، والطبراني في «الصغير» (٢/ ٢٩١/ ١١٨٤، ١١٨٥)، وفي «الدعاء» (١٩٢٩ - ١٩٣٢)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٣٥)، وتمام في «الفوائد» (١٠٤٠، ١٤٦٨)، وابن الجوزي في «الحدائق» (٢/ ٣٨٧)، والخطيب في «التاريخ» (١١/ ٢٠٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/ ٨٥٤، ٨٥٥)، والبيهقي في «المعرفة» (١٤/ ٤٨٨)، ومسدد بن مسرهد، وابن أبي عمر العدني وأحمد بن منيع في «مسانيدهم» كما في «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة» (٦٩٢٦ - ٦٩٢٩) وغيرهم من طريق موسى بن عبيدة الربذي عن محمد بن ثابت عن أبي هريرة به مرفوعًا.

هكذا رواه جماعة من الثقات - منهم السفيانان - عن موسى بن عبيدة وخالفهم سليم بن مسلم الخشاب [وهو متروك الحديث، جهمي خبيث «الميزان» (٢/ ٢٣٢)، «اللسان» (٣٠/ ١٣٤)، «المغني» (١/ ٤٤٨)] فرواه عن موسى بن عبيدة عن ثابت مولى أم سلمة عن أم سلمة بنحوه مرفوعًا.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣١٩) وقال: «وهذا حديث يرويه عبيد الله بن موسى وأبو عاصم وغيرهما عن موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن أبي هريرة، وسليم بن مسلم هذا لم يضبط إسناده فأقلبها، فقال: عن ثابت، وإنما هو محمد بن ثابت، ونسب ثابت [كذا والصواب: ثابتًا] فقال: مولى أم سلمة، وقال: «عن أم سلمة، وإنما هو عن أبي هريرة».

وحديث الجماعة قال البزار: «محمد بن ثابت: لا نعلم روى عنه إلا موسى بن عبيدة، ولا روى عن أبي هريرة هذا الحديث غيره» وقال ابن عدي بعد أن ذكر أحاديث بهذا الإسناد هذا منها: «وهذه الأحاديث لموسى عن محمد بن ثابت عن أبي هريرة معروفة به». ثم قال بعد أن ساق له أحاديث أخرى: «وهذه الأحاديث التي ذكرتها لموسى بن عبيدة بأسانيدها مختلفة، عامتها مما ينفرد بها من يرويها عنه، وعامتها متونها غير محفوظة، وله غير ما ذكرت من الحديث، والضعف على رواياته بيّن.

قلت: ونص الدارقطني في «الإفراد» (٥٤٥٩): على تفرد موسى بن عبيدة به، وموسى بن عبيدة ضعفه بيّن.

قلت (طارق): فهو حديث غير محفوظ المتن، ومحمد بن ثابت: مجهول، وليس هو بحفيد شرحبيل [انظر «الجرح والتعديل» (٧/ ٢١٦٩، «التهذيب» (٧/ ٧٥، =

١١٥٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اصْطَنَعَ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ مَعْرُوفًا، فَقَالَ لَهُ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: عَبْدِي أَسْدَى إِلَيْكَ أَخُوكَ مَعْرُوفًا فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ مَا تُكَافِئُهُ فَأَحَلْتَهُ عَلَيَّ، وَالخَيْرُ مِنِّي الجَنَّة»[(١)].

١١٥٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاء»[(٢)].

= ٧٧)، «الميزان» (٣/ ٤٩٥)، «الكاشف» (٢/ ١٦١)، «المغنى» (٢/ ٢٧٣)، «التقريب» (٨٣٠، ٨٣١)، وموسى بن عبيدة ضعيف [«التقريب» (٩٨٣)] وانظر «العلل» للدارقطني (٩/ ٢٦٢).

والحديث ضعفه الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٥٠)، والبوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٧/ ٣١٨)، والله أعلم.

(١) **موضوع**: أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٤/ ٢٩٧) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٣٧/ ٢٣٠) بإسناده - أي: الخطيب - إلى ابن جزي القرشي عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ. . .

ثم قال الخطيب: «هكذا حدثني الغزال به من كتابه، وإسناده مظلم، وفيه غير واحد من المجهولين».

قلت: إن كان أبو جزي هذا هو نصر بن طريف فهو متروك، وقال فيه يحيى بن معين: «من المعروفين بوضع الحديث» [«الميزان» (٤/ ٢٥١)، «اللسان» (٦/ ١٨٣)].

(٢) **موضوع**: أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٢٨٢)، بإسناده إلى عبد الرحمن بن قريس بن فهير بن خزيمة أبي نعيم الهروي ثنا إدريس بن موسى الهروي ثنا موسى بن نصر السمرقندي عن الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر به مرفوعًا.

قال الخطيب: «وفي حديثه غرائب وأفراد، ولم أسمع فيه إلا خيرًا».

قلت: ذكره الذهبي وسبط ابن العجمي أن السليماني اتهمه بوضع الحديث» [«الميزان» (٢/ ٥٨٢)، «اللسان» (٣/ ٥١٧)، «الكشف الحثيث» (٤٣٠)]

وإدريس بن موسى الهروي، فلم أعرفه.

وموسى بن نصر السمرقندي: هو أبو عمران الثقفي، قال الخطيب: «سكن سمرقند وحدث بها وببخارى أحاديث منكرة. . . وكان غير ثقة [انظر: تاريخ بغداد (١٣/ ٣٥)، «الميزان» (٤/ ٢٢٥) وقال: «روى بسند مسلم حديثًا كذبًا»]. =

١١٥٨ - وَعَنْ عُمَرُ قال: «لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مَا لَهُ فِي قَوْلِهِ لِأَخِيهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، لَأَكْثَرَ مِنْهَا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ»(١).

بَابُ الدُّعَاءِ لِمَنْ قَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ

١١٥٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَجُلًا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ هَذَا. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْلَمْتَهُ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «أَعْلِمْهُ» قَالَ: فَلَحِقَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ. فَقَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ(٢).

= وفي الجملة فإن الحديث منكر، غير محفوظ المتن، وإن كان قد ورد بمعناه أحاديث كثيرة في الحث على مكافأة من أسدى إليك معروفًا والثناء عليه وشكره فقد جاء ذلك عن: ابن عمر وجابر بن عبد الله، وعائشة، وطلحة بن عبيد الله، والنعمان بن بشير، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وجرير بن عبد الله والأشعث بن قيس وأبي سعيد الخدري والحكم بن عمير وغيرهم، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٧٠) حدثنا وكيع عن أسامة بن زيد عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال: قال عمر...

قلت: إسناده فيه انقطاع بين طلحة بن عبيد الله وعمر، وأسامة بن زيد الليثي ضعيف، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف وله شواهد**: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣١٩)، وأبو داود (٥١٢٥)، والحاكم (٤/ ١٧١)، وأحمد (٣/ ١٥٠، ١٥٦)، وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٣١٩٣). وابن السني (١٩٨)، والبيهقي في «الشعب» (٩٠٠٦)، وفي «الآداب» (٢٣٦)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٥٠٠) ابن عساكر (٩/١٣).

من طريق المبارك بن فضالة [صدوق يدلس ويسوي. «التقريب» (٩١٨)] حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رجلًا... فذكره.

تابع المبارك عليه:

١- الحسين بن واقد [صدوق له أوهام: «التهذيب» (٢/ ٣٣٩)]. أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٨٣)، وفي الكبرى (١٠٠١٠)، وابن حبان (٥٧١)، والضياء =

. . . .

= في «المختارة» (٥/ ١٧ و١٨/ ١٦١٨ و ١٦١٩). وأحمد (٣/ ١٤٠ - ١٤١).

٢- عبد الله بن الزبير الباهلي [قال أبو حاتم: «لا يعرف، مجهول» وقال الدارقطني: «شيخ بصري صالح» وذكره ابن حبان في الثقات. «الجرح والتعديل» (٥/ ٥٦)، «سؤالات البرقاني» (٢٤٨). «التهذيب» (٤/ ٢٩٩)، «الميزان» (٢/ ٤٢٣)]. أخرجه أبو يعلى (٣٤٤٢). وعنه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٧٥)، وأبو القاسم البغوي في «مسند» على بن الجعد» (٣٣١٤).

٣- عمارة بن زاذان الصيدلاني [قال أحمد: «يروي عن ثابت عن أنس أحاديث مناكير»، «التهذيب» (٦/ ٢١)، «الميزان» (٣/ ١٧٦)] عن ثابت بنحوه مختصرًا وفيه: **«أعلمه فإنه أثبت للمودة بينكما»**. أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢/ ٣١٨). ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (٧١)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٨٠).

خالف هؤلاء الأربعة: حماد بن سلمة [وهو أثبت الناس في ثابت البناني وأعلمهم بحديثه، «التهذيب» (٢/ ٤٢٣)] فرواه عن ثابت عن حبيب بن أبي سبيعة الضبعي عن الحارث أن رجلًا كان عند النبي ﷺ فمر به رجل. . . فذكر الحديث بنحوه.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣١٨). والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٨٣). وعبد بن حميد (٤٤٤)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢١٢٧، ٢١٢٨).

واختلف فيه على حماد بن سلمة:

(أ) فرواه الحسن بن موسى الأشيب [ثقة. «التقريب» (٢٤٣)] ويحيى بن إسحاق [أظنه السيلحيني؛ فإن كان هو فهو صدوق «التقريب» (١٠٤٨)] كلاهما عن حماد به هكذا. قال ابن إسحاق: ابن سبيعة. وتابعهما على هذا - إلا أنه أبهم الحارث فقال: عن رجل حدثه - موسى بن إسماعيل أبوسلمة التبوذكي [ثقة ثبت. . . «التقريب» (٩٧٧) وقال: «حبيب بن سبيعة». أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣١٨). وأبو القاسم البغوي في «معجمه» (٤٩٩).

(ب) وخالفهم فزاد رجلًا في الإسناد: سليمان بن حرب [ثقة إمام حافظ «التقريب» (٤٠٦)] وحجاج بن منهال [ثقة فاضل: «التقريب» (٢٢٤)] فروياه عن حماد عن ثابت عن حبيب بن أبي سبيعة [لم يقل سليمان: أبي] عن الحارث عن رجل حدثه سمع النبي ﷺ بهذا الحديث.

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢/ ٣١٨)، والنسائي (١٨٤).

(ج) وخالف الجميع: عبد الله بن المبارك [ثقة ثبت فقيه عالم، «التقريب» (٥٤٠)] فرواه عن حماد عن ثابت عن حبيب بن ضبيعة [كذا عند ابن أبي الدنيا، وفي «تاريخ =

. . . .

= البخاري»: «شعبة بن حبيب الضبعي»] أن رجلًا أتى النبي ﷺ. . . فذكره. أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢/ ٣١٩). وابن أبي الدنيا في «الإخوان» (٧٠).

قلت: وهذا اضطراب ظاهر في الإسناد، يشبه أن يكون الوهم فيه من حماد بن سلمة، والله أعلم. ولذا فإن البخاري لم يجزم فيه بشيء، ولم يستصوب فيه شيئًا.

أما أبو حاتم الرازي فقد سأله ابنه عن حديث المبارك بن فضالة فقال أبو حاتم: «وراه حماد ابن سلمة عن ثابت عن حبيب بن سبيعة الضبعي عن رجل حدثه عن النبي ﷺ مرسل» قال أبي: «هذا أشبه وهو الصحيح، وذاك لزم الطريق» [«العلل» (٢/ ٢٤٩)] يعني بلزوم الطريق: قول المبارك ومن تبعه: عن ثابت عن أنس، فإن أكثر رواية ثابت عن أنس، ولا يحفظ ذاك الإسناد الفرد إلا الحفاظ.

وقال النسائي بعد أن ساق الحديث من رواية الحسين بن واقد ثم من رواية حماد بن سلمة - من طريقين عنه [أ و ب] - قال: «وهذا الصواب عندنا، وحديث حسين بن واقد خطأ وحماد ابن سلمة أثبت - والله أعلم - بحديث ثابت من حسين بن واقد، والله أعلم».

وقال الدارقطني: «. . . ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن حبيب بن سبيعة عن الحارث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، والقول: قول حماد»، «علل الدارقطني» (٤/ ٣٤/ ب).

فعلى ظاهر صنيع البخاري: يكون الحديث مضطربًا.

وعلى قول أبي حاتم فهو مرسل. كذا قال.

وعلى قول النسائي والدارقطني: فهو ضعيف الإسناد، فإن الحارث هذا قال أبو حاتم: «له صحبة» كذا قال ابن حجر في «التهذيب» (٢/ ١٣٤) و«الإصابة» (١/ ٢٩٦)، والذي في «الجرح والتعديل» (٣/ ١٠٢): «حبيب بن سبيعة: روى عن رجل له صحبة، يقال: اسمه الحارث، روى عنه ثابت البناني» فليس فيه أنه جزم للحارث بأن له صحبة، وقد سئل ابن معين عن الحارث هذا فقال: «لا أدري» [تاريخ الدوري (٤/ ٢١٠)] ولم يذكره البخاري في الصحابة فيمن اسمه الحارث، والأقرب أنه مجهول لم يرو عنه سوى حبيب بن سبيعة أو ابن أبي سبيعة، والله أعلم.

وقد وهم فيه مؤمل بن إسماعيل [وكان سيئ الحفظ كثير الغلط، «التهذيب» (٨/ ٤٣٦)] وهم فيه على حماد بن سلمة، فرواه عنه عن ثابت عن أنس بنحوه فلزم الجادة.

أخرجه أحمد (٣/ ٢٤١). ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٥/ ٧٨/ ١٧٠٣).

وللحديث إسناد آخر: يرويه عبد الرزاق عن معمر عن أشعث عن عبد الله عن أنس بنحوه وزاد في آخره: فقال النبي ﷺ: «أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت». =

١١٦٠ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ وَلَّى عَنْهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأُحِبُّ هَذَا لِلَّهِ، قَالَ: «**فَهَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَاكَ؟**» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «**فَأَعْلِمْ ذَاكَ أَخَاكَ**»، قَالَ: فَاتَّبَعْتُهُ فَأَدْرَكْتُهُ فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ لِلَّهِ، قَالَ هُوَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ لِلَّهِ قُلْتُ: لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَمَرَنِي أَنْ أُعْلِمَكَ لَمْ أَفْعَلْ[1].

= أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٠٠/ ٢٠٣١٩). ومن طريقه: الطبراني في «الأوسط» (٢٩٩٤)، والبيهقي في «الشعب» (٩٠١١)، والضياء في «المختارة» (٤/ ٣٨١/ ١٥٤٧/ ١٥٤٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٨٢)، والبزار رقم (٦٥٣٣).

وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن أشعث بن عبد الله الحداني لا يعرف له سماع من أنس وقد عده ابن حبان في ثقات أتباع التابعين، وقال ابن حجر في «التهذيب»: «وقال ابن حبان في «الثقات»: «ما أراه سمع من أنس» [«الثقات» (٦/ ٦٢)، «التهذيب» (١/ ٣٦٥)] وانظر: «الصحيحة» (٤١٨)، (٣٢٥٣).

(١) أخرجه ابن حبان (٢/ ٣٢٩/ ٥٦٩ - إحسان)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٦٦/ ١٣٣٦١)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٧٤)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٨٩/ ٩٠٠٩).

ومن طريق الأزرق بن علي أبو الجهم الحنفي ثنا حسان بن إبراهيم [الكرماني] ثنا زهير بن محمد عن عبيد الله بن عمر، وعن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر به.

قال ابن حبان: «تفرد بهذا الحديث الأزرق بن علي».

وقال ابن عدي: «لا يرويه عنهما غير زهير هذا، وهو يكنى أبا المنذر خراساني، وسمعت أبا عروبة يقول كان حديثه [كذا ولعلها: كأن أحاديثه] كلها فوائد، أي: غرائب، ولا يرويه عن زهير غير حسان».

قلت: وعده ابن عدي في مناكير حسان بن إبراهيم، وهو حديث منكر؛ تداوله الغرباء عن أهل المدينة، فقد تفرد به زهير بن محمد الخراساني المروزي عن عبيد الله بن عمر وموسى ابن عقبة المدنيان، ولم يتابعه أحد من أصحاب عبيد الله وموسى على كثرتهم من أهل المدينة ومن الغرباء، ولم يروه عن زهير سوى حسان بن إبراهيم الكرماني وهو صدوق، إلا أنه قد حدث بأفراد كثيرة أنكرها عليه ابن عدي وغيره، وقد جاء أن أحمد أنكر عليه بعض حديثه [«التهذيب» (٢/ ٢٢٩)].

ولم يروه عن حسان سوى الأزرق بن علي تفرد به ولم يوثقه غير ابن حبان فقد أورده في «ثقاته» وقال: «يغرب». =

١١٦١ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخَذَ بِمَنْكِبِي مِنْ وَرَائِي، قَالَ: أَمَا إِنِّي أُحِبُّكَ، قَالَ: [لَعَلَّ الصَّوابَ: قُلْتُ] أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ أَحَبَّهُ»** مَا أَخْبَرْتُكَ، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ يَعْرِضُ عَلَيَّ الْخِطْبَةَ قَالَ: أَمَا إِنَّ عِنْدَنَا جَارِيَةً، أَمَا إِنَّهَا عَوْرَاءُ[(١)].

= وقد أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٧٦٥) من طريق الأزور بن غالب ثنا ابن أبي بكير أو حسان بن إبراهيم عن زهير به. والأزور: منكر الحديث [«الميزان» (١/ ١٧٣). «اللسان» (١/ ٣٧٦)].

وقد روى نحوه بإسناد واهٍ بمرة وفيه زيادة: تفرد به خارجة بن مصعب عن أبي يحيى عمرو ابن دينار عن سالم عن ابن عمر بنحوه وزاد «وسله عن اسمه» قال: فذهب الرجل فأعلمه وسأله عن اسمه، فقال الرجل: أحبك الذي أحببتني فيه. قال فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: **«وجبت»**.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٥٥). وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٩٧). وقال: «هذا حديث غريب من حديث عمرو بن دينار عن سالم تفرد به خارجة».

قلت: خارجة بن مصعب: متروك، وكان يدلس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه [«التقريب» (٢٨٣)] وقد عنعنه، وعمرو بن دينار هو قهرمان آل الزبير: ضعيف، منكر الحديث، روى عن سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ أحاديث منكرة [«التهذيب» (٦/ ١٤٢)]، وهذا منها.

وقد ضعفه الترمذي بقوله: «ولا يصح إسناده» بعد كلامه على الحديث رقم (٢٣٩٢م) وقد جاء المرفوع منه بدون القصة بإسناد صحيح عن ابن عمر.

فقد أخرج ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (٧٤). والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٨٩/ ٩٠١٠). ومن طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي عن أبي عوانة عن منصور عن عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال: **«إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه فإنه يجد له مثل الذي عنده»**.

وإسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين عدا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي فمن رجال البخاري وحده.

وانظر «الصحيحة» (٣٢٥٣)، والله أعلم.

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٤٣). =

١١٦٢- وَعَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ مَعْدي كَرِبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إذا أَحبَّ أحدُكم أخاهُ فَليُعلِمهُ أنهُ أَحبَّهُ**»[1].

= قال: حدثنا يحيى بن بشر ثنا قبيصة ثنا سفيان عن رباح عن أبي عبيد الله عن مجاهد به.
وأبو عبيد الله: هو سليم المكي مولى أم علي: صدوق، من كبار أصحاب مجاهد [«التهذيب» (٣/ ٤٥٥)]. ورباح: هو ابن أبي معروف شيخ صالح كان ممن يخطئ ويهم [«التهذيب» (٣/ ٦٠). «الميزان» (٢/ ٣٨)]. وسفيان هو: الثوري.
ويبدو لي أن رباح بن أبي معروف: قد وهم في وصله، وأن المحفوظ مرسل:
فقد رواه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (٦٩) بإسناد صحيح إلى زبيد اليامي - وهو ثقة ثبت. «التقريب» (٣٣٤) - عن مجاهد قال: حُدثت أن النبي ﷺ قال: «**إذا أحب أحدكم أخاه في الله فليعلمه فإنه أبقي في الألفة وأثبت في المودة**» هكذا مرسلًا.
وتابعه خصيف بن عبد الرحمن الجزري وهو صدوق سيئ الحفظ، «التقريب» (٢٩٧) - عن مجاهد قال: بلغني أن النبي ﷺ قال: . . . فذكره بنحوه.
أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (٦٨).
وعليه فالمحفوظ عن مجاهد مرسلًا، وانظر: «الصحيحة» (٤١٨)، والله أعلم.

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٤٢)، وأبو داود (٥١٢٤)، والترمذي (٢٣٩٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٦)، وفي «الكبرى» (١٠٠٣٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٤٧٠)، وابن حبان في (٥٧٠)، والحاكم (٤/ ١٧١)، وأحمد (٤/ ١٣٠)، وابن أبي الدنيا في «الإخوان» (٦٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٤٤٠). والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢٧٩/ ٦٦١). وفي «مسند الشاميين» (٤٩١). وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٩٧)، وابن قانع في «المعجم» (٣/ ١٠٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٩٩)، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ٥٨، ٥٩) من طريق يحيى بن سعيد القطان ثنا ثور بن يزيد ثنا حبيب بن عبيد عن المقدام به مرفوعًا.
قال الترمذي: «حسن صحيح» [«تحفة الأشراف» (٨/ ٥٠٦)].
وقال حمزة بن محمد الحافظ: «هذا حديث حسن، من حديث ثور بن يزيد لا أعلم أحدًا رواه عنه غير يحيى بن سعيد» [«تحفة الأشراف» (٨/ ٥٠٦)].
وقال أبو نعيم: «غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث يحيى عنه».
قلت: قد توبع يحيى بن سعيد القطان عند ابن أبي الدنيا (٦٥)، وابن قانع (٣/ ١٠٦)، ومثله لا يضره تفرده. والحديث كما قال الترمذي. =

١١٦٣- وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ يَقُولُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ فَلْيَأْتِهِ فِي مَنْزِلِهِ فَيُخْبِرُهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ» وَقَدْ جِئْتُكَ فِي مَنْزِلِكَ[١].

بَابُ الدُّعَاءِ لِمَنْ عَرَضَ عَلَيْكَ مَالَهُ

١١٦٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَآخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ وَعِنْدَ الْأَنْصَارِيِّ امْرَأَتَانِ فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُنَاصِفَهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ فَقَالَ: بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ دُلُّونِي عَلَى السُّوقِ

= وقد صححه أيضًا الألباني في «الصحيحة» (٤١٧) ولزامًا انظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٢٤٧٠)، والله أعلم.

(١) **إسناده حسن**: أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧١٢)، وفي «مسنده» (٥/ ٦)، وابن وهب في «الجامع» (٢٣٢)، وأحمد (٥/ ١٤٥، ١٧٣)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (ص٢٨٤) وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٥٤٣٤) وغيرهم من طريق ابن لهيعة ثنا يزيد بن أبي حبيب أن أبا سالم الجيشاني أتى إلى أبي أمية في منزله فقال: إني سمعت أبا ذر يقول: أنه سمع رسول الله ﷺ...

قلت: وإسناده ضعيف، لضعف ابن لهيعة من رواية العبادلة وغيرهم.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٨٢) رواه أحمد؛ وإسناده حسن.

قلت: وهو كما قال وابن لهيعة صحيح الحديث إذا روى عنه أحد العبادلة، وابن المبارك، وابن وهب منهم وانظر «الصحيحة» (٤١٧، ٧٩٧)، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي حميد أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (٦٦)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٩١٥ - «بغية الباحث») وفي الباب عن عبد الله بن سرجس أخرجه بحشل في «تاريخ واسط» (٢٤٣)، والضياء في «المختارة» (٩/ رقم ٣٨٤).

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري أخرجه القضاعي «مسند الشهاب» (٧٦٦)

وفي الباب عن وحشي بن حرب أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ رقم ٣٦٦)

قلت: ومما ثبت فيما يقول الرجل لأخيه إذا قال له: إني أحبك

حديث معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ أخذ بيده يومًا ثم قال: **«يا معاذ والله إني لأحبك»**، فقال له معاذ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، وأنا والله أحبك... الحديث تقدم تخريجه في أذكار دبر الصلاة، والله أعلم.

فَأَتَى السُّوقَ دُلُونِي عَلَى السُّوقِ فَرَبِحَ شَيْئًا مِنْ أَقِطٍ(١) وَشَيْئًا مِنْ سَمْنٍ فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ أَيَّامٍ وَعَلَيْهِ وَضَرٌ مِنْ صُفْرَةٍ(٢) فَقَالَ: «**مَهْيَمْ**(٣) **يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ**» فَقَالَ: تَزَوَّجْتُ أَنْصَارِيَّةً قَالَ: «**فَمَا سُقْتَ إِلَيْهَا**» قَالَ: وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ: «**أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ**»(٤).

بَابُ الدُّعَاءِ لِمَنْ أَقْرَضَ، عِنْدَ القَضَاءِ

١١٦٥ - عَنْ عَبدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيْعَةَ قَالَ: اسْتَقْرَضَ مِنِّي النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَجَاءَهُ مَالٌ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَقَالَ: «**بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْحَمْدُ وَالْأَدَاءُ**»(٥).

---

(١) أقط: لبن مجفف مستحجر يطبخ به «النهاية» (١/ ٥٧).

(٢) وضر من صفرة: أثر من الزعفران وغيره من طيب العروس «شرح مسلم للنووي» (٩/ ٢١٥)، «فتح الباري» (٩/ ١٤٢)، «النهاية» (٥/ ١٩٦).

(٣) مهيم: أي ما شأنك؟ وما هذا؟ وهي كلمة يمانية «النهاية» (٤/ ٣٧٨)، «الفتح» (٩/ ١٤٢).

(٤) **متفق على صحته**: وقد تقدم تخريجه في باب الدعاء للمتزوج.

(٥) **إسناده منقطع**: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٩)، والنسائي في «المجتبى» (٧/ ٣١٤) رقم (٤٦٩٧)، وفي «الكبرى» (٦٢٨٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٧٢)، وابن ماجه (٢٤٢٤)، والضياء في «المختارة» (٩/ رقم ٢٥٣ - ٢٥٦)، وأحمد (٤/ ٣٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧٢٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٩٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١١١)، (٨/ ٣٧٥)، وفي «معرفة الصحابة» (٤١٢٧، ٤١٢٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٣٥٥)، وفي «الشعب» (١١٢٢٩)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٢٣٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ٤٩٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٨) وابن أبي شيبة في «مسنده» (٦١٣) من طرق عن إسماعيل بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن أبيه، عن جده عبد الله بن أبي ربيعة قال: استقرض مني. . . ».

قلت: وإسماعيل بن إبراهيم: قال أبو حاتم: شيخ. وقال أبو داود: شيخ ثقة، وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين» ثم أعاده في «أتباع التابعين» [«التهذيب» (١/ ٢٨٨)]

وإبراهيم أبوه: ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن القطان: «لا يعرف له حال» أخرج له البخاري في «الصحيح» حديثًا في الأطعمة (٥٤٤٣) عن جابر، وروى له النسائي =

بَابُ الدُّعَاءِ لِمَنْ قَالَ: بَارَكَ اللّٰه فِيكَ

١١٦٦ - عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ، قَالَ: «اقْسِمِيهَا»، قَالَ: فَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا رَجَعَ الْخَادِمُ قَالَتْ: مَا قَالُوا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، قَالَ: فَتَقُولُ عَائِشَةُ: وَفِيهِمْ بَارَكَ اللَّهُ، فَنَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا قَالُوا، وَيَبْقَى أَجْرُنَا لَنَا[(١)].

❊ ❊ ❊

= هذا الحديث، وروى عنه جماعة [«الوهم والإيهام» (٤/ ٤٩٨)، «التهذيب» (١/ ١٥٩)، «هدى الساري» (٤٠٨)] إلا أن البخاري قال بعد أن أخرج له هذا الحديث في «التاريخ»: «إبراهيم لا أدري أسمع من أبيه أم لا؟» وقال أبو حاتم: «إنه مرسل» [«الإصابة» (٢/ ٣٠٥)] ففي الحديث انقطاع حيث لم يثبت لإبراهيم سماع من جده عبد الله بن أبي ربيعة، ومما يؤكد ذلك أن البخاري لم يترجم لإبراهيم هذا في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٩٦)، ذكر سماعه من الحارث بن عبد الله بن عياش، وعائشة وأم كلثوم بنت أبي بكر - وهي أمه - وجابر بن عبد الله، ولم يثبت له سماع من جده عبد الله بن أبي ربيعة، وإنما ذكر له مطلق الرواية عنه وانظر «الإرواء» (١٣٨٨)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٨)، ومن طريق أبي معاوية قال: حدثنا يزيد بن زياد عن عبيد بن أبي الجعد عن عائشة قالت: أهديت. . . ».

قلت: أما أبو معاوية الضرير فقال أحمد وغيره: «أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب، لا يحفظها حفظًا جيدًا» [انظر: «التهذيب» (٧/ ١٢٧)، «الميزان» (٤/ ٥٧٥)]، ويزيد بن زياد: هو ابن أبي الجعد، وهو ابن أخي عبيد، وهو ثقة [«التهذيب» (٩/ ٣٤٢)]، وأما عبيد: فقد روى عنه جماعة وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن سعد: «قليل الحديث»، ولا يذكر له سماع من عائشة ولا من أحد من الصحابة، وإنما قال ابن حبان: «يروي عن جماعة من الصحابة»، كما أنه من الغرباء وليس من أهل المدينة، ولم يتابعه عليه أحد من أصحاب عائشة ﵂ فالحديث ضعيف؛ لعدم تحقق اتصاله بين عبيد وعائشة، ولكونه ليس من أهل الحفظ الذين يقبل تفردهم [انظر «التاريخ الكبير» (٥/ ٤٤٥)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ٤٠٦)، «التهذيب» (٥/ ٤٢٢)]، والله أعلم.

بَابُ دُعَاءِ الْخَوْفِ مِنَ الشِّرْكِ

١١٦٧ - عَنْ أَبِي عَلِيٍّ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كَاهِلٍ قَالَ: خَطَبَنَا أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ؛ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ. فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ حَزْنٍ، وَقَيْسُ بْنُ الْمُضَارِبِ فَقَالَا: وَاللَّهِ لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ، أَوْ لَنَأْتِيَنَّ عُمَرَ مَأْذُونًا لَنَا، أَوْ غَيْرَ مَأْذُونٍ. قَالَ: بَلْ أَخْرُجُ مِمَّا قُلْتُ، خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ؛ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ**». فَقَالَ لَهُ: مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ، وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُ**»(١).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٣٧)، وأحمد (٤/ ٤٠٣)، والبخاري في «الكنز» من «التاريخ الكبير» (٩/ ٥٨)، والطبراني في «الأوسط» (٣٥٠٣) من طريق عبد الله بن نمير عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي علي الكاهلي به.

قال الطبراني: «لم يروه عن عبد الملك بن أبي سليمان إلا ابن نمير، ولا يروى عن أبي موسى إلا من هذا الوجه».

قلت: إسناده ضعيف، فإن رجاله ثقات غير أبي على الكاهلي هذا لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه سوى عبد الملك بن أبي سليمان أحد الثقات المشهورين، فهو في عداد المجهولين، وقد أثبت البخاري له السماع من أبي موسى [كنى البخاري (٥٢)، «الجرح والتعديل» (٩/ ٤٠٩)، «التعجيل» (١٣٥٢)]

قلت: وله شاهد من حديث أبي بكر الصديق: يرويه هشام بن يوسف عن ابن جريج في قوله تعالى: ﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ﴾ [الرعد: الآية ١٦] أخبرني ليث بن أبي سليم عن أبي محمد عن حذيفة عن أبي بكر. . . ».

أخرجه أبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (١٧)، وأبو يعلى (٥٨)، وعنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٦) [تصحف عنده: «عن أبي محمد» إلى «عن أبي مجلز»]

واختلف فيه على ليث بن أبي سليم:

١- فرواه ابن جريج عنه به هكذا

٢- ورواه عبد العزيز بن مسلم القسملي [ثقة عابد ربما وهم] عن ليث عن أبي =

. . . .

= محمد عن معقل بن يسار عن أبي بكر بنحوه مرفوعًا أخرجه أبو يعلى (٥٩ - ٦١).
٣- ورواه عبد الواحد بن زياد [ثقة] ثنا ليث أخبرني رجل من أهل البصرة قال: سمعت معقل بن يسار يقول: انطلقت مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى النبي ﷺ فقال: «يا أبا بكر للشرك فيكم...» الحديث. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧١٦).
٤- ورواه جرير بن عبد الحميد [ثقة] عن ليث عن شيخ من عنزة عن معقل ابن يسار قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وشهدته به على رسول الله. . . فذكر الحديث مرفوعًا بنحوه. أخرجه أبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (١٨).
٥- ورواه عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون [صدوق يخطئ] عن ليث عن عثمان بن رفيع عن معقل بن يسار عن أبي بكر به مرفوعًا ذكره الداقطني في «العلل» (١/ ١٩١)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٨٢٤) فوهم فيه ابن أبي الجون بذكر عثمان بن رفيع بدل أبي محمد الشيخ البصري العنزي.
٦- ورواه محمد بن فضيل [صدوق] عن ليث عن مجاهد قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر. . . الحديث.
أخرجه هناد في «الزهد» (٨٤٩) ومن طريقه: ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/رقم ١٣٧٩) فوهم فيه أيضًا حيث جعل مجاهد هو شيخ ليث في هذا الحديث، وإنما شيخه هو أبو محمد، وقال مرة: شيخ من أهل البصرة، وقال أخرى: شيخ من عنزة، وأيًا كان فلم أعرفه، وقد اضطرب في ليث بن أبي سليم إذ هو: مضطرب الحديث [«التهذيب» (٦/ ٦١١)، «الميزان» (٣/ ٤٢٠)] فالإسناد ضعيف.
قلت: ولحديث أبي بكر طريق أخرى: يرويها شيبان بن فروخ ثنا يحيى بن كثير عن سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ فذكره بنحوه.
أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٣٠)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٤٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١١٢)، والضياء في «المختارة» (١/ ٦٢، ٦٣).
قلت: هو حديث منكر، تفرد به يحيى بن كثير أبو النضر صاحب البصري [وهو متروك «التهذيب» (٩/ ٢٨٤)، «الميزان» (٤/ ٤٠٣)] عن سفيان الثوري، وفي تفرد مثل ذاك عن هذا الإمام على كثرة أصحابه ومن روى عنه نكارة شديدة.
أما ابن حبان فقد أورد له هذا الحديث وقال: «يروى عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد». =

بَابُ دُعَاءِ كَرَاهِيَةِ الطِّيَرَةِ

١١٦٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ رَدَّتْهُ الطِّيَرَةُ مِنْ حَاجَةٍ، فَقَدْ أَشْرَكَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمْ: اللهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»[1].

= وأما ابن عدي فقد عدَّ حديثه هذا في جملة مناكيره، وقال: «وهذا عن الثوري ليس يرويه غير يحيى بن كثير».

وأما أبو نعيم فقال منكرًا له: تفرد به عن الثوري يحيى بن كثير».

قال الدارقطني في «العلل» (١/ ١٩٣): «ولا يصح عن إسماعيل، ولا عن الثوري، ويحيى ابن كثير هذا: متروك الحديث».

وفي الباب ثَمَّ شواهد أخرى ضعيفة عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري وأبي نفيسة وبشر أو بشير بن عقربة أبي اليمان وغيرهم.

وثم شاهد موقوف عن عبد الله بن مسعود في إسناده كروس الثعلبي وهو مقبول يعني لين الحديث إذا لم يتابع، وهذا منه وعلى كلٍ فالحديث لا يصح بهذه الشواهد. وانظر تحقيقي لكتاب التوحيد أو تحقيق كلمة الإخلاص ص٧١ - ٧٣، ط دار الرسالة، والله أعلم.

(١) **ضعيف مرفوعًا وموقوفًا**: أخرجه أحمد(٢/ ٢٢٠)، والطبراني في «الكبير» [٣٨ - من القطعة من الجزء (١٣)]، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٢٠١)، وابن وهب في «الجامع» (٦٥٨) من طريق ابن لهيعة أخبرنا ابن هبيرة عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو به مرفوعًا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لضعف ابن لهيعة وإن كان من رواية العبادلة عنه.

والذي يظهر لي أن ابن لهيعة وهم في رفعه، وإنما الدعاء موقوف على عبد الله بن عمرو ويحتمل أن يكون أخذه من التوارة.

فقد أخرج ابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٢٩٨)، وابن أبي شيبة (٩/ ٤٥)، (١٠/ ٣٣٦)، وفي «الأدب» (١٨٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢١)، والبيهقي في «الشعب» (١١٨٠) وفي «الدعوات الكبير» (٥٠١) من طرق (وقفت منها على خمسة، لا يخلو واحد منها من مقال، إلا أن الضعف فيها يسير، وباجتماعها تكتسب قوة] أن كعب الأحبار قال لعبد الله بن عمرو: هل تطير؟ قال: نعم قال: فما تقول؟ قال: أقول: اللهم لا طير إلا طيرك، ولا خير إلا خيرك، ولا رب غيرك قال: أنت أفقه العرب وفي رواية: إنها لمكتوبة في =

١١٦٩ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الحَصِيبِ قَالَ: ذُكِرَتِ الطِّيَرَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، وَلَا بُدَّ - وَكَانَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا بُدَّ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ كَذَا - فَلْيَقُلْ: **«اللَّهُمَّ لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»**[1].

= التوراة كما قلت.

وقد روي شطره الأول بدون الدعاء من حديث رويفع بن ثابت أخرجه البزار (٢٣١٦ - البحر الزخار (٣٠٤٦ - كشف الأستار)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (ص٢٧٩) من طريق إدريس بن يحيى عن عبد الله بن عياش القتباني عن أبيه عن شييم بن بيتان عن شيبان بن أمية عن رويفع بن ثابت أن رسول الله ﷺ قال: **«من ردته الطيرة عن شيء فقد قارف الشرك»**.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم يرويه بهذا اللفظ إلا رويفع بن ثابت وحده، وشييم بن بيتان غير مشهور، وإنما ذكر حديثه إذا كان لا يُروى عن رسول الله ﷺ هذا الكلام إلا عنه وقد روى غير هذا الحديث أيضًا».

وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر «العلل» (٢٣٤٧).

قلت: رجاله موثقون إلا شيبان بن أمية (مجهول)، ولعل وجه النكارة فيه من جهة تفرد عبد الله بن عياش القتباني [وهو ضعيف] به عن أبيه بهذا الإسناد.

قلت: ولا سيما وقد خالفه الثقة: مفضل بن فضالة، فرواه عن عياش بن عباس القتباني عن عمران بن عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة، عن أبي فراش الحميري عن فضالة بن عبيد سمعه يقول: «من ردته الطيرة فقد قارب الشرك» موقوفًا.

أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١٩٥)، والذهبي في «السير» (١٦/ ٥١٧) وابن وهب في «الجامع» (٦٥٦).

قلت: وهذا موقوف بإسناد ضعيف؛ أبو خراش الحميري: [«كنى البخاري» (٢٧)، و«الجرح والتعديل» (٩/ ٣٦٧)، وعمران بن عبد الرحمن [«التاريخ الكبير» (٦/ ٤٢٠)، «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٠١) مجهولان.

(١) **منكر**: أخرجه البزار (٣٠٤٨ - «كشف الأستار»، وعنه الطبراني في «الدعاء» (١٢٧٠) من طريق الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه به.

قلت: وهو حديث منكر، فإن الحسن بن أبي جعفر: ضعيف منكر الحديث، وقد تفرد =

١١٧٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنَ عَامِرٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ: ذُكِرَتْ الطِّيَرَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: **«أَحْسَنُهَا الْفَأْلُ، وَلَا تَرُدُّ مُسْلِمًا، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُم مَا يَكْرَه فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ»**(١).

= به عن محمد بن جحادة، قال ابن عدي: وهو يروي الغرائب وخاصة عن محمد بن جحادة [«الكامل» (٢/ ٣٠٩)، «التهذيب» (٣/ ٢٤٣)، «الميزان» (١/ ٤٨٣)] ومحمد بن جحادة غير معروف بالرواية عن علقمة بن مرثد.

قال البزار: «لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا بريدة، ولا نعلم له طريقا إلا هذا، ولا نعلم أسند محمد بن جحادة عن علقمة إلا هذا الحديث».

وفي الباب عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا طائر إلا طائرك»** ثلاث مرات أخرجه البزار (٣٠٤٩ - كشف الأستار» من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة به.

قلت: وعمر: صدوق إلا أنه يخالف في بعض حديثه، وفي النفس شيء في تفرده عن أبيه بما لا يتابع عليه، خصوصًا وأبوه أبو سلمة بن عبد الرحمن كثير الحديث والأصحاب.

وعن عبد الرحمن بن سابط الجمحي مرسلًا أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٥٣٥).

ورُوي الدعاء أيضًا موقوفًا على:

١- ابن عباس أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٤٣)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» لأبيه (١٣٢١).

٢- عليِّ بن أبي طالب أخرجه الحارث بن أسامة (٥٦٤ - زوائده) وفي أسانيدهما مقال.

وفي الجملة: فإن الحديث لا يصح مرفوعًا، والله أعلم.

(١) **مرسل**: أخرجه ابن أبي شيبة (٩م٣٩)، وأبو داود (٩/ ٣٩)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٢٦٢، ٢٦٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ١٣٩)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٠٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٤/ ٢٨)، كما في «المغنى عن حمل الأسفار» للعراقي (١/ ٣٢٥) عن سفيان.

وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧) وفي «الأدب» (١٦٢٩، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٣)، والبيهقي في «الشعب» (١١٧١)، والخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» (٧٦) عن الأعمش كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة بن عامر قال: سئل رسول الله ﷺ الطيرة فقال: . . . =

بَابُ دُعَاءِ التَّعَجُّبِ وَالأَمْرِ السَّار *

١١٧١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ» فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللهِ! بَقَرَةٌ تَكَلَّمُ، فَقَالَ: «فَإِنِّي أُومِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ» وَمَا هُمَا ثَمَّ «وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا الذِّئْبُ فَذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ فَطَلَبَ حَتَّى كَأَنَّهُ اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ: هَذَا اسْتَنْقَذْتَهَا مِنِّي فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي» فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللهِ! ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ قَالَ: «فَإِنِّي أُومِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ» وَمَا هُمَا ثَمَّ[1].

= قال البيهقي وابن الأثير: هذا مرسل.

قلت: عروة بن عامر مختلف في صحبته، والأكثر على أنه ليست له صحبة.

قال عباس الدوري: سألت ابن معين عن حديث حبيب بن أبي ثابت عن عروة بن عامر فقال: مرسل، عروة هذا ليست له صحبة [«التاريخ» (٢/ ٤٠١)].

وقال أبو حاتم: هو تابعي يروي عن ابن عباس وعبيد بن رفاعة «المراسيل» ص ١٤٩، وقال أبو أحمد العسكري: روى عن النبي ﷺ مرسلًا، ذكرناه ليعرف «أسد الغابة» (٤/ ٢٨)

وقال ابن قانع: إن عروة بن عامر عندي أنه ليس له لقي، وقال قوم: له، وليس بصحيح،

وقال المزي: روى عن النبي ﷺ مرسلًا في الطيرة «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٦).

وكذا الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (٤٠٧١)، والفاسيُّ في «العقد الثمين» (٦/ ٧٥)،

وحبيب بن أبي ثابت: مدلس ولم يذكر سماعًا من عروة، قال الحافظ في «التهذيب»: والظاهر أن رواية حبيب عنه منقطعة.

وأخرجه عبد الرزاق (١٠/ ٤٠٦/ ١٩٥١٢) عن معمر عن الأعمش: أن رسول الله ﷺ . . . هكذا معضلًا، والله أعلم.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو قوله . . .

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٣٥) بإسناد ضعيف فيه أسامة بن زيد الليثي، وليس بالقوي.

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٢٣٢٤) بنحوه، (٣٤٧١) بلفظه، (٣٦٦٣) بنحوه، (٣٦٩٠) مختصرًا بدون قصة البقرة، وفي «الأدب المفرد» (٩٠٢)، ومسلم (٢٣٨٨)، والترمذي (٣٦٧٧، ٣٦٩٥) مختصرًا بدون قصة الذئب، والنسائي في «الكبرى» (٨١١١ - =

١١٧٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى قَعَدَ فَانسَلَلْتُ فَأَتَيْتُ الرَّحْلَ فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ قَاعِدٌ فَقَالَ: «**أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هِرِيْرَة؟**» فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: «**سُبْحَانَ اللهِ يَا أَبَا هِرِيْرَة إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ**»[(١)].

١١٧٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ قَالَ: «**خُذِي فِرْصَةً**[(٢)] **مِنْ مِسْكٍ فَتَطَهَّرِي بِهَا**» قَالَتْ كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ قَالَ: «**سُبْحَانَ اللهِ تَطَهَّرِي**» فَاجْتَبَذْتُهَا[(٣)] إِلَيَّ فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ[(٤)].

= ٨١١٤)، وفي «فضائل الصحابة» (١٠ - ١٣)، وأحمد (٢/ ٢٤٦، ٣٤٧، ٣٨٢، ٥٠٢)، وفي «فضائل الصحابة» (١٨٣، ١٨٤، ٦٤٣)، والطيالسي (٢٣٥٤)، وابن منده في «الإيمان» (٢٥٥ - ٢٥٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الأثار» (٣٠٦٧)، وابن حبان (٦٤٨٦، ٨١١١)، الحميدي (١٠٥٤، ١٠٥٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٨٩٠) وغيرهم، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٢٨٣)، (٢٨٥) بلفظه، ومسلم (٣٧١) بنحوه، وأبو عوانة (٧٧٣، ٧٧٤)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (٨١٦، ٨١٧)، وأبو داود (٢٣١) بنحوه، والترمذي (١٢١) بنحوه، والنسائي (٢٦٩) بنحوه، وابن ماجه (٥٣٤) بنحوه، وابن حبان (١٢٥٩)، وابن الجارود (٩٦)، وأحمد (٢/ ٢٣٥، ٣٨٢، ٤٧١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ١٨٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٦١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٣)، وابن أبي شيبة (١/ ١٧٣) وغيرهم.

وقوله فانسللت: ذهبت في خفية «الفتح» (١/ ٤٦٦)، شرح مسلم للنووي (٤/ ٦٦)، «النهاية» (٢/ ٣٩٢)

الرحل: أي المكان الذي يأوي فيه، ويقال لمنزل الإنسان ومسكنه: رحله [«الفتح» (١/ ٤٦٦)، «النهاية» (٢/ ٢٠٩)]، والله أعلم.

(٢) فرصة من مسكك: قطعة من صوف أو قطن أو خرقة مطية بالمسك يتتبع بها أثر الدم، فيحصل منه الطيب والتنشيف [«النهاية» (٣/ ٤٣١)].

(٣) فاجتبذتها: الجبذ: لغة في الجذب [«النهاية» (١/ ٢٣٥)].

(٤) **صحيح**: أخرجه البخاري (٣١٤) بلفظه، (٣١٤)، (١٢٧٩)، (٧٣٥٧) بنحوه، =

١١٧٤- وَعَنْ أَنسٍ: أَنَّ أُخْتَ الرُّبَيِّعِ أُمَّ حَارِثَةَ جَرَحَتْ إِنْسَانًا فَاخْتَصَمُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْقِصَاصَ الْقِصَاصَ**». فَقَالَتْ أُمُّ الرُّبَيِّعِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُقْتَصُّ مِنْ فُلَانَةَ؟ وَاللَّهِ لَا يُقْتَصُّ مِنْهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**سُبْحَانَ اللَّهِ أُمَّ الرُّبَيِّعِ الْقِصَاصُ كِتَابُ اللَّهِ**». قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ لَا يُقْتَصُّ مِنْهَا أَبَدًا، قَالَ: فَمَا زَالَتْ حَتَّى قَبِلُوا الدِّيَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ**»(١).

١١٧٥- وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: كَانَتْ ثَقِيفُ حُلَفَاءَ لِبَنِي عَقِيلٍ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَفِيهِ قِصَّةُ الْمَرْأَةِ الَّتِي أُسِرَتْ، فَانْفَلَتَتْ وَرَكِبَتْ نَاقَةَ النَّبِيِّ ﷺ - الْعَضْبَاءَ - وَنَذَرَتْ لِلَّهِ إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَنْحَرَنَّهَا، فَجَاءَتْ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**سُبْحَانَ اللَّهِ بِئْسَمَا جَزَيْتِهَا، نَذَرَتْ لِلهِ إِنْ نَجَّاهَا الله عَلَيْهَا لَتَنْحَرَنَّهَا، لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ**»(٢).

= ومسلم (٣٣٢)، بنحوه ومطولًا، وأبو عوانة (٩٢٠ - ٩٢٦)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (٧٣٩ - ٧٤٢)، أبو داود (٣١٤ - ٣١٦) بنحوه مطولًا، والنسائي في «المجتبى» (٢٥١)بنحوه، (٤٢٥)، وفي «الكبرى» (٢٤٨)، وابن ماجه (٦٤٢) مطولًا، والدارمي (٧٧٣)، وابن خزيمة (٢٤٨)، وابن الجارود (١١٧)، وأحمد (٦/ ١٢٢، ١٤٧، ١٨٨)، والشافعي في «المسند» (١٩)، والحميدي (١٦٧)، وابن أبي شيبة (١/ ٧٩)، وأبو يعلى (٤٧٣٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ١٨٠، ١٨٣)، وفي «المعرفة» (٢٨٢)، وفي «الصغير» (١٧٠)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٤٦٧)، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٧٨)، وإسحاق (١٢٧٨)، والطبراني في «الأوسط» (٢٤١٥)، وابن حزم في «المحلى» (١/ ١٠٣، ١٠٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٥٢، ٢٥٣)، والطيالسي (١٥٦٣)، وابن حبان (١١٩٩، ١٢٠٠) وغيرهم، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه بهذه السياقة مسلم (١٦٧٥)، وأبو عوانة (٦١٥٢، ٦١٥٣)، والنسائي (٤٧٦٩)، وأحمد (٣/ ٢٨٤)، وأبو يعلى (٣٣٩٦) وغيرهم.

قلت: وقد أخرجه بسياقة أخرى: البخاري (٢٧٠٣) وله أطراف، وأحمد (٣/ ١٢٨، ١٦٧)، والنسائي (٤٧٦٦، ٤٧٧٠، ٤٧٧١)، وابن ماجه (٢٦٤٩)، وعبد بن حميد (١٣٥٠) وغيرهم الكثير، والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (١٦٤١)، وأبو عوانة (٥٨٤٤ - ٥٨٥٠)، وأبو داود =

١١٧٦ - وَعَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ ﵁؛ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ، وَنَحْنُ حَدِيثُو عَهْدٍ بِكُفْرٍ، وَكَانُوا أَسْلَمُوا يَوْمَ الْفَتْحِ، قَالَ: فَمَرَرْنَا بِشَجَرَةٍ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ(١)، وَكَانَ لِلْكُفَّارِ سِدْرَةٌ يَعْكِفُونَ حَوْلَهَا، وَيُعَلِّقُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ يَدْعُونَهَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ، فَلَمَّا قُلْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**اللَّهُ أَكْبَرُ قُلْتُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى:** ﴿اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [الأعراف: الآية ١٣٨]، **لَتَرْكَبُنَّ سُنَنَ(٢) مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ**»(٣).

= (٣٣١٦)، والدارمي (٢٥٠٥)، وابن حبان (٤٣٩٢)، والشافعي في «المسند» (٣١٨)، وأحمد (٤/ ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤)، والدارقطني (٤/ ١٨٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٠٩)، (١٠/ ٦٨)، والروياني (٩٧، ٩٩)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٤١٣، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٧١) مطولًا، وفي «الأوسط» (١٨٥٩)، وابن الجارود (٩٣٣)، والحميدي (٨٢٩)، وسعيد بن منصور (٢٩٦٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧١٤) وغيرهم.

قلت: أخرجه مختصرًا: النسائي (٣٨٢١، ٣٨٦٠)، وفي «الكبرى» (٤٧٥٤)، وابن ماجه (٢١٢٤) وغيرهما الكثير، والله أعلم.

(١) ذات أنواط: هي اسم شجرة بعينها كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم: أي يعلقونه بها، ويعكفون حولها، فسألوه أن يجعل لهم مثلها، فنهاهم عن ذلك، وأنواط جمع نوط، وهو مصدر سمي به المنوط [«النهاية» (٥/ ١٢٨)].

(٢) سنن قال في «النهاية» (٢/ ٤١٠): السنة الطريقة، والسنن أيضًا [انظر «الشريعة» للآجري (ص٣٠)].

(٣) **إسناده صحيح**: أخرجه الترمذي (٢١٨٠)، أحمد (٥/ ٢١٨)، والنسائي في «تفسيره» (٢٠٥)، وفي «الكبرى» (١١١٨٥)، والمروزي في «السنة» (٢٥ - ٢٨)، والحميدي (٨٤٨)، وابن قانع في «معرفة الصحابة» (١/ ١٧٢)، والطبراني (٣٢٩٠ - ٣٢٩٤)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢٠٢١ - ب)، والشافعي في «السنن» (٤٠٠ - رواية الطحاوي)، والبيهقي في «المعرفة» (١/ ١٠٨)، وفي «الدلائل» (٥/ ١٢٤، ١٢٥)، والهروي في «ذم الكلام وأهله» (٤٦٧)، وابن أبي شيبة (١٥/ ١٠١/ ١٩٢٢٢)، وأبو يعلى (١١٤١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٥٥٣)، والواحدي في «الوسيط» (٢/ ٤٠٣، =

١١٧٧ - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى خَيْبَرَ فَجَاءَهَا لَيْلًا وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَوْمًا بِلَيْلٍ لَا يُغِيرُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتْ يَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ[1] وَمَكَاتِلِهِمْ[2] فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ[3] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«اللهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ»**[4].

١١٧٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«يَقُولُ اللهُ يَا آدَمُ فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ»** قَالَ: يَقُولُ: **«أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ»** قَالَ وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: **«مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَذَاكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ** ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ

= ٤٠٤)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢٠٤، ٢٠٥)، والطبراني في «تفسيره» (١٠/ ٤١٠، ٤١١)، وابن بطة في «الإبانة» (٧١٠)، والبغوي في «تفسيره» (٣/ ٢٣٥، ٢٧٤)، وعبد الرزاق (١١/ ٣٦٩/ ٢٠٧٦٣)، والطيالسي (١٤٤٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٦)، والأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (١٦١)، وابن حبان (١٨٣٥)، وابن اسحاق في «سيرته» (ص ١١٠٤) - سيرة ابن هشام - وغيرهم.

(١) مساحيهم: المساحي: جمع مسحاة، وهي المجرفة من الحديد، والميم زائدة، لأنه من السحو: الكشف والإزالة [النهاية: (٤/ ٣٢٨)].

(٢) مكاتلهم: المكتل: زنبيل يعمل من الخوص [المعجم الوسيط (٧٧٦)].

(٣) الخميس: الجيش [«النهاية» (٢/ ٧٩)].

(٤) **صحيح**: أخرجه البخاري (٣٧١) وله أطراف، ومسلم (٨٤، ٨٧/ ١٣٦٥ - ٢/ ١٠٤٣ - ١٠٤٥) مطولًا، (١٢٠ - ١٢٢ / ١٣٦٥ - ٣/ ١٤٢٦) بنحوه، وأبو عوانة (٤١٧٤، ٤١٧٨، ٦٩٤٥ - ٦٩٥٠)، ومالك في «الموطأ» (٢/ ٤٦٨، ٤٦٩) والترمذي (٩٥٥٠)، والنسائي (٥٤٦) مختصرًا، (٣٨٨٠) مطولًا، (٤٣٥١) بنحوه، وفي «الكبرى» (٨٥٩٧، ٨٥٩٨، ٨٦٦٠)، وابن حبان (٤٧٤٥، ٤٧٤٦)، (٦٥٢١)، (٧٢١٢)، والحاكم (٢/ ٤٦٠)، والشافعي في «السنن» (٥٨٤، ٦٣٤)، وفي «المسند» (٣١٧)، وأحمد (٣/ ١٠٢، ١١١، ١٦٤، ١٨٦، ٢٠٦، ٢٤٦، ٢٦٣)، والطيالسي (٢١٢٧)، والحميدي (١١٩٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٠٩، ١١٠)، وأبو يعلى (٣٠٤٣، ٣٨٠٤، ٣٩٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٣٠)، (٩/ ٥٥، ٧٩، ٨٠، ١٥٣)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ١٥٩)، وأبو عوانة (٤/ ٣٦٢) وغيرهم، والله أعلم.

ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: الآية ٢] » فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ قَالَ: «أَبْشِرُوا فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفٌ وَمِنْكُمْ رَجُلٌ» ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَحَمِدْنَا اللَّهَ وَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَطْمَعُ اَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» قَالَ: فَحَمِدْنَا اللهَ وَكَبَّرْنَا ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ. إِنَّ مَثَلَكُمْ فِي الْأُمَمِ كَمَثَلِ الشَّعَرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ أَوِ كَالرَّقْمَةِ[1] فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ»[2].

بَابُ دُعَاءِ مَنْ خَشِيَ أَنْ يُصِيبَ شَيْئًا بِعَيْنِهِ

١١٧٩ - عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، نَلْتَمِسُ الْخَمَرَ[3]، فَأَصَبْنَا غَدِيرًا[4] خَمِرًا، فَكَانَ أَحَدُنَا يِسْتَحي أَنْ يَتَجَرَّدَ وَأَحَدٌ يَرَاهُ، فَاسْتَتَر حَتَى إِذَا رَأَى أَنْ قَدْ فَعَلَ نَزَعَ جُبَّةَ صُوفٍ عَلَيْهِ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَنِي خَلْقُه فَأَصَبْتُهُ بِعَيْنٍ، فَأَخَذَتْهُ قَعْقَعَةٌ[5]، فَدَعَوتُهُ فَلَمْ يُجِبْنِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ

---

(١) قال أهل اللغة: الرقمتان في الحمار هما: الأثران في باطن عضديه، وقيل: هي الدائرة في ذراعيه، وقيل: هي الهنة الناتئة في ذراع الدابة من داخل [«شرح مسلم للنووي» (٣/ ٩٧) و«النهاية» (٢/ ٢٥٤)].

(٢) صحيح أخرجه البخاري (٣٣٤٨) وله أطراف، وفي «خلق أفعال العباد» (٣٦٦)، ومسلم (٢٢٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٣٩)، وأحمد (٣/ ٣٢، ٣٣)، وعبد بن حميد (٩١٧)، ووكيع في حديثه عن الأعمش (٢٧)، والطبراني في «تفسيره» (١٧/ ٨٧)، وأبو عوانة (٢٥٣، ٢٥٤)، وابن منده في «الإيمان» (٩٨٨ - ٩٩١)، والحاكم (١/ ٢٩)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢٢٢٣، ٢٢٢٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٧١)، وفي «الشعب» (٣٦١)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٣٢٥)، وفي «تفسيره» (٤/ ٩٥)، وأبو نعيم (١/ ٢٩٩) رقم (٥٣٢، ٥٣٣) وغيرهم.

(٣) الخمر: بالتحريك: كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره [«النهاية» (٢/ ٧٧)]

(٤) الغدير: مستنقع ماء المطر، وقيل: القطعة من الماء يغادرها السيل، وقيل النهر الصغير [مجمل اللغة (٥٤١)، والقاموس المحيط (٥٧٦)، والمعجم الوسيط (٦٤٥)].

(٥) القعقعة: حكاية حركة الشيء يسمع له صوت [«النهاية» (٤/ ٨٨)].

فَقَالَ: «قُومُوا بِنَا» فَرَفَعَ عَنْ سَاقَيْهِ حَتَّى خَاضَ إِلَيْهِ الْمَاءُ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَضَحِ[(١)] سَاقَيِّ النَّبِيِّ ﷺ، فَضَرَبَ صَدْرَهُ وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ حَرَّهَا وَبَرْدَهَا وَوَصَبَهَا[(٢)]، قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ» فَقَامَ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُم مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ أَخِيهِ شَيْئًا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ، فَإِنَّ العَيْنَ حَقٌّ»[(٣)].

---

(١) الوضح: البياض من كل شيء [«النهاية» (٥/ ١٩٥)].

(٢) الوصب: دوام الوجع ولزومه [«النهاية» (٥/ ١٩٥)].

(٣) **إسناده صحيح**، يرويه أبو أمامة بن سهل بن حنيف، واختلف عنه:

فرواه الزهري عن أبي أمامة واختلف عنه:

فقال غير واحد: عن الزهري عن أبي أمامة قال: رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل الحديث.

منهم:

١- مالك[١] في «الموطأ» (٢/ ٩٣٩)، ومن طريقه النسائي في «الكبرى» (٧٦١٨ و ٧٦١٩) والطحاوي في «المشكل» (٢٨٩٥) والطبراني في «الكبير» (٥٥٧٥) والبغوي في «شرح السنة» (٣٢٤٥).

٢- إسحاق بن يحيى الكلبي.

أخرجه ابن حبان (٦١٠٦).

٣- معاوية بن يحيى الصدفي. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٥٧٦).

٤- يونس بن يزيد الأيلي. أخرجه ابن وهب في «الجامع» (٦٤٢) والطبراني في «الكبير» (٥٥٧٧) والبيهقي (٩/ ٣٥٢).

٥- عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي. أخرجه ابن وهب (٦٤٢).

٦- سفيان بن عيينة. أخرجه ابن ماجه (٣٥٠٩) والنسائي في «اليوم والليلة» (٢٠٨) وفي «الكبرى» (٧٦١٧)، والطحاوي في «المشكل» (٢٨٩٤) والخرائطي في «المكارم» (٢/ ٩٧٨) وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» (٢/ ١٦) والبيهقي (٩/ ٣٥١ - ٣٥٢) وفي «الآداب» (١٠١٨).

٧- شعيب بن أبي حمزة. أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٠٢).

وقال غير واحد: عن الزهري عن أبي أمامة عن أبيه. =

---

[١] وعنه ابن وهب في «الجامع» (٦٤٢).

. . . .

= منهم:
١- أبو أويس[١] عبد الله بن عبد الله بن أويس المدني. أخرجه أحمد (٣/ ٤٨٦) وابن اللمش في «تاريخ دنيسر» (ص ٤٣ - ٤٤).
٢- ابن أبي ذئب[٢]. أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٨ - ٥٩) وفي «المسند» (٦٠) والطحاوي في «المشكل» (٢٨٩٦) الطبراني في «الكبير» (٥٥٧٨) وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٢٤٢ - ٢٤٣)
٣- إبراهيم[٣] بن إسماعيل بن مجمع المدني. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٥٧٣).
وقال جعفر بن برقان الرقي: عن الزهري عن أبي أمامة عن عامر بن ربيعة: أنه رأى سهل بن حنيف.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٢١٠) والطحاوي في «المشكل» (٢٨٩٧) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي عن جعفر بن برقان به.
قال النسائي: «جعفر بن برقان في الزهري ضعيف، وفي غيره لا بأس به»
قلت: والراوي عنه اختلف فيه: فوثقه ابن معين وغيره، وضعفه ابن حبان وغيره.
ورواه معمر بن راشد عن الزهري واختلف عنه: فقال عبد الرزاق (١٩٧٦٦): أنا معمر عن الزهري عن أبي أمامة قال: رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف وهو يغتسل.
ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٥٧٤) والبيهقي في «الشعب» (١٠٧١٠) وقال سفيان[٤] بن عيينة: عن معمر عن الزهري عن أبي أمامة عن أبيه أن عامرا مر به وهو يغتسل.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٢٠٩).
ورواه عقيل بن خالد الأيلي عن الزهري واختلف عنه:
فقال الليث بن سعد: عن عقيل عن الزهري ثني أبو أمامة.
أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢٨٩٨) من طريق عبد الله بن صالح المصري ثني =

---

[١] مختلف فيه، وقال الدارقطني: في بعض حديثه عن الزهري شيء.
[٢] ثقة مشهور لكن تكلموا في روايته عن الزهري. انظر «التهذيبين».
[٣] ضعفوه، وقال البخاري: كثير الوهم عن الزهري.
[٤] رواه محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سفيان على الوجهين: عن سفيان عن الزهري عن أبي أمامة، وعن معمر عن الزهري عن أبي أمامة عن أبيه.

. . . .

= الليث به.
وعبد الله بن صالح مختلف فيه.
وقال سلامة بن روح بن خالد الأموي: عن عقيل: أني الزهري أن أبا أمامة أخبره أن عامر ابن ربيعة أخبره أنه مر على سهل حنيف وهو يغتسل.
أخرجه الطحاوي (٢٨٩٨) والطبراني (٥٥٧٩)
وسلامة بن روح مختلف فيه كذلك.
وحديث مالك ومن تابعه أصح.
قال أحمد: مالك أثبت في حديث الزهري من جميع من روى عنه.
وقال ابن معين: مالك أوثق الناس في الزهري.
أضف إلى ذلك أنه لم ينفرد به بل تابعه غير واحد عن الزهري عن أبي أمامة به.
وأبو أمامة: مختلف في صحبته.
ورواه محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه سمع أباه يقول: اغتسل أبي سهل بن حنيف بالخرار فنزع جبة كانت عليه وعامر بن ربيعة ينظر . . . وذكر الحديث.
رواه مالك (٢/ ٩٣٨) عن محمد بن أبي أمامة به.
ورواه ابن وهب في «الجامع» (٦٤١) عن مالك به.
وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢٨٩٥م) عن يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري أنبا ابن وهب به.
وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٦١٦) وابن حبان (٦١٠٥) والطبراني (٥٥٨٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٣٧ - ٣٣٨) من طرق عن مالك به.
ورواته ثقات.
ولم ينفرد مالك به بل تابعه يوسف بن طهمان عن محمد بن أبي أمامة عن أبيه به.
أخرجه ابن وهب (٦٤١).
ويوسف: مختلف فيه، لكن لا بأس به في المتابعات.
ورواه عبد الله بن أبي حبيبة المدني عن أبي أمامة عن أبيه قال: دخلت الخرار اغتسل فقال عامر بن ربيعة.
أخرجه الطبراني (٥٥٨٢) عن أحمد بن عمرو الخلال ثنا يعقوب بن حميد ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي معشر عن عبد الله بن أبي حبيبة به.
وإسناده ضعيف لضعف أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن، وابن أبي حبيبة ترجمه =

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا نَظَرَ فِي المِرْآةِ

١١٨٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ فِي الْمِرْآةِ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَسَّنَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي**»(١).

= البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما، والحافظ في «التعجيل» ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وأحمد بن عمرو الخلال: لم أقف له على ترجمة، ويعقوب بن حميد بن كاسب: مختلف فيه، والمغيرة بن عبد الرحمن المخزومي: وثقه ابن معين وغيره.

ولم ينفرد ابن أبي حبيبة به بل تابعه مسلمة بن خالد الأنصاري عن أبي أمامة عن أبيه أنه كان مع النبي ﷺ في بعض غزواته فذكر الحديث مختصرًا.

أخرجه ابن قانع في «الصحابة» (١/ ٢٦٦ - ٢٦٧) والطبراني (٥٥٨١) وابن السني في «اليوم والليلة» (٢٠٥) وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٢٣٧ - ٢٣٨) عن يحيى بن عبد الحميد الحماني.

والطبراني (٥٥٨١) عن جبارة بن المغلس.

قالا: ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل ثني مسلمة بن خالد به.

ومسلمة بن خالد ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته ولم يذكر عنه راويًا إلا ابن الغسيل، وقال أبو حاتم: مجهول.

والحماني: مختلف فيه، وجبارة: قال الذهبي في «الكاشف»: ضعيف، وابن الغسيل: وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه بعضهم.

(١) موضوع: أخرجه أبو يعلى (٢٦١١)، وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١١٦)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٥٢٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٦٤)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ رقم ١٠٧٦٦)، وفي «الدعاء» (٤٠٢)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٠٣) من طريق عمر بن الحصين قال: حدثنا يحيى بن العلاء عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس به مرفوعًا.

قلت: وهذا موضوع؛ فيه علتان:

الأولى: يحيى بن العلاء؛ رمى بالوضع كما في «التقريب».

الثانية: عمرو بن الحصين، متروك واتهمه بعضهم بالوضع.

وانظر «المجمع» للهيثمي (٥/ ١٧١)، (١٠/ ١٣٩)، و«اتحاف الخيرة المهرة» (٤/ ٥٢٣، ٥٣٩)، (٦/ ١٦)، والله أعلم.

١١٨١ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا نَظَر فِي الْمِرْآةِ قَالَ: «**الحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِي، فَحَسِّنْ خُلُقِي**»[١].

١١٨٢ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ فِي الْمِرْآةِ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ أَكْمَل خَلْقِي، وَحَسَّنَ صُورَتِي، وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي**»[٢].

١١٨٣ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ وَجْهَهُ فِي الْمِرْآةِ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَوَّى خَلْقِي فَعَدَلَهُ، وَكَرَّمَ صُورَةَ وَجْهِي فَحَسَّنَهَا، وَجَعَلَنِي**

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٦٣) من طريق الحسين بن أبي السري قال: حدثنا محمد بن الفضيل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن عليٍّ به.

قلت: ضعيف جدًّا فيه علل:

الأولى: الحسين بن أبي السري هو: ابن المتوكل وهو متروك، كذبه أخوه وأبو عروبة الحراني.

الثانية: عبد الرحمن بن إسحاق هو: أبو شيبة الواسطي متفق على ضعفه.

الثالثة: النعمان بن سعد مجهول، تفرد بالرواية عنه عبد الرحمن بن إسحاق، وفي «التقريب»: مقبول؛ يعني حديث يتابع، وإلا فلين، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه المروزي في «زوائد الزهد لابن المبارك» (١١٧٤) من طريق الهيثم بن جميل أخبرنا عبد الله بن المثنى حدثني رجل من آل أنس أنه سمع أنس بن مالك يقول: . . . الحديث.

قلت: وهذا الإسناد ضعيف لإبهام من حدث عنه عبد الله بن المثنى.

وقد سماه بعض الكذابين فقد رواه داود بن المحبر فقال: حدثنا عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن أنس به

أخرجه البزار (٣١٢٤ - كشف الأستار).

قلت: وداود بن المحبر كذاب.

وقد تابعه على تسميته كذاب آخر وهو العباس بن بكار الضبي، فرواه عن أبي بكر الهذلي عن ثمامة بن عبد الله عن أنس به.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٠٣) وأبو بكر الهذلي متروك.

مِنَ الْمُسْلِمِينَ»(١).

١١٨٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُول: «اللهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٥٢٥)، وابن أبي الدنيا في «الشكر» (١١٩)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٤٤٥٨) -، والطبراني في «الأوسط» (٧٨٧)، ومن طريقه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٩٠٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٦٤) من طريق هاشم بن عيسى قال: حدثنا الحارث بن مسلم عن الزهري عن أنس به.
قلت: في إسناده هاشم بن عيسى مجهول، قال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٣٤٣): عن أبيه عن يحيى بن سعيد، منكر الحديث، وهو وأبوه مجهولان بالنقل. اهـ.
وانظر «المجمع» (١٠/ ١٣٩).
والحارث بن مسلم: مجهول، كما قال الدارقطني في «سؤالات البرقاني»، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطيالسي (٣٧٤) عن ثابت أبي زيد الأحول، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢٨٥) عن إسماعيل بن زكريا الكوفي، وهناد في «الزهد» (١٢٧٣)، وأبو يعلى (٥٠٧٥)، وابن حبان (٩٥٩) عن محمد بن فضيل الكوفي، وأبو يعلى (٥١٨١)، والبيهقي[١] في «الشعب» (٨١٨٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٣٣، ٤٣٤) عن جرير بن عبد الحميد الرازي، والبيهقي في «الشعب» (٨١٨٣) عن علي بن مسهر الكوفي، والطبراني في «الدعاء» (١٤٠٧)، وفي «الكبير» (١٠/ ١٢٧) عن عبد العزيز المختار البصري، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٤٢٥) عن حفص بن غياث الكوفي كلهم عن عاصم بن سليمان الأحول عن عوسجة[٢] بن الرماح عن عبد الله بن أبي الهذيب عن ابن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ يقول: **«اللهم حسنت خلقي، فحسن خلقي»**.
ورواه محاضر بن المُوَرِّع عن عاصم واختلف عنه:
فرواه ابن أبي شيبة في «المسند» (٣٦٧)، وأحمد (١/ ٤٠٣) عن محاضر كرواية ثابت أبي زيد ومن تابعه. =

---

[١] أخرجه من طريق عثمان بن أبي شيبة عن جرير وقال: ولم يرفعه عثمان بن أبي شيبة.
[٢] ووقع عند هناد: فلان بن الرماح.

. . . .

= ومن طريق أحمد أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٣٣، ٤٣٤) ورواه علي بن حرب الموصلي عن محاضر قال: ثنا عاصم عن عوسجة بن الرماح عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي مسعود البدري.

فجعله عن أبي مسعود لا ابن مسعود.

أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١/ ١٦) ومن طريقه القضاعي «١٤٧٢» والأول أصح.

قلت: في إسناده عوسجة بن الرماح لم يرو عنه إلا عاصم الأحول، قاله ابن المديني والدارقطني، ومع ذلك فقد وثقه ابن معين وابن حبان، وقال الدارقطني: شبه مجهول لا يحتج به لكن يعتبر به. انظر [«العلل» لابن المديني (١٢٤)، و«التهذيب» (٦/ ٢٧٧)، و«الميزان» (٣/ ٣٠٤)]

قلت: فالإسناد ضعيف.

وهو حديث غريب من حديث ابن مسعود لم يروه عنه إلا عبد الله بن أبي الهذيل ولا عن ابن أبي الهذيل إلا رجل مجهول - أعني: عوسجة تفرد به عاصم.

قلت: وقد اختلف على عاصم في إسناده:

فرواه عنه هكذا: ثابت بن يزيد الأحول (ثقة ثبت)، وجرير بن عبد الحميد (ثقة)، وعبد العزيز بن المختار (ثقة)، وعلي بن مسهر (ثقة له غرائب بعد ما أضر)، ومحمد بن فضيل (صدوق عارف)، وإسماعيل بن زكريا (صدوق يخطئ قليلًا)، ومحاضر بن المورع (صدوق له أوهام).

قلت: وخالفهم: إسرائيل بن أبي إسحاق (ثقة) فرواه عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن عائشة بنت طلحة عن عائشة به مرفوعًا.

أخرجه أحمد (٦/ ٦٨، ١٥٥)، والبيهقي في «الشعب» (٨٥٤٣)، وفي «الدعوات» (٤٣٧)، وسقط من الإسناد في الموضع الثاني لأحمد وعن البيهقي «عائشة بنت طلحة» وقد روت هي وعبد الله بن الحارث كلاهما عن عائشة.

قلت: هذا الإسناد وإن كان رجاله رجال الشيخين - انظر: «المجمع» (٨/ ٢٠)، (١٠/ ١٧٣) - فإن إسرائيل قد وهم فيه فسلك الجادة، ورواية ثابت بن يزيد ومن معه هي الصواب والله أعلم، وعليه فالحديث ضعيف، والله أعلم.

وله طريق أخرى: أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص١٧١ والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢/ ٦٣٧، ٦٣٨) من طريق أبان بن سفيان، عن أبي هلال والبيهقي في =

١١٨٥ - وَعَنْ جَعْفَر بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ فِي الْمِرْآةِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَأَحْسَنَ خَلْقِي، وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي»(١).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا كَانَ الْيَوْمَ حَارًّا أَوْ بَارِدًا

١١٨٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَوْ عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ الْأَكْبَرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه - أَوْ أَحَدِهِمَا - حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمٌ حَارٌّ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، مَا أَشَدَّ حَرَّ هَذَا الْيَوْمِ، اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ، قَالَ اللَّهُ عز وجل لِجَهَنَّمَ: إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي اسْتَجَارَ بِي مِنْ حَرِّكِ فَاشْهَدِي أَنِّي أَجَرْتُهُ، وَإِنْ كَانَ يَوْمٌ شَدِيدُ الْبَرْدِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مَا أَشَدَّ بَرْدَ هَذَا الْيَوْمِ، اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ زَمْهَرِيرِ جَهَنَّمَ، قَالَ اللَّهُ عز وجل لِجَهَنَّمَ: إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي قَدِ اسْتَجَارَنِي مِنْ زَمْهَرِيرِكِ، وَإِنِّي أُشْهِدُكِ أَنِّي قَدْ أَجَرْتُهُ». قَالُوا: مَا زَمْهَرِيرُ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: «بَيْتٌ يُلْقَى فِيهِ الْكَافِرُ، فَيَتَمَيَّزُ مِنْ شِدَّةِ بَرْدِهَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ»(٢).

= «الدعوات الكبير» (٤٣٨) من طريق مسلمة بن علي، كلاهما عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة مرفوعًا به.

قلت: وأبان بن سفيان ذكره الذهبي في «الميزان» ونقل عن الدارقطني قوله فيه: جزري متروك.

قلت: ومسلمة بن علي من رجال «التهذيب»، متروك كذلك، فيما ذكر الحافظ في «التقريب».

(١) **إسناده منقطع مع إرساله**: أخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (١٧٤)، والبيهقي في «الشعب» (٤٤٥٩) من طريق ابن أبي فديك: بلغني عن جعفر بن محمد عن أبيه به.

قلت: وهذا سند ضعيف للانقطاع بين ابن أبي فديك وجعفر، ثم لأنه مرسل، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الدارمي في «الرد على المريسي» (ص٤٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٨٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٦) من طريق دراج =

بَابُ مَا يَقُولُ لِلذمِّيِّ إِذَا قَضَى لَهُ حَاجَةً

١١٨٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَسْقَى النَّبِيُّ ﷺ فَسَقَاهُ يَهُودِيٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**جَمَّلَكَ**»، فَمَا رَأَى الشَّيْبَ حَتَّى مَاتَ(١).

بَابٌ فِي الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِ وَلِلْمَجُوسِ

١١٨٨ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: ادْعُ لِي، فَقَالَ: «**أَكْثَرَ اللَّهُ مَالَكَ، وَوَلَدَكَ، وَأَصَحَّ جِسْمَكَ، وَأَطَالَ عُمُرَكَ**»(٢).

= قال: حدثني أبو الهيثم - واسمه سليمان بن عمرو بن عبد العتواري - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه - أو عن ابن حجيرة الأكبر - عن أبي هريرة به.

قلت: إسناده ضعيف؛ لأن رواية دراج عن ابن الهيثم ضعيفة، وضعفه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (١٢٨٣)، وابن الربيع في «تمييز الطيب من الخبيث» (ص ٢٣٢، ٢٣٣)، والعجلوني في «كشف الخفاء» (٢/ ٣٤٧، ٣٤٨) والله أعلم.

وفي الباب عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعًا.

أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (٤٨٦).

وفيه لا حق بن الحسين، قال عنه الإدريسي: كان كذابًا أفاكًا، وقال ابن السهماني: كان أحد الكذابين، «اللسان» (٦/ ٣٥٢).

(١) **ضعيف** أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٩) من طريق بشر بن الوليد عن ابن المبارك عن سلمة بن وردان عن أنس به مرفوعًا.

قلت: في إسناده بشر بن الوليد ضعيف؛ لأنه اختلط كما في «الميزان».

وسلمة بن وردان ضعيف، والله أعلم.

(٢) **إسناده منقطع** أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٩) حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم به.

قلت: إسناده منقطع، إبراهيم لم يسمع من أحد من الصحابة رضي الله عنهم، وفي الباب عن إبراهيم قال: لا بأس أن يقول لليهودي والنصراني: هداك الله. أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٩).

وفي الباب عن قتادة: أن يهوديًّا حلب للنبي ﷺ ناقة فقال: «**اللهم جَمِّلْه**» فاسود شعره.

قلت: إسناده مرسل؛ قتادة من صغار التابعين.

وفي الباب عن أنس بن مالك قال: كان له مجوس يعملون له في أرضه وكان يقول =

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ نَاقُوسٍ أَوْ دَخَلَ كَنِيسَةً

١١٨٩- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ صَوْتَ نَاقُوسٍ، أَوْ دَخَلَ كَنِيسَةً أَوْ بَيْعَةً أَوْ بَيْتَ نَارٍ أَوْ أَصْنَام، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا اللهَ كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ عَدَدَ مَنْ لَمْ يَقُلْهَا أَوْ كُتِبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا»(١).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا ضَاعَ لَهُ شَيْءٌ

١١٩٠- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الضَّالَّةِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَادَّ الضَّالَّةِ، وَهَادِيَ الضَّلَالَةِ، أَنْتَ تَهْدِي مِنَ الضَّلَالَةِ، ارْدُدْ عَلَيَّ ضَالَّتِي بِعِزَّتِكَ وَسُلْطَانِكَ، فَإِنَّهَا مِنْ عَطَائِكَ وَفَضْلِكَ»(٢).

بَابُ مَا يَقُولُ لِمَنْ سَاءَ خُلُقُهُ

١١٩١- عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنهما مَرْفُوعًا: «مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ

= لهم: «أطال الله أعماركم، وأكثر أموالكم»، فكانوا يفرحون بذلك.

قلت: إسناده ضعيف جدًا، موسى بن عبيدة ليس بشيء والله أعلم.

(١) موضوع: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم ١٢٦٩١) من طريق يحيى بن العلاء، عن عمر بن الصبح عن مقاتل بن حبان بن وثاب عن ابن عباس به.

قلت: في إسناده يحيى بن العلاء كذبه ابن معين وغيره.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٤١): وفيه عمر بن الصبح وهو متروك أ.هـ والله أعلم.

(٢) ضعيف أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٤٠)، وفي «الأوسط» (٤٦٢٦)، وفي «الصغير» (١/ ٢٣٦) من طريق عبد الرحمن بن يعقوب بن عباد، حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن عمر بن كثير عن ابن عمر به.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٣): فيه عبد الرحمن بن يعقوب أبي عباد المكي ولم أعرفه. اهـ.

قلت: وقد صح عن ابن عمر موقوفًا بنحوه عند ابن أبي شيبة والله أعلم.

مِنْ إِنْسٍ أَو دَابَّةٍ فَأَذِّنُوا فِي أُذُنَيْهِ»(١).

١١٩٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ مِنَ الرَّقِيقِ وَالدَّوَابِّ وَالصِّبْيَانِ، فَاقْرَءُوا فِي أُذُنَيْهِ: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾ [آل عمران: الآية ٨٣]»(٢).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحدثَ بِحَدِيثٍ فَنَسِيَهُ

١١٩٣ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي حَرْبٍ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحَدِّثَ بِحَدِيثٍ فَنَسِيَهُ، فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ؛ فَإِنَّ صَلَاتَهُ عَلَيَّ خَلَفًا مِنْ حَدِيثِهِ، وَعَسَى أَنْ يَذْكُرَهُ»(٣).

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الديلمي في «الفردوس» (٧٥٨٥)
وقال العراقي، في «تخريج الإحياء» (٢/ ٢٩٥): سنده ضعيف ووافقه الألباني في «الضعيفة» (٥٢).
قلت: ولم يذكر سند الحديث في المطبوع، فلا أدري العلة ممن هي والله أعلم.

(٢) **موضوع**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٤) من طريق محمد بن عبد الله بن عبيد عن أبي خلف عن أنس به.
قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٢٥): فيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو متروك. اهـ.
قلت: وأبو خلف كذبه ابن معين والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٧) من طريق البيع بن بدر السعدي شيخ من أهل البصرة عن عثمان بن أبي حرب الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «. . .».
قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الربيع بن بدر، متروك؛ كما في «التقريب».
الثانية: عثمان بن أبي حرب الباهلي؛ مجهول؛ كما في «المغنى في الضعفاء» (٤٠١١)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٣١)
الثالثة: الإعضال؛ فبين عثمان بن أبي حرب الباهلي ورسول الله ﷺ واسطتان والله أعلم.
وفي الباب عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. =

مَا يَقُولُ إِذَا صَافَحَ أَخَاهُ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُفَارِقَهُ

١١٩٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَا مِنْ عَبْدَيْنِ مُتَحَابَّيْنِ فِي اللَّهِ، يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَيُصَافِحُهُ، وَيُصَلِّيَانِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا ذُنُوبُهُمَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهُمَا وَمَا تَأَخَّرَ»**[(١)].

= أخرجه أبو موسى المديني كما في «جلاء الأفهام» لابن القيم (ص٣٢٢) من طريق سعدان ابن عبدة المروزي حدثنا عبيد الله بن عبد الله العتكي أنبأنا أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا نسيتم شيئًا فصلوا عليَّ، تذكره إن شاء الله»**.

قلت: وسعد بن عبيدة قال ابن عدي كما في «الميزان» (٢/ ١١٩): غير معروف وعبيد الله ابن عبد الله العتكي عنده مناكير ولم يسمع أيضًا من أنس وانظر: «القول البديع» للسخاوي (ص٢٢٥)، والله أعلم.

(١) **منكر**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٩٤)، وأبو يعلى (٢٩٦٠)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٦٩) - ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٨٩٤٤) - والشجري في «الأمالي» (٢/ ١٤٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٥٢/ ٣٧١)، والحسن بن سفيان في «مسنده»؛ كما في «معرفة الخصال المكفرة» (ص٧٣)، وعنه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٩٣) - ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٢٠٨) - وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٦٩)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٨٩٤٤) - والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٤٥)، والباطرقاني في «جزء من حديثه» (١٦٥/ ١)؛ كما في «الضعيفة» (٢/ ١٠٦) بطرق عن خليفة بن خياط وهذا الحديث في «مسنده» رقم (١١) حدثنا درست بن حمزة قال: حدثنا مطر الوراق عن قتادة عن أنس به مرفوعًا.

قال البخاري: «لا يتابع عليه».

وقال ابن حبان: «يروي - يعني: درست - عن مطر الوراق ويزيد الرقاشي، وكان يسكن بني قشير روى عنه خليفة بن خياط - شباب - وكان منكر الحديث جدًّا، يروي عن مطر وغيره أشياء تتخايل إلى من يسمعها أنها موضوعة، لا يحل الاحتجاج بخبره. وانظر «المجمع» للهيثمي (١٠/ ٢٧٥)، و«المطالب العالية» لابن حجر (٢٦٥٨)، و «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٦/ ٤٠)، والقول البديع للسخاوي ص٢٤٢، والضعيفة (٦٥٢) وغيرهم، والله أعلم.

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى الحَرِيقَ

١١٩٥ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا رَأَيْتُمُ الْحَرِيقَ فَكَبِّرُوا؛ فَإِنَّ التَّكْبِيرَ يُطْفِئُهُ»**(١).

١١٩٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَطْفِئُوا الْحَرِيقَ بِالتَّكْبِيرِ»**(٢).

---

(١) **موضوع** أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٥ - ٢٩٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/٢٩)، والثقفي في «الثقفيات» (١٠/رقم ٣٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٠٢) من طريق القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري عن عبد الرحمن ابن الحارث عن عمرو بن شعيب به.

قلت: وهذا سند موضوع؛ القاسم بن عبد الله؛ متروك، رماه أحمد بالكذب. وكان أحيانًا يسقط شيخه عبد الرحمن بن الحارث فيرويه عن عمرو بن شعيب مباشرة؛ أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٢٩٦).

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٠٣) من طريق يعقوب بن حميد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر أخي القاسم عن عبد الرحمن بن الحارث به.

قلت: لكن لا يُفرح بهذه المتابعة؛ لأن عبد الرحمن بن عبد الله؛ كما قال أحمد وأبو حاتم.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٦٥) من طريقين عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب به.

قلت: لكن هذه ليست متابعة؛ لأن ابن لهيعة دلس فيه؛ فقد نقل العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/٢٩٦) عن ابن أبي مريم قوله: «هذا الحديث سمعه ابن لهيعة من زياد بن يونس الحضرمي - رجل كان يسمع معنا الحديث - عن القاسم بن عبد الله بن عمر، وكان ابن لهيعة يستحسنه ثم إنه بعد قال: إنه يرويه عن عمرو بن شعيب. اهـ.

قلت: فعادت هذه المتابعة على الطريق الأولى التي فيها القاسم الكذاب والله أعلم.

(٢) **ضعيف** أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٥٦٤)، وفي «الدعاء» (١٠٠١) والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٧٦٩) من طريق عثمان بن طالوت، ثنا أيوب بن نوح المطوعي، ثنا أبي عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قلت: في إسناده عثمان بن طالوت وأيوب بن نوح المطوعي لم أقف على ترجمتهما.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٨): «وفيه من لم أعرفهم». اهـ. والله أعلم.

١١٩٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْحَرِيقَ فَكَبِّرُوا»[(١)].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا ادَّهَنَ

١١٩٨ - عَنْ دُوَيْدُ بْنُ نَافِعٍ الْقُرَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ ادَّهَنَ وَلَمْ يُسَمِّ ادَّهَنَ مَعَهُ سَبْعُونَ شَيْطَانًا»[(٢)].

---

(١) **ضعيف جدًا** أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١١٢) من طريق عمرو بن جميع، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس به مرفوعًا، وقال: لعمرو بن جميع أحاديث غير ما ذكرت، ورواياته عن من روى ليست بمحفوظة، وعامتها مناكير، وكان يتهم بوضعها».
وقبلها أسند عن ابن معين أنه قال فيه: «ليس بثقة ولا بمأمون، كان كذابًا خبيثًا»، وعن النسائي قوله: «متروك الحديث» والله أعلم.
وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما.
أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (ص٤٧٤) بلفظ: «إذا رأيتم الحريق فكبروا، فإن ذلك يطفئ النار».
قلت: وفي إسناده عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر وقد تقدم ما فيه عند حديث ابن عمرو رضي الله عنهما.
وفي الباب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن النبي ﷺ
أخرجه أبو يعلى كما في «المطالب العالية» من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن النبي ﷺ.
قلت: وإسناده ضعيف لأنه مرسل، وقد وصله بعض الضعفاء عن جعفر وهو يحيى بن كثير كما أخرجه الدولابي في «الكنى» (٢/ ٣٥١) والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًا** أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٧٤) من طريق عيسى بن أحمد العسقلاني قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثني مسلمة بن نافع القرشي قال: حدثني أخي دويد بن نافع به.
قلت: في إسناده مسلمة بن نافع لا يعرف، وللإسناد علة أخرى وهي الإعضال، فإن دويد بن نافع من أتباع التابعين قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٤٢٥): سألت أبي عن حديث رواه الحارث بن النعمان عن شعبة عن سلمة بن نافع عن أخيه دويد بن نافع قال: قال رسول الله ﷺ . . . فذكره. =

بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ مَجْمَعِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى

١١٩٩- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ عِنْدَ مَجْمَعِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ وَالصَّابِئِينَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مَا دُونَ اللَّهِ مَرْبُوبٌ مَقْهُورٌ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِثْلَ عَدَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِدًى مِنَ النَّارِ**»[١].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا طَنَّتْ أُذُنُهُ

١٢٠٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ فَلْيَذْكُرْنِي وَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، وَلْيَقُلْ: ذَكَرَ اللَّهُ بِخَيْرٍ مَنْ ذَكَرَنِي**»[٢].

= قال أبي: الحارث بن النعمان كان يفتعل الحديث، وهذا حديث كذب. اهـ.

قلت: قد أخرجه ابن السني من غير طريق الحارث بن النعمان فبرئ من عهدته، وأبو حاتم إنما حكم على الحديث بالكذب بسبب الحارث بن النعمان، وهو ليس في إسناد ابن السني، فلا يصح حينئذ أن يحكم على الحديث بالكذب.

وانظر «الضعيفة» (٦٥١) والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا** أخرجه ابن شاهين في «فضائل الأعمال» (٥٤٣)، والديلمي في «الفردوس» (٥٥٥٤) من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس به.

قلت: وجويبر ضعيف كما في «التقريب»، والضحاك لم يسمع من ابن عباس والله أعلم، وفي إسناده ابن شاهين شيخه محمد بن أحمد كذاب والله أعلم.

(٢) **موضوع** أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٥١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٣٩، ٤٤٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ٤١٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٦٦)، وأبو يعلى في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٣٨٤)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٦١٥٦)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٥٠)، والطبراني في «الكبير» (٩٥٨)، وابن أبي عاصم في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٨١) من طريق حبان بن علي قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أخيه عبد الله بن عبيد الله به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه علتان:

الأولى: محمد بن عبيد الله؛ منكر الحديث؛ كما قال البخاري وأبو حاتم الرازي. =

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَدِرَتْ رِجْلُهُ

١٢٠١ - عَنْ أَبِيْ سَعِيْد قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، فَخَدِرَتْ رِجْلُهُ، فَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدَاهُ، فَقَامَ فَمَشَى[(١)].

١٢٠٢ - وَعَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ حَنَشٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، فَخَدِرَتْ رِجْلُهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ﷺ. قَالَ: فَقَامَ فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ[(٢)].

= **الثانية**: حبان بن علي؛ ضعيف؛ كما في «التقريب»، وللحديث طرق أخرى لكنها ضعيفة كلها سيأتي بيانه، ومداره على محمد بن عبيد الله، وهو واهٍ بمرة؛ فالحديث ضعيف جدًّا، بل موضوع، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه»؛ كما في «القول البديع» للسخاوي (ص٣٢٣)، و«تنزيه الشريعة» لابن عراق (١/ ٢٩٣)، و«جلاء الأفهام» (ص١٨٠)، والطبراني في «الصغير» (١١٠٤) وفي «الأوسط» (٤٦٠٤) كما في «مجمع البحرين»، ومن طريقه الحافظ الذهبي في «الأربعين البلدانية» (١٨)، والبزار (٣١٢٥ - كشف)، والروياني (٧١٨)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٢٦١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٧٦)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٤٤٣)، والشجري في «الأمالي» (١/ ١٢٩) بطرق عن معمر بن عبيد الله بن أبي رافع عن محمد بن عبيد الله به. قال البيهقي: «هذا إسناد ضعيف». وقال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، قال يحيى بن معين: «ليس بشيء، وقال محمد بن طاهر: «وهو متروك الحديث»، وقال البخاري: «معمر وأبوه كلاهما منكر الحديث». اهـ. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٦٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٦٨، ١٧٢) وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي من الكنى» (٥/ ١١١)، والبغوي في «الجعديات» (٢١١٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٧/ ١٤٣). من طريق أبي إسحاق السبيعي عن عبد الرحمن بن سعد عنه به.

قلت: إسناده ضعيف؛ فيه علتان: **الأولى**: أبو إسحاق السبيعي مدلس ومختلط، ، وأبو بكر ابن عياش، روى عنه بعد الاختلاط.

الثانية: الاضطراب؛ فقد اضطرب فيه أبو إسحاق.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٧٠) من طريق إسرائيل عن =

١٢٠٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما قَالَ: خَدِرَتْ رِجْلُ رَجُلٍ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ. فَقَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ. فَذَهَبَ خَدَرُهُ[١].

بَابُ مَا يُلَقَّنُ الصَّبِيُّ إِذَا أَفْصَحَ بِالْكَلَامِ

١٢٠٤ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي الَّذِي حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَفْصَحَ أَوْلَادُكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ لَا تُبَالُوا مَتَى مَاتُوا، وَإِذَا أَثْغَرُوا فَمُرُوهُمْ بِالصَّلَاةِ**»[٢].

= أبي إسحاق عن الهيثم به.

قلت: إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الهيثم هذا مجهول؛ كما في «الكفاية» للخطيب البغدادي (ص٨٨).

الثانية: أنه من رواية أبي إسحاق عنه، وهو السبيعي وهو مدلس وقد عنعنه ثم إنه كان قد اختلط، وهذا من تخاليطه؛ فإنه اضطرب في سنده:

فتارة رواه عن الهيثم هذا، وتارة عن أبي شعبة، وفي نسخة: «أبي سعيد». رواه ابن السني كما تقدم (١٦٨)، وتارة قال: عن عبد الرحمن بن سعد قال: كنت عند ابن عمر فذكره.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٦٤)، وابن السني (١٦٨) كما تقدم تخريجه في الحديث السابق، ولزامًا انظر: «العلل» للدارقطني (٣١٤٠).

وعبد الرحمن بن سعد هذا وثقه النسائي؛ فالعلة من أبي إسحاق من اختلاطه وتدليسه، وقد عنعنه في كل الروايات عنه. اهـ. والله أعلم.

(١) **إسناده موضوع وهو موقوف** أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٦٩) من طريق غياث بن إبراهيم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن ابن عباس به.

قلت: في إسناده غياث بن إبراهيم، وهو كذاب خبيث؛ كما قال ابن معين والله أعلم.

(٢) **ضعيف** أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٢٣) من طريق أبي أمية؛ يعني: عبد الكريم، عن عمرو بن شعيب به.

قلت: وفي إسناده عبد الكريم أبو أمية هو ابن أبي المخارق وهو ضعيف، قال عنه أيوب السختياني: غير ثقة.

وقال ابن معين: ليس بثقة، وضعفه أيضًا أحمد وابن عدي وانظر «الضعيفة» (٢٣٣٦) والله أعلم.

١٢٠٥ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَفْصَحَ الْغُلَامُ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَّمَهُ هَذِهِ الْآيَةَ: «﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ [الإسراء: الآية ١١١]»(١).

بَابُ الدُّعَاءِ لِرَدِّ الضَّالَّةِ

١٢٠٦ - عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَضَلَّ شَيْئًا: قُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ الضَّالَّةِ، هَادِيَ الضَّالَّةِ، تَهْدِي مِنَ الضَّلَالَةِ، رُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ مِنْ عَطَائِكَ وَفَضْلِكَ(٢).

---

(١) **منكر**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٢٤) من طريق سفيان بن وكيع حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الكريم أبي أمية عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به.
قلت: إسناده منكر فيه علتان:
الأولى: عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية البصري؛ ضعيف، كما في «التقريب».
الثانية: سفيان بن وكيع؛ كان صدوقًا، إلا أنه ابتلى بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه؛ فنُصِح؛ فلم يقبل؛ فسقط حديث؛ كما في «التقريب».
قلت: وخالفه الإمام الحافظ ابن أبي شيبة (١/ ٣٤٨) فرواه عن سفيان بن عيينة عن عبد الكريم به، إلا أنه أرسله.
ورواه عبد الرزاق (٤/ ٣٣٤/ ٧٩٧٦) عن ابن عيينة عن عبد الكريم عن النبي ﷺ به معضلًا.
وله شاهد من مرسل قتادة بنحوه، أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٥/ ١٨٩).
وبالجملة؛ فالصحيح في الحديث أنه مرسل، وهو مع إرساله ضعيف لا يصح ولا يقويه شاهده المرسل؛ لاشتراكهما في العلة نفسها، والله أعلم.
وفي الباب عن إبراهيم التيمي رحمه الله:
أخرجه عبد الرزاق (٤/ ٣٣٤)، وابن أبي شيبة (١/ ٣٤٨).
وفي الباب عن علي بن الحسين رحمه الله:
أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٤٨) والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف** أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٥٥) من طريق علي بن عبد الله المديني حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن عمر بن كثير به.
قلت: رجال إسناده ثقات، إلا أن ابن عجلان وهو محمد اتهم بالتدليس كما =

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا جَرَى عَلَى لِسَانِهِ غِيْبَةٌ

١٢٠٧ - عَنْ أَنس بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ من كَفَّارَةِ الْغِيبَةِ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِمَنِ اغْتَبْتَهُ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُ»(١).

= في «طبقات المدلسين» لابن حجر (ص٣٢) وهو هنا لم يصرح بالتحديث.

قلت: وقد خالف ابن المديني في وقفه «عبد الرحمن بن يعقوب بن أبي عباد» فرواه عن سفيان - وهو ابن عيينة - به مرفوعًا.

أخرجه عنه الطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم ١٣٢٨٩)، وفي «الأوسط» (٤٦٢٣)، وفي «الصغير» (٦٦٠).

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٣): «فيه عبد الرحمن بن يعقوب بن أبي عباد المكي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

وعزاه ابن حجر إلى الضياء في «المختارة» كذا في «الفتوحات» لابن علان (٥/ ١٥٢) ولم يحكم عليه بشيء.

قلت: فرواية الوقف أولى، فَمَنْ عبد الرحمن هذا أمام إمام الجرح والتعديل ابن المديني؟!

وأخرجه البيهقي في «الدعوات» (٥٥٦) من طريق سليمان بن حيان حدثنا ابن عجلان به.

قلت: هكذا مكرر ما قبله، إلا أنه ذكر«سليمان بن حيان» بدلًا من «سفيان» وزاد فيه ذكر الوضوء والتشهد.

قلت: وهذه الزيادة فيها شك، فراويها في هذا الإسناد هو «سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر»، وفيه كلام كما في ترجمته «التهذيب» للمزي (١١/ ٣٩٨)، وقال في «التقريب»: صدوق يخطئ، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٧٥)، وأبو الحاكم في «الأسامي والكنى» (ق ١٦١/ ب) - وكما في «اللآلئ» للسيوطي (٢/ ٣٠٣) من طريق أحمد بن دلويه الدقاق حدثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر حدثنا أشعث بن شبيب حدثني أبو سليمان الكوفي عنبسة، حدثني ثابت البناني عن أنس به.

وأخرجه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٢١٢) عن شيخه أبي بدر - عباد بن الوليد - الغبري عن أشعث بن شبيب به، إلا أنه لم يقل: «عنبسة»

قلت: وأشعث بن شبيب هذا لم أهتد إلى ترجمته، وشيخه عنبسة كذلك.

قلت: ولكن ورد الحديث من طريق آخر، يرويه «عنبسة بن عبد الرحمن القرشي =

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا احْتَجَمَ

١٢٠٨ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ الْحِجَامَةِ كَانَتْ لَهُ مَنْفَعَةُ حِجَامَتِهِ»[(١)].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْحَمَّامَ

١٢٠٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الْبَيْتُ يَدْخُلُهُ الْمُسْلِمُ الْحَمَّامُ، فَإِذَا دَخَلَهُ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ، ....

= الأموي»، وهو غير الكوفي راويه عند البيهقي، إلا أن الرواي عنه وهم في ذلك لا ريب في ذلك.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٩٣) - وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٣٤٢/ ١٥٨٣)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٢١١)، وأبو الشيخ في «التوبيخ والتنبيه» (٢٠٧) وغيرهم - كما في «الضعيفة» (٤/ ٢٧، ٢٨) من طرق عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن خالد بن يزيد اليمامي عن أنس به مرفوعًا.

قلت: وعنبسة هذا قال عنه البخاري: «تركوه»، وقال أخرى: «ذاهب الحديث»، وضعفه النسائي وأبو داود والدارقطني، واتهمه أبو حاتم وابن حبان بالوضع، كذا في ترجمته من «التهذيب» (٨/ ١٦١).

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٧/ ٣٠٢) من طريق دينار بن عبد الله عن أنس بن مالك به مرفوعًا، ودينار بن عبد الله هذا قال عنه ابن حبان في «الضعفاء»(٢/ ٢٩٥): «يروي عن أنس أشياء موضوعة، وانظر «الكامل » لابن عدي (٢/ ٩٧٦)، و«الميزان» (٢/ ٣٠).

قلت: وفي الباب عن سهل بن سعد وجابر بن عبد الله، وإسناديهما مما لا يفرح به، وهما مخرجان في «الضعيفة» (١٥١٨، ١٥٢٠) والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٦٧) من طريق إسماعيل بن يحيى بن قيراط قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال: حدثنا خالد بن عبد الرحمن الخرساني قال: حدثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبيه عن علي به.

قلت: في إسناده إسماعيل بن يحيى بن قيراط لم أجده، وضعفه الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٣١٥) والله أعلم.

وَاسْتَعَاذَ بِهِ مِنَ النَّارِ»[1].

١٢١٠ - وَعَنْ حَفْصٍ قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِذَا دَخَلَ الحَمَّامَ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ[2].

---

(١) **موضوع**: أخرجه أحمد بن منيع في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ٣٨٩، ٧٣٢)، وفي «المقاصد الحسنة» (٧٠٠/ ١٢٥٥)، وفي «المطالب العالية - ١٨٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣١٥)، والبيهقي في «الشعب» (٧٧٧٩) من طريق يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قلت: وهذا موضوع، فيه علتان:

الأولى: يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب؛ متروك الحديث، كما في «التقريب».

الثانية: عبيد الله بن عبد الله والد يحيى؛ مجهول الحال؛ كما قال ابن القطان الفاسي.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٢/ ق ٣٧٣/ ب) من طريق عن أبي هريرة؛ لكن فيها إسحاق القرشي؛ وهو كذاب؛ قاله الشيخ الألباني في «الكلم الطيب» (١٢٨).

وذكره الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (٢/ ٤٠٠) وزاد نسبته للحكيم الترمذي في «نوادر الأصول».

قلت: والأشبه أن الحديث موقوف، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ في «الكلم الطيب» (ص ١٢٧).

فقد أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ١٠٩)، ومسدد في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ٣٨٩/ ٧٣٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧٧٨٠) بسند صحيح عنه.

قال الحافظ في «المطالب العالية» (١٨٤): «صحيح موقوف».

قلت: وصح عن أبي الدرداء نحوه موقوفًا: أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ١٠٩)، ومسدد في «مسنده»، كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٧٣٧) بسند صحيح عنه، وقال البوصيري: «هذا إسناد رجاله ثقات»، والله أعلم.

(٢) **إسناده رجاله ثقات**: أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٨٢) من طريق ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن حفص قال: كان أبو هريرة إذا دخل الحمام...

قلت: في إسناده حفص هو ابن أبي عاصم بن عمر بن الخطاب مترجم في «التهذيب» للمزي (٧/ ١٧، ١٨): وفيه أنه يروي عن أبي هريرة، ولكن ليس فيه ذكر لرواية سعيد بن أبي أيوب عنه

قال البيهقي: قال سعيد: وحدثني أبو سعيد قال: كان أبو عبيدة بن الجراح إذا دخل =

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا وَقَعَتْ كَبِيرَةٌ أَوْ هَاجَتْ رِيحٌ مُظْلِمَةٌ

١٢١١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَقَعَتْ كَبِيرَةٌ أَوْ هَاجَتْ رِيحٌ مُظْلِمَةٌ فَعَلَيْكُمْ بِالتَّكْبِيرِ؛ فَإِنَّهُ يُجْلِي الْعِجَاجَ الْأَسْوَدَ»(١).

بَابُ مَا يَقُولُ مَنْ حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى أَوْ جَرَى عَلَى لِسَانِهِ كَلِمَةُ الْكُفْرِ

١٢١٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ وَاللَّاتِ فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أُقَامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ بِشَيْءٍ»(٢).

= الحمام تعوذ من النار.

هذا منقطع وموقوف.

قلت: أثر أبي عبيدة فالراوي عنه وهو أبو سعيد فلم أهتد إلى معرفته، ولم يذكر في ترجمة سعيد بن أبي أيوب من «التهذيب» للمزي (١٠/ ٣٤٢، ٣٤٣)

قلت: وقول البيهقي: «منقطع» لعله يعني جهالة راويه ولم أهتد إلى من أخرج هذين الأثرين غير البيهقي والله أعلم.

(١) ضعيف: تقدم تخريجه في باب دعاء الريح.

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (٤٨٦٠، ٦١٠٧، ٦٣٠١، ٦٦٥٠)، وفي «الأدب المفرد» (١٢٦٢)، ومسلم (١٦٤٧)، وأبو داود (٣٢٤٧)، والترمذي (١٥٤٥)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٨٢٨، ١٠٨٢٩)، وفي «المجتبى» (٧/ ٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٩١، ٩٩٢)، وعبد الرزاق (٨/ ٤٦٩ رقم ١٥٩٣١)، وابن خزيمة (٤٥)، وابن حبان (٥٧٠٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٤٣٣)، وابن ماجه (٢٠٩٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٨٣٣، ٨٣٤، ٣٢٩٦، ٣٢٩٧، ٣٢٩٨)، وأحمد (٢/ ٣٠٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ١٤٨، ١٤٩)، (١٠/ ٣٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٧٢)، وغيرهم.

١٢١٣- وعَنْ سَعَد بِن أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: حَلَفْتُ بِاللاتِ وَالْعُزَّى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ثَلاثًا، ثُمَّ انْفُثْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلاثًا، وَتَعَوَّذْ وَلَا تَعُدْ**»(١).

❋ ❋ ❋

---

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه أحمد (١/ ١٨٣، ١٨٦، ١٨٧)، وابن أبي شيبة ص ٢٠- والطحاوي في «شرح المشكل» (٢/ ٣٦٠)، (الجزء الذي حققه العمروي)، وابن ماجه (٢٠٩٧)، وابن حبان (٤٣٦٤)، (٤٣٦٥)، والدورقي في «مسند سعد بن أبي وقاص» (٥٧، ٥٨)، والبيهقي في «الدعوات» (٥٧٣)، والبزار (١١٤٠)، وأبو يعلى (٧١٩، ٧٣٦) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد عن أبيه، قال... » وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٧/ ٧، ٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٩٠) من طريق زهير بن معاوية، وفي «المجتبى» (٧/ ٨)، وفي «الكبرى» (١١٥٤٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٨٩) من طريق يونس بن أبي إسحاق كلاهما عن أبي إسحاق به.

قلت: إسناده صحيح، إسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي جد إسرائيل.

ولم يصب الشيخ الألباني رحمه الله في تضعيف هذا الحديث في «الإرواء» (٢٥٦٣) مُعتلًّا باختلاط أبي إسحاق السبيعي وأنه مدلس وقد عنعن، مع أن العلماء قد أطبقوا على أن رواية إسرائيل عنه من أوثق الروايات للزومه إياه، وأنه سمع منه قبل تغيره! وقد صرح بالسماع عند النسائي فانتفت شبهة تدليسه.

وقد رواه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٧٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم مولى مزينة، حدثنا صفوان بن سليم قال: قال أبو إسحاق الهمداني قال مصعب بن سعيد: قال أبو سعيد الخدري...

قلت: ووهم فيه صفوان حيث جعله من مسند أبي سعيد الخدري، قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٢٣): يرويه أبو إسحاق السبيعي واختلف عنه فرواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن سعد، وخالفه صفوان بن سليم فراوه عن أبي إسحاق عن مصعب ابن سعد عن أبي سعيد الخدري.

قال: إسحاق بن إبراهيم بن سعيد المزني عن صفوان بن سليم، ووهم فيه والصواب قول إسرائيل. اهـ. والله أعلم.

بَابُ مَا يُؤْمَرُ بِهِ الْمُشْرِكُ أَنْ يَقُولَ

١٢١٤- عَنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْن عَن أَبِيه قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَبْدُ الْمُطَّلِبِ خَيْرٌ لِقَوْمِهِ مِنْكَ؛ كَانَ يُطْعِمُهُمُ الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ . . . فَقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ، قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي وَاعْزِمْ لي على رشد أَمْرِي**» فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ ثُمَّ إِنَّهُ أَسْلَم فقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ فَقُلْتُ عَلِّمْنِي، فَقُلْتَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي وَاعْزِمْ لِي على رشد أَمْرِي**» فَمَا أَقُولُ الآنَ حِينَ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفسِي واعزم لي على رشد أَمْرِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا عَلِمْتُ وَمَا جَهِلْتُ**»(١).

---

(١) صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٨٣٠، ١٠٨٣١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٩٣، ٩٩٣ مكرر)، والترمذي في «العلل الكبير» (٦٧٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٥٤)، وأبو القاسم البغوي في «معجمه» (٥٢٣)، والحاكم (١/ ٥١٠)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢١٩١)، وعبد بن حميد (٤٧٥) من طريق عمران عن أبيه به مرفوعًا.
وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٨٣٢) وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٩٤)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦٧، ٢٦٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الأثار» (٢٥٢٥)، وابن حبان (٨٩٩)، وأبو القاسم البغوي (٥٢٤)، والقضاعي في «الشهاب» (١٤٧٩، ١٤٨٠) كلهم من طريق منصور عن ربعي عن عمران بن حصين أن أباه، يعني أنه من مسند عمران.
وأخرجه أحمد (٤/ ٤٤٤)، والطبراني في «الكبير» (٣٥٥١)، (١٣/ رقم ٥٩٩)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢١٩٠) كلهم من طريق شيبان عن منصور عن ربعي عن عمران بن حصين عن رجل آخر أن حصينًا أتى النبي ﷺ. . .
ورواه الطبراني في «الكبير» (٣٥٥١) من طريق جرير عن منصور عن ربعي قال: حدثت أن الحصين أبا عمران بن الحصين جاء إلى النبي ﷺ. . . وهذا لا يضر، لأنه سبق تعيينه وأنه عمران بن حصين والاختلاف في كون الحديث من مسند عمران أو أبيه لا يؤثر في صحة الحديث. قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٢٠): وسنده صحيح من الطريقين.
وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٧٧) من طريق عمران بن خالد بن طليق بن محمد ابن عمران بن حصين عن أبيه، عن جده، عن أبيه بنحو رواية الحسن عن عمران. =

بَابُ مَا يَقُولُ لِأَخِيهِ إِذَا رَآهُ يُضْحَكُ

١٢١٥ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قُمْنَ فَبَادَرْنَ الْحِجَابَ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدَخَلَ عُمَرُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَضْحَكُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ»** فَقَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَبْنَ يَا رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: يَا عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهَبْنَنِي وَلَا تَهَبْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ فَقُلْنَ: نَعَمْ أَنْتَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِيهٍ يَا بْنَ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا قَطُّ إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ»**[1].

= **قلت**: وإسناده ضعيف بمرة.

وأخرجه الطبراني (١٨/ ٢٢٣) من طريق سعيد الجريري عن أبي العلاء عن مطرف، عن عمران قال: قال رجل: يا رسول الله، إني أسلمت فما تأمرني؟ قال: **«قل: اللهم إني أستهديك أمري، وأعوذ بك من شر نفسي»**.

قلت: وفي إسناده من لم نعرفه.

ورواه الترمذي (٣٤٨٣)، وفي «العلل الكبير» (٦٧٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٥٥)، والبزار (٣٥٧٩)، (٣٥٨٠)، والروياني (٨٥)، والطبراني في «الكبير» (٣٥٥١)، [(١٨/ ١٨٦)، (٣١٦)]، وفي «الأوسط» (٧٨٧٥)، وفي «الصغير» (٦٧٢، ١١١٣)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢١٩٢، ٢١٩٣، ٢١٩٤)، وفي «تاريخ أصبهان» (٢/ ٧٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٨٩٤)، والخطيب في «تاريخه» (١٤/ ٢٩١) من طريق شبيب بن شيبة، عن الحسن البصري، عن عمران به نحوه، وقال الترمذي: حسن غريب.

قلت: في إسناده شبيب لين، والحس لم يسمع من عمران، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٣٢٩٤، ٣٦٨٤، ٦٠٨٥)، ومسلم (٢٣٩٦)، وأحمد (١/ ١٧١، ١٨٢، ١٨٧)، وفي «فضائل الصحابة» (٣٠١، ٣٠٢، ٣٢٦)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٣)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٣٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٠٧)، وفي =

بَابُ مَا يَقُولُ لِمَنْ أَمَاطَ عَنْهُ الأَذَى

١٢١٦- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ تَنَاوَلَ مِنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَذَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَسَحَ اللَّهُ عَنْكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ مَا تَكْرَهُ»**[(١)].

= «فضائل الصحابة» (٢٨)، والشاشي (١١٩، ١١٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٨٧٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٤)، وابن حبان (٦٨٩٣)، وأبو يعلى (٨١٠) وغيرهم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٨١) من طريق سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عثمان بن فايد، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد السهمي مولى عبد الله بن عمرو قال: سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن أبي أيوب به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه علل:

الأولى: عثمان بن فائد، قال البخاري: في حديثه نظر، وقال ابن عدي: قليل الحديث، وعامة ما يرويه ليس بمحفوظ، منكر الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن جعفر بن برقان والشاميين العجائب. . .، لا يجوز الاحتجاج به.

الثانية: سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، قال أبو حاتم: صدوق مستقيم الحديث ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وكان عندي في حد لو أن رجلًا وضع له حديثًا لم يفهم، وكان لا يميز.

الثالثة: إسماعيل بن محمد السهمي؛ لم أعرفه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٠٤٨) بنحوه بإسناد ضعيف جدًّا؛ فيه نائل بن نجيح وهو ضعيف وبين حبيب بن أبي ثابت وأبي أيوب انقطاع، وانظر: «مجمع الزوائد» (٩/ ٣٢٣).

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٢) من طريق أبي هلال المراسيلي عن قتادة عن سعيد بن المسيب أن أبا أيوب أخذ عن رسول الله. . .

قلت: إسناده ضعيف؛ فيه علتان: الأولى: الإرسال، الثانية: أبو هلال المراسيلي لين الجانب.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٢٧)، وابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (٦)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٩٩)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٥٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٦/ ٤٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٢١٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٣٣)، وفي «المعجم الكبير» (٣٨٩٠)، والحاكم =

بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا بَخِلَ بِمَالِهِ أَوْ جَبُنَ عِنْدَ العَدُوِّ وَعَنِ اللَّيْلِ أَنْ يَقُومَهُ وَمَا يَدْعُو بِهِ

١٢١٧ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا غَلَبَكُمُ اللَّيْلُ أَنْ تُكَابِدُوهُ، وَعَدُوُّكُمْ أَنْ تُجَاهِدُوهُ، وَمَالُكُمْ أَنْ تُنْفِقُوا، فَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ؛ فَإِنَّهُنَّ خَيْرٌ مِنْ جَبَلِ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ أَنْ يُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ»[1].

= (٣/ ٤٦٢)، (٤/ ١٣٠) من طريق يحيى بن العلاء الرازي عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب به.

قلت: وهذا موضوع؛ يحيى بن العلاء كذاب، وقال أبو زرعة: هذا حديث منكر.

وفي الباب موقوفًا عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٢٨)، ونقل عن أبي زرعة أنه قال عن الحديث: منكر.

وفي الباب موقوفًا عن عمر رضي الله عنه.

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٣) بإسناد منقطع بين عبد الله بن بكر الباهلي وبين عمر، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه تمام في «فوائده» (١٥٦٦) من طريق مخيمر بن سعيد: نا روح بن عبد الواحد: نا خليد عن قتادة عن أنس به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف؛ خليد بن دعلج ضعيف كما في «التقريب» وروح بن عبد الواحد قال أبو حاتم: ليس بالمتين، أحاديثه متناقضة [«اللسان» (٢/ ٤٦٦)]، والراوي عنه لم أر من ذكره.

وقد روي من حديث ابن عباس، وأبي أمامة، وعبد الله بن حبيب، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم، وعن عبيد بن عمير قوله...

أما حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

فأخرجه عبد بن حميد (٦٤١)، والبزار (٤٩٠٤)، والطبراني (١١١٢١)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (١٥٦)، والخرائطي في «شكر الله على نعمه» (٢٦)، والبيهقي في «الشعب» (٥٠٨)، والشجري في «الأمالي» (١١٩٧)، وابن النجار في «ذيل بغداد» (٣/ ٢٢٠) من طريق أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس به مرفوعًا.

قلت: في إسناده أبو يحيى القتات ضعفه بعض أهل العلم، ووثقه آخرون، قال =

. . . .

= الحافظ الذهبي في «الكاشف»: قال ابن معين: في حديثه ضعف، هو في الكوفيين مثل ثابت في البصريين، وقال النسائي: ليس بالقوى، وقال الحافظ في «التقريب»: لين الحديث.
وأما حديث أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٨٠٠)، وفي «الشاميين» (١٧٤)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (١٥٧).
قلت: في إسناده سليمان بن أحمد الواسطي متهم بالكذب.
ورواه الطبراني (٧٨٧٧) من وجه آخر عن أبي أمامة، وفيه علي بن يزيد الألهاني متروك، ورواه الطبراني (٧٧٩٥) بإسناد فيه من لم أجد ترجمتهم.
وأما حديث عبد الله بن حبيب، أخرجه أبو نعيم في «المعرفة» (٤٠٨٦).
قال ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٢٠٩): عبد الله بن حبيب مجهول.
وأما حديث عبد الله بن مسعود، أخرجه الإسماعيلي (٢/ ٧٢٦، ٧٢٧)، والحاكم (١/ ٣٣)، والدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٧١)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٠١) كلهم من طريق أحمد بن جناب عن عيسى بن يونس عن الثوري عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود بنحوه مطوَّلًا مرفوعًا.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، تفرد به أحمد بن جناب المصيصي، وهو شرط من شرطنا في هذا الكتاب، أنا نخرج أفراد الثقات، إذا لم نجد لها علة، وقد وجدنا لعيسى ابن يونس فيه متابعين، أحدهما من شرط هذا الكتاب، وهو سفيان بن عقبة أخو قبيصة، فساقه هو والبيهقي في «الشعب» (٦٠٧) من طريقه عن حمزة الزيات وسفيان الثوري عن زبيد به.
قال الحاكم: وأما المتابع الذي ليس من شرط هذا الكتاب فعبد العزيز بن أبان والحديث معروف به، فقد صح بمتابعين لعيسى بن يونس، ثم بمتابع الثوري عن زبيد، وهو حمزة الزيات.
قلت: فأما حميد بن جناب فقال الذهبي وابن حجر فيه: صدوق، وكذا قالا في سفيان. وقال في حمزة: صدوق ربما وهم، وعبد العزيز كذبه ابن معين، وقد روي بخلاف ذلك، فرواه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٥)، وأبو داود في «الزهد» (١٥٧) من طريق محمد ابن كثير وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩١، ٣٩٢) من طريق وكيع والحسين بن الحسن المروزي في «زوائد الزهد» لابن المبارك (١١٣٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي محمد بن =

بَابُ مَا يَقُولُهُ إِذَا تَبَرَّعَ فِي إِزَالَةِ الْمُنْكَرِ

١٢١٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ نُصُبٍ، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ كَانَ بِيَدِهِ، وَيَقُولُ: ﴿قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ۝٤٩﴾ [سبأ: ٤٩]، ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: الآية ٨١](١).

= كثير، ووكيع، وابن مهدي ثلاثتهم عن سفيان الثوري.

ورواه أبو داود في «الزهد» (١٥٧) من طريق زهير بن معاوية، والطبراني في «الكبير» (٨٩٩٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٦٥، ١٦٦)، (٥/ ٣٥) من طريق محمد بن طلحة.

واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٦٩٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٦٥، ١٦٦) من طريق مالك بن مغول، (الثوري، وزهير، ومحمد بن طلحة، ومالك بن مغول) أربعتهم عن زبيد عن مرة عن عبد الله موقوفًا.

وقد ذكر الدارقطني في «العلل» (٨٧٢) الاختلاف فيه، وقال: الصحيح موقوف.

وقد رجح الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢٧١٤) الموقوف، ثم قال: لا يخفى أنه في حكم المرفوع؛ لأنه لا يقال من قبل الرأي.

وأما حديث عبيد بن عمير قال: **«إن عجزتم عن الليل أن تكابدوه، وعن العدو أن تجاهدوه، وعن المال أن تنفقوه، فأكثروا من سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر فإنهن أحب إليَّ من جبلي ذهب وفضة»**.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩١) والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٢٤٧٨) وله أطراف، ومسلم (١٧٨١)، والترمذي (٣١٣٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٩٧، ١١٤٢٨)، وفي «تفسيره» (٣١٧، ٤٤٨)، وأحمد (١/ ٣٧٧، ٣٧٨)، والحميدي (٨٦)، وابن أبي شيبة (١٤/ ٤٨٨)، وأبو يعلى (٤٩٦٧)، وابن حبان (٥٨٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ١٠١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٨١٣)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٣٨٨)، والطبري في «تفسيره» (١٥/ ١٥٢)، والطبراني في «الكبير» (١٠٤٢٧، ١٠٥٣٥)، وفي «الأوسط» (٣١٨، ٢٣٢٤)، وفي «الصغير» (٢١٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣١٥)، وغيرهم من طرق عن ابن مسعود به مرفوعًا.

وفي الباب عن جابر رضي الله عنه. أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/ ٤٨٧) =

بَابُ مَا يَقُولُهُ مَنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى الخَيْلِ وَيُدْعَى لَهُ بِهِ

١٢١٩ - عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ البَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَي النَّبِيِّ ﷺ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ: «**اللهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا**»[١].

= وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه:
أخرجه مسلم (١٧٨٠)، (٨٤).
وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنه أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٥/ ٧١، ٧٢)، والبزار (١٨٢٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠٦٥٦)، وفي «الصغير» (١١٥٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢١١، ٢١٢)، وغيرهم وانظر: «المجمع» للهيثمي (٦/ ١٧٦)، والبزار (١٨٢٥)، والأزرقي في «أخبار مكة» (١/ ١٢٠- ١٢٢) بطرق أخرى لا تصح.
وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما:
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٦٤٣)، وفي «الأوسط» (٧٩٣٣).
وقال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ١٧٦): وفيه عاصم بن عمر العمري، وهو متروك بل ضعيف، ووثقه ابن حبان، وقال: يخالف ويخطئ، وبقية رجاله ثقات، والله أعلم.
والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ٧٢) من طريق القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص القرشي العدوي عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف جدًا بل موضوع من أجل القاسم بن عبد الله، قال أحمد: كذاب كان يضع الحديث، ترك الناس حديثه، وقال أبو حاتم وغير واحد: متروك الحديث.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٣٠٢٠، ٣٠٣٦، ٣٠٧٦، ٣٨٢٣، ٤٣٥٥، ٤٣٥٦، ٦٠٩٠، ٦٣٣٣)، ومسلم (٢٤٧٥، ٢٤٧٦)، وأحمد (٤/ ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٥)، وأبو داود (٢٧٧٢)، والنسائي في «الكبرى» (٨٣٠٣، ١٠٣٥٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٢٤)، وابن ماجه (١٥٩)، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٥٣، ٣٩٢، ٣٩٣)، وأبو عوانة كما في «إتحاف المهرة» (٤/ ٥٥)، وابن حبان (٧٢٠١، ٧٢٠٢)، والطبري (٢٢٥٢ - ٢٢٥٦)، (٢٢٨٩، ٢٢٩٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٤٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٧٤)، وفي «الدلائل» (٥/ ٣٤٧، ٣٤٨)، وفي «الشعب» (٨٠٤٦)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٣٧٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٠١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٤/ ٥٣٧)، وغيرهم والله أعلم.




كِتَابُ كَفَّارَةِ المَجْلِسِ

١٢٢٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ»(١).

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: روي عن جمع من أصحاب النبي ﷺ:

أولًا: حديث أبي هريرة:

فأما حديث أبي هريرة فله عنه طريقان:

الأول: يرويه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة

ورواه عن سهيل غير واحد، منهم:

١- إسماعيل بن عياش.

أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٩) عن الهيثم بن خارجة المروذي، والفريابي في «الذكر»، و«النكت على كتاب ابن الصلاح» (٢/ ٧٢٢)، و«فتح الباري» (١٣/ ٥٤٥) عن هشام بن عمار الدمشقي قالا: ثنا إسماعيل بن عياش عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا: **«كفارة المجالس أن يقول العبد: سبحانك اللهم وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك»**.

وإسناده ضعيف؛ لأن إسماعيل بن عياش روايته عن غير الشاميين ضعيفة، وهذه منها فإن سهيلًا مدني.

٢- محمد بن أبي حميد المدني.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩١٣) من طريق ابن وهب ثني محمد بن أبي حميد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا: **«ما من قوم يجلسون فيفيضون فيما شاء الله ﷻ أن يفيضوا فيه ثم يقول قائلهم قبل أن يتفرقوا: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، إلا غفر لهم كل شيء أحدثوا فيه، ثم طبع لهم طابع حتى يلقاهم يوم القيامة»**. وإسناده ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد.

٣- عاصم بن عمرو بن حفص.

٤- سليمان بن بلال المدني. =

. . . .

= أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (النكت ٢/ ٧٢٢) من طريق الواقدي ثنا عاصم بن عمرو وسليمان بن بلال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة به.

والواقدي متروك الحديث.

ورواه موسى بن عقبة المدني واختلف عنه:

فقال ابن جريج: أخبرني موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا: «**من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك**».

أخرجه أحمد (٢/ ٤٩٤ - ٤٩٥)، والبخاري في «الكبير» (٢/ ٢/ ١٠٥) وسمويه في «فوائده» (النكت ٢/ ٧٢٥)، والترمذي (٣٤٣٣)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٣٩٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٨٩) وعثمان السمرقندي في «الفوائد» (٨٣)، وابن حبان (٥٩٤)، والطبراني في «الأوسط» (٧٧، ٦٥٨٠)، وفي «الدعاء» (١٩١٤)، وابن السني في «اليوم والليلة» (٤٤٧)، والدسكري في «فوائده» (النكت ٢/ ٧٢٥)، وابن جميع في «معجمه» (٢٣٩ - ٢٤٠)، والحاكم (١/ ٥٣٦ - ٥٣٧)، وتمام (١٧١٥)، والبيهقي في «الشعب» (٦١٩)، وفي «الدعوات» (٢٩٦)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٤٠١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٤٠)، والذهبي في «سير الأعلام» (٦/ ٣٣٥)، وفي «معجم الشيوخ» (١/ ١٨٢)، وحميد بن زنجويه في «آداب النبي ﷺ» كما في «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدمشقي (٩/ ٢٧٨)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٥٦)، والثعلبي في «تفسيره» (٩/ ١٣٣)، والبزار في «مسنده» كما قال محقق «العلل» للدارقطني (٨/ ٢٠٢)، والدارقطني في «الأفراد» ومن طريقه ابن ناصر الدمشقي في «توضيح المشتبه» (٩/ ٢٧٣)، والحسين بن الحسن المروزي في «زيادات البر والصلة» كما في «النكت» (٢/ ٧٢٥)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢١٠)، والضبي في «أماليه» كما في «النكت» (٢/ ٧٢٥)، وأبو نعيم في «علوم الحديث» كما في «النكت» (٢/ ٧٢٥)، وابن رشيد في «السنن الأبين» (ص١٤٦) من طرق عن ابن جريج به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث سهيل إلا من هذا الوجه.

وقال الحاكم: هذا الإسناد صحيح على شرط مسلم إلا أن البخاري قد علّله بحديث وهيب عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن كعب الأحبار من قوله.

وقال الذهبي: هذا حديث صحيح غريب. =

. . . .

= وقال وهيب بن خالد البصري: ثنا موسى بن عقبة بن عون بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«كفارة المجلس...»**.

أخرجه الخليلي في «الإرشاد» (٣/ ٩٥٩ - ٩٦١) عن أبي محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي في كتابه، أنا أبو حامد الأعمشي الحافظ قال: كنا عند محمد بن إسماعيل البخاري بنيسابور فقرأ عليه إنسان حديث حجاج بن محمد عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا: **«كفارة المجلس...»** فقال له مسلم بن الحجاج: في الدنيا أحسن من هذا الحديث: ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل، يعرف بهذا الإسناد حديث في الدنيا؟ فقال محمد بن إسماعيل: إلا أنه معلول.

قال مسلم: لا إله إلا الله - وارتعد - أخبرني به؟

قال: استر ما ستر الله هذا حديث جليل روى عن حجاج بن محمد الخلق عن ابن جريج. فألح عليه، وقبل رأسه، وكاد أن يبكي فقال: اكتب إن كان ولا بد: حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب ثنا موسى بن عقبة عن عون بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«كفارة المجلس...»**.

وأخرجه الحاكم في «تاريخ نيسابور» (هدي الساري ٢/ ٢٦١) عن أبي محمد المخلدي.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٨ - ٢٩) من طريق الحسن بن أحمد الزنجوي سمعت أحمد بن حمدون الحافظ يقول . . . فذكره.

ورواه أبو نصر أحمد بن محمد الوراق عن أحمد بن حمدون بغير هذا السياق.

قال أحمد بن حمدون: سمعت مسلم بن الحجاج وجاء إلى محمد بن إسماعيل البخاري فقبل بين عينيه وقال: دعني حتى أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين وطبيب الحديث في علله، حدثك محمد بن سلام قال: ثنا مخلد بن يزيد الحراني أنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في كفارة المجلس فما علته؟

قال محمد بن إسماعيل: هذا حديث مليح ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث، إلا أنه معلول حدثنا[١] به موسى بن إسماعيل ثنا وهيب ثنا سهيل عن عون بن عبد الله قوله.

قال محمد بن إسماعيل: هذا أولى فإنه لا يذكر لموسى بن عقبة سماعًا من سهيل.

أخرجه الحاكم في «علوم الحديث» (ص١١٣ - ١١٤) عن أبي نصر الوراق به. =

---

[١] وأخرجه في «الكبير» (٢/ ٢/ ١٠٥) عن موسى بن إسماعيل به، وقال: ولم يذكر موسى بن عقبة سماعًا من سهيل وحديث وهيب أولى.

. . . .

= وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٣/ ١٠٢ - ١٠٣) عن أبي بكر المنكدري ثنا به.
وأخرجه البيهقي في «المدخل» (النكت ٢/ ٧١٨ - ٧١٩) و«هدي الساري» (٢/ ٢٦١).
قال الحاكم: سمعت أبا نصر الوراق . . . فذكر الحكاية إلى قوله: في كفارة المجلس.
فقال البخاري: وحدثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا: ثنا حجاج بن محمد عن جريج ثني موسى بن عقبة . . . وساق الحديث، ثم قال: قال محمد بن إسماعيل: هذا حديث مليح ولا أعلم بهذا الإسناد في الدنيا غير هذا إلا أنه معلول . . . وذكر باقي الحكاية.
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٥٢/ ٦٨، ٧٠)، (٥٨/ ٩١) عن أبي المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي النيسابوري عن البيهقي به.
وذكر الحافظ هنا وفي «النكت» وفي «الهدي» أن الصواب عن البخاري قوله بهذا الإسناد، وأن قوله في هذا الباب وهم من الحاكم.
وقال في «الهدي»: ولا يتصور وقوع هذا من البخاري مع معرفته بما في الباب من الأحاديث، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.
وصوب غير واحد رواية وهيب هذه، منهم:
١- أحمد بن حنبل.
قال: حدث به ابن جريج عن موسى بن عقبة وفيه وهم، والصحيح قوله وهيب، وأخشى أن يكون ابن جريج دلسه عن موسى بن عقبة أخذه من بعض الضعفاء عنه [«علل الدارقطني» (٨/ ٢٠٤)].
٢، ٣- أبو حاتم وأبو زرعة.
قال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث ابن جريج عن موسى بن عقبة هذا، فقالا: هذا خطأ، رواه وهيب عن سهيل عن عون بن عبد الله موقوفًا، وهذا أصح.
قلت لأبي: الوهم ممن هو؟ قال: يحتمل أن يكون الوهم من ابن جريج، ويحتمل أن يكون من سهيل، وأخشى أن يكون ابن جريج دلس هذا الحديث عن موسى بن عقبة ولم يسمعه من موسى أخذه من بعض الضعفاء.
قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي مرة أخرى يقول: لا أعلم روى هذا الحديث عن سهيل أحد إلا ما يرويه ابن جريج عن موسى بن عقبة، ولم يذكر ابن جريج فيه الخبر فأخشى أن يكون أخذه عن إبراهيم بن أبي يحيى إذ لم يروه أصحاب سهيل [«العلل» (٢/ ١٩٥ - ١٩٦)].
قلت: وقد صرح ابن جريج بالتحديث من موسى بن عقبة عند سمويه والطبراني في «الأوسط»، وصرح بالإخبار من موسى عند أحمد والترمذي والنسائي والطحاوي =

. . . .

= وابن السني والدسكري وابن جميع والحاكم والبيهقي والخطيب وتمام فانتفت بذلك تهمة تدليسه.
قال الحافظ: وبقي ما خشيه أبو حاتم من وهم سهيل فيه، وذلك أن سهيلًا كان قد أصابته علة نسي من أجلها بعض حديثه، ولأجل هذا قال فيه أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.
فإذا اختلف عليه ثقتان في إسناد واحد أحدهما أعرف بحديثه وهو وهيب من الآخر وهو موسى بن عقبة قوي الظن بترجيح رواية وهيب، لاحتمال أن يكون عند تحديثه لموسى بن عقبة لم يستحضره كما ينبغي وسلك فيه الجادة فقال: عن أبيه عن أبي هريرة كما هي العادة في أكثر أحاديثه، ولهذا قال البخاري في تعليله: لا نعلم لموسى سماعًا من سهيل [«النكت» (٢/ ٧٢٥ - ٧٢٦)].
٤- الدارقطني:
قال في «العلل» (٨/ ٢٠٤): والقول كما قال أحمد.
الثاني: يرويه عمرو بن الحارث المصري ثني عبد الرحمن بن أبي عمرو عن المقبري عن أبي هريرة.
أخرجه أبو داود (٤٨٥٨)، وابن حبان (٥٩٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٩١٥)، والمزي (١٧/ ٣١٧) من طرق عن عبد الله بن وهب أني عمرو بن الحارث به.
ورواته ثقات غير عبد الرحمن بن أبي عمرو ذكره الذهبي في «الميزان» فقال: له ما ينكر، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول.
قلت: وقد خولف فيه؛ فأخرجه أبو داود (٤٨٥٧)، والطبراني في «الدعاء» (١٩١٥)، وابن بشران في «الأمالي» (٢٩١)، وابن حبان والمزي من طريق عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن سعيد المقبري عن عبد الله بن عمرو موقوفًا.
قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٩٦): هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو موقوف أصح.
وبالجملة؛ فالحديث لا يصح من طريق أبي هريرة ﷺ؛ ولهذا قال أبو حاتم الرازي؛ كما في «العلل» لابنه (٢/ ١٩٥): لا أعلم روى هذا الحديث عن النبي ﷺ في شيء من طرق حديث أبي هريرة. اهـ.
وقد قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في «النكت» على ابن الصلاح (٢/ ٧٢٦) خاتمًا الكلام على هذا الحديث: وبهذا التقرير يتبين عظم موقع كلام الأئمة المتقدمين، وشدة فحصهم، وقوة بحثهم، وصحة نظرهم، وتقدمهم بما يوجب المصير إلى تقليدهم في =

١٢٢١ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: لَمَّا كَانَ بِآخِرَةٍ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الْمَجْلِسِ فَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَالَ: «**سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تَقُولُ الْآنَ كَلَامًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا خَلَا، فَقَالَ: «**هَذَا كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ**»(١).

= ذلك والتسليم لهم فيه، وكل من حكم بصحة الحديث مع ذلك إنما شيء فيه على ظاهر الإسناد كأبي حاتم وابن حبان؛ فإنه أخرجه في «صحيحه» وهو معروف بالتساهل في باب النقد، ولا سيما كون الحديث المذكور في فضائل الأعمال، والله أعلم. اهـ.

(١) **أعل بالإرسال**: وأما حديث أبي برزة فيرويه أبو العالية رفيع الرياحي واختلف عنه:

فقال حجاج بن دينار الواسطي: عن أبي هاشم الواسطي عن أبي العالية عن أبي برزة قال: لما كان بآخرة كان رسول الله ﷺ إذا جلس في المجلس فأراد أن يقوم قال: «**سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك**» فقالوا: يا رسول الله، إنك لتقول الآن كلامًا ما كنت تقوله فيما خلا، فقال: «**هذا كفارة لما يكون في المجلس**».

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٦)، وأحمد[١] (٤/ ٤٢٠، ٤٢٥)، والدارمي (٢٦٦١)، وأبو داود (٤٨٥٩)، والبزار (٣٨٤٨)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٤٢٦)، والروياني (١٣٠٩)، وأبو يعلى (٧٤٢٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٩١٧)، والحاكم (١/ ٥٣٧)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٦٤١٩)، وابن بشران (٦٨٧، ١٠٧٧)، والبيهقي في «الآداب» (٣٤٢)، وفي «الدعوات الكبير» (٢٩٤)، والخطيب في «الفقيه» (٩٤٩)، وفي «الجامع» (١٤٠٢)، والشجري (١/ ٢٤٥)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (١٤٨٣)، والسخاوي في «البلدانيات» (٤٥)، وابن زنجويه في «آداب النبي كما في توضيح المشتبه» (٩/ ٢٧٩) من طرق عن حجاج بن دينار به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه روي عن أبي برزة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

وقال الربيع بن أنس البكري: عن أبي العالية عن رافع بن خديج قال: كان رسول الله ﷺ بآخرة إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض قال: «**سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، عملت سوءًا، وظلمت نفسي، فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت**» فقلنا: يا رسول الله، إن هذه كلمات أحدثتهن، قال: «**أجل، جاءني جبريل عليه السلام فقال: يا محمد هن كفارات المجلس**». =

---

[١] سقط من إسناده في الموضع الأول: عن أبي العالية.

. . . .

= أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٤٢٧)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٢٢٣). عن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد البغدادي ثنا يونس بن محمد مصعب بن حيان أخو مقاتل بن حيان عن مقاتل بن حيان عن الربيع بن أنس به.
وأخرجه المزي (٢٨/ ٢٣) من طريق أبي عاصم ثنا عبيد الله بن سعد به.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٤٤٥)، وفي «الأوسط» (٤٤٦٤)، وفي «الصغير» (٦٢٠)، وفي «الدعاء» (١٩١٨)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» (٧٦٥)، والمزي (٢٨/ ٢٣) من طريق علي بن المديني ثنا يونس بن محمد به.
وأخرجه أبو الشيخ (٢٢٤) عن محمد بن عبد الله بن الثلج عن يونس به، وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٩٥) عن محمد بن الفرج الأزرق حدثنا يونس به
ورواه محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي عن يونس بن محمد المؤدب فلم يذكر مقاتل ابن حيان.
أخرجه الحاكم (١/ ٥٣٧) والأول أصح.
قال الطبراني: لم يروه عن أبي العالية عن رافع إلا مقاتل، ولا عن مقاتل إلا أخوه مصعب، تفرد به يونس بن محمد.
وقال المنذري: إسناده جيد [«الترغيب» (٢/ ٤١٢)]، وقال ابن القيم في «تهذيب السنن» (٧/ ٢٠٣): إسناده حسن، وقال الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٥٤٥): إسناده قوي.
وقال الهيثمي: رجاله ثقات [«المجمع» (١٠/ ١٤١)].
وقال العراقي: إسناده حسن [«تخريج أحاديث الإحياء» للحداد (٢/ ٨٨)].
قلت: مصعب بن حيان ذكره ابن حبان في «الثقات»، والربيع بن أنس صدوق، والباقون ثقات.
ورواه زياد بن حصين الحنظلي عن أبي العالية واختلف عنه:
فرواه عاصم بن سليمان الأحول عن زياد بن حصين عن أبي العالية قوله.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٤٢٩) من طريق يزيد بن هارون الواسطي أنا عاصم به[١].
ورواه منصور بن المعتمر عن فضيل بن عمرو الفقيمي عن زياد بن حصين عن أبي العالية =

---

[١] ورواه أبو عوانة الوضاح بن عبد الله الواسطي عن عاصم عن زياد عن أبي العالية عن النبي ﷺ مرسلًا. أخرجه ابن بشران (١٥٧٤).

. . . .

= عن النبي ﷺ مرسلًا.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٦ - ٢٥٧) عن جرير بن عبد الحميد الضبي عن منصور به.
وأخرجه النسائي (٤٢٨ مكرر) من طريق إسرائيل بن يونس عن منصور به.
ورواه سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر واختلف عنه:
فرواه يزيد بن هارون عن سفيان عن منصور عن زياد بن حصين عن أبي العالية مرسلًا.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٤٢٨).
ورواه أبو داود عمر بن سعد الحفري عن سفيان عن منصور عن فضيل بن عمرو عن زياد بن حصين عن أبي العالية مرسلًا.
أخرجه النسائي (٤٣٠).
ورواه أبو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان عن منصور عن فضيل بن عمرو عن أبي العالية مرسلًا.
أخرجه ابن عمشليق في «جزئه» (٣١)، والسري بن يحيى في «جزئه عن شيوخه عن الثوري» (١٠٩)، والحسين بن الحسن المروزي في «زيادات البر والصلة» كما في «النكت»، وابن ناصر الدمشقي في «توضيح المشتبه» (٩/ ٢٨١).
قال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه حجاج بن دينار عن أبي هاشم عن أبي العالية عن أبي برزة مرفوعًا في كفارة المجلس، ورواه مصعب بن حيان عن مقاتل بن حيان عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن رافع بن خديج مرفوعًا، ورواه منصور عن فضيل بن عمرو عن زياد بن حصين عن أبي العالية مرسلًا، فقال أبي: حديث منصور أشبه؛ لأن حديث أبي هاشم رواه حجاج بن دينار عن أبي هاشم، وحجاج ليس بالقوي، وحديث الربيع بن أنس دونه مصعب بن حيان عن مقاتل بن حيان عن الربيع.
وقال أبو زرعة: حديث منصور أشبه؛ لأن الثوري رواه وهو أحفظهم [«العلل» (٢/ ١٨٨) رقم (١٩٩٩، ٢٠٦٠)]، وقال الدارقطني: المرسل أصح [«العلل» (٦/ ٣١١)].
وإليه يشير عمل الإمام النسائي رحمه الله، وصوبه الحافظ ابن حجر رحمه الله في «الإصابة». . . وسيأتي كلامه.
والحديث أخرجه أبو موسى المديني كما في «الإصابة» (١٢/ ١٣٣) من طريق محمد بن الحسن بن النقاش المقرئ، قال: حدثنا الحسين بن إدريس، حدثنا خالد بن هياج، حدثنا أبي، حدثنا سفيان - هو: الثوري - عن منصور، عن فضيل بن عمرو، عن أبي العالية، عن أبي جهمة أن رسول الله ﷺ كان يقول في مجلسه بآخره: «**سبحانك اللهم** =

١٢٢٢ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَهَا فِي مَجْلِسِ ذِكْرٍ كَانَتْ كَالطَّابَعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسِ لَغْوٍ كَانَتْ كَفَّارَةَ لَهُ»(١).

= وبحمدك...» الحديث.

قال أبو موسى: رواه الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب.

ورواه جرير، عن فضيل بن عمرو، عن زياد بن الحصين عن معاوية. اهـ.

فتعقبه الحافظ ابن حجر رحمه الله في «الإصابة» (١٢/ ٣٣، ١٣٤) بقوله.

قلت: كذا فيه؛ وإنما هو عن أبي العالية لا عن معاوية؛ فقد ذكر ابن أبي حاتم في «العلل» عن أبيه أن زياد بن الحصين رواه عن أبي العالية مرسلًا، وزياد بن الحصين يكنى أبا جهمة؛ وهو الذي روى هذا عن أبي العالية.

وقوله في الأول: عن أبي العالية عن أبي بن كعب خطأ، وإنما هو عن أبي العالية عن رافع ابن خديج كما أخرجه الحاكم في «المستدرك»، وذكر رافع بن خديج فيه مع ذلك خطأ، والصواب مرسل، كما قال ابن أبي حاتم عن أبيه. اهـ. والله أعلم.

(١) **مرسل**: وأما حديث جبير بن مطعم فيرويه نافع بن جبير بن مطعم واختلف عنه:

فرواه داود بن قيس الفراء عن نافع بن جبير واختلف عنه:

قال عبد العزيز بن عبد الله الأويسي وأحمد بن الحسين اللهبي: ثنا داود بن قيس عن نافع بن جبير عن أبيه مرفوعًا: **«من قال: سبحان الله وبحمده، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، فقالها في مجلس ذكر كانت كالطابع يطبع عليه، ومن قالها في مجلس لغو كانت كفارة له»**.

أخرجه الحاكم (١/ ٥٣٧) ومن طريقه البيهقي في «الدعوات» (٢٩٧)، وقال: صحيح على شرط مسلم.

قلت: لم يخرج مسلم للأويسي ولا لِلَّهبي في «الصحيح» شيئًا، ولم يخرج رواية داود بن قيس عن نافع بن جبير.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥٨٧)، وأبو نعيم في «الصحابة» (١٤٥٨)، والخطيب في «الجامع» (١٤٠٣)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٧)، وابن أبي عاصم في «الدعاء» (٢/ ٧٣٥)، وعبد الغني المقدسي في «الدعاء» (١٠٧) من طريق خالد بن يزيد العمري ثنا داود بن قيس به. =

١٢٢٣ - وَعَنْ الزُّبَيرِ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا قُمْنَا مِنْ عِنْدِكَ أَخَذْنَا فِي أَحَادِيثِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ: **«إِذَا جَلَسْتُمْ تِلْكَ الْمَجَالِسَ الَّتِي تَخَافُونَ مِنْهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَقُولُوا عِنْدَ مَقَامِكُمْ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، يُكَفَّرُ عَنْكُمْ مَا أَصَبْتُمْ فِيهَا»**(١).

= ورواه سفيان بن عيينة واختلف عنه:

فرواه عبد الجبار بن العلاء العطار البصري عن سفيان واختلف عنه:

قال العباس بن حمدان الحنفي: ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان ثني ابن عجلان عن مسلم ابن أبي مريم عن نافع بن جبير عن أبيه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥٨٦)، وفي «الدعاء» (١٩١٩)، وعنه أبو نعيم في «الصحابة» (١٤٥٩).

وتابعه إسحاق بن أحمد الخزاعي المكي ثنا عبد الجبار بن العلاء به.

وقال زكريا بن يحيى السجزي: ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عجلان عن مسلم وداود بن قيس عن نافع بن جبير عن أبيه.

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٤٢٤).

ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني عن سفيان عن ابن عجلان عن مسلم بن أبي حرة عن نافع بن جبير مرسلًا.

قال سفيان: وحدثني داود بن قيس الفراء عن نافع بن جبير مثله.

أخرجه النسائي (٤٢٥) عن زكريا بن يحيى السجزي عن ابن أبي عمر به[١].

ورواه الحميدي عن سفيان عن داود بن قيس عن نافع بن جبير مرسلًا[٢].

أخرجه السرقسطي في «الغريب» (١/ ٢٧٧).

ورواه إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني عن داود بن قيس عن نافع بن جبير مرسلًا.

أخرجه علي بن حجر في «فوائده» (النكت ٢/ ٧٣٦)، وفي حديث إسماعيل (٤٢٧) ومن طريقه النسفي في «القند في ذكر علماء سمرقند» (ص ٤٢٤). وهذا أصح.

(١) **ضعيف**: وأما حديث الزبير بن العوام فأخرجه الطبراني في «الأوسط» =

---

[١] انظر: «تحفة الأشراف» (٢/ ٤١٧).

[٢] رواه عنه كذلك ابن عيينة، وعلي بن غراب.

أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في «زيادات البر والصلة» - كما في «النكت على كتاب ابن الصلاح» (٢/ ٧٣٥).

١٢٢٤ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»(١).

= (٦٩١٢)، و«الصغير» (٩٧٠) عن محمد بن علي بن حبيب الطرائفي الرقي ثنا محمد بن يحيى الكلبي الحراني ثنا الحسن بن محمد بن أعين قال: كتب إليَّ محمد بن سلمة النصيبي يذكر أن عبد العزيز بن صهيب حدثه، عن خباب مولى الزبير عن الزبير قال: قلنا: يا رسول الله، إذا قمنا من عندك أخذنا في أحاديث الجاهلية، فقال: «**إذا جلستم تلك المجالس التي تخافون منها على أنفسكم فقولوا عند مقامكم: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، يكفر عنكم ما أصبتم فيها**».

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن الزبير إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن يحيى الكلبي.

وقال أيضًا: تفرد به محمد بن علي الطرائفي.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٨٣٦)، وقال أبو نعيم: تفرد به الكلبي.

قلت: وثقه النسائي وغيره [«تهذيب الكمال» (٢٧/ ٩)]، والطرائفي والنصيبي وخباب لم أر من ترجمهم، والحسن بن محمد وعبد العزيز بن صهيب ثقتان، والله أعلم.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٤١): رواه الطبراني في «الصغير»، و«الأوسط» وفيه من لم أعرفه. اهـ. والله أعلم.

(١) **ضعيف مرفوعًا وموقوفًا**: وأما حديث ابن مسعود فيرويه عطاء بن السائب واختلف عنه:

فقال أبو النضر يحيى بن كثير البصري: ثنا عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود مرفوعًا: «**كفارة المجلس أن يقول العبد: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا الله، أستغفرك وأتوب إليك**».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٣٣٣)، وابن عدي (٧/ ٢٤٠)، ويحيى بن كثير قال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك الحديث، وتابعه عبيد بن عمرو الحنفي عن عطاء بن السائب به.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٢٤٩).

وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا عبيد بن عمرو وأبو النضر يحيى بن كثير.

قلت: وعبيد بن عمرو ضعفه الدارقطني، ووثقه ابن حبان.

ورواه خالد بن عبد الله الطحان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود موقوفًا. =

١٢٢٥ - وَعَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَكُونُ فِي مَجْلِسٍ فَيَقُولُ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ»(١).

١٢٢٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَّارَةُ الْمَجَالِسِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»(٢).

= أخرجه ابن أبي الدنيا في «الذكر» [«النكت» (٢/ ٧٣٠)].
وعطاء بن السائب صدوق اختلط بأخر، وسماع خالد الطحان منه بعد اختلاطه.
وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٤١): رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير» وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط. اهـ. والله أعلم.

(١) **إسناده صحيح**: وأما حديث السائب بن يزيد فأخرجه أحمد (٣/ ٤٥٠) وسمويه في «فوائده» «النكت» (٢/ ٧٣١)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٨٩)، والطبراني في «الكبير» (٦٦٧٣) من طرق عن الليث بن سعد ثني يزيد بن الهاد عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: **«ما من إنسان يكون في مجلس فيقول حين يريد أن يقوم: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، إلا غفر له ما كان في ذلك المجلس»**.
قال يزيد بن الهاد: فحدثت هذا الحديث يزيد بن خصيفة، قال: هكذا حدثني السائب بن يزيد عن رسول الله ﷺ.
قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح «المجمع» (١٠/ ١٤١)، وقال الحافظ: رجاله ثقات أثبات، والسائب قد صح سماعه من النبي ﷺ، فالحديث صحيح «النكت» (٢/ ٧٣٧)، وكذا قال في «الفتح» (١٣/ ٥٤٥)، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: وأما حديث أنس فأخرجه سمويه في «فوائده» «النكت» (٢/ ٧٣٢)، والبزار (كشف ٣١٢٣، ٣٦٩٨، ٦٩٦١)، و«البحر الزخار» والطيوري في «الطيوريات» (٣٧٦)، وابن سيد الناس كما في «جزء فيه أحاديث عوال مستخرجة من أصول ابن سيد الناس» (٥١)، وفي «الدعاء» (١٩١٦)، وابن عدي (٥/ ١٦٣)، والخطيب في «التاريخ» (١١/ ٢٧٨) من طرق عن عثمان بن مطر الشيباني عن ثابت البناني عن أنس مرفوعًا: **«كفارة المجلس: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك»**.
قال البزار: لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه، وعثمان لين الحديث.
وقال العقيلي: لا يتابع عثمان بن مطر عليه، وهذا يروى بإسناد أصلح من هذا من غير =

١٢٢٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ مِنَ الْمَجْلِسِ إِلَّا قَالَ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّي وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَكْثَرَ مَا تَقُولُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ إِذَا قُمْتَ؟ قَالَ: «**إِنَّهُ لَا يَقُولُهُنَّ أَحَدٌ حِينَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ**»[١].

= هذا الوجه.

وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به عثمان بن مطر.

وقال الحافظان الهيثمي والعسقلاني: وعثمان بن مطر ضعيف «المجمع» (١٠/ ١٤١)، و«النكت» (٢/ ٧٣٢).

قلت: ولم ينفرد به بل تابعه يوسف بن عطية البصري عن ثابت عن أنس به كما في «العلل» (٢/ ١٨٥) رقم (٢٠٥١) لابن أبي حاتم.

ويوسف قال النسائي وغيره: متروك الحديث.

قال ابن حاتم: قال أبي: هذا خطأ رواه حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي الصديق الناجي قوله.

(١) **إسناده صحيح**: وأما حديث عائشة فله عنها طرق:

الأول: يرويه الليث بن سعد واختلف عنه:

فقال غير واحد: عن الليث عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن زرارة[١] بن أوفى عن عائشة قالت: ما كان رسول الله ﷺ يقوم من المجلس إلا قال: «**سبحانك اللهم ربي وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك**» فقلت: يا رسول الله، ما أكثر ما تقول هؤلاء الكلمات إذا قمت؟ فقال: «**إنه لا يقولهن أحد حين يقوم من مجلسه إلا غفر له ما كان في ذلك المجلس**».

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٣٩٨)، وفي «الكبرى» (١٠٢٣١)، وأبو سعد السمعاني في «أدب الإملاء» (٧٥)، وأبو موسى المديني في «اللطائف» (٨٩) عن شعيب بن الليث بن سعد

والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٩٠)، والإسماعيلي في «مسند يحيى بن سعيد الأنصاري» «تهذيب التهذيب» (٣/ ٣٢٤ - ٣٢٥)] عن عبد الله بن صالح المصري. =

---

[١] جاء مصرحًا به بأنه ابن أوفى عند الحاكم (١/ ٤٩٦) ووقع عند أبي موسى المديني: عن زرارة أو ابن زرارة.

. . . .

= والحاكم (١/ ٤٩٦ - ٤٩٧) عن يحيى بن عبد الله بن بكير المصري.
وأبو سعد السمعاني (٧٥)، وأبو موسى المديني (٨٩) عن عبد الله بن عبد الحكم المصري كلهم عن الليث به.
قال الحاكم: صحيح الإسناد، وقال الذهبي: على شرط الشيخين.
قلت: رواته ثقات إلا أن الشيخين لم يخرجا رواية يحيى بن سعيد عن زرارة بن أوفى عن عائشة، وما أظن زرارة سمع من عائشة، والله أعلم.
وقال قتيبة بن سعيد البلخي: ثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري عن رجل من أهل الشام عن عائشة.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٣٩٩)، وفي «الكبرى» (١٠٢٣٢).
وتابعه ابن وهب عن عمرو بن الحارث والليث عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة الأنصاري عن رجل من أهل الشام عن عائشة.
أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٦٨)، وإسناده ضعيف للرجل الذي لم يسم، وانظر: «السنن» لابن القيم (٧/ ٢٠٣).
الثاني: يرويه أبو سليمان خلاد بن سليمان الحضرمي ثني خالد بن أبي عمران عن عروة عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلسًا أو صلى صلاة تكلم بكلمات، فسألت عائشة عن الكلمات، فقال: «**إن تكلم بخير كان طابعًا عليهن إلى يوم القيامة، وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة له: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك**».
أخرجه أحمد (٦/ ٧٧)، والنسائي (٣/ ٧١، ٧٢)، وفي «الكبرى» (١٢٦٧)، وفي «اليوم والليلة» (٣٠٨، ٤٠٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٩١٢)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٢٣٣)، (٦٢٠)، وأبو سعد السمعاني (٧٥)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» (٧٣٦)، وابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٥٥٦)، وابن ناصر الدمشقي في «توضيح المشتبه» (٩/ ٢٨٢) من طرق عن خلاد بن سليمان به.
قال الحافظ: إسناده صحيح «النكت» (٢/ ٧٣٣)، وفي «الفتح»: إسناده قوي (١٣/ ٥٤٥).
قلت: وهو كما قال.
الثالث: يرويه عمرو بن قيس الكوفي عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا قام من مجلسه قال: «**سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك**» فقلت: يا رسول الله، إن هذا لمن أحب الكلام إليك، قال: «**إني لأرجو أن** =

١٢٢٨- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَجْلِسُ مَجْلِسًا كَانَ عِنْدَهُ أَحَدٌ أَو لَمْ يَكُنْ إِلَّا قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ طَاعَتِكَ مَا تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ، وَارْزُقْنِي مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تُبَلِّغُنِي بِهِ رَحْمَتَكَ، وَارْزُقْنِي مِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مَصَائِبَ الدُّنْيَا، وَبَارِكْ لِي فِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، اللَّهُمَّ وَخُذْ بِثَأْرِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ عَادَانِي، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّي، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِي، اللَّهُمَّ وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي.

فَسُئِلَ عَنْهُنَّ ابْنُ عُمَرَ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْتِمُ بِهِنَّ مَجْلِسَهُ[1].

= لا يقولها عبد إذا قام من مجلسه إلا غفر له».

أخرجه أبو أحمد العسال في كتاب «الأبواب» «النكت» (٢/ ٧٣٤).

قال الحافظ: إسناده حسن.

قلت: أبو إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن، وكان قد اختلط، ولم أر أحدًا صرح بسماع عمرو بن قيس منه أهو قبل الاختلاط أم بعده.

(١) **حسن لغيره**: وأما حديث ابن عمر فأخرجه الترمذي (٣٥٠٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة»، وابن المبارك في «الزهد» (٤٣١)، وابن أبي الدنيا في «اليقين» (٢)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٤/ ٢٠١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٧٤)، وفي «الشمائل» (١١٨١)، وابن جماعة في «مشيخته» (٢/ ٤٧٨) تخريج البرزالي، والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٧٢٥)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٣٨)، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢/ ٣٠٤)، وعبد الغني في «الترغيب في الدعاء» (١٠٦)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (١/ ٢٩٨، ٢٩٩) من طريق عبيد الله بن زحر:

١- فرواه يحيى بن أيوب عنه به هكذا.

٢- وخالفه أبو بكر بن مضر؛ فرواه عن عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبي عمران عن نافع عن ابن عمر بنحوه مرفوعًا فزاد نافعًا في الإسناد.

أخرجه النسائي (٤٠١)، وعنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٤٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٩١١)، والقاضي عياض في «الإلماع» (٢٤٨، ٢٤٩).

قلت: ويحيى بن أيوب وهو الغافقي وإن كان هو أروى الناس عن عبيد الله بن زحر - كما قال ابن عدي «التهذيب» (٥/ ٣٧٤). =

. . . .

= إلا أنه سيء الحفظ وله ما ينكر [«التهذيب» (٩/ ٢٠٥)]، وأما بكر بن مضر فهو ثقة ثبت [«التقريب» (١٧٦)] وروايته موافقة لرواية الليث وابن لهيعة، فهي المحفوظة إن لم يكن الوهم من عبيد الله بن زحر نفسه فإن فيه ضعفًا [«التهذيب» (٥/ ٣٧٤)]، وقد تابع عبيد الله ابن زحر من رواية بكر بن مضر عنه: الليث بن سعد وابن لهيعة.

وأما حديث الليث: فيرويه عبد الله بن صالح كاتبه عنه عن خالد عن نافع عن ابن عمر بنحوه مرفوعًا.

أخرجه الحاكم (١/ ٥٢٨)، والطبراني في «الدعاء» (١٩١١)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٤/ ٢٠٠، ٢٠١)، وتمام في «فوائده» (٥٠٥)، والبيهقي في «الدعوات» (٢٤٤).

قال الحاكم: صحيح على شرط البخاري.

قلت: ليس على شرطه؛ فإنه أولًا: لم يخرج شيئًا بهذا الإسناد، وثانيًا: فإن خالد بن أبي عمران ليس من رجال البخاري، وعبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط، وقد استشهد به البخاري فحديثه جيد في الشواهد، وأما حديث ابن لهيعة فيرويه يحيى بن بكير عنه عن خالد عن نافع عن ابن عمر بنحوه مرفوعًا.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩١١).

وابن لهيعة: ضعيف، وهو مدلس وقد عنعنه، إلا أن حديثه صالح في المتابعات.

وعلى هذا فالحديث رواه عبيد الله بن زحر - في المحفوظ عنه - والليث بن سعد وعبد الله ابن لهيعة، ثلاثتهم عن خالد بن أبي عمران عن نافع عن ابن عمر به مرفوعًا.

وخالد بن أبي عمران: صدوق فقيه سمع نافعًا، انظر: «التهذيب» (٢/ ٥٢٨)، و«التاريخ الكبير» (٣/ ١٦٣) فهو حسن.

وأما قول الترمذي: حسن غريب بعد رواية يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن خالد عن ابن عمر به، فإن هذا الحكم الدال على تضعيفه للحديث إنما هو الانقطاع بين خالد بن أبي عمران وابن عمر، فإنه لم يسمع منه والله أعلم، انظر: «التهذيب» (٢/ ٥٢٨)، و«جامع التحصيل» (١٦٤) وقد تابع الرواة عنه بإثبات نافع بينه وبين ابن عمر فاتصل الإسناد، والله أعلم.

وأما حديث أبي أمامة فأخرجه أبو يعلى «المطالب» (٣٢٧٨)، وعنه ابن السني (٤٥١) من طريق عباد بن عباد البصري، ثنا جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعًا: «**ما جلس قوم مجلسًا فخاضوا في حديث، فاستغفروا الله قبل أن يتفرقوا؛ إلا غفر الله لهم ما** =

. . . .

= خاضوا فيه».
وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٠٦٣)، وابن عدي (٢/ ٥٥٩)، وأبو سعد السمعاني (٧٦) من طريق إسرائيل بن يونس عن جعفر بن الزبير به بلفظ: «كان رسول الله ﷺ إذا جلس مجلسًا فأراد أن يقوم استغفر الله عشرًا إلى خمس عشرة».
وجعفر بن الزبير: قال البخاري وغير واحد: متروك الحديث.
وأما حديث عليٍّ فأخرجه علي بن الأشعث في «السنن» بإسناده المشهور عن أهل البيت وهو ضعيف «النكت» (٢/ ٧٣٨).
وأما حديث ابن عمرو فيرويه حصين بن عبد الرحمن السلمي واختلف عنه:
فقال أبو محصن حصين بن نمير الواسطي: عن حصين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عمرو مرفوعًا: «**كفارة المجلس: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، أستغفرك وأتوب إليك**».
أخرجه ابن بشران (٢٩١) عن أبي أحمد حمزة بن محمد بن العباس البغدادي العقبي الدهقان ثنا محمد بن يونس ثنا يحيى بن عمر الليثي ثنا أبو محصن به.
ومحمد بن يونس: أظنه الكديمي كذبه أبو داود وغيره، ويحيى بن عمر الليثي: قال أبو حاتم: لا أعرفه. [«الجرح والتعديل» (٩/ ٢٧٤)].
وتابعه محمد بن جامع العطار عن حصين بن نمير به.
أخرجه الطبراني (١٣/ رقم ١٤٢٩٠) «النكت» (٢/ ٧٣٠).
والعطار: ضعفه أبو يعلى وغير واحد، وانظر: «النكت» (٢/ ٧٣٠): فيه مقال و«المجمع» (١٠/ ١٤٢). اهـ.
ورواه ابن فضيل في «الدعاء» (١٠٨) عن حصين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عمرو قوله.
ورواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٦) عن ابن فضيل به.
قلت: إسناده مرسل،ابن فضيل لم يدرك مجاهد بن جبر.
وكذا رواه خالد بن عبد الله الواسطي وعبد الله بن إدريس الأودي وغير واحد عن حصين موقوفًا [«النكت» (٢/ ٧٣١)].
وهذا أصح.
وأما حديث الصحابي الذي لم يسم فأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (٩٥٤) عن أبي الأحوص سلام بن سليم الكوفي عن أبي فروة عن أبي معشر قال: حدثنا رجل من =

. . . .

= أصحاب رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه جلس مجلسًا، فلما أراد أن يقوم قال: «**سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك**» قال: فقال رجل من القوم: ما هذا الحديث يا رسول الله؟ قال: «**كلمات علمنيهن جبريل كفارات لخطايا المجلس**».

ومن هذا الطريق أخرجه ابن خرشيد في «فوائده» [«النكت» (٢/ ٧٣٩)]، ووقع عنده: عن أبي فروة عروة بن الحارث الهمداني.

قال الحافظ: إسناده صحيح، وأبو معشر كوفي اسمه زياد بن كليب [«المطالب» (٤/ ٢٦»، و«النكت» (٢/ ٧٣٩)].

وأما حديث تميم فأخرجه ابن عساكر ترجمة أحمد بن محمد الكندي المصيصي (٥/ ١٨٤) من طريق أحمد بن محمد هذا، قال: ثنا أبو عمرو سلامة بن سعيد بن زياد حدثني أبي سعيد ابن فائد بن زياد بن أبي هند الداري عن أبيه عن جده ثني عمي تميم الداري رفعه: «**كفارة كل مجلس تقول: سبحانك اللهم وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك، لا إله إلا أنت وحدك**».

وإسناده ضعيف انظر: «المجروحين» لابن حبان (١/ ٣٢٧ - ٣٢٨).

وأما حديث يزيد الفقير: فأخرجه الدولابي في «الكنى» (٢/ ٢٨) عن عبد الصمد بن عبد الوهاب الحمصي صميد ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن أبي عثمان يزيد الفقير أن جبريل علم النبي ﷺ إذا كان في مجلس وأراد أن يقوم أن يقول: «**سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، أستغفرك وأتوب إليك**».

وأخرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٤/ ١٩٧٩٦) من طريق عبد الكريم به.

قال الحافظ: هذا مرسل، صحيح سنده إلى يزيد الفقير، وهو تابعي مشهور [«النكت» (٢/ ٧٤١)].

قلت: صميد صدوق، والباقون ثقات، فالإسناد حسن.

وأما حديث جعفر أبي سلمة فأخرجه النسائي في «الكنى» «النكت» (٢/ ٧٤١) من طريق معمر: سمعت الحكم بن أبان ثني جعفر أبوسلمة قال: جاء الروح الأمين فقال: يا محمد، ألا أخبرك بكفارة المجلس إذا قمت؟ تقول: «**سبحانك اللهم وبحمدك، صلّ على محمد عبدك ورسولك، اللهم اغفر لنا**».

وأما حديث أبي بن كعب ذكره أبو موسى المديني، ولم أقف على سنده [«الفتح» (١٣/ ٥٤٥)، و«النكت» (٢/ ٧٣٩)]. =

. . . .

= وأما حديث معاوية ذكره أبو موسى أيضًا وأشار إلى أنه وقع في بعض رواته «تصحيف [«الفتح» (١٣/ ٥٤٥)، و«النكت» (٢/ ٧٣٩)].

وأما حديث أبي سعيد الخدري: رواه جعفر الفريابي في كتاب «الذكر»، كما في «النكت» (٢/ ٧٣٨)، ثم قال: إسناده صحيح، وهو موقوف، لكن له حكم الرفع؛ لأن مثله لا يقال بالرأي. اهـ.

وقال في «الفتح» (١٣/ ٥٤٥): وسنده صحيح إلا أنه لم يصرح برفعه. اهـ.

وأما حديث أبي أيوب: رواه الفريابي في كتاب «الذكر» من طريق ابن لهيعة، أخبرني يزيد ابن أبي حبيب، أن أبا الخير أخبره، عن أبي رهم، أنه سمع أبا أيوب الأنصاري رضي الله عنه يقول: «إنه ليس من أهل مجلس يذكرون فيه من اللغو والباطل، حتى يلتزم بعضهم بعضًا بالرءوس، ثم يقومون، فيقولون: نستغفر الله ونتوب إليه إلا غفر الله لهم ما أحدثوه في المجلس».

قال الحافظ في «النكت» (٢/ ٧٠٤): وابن لهيعة ضعيف، يقوى حديثه بالشواهد. اهـ.

وقال في «الفتح» (١٣/ ٥٤٥): وفي سنده ضعف يسير. اهـ.

وأما حديث الشعبي مرسلًا: رواه الفريابي في كتاب «الذكر» كما في «النكت» (٢/ ٧٤٠)، و«الفتح» (١٣/ ٥٤٥).

وأما حديث أبي سلمة أخرجه النسائي في «الكنى»، ومن طريقه الدولابي في «الكنى» (٢/ ٥٩٣/ ١٠٦٣).

وأما حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٦).

وأما حديث الشعبي مرسلًا: رواه الفريابي في كتاب «الذكر» كما في «النكت» (٢/ ٧٤٠).

وأما حديث يزيد الفقير مرسلًا: رواه عبد الرزاق (١١/ ٢٤)، (١٩٧٩٦)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ٢٨) وهذا مرسل، سنده صحيح إلى يزيد الفقير، وهو تابعي مشهور انظر: «النكت» (٢/ ٧٤٠، ٧٤١)، و«الفتح» (١٣/ ٥٤٥).

وأما حديث جعفر أبي سلمة مرسلًا: رواه النسائي في «الكنى» كما في «النكت» (٢/ ٧٤١)، و«الفتح» (١٣/ ٥٤٥).

وأما حديث مجاهد: أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في «زيادات البر والصلة» عن الهيثم بن جميل، عن حسام بن مصك، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: حق المجلس إكرامًا أن تستغفر الله تعالى وتسبحه وتحمده، انظر: «النكت» (٢/ ٧٤١)، و«الفتح» (١٣/ ٥٤٥).

وأما حديث يحيى بن جعدة: رواه ابن أبي شيبة (٦/ ٤٢)، (٢٩٣٣٠)، والفريابي في «تفسيره» كما في «النكت» (٢/ ٧٤٢)، و«الفتح» (١٣/ ٥٤٥). =

١٢٢٩- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَلْتَقِي الخَضِرُ وَإِليَاسُ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَفَرَّقَا، تَفَرَّقَا عَلَى هَذِهِ الكَلِمَاتِ: بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ، مَا تَكُنْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَمَنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى أَمِنَ مِنَ الحَرَقِ، وَالغَرَقِ، وَالشَّرَقِ، حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا إِذَا أَصْبَحَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَمِنَ مِنَ الحَرَقِ وَالغَرَقِ وَالشَّرَقِ حَتَّى يُمْسِيَ»(١).

= وأما حديث حسان بن عطية: قال: **«ما جلس قوم مجلس لغو فختموا باستغفار إلا كتب مجلسهم ذلك استغفار كله»**.

رواه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٧٣) ورجاله ثقات، كما في «النكت» (٢/ ٧٤٣).

وأما حديث إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بلاغًا: رواه أحمد (٣/ ٤٥٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٨٩)، والطبراني (٧/ رقم ٦٦٧٣).

قلت: وسنده صحيح إلى إسماعيل.

وأما حديث عبيد بن عمير رواه ابن أبي شيبة (٦/ ٤٢)، (٢٩٣٢٩)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ١٨٧).

وأما حديث يونس: قال محمد بن سلام: كنا إذا جلسنا إلى يونس مضت في مجلسه مدائح ومثالب ومرائي وغزل، فكان إذا فرغ يقول: والله لألقين على ما مضى الدامغات: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

رواه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ١٨٩، ١٩٠) والله أعلم.

وأما حديث عطاء قوله... «النكت» (٢/ ٧٤٢)، و«الفتح» (١٣/ ٥٤٥).

وأما حديث أبي العالية مرسلًا... أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٥).

وأما حديث أبي الأحوص قوله... أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٦).

وأما حديث علي رضي الله عنه قال: من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل في آخر مجلسه أو حين يقوم: سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٢٣) بإسناد ضعيف، والله أعلم.

(١) **موضوع**: أخرجه العقيلي (١/ ٢٢٤)، وابن عدي (٢/ ٣٢٨)، وإبراهيم بن محمد المزكي في «فوائده» تخريج الدارقطني «اللآلئ» (١/ ١٦٦ - ١٦٧)، و«اللسان» (٢/ ٢٠٦)، و«الإصابة» (٣/ ١٢٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (٩/ ٢١١)، وكما في «البداية =

. . . .

= والنهاية» (١/ ٣٣٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٩٥، ١٩٥ - ١٩٦)، وفي «مثير الغرام» (١٩٤) من طرق عن محمد بن أحمد بن زيد[١] المزاري ثنا عمرو بن عاصم ثنا الحسن بن رزين ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعًا: **«يلتقي الخضر وإلياس في كل موسم، فإذا أرادا أن يتفرقا، تفرقا على هذه الكلمات: بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله، ولا يصرف السوء إلا الله، ما شاء الله، ما تكن من نعمة فمن الله، ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، فمن قالها إذا أمسى امن من الحرق، والغرق، والشرق، حتى يصبح، ومن قالها إذا أصبح ثلاث مرات امن من الحرق والغرق والشرق حتى يمسي»**.

واختلف فيه على الحسن بن رزين، فرواه محمد بن كثير العبدي عنه عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس موقوفًا.

أخرجه العقيلي (١/ ٢٢٥).

وقال: الحسن بن رزين بصري مجهول في الرواية ولا يتابع عليه مسندًا ولا موقوفًا.

وقال ابن عدي: لا أعلم يروي هذا عن ابن جريج بهذا الإسناد غير الحسن بن رزين هذا وليس بالمعروف، وهو من رواية عمرو بن عاصم عنه، وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر.

وقال: حدث الحسن بن رزين عن ابن جريج بما ليس بمحفوظ عن ابن جريج.

وقال الدارقطني في «الأفراد»[٢]: هذا حديث غريب من حديث ابن جريج لم يحدث به غير الحسن بن رزين.

وقال ابن المنادي[٣]: هذا حديث واه بالحسن بن رزين.

ولم ينفرد به بل تابعه مهدي بن هلال البصري ثني ابن جريج، فذكره بلفظ: يجتمع البري والبحري إلياس والخضر كل عام بمكة، قال ابن عباس: بلغنا أنه يحلق أحدهما رأس صاحبه، ويقول أحدهما للأخر: قل بسم الله . . . إلخ، وزاد: قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: **«ما من عبد قالها في كل يوم إلا أمن من الحرق والغرق والشرق وكل شيء يكرهه حتى يمسي، وكذلك حتى يصبح»**.

أخرجه ابن الجوزي في «الواهيات» «الإصابة» (٣/ ١٢٠ - اللآلئ ١/ ١٦٧) من طريق أحمد بن عمار ثنا محمد بن مهدي ثنا مهدي بن هلال به. =

---

[١] وقيل: ابن زبدة، وقيل: ابن زبدا.

[٢] «الإصابة» (٣/ ١٢٠) - «البداية والنهاية» (١/ ٣٣١).

[٣] «الإصابة» (٣/ ١٢٠)- «البداية والنهاية» (١/ ٣٣٣).

= وقال: أحمد بن عمار متروك عند الدارقطني، ومهدي بن هلال مثله، وقال ابن حبان: مهدي بن هلال يروي الموضوعات.
وقال الحافظ في «الإصابة»: الحديث واه جدًّا.
وحديث عبد العزيز بن أبي رواد له عنه طريقان:
الأول: يرويه علي بن الحسين بن ثابت الدوري عن هشام بن خالد عن الحسن بن يحيى الخشني عن ابن أبي رواد قال: إلياس والخضر يصومان شهر رمضان ببيت المقدس، ويحجان في كل سنة، ويشربان من ماء زمزم شربة واحدة تكفيهما إلى مثلها من قابل.
أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٩/ ٢١٢)، وكما في «البداية» (١/ ٣٣٣) «الإصابة» (٣/ ١٢٥).
والحسن بن يحيى مختلف فيه، قواه أحمد وغيره، وضعفه النسائي وغيره، واختلف فيه قول ابن معين.
الثاني: يرويه ضمرة بن ربيعة عن السري بن يحيى عن ابن أبي رواد قال: إلياس والخضر يصومان شهر رمضان ببيت المقدس، ويوافيان الموسم في كل عام.
أخرجه أحمد وابنه في «زوائد الزهد» «الإصابة» (٣/ ١٢١، ١٢٥).
وحديث عبد الله بن شوذب أخرجه الطبري في «تاريخه» (١/ ٣٦٥) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ثنا محمد بن المتوكل ثنا ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شوذب قال: الخضر من ولد فارس، وإلياس من بني إسرائيل، يلتقيان في كل عام بالموسم.
وقال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٢٤٥، ٢٤٦): وروى الدارقطني في «الإفراد» من طريق عطاء عن ابن عباس مرفوعًا فذكره، في إسناده محمد بن أحمد بن زبد بمعجمة ثم موحدة ساكنة وهو ضعيف، وروى ابن عساكر من طريق هشام بن خالد عن الحسن بن يحيى عن ابن أبي رواد نحوه وزاد: ويشربان من ماء زمزم شربة تكفيهما إلى قابل.
وهذا معضل، ورواه أحمد في «الزهد» بإسناد حسن عن ابن أبي رواد أنهما يصومان رمضان ببيت المقدس وروى الطبري من طريق عبد الله بن شوذب نحوه. اهـ.

❁ ❁ ❁

١٢٣٠ - وعَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى مِنَ الْأَجْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلْيَقُلْ آخِرَ مَجْلِسِهِ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾ [الصافات من: ١٨٠ - ١٨٢]»[1].

***

(١) مرسل: أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠/ برقم ١٨٣٢٢) من طريق يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ به.

قُلتُ: وإسناده ضعيف لإرساله.

قُلتُ: وأخرج البغوي في «تفسيره» (٧/ ٦٦) من طريق الثعلبي بسنده، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٣٢)، والواحدي في «الوسيط» (٣/ ٥٣٦)، وحميد بن زنجويه في «ترغيبه»، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٥٥٤)، وغيرُهُم بإسناد ضعيف جدًّا، فيه (أصبغ بن نباته) قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٢٠): (لين الحديث)، وقال ابن معين: ليس بشيء.

وثابت بن أبي صفية: ضعيف رافضي، وانظر: «الضعيفة» (٦٥٣٠)، والله أعلم.



مُستدرَك

تابعٌ لِبَابِ صِيَغِ التَّكْبِيرِ فِي الْعِيدِ

١٢٣١ - عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ كان يَخْرُجُ فِي الْعِيدَيْنِ مَعَ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَالْعَبَّاسِ، وَعَلِيٍّ، وَجَعْفَرٍ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَزِيدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَأَيْمَنَ ابْنِ أُمِّ أَيْمَنَ، رَافِعًا صَوْتَهُ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ، فَيَأْخُذُ طَرِيقَ الْحَدَّادِينَ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلَّى، فَإِذَا فَرَغَ رَجَعَ عَلَى الْحَذَّائِينَ حَتَّى يَأْتِيَ مَنْزِلَهُ(١).

---

(١) **ضعيف:**

١ - وله طرق عن ابن عمر:

الطريق الأول: من طريق ابن أخي ابن وهب - واسمه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب - ثني عَمِّي، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ... الحديث.

أخرجه ابن خزيمة (٢/ ٣٤٣/ ١٤٣١)، ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٣/ ٢٧٩)، وفي «فضائل الأوقات» (ص ١٥٣)، وفي «الشعب» (٧/ ٣١٠/ ٣٤٤١)، وعلقه في «المعرفة» (٣/ ٣٠). وأحمد بن عبد الرحمن، وعبدُ بنُ حُميدٍ الله بن عمر العُمري فيهما ضعف، وقد خالفا:

فرواه أبو همام، وهو الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني، ثني ابن وهب أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، «أَنَّهُ كَانَ يَجْهَرُ بِالتَّكْبِيرِ يَوْمَ الْفِطْرِ إِذَا غَدَا إِلَى الْمُصَلَّى حَتَّى يَخْرُجَ الإِمَامُ فَيُكَبِّرُ بِتَكْبِيرِهِ». أخرجه الفريابي في «أحكام العيدين» (٥٣).

وأبو همام ترجمه الحافظ بقوله: (ثقة)، وعندي أن أحسن أحواله أنه (صدوق)، وعلى كل حال فهو أعلى من ابن أخي ابن وهب، وقد وقف الحديث، وقد روى وكيعٌ عن عبد الله بن عمر العمري الحديثَ موقوفًا أيضًا، أخرجه الفريابي برقم (٥٧)، وقد توبع على الوقف =

. . . .

= من أسامة بن زيد، ورواه آخرون عن نافع موقوفًا، فالرفع منكر.
ولذلك قال ابن خزيمة: بَابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ فِي الْغُدُوِّ إِلَى الْمُصَلَّى فِي الْعِيدَيْنِ إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ، فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ، وَأَحْسَبُ الْحَمْلَ فِيهِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْغَلَطُ مِنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ وَهْبٍ. اهـ.
وقال البيهقي في «المعرفة»: رواه يحيى القطان، عن ابن عجلان موقوفًا، ورواه ابن شهاب عن عبد الله بن عمر موقوفًا، ورواه عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر موقوفًا. اهـ.
مشيرًا بذلك إلى ضعف الرفع، ولذا قال في «الكبرى» (٣/ ٢٧٩): وَالْحَدِيثُ الْمَحْفُوظُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مِنْ قَوْلِهِ، وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَضِيَ عَنْهُمْ مِثْلُ مَا رُوِّينَا، عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْغُدُوِّ إِلَى الْمُصَلَّى. اهـ.
وانظر «فتح الباري» لابن رجب (٩/ ٤٣)، وللكلام على طريق العمري المكبَّر بقية في الكلام على المخالفة في الطريق إن شاء الله تعالى.
الطريق الثاني: من طريق ابن أبي عاصم ثنا ابْنُ مُصَفًّى، حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ الْعَطَّارُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ «أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ لَيْلَةَ الْفِطْرِ حَتَّى يَغْدُوَ إِلَى الْمُصَلَّى». أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٣/ ٢٧٨-٢٧٩)، وقال: (ذكر الليلة فيه غريب. اهـ.
وهو كما قال؛ فإن الرواية عن ابن عمر بالتكبير يوم الفطر عندما يغدو إلى المصلى. والعطار ضعيف، والله أعلم.
الطريق الثالث: من طريق موسى بن محمد بن عطاء - هو البلقاوي- ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ- هو الموقري-، ثنا الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ «كَانَ يُكَبِّرُ يَوْمَ الْفِطْرِ مِنْ حِينِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلَّى». أخرجه الحاكم (١/ ٢٩٧-٢٩٨)، والدارقطني (٢/ ٤٤)، والبَيهَقِيُّ (٣/ ٢٧٩).
وموسى والوليد متروكان، إلا أن الحاكم قال: وَهَذِهِ سُنَّةٌ تَدَاوَلَهَا أَئِمَّةُ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَصَحَّتْ بِهِ الرِّوَايَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَغَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ.
الطريق الرابع: من طريق ابن عجلان، عن نافع عن ابن عمر: «أنه كان يخرجُ في العيدين من المسجد فيكبر حتى يأتي المصلى». أخرجه الحاكم (١/ ٢٩٨)، وابن أبي شيبة (١/ برقم ٥٦١٨)، ومسدد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (١/ ٣٠٥/ ٧٨٢)، والدارقطني (٢/ ٤٤) وزاد: «ويكبر حتى يأتي الإمام»، وأخرجه أيضًا في =

. . . .

= (٢/ ٤٥)، والفريابي برقم (٤٣، ٤٤، ٤٥ بزيادة، ٤٦)، والبَيْهَقِيُّ في «المعرفة» (٣/ ٢٩/ ١٨٦٩)، وهذا سند حسن.

الطريق الخامس: من طريق عبد الله بن جعفر بن يحيى - وهو البرمكي- أنبأ معن، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر «أنه كان يكبر إذا غدا إلى المصلى يوم العيد». أخرجه الفريابي برقم (٣٩)، وسنده صحيح.

الطريق السادس: من طريق أبي همام، ثنا ابن المبارك، ثنا أسامة، عن نافع، عن ابن عمر «أنه كان إذا خرج في الأضحى والفطر يكبر»، أخرجه الفريابي برقم (٥٦)، وقد روى هذا الحديث أبو همام على أوجه كثيرة سبق بعضها، وسيأتي بعضها إن شاء الله تعالى.

الطريق السابع: من طريق مُحَمَّدِ بْنِ مَاهَانَ الْمِصِّيصِيِّ، ثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ: «كَانَ يُكَبِّرُ يَوْمَ الْعِيدِ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلَّى وَيُكَبِّرُ حَتَّى يَأْتِيَ الإِمَامُ». أخرجه الفريابي برقم (٤٨).

الطريق الثامن: أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ٣٨٥) عن إبراهيم بن محمد الأسلمي، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ «أَنَّهُ كَانَ يَغْدُو إِلَى الْمُصَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَيُكَبِّرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ بِالْمُصَلَّى حَتَّى إِذَا جَلَسَ الإِمَامُ تَرَكَ التَّكْبِيرَ».

ومن طريقه أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٣/ ٣٠/ ١٨٧٠)، وعلقه البغوي في «شرح السنة» (٤/ ٣٠٠). والأسلمي متروك، لكن المعنى ثابت عن ابن عمر، والله أعلم.

الطريق التاسع: أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ٢٥٠/ ٢١٠١) من طريق مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ «كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الْعِيدِ كَبَّرَ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلَّى، وَلا يَخْرُجُ حَتَّى تَخْرُجَ الشَّمْسُ».

الطريق العاشر: من طريق ابن جريج، أخبرني نافع: «أن ابن عمر كان يكبر بمنى الأيام خلف الصوات، وعلى فراشه، وفي فسطاطه، وفي ممشاه والأيام جميعًا». أخرجه أبو بكر ابن المنذر في كتاب «الاختلاف»، والفاكهي في «أخبار مكة». اهـ. كما في «تغليق التعليق» (٢/ ٣٧٩).

٢- عن الزهري:

من طريق يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ، فَيُكَبِّرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلَّى، وَحَتَّى يَقْضِيَ الصَّلَاةَ، فَإِذَا قَضَى الصَّلَاةَ قَطَعَ التَّكْبِيرَ».

أخرجه ابن أبي شيبة (٥٦٢٠)، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» =

. . . .

= (١/ ١٤١ - ١٤٢)، وعزاه الحافظ في «التلخيص» (٢/ ١٦٠) إلى أبي بكر النجاد، وقد وقفتُ عليه في «العلل» لأحمد (٢/ ٣١٠/ ٢٣٧٦)، قال عبد الله بن أحمد: ثني أبي، ثني يزيدُ بن هارون . . . فذكره بزيادة.

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٥٦٤٦)، بهذا السند، وفيه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ صَلاَةِ الظُّهْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى صَلاَةِ الظُّهْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ».

وبنفس السند عن الزهري: «كَانَ النَّاسُ يُكَبِّرُونَ فِي الْعِيدِ حِينَ يَخْرُجُونَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ حَتَّى يَأْتُوا الْمُصَلَّى، وَحَتَّى يَخْرُجَ الإِمَامُ، فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ سَكَتُوا، فَإِذَا كَبَّرَ كَبَّرُوا». أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٥٦٢٨)، والفريابي برقم (٥٩)، وعلقه البيهقي في «المعرفة» (٤/ ٣٠١)، والظاهر أن هذا إن كان محفوظًا، يشير إلى التكبير في الصلاة، والله أعلم.

وأخرج الفريابي (٤٢) عن عمْرُو بْنِ عُثْمَانَ، ثنا الْوَلِيدُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «أَظْهِرُوا التَّكْبِيرَ يَوْمَ الْفِطْرِ؛ فَإِنَّهُ يَوْمُ تَكْبِيرٍ».

وأخرجه أيضًا (٥٨) عن أبي هَمَّام، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ عن ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ شِهَابٍ عَنِ التَّكْبِيرِ لَيْلَةَ الْفِطْرِ، فَقَالَ: «التَّكْبِيرُ يَوْمَ الْفِطْرِ، وَتَرْكُ لَيْلَةَ الْفِطْرِ».

وهذا الأثر عن الزهري مضطرب، ولعله بسبب ابن أبي ذئب، فقد قال ابن معين: حديثه عن الزهري ضعيف، ثم قال: يضعفونه عن الزهري. اهـ. من «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٧٣).

وهذه الروايات تدل على ذلك، فمرة جعله عن الزهري مرسلًا من فعل رسول الله ﷺ، ومرة حكاية عن الناس، ومرة من قوله، قال أحمد: هذا حديث منكر، ثم قال: دخل شعبة على ابن أبي ذئب فنهاه أن يحدث، وقال: لا تحدث بهذا، وأنكره شعبة. أهـ. والله أعلم.

٣- أثر عن أبي عبد الرحمن السلمي:

من طريق مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيِّ، ثنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: «كَانُوا فِي التَّكْبِيرِ فِي الْفِطْرِ أَشَدَّ مِنْهُمْ فِي الأَضْحَى».

أخرجه الحاكم (١/ ٢٩٨)، والدارقطني (٢/ ٤٤)، والفريابي (٦٤)، والبَيهَقِيُّ في «الكبرى» (٣/ ٢٧٩)، وعلقه في «المعرفة» (٣/ ٣٠).

والصغاني ثقة ثبت، إلا أن رواية قبيصة، عن سفيان فيها نظر، وسفيان لو سلم من دونه، فروايته عن عطاء مستقيمة، ومع ذلك فليس في هذا الأثر شاهد صريح لهذا الباب، والله أعلم. =

. . . .

= ٤- أثر عن عمر رضي الله عنه:
من طريق ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ زهرة بنِ مَعْبَدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ، - عم ابن زهرة: «أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ تَكْبِيرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَهُوَ يَمُرُّ فِي زُقَاقٍ وَعُمَرُ يَمُرُّ فِي آخِرِ يَوْمِ الْعِيدِ». أخرجه الفريابي (٦٠)، وفيه ابن لهيعة، وإلا فزهرة ثقة عابد، وعبد الله، صحابي صغير.

٥- أثر علي رضي الله عنه:
أخرجه الدَّارَقُطنيُّ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ - هو ابن إسماعيلَ المحاملي - نا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثنا عَائِذُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ - هو ابن أرطاة- عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَشْوَعَ، عَنْ حَنَشِ بن المعتمر، قَالَ: «رَأَيْتُ عَلِيًّا يَوْمَ أَضْحى لَمْ يَزَلْ يُكَبِّرُ حَتَّى أَتَى الْجَبَّانَةَ».
والحسين شيخ الدَّارَقُطنيِّ إمام، وعباس هو الدوري، إمامٌ أيضًا، وكذا الفضل بن دُكين، وعائذ «صدوق»، والحجاج لا يُحتجُّ به، وسعيد بن أشوع صدوق أقرب من ثقة، وحنش صدوق له أوهام، ففي السند ضعفٌ، والله أعلم.
ورواه عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن حجاج ثَني رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، عَنْ حَنَش أَبِي الْمُعْتَمِرِ: «أَنَّ عَلِيًّا يَوْمَ أَضْحَى كَبَّرَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْعِيدِ». أخرجه ابن أبي شيبة (٥٦٢٤).
والمحاربي مع صدقه يدلس، وحجاج يدلس مع ضعفه، ولعل المبهم هنا هو سعيد بن أشوع السابق، وحنش قد سبق أن فيه لينًا.
أضف إلى ذلك أن ابن أبي شيبة أخرجه برقم (٥٦٢٥)، ثنا المحاربي، عن حجاج، عن عطاء قال: «إن من السنة أن يُكبِّر في العيد».
فهذا كله اضطراب من حجاج بن أرطأة، والله أعلم.
وأخرج ابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ٢٥٠/ ٢١٠٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: ثنا سعيد، ثنا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: ثنا حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ: «رَأَيْتُ عَلِيًّا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ يَوْمَ الْعِيدِ فَلَمْ يَزَلْ يُكَبِّرُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَبَّانَةِ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ عَلَى رَاحِلَتِهِ». وهذا سند ضعيف من أجل سويد، ويُنظرُ من أبو جميلة؟ ولعله سُنين الصحابي الصغير، والله أعلم.
ويُنظرُ من سعيد الذي يروي عن سويد، وكذا شيخ ابن المنذر، فلم أنشط للبحث عنهما.

٦- أثر ابن عباس رضي الله عنهما:
أخرجه ابن أبي شيبة (٥٦٢٩)، ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ٢٥١/ ٢١٠٤) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هارون، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ شُعْبَةَ، وهو مولى ابن عباس قَالَ: «كُنْتُ أَقُودُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَوْمَ الْعِيدِ فَيَسْمَعُ النَّاسَ يُكَبِّرُونَ، فَقَالَ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قُلْتُ: يُكَبِّرُونَ، =

. . . .

= قَالَ: يُكَبِّرُونَ؟!، قَالَ: يُكَبِّرُ الْإِمَامُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَمَجَانِينُ النَّاسُ؟!».
وهذا سند ضعيف، شعبة مولى ابن عباس سيئ الحفظ، يحدثُ عن ابن عباس بأحاديث لا يرويها عنه الثقات، كأنه ابن عباسٍ آخر!.
ولو قلتَ: إنه روى قصة شاهدها، فقد اضطرب ابن أبي ذئب في هذا الأثر، كما مر في مرسل الزهري، والله أعلم.
وقد قال ابن رجب في «فتح الباري» (٩/ ٣١) بعد ذكره الأثر: «وشعبة هذا متكلمٌ فيه، ولعله أراد التكبير في حال الخطبة. اهـ.
٧- أثر أبي قتادة رضي الله عنه:
أخرجه ابن أبي شيبة (٥٦١٩)، والفريابي (٤٧) من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: أُرَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: «أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ كَانَ يُكَبِّرُ يَوْمَ الْعِيدِ وَيَذْكُرُ اللَّهَ».
وقد زاد الفريابي: «حتى يأتي المصلى»، وجزم برواية يحيى عن محمد بن إبراهيم.
ويحيى يُنظرُ من هو؟ وأما محمد بنُ إبراهيم، فإن كان التيمي، فلم يسمع من أبي قتادة، فإنهم ذكروا أنه لم يسمع من ابن عباس، وقد توفي (سنة ٦٨)، وأما أبو قتادة فقد مات قبله (سنة ٥٤)، والله أعلم.
٨- أثر أبي عبد الرحمن، وابن مغفل:
أخرجه ابن أبي شيبة (٥٦٢١): حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَابْنِ مَعْقِلٍ، فَكَبَّرَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ يُكَبِّرُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، وَكَانَ ابْنُ مُغَفَّلٍ، يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». وعطاء مختلط، ورواية أبي الأحوص عنه في زمن اختلاطه، وقد سبق في المسألة (٧)، في الكلام على الخروج إلى المصلى، بمتن آخر، والله أعلم.
٩، ١٠- أثر سعيد بن جبير، وعبد الرحمن بن أبي ليلى:
أخرجه ابن أبي شيبة (٥٦٢٢)، والفريابي (٦٣) من طريق أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، فَلَمْ يَزَالَا يُكَبِّرَانِ، وَيَأْمُرَانِ مَنْ مَرَّا بِهِ بِالتَّكْبِيرِ».
ويزيد ضعيف، وقد اضطرب: فقد أخرجه الفريابي (٦١) ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: «إِذَا أَتَوُا الْعِيدَ كَبَّرُوا فِي الطَّرِيقِ، فَإِذَا بَلَغُوا جَلَسُوا، فَلَمْ يُصَلُّوا قَبْلَهَا وَصَلُّوا بَعْدَهَا». =

. . . .

= وأخرجه أيضًا (٦٢) من طريق جَرِيرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: رَأَيْتُ سَعِيدَ ابْنَ جُبَيْرٍ، وَمُجَاهِدَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى، أَوِ اثْنَيْنِ مِنْ هَؤُلاءِ الثَّلاثَةِ، وَمَنْ رَأَيْنَا مِنْ فُقَهَاءِ النَّاسِ يَقُولُونَ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ».

١١، ١٢- أثر الحكم وحماد:

أخرجه ابن أبي شيبة (٥٦٢٦) حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: «قُلْتُ لِلْحَكَمِ، وَحَمَّادٍ أُكَبِّرُ إِذَا خَرَجْتُ إِلَى الْعِيدِ، قَالا: نَعَمْ». وهذا سند صحيح.

١٣- أثر عروة بن الزبير:

من طريق هشام بن عروة أن أباه كان يكبر في العيد، أخرجه ابن أبي شيبة (٥٦٢٧)، والفريابي (٤٩، ٥٠، ٥١)، وسنده صحيح.

١٤- أثر نافع بن جُبير:

أخرجه الفريابي (٥٢) ثنا أَبُو هَمَّامٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: «رَأَيْتُ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ يُكَبِّرُ يَوْمَ الْعِيدِ وَيَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَلا تُكَبِّرُونَ أَيُّهَا النَّاسُ؟!».

والحراني ثقة، وابن إسحاق صدوق، وأما أبو همام فقد سبق أنه تلون في هذا الأثر، والله أعلم.

ومن طريق الشافعي ثني إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، أَنَّهُ سَمِعَ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ «يَجْهَرُ بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَغْدُو إِلَى الْمُصَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ». أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٣/ ٣٠/ ١٨٧٣). والأسلمي متروك.

١٥، ١٦- أثر الأوزاعي، ومالك:

روى الفريابي (٤١) ثني صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، ثنا الْوَلِيدُ، قَالَ: سَأَلْتُ الأَوْزَاعِيَّ، وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنْ إِظْهَارِ التَّكْبِيرِ فِي الْعِيدَيْنِ، قَالا: «نَعَمْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُظْهِرُهُ فِي يَوْمِ الْفِطْرِ حَتَّى يَخْرُجَ الإِمَامُ». وقد أمِنا في هذا السند من تسوية وتدليس صفوان، والوليد. وبنحو ذلك عن مالك، انظر: «المدونة» (١/ ١٦٧)، و«أحكام العيدين» للفريابي (٤٠).

١٧- أثر سعيد بن المسيب:

أخرجه الفريابي (٥٤) ثنا أبو همام، ثني ابن وهبٍ، ثني عبد الله بن الشيخ، عن عثيم بن نسطاس، قال: «كان سعيد بن المسيب يجهرُ بالتكبير يوم الفطر، إذا غدا إلى المصلي حتى يخرج الإمام، فيكبر بتكبيره». =

. . . .

= وأبو همام سبق التنبيه على تلونه في هذا الأثر، وعبد الله بن الشيخ لم أعرفه، وعثيم لا يحتج به.

١٨- أثر بُكير بن الأشج:

أخرج الفريابي (٥٥) ثنا أبو همام، ثني ابن وهب، ثنا إبراهيم بن نشيط، قال: رأيت بكير ابن الأشج، يفعل ذلك - يعني ما سبق عن سعيد بن المسيب.

وإبراهيم، ثقة، والسند صحيح لولا تلون أبي همام.

١٩- أثر زاذان:

أخرجه الفريابي (٦٧): ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا إدريس عن عمه، عن عُبيد الله بن كثير، أن زاذان كان يخرجُ يوم العيد يتخلل الطرق، فيكبر ويذكر الله حتى ينتهي إلى المصلى والجبانة.

وعم عبد الله بن إدريس هو داود بن يزيد الأودي، ضعيف، وشيخه لم أعرفه.

٢٠، ٢١- أثر أمامة، وأبي رُهم وغَيرهُما:

أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ٢٥٠/ ٢١٠٢): حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: ثنا الْحَوْطِيُّ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْعَطَّارُ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنِ الْحَرْبِ ابْنِ الْمُنْذِرِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ، وَأَبَا رُهْمٍ، وَنَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ: «يكَبِّرُونَ يَوْمَ الْفِطْرِ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الصَّلَاةِ».

وهذا سند ضعيف، لضعف العطار، وفيه من لم أعرفه، ومن لم أهتدِ إليه.

٢٢، ٢٣- حديث أبي هريرة مرفوعًا:

«زينوا أعيادكم بالتكبير» أخرجه الطَّبرانيُّ في «الأوسط» (٤/ ٣٣٩/ ٤٣٧٣)، وانظر: «مجمع البحرين» (٢/ ٢٣٣/ ٩٩٨)، وفيه عمر بن راشد، وهو ضعيف، ويُنظر إلى شيخ الطَّبرانيِّ عبد الله بن وهيب.

وحديث أنس مرفوعًا: «زينوا العيدين بالتهليل والتقديس والتحميد، والتكبير».

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٨٨)، وانظر: «مسند الفردوس» للديلمي (٣٣٣٢).

وقد استغربه أبو نعيم، لانفراد علي بن الحسن الشامي، نزيل مصر به، وبغيره عن الثوري.

وذكر العجلوني في «كشف الخفاء» (١/ ٥٣٦/ ١٤٤١)، بأن في سنده كذابين.

٢٤- أثر ابن الزبير:

أخرجه البيهقي (٣/ ٢٧٩) أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنبأ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ - وهو النيسابوري - أنبأ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، ثنا =

تابعٌ لِبَابِ مَا يُقَالُ بَعْدَ صَلَاةِ الفَجْرِ

١٢٣٢- عن عليٍّ رضي الله عنه قال: «مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ الْفَجْرِ، لَمْ يَلْحَقْ بِهِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ وَلَوْ جَهَدَ الشَّيْطَانُ»(١).

تابعٌ لِبَابِ الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ الأَخِيرِ وَقَبْلَ السَّلَامِ

١٢٣٣- عن عَلِيٍّ رضي الله عنه قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الأَوْفَى فَلْيَقُلْ عِنْدَ فُرُوغِهِ مِنْ صَلاتِهِ: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٨٢﴾ [الصافات من: ١٨٠ - ١٨٢]»(٢).

١٢٣٤- عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا انصرف من الصلاة قال: «﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٨٢﴾ [الصافات من: ١٨٠ - ١٨٢]»(٣).

= الأَعْمَشُ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: خَرَجَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَ النَّحْرِ فَلَمْ يَرَهُمْ يُكَبِّرُونَ، فَقَالَ: «مَا لَهُمْ لا يُكَبِّرُونَ، أَمَا وَاللَّهِ فَعَلُوا ذَلِكَ، فَقَدْ رَأَيْتَنَا فِي الْعَسْكَرِ مَا يُرَى طَرَفَاهُ فَيُكَبِّرُ الرَّجُلُ فَيُكَبِّرُ الَّذِي يَلِيهِ حَتَّى يَرْتَجَّ الْعَسْكَرُ تَكْبِيرًا، وَإِنَّ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ كَمَا بَيْنَ الأَرْضِ السُّفْلَى إِلَى السَّمَاءِ الْعُلْيَا».

وهذا سند صحيح، زكريا هو يحيى بن إبراهيم المزكى، ثقة حافظ، انظر ترجمته في «النبلاء»، «تذكرة الحفاظ»، ومن فوقه ثقات، وهذا شاهد للتكبير يوم النحر.

وفي نهاية البحث، فالذي يظهر أن التكبير إذا غدا الرجل إلى مصلى العيد ثابت عن بعض الصحابة والتابعين، ولم يصح مرفوعًا، والله أعلم.

(١) ضعيف: أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» رقم (٢٦٨، ٢٧٤) من طريق الْحَجَّاجِ ابْنِ دِينَارٍ الْوَاسِطِيِّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ جَحْلٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَلِيٍّ به.

(٢) ضعيف جدًّا: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٢٣٧) عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ . . . به.

قُلتُ: إسناده ضعيف جدًّا، فيه «أصبغ بنُ نباتة»، قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٢٠): (لين الحديث)، وقال ابن معين: ليس بشيء.

(٣) إسناده ضعيف: أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» رقم (٢٦٠٢)، حدثنا محمد =

تَابِعٌ لِبَابِ مَا يُدْعَى بِهِ لِلْمَرِيضِ وَمَا يَدْعُو بِهِ لِنَفْسِهِ

١٢٣٥- وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَّ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بِرَجُلٍ لَسَعَتْهُ حَيَّةٌ أَوْ لَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَوْضِعِ اللَّسْعَةِ، ثُمَّ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ: (الْحَمْدُ) فَبَرِأَ الرَّجُلُ وَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الدَّاءَ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ فَقَالَ: **«وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَوْ قُرِئَتْ عَلَى كُلِّ دَاءٍ بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لَشَفَى اللَّهُ صَاحِبَهُ وَأَذْهَبَ عَنْهُ الدَّاءَ»**(١).

تَابِعٌ لِبَابِ مَا يَقُولُ إِذَا قَرَأَ التِّينَ وَالقِيَامَةَ وَالمُرْسَلَاتِ وَالأَعْلَى

١٢٣٦- وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما: أن النبيَّ ﷺ كان إذا قرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾، قال: **«سبحان ربي الأعلى»**(٢).

= ابن هارون بن بكار الدمشقي، ثنا أبي عن جدي عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أنسٍ مرفوعًا به. فيه شيخ الطبراني لم يوثقه معتبر، وفي الإسناد سعيد بن بشير، وهو ضعيف وذكر الحافظ له شاهدًا من حديث معاذ، أخرجه أبو بكر المخلص، وقال: في سنده الخَصِيْب بن جحدر، وهو كذاب.

(١) ضعيف جدًّا: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٩١)، فقال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبدِ اللَّهِ ابْنِ شُجَاعٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا زَيْدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ به.
وقال: «ولم أسمع بزيد بن أبي نعيم أخو نافع بن أبي نعيم، إلا في هذين الحديثين ولا أعلم يرويهما، عن زيد إلا عبد الله بن إبراهيم، ولعبد الله بن إبراهيم غير ما ذكرنا من الحديث، عن من يرويه عنه، وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه».
قُلتُ: قال أبو داود: شيخ منكر الحديث، وقال الدَّارَقُطنيُّ: حديثه منكر.
ونسبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث وقال: يحدث عن الثقات بالمقلوبات.
وقال ابن حجر: في «التقريب» متروك. والله أعلم.
(٢) اختُلِف في رفعه ووقفه، والوقف أصح: =

= أما المرفوع: أخرجه أحمد (١/ ٢٣٢)، وأبو داود (٨٨٣)، والطَّبرانيُّ (١٢٣٣٥)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٢/ ٣١٠)، وغيرُهُم، من طريق وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مُسلِمِ البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعًا.
قُلتُ: صحيح موقوفًا، وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه اختُلف في رفعه ووقفه، والوقف أصح.
إسرائيل: هو ابن يونس السبيعي، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، ومُسلِمٌ البطين: هو ابن عمران.
قال أبو داود: خولف وكيع في هذا الحديث، رواه أبو وكيع وشعبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفًا.
وأما الموقوف: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٤٥١) رقم (٤٠٥١)، وفي: «تفسيره» (٢/ ٣٨٢)، وابن أبي شيبة (٢/ ٥٠٩)، عن وكيع، عن أبيه الجراح.
والبَيهَقِيُّ في «الشعب» (١٩٣٠)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٧، ٤٨)، من طريق شعبة، ثلاثتهم عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفًا.
وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٣٠/ ١٥١) من طريق حكام بن عنبسة، عن أبي إسحاق الهمداني، أن ابن عباس كان...
وأخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»، وأبو بكر بن أبي داود في «الشريعة»، كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٧، ٤٨)، و«الدر المنثور» (٨/ ٤٨٢)، وغيرُهُم من طرقٍ عن شعبة، عن أبي إسحاق السبيعي، قال: سمعتُ سعيد بن جبير، يحدث عن ابن عباس.
قُلتُ: وهذا سند صحيح، رجاله ثقات، رجال الصحيح، وأبو إسحاق السبيعي، وإن كان قد اختلط، فإن شعبة روى عنه قبل الاختلاط، وقد كفانا تدليسه كما هو معروف.
وأخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ١٥١)، عن عبد الرحمن بن مهدي، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (٤/ ٤٨٢) من طريق أبي أحمد الزبيري، كلاهما عن الثوري، عن أبي إسحاق به.
قُلتُ: والثوري من أثبت الناس في السبيعي.
وفي الباب آثارٌ عن أبي موسى الأشعري، وغيره، بأسانيد صحيحة.
انظر: «المصنف» لعبد الرزاق (٢/ ٤٥٠)، وابن أبي شيبة (٢/ ٥٠٩).

❊ ❊ ❊




فهرس الموضوعات






من أعمال المؤلف

أولاً: أعمال التحقيق:

* حياة الأنبياء. للبيهقي - دار الرسالة
* كتاب شرح حديث «إنما الأعمال بالنيات». لابن تيمية - دار الرسالة.
* نزهة الأسماع في مسالة السماع. لابن رجب - دار الرسالة.
* تحقيق كلمة الإخلاص. لابن رجب - دار الرسالة.
* الذل والانكسار للعزيز الجبار. لابن رجب - دار الرسالة.
* ذم قسوة القلب. لابن رجب - دار ابن رجب.
* ذم الخمر. لابن رجب - دار ابن رجب.
* الدماء الطبيعية. لابن عثيمين - دار الضياء.
* التعظيم والمنة بان والدي النبي في الجنة. للسيوطي - دار المودة.
* كتاب الإيمان. لابن أبي شيبة - دار المودة.
* كتاب الإيمان. للعدني - دار المودة.
* كتاب الإيمان. لأبي عبيد القاسم بن سلام - دار المودة.
* كتاب الإيمان. لأبي يعلى الفراء - دار المودة.
* كتاب المتجر الرابح. للدمياطي - دار ابن رجب.
* كتاب الملخص الفقهي. للفوزان - دار الحكمة.
* تحريم النرد والشطرنج. للآجري - دار نور الإسلام.







* ذم الملاهي. لابن أبي الدنيا - دار نور الإسلام.
* شرح منظومة الآداب. للفوزان - دار الحكمة.
* شرح حديث عمار «اللهم بعلمك الغيب». لابن رجب - دار الفلاح.
* رسالة الحجاب. لابن عثيمين - دار الحكمة.
* رسالة الحجاب والسفور. لابن باز - دار الحكمة.
* كتاب الإيمان الكبير. لابن تيمية - مكتبة المعارف - الرياض.

❊ ❊ ❊







ثانياً: أعمال التأليف:

* الجامع العام في صحيح أسباب نزول آي القرآن. مكتبة ابن عباس.
* فتح العلي في تفسير آية الكرسي. مكتبة ابن عباس.
* الخشوع في الصلاة. دار الغد الجديد.
* حكم الغناء والموسيقى والأناشيد الإسلامية. دار عباد الرحمن.
* قسوة القلب أسباب وعلاج. دار الحكمة.
* إعلام الأنام بتقوى الرحمن. دار الحكمة.
* حكم صلاة المنفرد خلف الصف. دار العلوم والحكم.
* غض البصر. دار عباد الرحمن.
* الجامع العام في صحيح وضعيف الأذكار وشيء من فقهها. دار نور الإسلام.
* حكم ختان الإناث. دار الحكمة.
* أقوال وأخطاء تخالف العقيدة. دار الحكمة.
* تحقيق البيان فيما ورد في ليلة النصف من شعبان. دار المودة.

